

اجمع كتابه في بابيه وأضبط لشواردا الأحاديث وأورد ما رواه أسلافه عن طريق الاختصار وحق في الأسانيد تكثيره بعض المتقيا
 ان كان نقلاً من الثقات كالإسناد لكن ليس بأبيه أعلامه كالأغفال فاستغوت الله واستوفقت منه فأعلت وأغفلت فأوردت كل حد
 منه في مقرة كإدله (دعته المتفقون والثقات الراويون) مثل أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبي عبد الله
 وغيره وعن عدة المدلس غير مقبول وإذا مرى راوحد بينا ورمى آخر حد بينا موافقاً له يسمى هذا الحديث متابعاً بصيغة اسم الفاعل
 وهذا معنى ما يقول الحد ثون تابعه فلان ويشترط في المتابعة ان يكون الحد بينان من صحابي واحد وان كان من صحابييين يقال
 والمعل ما فيه علة فائدة خفية وظاهرة السلامة من العلة والشاذ ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الثقات والعدل الله ملكة في الشخص
 على ملازمة التقوى فالصحيح من الأحاديث ما ثبت بتقوى عدل تام الحفظ غير معطل ولا شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال
 الصحيح لذاته وان كان نوع قصور في هذه الصفات وينجز ذلك القصور من كثرة الطرق فهو الصحيح لغيره وان لم يوجد فهو الحسن
 لذاته وما فقد فيه الشرائط المتبعة في الصحيح فهو الضعيف والضعيف ان تعدد طرقه يسمى حسناً لغيره والحسن يجوز العمل به
 عند الجمهور ولم يخالف في الجواز إلا البخاري وابن العزقي وباقي المصطلحات في كتب اصول الحديث ومن بيان تجرح راحة الاستدلال
 تعدلهم من كلام أئمة الجرح والتعديل وما كان الكتاب يحتاج اليه من مثل هذا التعليق فذلك امر من غير بيان بالقبول يليق نشر
 ما ليس في واحد من الصحيحين فان صححه امام معتبر أو حسنه أو ضعفه أو تكفبه بنقل تصحيحه وتضعيفه عنه ولا تكلمت
 على رجاله وكشف حال من يحتاج الحديث الى كشف حاله وبعد ذلك كما كان هذا الكتاب احسن الكتب بما اشتمل عليه من احاديث الحكم
 صابر احسنها بما اشتمل عليه من التعظيم والتخسين والتضعيف فالجمل لله على ذلك ١٢ **قوله** لشواردا الأحاديث جمع شاردة وهي النادرة
قوله واوابد ما عطف نفسايرى اى وحشياً انتهت شبهت الأحاديث بالوحوش لسرعة تبعد ما عن الضبط والحفظ ١٣ **قوله**
 تكثيره في بعض التقادى حتى ان بعض الطاعنين افردوا احاديث من المصايير ونسبوها الى الوضع فتر لما نسب الاحاديث الى الأئمة
 علم ان بعضها كان صحيحاً وبعضها حسناً كحديث ابى هريرة المرأى على دين خليله فانه صرحوا بأنه موضوع وقال الترمذى في جامعهم
 حسن والنووى في الرأى انه صحيح الإسناد ونحو ذلك ١٤ **قوله** وانه من الثقات بكسر الهمزة حال عن الضمير الجرح ونقله ١٥
قوله كالإسناد اى كذا الإسناد واداءه لعلام الشئ بفهم الهمزة آثاره التي يستدل بها والأغفال بالفهم الاراضى المجهولة ليس فيها
 اثر تعرف به وحاصل المعنى ان صنع البغوى قصور في الجملة وهو عدم ذكر الصحابة وعدم ذكر الخوارج علمت ما أغفله في كل حديث
 لانه وان كان من اصطلاح البغوى ان يذكروا في القسم الاول احاديث الشيخين جميعاً او فرادى وفي القسم الثانى احاديث غيرها
 فيعلم الخوارج بخلاف ذلك الا اصطلاح لا يكفي لذكروا الصحابة ولمعرفة ان الحديث عند الشيخين او عند احدهما ولذا قال ليس
 ما فيه اعلام كالأغفال ١٦ **قوله** واستوفقت اى طلبت من التوفيق ١٧ **قوله** كل حديث منه اى من المصايير ١٨ **قوله**
 في مقرة اى في محل ١٩ **قوله** المتفقون اتقان الامر احكامه يقال رجل تقى بكسر التاء اى حاذق ٢٠ **قوله** الراويون الراويون
 في العلم المحقق به الذي لا يعرضه شبهة ٢١ **قوله** مثل ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري هو امام الأئمة في الحديث ولد ليلة
 الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفى ليلة القدر سنة ست وخمسين ومائتين ولم يعقب
 ولداً اذ كان في طلب العلم اجمع محمد بن الامام وراخدا الحديث عن جماعة من الحفاظ وسمع كتاب البخاري من شعور الحفاظ
قوله وابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري نسبة الى بنى قشير قبيلة من العرب وهو النيسابورى احد الأئمة الحفاظ
 ولد سنة اربع وست ومائتين وتوفى سنة احدى وستين ومائتين رحل الى العراق وابى حمزة والشام ومصر واخذ الحديث
 عن جماعة ورمى عنه الحديث خلق كثير ٢٢ **قوله** وابى عبد الله مالك بن انس هو الامام المشهور اخذ عن تسع
 مائة شيخ وبعض شيوخه من التابعين وهو لا يجد الا عن الثقات ستمائة كتابه الموطأ امراً لا يكاد
 وهو عالير اهل المدينة ومفتي الحرمين واصير المؤمنين في الحديث الف الف الناس في قصص تلك الكتب كثيرة ولد سنة
 ثلاث وتسعين على الا شهر ومات سنة تسع وسبعين ومائة والاصح نسبة الى ذى اصبر احد اجل ادماء مالك ٢٣

وأبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وأبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل النخعي وأبى عيسى محمد بن عيسى
 الترمذي وأبى داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني
 له قوله وأبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعي هو الإمام المشهور كان حافظاً للحديث بصديقاً لعله لا يقبل من الأحاديث إلا ما ثبتت عنده
 ولد سنة خمس مائة وثلاثة وثلاثين سنة أربع ومائتين له مناقب في تاريخه ومثقب في تاريخه ومثقب في تاريخه ومثقب في تاريخه
 والنسائي نسبة إلى شافعي أحد أجداده ١٢ له قوله وأبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل النخعي هو الإمام الكبير المجمع على إمامته
 ولد سنة أربع وستين ومائة وثلاثين سنة إحدى وأربعين ومائتين على الأصح من حل إلى الشام والحجاز واليمن وغيرها وسمع من
 سفيان بن عيينة وطبقته وروى عنه خلق منهم البخاري ومسلم وله المسند الكبير قال الهيثمي في زوائد المسند لابي داود مسند
 أحمد كتاب مسند في كثرة أحاديثه وحسن سياقانه وبالغ بعضهم فاطلق على جميع ما فيه أنه صحيح وإما ابن الجوزي فادخل كثيراً
 منه في موضوعاته وتعقب بعضهم في بعضها وأجاب عنها أحد يثاقل الحافظ ابن حجر في كتاب تجليل المنفعة في رجال الأربعة
 ليس في المسند حديث لا أصل له إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة قال والاعتدال أنه لما أمر أهل بالضرب عليه فتركه سهواً والنسائي في
 نسبة إلى قبيلة ١٢ له قوله وأبى عيسى محمد بن عيسى الترمذي هو أحد الأعلام ولد سنة مائتين وثلاثين سنة ثمان وسبعين و
 مائتين أخذ الحديث عن جماعة منهم البخاري وأخذ عنه خلق كثير وكتابه الجامع أحسن الكتب وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذهب
 وجوه الاستدلال وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل وفي أخوه كتاب العلل قد جمع فيه
 فوائد حسنة نعم عن نوع تشابه فقد حاكم بالحسن مع وجود الانقطاع في أحاديث من سنده وصح وحسن بانفراداً وأنه به
 أنه يورد الحديث ثم يقول عقبيه أنه حسن غريب أو صحيح غريب لا تعرفه إلا من هن الوجه وهو يريد به أنه روى بأسنادين
 أحدهما كذا أو الآخر كذا وهو اصطلاح جديد قال الترمذي صنعت كتابي هذا فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخوأسان فرفضوا
 الترمذي بكسر التاء الفوقانية والميم مع الذال المعجمة نسبة إلى مدينة قد يمة على طرف جيجون فخر بلخ وكان هو رحمه الله ضريراً ١٢
 له قوله وأبى داود سليمان بن الأشعث السجستاني هو أحد حفاظ الإسلام محدثي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد سنة ثمان وسبعين
 سنة اثنتين ومائتين وثلاثين سنة خمس وسبعين ومائتين والسجستاني بكسر السين المهملة الأولى ويقسم أيضاً بكسر الحيم وسكن
 السين المهملة الثانية معرب سبستان من بلاد خراسان قال أبو داود ما ذكرت في كتابي حديثاً أجمع الناس على تركه وقال أيضاً
 ما كان في كتابي هذا من حديث فيه وهن شديد بيته وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وأجاز ابن الصلاح والنووي وغيرهما
 من الحفاظ العمل بما سكت عنه أبو داود ولاجل هذا الكلام المروى عنه وقد اعتنى المحدثون رحمه الله في نقل الأحاديث المذكورة
 في سائر أبي داود وبين ضعف كثير مما سكت عنه أبو داود فيكون ذلك خارجاً عما يكون صالحاً وما سكتنا عليه جميعاً فهو صالح لا حرج
 به إلا في مواضع يسيرة كما ينبغي ذكرها في هذا التعليق تحت المواضع المناسبة لذلك ١٢ له قوله وأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب
 النسائي هو أحد الأئمة الحفاظ ولد سنة أربع عشرة ومائتين ومات بمكة سنة ثلاث وثلاث مائة أخذ الحديث عن جماعة
 وأخذ عنه الحديث خلق وله مصنفات كثيرة في الحديث والعلل منها السان وهي أقل السان الأربع حديثاً ضعيفاً لأنه من
 المنتهدين في الجرح والنسائي يفتح النون والمد وبالقصر نسبة إلى بلد بخراسان ١٢ له قوله وأبى عبد الله محمد بن يزيد
 ابن ماجه القزويني هو أحد الأعلام المشاهير ولد سنة ثمان وسبعين ومات سنة ثلاث وخميس وسبعين ومائتين سمع
 الحديث عن جماعة منهم أصحاب مالك وروى عنه جماعة منهم أبو الحسن القطان ألف رحمه الله سنده المشهورة وهي إحدى
 السان الأربع وأحد الأسماء الستة وأول من عدّها من الأسماء ابن طاهر في الأطراف ثم الحافظ عبد الغني وسنن كتاب
 مفيد التتويج في الفقه والكتب الستة المشهورة التي يقال الصالح الست هي صحيح البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي
 وأبى داود والنسائي وسنن ابن ماجه وعند البعض الموطأ لبل ابن ماجه وذلك لأن ابن ماجه قد انفرد بأخراج
 أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من تهمتهم مثل حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن عبد الوهاب

ولأن وجدنا آخر بعضه متروكا على اختصاره او مضموما اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحق وان عاثرنا على اختلاف
 في الفعلين من ذكر غير الشيعين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي الجمع بين الصحيحين الحميدي
 وجامع الاصول اعتمدت على صحيح الشيعين ومثنيتهما وان رايت اختلافا في نفس الحديث فنلك من تشعب طرق
 الاحاديث ولعل ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وتقليدا ما تجد اقول ما وجدت هذه الرواية
 في كتب الاصول او وجدت خلافا فيها فاذا وقعت عليه فالتسبب القصور الى لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ ورفع الله قدس سره
 في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من اذا وقف على ذلك بيقين عليه وارشدنا لطريق الصواب ولم آل جهل في التنقيح والتفتيش
 بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجه غالبا
 وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد فقيته في تركه الا في مواضع لغرض وروما تجد مواضع مهمة وذلك حيث لم اطلع
 ان فقدت من محله حديثا فذلك ليس صادرا من سهو بل عن تكرار وقع في المصاييم **قوله** ١٢ وان وجدت آخر بعضه متروكا على
 اختصاره الخ بيان لبعض نقراته في المصاييم وبعضه هو بدل البعض من آخره متروكا حال والضهير في قوله على اختصاره الحديث
 وحاصل المعنى ان بعض الروايات كان مختصرا عن حديث طويل وكان جزء منه مناسبا للباب دون باقي اجزائه فتركه في المشكوة
 ايضا اختصارا وما كان يقتضي اتمام الحديث بجميع اجزائه اتمه في المشكوة **قوله** ١٢ وان عاثرنا على اختلاف بيني و
 بين صاحب المصاييم فذلك لان صاحب المصاييم قد نقل ما اورد في القسم الاول فهو من الشيعين منها او من احدهما او اورد
 في القسم الثاني فهو من غيرهما ثم قد ذكر صاحب المصاييم في بعض المواضع من كتابه حديثا في القسم الاول ونسب الى غير الشيعين
 او احدهما وكن اذكر حديثا في القسم الثاني ونسب الى الشيعين او احدهما فبعد التتبع التام جعل كل حديث في محله **قوله** ١٢
 وان رايت اختلافا في نفس الحديث الخ اي بان يكون لفظ الحديث في المشكوة مخالفا للفظ المصاييم فذلك الاختلاف ناش من تشعب
 طرق الحديث اذ كثيرا ما يقع للشيعين وغيرهم اسوق الحديث الواحد من عدة طرق بالفاظ في بعضها وجد صاحب المصاييم ولم اجد **قوله** ١٢
 حاشا لله الخ يقال حاشا لله وحاشا لله من غير الف والاصل بالالف ثم قال بعضهم حاشا حاشا خوف جرو وقال البعض فاعل
 ويؤيد قول النابغة وحاشا من اقوام من احد فتصرفه يدل على انه فعل ومعنى حاشا الله معاذ الله فمراد المصنف انه ما قلت فشان
 صاحب المصاييم قلت خالصا لوجه الله لا لغرض آخر لا في اعوذ بالله من غرض آخر **قوله** ١٢ وارشدنا لطريق الصواب اي انا مشافهة
 حال الحيوة واما حاشية بكتابه بعد الممات **قوله** ١٢ ولم آل جهدا من الايات الا في فقر يقصر الجهد بالظن اي المشقة والمعنى لم اقص
 سعي في تتبع الكتب من جمع الحميدي وجامع الاصول واصول الكتب الستة والتنقيح والبحث والحميدي بالتصغير نسبة الى جده
 الا على الحميدي وهو الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الدنلسي اما مشهور ورد بعد ادو سمع الحديث من اصحاب الدار فظهرت
 بعين اذ شئت وجامع للكتب الستة للامام محمد الدين ابي السعادات المشهور بابن الاثير كان عالما محققا وروى بالمصطلح وفات بها سنة ١٢٠٠
قوله ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت الخ اي بعد بذل السعي الموفور في المطابقة بين احاديث المصاييم واحاديث الكتب الستة
 حيث بقي الاختلاف نقلت ذلك الاختلاف كما وجدت لا ظاهرا اصل الحال كما اقول ما وجدت هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت
 خلافا فيها واما النسب القصور في التنقيب الى لا الى صاحب المصاييم **قوله** ١٢ غالبا لعل ترك التنقيب في بعض المواضع لعل اطلاق
 وجه ما اشار اليه البغوي من غواية الحديث وضعفه **قوله** ١٢ وما لم يشر الى البغوي اليه مما في الاصول اي ما اشار اليه من المنقطع
 والموقوف والمرسل في جامع الترمذي وسنن ابي داود والبيهقي كثيرا **قوله** ١٢ فقد فقيته اي اتبعته في مشتركه ولو لا ان يترك
 المصنف ما تركه لما كان يحتاج الفصل الثاني والثالث من كتابه الى مثل هذا التعليق **قوله** ١٢ الا في مواضع لغرض الخ وذلك ما مر
 ان بعض الطاعنين افردوا احاديث من المصاييم ونسبوا الى الوضع فنقل المصنف تصحيح بعض منها وكن التحسين
 البعض من الخرجين لرفع تهمة الوضع منها ومن صاحب المصاييم **قوله** ١٢ مواضع مهمة الخ اي غير مينة فيها ذكر خرجها
 وقد عمل في هذا التعليق على حسب وصية المصنف من بيان اسامي الخرجين في مواضع البياض فالحمد لله على ذلك ١٢

على روايه فترك البياض فان غارت عليه فالحقه به احسن الله جزاءه وسميت الكتاب بمشكوة المصباح واسأل الله
التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده وان ينفعني في الحيوه وبعد الممات وجميع المسلمين والمسلمات
حسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم **عن** **عمر بن الخطاب** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يزوجها فهجرته الى ماها جريه متفق عليه **كتاب الدعاء الفصل الاول عن عمر بن**
الخطاب رضى الله عنه قال **بيئنا** نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل نشد يد بياض
الشباب تشد يد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على خدينه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشرك ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقبل الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحتج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت
فحجنا له يسأله ويهديه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملكه وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه براء قال
فاخبرني عن السابغة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تزل الأمة رتبها وان تزل
الشفاعة العرة العالة ^{خفف} ^{خفف} رعاء الشاء يتطاولون في البيئات قال فخرنا انطلق فليثقل طليبا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل

سأله قوله وسميت الكتاب بمشكوة المصباح الخ قد سبق ان المشكوة هي الكوة الغير النافذة في الجدران التي يوضع فيها المصباح فوجه
التشبيه انه كما يوضع المصباح في الكوة كذلك وضع كتاب المصباح في كتاب المشكوة لانه يشتمل عليه اشتمال المشكوة على المصباح
فكما ان المشكوة انما قصدها علم انتشار ضوء المصباح كمثل ذلك قصده من تأليف المشكوة انضباط احاديث المصباح من ذكر
الصالح والمخرج في كل حديث فالحاصل انه روي عن المناسبة بين الاسم والمسمى **سأله قوله** انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ
ما نوى الخ رواه ايضا احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في الاربعين والبيهقي في المعرفة وفي الباب
عن جماعة من الصحابة عند غير واحد وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص والعلامة الشوكاني في النبل ولم يبق من اصحابنا لكن المعتمد
من لم يخرج سوى مالك فانه لم يخرج في الموطا وزعم بعض العلماء ان حديث عمر هذا امتواتر وتغيب بانه لا يروى عن عمر الا عن
رواية صلقه ولا عن علقه الا من رواية محمد بن ابراهيم ولا عن محمد بن ابراهيم الا من رواية يحيى بن سعيد فالحاصل انه انما
اشتهر عن رواية من روى بعد يحيى بن سعيد ونقره من فوق يحيى نعم وروى في معناه الاحاديث الصحيحة مما يتعسر حصرها
فعله هذا يمكن ان يحمل التواتر على التواتر المعنوي وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث حتى انفق
عبد الرحمن بن مهدي والشافعي واحمد بن حنبل وعلي بن المدني وابوداود والترمذي والدارقطني وغيرهم على ان ثلث
الاسلام ووجه البيهقي كونه ثلث الاسلام بان كسب العبد يقيم بقلبه ولسانه وجوارحه فالتية احد اقسامها الثلاثة
فالحاصل انه ليس في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم شيء اجمع واكثر فائدة من هذا الحديث والحديث يدل على الاعمال
بحسب النية ان كانت خالصة لله تعالى فحق لله تعالى وان كانت للدين فحق للدين وان كانت لغير الله تعالى فحق لغيره فحق المباري
تلكه نيل الاوطار طيب كثر العمال في سائر الاقوال والافعال كشف المناهج والتناقض في تفويج احاديث المصباح للشيوخ
المناوي والشيخ المذير شرح جامع الصغائر **سأله قوله** اذ طلع علينا رجل تشد يد بياض الشباب تشد يد سواد الشعر الخ اوجه
ايضا احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابوعوانة وابن جرير وابن ابى شيبة والبيهقي
في الدلائل وسعيد بن منصور في سننه بالفاظ مختلفة واخرج البخاري عن ابى هريرة نحوه وفي الباب عن ابن عباس عند احمد
والبخاري وعن ابى مالك عند احمد وعن انس عند البزار وعن ابن عمر عند الطبراني في الكبير قال القاضي عياض اشتمل هذا الحديث
على جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان حاله وما لا من اعمال الجوارح ومن اخلاص السر والعلانيات

قلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبرئيل انا كرم بكم كرم دينكم رواه مسلم ورواه ابو هريرة مع اختلاف وفيه اذ اريت الحقاقة
العراة الصمير البكر ملوك الارض في خمس لا يعلم من الا الله ثم قرأ ان الله عند علم الساعة وينزل الغيث الاية متفق عليه
وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وحده
عبادة ورسوله واقامة الصلوة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحجاء شعبة
من الايمان متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهي الله عنه هذا اللفظ البخارى ومسلم قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اى
المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى يكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من أقات الأعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومتشعبة منه قوله ما المسؤول عنها بأعلم من السائل فيه انه ينبغي للعالم
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم وان ذلك لا ينقصه بل يستدل به على وسرعه وتقواه فتح الباسرى النووى تيسير الوصول كثر العمال
جمع الزوائد ١٢ **قوله** بنى الاسلام على خمس الخروجه ايضا احمد والترمذى وصححه وحسنه والنسائى والطبرانى فى الكبير و
اخرجه ايضا احمد وابويعل والطبرانى فى الكبير والصغير عن جابر واسناد احمد صحيح ونصديق الرسول فيما جاء به يستلزم جميع
ما ذكره الرسول من المعتقدات فلان المدين كرا ليمان بالانبياء والملائكة وغير ذلك مما ينضمه سؤال جابر ثيل عليه السلام والمراد
باقام الصلوة المداومة عليها وفى بعض روايات ابن عمر نقدر الصيام على الحج وفى بعضها عكس ذلك والاظهر انه سمع ابن عمر
من النبى صلى الله عليه وسلم مرة يتنقل بمر الصوم ومرة يتنقل بمر الحج فرواها ايضا على الوجهين وانكر على الرجل الذى حصر الرواية فى تنقل
الحج وايضا فرض صوم رمضان نزل فى السنة الثانية من الهجرة ونزلت فريضة الحج سنة ست
او تسع على الاختلاف ومن حق الاول ان يقدم فى الذكر على الثانى فىمما فظة ابن عمر لهذا
وهذا الحديث اصل عظيم فى معرفة الدين لانه فيه ادراكه فتح الباسرى النووى كشف كثر جمع الزوائد ١٣ **قوله** ادما يضع
وسبعون شعبة الخ فى رواية مسلم والترمذى وابى داود والنسائى وابن ماجه بضع وسبعون ولفظ البخارى بضع وسبعون
وفى رواية ابن حبان سبعون واثنان وسبعون بابا وكل واحد منها مائة مرة معروفة فى طرق هذا الحديث والترجيح لرواية البخارى
معروفة فيما بينهم والبضع بكسر الباء ما بين الثلاثة والعشرة والشعبة القطعة فمعناه بضع وسبعون خصلة وتكلف جماعة حصر هذه
الشعب بطريق الاجتهاد يكون ذلك هو المراد ولا يقدر عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل فى الدمان اذا اصول الدمان وقوة
معلومة والدمان بانها هذه العدد فليس ذلك من مقصود الحديث فان من عادة العرب قد تذكر للشئ عددا ولا تزيد نفى ما سواه
وهذه الشعب تتفرع عن افعال القلب والجوارح مما يتعسر حصرها فتح الباسرى النووى كشف كثر ١٣ **قوله** المسلمون مسلم
المسلمون من لسانه ويده الخ اخرجه ايضا النسائى وابوداود واخرجه الترمذى وصححه وحسنه والنسائى من حديث
ابى هريرة بالفاظ متقاربة واخرجه ابن حبان باسناد صحيح عن جابر بلفظ اسلم المسلم اسلموا من لسانه ويده
والمراد بذلك ان يبين علامة المسلم التى يستدل بها على اسلامه وهى سلامة المسلمين من لسانه ويده كما ذكر علامة المنافق
فى بابيه والانيان بجمع التنوين كبر للتغليب فان المسلمات يدين خلق فى ذلك وخص اللسان بالذكر لانه المعبر عما فى النفس وكن الابدان
لان اكثر الافعال بها والحديث يدل على تأليف قلوب المسلمين والكف عما يؤذيهم بقول او فعل فتح الباسرى نووى كشف كثر العمال
قوله لا يؤمن من احدكم حتى يكون احب اليه الخ اخرجه ايضا احمد والنسائى وابن ماجه واخرجه الحاكم عن فاطمة بنت عتبة ومعه
الحديث ان من استكمل الدمان علم ان حق النبى صلى الله عليه وسلم احق من حق ابيه وابنه والناس اجمعين ومن عصى بحقه
نصرة سنته والذب عن شريعته وامتناله او امره صلى الله عليه وسلم وعلامة الحب المذكورة له لو خير المرء بين فقد غرض من امره

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدَ الرَّسُولِ وَاللَّهَ وَمَنْ
يَكُونُ أَنْ يَجُودَ فِي الْكَفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكُونُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِخَلْقِ رَسُولِهِ مَرَّةً مَسْلَمًا وَعَنْ
أَبِي حُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ فِي أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثَمَرَةً مَوْتٌ وَلَمْ يَأْمُرْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُذْبِ أَمِنْ بَنِيَّةٍ وَأَمِنْ تَحِيٍّ وَالصِّدْقِ
الْمَسْلُوكِ إِذَا دُيُّ حَقُّ اللَّهِ وَحَقُّ مَوْلَاهُ وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ يَطَّأُهَا فَادَّبَهَا فَاحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلِمَهَا فَاحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ
اعْتَقَهَا فَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتَلَ
النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهَدُوا وَإِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ هُمْ أَرَسُولُ اللَّهِ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَاهُمْ وَأَمَنِي
دُمَاءُ شَهْرٍ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَى حَقِّ الْإِسْلَامِ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُسْلِمَ لِمَنْ كَرِهَ الْحَقُّ الْإِسْلَامَ وَعَنْ ابْنِ

وَفَقْدَ نَصْرَةِ سُنَّتِهِ وَامْتِنَالِ أَوَامِرِهِ فَإِنْ كَانَ الْآخِرُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ فَقْدِ شَيْءٍ مِنْ أَعْرَاضِهِ فَقَدْ اتَّصَفَ بِالْحُبِّ الْمَذْكُورِ وَمَنْ لَا فَادَّ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ وَالْمُرَادُ بِالطَّيْبَةِ هُنَا حُبُّ الْأَخْتِيَارِ لَا حُبُّ الطَّبَعِ وَقَالَ التَّوَوِيُّ فِيهِ تَلْبِيهِ إِلَى قَضِيَّةِ النَّفْسِ الدَّمَارَةِ وَالْمُطْمَئِنَّةِ فَإِنْ مِنْ
رَجَحَ جَانِبَ الْمُطْمَئِنَّةِ كَانَ حُبُّهُ لِلنَّبِيِّ صَلَاحًا وَمِنْ رَجَحَ جَانِبَ الْأَمَارَةِ كَانَ حَالُهُ بِالْعَكْسِ وَلَا شَكَّ أَنْ حِفْظَ الصِّمَاتِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَعْنَى اتَّهَلَّ هَذَا أَثَرُ الْمَعْرِفَةِ وَهَمَّ بِهَا أَعْلَمُ وَاللَّهُ الْمُوفِقُ فَتَمَّ الْبَيِّنَاتُ كَشَفَ السَّرَائِرَ لِمَنْ يَبْتَغِي كَثْرَةَ الْعَمَلِ
قَوْلُهُ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ الْحَرْجُ أَخْرَجَهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحِّحَهُ وَحَسَنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ أَبِي
نُقْلٍ التَّوَوِيُّ عَنْ الْعُلَمَاءِ أَنَّ مَعْنَى حِلَاوَةِ الْإِيمَانِ اسْتِئْذَانُ الطَّاعَاتِ وَتَحْمِيلُ الْمَشَاقِقِ فِي رَضَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْمُرَادَ إِذَا مَلَاحَ الشَّارِعَ لَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى إِلَّا بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ عَاجِلٌ أَوْ خِلَاصٌ أَجَلٌ يَصْبِرُ هَوَاةً تَبْعَالَهُ وَبَيِّنَاتُ دِيَامَتِهِ
اسْتِئْذَانُ إِذَا فُتِحَ الْيَأْرَى كَشَفَ السَّرَائِرَ الْمُنِيرِ **قَوْلُهُ** ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْحَرْجِ أَخْرَجَهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ
وَصَحِّحَهُ وَلَمْ يَزُجْهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ مَنْ رَضِيَ أَمْرًا سَهَّلَ عَلَيْهِ فَكُنَ الْمُؤْمِنُ إِذَا دَخَلَ قَلْبُهُ الْإِيمَانُ سَهَّلَ عَلَيْهِ طَاعَاتُ
اللَّهِ وَلَزَّتْ لَهُ تَوَوُّي كَشَفَ السَّرَائِرَ الْمُنِيرِ **قَوْلُهُ** لَا يَسْمَعُ فِي أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ وَلَا يَجُودُ فِي الْكَفْرِ
وَلَا أَحْيَا بِلِسَانِهِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ مَعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ انْقَرَضَتْ بِانْقِرَاضِ أَعْيَانِهِمْ وَلَمْ يَشَاهِدْهَا أَحَدٌ مِنْ حَضَرِهَا فَحُضِرَتْهُمْ وَحُجُّوا
الْقُرْآنَ الْمُسْتَمَرَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ خُرْقَةِ الْعَادَةِ فِي أَسْلُوبِهِ وَخَبَارِهِ بِالْمَغِيبَاتِ وَعَجْزِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ عَنْ أَنْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلَ بُوجُودِ الْإِيمَانِ
بِرِسَالَتِهِ صَلَاحًا وَيُوجِبُ الدُّخُولَ عَلَى الْكُلِّ فِي طَاعَتِهِ فَمَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِمَا أُرْسِلَ بِهِ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَأَمَّا ذِكْرُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ
تَنْبِيْهُهَا عَلَى مَنْ سِوَاهُمَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصْرَانِيَّ لَهُمْ كِتَابٌ فَإِذَا كَانَ هُنَا أَمَّا نَحْنُ فَعَلَيْهِمْ مِمَّنْ لَا كِتَابَ لَهُ أَوَّلَى بِهِنَ الْفُتُوحَاتِ
وَأَيْضًا تَنْبِيْهُهَا عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَعْرِفُونَهُ صَلَاحًا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْيَى وَهُوَ مَكْتُوبٌ بَعْدَ هِمٍّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ تَوَوُّي وَكَشَفَ
قَوْلُهُ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْحَرْجُ أَخْرَجَهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِي الْحَدِيثِ فَخْزِيلٌ مِمَّنْ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بَنِيْنِيْنَا صَلَاحًا وَإِنْ لَهُ أَجْرَيْنِ لَا يَمَانُهُ بَنِيْنِيْنَا قَبْلَ النَّسَبِ وَلَا يَمَانُهُ بَنِيْنِيْنَا صَلَاحًا فَيُوجِبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْحَقُّ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي
كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ وَأَيْضًا فِيهِ فَخْزِيلَةُ الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْقَائِمُ بِحَقِّهِ اللَّهُ تَعَالَى وَحَقُّوقُ سَيِّدِهِ وَفَخْزِيلَةُ
مَنْ اعْتَقَ مَمْلُوكًا وَتَزَوَّجَهَا وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرُّجُوعِ فِي الصِّدْقِ فِي شَيْءٍ بَلْ هُوَ أَحْسَنُ إِلَيْهَا بَعْدَ أَحْسَنِ فَتَمَّ الْبَيِّنَاتُ كَشَفَ السَّرَائِرَ الْمُنِيرِ
قَوْلُهُ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتَلَ النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهَدُوا وَالْحَرْجُ أَخْرَجَهُ أَيْضًا التِّرْمِذِيُّ وَصَحِّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْبَابِ عَنْ النَّسَبِ
عَنْ أَحْمَدَ وَإِبْنِ دَاوُدَ وَابْنِ حِبَّانَ وَالْأَرْقَطِيَّ وَصَحِّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَعَنْ ابْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الطَّيْبِ بْنِ أَبِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ
وَرَجَالَهُ مَوْثِقُونَ وَعَنْ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عِنْدَ الْبَزَّازِ وَرَجَالَهُ رَجَالُ الصِّحِّحِ قَوْلُهُ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتَلَ النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهَدُوا وَفِيهِ تَرْكُ تَنْكِهٍ أَهْلَ الْبَلَدِ
الْمُقَرَّبِينَ بِالْأَنْوَاعِ الْمَلَاذِمِينَ لِلشَّرَائِعِ وَهَذَا أَعَامُ خَصَّ مِنْهُ أَهْلَ الْحِجْزِ وَالْمَعَاهِدَةِ وَأَيْضًا فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتَلَ الْمَشْرُوكِينَ

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكمل ذبيحتنا قلنا ان ذلك المسلم الذي اذنت الله وذمته رسول الله فلا تخف الله في ذمته راه البخاري وعمر بن الخطاب قال اني اعرف النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلتني على عمل اذا علمته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه قلنا ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من شربه ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلا ينظر الى هذا متفق عليه وعمر بن الخطاب بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا اسأل عنه احد بعدك وفي رواية غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم ثم اه مسلم وعمر بن الخطاب بن عبد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاروا الراس تسعم ذوى صوته ولا نفقة ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيا امرته رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال هل علي غيرهما فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افهم الرجل ان صدق متفق عليه وعمر بن الخطاب بن عبد الله قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم اوصى الوفاء قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم اوصى الوفاء غير خزايا ولا بدلا في قالوا يا رسول الله اننا لنستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا البحر من كفار مشرك فمرنا بما نؤتيه من خير ما نؤتيه من ورعنا وان نحل ب الجنة وسألوه عن الاشرار فامرهم بابعادهم عن اربع

فلا يرد ترك قتال مودى الجزيرة والمعاهد من اهل الكتاب وفيه ان من اظهر الاسلام واسلم لكفر قبل اسلامه في الظاهر وهذا قول اكثر العلماء وذهب مالك الى ان ثوبة الزنديق لا تقبل ويحكي ذلك عن احمد بن حنبل في الترمذي من غير طريق البخاري ووجه الانقضاء على ما ذكره لا فعال صلاتنا واستقبل قبلتنا اخرجه ايضا النسائي وابوداود ورمي الترمذي من غير طريق البخاري ووجه الانقضاء على ما ذكره لا فعال ان من يقربا التوحيد من اهل الكتاب وان صلوا واستقبلوا وذبحوا انهم لا يصلون مثل صلواتنا ولا يستقبلون قبلتنا وهم من يذبح لغير الله ومنهم من لا ياكل ذبيحتنا فقال في الرواية الاخرى واكمل ذبيحتنا فتم الباس وكشف ١٢ قوله دلتني على عمل اذا علمته دخلت الجنة اخرجه في الباب حديث ابى ايوب وابى هريرة فعند الشيخين واما حديث جابر فانقرده مسلم ومعه الحديث فقد نقد تحت حديث بنى الاسلام على خمس واما لم يذكروا اخرجه اما لانه لم يكن فرض بعد الراوى اختصره ويؤيد هذا الثاني ما في بعض الروايات بلفظ اخرجه صلواتنا ثم الاسلام فدخل فيه باقى المفروضات وقد جاء في بعض الاحاديث ان نفوس دخول الجنة بركة الله واقنسا بالدرجات بالاعمال فلا تعارض بين احاديث الباب وبين حديث ابن يحيى احد اصحابه عمله الحديث فتم الباسى ونووى ١٣ قوله قل امنت بالله ثم استقم اخرجه ايضا احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ولم يخرج البخاري وزاد الترمذي قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على فخذ يلسان نفسه ثم قال هذا قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال القاضي عياض هذا من جوامع كلامه صلواتنا وهو مطابق لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى لم يجادلوا الله في القواعد والنزوات عنه سبحانه وتعالى الى ان توفوا على ذلك وهو معنى الحديث نووى وكشف السراج المندبر ١٢ قوله اقل الرجل ان صدق اخرجه ايضا ابوداود والنسائي الا ان ابوداود والنسائي قالوا الصداقة عوض الزكاة وقال ابوداود اقله والله ان صدق جوزم ابن بطال واخرون بان هذا الرجل منهم ابن ثعلبة وافد بنى سعد بن بكر والحامل لهم على ذلك ابوداود مسلم لقصدته عقب حديث طلحة ولان في كل منهما انه يدوى وان كلاهما قال في اخر حديثه لا ازيد على هذا ولا انقص لكن تعقبه القرطبي بان سياقهما مختلف واستلتهما متباينة والمنهيات داخله في عموم قوله فاخرجه بشرائط الاسلام كما في بعض روايات البخاري فلا يرد ما ذكره بعض الشراح كيف اثبت له الفلاح فجود ما ذكره انه لم يذكروا المنهيات وفيه ان المتكلم بالفرض فاجر وان لم يفعل النوازل فتم الباس وكشف ١٣ قوله فامرهم بابعادهم عن اربع اخرجه ايضا ابوداود والترمذي وصححه والنسائي واما اخبره بعض الاوامر لكونهم سألوه ما يمكنهم فعله في الحال فلم يقصد اعلاهم بجمعهم الا حكاما القى فحب عليهم فعلا وتركوا ويدل على ذلك اقتضاه في المناهي على الاستبعاد في الاوعية مع ان في المناهي ما هو اشد في القوم من الاستبعاد لكن اقتصر عليها لكونه تقييدهم لها فلا يرد تركه وذكره في الجهاد

وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى يستصعبه من الله يكسب عون له الولد ثم روي في غيره
 ويروي غيره متفق عليه وعنه معاذ قال كنت برز في النبي صلى الله عليه وسلم على حماد ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرجل
 فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت لا يا رسول الله قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه
 ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً قلت يا رسول الله اخذ ابشر به الناس قال لا تبشروهم
 فبئس ما متفق عليه وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديقه على الرجل قال يا معاذ قال لبنيك يا رسول الله
 وسعديك قال يا معاذ قال لبنيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبنيك يا رسول الله وسعديك قال لبنيك
 احل يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اخبر به الناس
 فليست بشيء قال اذ يتكلموا فافتر بها معاذ عند موته تاشم متفق عليه وعنه ابن ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه
 ثوب ابيض وهو فائز ثم اتيتته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان ربي
 وان سرق قال وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قلت وان زني
 وان سرق قلت وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قلت وان زني
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد
 ورسوله وابن امته وكل منة القاه الى امر به وجرم من الجنة والنار حتى ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعنه
 عمر بن العاص قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ائسبط عيبيك فلا يابك فبسط عيبي فقبضت يدي فقال ما لك
 يا عمر قلت اردت ان اشتري ما اقلعت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمر وان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة
 تهدم ما كان قبلها وان الهجرة يهدم ما كان قبله روى مسند احمد بن حنبل في الحديث المروي عن ابن هريرة قال قال الله تعالى انا اغني الشركاء
 ابوداود والنسائي وكانت عادة اهل الجاهلية اذا اصابهم مكره اضافوه الى الدهر فقالوا نبالدهر ومعنى يوذني يجا طبعني من القول بما ينأذي
 من يجوز في حقه التأذي والله مكره عن ان يصل اليه الاذي وانما هذا من التوسع في الكلام والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله و
 معني انا الدهر انا ممل بوالامور التي ينسبونها الى الدهر فمن سب الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عادية الى ربه الذي هو فاعلها
 وانما الدهر زمان جعل ظرفاً لواقع الامور فتم البار والنوى وكشف ١٢ **قوله** ما احد اصبر على اذى يستصعبه من الله يدعون الولد
 اخوجه ايضاً النسائي ومعه الحديث ان الله تعالى واسم الحارثي على الكافر الذي ينسب اليه الولد لا يعاجله يا ارا انتقام والصبر واسم الله
 تعالى بمعنى الحليم وهو الصبور مع القدرة على الانتقام للنوى كشف ١٢ **قوله** قلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس اخوجه ايضاً احمد ابوداود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وفي الباب عند البزار عن ابن هريرة ورجاله ثقات وظاهر الحديث يقتضي عدم دخول جميع من شهد
 الشهادة تامين لكن دلالة القطعية على ان طائفة من عصاة المؤمنين يعذبون ثم يخرجون من النار بالنشأة فالمراد بغيرهم على النار تخريم
 خلوده فيها والرجل باسما الحارثي ومؤخرة الرجل العود الذي يكون خلف الواكب وفي قوله ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل مراد الميعة في شدة
 قربه ليكون اوقم في نفس سامعه لكونه اضبط فتح البار والنوى كشف كثر حجم الزوائد ١٣ **قوله** وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديقه على الرجل
 قوله عند موته قال لكرماني يجهل ان يرجع الصبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن يرد ما روى احمد بسند صحيح عن جابر بن عبد الله الا انه روى قال
 اخبرني من شهد معاذ حين حضرته الوفاة يقول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم يمتنع ان احد تكلموا الا حفاة ان تتكلموا شتم ذكر
 الحديث قوله تاغماً لمراد بالانتم الا ثم الحاصل من كتمان العار في البار والنوى كشف ١٣ **قوله** وان زني وان سرق اخوجه ايضاً احمد وابن حبان والنسائي
 والبيهقي والترمذي وصححه واخرجه ايضاً احمد والنسائي والطبراني في الكبير والوسط واسناد احمد اصح وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غيره احمد
 وكان ذلك لابي ذر لشدته نفرة من معصية الله تعالى ومعنى تخريم النار على عصاة المؤمنين ودخولهم الجنة قد سبق للنوى كثر حجم الزوائد
قوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته اخوجه ايضاً احمد والنسائي والبيهقي معني عيسى عليه السلام كلمة لا اله الا الله كان بكلمة كن
 من غير اب بخلاف غيره من بني آدم والنوى كشف كثر العمال ١٤ **قوله** اردت ان اشتري ما اقلعت ان يغفر لي قال تشتري ما اقلعت ان يغفر لي
 من غير اب بخلاف غيره من بني آدم والنوى كشف كثر العمال ١٤ **قوله** اردت ان اشتري ما اقلعت ان يغفر لي قال تشتري ما اقلعت ان يغفر لي

عن الشوك والأخر الكبير يأمر داني سندن كرها في يأبى الوياح والكبرياء شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن معاذ قال قلت يا رسول الله
أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويأخذني من النار قال لقد سألت عن امر عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى علي فقلت يا رسول الله
ولا تشتركه به شئياً وتقير الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحمي البيت ثم قال ألا أدلك على ابواب الخير الصبر ومحبته و
الصناعة فكيف الخطيئة كما يطعم الماء النار وصلوة الرجل في خوف الليل ثم تلا نتجاً في جنو بهم عن المصباح حتى بلغ يعلمون ثم
قال ألا أدلك براس الأمر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الأمر الإسلام وعموده الصلوة وذروة
سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا بني الله فأخذ بلسانه فشق كفتك عليك هذا فقلت يا نبي الله
وأنما أخذون بما نتكلم به قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد السنتهم
ثم رآه أحمم والترمذي وابن ماجه **وعن** أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الله وأحب إلى الله وأبغض الله وأبغض
إلى الله ومبغض الله فقد استكمل الإيمان رآه أبو داود ورواه الترمذي عن معاذ بن النسي مع تقدير وتأخير وفيه فقد
استكمل إيمانه **وعن** أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله رآه
أبو داود **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنت
الناس على دماءهم وأموالهم رآه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الإيمان برواية فضالة والمجاهد من جاهد نفسه

في سنته ولم يخرج البخاري فيه عظم موقع الإسلام والجرة والجر وإن كل واحد منهم مريد بما كان قبله إلا أن الإسلام يهدم ما كان قبله مطلقاً
وأما الهجرة والجر فهما يغفران الكبائر التي بين العبد ومولاه فقط لا المظالم بين العباد كما في حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي
يفخر للشهيد على ذنب إلا الدين قال النووي فيه تنبيه على أن الجهاد والشهادة وغيرها من أعمال البر لا يكفر حقوق الأديسين وإنما تكفر
حقوق الله تعالى ونودي كتنف كثر الحال **قوله** وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد السنتهم
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ومعنى ثكلتك أمي فقد تلك قال النووي يشبني ثكلته أمه ونظراً لهذه الكلمات يستعمل عدد
التعجب والسنام بغفم السنين بالقارسية كوهان شتر والملاك بالكسر الغنم ما يقوم به الأمر وذروة الشئ أعلاه كذروة الجبل والعنق
ما يعتم عليه ومعنى الحديث أن الإسلام من سائر الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد فإذا اقرب بكلمة الشهادة حصل له أصل الدين
وإذا جاهد في الأعمال بعدة حصل لدينه الوفاء وإنما أخذ عليه الصلاة والسلام بلسانه من غير اكتفاء بالقول تنبيه على أن كثرة
الكلام مفاسد خارجة عن البيان كشف مرقة طيب **قوله** من أحب الله وأبغض الله وأبغض إلى الله وأبغض إلى الله
والطبراني في الأوسط وفي أسناد الطبراني صدقه بن عبد الله السهمي ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حنيفة رحمه الله الصدق وأخرجه
أيضاً أحمد والحاكم عن معاذ بن النسي وقال الحاكم صحيح الإسناد وقال الترمذي منكر وحديث أبي أمامة هذا قال المنذري في إسناده القاسم
ابن عبد الرحمن النشائي وقد تكلم فيه غير واحد لكنه له شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد والبخاري بلفظ من سره أن يحب طعم الإيمان
فليحب الجهاد لا يحب الله عز وجل المحل يث ورجاله ثقات وهذا الحديث من الجوامع التي تضمن معنى الإيمان والإسلام لا أن حاصل
معناه إذا اشتغلت بالله فاعبد الله كأنك تراه وإذا اشتغلت بخلق الله فلا يكون معاك من الله كشف طيب مجمع الزوائد كثر العلماء
السرايم المنذير الترمذي **قوله** أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله أخرجه أيضاً أحمد وفي أسناد كليهما رجل مجهول
لكن الحديث الذي سبق قبله يؤيده أيضاً له شاهد عند الطبراني في الكبير عن ابن عباس مرفوعاً وثق عوى الإيمان الموادة في الله و
المعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله عز وجل قال في السرايم المنذير حديث صحيح وأيضاً له شاهد أخرجه البيهقي عن
البراء بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي عرى الإيمان أو ثق فقال الحب لله والبغض لله وعند البيهقي عن ابن عباس نحوه كشف كثر
عون السرايم المنذير الترمذي **قوله** من سلم المسلمون من لسانه ويده أخرجه أيضاً أحمد وفي أسناد كليهما رجل مجهول
في المستدرج وسكت عليه النحوي فيما يخصه من المستدرج ولم يتكلم في سنده ولا استدركه على الحاكم لكن رآه الطبراني في الكبير و
الأوسط من حديث بلال بن الحارث المزني ورجاله موثقون وأخرجه أيضاً أحمد وأبو يعلى والبخاري عن انس مطولاً ورجاله رجال

فَانِي اخْتِئَانِي النَّاسَ عَلَيْهَا فَخَلَّوْهُمْ يَعْصَمُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّوْهُمْ رَاهُ مُسْلِمًا وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ
 جَبَلٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَاتِيمُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ إِنْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَضَّعَ خَرُّوا عَلَيْهِ حَقٌّ كَأَدَّ بَعْضُهُمْ يُوَسُّوسُ قَالَ عُمَانُ كُنْتُ مِنْهُمْ
 فَبَيْنَا إِذَا جَالَسَ مِنْ عَلَى عَمْرٍو وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ فَاسْتَكْبَرَ عَمْرٍو ابْنُ بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَزِدْهُ حَقًّا سَلَّمَ عَلَى جَمِيعِهِمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 مَا أَجْلَكَ أَنْ لَا تُزِدُّ عَلَى أَخِيكَ عَمْرٍو سَلَامَهُ قُلْتُ مَا فَعَلْتُ فَقَالَ عَمْرٍو بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلْتُ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ أَنْتَ مَمْرُوتٌ وَ
 لَا سَلَمْتُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ عُمَانُ قَدْ شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ إِسْرُ فَقُلْتُ أَجَلُ قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ تَوَضَّعْتُ لِلَّهِ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الرَّاهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَجَاةُ هَذَا الرَّاهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَبِلَ مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمْرٍو
 فَرَدَّهَا فَرَى لَهُ نَجَاةٌ رَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ الْمُقَدِّادِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرَ
 وَلَا يُورِثُ إِلَّا دَخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ بَعْدَ عَزِيزٍ وَذَلِيلٍ إِلَّا مَا يَعْزِزُهُمُ اللَّهُ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ يَزِيلُهُمْ فَيَبْنُونَ لَهَا قُلْتُ فَيَكُونُ
 الدِّينُ كُلُّهُ رَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ قِيلَ لَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحُ الْأَوَّلَةِ
 اسْتِنَانٌ فَإِنْ جُمْتُ مِفْتَاحَ لَهْ اسْتِنَانٍ فَيُفْتَحُ لَكَ وَالِدٌ لَمْ يَفْتَحْ لَكَ رَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَابٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلَّ حَسَنَةٍ يَحْمِلُهَا تَكُنَّبُ بَعْضُهَا مِثْلًا لَهَا إِلَى سَبْعَةِ أَلْفَةٍ ضَعْفٌ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ يَحْمِلُهَا
 رَدَّ الْأَمْرَ صَلَاحُهَا لَيْسَ فِيهَا بَعَثَ بِهِ أَبَا هُرَيْرَةَ غَيْرَ تَطْيِيلٍ قُلُوبُ الْأُمَّةِ وَبَشَرُهَا فَوَاضَى عَمْرٍو أَنْ كَثُرَ هَذَا عَنْهُمْ صَلَاحُ لَهَا أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا إِلَّا بِحَسَنَةٍ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَاحُ صَوْبِهِ فِيهِ قَوْلُهُ أَنْ يَفْتَحَ دُونَ أَيِّ أَنْ يَصَابَ بِمَكْرُوهٍ مِنْ عَمَلٍ قَوْلُهُمْ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْهُمْ جَلَّ قَوْلُهُ فَاجْهَنَتْ بِأَلْبَابِ الْجَهَنَّمَ
 كَأَدَّ جَهَنَّمَ مَعْنَاهُ أَنْ يَفْزَعَ الرَّاسُانَ كَمَا يَفْزَعُ الصَّبِيُّ إِلَى أُمِّهِ قَوْلُهُ رَكِبْتُ عَمْرٍو تَبَعْنِي قَوْلُهُ فَخَلَّوْهُمْ يَعْمَلُونَ مَعْنَاهُ الْعَوَامُ إِذَا بَشَّرُوا بِتَرْكُونِ
 الْعَمَلِ وَالنُّوَى الطَّيِّبِ جَمْعُ الزَّوَادِ ١٢ **قَوْلُهُ** مَقَاتِيمُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَدِيثُ قَالَ فِي جَمْعِ الزَّوَادِ رَاهُ أَحْمَدُ وَالزَّوَادِ فِيهِ
 انْقِطَاعُ بَيْنِ شَهْرٍ وَمَعَاذٍ وَاسْتَعْلِيلُ بِنِ عِيَّاشٍ رَاهُ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ضَعِيفَةٌ وَهَذَا مِنْهَا وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَكْرٍو فِي الْبَابِ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ
 فِي الْكَبِيرِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ إِسْحَاقَ بَلَفَظَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤَيِّدُهُ مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 لَقِنَّا مَوْتَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَخَلَّصَ مِنْ الْمَوْتِ أَوْ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْإِخْلَاصَ يَسْتَلْزِمُ التَّوْبَةَ فَمَنْ مَاتَ
 مِنَ الْعَصَاةِ تَابًا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَمَنْ قَالَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَخَلَطَ ذَلِكَ بِالْكِبَايَةِ حَقٌّ مَاتَ مُصْرًا عَلَيْهِمْ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعْنَى أَنْ الْمَوْجِدَ لَا يَدْخُلُ فِي النَّارِ
 بَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُمْ مَا يَقُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَأَنْ يَعْفُو عَنْهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ فَالْشَّهَادَةُ بِأَلْتَوْحِيدِ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ حَالٍ فَخَرَّ أَبُو الطَّيِّبِ كَثْرَ جَمْعِهِ
قَوْلُهُ مِنْ قَبْلِ مَنْ قَبِلَ مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمْرٍو فَخَرَّ الْأَخْرَجَ رَجُلًا أَحْمَدُ رَجُلًا الْحَسَنَ وَهَذَا الْحَدِيثُ رَاهُ الصَّحَابِيِّ عَنْ الصَّحَابِيِّ وَأَخْرَجَهُ إِيفُهَا
 أَبُو بَكْرٍ فِي الْأَفْرَادِ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 وَنَفَقَهُ قَابِئُهُمْ أَيْضًا وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ جَمْعٍ مِنْ جَبَابِرِ شَوْخٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي زَوَادِ الْعَشْرَةِ سَنَدُهُ حَسَنٌ وَمَعْنَى نَفَاتِ الْعَصَاةِ مِنَ الْمَوْحِلِينَ
 قَدْ سَلِمَتْ جَمْعُ الزَّوَادِ كَثْرَ الطَّيِّبِ ١٣ **قَوْلُهُ** لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ أَيْضًا الْحَاكِمُ وَسَنَدُهُ حَسَنٌ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْكَبِيرِ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 فِي السَّانِنِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ ظَاهِرٌ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى إِلَى الْآيَةِ مَرْقَاةُ كَثْرَ السَّانِنِ الْمَذْبُورِ ١٤ **قَوْلُهُ** لَيْسَ
 مِفْتَاحُ الْأَوَّلَةِ اسْتِنَانٌ الْحَدِيثُ فِي أَوَّلِ بَابِ الْجَنَائِزِ تَقْلِيدًا وَوَصْلَهُ فِي تَارِيخِ الْكَبِيرِ وَفِي سَنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ
 وَهْبِ بْنِ مَنِبْهَةَ شَوْخٍ وَرَدَّ وَهْبٌ بِالْإِسْنَانِ التَّزَامُ الطَّاعَةِ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ مَرَّأُولِ الْحَالِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ عَقَائِدِ الصَّحَابَةِ لِأَنَّ أَهْلَ الْكِبَايَةِ لَا يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ وَيَخْلُدُونَ فِي النَّارِ فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَفْتَحْ لَهُ أَيْ لَمْ يَفْتَحْ لَهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ فَخَرَّ الْبَارِي ١٥ **قَوْلُهُ** إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلَّ حَسَنَةٍ يَحْمِلُهَا
 أَخْرَجَهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ أَوَّلُ الْحَدِيثِ يَرُدُّ عَلَى مَنْ انْتَرَا زِيَادَةَ وَالنَّقْصَ فِي الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْحَسَنَ يَتَقَاوَمُ دَرَجَاتِهِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 الْمَكْفُرُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْجِبِينَ لِلْخُلُودِ مِنَ الْبَنِينَ فِي النَّارِ وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَخَذَ بِظَاهِرِ هَذِهِ الْغَايَةِ فَرَعَمَ أَنَّ التَّضْعِيفَ لَا يَتَقَاوَمُ سَبْعَةَ أَلْفَةٍ لَكِنْ يُوَدِّعُ
 حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي الرِّقَاقِ بَلَفَظَ إِلَى سَبْعَةِ أَلْفَةٍ ضَعْفٌ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فَخَرَّ الْبَارِي وَالنُّوَى كَثْرَ الْعَمَالِ ١٦

تكتب بمنزلة الحق لقي الله متفق عليه وعنه ابى امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال ان
 سألته حسن ذلك وسألتك سيئته كانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شئ قد عده رداء
 احسن وعنه عمر بن الخطاب قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال حو
 وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قلت اى الاسلام
 افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اى الايمان افضل قال خلق حسن قلت اى الصلوة افضل
 قال طول القنوت قال قلت اى الهجرة افضل قال ان تخرج ما كرهت ربك قال فقلت فائى الجهاد افضل قال من عقر
 جواده وأهريق دمه قال قلت اى الساعات افضل قال خوف الليل الاخر رداء احمد وعنه معاذ بن جبل قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئاً ويصلي الخمس ويصوم رمضان وعقره قلت
 اخذ الله مني حيلة جابر قال فانزل الله تصد يقها والذين لا يدعون مع الله الهاً اُخرواً لا يقتلون النفس
 التى حرم الله الا بالحق ولا يزينون الآية وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 له قوله اذا سألته حسن ذلك وسألتك سيئته كانت مؤمن من الرجال احمد بن جابر الصميم ما خلا المطلب بن عبد الله فانه ثقة ايضا ولكنه

مدلس ولم يسمع من ابى موسى فهو منقطع وعند الطبراني فى الكبير والازهر وسطح عن ابى امامة وفيه يحيى بن ابى كثير وهو مدلس عن ابى جابر
 الصميم وذكره ليسه بالمشك فالحديث حسن وايضا اخبره ابن حبان والبيهقي والضياع فى المختارة والحاكم وقال فى السراج المنير هو حديث
 صحيح وفى الباب عند ابى يعلى والخوارى فى التاريخ عن عمر بن الخطاب وعنه احمد والطبراني فى الكبير والحاكم عن ابى موسى نحوه ومعنى الحديث
 اذا اصلرت من طاعة وفرحت بها مستيقنا بانك تنال بها ما تريد من طاعة الله تعالى وتوكلت عليها بانك توادى بها فذلك علامة الايمان
 بالله واليوم الآخر الطبراني فى المعجم الزوائد كثر السراج المنير ١٢٠٠ **قوله** من سلم المسلمون من لسانه ويده اخبره ايضا الطبراني فى الكبير
 وفى اسنادها شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه واخرجه ايضا الطبراني فى الكبير عن ابى موسى ورجالها موثقون وايضا اخبره
 الطبراني فى الكبير والبيهقي عن عبد الله بن عبيد الله الليثى عن ابيه عن جده وليس فيه من معك على هذا الامر قال حرو وعبد
 اخبره ايضا احمد والطبراني فى الكبير نحوه ورجالها ثقات وفى الحديث جمع من اداء فرائض الله تعالى ومن مكارم الاخلاق مما لا يخفى و
 لا يخص جمع الزوائد الطبراني كثر ١٢٠٠ **قوله** من لقي الله لا يشرك به شيئاً ويصلي الخمس الخ رجال احمد بن جابر الحسن وتفضل الحديث
 فى البخارى ورواه ايضا الطبراني فى الكبير وفى الباب عن انس عن معاذ ايضا عند الطبراني وابى نعيم والبيهقي وقد تقدم معنا تحت
 حديث معاذ ايضا بلفظ اخبرني بهم يدل على الجنة الطبراني كثر فى الباري ١٢٠٠ **قوله** ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره
 لنفسك الخ فيه رشد بن سعد وزاد احمد فى رواية اخرى وان تقول خيرا او تعصمت وفيه ابن لهيعة وكلاهما ضعيفان واخرجه ايضا
 الطبراني فى الكبير وفى الباب عند ابن سعد عن اياس بن سهل الجهمي مختصرا ويؤيد ايضا ما رواه ابن حبان عن انس بن السناد
 حسن بلفظ لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير واحاديث الباب من جوامع الكلم التى تجمع
 معنى الاسلام وتتضمن احكام الشريعة جمع الزوائد كثر السراج المنير ١٢٠٠ **قوله** ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق الخ
 رواه الشيخان والترمذي والنسائي وابوداود وقد وهم ابن الاثير فى جامع الاصول وجعل تلاوة الآية من زيادة التورع والشفقة
 على الصميمين وليس كذلك بل الآية ثابتة فى الصميمين وانما اوقعه فى ذلك انها لم يبد كرازية فى بعض طرق الحديث وفى الحديث

الكبار الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموسى رواه البخارى وفي رواية النسب وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقد فى المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يفتكب فتنة يرفع بها الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يفعل احدكم حين يفعل وهو مؤمن فاياكم اياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف يترى الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابو عبد الله لا يكون هين امومتا تأمرا ولا يكون له نور الايمان هذا الفظ البخارى وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا مسلم وان صام وجعل وزعم انه مسلم ثم انفق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وعنه عبد الله بن عمر

ان اكبر المعاصى الشرك وان القتل بغير حق عليه واما ما سواه من الكبار فلهما تقاصيل واحكام تعرف بها هرايتها كما فى افضل الاعمال فتم الباطل نووى كشف ١٢ **قوله** الكبار الاشرار بالله وعقوق الوالدين الخ اخرجها ايضا احمد والترمذى والنسائى ولا بن عمر حين فى العاق اخرجها النسائى والبخارى وصححه ابن حبان والمحاكم بلفظ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه الحديث قال عز الدين بن عبد السلام لما وقف فى عقوق الوالدين على صابط اعتمد عليه لانه لا يحب طاعتها فى كل ما يامران به ولا ينهايان عنه لكنه ضبطه ابن عطية بوجوب طاعتها فى المباحات فعلا وتركها واستحبها فى المندوبات وفروض الكفاية فتم البارى كشف السراج المنير ١٢ **قوله** اجتنبوا السبع الموبقات الخ اخرجها ايضا ابوداود والنسائى واخرج البزار نحوه وقد اختلف العلماء فى حد الكبيرة وتبميزها من الصغيرة لكنهم صرحوا بامادتها منها ايجاب الحد ومنها الايعاد عليها بالنار فى الكتاب او السنة ومنها وصف فاعلها بالفسق ومنها اللعن وقالوا ان الاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة كما روى عن عمر بن الخطاب وغيرهما الكبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار معناه ان الكبيرة تقي بالاستغفار والصغيرة تقير كبيرة بالاصرار والصغائر تكفرها الحسنات كالصلوة وشوها وابد من التوبة للكبار نووى كشف مجمع السرا والحد ١٢ **قوله** لا يترى الزانى حين يزنى وهو مؤمن الخ اخرج ابوداود والنسائى قطعة منه وفى الباب عن ابن ابي اوفى عند احمد الطبرانى فى الكبير والبزار وعن ابن عمر عند الطبرانى فى الكبير واهم والبزار مطولا ومختصرا وعن عائشة عند احمد الطبرانى فى الاوسط والبزار مطولا ومختصرا وعن عبد الله بن مغفل عند الطبرانى فى الكبير وعن ابى سعيد الخدرى عند الطبرانى فى الاوسط والبزار وعن ابن عباس عند الطبرانى فى الكبير قال ابن عباس يترى من نور الايمان وفيه حديث مرفوع روى ابو جعفر الطبرى من طريق مجاهد عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زنى نزع الله نور الايمان من قلبه فان شاء ان يرد الى ربه ومعناه يترى من اسم المدح الذى يسمى به المؤمنين مما يبل بسبب نقصان دينه يستحق اسم الذم فيقال زان وسارق واذا ثبت انه صلح قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق فلا بد من الجمع بين الحديثين ولهذا الاحتجاج السلف الى بيان معنى حديث الباب جمعوا بين الاحاديث المختلفة قال بعض النحاة ان ذكر التوبة موقوف على ابن هريرة ورد ذلك ابن الصلاح واثبت انها مرفوعة التهمة بالجمع المال الذى ينهب والظلول الحياينة فى الغيبة فتم البارى نووى كشف مجمع الزوائد ١٢ **قوله** آية المنافق ثلاث الخ اخرجها ايضا الترمذى والنسائى وفى الباب عند الطبرانى عن ابى بكر والنفاق مخالفة الباطن للظاهر فهو ان كان فى اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والتزك وتفاوت مراتبه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ببعض العلامات فى وقت وبعضها فى وقت اخر فلا حصر فى الثلاث كما جاء فى الحديث الاخر بلفظ اربع من كن فيه الحديث ووجه الاختصار على هذه العلامات الثلاث انها منبهة على ما اذا وصل الى ديانة مخلص فى ثلاث القول والفعل والنية فنية على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالحياينة وعلى فساد النية بالخلف

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا اعدت كذب واذا اعاهد غدر واذا اخاصم فجر متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كالنشاة العائرة بين الغنمين تغير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن صفوان بن عسال قال قال يهوئ لصاحبه اذ هب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تغفل بنبي انه لو سمعنا لكان له اربع اعين فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن آيات بيِّنات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُشركوا بالله شيئا ولا تشركوا اولادكم ولا تنقلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا بآبائكم الى ذي سلطان ليقتلهم ولا تشركوا ولا تأكلوا الربوا ولا تُفقدوا حصنة ولا تؤثروا الفجار يوم الزحف وعليكم خاصية اليهود ان لا تعتدلوا في السبوت قال فقيل لا يدريه وسجله وقالوا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود عليه السلام مدعاه ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانما نخاف ان نبئنا ان يقتلنا اليهود رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الاديان الكفر عمن قال لا اله الا الله لا تكفر به بذنوب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض من بعثته الله الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والاديان بالاقوال رواه ابوداود وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذني العبد خرج منه الاديان فكان فوق رأسه كالظلة

لان خلف الوعد لا يقدر اذا كان العزم عليه وعرض له ما نفع كما عند الترمذي وابى داود من حديث زيد بن ارقم بلفظ اذا وصل الرجل اخاه ومن نيته ان يبقى له فلم يرف فلا اثم عليه فتح الباري كشف كنز السراج المنير ١٢ **قوله** اربع من كن فيه كان منافقا خالصا اخرجه ايضا احمد والترمذي والنسائي وابوداود وفي هذه الرواية المزيدي خصلة واحدة وهي الخجور في الخصومة والفجور الميل عن الحق وهذا قد بيند رج في الخصلة الاولى وهي الكذب في الحديث فتح الباري كشف الخواص المنير ١٢ **قوله** مثل المنافق كالنشاة العائرة بين الغنمين اخرجه ايضا احمد والنسائي ومرواه مسلم في او اخره الصحيح قيل صفة القيامة ولم يخرجها البخاري ومعنى العائرة المذكورة يقال عارت الدابة اذا انفلتت ومعنى الحديث مقتبس من قوله تعالى من بين بين ذلك الآية طيبة نووى كشف ١٢ **قوله** قال يهوئ لصاحبه اذ هب بنا الى هذا النبي الخ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ومرواه ايضا الحاكم في المستدرک وقال صحيح لا تعرف له غلة بوجه من الوجوه ومعنى الحديث دعا داود عليه السلام ان لا تنقطع النبوة في ذريته الى يوم القيامة ولا يرد الله دعائهم فعلى هذا ان تركنا دين اليهود واتبعناك تقتلنا اليهود اذ اظهر لهم نبي وقوة وهذا منهم افتراء على داود عليه السلام لانه قرأ في التوراة والزبور بعثة محمد صلعم ونسج جميع الاديان بدين محمد صلعم فكيف يدعونه على ما اخبره الله تعالى به طيب وكشف ١٢ **قوله** لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل الخ رواه ابوداود من رواية زيد بن ابى نشية بضم النون وسكون الشين المعجمة وبعدها باء موحدة مفتوحة وزيد هذا لم يخرج عن اصحاب السنين غير ابى داود وهو مجهول كما في التنقيب لكن سكنت عليه ابوداود والمنذرى فهو صالح لا احتجاجة به لا فلما ليسكتان على غير الصالح فنعرفتهما في الجملة كما فيه لرفع الجهالة ومعنى الحديث ثلاث خصال من اصل الاديان احدها ان المؤمنين لا يكفر بالذنوب ولا يخرج من الاسلام وفي هذا الحكم رد على الخوارج والمعتزلة لان الخوارج يكفرون من صدر منه ذنب والمعتزلة يثبتون منزلة بين المنزلتين الثانية الجهاد ماض الى خروج الدجال وفيه رد على المتأفقين وبعض الكفرة لانهم زعموا ان دولة الاسلام تنقضي بعد ايام والثالثة الاديان بالاقوال وفيه رد على المعتزلة ايضا لانهم ينكرون القدر كشف وطيب ١٢ **قوله** اذ اذني العبد خرج منه الاديان الخ اخرجه ايضا الحاكم وصححه والبيهقي وسكت عليه ابوداود فهو صالح لا احتجاجة به ومرواه الطبراني عن شريك عن رجل من الصحابة نحوه ومعنى الحديث انه اذا ثبت ان الحياء من الاديان فالزنى من اعمال نقصان الاديان قوله وكان عليه مثل الظلة وهي اوهى سمحابة تظل اشارة الى انه وان خالف شعبة الاديان لكنه تحت ظله لا يزول عنه ويؤيد هذا المعنى ما مرواه ابو جعفر الطبري من طريق مجاهد عن ابي اس

فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواء الترمذي وابوداود الفصل الثالث عشر من معاذ قال او طهراني
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قُتِلْتَ وحُرِّقْتَ ولا تُنْقَضْ والديك
 وان اُفترى اليك ان غُزِرَ من اهلك وما لك ولا تُكْرِكَنَّ صلاة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه
 ذمة الله ولا تشترى بخمر فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف و
 ان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وانفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واحترما
 في الله رواء احمد وعنه حديث قال اما التفاف كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما هو الكفر واليهان
 رواء البخاري باب في الوسوسة الفصل الاول عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تجاوز
 عن امتي ما وسوست به صُلِّدَ وُرْها ما لم تعمل به او تنكح منفق عليه وعنه قال جاء قاس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فساووه انا نجد في انفسنا ما يتعاطى احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك
 صريح الرومان رواء مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الشيطان احذر فيقول من خلق كذا من خلق كذا
 حتى يقول من خلق ريان فاذا بلغه فليستعمل بالله وليسته متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال
 الناس ينساء لون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورُسُلُه متفق عليه
 وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا
 سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رزق نزع الله نور الايمان من قلبه فان شاء ان يوده اليه رده كما سبق لطيبه كشف الترغيب فتح الباري ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المنذر في الترغيب رواء احمد والطبراني في الكبير واسناد احمد صحيح لوسلم من الانقطاع فان عبد الرحمن بن جبير بن
 نفيع لم يسمع من معاذ ورواه ايضا الطبراني في الاوسط بلفظ اني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله علمت اني دخلت الجنة فقال
 صلى الله عليه وآله وسلم وفي عمر بن واقد ضعف البخاري وسجاعة وقال الثوري كان صِدْرًا وَمَعْنَى الْحَدِيثِ قَدْ سَبَقَ تَحْتَ احَادِيثٍ مُتَّفَقَةٍ بِجَمْعِ الزَّوَادِ الطَّيِّبِ
 الترغيب ١٢ قوله اما التفاف كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواء البخاري في كتاب الفتن عن ابى الشعثاء عن حذيفة قال في القوم
 لم ار ادنى الشعثاء عن حذيفة في الكتب الستة الا هذا الحديث ولم ار ادنى المعصية وكانه تسميه فيه لانه بمعنى حديث حذيفة الذي قيل
 هذا من رواية زيد بن وهب عن حذيفة في باب اذا بقي في جنالة من الناس او ثبت عند لقبه حذيفة في غيره هذا او معنى قول حذيفة النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم كان يتألف المنافقين ولو ظهروا منهم احتمال خلافه واما بعده فمن اظهر شيئا فانه يؤاخذ به ولا يترك لمصلحة التألف لعدم الاحتياج
 الى ذلك فتح الباري الطيب ١٢ قوله ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صُلِّدَ وُرْها الخ رواء احمد ايضا احمد اهل السنن وفي الباب عند
 الطبراني في الكبير عن عمران بن حصيبين ومعنى احاديث الباب عند العلماء الاحاديث الدالة على المواخذة باحوال القلوب ان التجاوز
 فيهم لم يوطن نفسه على المعصية وانما مر ذلك بفكرة من غير استقرار ويسمى هذا اها واما من عزم على المعصية بقلبه اشتهر
 في اعتقاده ويسمى هذا اعز النوى كشف السراج المنير ١٢ قوله ذلك صريح الرومان الخ اخرجه ايضا ابوداود والنسائي و
 في الباب عند الطبراني في الصغير عن ابن عباس ولم يخرج البخاري ومعنى الحديث ان استعظام ذلك صريح الايمان لان استعظام
 هذا وشدة الخوف من النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن استكمل الايمان وانتفت عنه الشك والنوى كنز كشف ١٢
 قوله فاذا بلغه فليستعمل بالله وليسته الخ اخرجه ايضا النسائي في اليوم والليلة وفي الباب عن عائشة عند احمد ابى يعلى
 والبزار ورجالهم ثقاة وعنه عبد الله بن عمر عند الطبراني في الكبير والاوسط ورجالهم رجال الصحيح خلا احمد بن محمد بن باقر
 الطحان شيخ الطبراني ومعنى احاديث الباب انه اذا عرض له هذا فليجأ الى الله تعالى في دفع شره عنه وليعرض عن الفكر في ذلك
 وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو انما يسعى بالاغواء والنوى كشف جمع ١٢ قوله لا يزال الناس ينساء لون الخ
 اخرجه ايضا ابوداود ومعنى الحديث قد سبق قبل هذا ١٢ قوله ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه
 من الملائكة الخ اخرجه ايضا احمد وفي الباب عند احمد وابى يعلى والطبراني في الكبير وسعيد بن منصور عن ابن عباس والطبراني

وإياك يا رسول الله قال وإياي ولكن الله اعاقني عليه فاسلم فلما يام في الاخير رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم متفق عليه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى اومة مولودا ارمسه الشيطان حين يولد فيستعمل صارا من مس الشيطان غير مريم وابنها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يهيم عرشه على الماء فثربيعت سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة ينجي احد هم فيقول فخلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيئ احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الا عمتش امراه قال فيلزمه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس من ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التواريخ بينهم رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اني احببت نفسي بالشئ ان اكون حكمة احب الي من ان اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة رواه ابوداود وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة يا ابا آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالنشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحس الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان يعزكم الفقر ويأمركم بالفحشاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الكبير عن المغيرة وعند ابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي عن ثوريك بن طارق نحوه مطولا ولم يخرج البخاري قوله فاسلم برفع الميم وفتحها وسرجه القاضى الفقيه وهو المختار لقوله صللم فلا يام في الاخير فمن رفع الميم قال معناه انا سلم من شره ومن فتح قال انقاد فلا يام في الاخير وفيه التحذير من اغواء القرين وفتنة النووى كشف كثر العمل ١٢ **قوله** ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم الخ اخرجه ايضا احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وفيه التحذير من فتنة الشيطان كما في الحديث الذي قبل هذا فتم الباري كشف السراج المنير ١٢ **قوله** غير مريم وابنها الخ استثنى صللم من ذلك مريم وابنها وذلك لاجابة دعاء امرأة عمران ام مريم واذ عيها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال العلماء وتفرده عيسى واهله بذلك لا يدل على فضلهم على سبيلنا صللم اذله صللم فضاكل لم تكن لاحد من النبيين وقد طعن في صحة هذا الحديث صاحب الكشاف واظن الكلام وتبعه الفخر الرازي في بعض ذلك واجابه الحافظ ابن حجر في الفتح جوابا شافيا فتم الباري ولغات ١٢ **قوله** صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان الخ رواه مسلم في حديث الانبياء ولم يخرج البخاري قوله حين يقع اي حين يسقط من بطن امه ومعنى هذا الحديث والتحذير الذي قبله واحدا للنووى وكشف ١٢ **قوله** حتى فرقت بينه وبين امراته الخ اخرجه ايضا احمد وله شاهد عن ابى موسى عند الطبراني في الكبير والحاكم وعن ابى ريجانة عند الطبراني في الكبير وابن عساكر ولم يخرج البخاري ومعناه ان مركزة البحر ومنه بيعت سراياه في نواحي الارض قوله نعم انت اي يمدح له لا تجابه لمصنعه قوله فيلزمه اي يعاقبه وهذا الاستيثار لمن فرق بين الرجل وامرأته ليستبيح ما حرمه الشرع ويكثر الزنا لان عرض اللعين ايقاع بنى آدم في الذنوب وهو في ذلك حاصل يسهول النووى لمعات كشف كثر السراج المنير ١٢ **قوله** ان الشيطان قد ايس من ان يعبد المصلون الخ لم يخرج البخاري واخرجه ايضا احمد والتزمى والمراد بالمصلين المؤمنون وعبادة الشيطان عبادة الاصنام فالمعنى اليس ان يعبد احد من المؤمنين الى عبادة الصنم ولا يرد على هذا اصحاب مسيلة وغيرهم ممن اتوا لا فهم لم يعبدوا الصنم ومعنى التواريخ اغواء بعضهم على بعض الطيبي كشف السراج المنير ١٢ **قوله** اني احببت نفسي بالشئ ان اكون حكمة احب الي من ان اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة فالحمد لله على ذلك الطيبي كشف كثر ١٢ **قوله** للشيطان لمة يا ابن آدم الخ اخرجه ايضا النسائي ورجال في الكبير والبيهقي في شعب اليمان نحوه ومعنى الحديث كان الشيطان يا امر الناس بعبادة الاوثان قبل هذا واما الان فلا سبيل له اليهم سوى الوسوسة فالحمد لله على ذلك الطيبي كشف كثر ١٢ **قوله** للشيطان لمة يا ابن آدم الخ اخرجه ايضا النسائي ورجال سند الترمذي والنسائي رجال مسلم الا عطاء بن السائب فانه لم يخرج له مسلما الا متبعة ورواه ايضا ابن حبان وسند حسن

قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احل الله الصلوات
للمرسل وللمرسلين ولم يكن له كفوا احد ثم ليتقل عن يساره ثلثا وليستعد بالله من الشيطان الرجيم رواه ابو داود
وسند كرم حديث عمر بن الخطاب في باب خطبة يوم الفجر اشاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن النبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يسأل الناس يسألهون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله
عز وجل رواه البخاري ومسلم قال قال الله عز وجل ان امة لا يزكون يقولون ما كذبوا ما كذبوا حتى يقولوا هذا الله
خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل وعمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني
وبين صلاتي وبين قولتي بلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزرك فاذا
احسسته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهب الله عني رواه مسلم وعمر بن الخطاب قال
ان رجلا سأل فقال اني اهم في صلاتي فيكثر ذلك علي فقال له امض في صلاتك فانه لن ينزع ذلك عنك حتى
تتصرف وانت تقول ما اتممت صلاتي رواه مالك **باب الايمان بالقدر** **الفصل الاول** عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض

قال ابن الاثير الله الخيرة تقدر في القلب ومعنى الحديث اذا واصل الانسان ما ذكر من لمة الشيطان قليلا الى الله في دفع شره واذا واصل
من لمة الملك فليعلم الله تعالى على هذا ايت له كرامة وكشف **١٢** **قوله** ثم ليتقل عن يساره ثلثا الخ اخرجه ايضا النسائي
وفيه محمد بن اسحق بن يسار واختلف في الاستحباب به قال المزي حد يثقه فوق الحسن ومعنى فوق الحسن الصميم لا بواسطة
بين الصميم والحسن امر لا يوجد في اصطلاح الحديثين ويؤيد حديث الباب حديث عثمان بن ابى العاص عند مسلم الذي
نقله المصنف في الفصل الثالث وفي الحديث استحباب التعوذ من الشيطان عند وسوست مع التقل عن اليسار ثلثا كما ثبت
في الحديث والمقصود من التقل استكراه الشيطان وتخصيص جانب اليسار لان الشيطان يكون في هذا الجانب نووي لمعات
كشفت **١٣** **قوله** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس الخ يرى الفصل الاخير ايضا احمد وابو عوانة و
الحديث قد سبق من رواية الى هريرة في الفصل الاول كثر العمال **١٤** **قوله** ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي الخ
في الباب عند احمد وعبد الرزاق وابن ابى شيبة عن عبيد بن رافع الزرقى بلفظ قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال
الحديث ومعنى حال بيني وبين صلاتي يمنعني المشغول في الصلوة ومعنى يلبسها علي اي يشككني فيها قوله خنزرك ببناء معجمة
مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاء مكسورة ومفتوحة ومعنى الحديث قد سبق في الفصل الثاني كثر نووي **١٥** **قوله** امض
في صلاتك فانه لن ينزع ذلك عنك الخ قال مالك في الموطاة بلغه ان رجلا سأل القاسم بن محمد الحديث وقال سفيان الثوري
اذا قال مالك بلغني فهو اسناد صحيح ومعنى الاثر ان من يكثر عليه السهو ويقلب على ظنه انه قد اتم لكن الشيطان يوسوس له
فيحبه على ظنه **١٦** **باب الايمان بالقدر** المراد بالايمان بالقدر ان يؤمن بان كل ما يقع في العالم من
الخير والشر جميعها بتقدير الله تعالى وانه تعالى قدس الكائنات في ازل الازال الى ابد الابد لا تتوحد ذرة من تقديره ومع هذا
للعباد في افق الاختيار منه يرجح احد جانبي الفعل او التروك على الجانب الاخر بخلاف حركة الموتعش فانه لا اختيار له فذهب
المجيبون القائلون بان حركات الادمي مثل حركات الجادات فاسد وكان ابن العربي في القائلين بان الادمي خالق لا فعالة فالمدح الهب الحق بين
الجبر والقدر قال العلماء القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر بضم القاف وقم المهمة جزئيات ذلك الحكم الكلي
وسبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف فيه **١٧**
قوله كتب الله مقادير الخلائق الخ اخرجه ايضا الترمذي وصححه وحسنه واخرجه احمد والطبراني في الكبير نحوه ومعناه
اجرى التمر على النور المحفوظ لتحصيل مقادير الخلائق على وفق ما تعلقت ارادته به لا اصل التقدير فان ذلك ازل من
وعرشه على الماء اي قبل خلق السموات والارض وفيه دليل على ان الماء والعرش لم يخلق شئ قبلهما الا انهم اول

بجسدين الف سنة قال وكان عرشه على الماء رده مسلم وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شئ يقدر حتى العجز والكيس رده مسلم وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبهم ادم وموسى
عند ربهما فخر آدم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسمك لك ملائكة واسكنك
في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالة له وبكلامه واعطاك
الاولوية فيها تبين كل شئ وقربك فيها فيكرو وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى يا رب عبي
فهل وجدت فيها وعطيت ادم ربك فغوى قال نعم قال او تلو مني على ان علمت علمك كتبه الله علي ان اعلمه قبل ان يخلقني
يا رب عبي سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر آدم موسى رده مسلم وعمر بن الخطاب قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان اخلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم
يبعث الله اليه ملكا ياربكم كلمات فيكتب عليكم الاجل ورزقه وشقي واسعيكم ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم لي عمل بعمل اهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيكون من اهل الجنة او احدكم لي عمل بعمل اهل
وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيكون من اهل الجنة او احدكم لي عمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه
وان العبد لي عمل بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل بعمل اهل الجنة وان من اهل النار وانما الاعمال بالخواص ثم يتفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفورا
من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يؤدب ربه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلا خلقهم لها وهى في اصاب اياهم
ما خلق الله التمر وياق ما يتعلق بذل النوى وكشف كثر ١٢ قوله كل شئ يقدر حتى العجز والكيس ثم اخرجه ايضا مالك واحمد باسناد
حسن ومعناه ان العاجز قد رخصه والكيس قد رخصه والكيس والكياسة ضد العجز وفيه تصريح بانثبات القدر وانه عام في كل
شئ فكل ذلك مقدور في الازل معلوم لله تعالى مراده فاحصل المعنى ان كل شئ لا يقع في الوجود الا وقد سبق به علمه تعالى الباري
نوى: كشف ١٢ قوله فخر آدم موسى ثم اخرجه ايضا احمد والبخاري بنحوه الفاظ الترمذي وحسنه والنسائي وابوداود
وابن ماجه والطبراني في الكبير وفي الباب عند ابى داود وابن خزيمة وابى عوانة وابن جرير وابن ابى عمير في السنة وسعيد بن
منصور وغيره عن عمر بن الخطاب مطولا بالفاظ مختلفة قوله فخر آدم برقم آدم وهو فاعل اى غلب آدم موسى بالحجة وظهر عليه بها
ومعنى كلام ادم انك يا موسى تعلم ان هذا في التوراة كتب على قبل ان اخلق يا رب عبي سنة فلا بد من وقوعه وتاب الله على بعد
وقوعه وانا خارج عن دار التكليف فوال عن اللوم النوى كشف كثر العمال ١٢ قوله ثم يبعث الله اليه ملكا ياربكم كلمات الخ
اخرجه ايضا احمد باسناد حسن والتزمى وصححه وحسنه والنسائي في السنن الكبرى وابوداود وابن ماجه واتفق العلماء
على ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر وفيه تصريح بانثبات القدر وان جميع الوقعات بقضاء الله تعالى وقدره خيرا و
شرها ونفعها وضرها وكل من كان في علمه الازل من اهل السعادة يسره الله تعالى لعمل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فبعكس
ذلك وفيه ان التوبة تقدم الذنوب قبلها وان من مات على شئ حكيمه بذلك من خير او شر الا ان اصحاب المعاصي غير الكفرة المشقية
قوله ما يكون بينه وبينها الا ذراع المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته ودخوله يعني ان تلك الدار ما بقى بينه وبين اهلها
الا كمن بقى بينه وبين موضع من الارض ذراع قوله ثم يكون علقته الدم الغليظ الجأمد والمضغطة القطعة من اللحم قد
ما يعضن الزوى وكشف ١٣ قوله انما الاعمال بالخواص ثم اخرجه ايضا احمد والطبراني في الكبير وابن حبان والدارقطني
في الافراد وفي الباب عند احمد عن عائشة نحوه ولم يقل مسلما انما الاعمال بالخواص ثم اخرجه ايضا احمد والطبراني في الكبير وابن حبان والدارقطني
من حديث ابى هريرة النوى كشف كثر العمال ١٣ قوله ان الله خلق الجنة اهلا خلقهم لها وهى في اصاب اياهم ثم اخرجه ايضا
احمد والنسائي وابوداود وابن ماجه ولم يخرج البخاري واجمع من يعتد به من العلماء على ان من مات من اطفال المسلمين
فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وهم مسلم عائشة عن المسابقة الى القطع من غير ان يكون عند هاديل قاطع او قال ذلك

وخلق النار اهلا خلقتهم لها وهما في اصلا ب ابا لهم رواه مسلم وعنه علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ما من امرئ احد الا وقد كتب مقدره الجنة او النار ومقدره الجنة قالوا يا رسول الله افلا تشكى على كتابنا وندع الجمل قال علموا اكل ميسر
 لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واقام من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ
 فاما من اعطى واتق وصلى قاي بالحسن اذية متفق عليه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
 علي ابن ادم خطه من الزنا ذلك لا تحاله فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمت وتشتري والفرج يهتدي فذلك
 ويكتب به متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كتب علي ابن ادم نصيبه من الزنا من ذلك لا تحاله العينان زناهما النظر
 والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخط والقلب يهوى ويتمى ويصدق ذلك
 الفرج ويكذب به وعنه عثمان بن حنين ان رجلا من مزيعة قال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون
 فيه اشئ فضي عليهم ومض فيهم من قد سبق او فيما يستقبلون به ما اتاههم به نبهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بد لشي قضى
 عليهم ومض فيهم وتصدق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها قال لهم ما تجزها وتقولوا ما راه مسلم وعنه ابى هريرة
 قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانما اخاف على نفسى العنت ولا اجد ما اتزوجه النساء كانه يستأذنه في الاختصاء قال فسكت
 عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم
 بما انت ادق فاخصص على ذلك اودر راء البخارى وعنه عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب
 بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يضربونه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم مصروف
 القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة
 فابواه يهودونه او ينصرانه او يمجسانه كما تنجب البهيمة بهيمة مجنأ اهل تحشون فيها من جمل عاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها
 لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم متفق عليه وعنه ابى موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وقال لا ينار ولا
 ينبيح لمن ينار ينفخ النسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قيل عمل النهار وعمل النهار قيل عمل الليل لو كشفه لخرقت سبحات وجهه
 قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم قال ما من مسلم يموت لثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الحنث وغير ذلك من الاحاديث واما
 اطفال المشركين ففيهم ثلاثة مذاهب الصحيح انهم ايضا من اهل الجنة النووي كشف كثر ١٢ **قوله** ما منكم من احد الا وقد كتب مقدره الجنة
 اخرجه ايضا احمد ابوداود والنسائي في السنن الكبرى والترمذي وحسنه وصححه ابن ماجه وابن حبان وابويعل وابوداود والطحاى السى و
 البيهقي ناين ابى عاصم في السنة مطبوعه ومختصرا بالفاظ متقاربة ومعنى الحديث قد سبق تحت حديث الباب كشف وكثر العمل **قوله**
 ان الله كتب على ابن ادم خطه من الزنا اخرجه ايضا ابوداود والنسائي ومعنى الحديث قد سبق كشف ١٣ **قوله** ان رجلا من مزيعة
 قال يا رسول الله ارايت الخ لم يخرج البخارى واخرجه ايضا احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والكن العمل السعى و
 معنى الحديث قد سبق كشف وقدر البيان ١٤ **قوله** جف القلم بما انت لاق الخ رواه ايضا النسائي ومعنى هذه الاحاديث قد سبق تحت
 حديث عبد الله بن مسعود النووي وكشف ١٥ **قوله** الله مصروف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك الخ اخرجه ايضا احمد والنسائي في الباب
 عن جابر عند الحاكم وعن ابى ذر عند ابن جرير ولم يخرج البخارى ومعنى الحديث انه سبحانه وتعالى متصرف في قلوب عباده كيف يشاء لا يمتنع
 عليه منها شئ ولا يقوته ما ارادة كما لا تمنع على الانسان ما كان بين اصبعيه فحاطب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعاني الحسية تأكيد لى نفهم
 النووي وكشف وكثر ١٦ **قوله** ما من مولود الا يولد على الفطرة الخ اخرجه ايضا ابوداود والترمذي وحسنه والاذن رواية الترمذي مختصرا
 معنى الحديث ان كل مولود يولد متنبها للاسلام فمن كان ابواه او احدهما مسلما استمر على الاسلام في احكام الآخرة والدين وان كان ابواه
 كافرين جرى عليه حكمهما في احكام الدنيا وهن امعنى يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فانه بلغه استمر عليه دينهما وان مات قبل بلوغه الاصح ان من
 اهل الجنة وقوله جمعا بالمد اى مجمعة الاعضاء قوله جل عاء بالمد ايضا اى مقطوعة الاعضاء والمعنى ان البهيمة تثل البهيمة كاملة الاعضاء
 وانما يجد فيها النقص بعد ولادتها النووي وكشف ١٧ **قوله** حجاب النور لو كشفه لخرقت سبحات وجهه الخ اخرجه ايضا ابن ماجه

ما انتهى إليه بصره من خلقه **رواه مسلم وعنه أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا تغيبها نفقة**
سجاء الليل والنهار ارايت ما أنفق من خلق السماء والأرض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء ونبيل الميزان يخفض
ويرفع متفق عليه وفي **رواية لمسلم** **يعين الله ملائ** قال ابن قتيبة **ملآن** سجاء لا يغيبها شيء الليل والنهار **وعنه** قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **ذم ابي المشركين** قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه **الفصل الثاني عن**
عبد الله بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان اول ما خلق الله القلم** فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب
القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد **رواه الترمذي** وقال هذا حديث غريب **اسناداه** **وعنه** **مسلم بن يسار** قال
سئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية **واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريةهم** الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقته هؤلاء الجنة ويعمل اهل الجنة
يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقته هؤلاء للنار ويعمل اهل النار يعملون فقال رجل فقيم العمل يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد الجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة
في القاموس سبحات ورحمة الله انواره والقسط الميزان كما في رواية **ابي هريرة** والمراد ان الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال
العباد المرتفعة اليه ويوزن من اوزانهم النازلة اليهم فهذا تمثيل لما يقدر تنزيله فشيءه يوزن الوزان وحقيقة الحجاب انما يكون
لا جسم المحرودة والله تعالى منزلة عن الجسم والحد فالمراد هنا المانع من رؤيته والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع الخلق وان
لان بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات وقد تظاهرت ادلة الكتاب والسنة على انبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين النور وكشف
له قوله يد الله ملائ لا تغيبها نفقة **سجاء الليل والنهار** أخرجه ايضا احمد والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابوداود والدارقطني
وفي بعض الروايات **ملآن بالنون** وهو غلط صوابه **اسكان اللام** وبعد هاهنا وسجاء بالتنوين على المصدر **راحم الروايات** واشهرها ومعناه
الصعب الدائم الليل والنهار بالنصب على الظرف وبالرفع على انه فاعل وانما خاطبهم صلهم بما يفهمونه واراد الاخبار بان الله تعالى لا ينفصم
الاتفاق ولا يمسك خشية الاملاقي تعالى الله عن ذلك وعبر صلهم عن ثوابي التعميم بسم اليمين لان الباذل منها يفعل ذلك بيمينه ومعنى
بيده لليزان يخفض ويرفع ترفيع المقادير بالعز والذل وغير ذلك النور وكشف **كثير** **قوله** الله اعلم بما كانوا عاملين أخرجه ايضا
النسائي ورواه ابوداود ومن حديث ابن عباس وقد سبق انهم من اهل الجنة على المذهب الصحيح ويؤيد ما في صحيح البخاري **عن**
ابراهيم الخليل حين رآه النبي صلهم في الجنة وحوله اولاد الناس قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال واولاد المشركين النور وكشف
قوله اول ما خلق الله القلم **رواه** ايضا ابوداود ومع اختلاف في لفظه وسكت عليه وفي الباب عند احمد عن **ابي ذر** باسناد حسن
وعند الطبراني في الكبير و**ابن جرير** و**ابن يعلى** و**سعيد بن منصور** و**ابن ابى شيبة** وانما قال الترمذي هذا حديث غريب استاد ابو جعفر
حسن متنا غريب استاد اولادنا فاذ بين الغريب بهذا المعنى وبين الحسن كما في شرح الترمذي وغيرها من كتب اصول الحديث لارادة
الغربة ليست بمعنى الشذوذ بل المقصود من هذه الغربة ضيق الخرج فلا يضر ذلك لان الراوي ثقة لكنه لم يروه من تلك الجماعة الا واحد
ومن هذا القبيل ما قال الترمذي في حديث **ابي بكر** قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوه في صلوتي الحديث هذا حديث حسن صحيح انه
متفق عليه ومعنى الحديث قد سبق من انه تعالى اجري الكلم بكتابة اقدار واحكام يتخلق بالكائنات لمحات كشف **كثير** **قوله**
ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية **رواه** الترمذي قال الترمذي حسن واعترض عليه المنذري لان مسلم بن يسار يروي
عن عمر وهو لم يلق عمر بن الخطاب لكنه الحديث طرق سألته عن هذا الانقطاع عند مالك واحمد والحاكم وقال الحاكم هذا حديث علي بن رطل
مسلم والحديث حسن لغيره كما قال الترمذي واخرجه ايضا النسائي والبخاري في تاريخه و**ابن حبان** في صحيحه والضياع في المختار و**ابن**
ابي حاتم و**ابن جرير** و**عبد بن حميد** و**ابن المنذر** و**ابن مردويه** و**البيهقي** في الاسماء والصفات واحاديث
الباب تدل على سبق الفضاء والتقدير قبل خلق العالم بحسب علمه الاذلى سبحانه وتعالى بما يقع بعد الخلق وذلك كاستجابة
الخلق في علمه تعالى بعد الخلق وبعد عطاء الاختيار للعباد وهذه الاحاديث تفسير للآية وما قال

فقد خلقه به الجنة واذا خلق العبد النار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيخله به النار واه
مالك والترمذي وابوداود وعنه عبد الله بن عمر وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال اقر من
ما هن ان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا الكتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة و
اسماء ابا نهم وقبا نهم ثم اجعل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابد الترمذي في شمالة هذا الكتاب من رب العالمين
فيه اسماء اهل النار واسماء ابا نهم وقبا نهم ثم اجعل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابد ا فقال اصحابه فقيم العمل
يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سلم واوداودا فان صاحب الجنة يجتنبه بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل و
ان صاحب النار يجتنبه بعمل اهل النار وان عمل اى عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدك فنبذها ثم قال فخرج
من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير واه الترمذي وعنه ابى خزيمة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت رقي ستر
ودواء تنل وى به وتقاة تقيها اهل تور من قد ر الله شيئا قال نعم من قد ر الله سر واه احمد والترمذي وابن ماجه ر . ابى ه
قال خرج علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وعن شتاذ عن القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كادما فقي في وجنتيه
حب الرمان فقال ابهن اخرجتم امي من الرسل اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم
ان لا تنازعوا فيه واه الترمذي وروى ابن ماجه نحوه عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده وعنه ابى موسى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم
الاخمر والابيض والاسود وبين ذلك السهل والحزن والخبيث والطيب واه احمد والترمذي وابوداود وعنه عبد الله
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالتقى عليهم من نوره فمصابهم من ذلك
النور هتدى ومن اخطأ ه ضل فلان لك اقول جف القلم على علم الله واه احمد والترمذي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صاحب الكشاف وغيره من المعتزلة من انه لا يجوز تفسير الآية بالحديث فهو بناء على من هب انكاس القدر وعلماء اهل السنة والجماعة عنيقرون
الاية بها في تفاسيرهم ككشف كتاب الروح ابن كثير فتح البيان لمعات ١٢٠٠ قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان الترمذي
حسن صحيح واخرجه ايضا احمد باسناد حسن والنسائي وفي الباب عن علي بن عبد الله الطبراني في الاوسط وابن عمر بن عباس عند ابن جبر
ابن عباس عند الدار قطن في افراد والحديث يدل على سبق القضاء كما سبق لمعات كثر ١٢٠٠ قوله هي من قدر الله الترمذي حسن
صحيح واخرجه ايضا الحاكم وصححه وروى عن ابن ابى خزيمة عن ابيه واه ايضا ابن حبان باسناد حسن عن كعب بن مالك ومعنى الحديث
ان القدر شامل للاسباب والمسببات والشروط والشروط فلا يخرج عن محيطه شيء وهذا جوابه صلعم اعلموا كل ميسر لما خلقوا اصل
التقاة الوقاية من وفي يقي معناه ما وقي به ابدلت واودة تاء لمعات وكشف ١٢٠٠ قوله ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه واه
الترمذي في القدر وقال لا نعرفه الا من طريق صالح وصالح وهذا هو غرائب تفرد بها وقال ابوداود لا يكتب حديثه وقال الذهبي ضعيفه
ولم يخرج له من اصحاب الكتب الستة فيها سوى الترمذي لكن حديث ابن مسعود يرفع باسناد حسن عند الطبراني بلفظ اذا ذكر القدر
فامسكوا وكن احد يث زيد بن ثابت عند احمد باسناد حسن يؤيد ان فيه لوانفقت ملا احد ذهب في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن
بالقدر ولومت على غير هذا الدخلة الناس الحديث وايضا شاهد عن ثوبان عند الطبراني في الكبير بلفظ اجتمع اربعون من الصلابة ينظرون
في القدر الحديث وفي الباب عن ابن عباس عند ابن جبر بلفظ خرج النبي صلعم فسمع ناسا من اصحابه ينكرون القدر الحديث وعنه ابى
الدرادعي واثلة واه امامة واشس عند الطبراني في الكبير وهذا يدل على ان الايمان بالقدر من غير منازعة وبحث من ضرورات الدين
قوله فقي بهيعة المفعول اى شق او عسر في وجنتيه اى خذيه كثر العمال وكشف ١٢٠٠ قوله ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض
الترمذي حسن صحيح واخرجه ايضا الحاكم والبيهقي وفي رواية احمد عن معاذ بن ابيهم قبضتان قبضة في النار وقبضة في الجنة واه
رجال الحسن والحديث من دلائل سبق القدر كشف وكثر العمال ١٢٠٠ قوله فالتقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور
حسنه الترمذي واخرجه ايضا الحاكم مطولا وقال صحيح على شرط الشيخين واه احمد رجال الحسن والحديث واخرجه ايضا الطبراني في الكبير

وابن جرير والبيهقي والمراد بالظلمة ما جعلوا عليه من الهواء المضلة وبالقائه التوركون الانسان بقطرته متهميا من اصابة الهدى ان تأمل
في آيات القدرة فمن تأمل فيها بالنظر الصحيح نثر الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ومن لم يفعل ذلك فهو الخاطئ لذلك النور
لمعات كشف كنز العمال ١٢ **قوله** ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله الخ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه بعضهم
عن ابى سفيان عن جابر وحديث ابى سفيان عن ابي صالح والحديث من المتشابهات فوجب اعتقاد ظاهر الحديث وتقويض تفصيل
معتناه الى الله تعالى وبجل معناه نصرف الله في قلوب العباد على مقتضى المشيئة كما يقال فلان في قبضتي اي تحت قدرتي اقلبه كيف اشاء
ولما كان القلب منشأ الايمان والكفر والطاعة والمعصية نسب التصرف اليه كشف ولمعات ١٢ **قوله** مثل القلب كويشة بارض
فلاة الخ خرجه ايضا ابن ماجه بسند جيد وليس فيه ظرير البطن والطبراني في الكبير والبيهقي وفي الباب عند البيهقي وابن الجار عن انس والفلاة
بالفتح الفلاة لا ماء فيها ومعنى الحديث قد سبق تحت الحديث الذي قبل هذا لمعات كشف كنز العمال ١٢ **قوله** لا يؤمن عبد حتى
يؤمن بأسر يجر رجال السند رجال الصريح ورواه ايضا احمد والحاكم باسناد حسن والحديث يدل على ان الايمان بالقدر يمكن من غير ان
الدين كسائر الدلائل كان لمعات وكشف ١٢ **قوله** صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب الخ قال الترمذي حسن غريب
وتنزيه على بن نزار عن ابيه قال الذهبي وهما ضعيفان ولكن اقال ابن عدي وابن حبان لكن الحديث الذي بعده عن ابن عمر يشهد له فانه
حديث حسنه الترمذي وصححه وخرجه ايضا احمد باسناد حسن وخرجه ايضا البخاري في التاريخ والنسائي وابن ماجه عن ابي عباس
وجابر والطبراني في الاوسط عن ابى سعيد وله شاهد من حديث جابر وانس عند الطبراني في الاوسط وعن ابن عباس عند البيهقي قال
بعض العلماء المرجئة هم الذين لا يعتبرون العمل في الايمان اصلا لا جزء ولا كمالا وقال البعض المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين
يقولون بان العبد لا فعل له وادافه الفعل اليه بمزلة الاضافة الى الجهادات كما يقال جرى النهر والقدرية بالتحويل هم الذين يقولون
ان العبد خالق لا فعالة والا هم مستأنف من غير سبق قضاء والكتاب والسنة يرومن ههنا لمعات كشف كنز العمال ١٢ **قوله**
القدرية نجوس هذه الامة الخ قال المتنري هو منقطع لان ابا حازم بالخاء المعجمة اسمه سلمة بن دينار لم يسمعه عن ابن عمر وقال
الحاكم صحيح على شرط الشيخين ان حم سماع ابى حازم عن ابن عمر ورواه احمد باسناد حسن ليس فيه وهم الا نقطاع فالحديث صالح
لا احتجاجة به وفي الباب عن حذيفة عند النسائي والبيهقي وابن عمر نفسه عند احمد والبخاري في التاريخ والطبراني في الاوسط
باسانيد بعضهم على شرط الصحيح وكما ان الجوس يقولون بان للعالم الوان خالق الخير هو الله وخالق الشر الشيطان كذلك القدرية
يقولون الخير من الله والشر من الشيطان فقولهم يشبهه قول الجوس لمعات كشف كنز تعقبات السيوطي ١٢ **قوله** لا تجالسوا اهل
القدر ولا تتأخروهم الخ سكت عليه ابوداود وهو لا يسكت الا على صالح لا احتجاجة به وامرجه ايضا احمد الحاكم ويشهد له حديث ابن عمر الذي
قد سبق برواية احمد باسناد حسن قال في القاموس الفقه الحكم بين خصمين كالفتاحاة بالضم والكسر المعنى لا تتأخروهم لمعات كشف كنز ١٢

سنة ثمانين وثمانين وكن بنو يحيى كتاب الله والمكاتب بقدر الله والمنسب بالاجبروت ليعز من اذله الله ويذل
من اعزاه الله والمستحق لحرمة الله والمستحق لمن عتق ما حرم الله والتارك لسنن الله في المدخل ورزين في كتابه وعن
مطر بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبدا ان يموت بارض جعل له اليها حاجة فراه الله والترمذي
وعنه عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله في راي المؤمنين قال من اباؤهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا
عاملين قلت فذراي المشركين قال من اباؤهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه ابو داود وعنه ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والمؤودة في النار رواه ابو داود والترمذي **الفصل الثالث عشر** عن ابن الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله وصفيحة واثره وورقه
رواه احمد وعنه عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم في شئ من القدر سئل عنه يوم القيامة
ومن لم يتكلم بغيره لم يسئل عنه رواه ابن ماجه وعنه ابن الدليمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شئ من القدر

له قوله سنة ثمانين وثمانين وكن بنو يحيى كتاب الله والمكاتب بقدر الله والمنسب بالاجبروت ليعز من اذله الله ويذل
ابن موهب قال احمد احاديثه من اكبر وقال يعقوب بن شيبة فيه ضعف وضعفه يحيى بن معين في رواية وثقة في اخرى وقال
ابو حاتم صالح الحديث وثقة ابن حبان وبقيته رجاله رجال الصحيح واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير وايضا
اخرجه الطبراني في الكبير باسناد حسن عن عمرو بن شعوى الا انه قال سبعة بدل ستة وزاد المستأثر بالقي وايضا عن الحديث
في السرايم المنيرة الى الترمذي ويحيى بن يحيى بالياء الثانية وبالميم وكن التارك السنة بدل والسنن والمعنى لعنهم الله وكل بنو
الحديث والزائد في كتاب الله من يدخل في كتاب الله ما ليس منه والجبوت من التجر بمعنى التكبر معناه اهل الجور والظلم والمستقل
لحرم الله هو الذي يفعل في حد الحرم ما يحرم فعله فيه بالاصطيد وخوة والعزوة نسل الرجل ورسطه وعشيرة والمعنى من يتولد
تغير عزة الرسول جلهم لعا التعريب كشف نجم الزوائد لسرايم المنيرة **له قوله** عن مطر بن عمار قال الترمذي حسن
غريب وروى الحديث ايضا الحاكم وقال صحيح على شرطهما واقرة الذهبي فالحديث صالح للاحتجاج به وايضا اخرجه الترمذي عن ابي عزة
وصفيحة ومطر بن عمارين وعكاس بضم العين المهملة وكسر الميم والحديث يدل على سبق القضاء وعلى ان كل مولود يموت بارض
تقر لموته بحسب قضاء الله تعالى بان جعل له حاجة اليها فيذهب اليها باختياره فيموت هناك لمعات وكشف **له قوله**
الله اعلم بما كانوا عاملين اخرجه ايضا احمد وسكت عليه ابو داود والمنذري والحافظ في الفقه فالحديث صالح للاحتجاج به ومعنى الحديث
قد سبق لمعات كشف فتح الباسي **له قوله** الوائدة والمؤودة في النار الخ سكت عليه ابو داود والمنذري فهو صالح للاحتجاج به
وقال في السرايم المنيرة اسناده صحيح واخرجه ايضا ابن ابي حاتم في تفسيره واخرجه ايضا احمد عن سلمة بن يزيد الجعفي مطولا واستشكل
الحديث بان الوائدة يعصم كونهما في النار لكفرها وفعلها فاما بال المؤودة فمن ذهب الى المنهيب الصحيح من انطلق المشركين من اهل الجنة
قال ان المراد بالوائدة القابلة وبالمؤودة المؤودة لها وهي الام فان القابلة هي التي كانت تعد بامر الام واما خص الوائدة بالذكور لان اكثر
ما كان الود من النساء والمؤودة المدفونة في القبر وهي حية كانت العرب تفعل ذلك بسبب انها خشية الفقر والعاس لمعات كشف ابن كثير
السرايم المنيرة **له قوله** ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله وصفيحة واثره وورقه
في الكبير وقال العلماء في معنى الحديث المراد من الفراغ الاختتام وعدم التبديل يعني منتهى تقديره الى كل عبد كائن من مخلوقاته والمراد
من المضميم مكان موته وقبره والحديث من دلائل سبق القضاء والقدر كثر العمال فتح الباسي **له قوله** من تكلم
في شئ من القدر سئل عنه اخرجه ايضا الدار قطن في الاخراد عن ابي هريرة وزاد فان اخطأ هلك وروى الحاكم باسناد حسن
عن ابن عباس بلفظ لا يزال هذا الا من مقاسر بما لم يتكلموا في القدر فهذه الطرق المتعددة لتشد بعضها ببعض ومعنى الحديث ان من
بالقدر ولم يبحث عنه لا يود عليه الاعتراض بعدم التخص فانه غير ما مور به كما روى الطبراني من حديث ابن مسعود يرفعه باسناد
حسن اذا ذكر القدر فامسكوا في حديث علي عند الترمذي وابن ماجه واحمد والحاكم باسناد صحيح به بلفظ لا يذم من عبد حتى يؤمن بالقدر

وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرَبَ كَتِفَهُ اليمينَ فأخرجَ ذريةَ بيضاءَ
 كأنهم النمرُ وضربَ كَتِفَهُ اليسرى فأخرجَ ذريةَ سوداءَ كأنهم السهمُ فقال للذي في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وللذي
 في كَتِفِهِ اليسرى إلى النار ولا أبالي رواه أحمد وسنن أبي نعيم في ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له
 أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
 من شاربك نثاره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قبض
 يمينه قبضةً وأخرى باليد الأخرى وقال هذه هذه وهذه لهذه ولا أبالي ولا أدري في أي القبضتين أنا رواه أحمد
 وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخذ الله الميثاق من ظهور آدم بنعمان يعني عرفة
 فأخرجَ من ضلبي كل ذرية ذراعا فنزهر بين يديه كالدُّرِّ ثم كلمهم قبل أن السَّيِّدُ بركم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم
 القيامة إنا كنا عن هذا غافلون أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعد هم أفنتهم كما فعل المبطون رواه أحمد
 وعن أبي بن كعب في قول الله عز وجل وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم فجعلهم أزواجهم
 صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم الست بركم قالوا بلى قال فأتى
 أشهد عليكم السموات السبع وإلا سرها من السبع وأشهد عليكم آبائكم أدم أن تقولوا يوم القيامة لم نخلم هذا أعلموا
 أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا إني سأرسل اليكم رُسُلِي يُنذِرُوكم وعهدي وميثاقي وأنزل عليكم كُتُبِي
 قالوا شهدنا بذلك ربنا وإلهنا ربنا ربنا لا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقرَّ وأبذل لك ورضي عنهم أدم عليه السلام فيظهر لهم
 فزأى الغنى والفقر وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لو لا سؤيت بين عبادك إني أحببت أن أشكر
 ورأى الأنبياء فيهم مثل السراج عليهم النور خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوَّة وهو قوله تبارك وتعالى وإذا أخذنا

من دلائل سبق القضاء وفيه أن ابن آدم محبوب من أصل خلقته على الحمد والنسيان والحرص على العمر إلا من عصي الله مرقاة
 لمعات كنز جرح الزوائد ابن كثير ١٢ **قوله** خلق الله آدم حين خلقه فضرَبَ كَتِفَهُ اليمينَ الحسن إسناد أحمد رجال الحسن
 ورواه أيضا الطبراني في الكبير وابن عساکر قوله كالدُّرِّ في القاموس الذر صغار النمل قوله كالحمة جمع حمة وهو الفحم والذر في أكثر
 النسخ بفتح الذال المعجمة والتنشبية في الهيئة بصغار النمل وفي بعضها بضم الال المهملة والتنشبية باعتبار اللون ويؤيد الأخير ما في
 بعض الروايات كاللبن والحديث من دلائل سبق القضاء على وفق علمه تعالى فإن القضاء نتيجة عمله تعالى كنز ولمعات ١٢ **قوله**
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قبض يمينه قبضة الحسن إسناد أحمد رجال الحسن وفي الباب عند مسأله عن رسول الله
 وله شاهد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي عن أحمد وإبي داود والترمذي وعن انس عن أبي يعلى وحديث قبضة في النار و
 قبضة في الجنة عند أحمد عن معاذ أيضا وإسناده حسن ومعنى الحديث أن البشارة مقيدة بالشبات والدوام والنبات والرفقة على طريق
 السنة وهو حقيق بالخوف كنز ومرقاة ١٢ **قوله** أخذ الله الميثاق من ظهور آدم بنعمان أخرجه أيضا النسائي والحاكم وقال صحيح
 الإسناد والبيهقي في الاسماء والصفات وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهم من طرق كثيرة وإسناده لا مطعن فيه الصحيح
 أنه موقوف على ابن عباس ونعمان كسلمان موضع بقرب عرفة وأحاديث الباب دالة على أن الله عز وجل استخرج ذرية آدم من ضلبي
 وميز بين أهل الجنة وأهل النار وأما الإشهاد عليهم هناك بأنه سبهم فما هو إلا في حديث ابن عباس وابن عمر موقوفان عليهما
 لا مرفوعان ومن ثم قال أكثر السلف والخلف أن المراد بهذا الإشهاد إنما هو فطرهم على التوحيد وأحاديث القطرة في الصحيح كما تقدم
 فعلى هذا معنى وأشهدهم على أنفسهم الست بركم قالوا بلى إى أوجدهم شاهد بين يديك قالوا بلى له حالا والشهادة تامة تكون بالقول
 وتامة تكون حالا وحديث انس عند الشيعيين بلفظ قد أخذت عليك في ظهور آدم إلا تشرك بي شيئا الحديث يؤيد هذا المعنى لأنه
 يدل على أن ذلك الإشهاد كان من بني آدم في ظهور آدم لا عند استخراجه ذريته من ضلبيه ابن كثير في تفسيره البيات لمعات ١٢ **قوله**
 ورأى الأنبياء فيهم مثل السراج عليهم النور خصوا بميثاق آخر أخرجه إسناد أحمد حسن وأخرجه أيضا الحاكم وتكلم في سند بعضهم

من النبيين مبيناً فنهى عن قوله عيسى بن مريم كان في تلك الادوار فاسرسله الى مريم عليها السلام فحلت عن أبي أن دخل
من فيها راحة احمد وعمر بن الخطاب قال بينهما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى انكم ما يكون اذ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ سمعتم بجهنم زال عن مكانه فصد قوة واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تفقد قواه فانه يصير
الى ما يجبل عليه راحة احمد وعمر ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجمع من الشاة المسمومة التي
اكلت قال ما اصحابي شئ منها الا وهو مكتوب على وادم في طينته من راحة ابن ماجه باب اثبات عذاب القبر الفصل
الاول عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله والحمد
لرسول الله فذلك قوله يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول رب بنى الله وبنى محمد
متفق عليه وعمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اوضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليس بسمع
قوة بغيرهم اياه ملكان فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول انشهد انه عبد الله ورسوله
لكن قال العلامة ابن القيم هذا السناد صحيح واخرجه ايضا ابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه وفي معنى الآية قال علي وابو عباس
ما بعث الله نبيا من الانبياء الا اخذ عليه الميثاق لانه بعث محمداً صلعم وهو حي يومئذ به ولينصره وامره ان ياخذ الميثاق على امته
ولئن بعث محمد صلعم وهو احياء ليومئذ به ولينصره وقال طائفة من قنادة والحسن البصري اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدقوا
بعضهم بعضاً وهذا ايضا ما قاله علي وابن عباس بل يستلزمه حديث لو كان موسى حياً ما وسعه الاتباعي وحديث اقامته
صلعم ليلة الاسراء يؤيد هذا المعنى قال البغوي اخذ الله هذا الميثاق منهم حين استخرجهم من الرابية كتاب الروح ابن كثير الحاذق
له قوله اذ سمعتم بجهنم زال عن مكانه فصد قوة لم يسمع عليه ابن حجر المكي في شرحه وهو لا يسكت الا على ما هو صالحه للاحتجاج
به وقال السراج المنيبر قال الشيخ المناوي حديث صحيح ويؤيده ما رواه ابو داود والترمذي وصححه ابن حبان من حديث ابن موسى
مر فوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضتها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض ومعنى الحديث لا يمكن ان يبذل ما سبق به
القضاء والقدر فان كل احد طبع فيه الا خلق على وفق ما سبق به علمه تعالى وقضاءه فتح الباري في رقاة السراج المنيبر ١٢
ما اصحابي شئ منها الا وهو مكتوب على وادم في طينته الخ في رجال ابن ماجه ابو بكر العنسي وهو ضعيف وقال السراج المنيبر استاده حسن
وروى البيهقي عن ابى هريرة ان امرأة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فاكل فقال لا صحابة امسكوا فانها مسمومة
وقال لها ما حملك على ذلك فقالت اردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كاذبا فاسيرج الناس منك وفي بعض المغازي قالت و
قد استبان في الون انك صادق وانا انشبه لك ومن حضارني على دينك وان لا اله الا الله ومحج عبده ورسوله فانصرف عنها حين
اسلمت والحديث من دلائل سبق القضاء فتح الباري السراج المنيبر ١٢ له قوله المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله والحمد
ايضا احمد واهل السنن ولفظ الرواية الثابتة لفظ مسلم ولفظ الرواية الاولى للبخاري قال المفسرون من السلف القول الثابت في
الحياة الدنيا لا اله الا الله وفي الآخرة الخيري مسئلة القبر واحاديث الباب في صراحة مسئلة عذاب القبر الفاظ حاصلها ان الميت اذا قبر
تدار في حقه واتاه ملكان يقال لاهل هما المذكر ولا خوال الكبر فيقولان من ربك وما دينك ومن نبينا فيقول المؤمن رب بنى الله وبنى
السلام وبنى محمد فيقال له صدقت على هذه اعثمت وعليه مت وعليه تبعث ثم تقسم له في قبرة ويعور له فيه واما الكافر والمنافق
فانساه الله ذكر ذلك فيعدب بانواع العذاب وفي هذا قوله تعالى ويضل الله الظالمين وفي بعض الروايات الموقوفة انما يفتن
رجلان مؤمن ومنافق واما الكافر فلا يسئل عن محمد صلعم والا حاديث الناصية على ان الكافر ليسئل من فوعة مع كثرة طرق البصيرة
نهي او لي بالقبول فتح الباري ابن كثير كشف ١٢ له قوله ان العبد اذا اوضع في قبره وتولى عنه اصحابه الخ راحة احمد
وابو داود والنسائي وفي الباب عند احمد عن ابى سعيد الخدري نحوه واستاده صحيح ومن ههنا اهل السنة اثبات عذاب القبر خلافا
للمخوارج والمعتزلة وبعض المرجعة فانهم نفوا ذلك واحاديث الباب ترد عليهم ثم المعن بعث اهل السنة الجسد بعينه بعد عادة المخوارج

فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابد لك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المناقش والمناظر
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا تدري كنت لا تكلمت وتضرب
بمطارق من حديد صرابة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخاري وسنن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخذكم اذ مات عرض عليه مقعدا بالغداة والعشي ان كان
من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعد الحق يبحث الله اليه يوم
القيامة متفق عليه وسنن عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها انا اذ لك الله
من عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت
عائشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعد صلى صلاوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وسنن
زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النخاس على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكدت
تلقيه واذا قبر سكتة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقابر قال رجل انا قال فمتى ما نتوا قال في المثلث فقال
ان هذه الامة تسكن في قبورها فلولا ان لا تد افنوا لدعوت الله ان يسلمهم من عذاب القبر الذي اسلمهم من نيران جهنم
عليها يومئذ فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا
نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من القبر ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من القبر ما ظهر منها
وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال قال ما بطن قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال

اليه وما قيل ان السؤال في القبر يقع على البدن فقط وقال بعضهم يقع على الروح فقط فيرد عليهم قوله صلعم نتا در ح في بعض الروايات
قوله لا تدري اي ما علمت ما هو الحق قوله لا تكلمت اي لا صدر منك المناجعة وحكي ابن قتيبة ان صواب الرأية ولا تكلمت بزيادة الالف
وتسكين المشناة وهو من الاتلاء يقال ما تكلمت ابلة اي لم تكل اولاد ايتبعوها كانه يدعوه عليه بان لا يكون له من يتبعه ووقع عند احمد
من حديث ابى سعيد لا تدري ولا اهديت فتم الباسى والنووي كثر التزغيب ١٢٠ قوله عرض عليه مقعدا بالغداة والعشي
اخرجه ايضا احمد باسناد حسن والترمذي وحسنه وصححه والنسائي وابوداود وابن ماجه ومالك وابوداود الطيالسي با لفاظ
مختلفة وهذا التعظيم للمؤمن وتعذيب الكافر والمراد بالغداة والعشي وقتهما والا فالموثق لا صباح عند هير ولا مساء وفائدة
العرض التمييز لارواح المؤمنين والنجد يراد واح الكافرين والمناقش ثم التمييز بخصوص تغير المشهد لا لغيره اجباء واثم
لتخرج في الجنة فتم الباسى والنووي كثر التزغيب ١٢٠ قوله نعم عذاب القبر حتى الخمر ١٢٠ ايضا النسائي وهذه الرواية تختلف لرواية
عائشة عند مسلم بلفظ انما يفتن يهود ورايتها عند احمد باسناد على شرط البخاري بلفظ كن بت يهود لا عن اب دون يوم القيامة
وايمع بين الحديثين انه صلعم انما علمه حاكم عذاب القبر اذ هو بالمدينة في اخراجه كما في رواية عائشة عند احمد باسناد على شرط
البخاري ان يهودية كانت تفلح مها فلا تقسم عائشة اليها شيئا من المعروف الا قالت لها اليهودية وقال الله من عذاب القبر قالت
عائشة فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قال كن بت يهود لا عن اب دون يوم القيامة ثم ذكرت بعد ذلك ما شاء الله ان يثبت
فخرج ذات يوم نصف النهار وهو ينادى باعلى صوته ابها الناس استعينوا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حتى ويوضح
هذا ما عند مسلم والنسائي عنها بلفظ قال صلعم انما يفتن يهود فلبث ثانيا الى ثم قال صلعم هل شعرت انه اوحى الى نكركم تفقدون
في القبور فتم الباسى وكشف ١٢٠ قوله من يعرف اصحاب هذه الاقابر قال رجل انا الخ اخرجه ايضا احمد وما رواه غير
مسلم من اصحاب الكتب الستة قوله حادت به بغلته اي ما لت عن الطريق وانما ما لت عن الطريق لا منها سمعت صوت الميول
في القبور فقد ثبت ان البها ثم تسمع كما عند احمد يا سناد حسن عن ابى سعيد يسمعه على دابة الا الثقلين وعندة ايضا
عن ام مبشر بلفظ يسمعه البها ثم وعند الطبراني في الكبير باسناد حسن عن ابن مسعود بلفظ ان البها ثم تسمع اصواتهم وما كان
صوت المعذب في القبر اذ عذب متعلق باحوال الآخرة فقد اخفى الله على المكلفين احوال الآخرة الا من شاء الله والحسن يثبيل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحد هلم المتكبر والاخر المتكبر فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا تعلم انك تقول هذا انما نفيسكم له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم يؤمر له فيه ثم يقال له انم فيقول رجع الى اهلها فاخبرهم فيقولان نعم كنومة العروس الذي لا يوقظ الا احب اهلها اليه حتى يبعثه الله من مضجعها ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا قللت مثله لا ادرى فيقولون قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التمتعي عليه فلتتم عليه فتختلف اضلاعها فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعها ذلك رواية الترمذي وعنه البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا تيه ملكان فيجلسا نه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له اديك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت ذلك قوله ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فينادي مناد من السماء ارجعوا عبدك فافرنشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيقف فيأتيه من رحمتها وطيبها ويفسح له فيها ممد بصره واما الكافر فنزل كرموته قال ويعاد من حبه في جسد له ويأتيه ملكان فيجلسا نه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا ادرى فيقولان له ما ديتك فيقول هاه هاه لا ادرى فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادرى فينادي مناد من السماء ان كذب فافرنشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فيأتيه من سخطها وسموها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ثم يقبض له اعصر اعصر من حبه من حديد لوضرب بها جبين لصارت ابا فيضرب بها خضرة يسمرها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير نارا اثم يجاد فيه الروح ثم رواه احمد وابوداود وسنن عثمان انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبلى كحيته فقيل له تئن كرا الجنة والنار فلا تنبكي وتنبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الاخرة فان تجاوزته على ان على امة تغترب كشاره في قبره هير بعد اقامة الحجية عليهم كما يعذبون في الاخرة فتح الباري النووي ككشف مجمع الزوائد كثر

له قوله اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان الخ قال الترمذي حسن غريب ورجاله رجال مسلم واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه وفي الباب عن جابر بن عبد الله بن اسناد حسن بلقظان هذه الامة تبسطة في قبورها فاذا دخل المؤمن قبره ونزل عنه احما به جاءه ملك شديدا لا ينتهز الحد يث وروى احمد وابوداود باسناد صحيح عن براء بن عازب وهو الذي بعد هذا في الكتاب وفي بعض الفاظه فتر الى الارض وتعاود روحه فيايتها ملكان شديدا لا ينتهز الحد يث والاحاديث من ذلك سوال الملكين للعبد في القبر وفي عذاب القبر كشف تذكرة القرطبي للزعين كتاب الروح ١٢

قوله ما هذا الرجل الذي بعث فيكم الخ يعني ما نقول في حقنا اني امره قوله ثم يقبض اي يسلط ويوكل واصل الكلمة من القبيض وهي القشرة العليا من البيض فالعين ليستولى عليه استيلاء القبيض على البيض وكذا في اصحابهم كناية عن عدم الروح قوله مع هزيمة يكسر اليهم وسكون الرائحة المائلة وفقر الزاوي المحجة والباي الموحدة مشددة او مخففة هي الالة التي يكسر بها المدرك قال القاري المسموع في الحديث تشديد الباء واهل اللغة يشفقونها وصحة اسناد الحد يث قد سبق تحت الحد يث الذي قبل من اوحد يث براء بن عازب هذا امر اياه ايضا النسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وابن خزيمة والبيهقي والضيياء في المختارة وابو عروادة انه سخر ابي في صحيحه وابن ماجة في كتاب الروح والنفس وله شاهد عن ابن سعيد عند احمد وابن ابى الدنيا في ذكر الموت وابن ابى عاصم في السنة والنسائي وابن جزيو والبيهقي في عذاب القبر وصح وقد تكلم ابراهيم في المنهاج وهو راوى الحد يث ولا يلتفت اليه بعد احتجاج الشيخين به لمعات من قاعة كشف الزعيب عون كثر كتاب الروح ١٢

قوله ان القبر اول منزل من منازل الاخرة الخ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من بعد يث هشام بن يوسف انتهى وحشاشم بن يوسف اخبره له الستة غير مسلم وبقيته رجاله موثوقون ورواه ايضا الحاكم وقال صحيح الاسناد وابن ماجه قوله فان تجاوزته فما بعد له ايسر منه وهذا الذي من نجا من مصيئة القبر على ابيه ينادي مناد من السماء افرنشوا له من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة ويقال له انظر الى مصفكك من النار قل ابل لك الله عقق من الجنة فمن الاصور مقدمات لتيسير رحمة الغيافة

فأبعد البصر منه وإن لم يبرمه فمأبده أشد منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفظم منه وإياه التزمى
 وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث غريب وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال
 استغفر له استغفر له استغفر له بالثلاث فانه الآن يسأل ربه ابوداود وعنه ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تزيينًا للهسهه وتلك عنه حتى يقوم الساعة لو أن تزيينًا منها نفعه بارض ما أثبتت
 خضرارواه الدارمى ورمى الترمذى بخوة وقال سبعون بدل تسعة وتسعون **الفصل الثالث** عن جابر قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع في قبره وسوى
 عليه سبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلاً ثم كبر فكبّرنا فقبل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت قال لقد تضائق
 على هذا العبد الصالح قبره حتى فرج الله عنه سره واحمد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
 الذى تخولك له العرش وتفتح له ابواب السماء وشهادة سبعون الفامن الملائكة لقد ضُمَّ ضُمَّ شجر فرج عنه سره
 النساءى وعنه أسماء بنت ابى بكر قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فذكر فتنة القبر التى يفتن فيها المرء
 فلما ذكر ذلك خيم المسلمون ضجيجاً وراه البخارى هكذا وردت النساءى حالت بينى وبين ان افهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلما سكنت ضجيجهم قلت لرجل قريب منى اى بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر قوله قال
 قال قد اوسى الى انكم تفتنون فى القبور قريباً من فتنة الدجال **وعنه** جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

والمرء على الصراط وغيرهما من منازل الآخرة لمعات مرعاة كشف السرار المنيرة **قوله** استغفر له استغفر له استغفر له بالثلاث
 سكت عليه ابوداود والمندى وهما لا يسكتان الا على صالحة لا حقا به واخرجه ايضا الحاكم وصححه والبرادى وقال فى المرقاة قال ميرك
 شافه اسناد حسن وفى معناه ما روى مسلم عن عمر بن العاص انه لما حضرته الوفاة قال اذا دفنتموني اقيموا حول قبرى قدر
 ما يخر الجور راي من الابل ويقسم كبرها حتى استانس بكبر الحد يثا ومعنى الحد يثا ان يقيموا حول القبر ويدعو للميت بان يثيبته
 الله على جواب المالكين بالقول الثابت قال الخطابى وليس فيه دلالة على التلقين عند الدفن كما هو العادة ولا تجد فيه حديثاً
 مشهوراً واما قوله صل للميت لقنوا موتاكم الحد يث فهو عند الموت لا عند دفن الميت لمعات مرعاة كشف نبيل الاوطار **قوله**
 ليسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعون تزييناً للهسهه وتلك عنه حتى يقوم الساعة قال الذهبي ضعفوها لكن رواه
 احمد وابن حبان باسناد حسن وابويعل وعبد بن حميد وسعيد بن منصور فى سنده وفى الباب عن عائشة عند احمد باسناد
 حسن واللتين بكسر التاء والنون المشددة الحية الكبيرة وفى رواية ابى هريرة عند ابى يعلى باسناد حسن اتدرون ما اللتين
 حية لكل حية رأس يلعبونه الى يوم القيامة وتخصيص العذ وتوقيفى لا مجال للعقل فيه والحد يث من دلائل عذاب القبر
 كشف كنز الغريب **قوله** لقد تضائق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرج الله عنه سره وفى اسناده محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن
 الجهم وفيه نظر واخرجه ايضا ابن سعد والحاكى الترمذى والطبرانى فى الكبير والادوسط عن ابن عباس نحوه ورجال موثقون
 ورواه الحاكم عن ابن عمر الضبياء عن انس باسناد حسن وعن عائشة عند احمد من فوعان للقبر ضغطة لو كان احد ناجياً منها ناجى
 سعد بن معاذ وهو حديث صحيح والحديث من دلائل ضغطة القبر للميت السرار المنيرة كنز **قوله** ليعلم الله عن ابن عباس روى
 ضمة ثم فرج الله عنه السرار وايضا الحاكم واسناده حسن والبيهقى وفى الباب عند الطبرانى فى الكبير والادوسط عن ابن عباس روى
 موثقون والحديث من دلائل ضغطة القبر بجمع الزوائد كذا **قوله** قد كوفتنة القبر التى يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك خيم
 المسلمون الخ اخرجه البخارى فى عذاب القبر مختصراً ورواه فى كتاب العبر وفى الكسوف بتمامه وزيادة قد اوسى الى انكم تفتنون
 فى القبور قريباً من فتنة الدجال رواها ايضا احمد عن عائشة باسناد حسن وفى رواية احمد اما فتنة الدجال فانه لم يكن بى
 الاخذ من امته وسأحد تكلمه يحدث لم يبره نبى امته انه اعور وان الله ليس يا عور مكتوب بين عينيه كما فريقره كل مؤمن
 واما فتنة القبر فبى تفتنون وعنى تستلون فيقال ما هذا فيقول الرجل الصالح محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله

قال اذا دخل الميت القبر مثلث له الشمس عند غروبها فيجلس يسبح عنيته ويقول دعوني اُصلِّ راحة ابن ماجه
وعن ابن هرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل في قبره غير فرج ولا مشغوع
ثم يقال فيه كُنت فيقول كُنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جانا بالبيئات مرجعنا الله
فصل قناه فيقال له هل رايت الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيقرَّب له فرجة قبل الناس فينظر اليه يحطم
بعضها بعضها فيقال له انظر الى ما وُكِّل الله ثم يقرَّب له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا
مقعدك على اليقين كُنت وعليه مُتَّ وعليه تُبْعَثُ انشاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فرجا مشغوبا
فيقال له فيه كُنت فيقول لا ادرى فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت فيقرَّب له
فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يقرَّب له فرجة الى الناس فينظر اليها
يحطم بعضها بعضها فيقال له هذا مقعدك على الشك كُنت وعليه مُتَّ وعليه تُبْعَثُ انشاء الله تعالى راحة ابن ماجه
باب الاعتصام بالكتاب والسنة الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ردي متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بعد فان خيرا الحد يث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الاُمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم

فصل قناه الحديث ومعنى الحديث كما ان فتنة الدجال فتنة عظيمة تغتفون في القبور قريبا منها لاجل غايته الابتلاء في هذه
الفتنة ايضا فتح الباري يجمع الزوائد كثر ١٢٠٠ قوله اذا دخل الميت القبر مثلث له الشمس عند غروبها الخ راحة ايضا ابن
حبان باسناد صحيح والطبراني في الاوسط باسناد حسن ومعنى الحديث ان من كان راسخا في اداء الصلوة يظن ان في الدنيا
ويؤدى ما عليه من الفرائض ويشغله من قيامه بعض اصحابه فيقول دعوني انا اريد الصلوة والضيق الوقت يفرغ ويخاف
فوت الوقت ويستعجل بالصلاة كما يدل عليه قوله دعوني يجمع وكثر ١٢٠٠ قوله فيقال له انظر الى ما وُكِّل الله ثم يقرَّب له
فرجة قبل الجنة الخ في الباب عند احمد عن عائشة نحوه مطولا باسناد صحيح وفيه قصة وعند احمد وابي داود والحاكم وابن خزيمة
عن البراء وعند احمد وابي داود والنسائي عن انس وتعد الطرق يشهد بعضها بعضها واحاديث الباب من دلائل مسئلة القبور
مشغوب من الشغب هو تهييج الشر والفتنة قوله فرجة بضم الفاء وقيل بفتحها قوله قبل الجنة بكسر القاف اي جهنم راحة وكثر ١٢٠٠
قوله من احدث في امرنا هذا الخ اخرجه ايضا ابوداود وابن ماجه وابويعلل وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو ردي
وشحه عن العرياض بن سارية عند احمد وابي داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه الترمذي وغيره وفيه
فان كل بدعة ضلالة بعد قوله واياكم ومحدثات الامور فانه يدل على ان الحديث يسمى بدعة وكل بدعة ضلالة كما في حديث
جابر بعد هذا في الكتاب ايضا ومعنى في امرنا هذا ايما امر كرهه من الوحي المتعبد بتلاوته وفيما امر كرهه من الوحي الذي ليس بقرآن
لا في الامر الا بما امر الله به ومعنى فهو ردي فهو باطل لا يعتد به وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام وهو من جوامع
كله صلهم فانه صريح في رد كل البدع والمخترعات سواء احدثها فاعل البدعة او سبق باحدثها احد غيره وهذا الحديث مما يعتن
بحفظه واستعماله في ابطال المنكرات واشتاعة الاستدلال به فتح الباري النووي كشف كثر ١٢٠٠ قوله اما بعد فان خيرا الحد يث
كتاب الله الخ اخرجه ايضا ابن ماجه ورواه البخاري باللفظ متقاربة عن عبد الله بن مسعود موقوفا وروى اصحاب المسانيد حديث
عبد الله بن كورم قوعا والمحدثات بفتح الال جمع محدثة والمراد بها ما احدث وليس له اصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة
وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس بدعة كتفسير القرآن مثلا فانه صلهم قسر بعض الايات كما في التفاسير المعتمدة وكذا كتابة
الحديث فان نصاب الزكاة وغيره قد كتب في عهد صلهم كما في البخاري وابي داود والدارقطني وصححه والتفصيل المزيد في بعض
مسائل البدعة والسنة والجمع بين حديث ابى سعيد عند مسلم وبين احاديث اجازة الكتابة ما قال الحافظ في الفتح ان النبي
خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واحد والوزن في تقريرها وقسمه اليدين الى الحسنة والسيئة قول جماعة من الفقهاء

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتدع في الاسلام
سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليقتل به ومن رآه البغاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل اثم يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رآه
البغاري وعن جابر قال جاءت ملكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلاً
فاضربوه له مثلاً قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً
وجعل فيها مأدبة وبعث داعياً فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل
الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب
يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمد افقال اطاع الله ومن عصي محمد افقد عصي الله
وحمل فرق بين الناس رآه البغاري وعن انس قال جاء ثلثة رهط الى ابي ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم يسألون
عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كاتهم فقالوا فقالوا ابن نوح من النبي صلى الله عليه وسلم
وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم اما اننا فاضل الليل ابداً او قال الاخر اننا اصوم النهار ابداً
ولا افطر وقال الاخر اننا نازل النساء فلا تزوج ابداً فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين
قلتم كن او كن اما والله اني لا خشاكم لله وانتاكم له لكني اصوم وأفطر وأصل وأرقد واتزوج النساء فمن رغب
عن سنة فليس بمتي متفق عليه وعن عائشة قالت صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم شديداً فوخص فيه فتزوجه
عنه قوم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتزهدون عن الشيء اصبغ
فوالله اني لا أعلمهم بالله واشدُّهم له خشية متفق عليه وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخالفهم جميع اخر من الحمد ثين والفقهاء ودلا كل الطرفين في المطولات فتم الباري في الغريب ١٢ قوله ابغض الناس
الى الله ثلاثة لم يخرجهم مسام ومعتق مبني ان ما جاء الاسلام بتركه يريد اشاعته فيدخل فيه احداث البدع وهذا
المعنى اورد المصنف في هذا الباب فتم الباري وكشف ١٢ قوله كل اثم يدخلون الجنة الا من ابى من ابى الحرم اخرجها ايضا الحاكم
واحمد وله شاهد عن ابي امامة عند الطبراني وسنده جيد ومعنى الحديث ان عصيان الرسول يستلزم معصية الله تعالى
ويستلزم ذلك الامتناع عن دخول الجنة وقال الحاكم بعد اخرجه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو بهولان البغاري
اخرجه دون مسام فتم الباري وكشف ١٢ قوله فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة الخ في الباب عند
احمد والترمذي عن عبد الله بن مسعود حسنة الترمذي وحسنه ابن خزيمة وعند الطبراني في الكبير عن مبيعة الجوثي في رواية
عند الترمذي ان الذي حفر في هذه القصة جبرئيل وميكائيل والحديث يدل على الدعاء الى الاسلام وعلى احوال من اجاب ذلك
الدعاء او امتنع والمأدبة اسم لطعام الدعوة قال الجوهري يقال فيه بالضمير والفهم قوله اولوها اي فسر والحكاية للمسلم صلعم
قوله وحمل فرق بين الناس بين المؤمن والكافر وبين السليم والعاصي فتم الباري وكشف كذا ١٢ قوله
فمن رغب عن سنتي فليس مني البغاري قال الجوهري الوهط مأدون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرؤ اذو
ليس له واحد من منزله قوله تعالى اولوها اي رآوها قليلاً ومعنى الحديث من رغب عن السنة اعراضاً عنها يقضي الى اعتقاد
الرجحية عملاً فليس مني فليس مني على ملحق لان اعتقاد ذلك نوع من الكفر وان كانت الرغبة عنها بضر من التأويل
يبتدع صاحب غية فمعناه من غي خبيثي بل لم يبدل الى طريقة الرهبانية فانهم الذين ابتدعوا التشديد في طريقة الاسلام
على خلافها فجعلوا الامور في الشريعة لا يلزم ان يخرج عن الملة فتم الباري والنووي كشف ١٢ قوله ما بال اقوام يتزهدون
عن الشيء اسندوا في رآه البغاري قال ابن بطال الذي يتزهد هو اعتد القليلة للصلاة وقال غيره الفطر في السفر نقل ابن التين
عن الدودي ان المتزهد هو من ترك من اعظم الذنوب لا يترك نفسه اتقى الله من سواه فتم الباري وكشف ١٢ قوله

سَمِعْتُ مَنْ فَقَدْ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَقَرَّرَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمْتُ وَعَلِمْتُ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرَوْهُ بَدَلًا رَأَى مَا لَمْ يَرِ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَتْ
 بِهِ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَحَسْبُ مَا أَشْنَعْتُ قُلْتُ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ وَقُرْ
 آيَاتٌ مُرَاسِيئَاتُ كُرْآنٍ أُولَئِكَ الْآيَاتُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَرَايْتُ رَأَيْتُهُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَتَّبِعُونَ
 رَأْيَ شَيْبَةَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمِعُوا اللَّهَ فَأَحْزَنَ رُوَاهُ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَحَسْبُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمْتُ وَعَلِمْتُ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرَوْهُ بَدَلًا رَأَى مَا لَمْ يَرِ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَتْ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَالَ فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اشْتَكَا فِي آيَةِ خُزْنِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْرِفُ فِي وَجْهِهِ
 الْغَضَبُ فَقَالَ إِنَّمَا هَذَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَحَسْبُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمْتُ وَعَلِمْتُ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرَوْهُ بَدَلًا رَأَى مَا لَمْ يَرِ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَتْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ بِحُجْمٍ مَا مِنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُكْرَمْ عَلَى النَّاسِ فَحُجْمٌ مِنْ أَجْلِ مَسْئَلَتِهِ
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَحَسْبُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمْتُ وَعَلِمْتُ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرَوْهُ بَدَلًا رَأَى مَا لَمْ يَرِ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَتْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَالَ فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اشْتَكَا فِي آيَةِ خُزْنِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْرِفُ فِي وَجْهِهِ
 الْغَضَبُ فَقَالَ إِنَّمَا هَذَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَحَسْبُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمْتُ وَعَلِمْتُ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرَوْهُ بَدَلًا رَأَى مَا لَمْ يَرِ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَتْ
 مِنَ الْإِحَادِيثِ بِمَا لَمْ يَتَّبِعُوا النَّوَاحِلَ وَلَا أَبَاءَ كَرَامٍ وَلَا أَحِبَّ لَا يُخْبِرُونَ وَلَا يُفْتَنُونَ تَكْرِفًا لَهُمْ وَمَسْأَلَةٌ عَنْهُ قَالَ يَا أَيُّهَا أَهْلُ الْكِتَابِ
 يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفْسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُفْسِّرُوا قَوْلَ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَلَا تُكَلِّمُوا بِوَهْمِهِمْ وَقُولُوا أَمَّا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا أَنْزَلَ إِلَهُهُ إِلَّا الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ الْبَيِّنَاتُ وَحَسْبُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمْتُ وَعَلِمْتُ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرَوْهُ بَدَلًا رَأَى مَا لَمْ يَرِ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَتْ
 وَسَلَّمَ كَفَى بِالْمَرْءِ كُنْ بَانَ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَحَسْبُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمْتُ وَعَلِمْتُ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرَوْهُ بَدَلًا رَأَى مَا لَمْ يَرِ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَتْ
 مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّتِهِ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ فِي أُمَّتِهِ حَوَارِيٌّ وَاصِحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِمْ أَنَا مُتَّفِقٌ
 وَلَا تَنْتَبِ الْكِبَرُ قَوْلُهُ وَزُرْ عَوَادِمَ فِي نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَعْلَمَةِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَكَلَامًا مُحْكَمًا وَالْقِيَانُ بِكُلِّ لِقَافٍ جَمْعٌ قَامَ وَهُوَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
 فَتَحْتِ الْبَارِئِ مَرْقَاةٌ كَشَفَ ١٢ قَوْلُهُ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ الْخُرُوجُ أَيْضًا أَحْمَدُ التَّرْوِزِيُّ
 وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنِ الْمُنْذَرِ فِي تَفْسِيرِهِ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ هَرْدَوَيْهِ
 وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَى الْحِكْمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَمَا أَكْثَرَ الْقَوْلَ أَنَّ الْحِكْمَ الَّذِي لَا يَنْطَرِقُ إِلَيْهِ احْتِمَالٌ فِي مَعْنَاهُ وَالْمُتَشَابِهُ ضِدٌّ وَهَلْ لَمْ يَسْأَلُوا
 فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ يَعْلَمُونَ لِأَنَّهُ يَبْعُدُ أَنْ يُخَاطَبَ اللَّهُ عِبَادَهُ بِمَا لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَالتَّعْقِيلُ بِالْمَعْنَى
 فِي الْمَطُولَاتِ وَفِي الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ مِنْ خَالِطَةِ أَهْلِ الزَيْغِ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْمُتَشَابِهَاتِ لِلْفَتَنَةِ النَّوَوِي كَشَفَ ١٣ ابْنُ كَثِيرٍ ١٢ قَوْلُهُ فَقَالَ إِنَّمَا
 هَذَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ الْخُرُوجُ أَيْضًا أَحْمَدُ النَّسَائِيُّ وَلَمْ يَخْرُجْ الْبَخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي هَذَا شَيْئًا وَخَرَجَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ قَرِيبًا مِنْ مَعْنَاهُ وَالْمُتَشَابِهُ أَيْضًا أَحْمَدُ ابْنُ مَاجَةَ وَأَبُو دَاوُدَ وَالْمُرَادُ بِالْخُرُوجِ الْإِثْرُ وَالزَّيْغُ وَدَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ سَأَلَ تَكَلُّفًا فِيهَا
 لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَيْهِ فَهُوَ أَخْرَجَهُ عَنْهُ بِلَاحِظٍ مَوْرُودٍ وَكَشَفَ ١٤ قَوْلُهُ ابْنُ الْعِظَمَاءِ
 عَلَيْهِ أَنْ حَرَّمَ شَيْءٌ بِسُؤَالِهِ قِيَامًا كَانَ حَلَالًا قَبْلَ سُؤَالِهِ فَتَحْتِ الْبَارِئِ مَرْقَاةٌ كَشَفَ ١٥ قَوْلُهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دُجَالُونَ كَذَابُونَ يَا تَوَكَّلْ
 مِنَ الْإِحَادِيثِ الْخُرُوجُ أَيْضًا أَحْمَدُ ابْنُ مَاجَةَ وَأَبُو دَاوُدَ وَالْمُرَادُ بِالْخُرُوجِ الْإِثْرُ وَالزَّيْغُ وَدَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ سَأَلَ تَكَلُّفًا فِيهَا
 لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَيْهِ فَهُوَ أَخْرَجَهُ عَنْهُ بِلَاحِظٍ مَوْرُودٍ وَكَشَفَ ١٦ قَوْلُهُ ابْنُ الْعِظَمَاءِ
 فِي غَيْرِهَا وَالْكَذِبُ عَلَيْهِ سَوَاءٌ كَانَ فِي الْبَيْقَةِ أَوْ فِي الْمَنَامِ أَتَمَّ كِبَارِهِ حَتَّى يَكْفُرَ مُتَعَمِّدًا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْجَهْلُورِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ إِذَا اعْتَقَلَ
 حَلَّ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ عَنْ الَّذِي هَذَا أَشَانَهُ فَتَحْتِ الْبَارِئِ مَرْقَاةٌ كَشَفَ ١٧ قَوْلُهُ لَا تُفْسِّرُوا قَوْلَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا تُكَلِّمُوا بِوَهْمِهِمْ
 فِي الْبَابِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ هَرْدَوَيْهِ وَابْنُ مَاجَةَ وَأَبُو دَاوُدَ وَالْمُرَادُ بِالْخُرُوجِ الْإِثْرُ وَالزَّيْغُ وَدَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ سَأَلَ تَكَلُّفًا فِيهَا
 لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَيْهِ فَهُوَ أَخْرَجَهُ عَنْهُ بِلَاحِظٍ مَوْرُودٍ وَكَشَفَ ١٨ قَوْلُهُ ابْنُ الْعِظَمَاءِ
 لَحْدِيثِ الْبَابِ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ عَنْ الْمُتَلَبِّ هَذَا الَّذِي هَذَا أَشَانَهُ فَتَحْتِ الْبَارِئِ مَرْقَاةٌ كَشَفَ ١٩ قَوْلُهُ ابْنُ الْعِظَمَاءِ
 وَالْإِخْبَارُ عَنْ الْأَمْرِ السَّالِفَةِ فَتَحْتِ الْبَارِئِ مَرْقَاةٌ كَشَفَ ٢٠ قَوْلُهُ ابْنُ الْعِظَمَاءِ
 فِي الْأَدَبِ مَرْسَلًا فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ أَنَّ مَنْ سَأَلَ تَكَلُّفًا فِيهَا لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَيْهِ فَهُوَ أَخْرَجَهُ عَنْهُ بِلَاحِظٍ مَوْرُودٍ وَكَشَفَ ٢١ قَوْلُهُ ابْنُ الْعِظَمَاءِ

عن تلك الحالة على سبيل المبالغة والخديث يدل على منعه الاعراض عن حديثه صلى الله عليه وآله لان المعرض عنه معرض عن القرآن لقوله تعالى

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال
 فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا يحل لكم الحمار الا على ولا كل
 ذي ناب من السباع ولا لقطة من اهل الان يستغنى عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليه ان يقره فان لم يقره
 فله ان يعقره بمنزلة قرأه واه ابوداود وروى الدارمي نحوه وكن ابن ماجة الى قوله كما حرم الله وعن العرياض
 ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم
 شيئا الا ما في هذه القران الاواني والله قد افترت ووعظت ونهيت عن اشياء انما المثل القران او اكثر وان الله
 لم يحل لكم ان تخلقوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب لساكنهم ولا اكل ثمارهم اذ اعطوكم الذي عليهم من اة
 ابوداود وفي اسناده اشعث بن شعبة المصيصي قد تكلم فيه وعنه قال صلى بن ارسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات يوم ثم اقبل علينا بوجه فوعظنا موعظة بليغة ذرقت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله
 كان هذه موعظة مؤثرة فأوصينا فقال اوصيكم بنفوي الله والسمع والطاعة وان كان عبد احب شيئا فانه من يعيش منكم
 بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ثم شكوا لها وعظوا عليها بالواجب
 واياكم ومحذورات الامور فان كل محذورة بدعة وكل بدعة ضلالة ثم اة احمد وابوداود والترمذي وابن ماجة الا انها
 لم يروى كرا الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا ثم قال هذا سبيل الله
 يترك خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه وقرأوا ان هذا امر اطر
 مستقيمها فالتبعوا الاية واه احمد والنسائي والدارمي وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دما اناكر الى رسول فخذوه دما فذا كرهه فالتبعوا كشف مرقاة كثر العمال ١٢ **قوله** اني اوتيت القرآن ومثله معه الخ قال الترمذي
 حسن غريب وسكت عليه ابوداود وهو لا يسكت الا على صالح لا حقاير به ورواه ايضا احمد باسناد حسن وقال في النيل هو حديث صحيح
 وروى الحاكم مختصرا قال المذنب يرى معنى الحديث انه صلواتي من الوحي غير المتلوم مثل ما اوتي من المتلوم كما قال الله تعالى ويعلمهم الكتاب
 والحكمة فالكتاب هو القرآن والحكمة السنن التي لم ينطق القرآن بنوعها واوتي صلواتي من بيان القرآن وتفسيره فان بيان القرآن مغوض
 اليه صلواتي كما قال الله تعالى واخر لنا عليك الكتاب لتبين لنا ما نزل اليهم وفي تكرير كلمة التنبيه ثوبين ثوبا من عقيب عظيم
 على من ترك السنة والعمل بالحديث استغناء بالكتاب فكيف بمن ترك العمل بالحديث استغناء بالرأى الطيب كشافه لاوطار كثر ١٣
قوله ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الخ فيه اشعب بن شعبة ضعفه ابوزنعة ووثقه ابن حبان و
 اخرجه ايضا البيهقي وفي الباب عن المقدام عند احمد والحاكم باسناد حسن وحديث ابى رافع ايضا يثبته ومعنى الحديث قد سبق
 من ان المعرض من حديثه صلواتي معرض عن القرآن مرقاة كشف كثر ١٤ **قوله** فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين
 المهديين الخ والترمذي حسن صحيح ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وليس له علة ورجال احمد رجال
 الحسن قال التوريشي وانما ذكر صلواتي سنة الخلفاء في مقابلة سنة لانه علم انهم لا يخطون فيما يستخرجون من سنة وقال بعض العلماء
 الخلفاء الاربعة لقوله صلواتي لانه بعد ثلثون سنة والتفصيل المزيدي في المطولات قوله ذرقت منها العيون اي سال منها الله مع قوله
 وعرضوا عليها بالنواحي كذا عن شدة ملازمة السنة فان من اراد ان ياخذ شيئا اخذ اياخذ باسنانه والنواحي جمع فاجرة بالذال
 المعجمة وهي لغز من الاخبار فتم البأسرى وتغيب مرقاة كثر ١٥ **قوله** خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا ثم قال هذا سبيل الله الخ
 رجا له اسناده ثقات واخرجه ايضا الحاكم وقال صحيح ولم يخرجاه واخرجه ايضا عبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
 وفي الباب عند ابن جرير وغيره عن حماد بن زيد وقال صحيح ولم يخرجاه وله شاهد عن جابر عند احمد وابن ماجة والبخاري وعبد بن حميد
 بلفظ كنا جلوسا عن النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا امامه فقال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل
 الشيطان ثم وضع يده في الخط الاسفل ثم تلا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فالتبعوا ولا تتبعوا السبل الاية وحديث ما انا عليه

لا يؤمن من أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به رواه في شرح السنة وقال الترمذي في إسناده هذا حديث صحيح
رويناه في كتاب الحجج بأسناد صحيح وعنه بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيأ
سنة من سنتي قد أميتت بعدى فإن له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً ومن ابتدأ
بدعة ضلالة لا يرضها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل اثم من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئاً رواه
الترمذي ورواه ابن ماجه عن كثير بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده وعنه عمر بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأمرني الى الحجاز كما تأمر الحجة الى حنظلة وليعقلن الدين من الحجاز معقل الروية من ارض
الحبل ان الدين يدأرضياً وسيعود كما بدأ فطوي للغرباء وهم الذين يضلون ما افسد الناس من بعدك من سنتي
رواه الترمذي وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تين على امتي كما اتى على بني اسرائيل
خذ والتعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على
ثنتين وسبعين ملة وتفرق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال انا
عليه واصحابي رواه الترمذي وفي رواية احمد وابو داود عن معاوية ثنتان وسبعون في الناس وواحدة في الجنة وهي
الجماعة وانه سيخبر في امتي اقوام ثلث اى بهم تلك الا هواء كما يتجاسر الكلب بصاحبه لا يبقى منه جزء ولا مفصل
الا دخله وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة

رواه ابن الذي ياتي تفسير الحديث الباب وبين التفسير بين فرقة كل فريق انه على الصراط المستقيم لان الصراط المستقيم هو الذي عليه صلى الله
عليه وسلم مرقة كشف ابن كثير فتح البيان ١٢ **قوله** لا يؤمن من أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به أخرجه ايضا ابو قصر
السجزي في الاصابة وقال حسن غريب والحكيم الترمذي والخطيب وحديث ابى هريرة عند ابن حبان بسند حسن بلفظ انما هلك من كان
قبلكم يستواهم واختلافهم على انبياءهم الحديث يؤيده لان الهوى شر عاميل النفس الى خلاف ما يقتضيه الشرع وهو الاختلاف على
الانبياء وعلى ما جاء به لا فهم ما جاء به هو الشرع ومعنى الحديث علامة الايمان ان يكون العبد مقتداً لما جاء به الشرع ويجتنب
ميل نفسه الذي يخالف احكام الشرع فيزيد الايمان على وفق تلك العلامة وينقص مرقة كشف كثر ١٢ **قوله** من احيا
سنة من سنتي قد اميتت الخ قال الترمذي حسن لكن في اسناده كثير بن عبد الله قال ابو داود هو كذا اب وحزب الا ما ما اخبر
على حديثه في المسند ولم يجد ثبته في الحديث ضعيف لكن يؤيده حديث ابى هريرة عند مسلم بلفظ من دعا الى هدى الحديث لا يحيى
السنة الميتة من الداعاء الى الهدى للا مة وقد سبق في الفصل الاول وسبب ذلك الاجر والوزر الدائر ان من كان سبباً
في ايجاد شئ صححت نسبة ذلك الشئ اليه على الدوام ورويد وامن نسبته اليه يضاعف ثوابه وعقابه لانه الاصل في مرقة كشف ١٢
قوله ان الدين ليأمرني الى الحجاز الخ قال الترمذي حسن وفي شرح السنة عن زيد بن ملحمة عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلعم وهو وهم لان زيد بن ملحمة جاهلي فالصواب عن كثير بن عبد الله بن عمر وعنه عمر بن عوف بن زيد بن ملحمة عن ابيه عن جده قالوا كثير
هو عبد الله وحمل كثير عن عمر بن عوف وقد تقدم ذكر كثير بن عبد الله تحت حديث من احيا سنة من سنتي وقد مر حديث ابى هريرة
المتفق عليه في هذا المعنى وهو يؤيد حديث الباب ومعنى الحديث سبق في الفصل الاول **قوله** وليعقلن اي ليمتنعن لان العقل
المنع وسمى للعقل معقلاً لانه يمتنع صاحبه مما يليق والازوية بضم الهمزة ويكسر ايضاً وتشديد الياء الدنني من المعز الجبلي و
المعنى ليمتنعن الدين ويقنن من الحجاز ملجأ كما تتخذ الاروية من الجبال مرقة كشف ١٢ **قوله** ليا تين على امتي كما اتى على
بني اسرائيل خذ والتعل بالنعل الخ اما رواية ابن عمر عند الترمذي فقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وفي سنده عبد الرحمن
ابن زيار لا فريقي ضعيف الدارقطني وغيره وكان البخاري يفتوى امره ولم يذكره في كتاب الضعفاء وثقة ايضاً يحيى بن سعيد
القطان ولز احسنه الترمذي واما رواية معاوية فرجاء اسناده رجال الحسن ورواه ايضاً البخاري بأسناد حسن وقيه زيادة
ما انا عليه واصحابي اليوم وابن عساكر واصل الحديث ومعناه في البخاري وابو داود والترمذي وصححه حسنة وابن ماجه ليس عندهم

وليد الله على الجماعة ومن شذَّ شذَّ في الناس رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذَّ شذَّ في النار رواه ابن ماجه من حديث النس وعنه النس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني أن قد رُتَّ أن تُصيَّبَ وتُصَيَّبَ وليس في قلبك غشٌّ لأحدٍ فافعل ثم قال يا بني رَدَّ ذلك من سنتي ومن أحبَّ سنتي فقد أحبَّني ومن أحبَّني كان معي في الجنة رواه الترمذي وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسَّك بسنتي عُدَّ فساد امتي فله اجر ما رآه شهيد رآه وعنه جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا لنسمع احاديث من يهود تُحِبُّنا افتري ان نكتب بعضنا فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتمكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا ان ياتي رآه احمد والبيهقي في شعب اليمان وعنه ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكبير في الناس قال وسيكون في قرون بعدى رواه الترمذي وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به تجار رآه الترمذي وعنه ابى امامة

ذكر الاستثناء ومعنى الحديث ان بني اسرائيل كما خالفوا النبي ههنا كذلك ياتي على امتي مخالفة لما انا عليه وتشوي البدعة في مفاصلهم كما ترخص الكلب المجنون يسهى في مفاصل المعضوض والكلب بفحوتين داء مخوف يحصل عن عض الكلب المجنون وينتشر في انزلة مرقة كشف كنز فتح الباري ميزان الاعتدال ١٢ **قوله** يد الله على الجماعة ومن شذَّ شذَّ في الناس الخ قال الترمذي هذا حديث غريب في اسناده سليمان بن سفيان المدي وقد ضعفه لكن له شاهد عن ابن عباس عند الحاكم باسناد حسن وابن جرير والحاكم الترمذي يلفظ اتبعوا السواد الاعظم يد الله على الجماعة من شذَّ شذَّ في الناس وفي الباب عن النس نحوه عند ابن ماجه كما في الكتاب بعد هذا والسواد الاعظم يعبر به عن الجماعة الكثيرة والمراد ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن بعد ههم من السلف ومن انفرد عنهم فقد انفرد عن اصحابه الذين هم اهل الجنة والمقي في الناس مرقة كشف كنز ١٢ **قوله** وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني الخ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقد سبق ان ما قال الترمذي فيه حسن غريب فهو با اعتبار سنده لا باعتبار الشذوذ في الحديث صالح لا خفي به وحديث علي بن ابي طالب وحديث المرء مع من احب ايضا يؤيد معنى حب السنة العمل على وفق السنة مرقة كشف كنز ١٢ **قوله** من تمسك بسنتي عُدَّ فساد امتي الخ رواه البيهقي من رواية الحسن بن شبيب عن ابن عباس في كتاب الزهد وسواه ايضا الطبراني باسناد حسن وابو نعيم في الحلية الا انه قال فله اجر شهيد من غير ذكر لفظ المائة وروى الحاكم في تاريخه عن محمد بن عجلان عن ابيه من فوعا بلفظ القائل بسنتي عُدَّ فساد امتي له اجر شهيد الترغيب كنز السراج المنير ١٢ **قوله** ولو كان موسى حيا ما وسعه الا ان ياتي رآه احمد وعنه احمد وابن ماجه عن ابن عباس ايضا واسناده حسن وعند ابن حبان ايضا عرجا بر باسناد صحيح وفي الباب عن عبد الله بن ثابت الانصاري عند احمد وابن سعد والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب اليمان وعنه جابر بن عبد الله بن مقلص اسمه جعفر بن اياس وجعفر بن اياس به واسرائيل بن موسى ايضا باسناد صحيح فالحديث صالح لا خفي به واخرجه ايضا الحاكم واسناده صحيح ومعنى الحديث ما ذكر في الحديث لا يختص بقرن وبواثق الرجل ثمرة كشف كنز ١٢ **قوله** فجمع الحاكم ميزان الاعتدال السراج المنير ١٢ **قوله** انكم في زمان من ترك منكم بعشر ما امر به هلك الخ قال الترمذي هذا حديث غريب لا يخرجه الا من حدَّثه عن سفيان بن عيينة وفي الباب عن ابى ذر وابى سعيد انتهى ونعيم بر جاد مختلف فيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجبل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاحر بؤة لك الراجل اذ بل هز قوم خصمون ر ر ا ه احمد والترمذي وابن ماجه وعمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشنّدوا على انفسكم فيشند الله عليكم فان قوا تشنّدوا على انفسهم فشند الله عليهم فتركوا بقاياهم في الصوامع والديار هيا بيئة ابند عموها ما كنتبنا ها عليهم ر ر ا ه ابود اود وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على خمسة اوجه حلال وحرام وحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال هذا لفظ المصباح وروى البيهقي في شعب اليمان بلفظه فاعملوا بالاحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا الحكم وعمر بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ثلثة امرين رسله فانتبه وامر بين غيبه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل ر ر ا ه احمد **الفصل الثالث** عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذب الغنم ياخذ الشاذة والقاصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامه ر ر ا ه احمد وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فمدا فله من ربة الا سلام من عنقه ر ر ا ه احمد وابود اود وعمر بن الخطاب بن النضر ر ر ا ه احمد

ضعف النسائي وغيره ووثقه احمد وغيره والنسائي من المتقدمين في الجرح واحمل من المتقدمين فيه وخبر الامور او سطحا ومعنى الحديث
ايها الصابة انكم في زمان من عزة الاسلام فتركوا عشر ما امرت به في امور الدين يكون تقصيرا منكم ثم ياتي زمان يضعف فيه الاسلام
فالحال بالعكس فيه ولفظ الهلاك قرينة على ان الحديث في امور الدين لان الهلاك لا يترتب الا على تركه ولا ان مسلما لا يعجز فيها
يعمل من القران مرقاة وميزان الاعتدال ١٢ **قوله** ما ضل قوم بعد هك كانوا على الاوتوا الجدل الخ قال الترمذي حسن
صحيح واخرجه ايضا الحاكم وصححه وابن جرير وابن حبان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الشعب وفي الباب عند الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال الترمذي حسن صحيح والجدل هو الخصومة بالباطل
والمعنى ان ضرب القرآن والحديث بعضها ببعض لترويج الخصومة بالباطل موجب للهدالة مرقاة كشف فتم البيان الترغيب ١٣ **قوله**
لا تشددوا على انفسكم فيشد الله عليكم الخ رساله موثوقون واخرجه ايضا ابو يعلى مطولا وفي الباب عند الطبراني في الكبير
والبيهقي عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جدته نحوه والمعنى لا تشددوا على انفسكم بالاجاب العبادات الشاقة
فيوجبها الله عليكم بقيام حقوقها وشرائطها مثلا من شد على نفسه صوم الدهر اوجب عليه شرائط الصوم وذلك لا يخلو عن مشقة
وتعب مرقاة كشف كثر ابن كثير ١٤ **قوله** نزل القرآن على خمسة اوجه حلال وحرام الخ في اسناد البيهقي معاصر له وشيخه عبد
ابن سعيد ضعيفان لكن حديث معقل بن يسار عند الحاكم باسناد حسن بلفظ اعملوا بالقرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه اقتدوا به
ولا تكفروا بشئ منه وما تشابه عليكم فردوه الى الله عز وجل يؤيده وحاصل المعنى اعملوا بانواع القرآن بما يناسب مثلا اعملوا بالاحكام
من الامور والنهي ولا تشغلوا بكيفية المنشأ به كشف مرقاة كثر ١٥ **قوله** امر بين سر شدة وامر بين غيبة فاجتنبه الخ رواه
ايضا الطبراني في الكبير ورساله موثوقون والمعنى قد سبق تحت حديث انزل القرآن على خمسة اوجه جمع الزوائد وقرائة ١٦ **قوله**
ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم الخ رساله احمد رساله الحسن واخرجه الطبراني في الكبير وعبد الرزاق والقاسمية الشاة التي
قصدت البعد عنهم لاجل المرعى والناحية هي التي بقيت في جانب والشعاب جمع شعب بكسر الشين هو ما انفرد بين الجبلين وحاصل
المقصود عن الخروجه عن الجماعة كما قال وعليكم بالجماعة كثر لمعات مرقاة ١٧ **قوله** من فارق الجماعة شبرا فقله خلم ربيعة
الاسلام الخ رواه ايضا الحاكم ورجال احمد والحاكم رساله الحسن وفي الباب عند النسائي عن حذيفة مرفوعا بلفظ من فارق الجماعة
شبرا فارق الاسلام وعند الترمذي عن الحارث الاشعري مرفوعا بلفظ فانه من فارق الجماعة قيد شبرا فقله خلم ربيعة الا سلام
من عتقه ان ادبر اجم الحديث وقال الترمذي حسن صحيح غريب ويؤيده ما في البخاري ومسلم عن ابن عباس مرفوعا عن رأي امير
شيئا يكرهه فليمر به فانه من فارق الجماعة شبرا فامات فبقيته جاهلية واللفظ لمسلم وعن ابن عمر عند الحاكم باسناد حسن والوفق

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في الموطأ وعنه غصنف بن الحارث التميمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث قوم بدعة إلا أرفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من أحداث بدعة من أهله أحمد وعنه حشاش قال ما ابتدئ قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدوها إليهم إلى يوم القيامة رواه الدارمي وعنه إبراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام رواه البيهقي في شعب الإيمان من سلا وعنه ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم أتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيمة سوء الحساب وفي رواية قال من اقتنى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فمن أتبع هدى أي فلا يضل ولا يشقى رواه زين وعنه ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرعاة وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع ينادي هؤلاء هم عبدان ان يفتح شئيا من تلك الأبواب قال ويحان لا تفتحها فانك ان تفتحها تلجئ ثم تفسد فاخل الصراط

بالكسر جبل فيه مدعة عري يشد به البهاثر ويجعل في عنق كل واحد كل عروة ومقصود الحديث التوقيف عن هذه المفارقة قال لا يفسد مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة مرعاة لمعات كثر ١٢ **قوله** تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله الخ سند جيد ويعتمد هذا المرسل بحديث احمد في الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم من رواية معقل بن يسار عن ابي الحكم يأسنا وحسن وايضا له شاهد عن ابن عباس يرفعه عند الحاكم والبيهقي اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابل الكتاب الله وسنة نبيه الحديث وقال الحاكم صحيح الاسناد وله شاهد اخر عن ابي هريرة عند البيهقي و انفسه الا قال عند اهل الحديث المرسل هو ان يقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والا ما مالكم من اتباع التابعين فكان حق المصنف ان يذكر التابعي ثم يقول رواه مالك من سلا مرعاة كثر الترغيب ١٣ **قوله** ما أحدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة رواه ايضا البزار والطبراني في الكبير وفي اسناد كلهم ابو بكر بن عبد الله بن ميمون وفيه مقال لكن رجم الحافظ ابن حجر ثوبن رجال الاسناد وقال في الفهم اسناد جيد وكذا قال ميرزا شاة وايضا اخرجه سعيدين بن منصور في سننه وله شاهد عند الطبراني في الكبير باسناد رجاله موثقون عن ابن عباس بلفظ ما اتى على الناس عام الا احد ثوابه بدعة واما ثوابه سنة حتى يحيى الابدع وتموت السنة وحاصل المعنى ان البدعة مغيرة للسنة فاحداتها يكون افعالا للسنة مثلها والمراد بالمتولية في المرتبة بمعنى انها كما تكون السنة من تبة الحصول الا جركن لك أحداث البدعة من تبة للوزن وكذا المشلية في المقدار وتصويره ان الشخص مثلا شغل على نفسه واختار ترك النكاح فترعت منه سنة فعل النكاح وهذا الأحداث واحد ورفق واحد مماثل في العدد وهاهنا جروا ومعلوم ان المشي الذي يورث الاجر غير من الشئ الذي يورث الوزر فاشد الى ذلك المعنى بقوله فتمسك بسنة خير من أحداث بدعة فجعل الزوائد لمعات با دني صراحة وكذا الحال ١٤ **قوله** ما ابتدئ قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها الخ حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الموقوف في حكاية الفوعة يا قتيبة الباب ورواه ايضا احمد والطبراني وسعيدين بن منصور من فوعة عن غصنف بن الحارث التميمي وفيه ايضا ابو بكر بن عبد الله بن ميمون وقد سبق توثيقه من كلام الحافظ ابن حجر وسبق معنى الحديث تحت الحديث الذي قبل هذا فجعل الزوائد لمعات كثر ١٥ **قوله** من أقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام الخ هذا المرسل يعتمد بما رواه الطبراني في الكبير وابو عبيد في الحلية عن معاذ بن جبل من فوعة نحوه وفي اسناده بقرينة بن الوليد وهو مختلف فيه لكن اكثرهم وثقوه وايضا من فوعة عند الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود بن منصور في سننه ومعنى الحديث ان توقير صاحب بدعة يفضي الى استخفاف السنة التي عليها امر الله الاسلام ورواه ذلك هو الوليد ماله وللعين في ذلك معين في هدمه فجعل الزوائد لمعات كثر السراج المنير ١٦ **قوله** من تعلم كتاب الله ثم أتبع ما فيه هداه الله الخ ايضا الحاكم يأسنا وحسن عن ابن عباس بمعناه ورواه ايضا الطبراني في الكبير والاسناده لا يوافق ضعف لكن يحوز الضعيف رواية الحاكم الذي سبق وما رواه الطبراني ايضا عن ابي ابوب الانصامى باسناد جيد عليه كتاب الله احلوا

هو الاسلام وان الابواب المفتحة هي ارم الله وان السطور المرحاة حد د الله وان الداعي على رأس الصلاة هو القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن من ربه اهل ربهين وره اهل اليه في شعب الاديان عن النواصير برسمه ان وكان الترمذي عنه الا انه ذكر اخضر منه وعن ابن مسعود قال من كان مستتاً فليست من من قد مات فان الحى لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابترها قلوباً واعمقها علماً واقلها تكلفاً اختارهم الله لبعثه نبياً ولا فاقة دينه فاعز فوالهم فضلهم وانبعوهم على انزههم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسائرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم من ربه وعن جابر بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ من التوراة فقال يا رسول الله هذه نسخة من التوراة فسكت فجعل يقر أو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتغير فقال ابو بكر تكلمت النواكل ما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو يد الكرموسى فاتبعتوه وتركتموني لضللتكم عن سواء السبيل ولو كان حياً وادرك النبوة لا تبعى من ربه الدارمى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من رايه ينسخ كلام الله ويسمى كلامه لا يسلم كلام الله ينسخ بعضه بعضاً وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديتنا ينسخ بعضها بعضها كثير القرآن وعن ابن ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها واحرم حرمات فلا تشبهوها وحد حد واد افلا تغتدوها واسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تتبعوها من راي الاحاديث الثلاثة الدارقطني كتاب العلم الفصل الاول عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحد ثواب عن بني اسرائيل ولا يخرج ومن كتب على متعمد افليتوبوا أمقعده من النار ربه البخاري وعن محمد بن جندب والمغيرة بن شعبة

حلاله وحرموا حرامه الحديث ومعنى الحديث من اقتدى بكتاب الله في الاعتقادات والعبادات لا يقيم في الصلاة اصلاً ولا يقيم في الصلاة اهتدى ووقى سوء الحساب بجمع الزوائد مرعاة كثر **قوله** وكان الترمذي عنه الا انه ذكر الخ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وره ايهنا الحاكم وصححه عن النواصير بن خالد وره ايهنا النسائي ومعنى حد ود الله الاحكام وهي السطور فاذا رقت تلك السطور يدخل العبد في محارم الله قوله هو واعظ الله في قلب كل مؤمن قال الطبري هولة الملك في قلب المؤمن وقال انما جعل لمة الملك فوق داعي القرآن لانه انما ينفع بالقرآن اذا كان محلا في القلب الطريق المتبرك كثر لمعات ابن كثير **قوله** من كان مستتاً فليست من من قد مات الخ مره ايهنا الطبراني في الكبير مختصراً ورجاله رجال الصحيح والمعنى ان الصحابة رضي الله عنهم اتبعوا التوراة صلح على ما شاءوا من الاقوال والاحوال والافعال فالاستئذان بهم هو المتعين بجمع الزوائد ومرعاة **قوله** لو يد الكرموسى فاتبعتوه وتركتموني لضللتكم الخ مره ايهنا ابن حبان باسناد صحيح وره ايهنا احمد عن ابن عباس باسناد حسن والمعنى ان دين موسى همار منسوخا بين الاسلام فكيف تتبعون كتابه المنسوخ وتكونوا تخذون من القرآن وكنز العمال **قوله** كل من رايه لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامه الخ في اسناده جبرون بن واقد الإفريقي وهو متهم بوضع الحديث والحديث الذي بعد هذا عن ابن عمر في اسناده ايهنا صحيح بن الحارث وهو ضعيف اشهد الضعفاء الحديثان لا يصلحان للاختيار بهما وفي مسألة نسخ الكتاب بالسنة خلاف مبسوط بين المتقدمين والمتأخرين والمتقدمون لا يقولون بها ودل على الطرفين في وضع كتاب الاعتبار للحازمي **قوله** ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها الخ قال النووي في اسناده حديث حسن صحيح مره الدارقطني وغيره وره ايهنا الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وابو نعيم والبيهقي واخبرم البزار والطبراني في الكبير عن ابى الدرداء القسطل لاخير فقط واسناده حسن ورجاله موثقون واخبرم ابن الجار بنماه عنه له شاهد من حديث سلمان عند الترمذي ومن حديث ابن عباس عند ابى داود وحاصل المعنى ان كثرة السؤال عالم يكن والبحث عما سكت عنه الشارح يحول الى علم الانقياد والى الاختلاف الذي هو موجب الهلاك فحقها ان يجتنب منها وقد عقد الامام الدارمى في اوائل مسنده لئلا يابا واورد فيه عن جماعة من الصحابة والتابعين آثاراً كثيرة في ذلك فخر الباسرى بجمع الزوائد كثر العمال اربعين النووي **قوله** بلغوا عني ولو آية وحد ثواب عن بني اسرائيل الخ اخرجه ايهنا احمد في النسائي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحد يثري انه كن ب فهو احد الكاذبين رواه مسلم
 وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي
 متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيبر
 في الجاهلية خيبر رهي في الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسد
 الا في اثنين رجل انا الله ما لا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقض بها ويعلمها متفق عليه
 وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من علة
 جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يرث عوله رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس
 عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ييسر على ميسر كثير الله عليه في الدنيا

والترمذي وصححه في الفتح كان نقلا منته صلهم الزجر عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان الترمذي قبل استقرار الاحكام
 الاسلامية ثم زال الحد ووقع الاذن في ذلك لما في سماع الاخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار وقال السيد جمال الدين وغيره وجه
 التوفيق بين الترمذي عن الاشتغال بما جاء عنهم وبين الترخيص المفهوم من هذا الحديث ان الرخصة في القصص والتري عن نقل احكام
 كتبهم لان جميع الشرائع منسوخة بشرية نبينا صلهم قال الكرماني معنى كذب عليه نسب الكلام اليه كاذبا سواء كان عليه اول هذا
 بين ثم زعم من جوز وضع الاحاديث للتخريض على العبادة وفي فضائل السور وقد اتفق العلماء على تخطيط الكذب على رسول الله صلهم
 حتى حكى بعضهم بكفر من وقع منه ذلك فتم الباسرى مرقة كشف كذا المال ١٢ **قوله** من حدث عني بحد يثري انه كن ب فهو احد الكاذبين
 رواه ايضا احمد وابن ماجه باسناد حسن والترمذي وصححه وحسنه ولم يخرجوه البخارى ومعنى الحديث ان من غلب على ظنه كذب
 ما يرويه ف رواه كان كاذبا ومن لا يظنه كذلك فلا اثر عليه والحصول هذا الظن والذب عن الشريعة بالغ الحد ثون في تنقيح اسناد
 الاحاديث وقالوا ان الاسناد من الدين والنوى كشف كذا ١٣ **قوله** من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الخ رواه ايضا احمد باسناد
 حسن واخرجه ايضا ابن ماجه وابو يعلى والطبراني في الصغير عن ابى هريرة ورجاله رجال الصحيح وفي الباب عند البزار والطبراني في الكبير
 عن عبد الله بن مسعود باسناد لا بأس به نحوه وتما الحد يثري ولين تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله
 قال احمد بن حنبل ان ليكروا اهل الحديث فلا درى من هم وفي الترمذي في الفتن قال محمد بن اسماعيل (يعني البخارى) قال على بن المدائني
 هم اصحاب الحديث ومعنى يفقهه ليفهمه ومفهوم الحديث ان من لم يتعلم قواعد الاسلام فقد حرم الخير وفي الحديث دلالة على التفقه
 في الدين لا يكون بالاكساب فقط بل يكون ذلك لمن يفهم الله عليه وان من يفهم الله عليه بذلك لا يزال جنسه موجودا حتى ياتي امر الله
 والمراد بالامر الله ههنا الرمح التي تقبض روح كل من في قلبه شئ من الازمان ونتيجة شرار الناس فعليهم تقوم الساعة فتم الباسرى فيهم الزوائد
 التي غيب كذا ١٤ **قوله** الناس معادن كعادن الذهب والفضة الخ رواه ايضا احمد باسناد حسن وفي الباب عند احمد عن
 جابر ورجاله رجال الصحيح ووجه التشبيه ان المعدن كما كان اذا استخرج فاهربا اختفى منه ولا تتغير صفته فذلك صفة الشرف
 لا تتغير في ذاتها وايضا كما ان المعادن منها ما يستعد للذهب والفضة وغيرها من الجواهر الثمينة ومنها ما يستعد للاد في كالحديد
 وغيرها كذلك الناس يتقانون في مكارم الاخلاق على حسب الاستعداد فخير اهر في الجاهلية خيبر هم في الاسلام ايضا لان ذلك
 خلق كالمعادن قوله اذا فقهوا اتيه اشارة الى ان شرف الاسلام لا يترد الا بالتفقه في الدين فتم الباسرى لمعات كذا ١٥ **قوله**
 لا تحسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا اله الا الله ايضا النساء وابن ماجه وروى الترمذي عن سالم عن ابيه مرفوعا نحوه فقال
 حسن صحيح وفي الباب عند ابن مسعود في الحديث عن ابى هريرة نحوه ومعنى الحديث ان الغبطة لا تكون الا باحد الامرين العلم و
 الجود ولا يكون الجود محمدا الا اذا كان بعلم فكانه يقول تعلموا العلم قبل حصول الرياسة لتغبطوا الغبطة الحقيقية الكاملة ومعنى
 الغبطة قلة المرء ان يكون له نظير ما لاخر من غيان يزول عنه وهو المراد بالاحسد في الحديث فتم الباسرى كشف كذا ١٦ **قوله**
 اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الخ رواه ايضا ابوداود والنسائي والترمذي والبخارى في الادب المفرد ولم يخرجوه في صحيحه

فَقَالَ أَنَّهُ أَبَدِي فَقَالَ فَاغْلُظْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا أَدُلُّ عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَجَّاءُ
 قَوْمٌ عَرُودٌ جَحْتَابِي النَّهَارِ وَالْعَبَاءُ مَتَقَلَّدِي السُّيُوفِ عَامَتُهُمْ مِنْ مُضْرِبِ كُلِّهِمْ مِنْ مُضْرِبِ قُمَّرٍ وَجَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ مَا رَأَى بَعْضُ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِالْأَذَانِ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا اتَّقَى
 خَلْقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مِنْ قَبْلُ وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْتَنظُرَ نَفْسًا مَنْ خَلَقَتْ
 لِيَعْلَمَ تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ صَاعٍ بَرَّةٍ مِنْ صَاعٍ تَمَرَةٍ حَتَّى قَالَ وَلَوْ يَشْقَى نَمْرُودُ رَجُلٌ
 مِنَ الدُّنْيَا رِيضُهُ كَادَتْ كَقَعْرِ عَنَابٍ قَدْ عَجَزَتْ ثُمَّ تَابَعَ النَّاسَ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمًا مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ
 وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْتَهِلُ كَأَنَّهُ مِنْ هَبَّةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُوءًا حَسَنَةً
 فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ هَرِ شَيْءٍ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُوءًا سَيِّئًا كَانَ عَلَيْهِ
 وَزْرٌ هَادٍ وَزْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ هَرِ شَيْءٍ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُوءًا حَسَنَةً
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْ نَفْسًا ظَلَمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَيْفُ مَنْ دُمِهَا لَزَنَةً أَوَّلَ مَنْ سَنَّ
 الْقَتْلَ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَسَنَدٌ كَرِهُتُ مَعُودِيَةً لَا يُزَالُ مِنْ أَمْتِي فِي بَابِ ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **الفصل الثاني**
عن كثير بن قيس قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدٍ دَمَشْقٍ فَمَجَّاءُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي جِئْتُكَ
 مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجَبْتُ كَحَاجَةٍ
 قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ

عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَمَّا هُوَ مِنْ رَوَايَةٍ عَنْ غَيْرِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ حَبَانَ لَمَّا ذَكَرَهُ فِي الثَّقَاتِ وَلَوْ يَصْرَحُ ابْنُ حَبَانَ مَا صَرَحَ بِهِ لَكُنْ أَخْرَاجُ الْبُخَارِيِّ
 حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ كَأَنَّهُ لَوْ تَبَيَّنَتْ لَمَّا تَقَرَّرَ ابْنُ الْبُخَارِيِّ حَيْثُ يَخْرُجُ لِبَعْضٍ مِنْ فِيهِ مَقَالٌ لَا يَخْرُجُ شَيْئًا مِمَّا نَكَرَ عَلَيْهِ وَفِي الْبَابِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ
 فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ أَمَامَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مُخْتَصَرٌ وَفِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَدَّثَ
 حَدِيثًا أَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ أَعَادَ الْكَلَامَ لِعَرْضِ التَّفْهِيمِ ثَلَاثًا وَفِي الْحَدِيثِ
 لَيْسَ إِلَّا مَرَّةً بَلْ أَخْبَرَ الرَّوَّيَ مَا شَهِدَ مِنْ عَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْحَدِيثُ فَعَلًا فَتَمَّ الْبَابُ سَرَى كَشَفَ جَمْعُ الزَّوَاكِدِ عَوْنُ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ **قوله**
 مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَجَّاءُ
 وَالْبَزَارِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مُخْتَصَرًا يَلْقُظُ الدَّلِيلَ عَلَى الْحَبِيرِ كَقَاعِلُهُ وَفِي الْبَابِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطُ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ
 سَعْدٍ وَعَنْ أَنَسٍ عِنْدَ الْبَزَارِيِّ وَفِي الْحَدِيثِ فَضِيلَةُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَبِيرِ قَوْلُهُ أَبَدِي عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ يُقَالُ أَيْدَعْتُ الْمَرَحِلَةَ إِذَا نَقَطَعْتَ
 عَنِ السَّيْرِ لِكُلِّ قَوْلِهِ فَاسْتَحْلَقَ أَيْ أَجْعَلْنِي مَجْهُولًا عَلَى دَابَّةٍ غَيْرِهَا ١٢ النُّوَى كَشَفَ التَّرْغِيبِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ **قوله** مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ
 سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا خَرَجَ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ
 عَنْ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ أَيْضًا مُخْتَصَرًا وَلَمْ يَخْرُجْ ابْنُ الْبُخَارِيِّ وَفِي قِسْمِ هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَالْمَعْنَى أَنَّ الذِّينَ يَكُونُ بَاعْتِ
 لَزْوِجِهِمْ أَصْرًا ثَابِتًا فِي الشَّرْعِ يَكُونُ لَهُ الْأَجْرُ الَّذِي ذَكَرُوهُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا دَلَالَةَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِنَتَابِ فِي الشَّرْعِ لَدُنْهُ بَدْعُهُ
 بَاعْتِ لِلْمُؤْمَرِ وَفَضْلًا عَنْ الْأَجْرِ قَوْلُهُ جَحْتَابِي النَّهَارِ أَيْ لَا يَسِي كَسَاءً مِنْ صَوَفٍ قَوْلُهُ قُمَّرٍ وَجَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ تَغْيِيرُ قَوْلِهِ يَنْهَلُ
 أَيْ يَنْظُرُ عَلَيْهِ أَمَّا رَأَاتِ السَّرُورِ قَوْلُهُ كَانَ مَذْهَبُهُ أَيْ مَوَهُوهُ بِالذِّهْبِ النَّوَى كَشَفَ مَرَقَاتِ التَّرْغِيبِ جَمْعُ الزَّوَاكِدِ **قوله**
 لَا تَقْتُلْ نَفْسًا ظَلَمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَيْفُ مَنْ دُمِهَا لَزَنَةً أَوَّلَ مَنْ سَنَّ
 بِهِ الْحَطَّ وَالنَّصِيبُ وَابْنُ آدَمَ الْأَوَّلِ هُوَ قَابِيلُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ سَنَّ شَيْئًا كَتَبَ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ فَتَمَّ الْبَابُ سَرَى وَكَشَفَ **قوله**
 مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ
 كَثِيرُ بْنُ قَيْسٍ وَقِيلَ قَيْسُ بْنُ كَثِيرٍ أَتَمَّتْ وَلَمَّا كَانَ التَّرْمِذِيُّ سَمَاهُ فِي مَرَجَالِ اسْتِنَادِهِ قَيْسُ بْنُ كَثِيرٍ فَلَعَزُزَ رَفْعُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ

لَتَجْعَلَ اجْتِنَاهَا لَطَالِبُ الْعِلْمِ وَالْعَالِمُ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْجِبْتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ وَأَنْ
فَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا
دِينًا رَأَوْا وَلَا دَرَسُوهَا وَأَنَّ رِثَةَ الْعَالِمِ مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّهِ وَأَفَرَّ مِنْهُ إِسْحَرُ وَالْزَّمَنِيُّ وَابُودَاوُدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالِدُ أَرْمَى
وَسَمَاءُ الزَّمَنِيِّ قَيْسُ بْنُ كَثِيرٍ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا
عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَّلَ عَلَى إِدْنَاكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَاهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَلَةُ فِي خُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتُ كَيْضُمُونَ عَلَى مُعَلِّمِ
النَّاسِ الْخَيْرُ إِنَّهُ الزَّمَنِيُّ وَرِثَةُ الدَّارِجِي عَنْ فَكْوَلٍ مَرْسَلًا وَلَمْ يَنْبَغِ كُورُ رَجُلَانِ وَقَالَ فَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَّلَ
عَلَى إِدْنَاكُمْ ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْأُيَّةُ إِنَّمَا يُجَنَّبُهُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَةِ الْعُلَمَاءِ وَتَرَدَّدَ الْحَدِيثُ إِلَى آخِرِهِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ وَإِنْ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يُتَّفَقُونَ فِي الدِّينِ فَادْنُوا تَوْكِرُوا فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ
خَيْرًا إِنَّهُ الزَّمَنِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ
فَهْوٍ أَحَقُّ بِهَا إِنَّهُ الزَّمَنِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ الزَّمَنِيُّ هَذَا حَدِيثُ غَرِيبٍ وَابْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّائِي يُضَعِّفُ الْحَدِيثَ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَسَدٌ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ إِنَّهُ الزَّمَنِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

إِسْحَارُ الْمُؤَلَّفِ إِلَى رَفْعِهِ يَقُولُهُ وَسَمَاءُ الزَّمَنِيِّ قَيْسُ بْنُ كَثِيرٍ وَبَعْضُ الرِّوَاةِ اثْبَتَتْ وَأَسْطَةُ دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ بَيْنَ عَامِهِمْ مِنْ رَجَاءٍ وَبِهِ كَثِيرٌ
ابْنُ قَيْسٍ قَالَ الزَّمَنِيُّ هَذَا الصِّحِّحُ وَقَالَ الْمُنْزِيُّ وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ أَبِي
فِي الشَّعْبِ وَغَيْرُهُمْ وَرَجُلَانِ أَحَدُهُمَا الْحَسَنُ دَرَسِي الْحَدِيثِ أَيْضًا الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالنَّسَائِيُّ وَابُو يَعْلَى
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَصَحِّحَ الْخَيْرُ بَعْضَ طَرِيقِهِ وَقَالَ صَاحِبُ جَامِعِ الْأَهْوَالِ فِي حَرْفِ الْقَافِ قَيْسُ بْنُ كَثِيرٍ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَةِ رَوَى عَنْهُ
دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ وَفِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى فَضِيلَةِ مَنْ يَهْرَفُ بِحُلِّ أَوْقَاتِهِ إِلَى الْعِلْمِ وَلَا يَشْتَغَلُ بِهِ بِالْتَّعْلِيمِ وَالتَّدْرِيسِ وَالتَّصْنِيفِ كَثَرُ
لَمَعَاتِ التَّرْغِيبِ ١٢ **قوله** فَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَّلَ عَلَى إِدْنَاكُمْ الْحَدِيثُ فِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ ضَعُفَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ
لَيْسَ بِهِ يَاسٍ وَقَالَ الزَّمَنِيُّ هَذَا حَدِيثُ حَسَنٍ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَقَالَ الْمُنْزِيُّ رَوَاهُ أَيْضًا ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَقَدْ
شَاهَدَ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَفْظُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا لَمْ يَنْتَهِ وَبَعْضُ الْحَدِيثِ
قَدْ سَبَقَ كَشَفَ مِيزَانَ الْأَعْتَدِ ١٢ **قوله** إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ وَإِنْ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْخَرَجَةِ أَيْضًا ابْنُ مَاجَةَ قَالَ
الْعَرَبِيُّ هُوَ حَدِيثُ ضَعِيفٌ لَكَ فِي إِسْنَادِهِ أَبُو هَارُونَ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ جَوْيْنٍ قَالَ الزَّمَنِيُّ كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ لَكِنْ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ بَلَفْظُ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ أَنْ يُتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا يُزِيلُ بِهِ إِخَاهُ الْمُسْلِمَ يُؤَيِّدُ مَعْنَاهُ وَمَعْنَى فَاسْتَوْصُوا
بِهِمْ أَيْ أَوْصِيكُمْ بِهِمْ خَيْرًا وَمَعْنَى الْحَدِيثِ مِثْلُ مَعْنَى أَحَادِيثِ الْبَابِ مِنْ فَضِيلَةِ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ وَتَعْلِيمِهِ التَّرْغِيبُ كَشَفَ السَّرَّاجُ الْمُنِيرُ ١٢ **قوله**
الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ فَهْوٍ أَحَقُّ بِهَا أَنَّ الْحَكِيمَ يَأْخُذُ الْحَكِيمَةَ مِنْ أَيْ شَخْصٍ نَفَقَهُ كَمَا حَبِيبُ الضَّالَّةِ
بِهِ وَرَوَاهُ أَيْضًا ابْنُ حِبَّانَ فِي الضَّعِيفِ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ مَسْرُورٍ الطَّبْرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ لَا يَاسٍ بِهِ بَلَفْظُ إِذَا ارَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَالْهِمَّةُ شَدِيدَةٌ يُؤَيِّدُ مَعْنَاهُ لِأَنَّ مِنَ الْهِمِّ الشَّدِيدُ يَكُونُ
حِكْمًا مَتَّحِفًا الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ وَفِي الزَّمَنِيِّ وَجَامِعُ الصَّغِيرِ الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ بَدَلُ ضَالَّةِ الْحَكِيمِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَكِيمَةَ رَمَاهُ بَيْنَكُمْ
مَنْ لَيْسَ لَهَا بَابٌ هَلْ تَرَوُفَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَهُوَ أَحَقُّ لَهَا مِنَ الَّذِي قَالَهَا كَالضَّالَّةِ إِذَا وَجَّهَهَا صَاحِبُهَا قَالَ فِي الْقَامُوسِ الضَّالَّةُ مَرَّابِلُ
الَّتِي تَبْقَى بِلَا رَبٍّ لِلنَّكَرِ وَالْإِنْتِزَاعِ وَفِي قَوْلِهِ خَيْرٌ مِنْ فَهْوٍ أَحَقُّ بِهَا أَنَّ الْحَكِيمَ يَأْخُذُ الْحَكِيمَةَ مِنْ أَيْ شَخْصٍ نَفَقَهُ كَمَا حَبِيبُ الضَّالَّةِ
يَأْخُذُهَا مِنْ وَاجِلِهَا مِنْ أَيْ وَاجِلِهَا كَانَ لَمَعَاتِ السَّرَّاجِ الْمُنِيرِ مِيزَانَ الْأَعْتَدِ ١٢ **قوله** فَاقْبَلْهُ وَاقْبَلْهُ وَاقْبَلْهُ وَاقْبَلْهُ وَاقْبَلْهُ وَاقْبَلْهُ
مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ الْخَرَجَةُ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنَاتِ ضَعْفِ النَّسَائِيِّ وَغَيْرُهُ وَوَقْفُهُ وَحَدِيثُ ابْنِ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ
أَيْضًا الْبَيْهَقِيُّ وَأَيْضًا لَهُ شَاهِدٌ قَوِيٌّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ حِبَّانَ وَحَدِيثُ ابْنِ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ مَاجَةَ

وعنه. النس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم في بيضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله
 كمن قبل الخزانير الجوهري واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجه وروى البيهقي في شعب اليمان الى قوله مسلم وقال هذا
 حديث مثنى مشهور واسناده ضعيف وقد روى من اوجه كلها ضعيف وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سميت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وعنه النس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعنه بسند صحيح الازدى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي
 هذا حديث ضعيف الاسناد وابوداود الراوي يجهل وعنه ابن سعيد الحدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لن يثبت المؤمن من خير لیسمنه حتى يكون منتهاه الجنة رواه الترمذي وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم غله تركه اجم يوم القيمة بلجام من نار رواه احمد وابوداود والترمذي
 كما ينفع احد كعبيرة في السفر اي يهرله يقال هزلت الدابة اذ هبت لهما الحد يثيؤيد معناه وفيه عبد الله بن لهيعة وقد ضعفوه
 لكن قال ابوزرعة وابوحاتم يكتف حد يثيؤيد للاعتبار وحاصل معنى الحديث ان العالم باحكام الدين يجذر عن مواقع المروءات فلا يقع
 في كيد الشيطان ووسوسته وذلك يشق على الشيطان والمتعب ليس كذلك كثر لمعات كشف الترغيب ميزان الاعتدال ١٢ **قوله**
 طلب العلم في بيضة على كل مسلم الخ قد روى من طرق كلها ضعيفة لكن طلب العلم شيء نطق به القرآن كما قال تعالى فاولوا نفر من كل فرقة
 منهم طائفة ليتفقهوا في الدين فالحديث صحيح المعنى ضعيف الاسناد وبعض العلماء كالتوحيد فرض عين وبعضهم كسائر الامور بالمعروف
 والنهي عن المنكر فرض كفاية لمعات ومرقاة ١٢ **قوله** خصلتان لا يجتمعان في منافق الخ الحديث ضعيف العزيزي لان في اسناده
 خلف بن ايوب العامري ضعف ابن معين وثقة ابن حبان وابوحاتم وظاهر حديث الباب يدل على ان واحدة من الخصلتين قبل خصل
 في المناقك لكن الاجتماع غير واقعه وفيه تحريض للمؤمنين على اتصافهم بها والسمة هيمنة اهل الخير لمعات كشف الترغيب السراج المنير ١٢
قوله من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله الخ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ورواه ايضا الضياء المقدسي في المختارة
 باسناد حسن وابو نعير في الحلية والحديث يدل على ان من خرج في طلب العلم فله اجر من خور في الجهاد الى ان يرجع في بيته لانه كالجاهد
 في احياء الدين واعلاء كلمة الله لمعات وكثر ١٢ **قوله** من طلب العلم كان كفارة لما مضى الخ رواه ايضا الطبراني في الكبير وفي اسناده
 ابوداود واسمه نعيم الا عني قال الذهبي تركوه لكن حديث ابن هريرة عند ابى داود والحاكم يلقظ ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه
 علما سهل الله تعالى له طريق الجنة يثيؤيد معناه لان تشهيل طريق الجنة لا يكون الا بتكفير الذنوب لمعات كشف الترغيب ١٢ **قوله**
 لن يثبت المؤمن من خير لیسمنه الخ قال الترمذي حسن غريب وهذا الحديث عن دراج عن ابى الهيثم وهو مختلف فيضعفه ابوحاتم
 والدارقطني وغيرهما وقال احمد احاديثه مناكير وقال النسائي منكر الحديث وقال مرة ليس بالقوي وثقة يحيى بن معين وعلى بن
 المديني وخيرها وصح حديثه عن ابى الهيثم الترمذي واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وغيرهم وقال ابوداود
 ما كان عن دراج عن ابى الهيثم فهو مستقيم والحديث اخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه قال العزيزي قال الشيباني حديث صحيح
 لغيره وله شواهد عند الطبراني باسنانيل ضعيفة لكن كثرة الطرق يشد بعضها بعضها والحديث يدل على ان المؤمن الحريص على
 طلب العلم يموت على اليمين لمعات كشف الترغيب السراج المنير ١٢ **قوله** من سئل عن علم غله تركه اجم يوم القيمة الخ حسن الترمذي
 وحديث ابن هريرة رواه ايضا الحاكم باسناد حسن والنسائي ورجال اسناد احمد ابى داود الحسن وقال العزيزي قال الشيباني
 حديث صحيح وفي الباب عن ابن عباس عند ابى يعلى ورواه ثقات تحفه بهم في الصحيح وروى الطبراني في الكبير والاولى بسند جيد
 المشط الاول فقط ورواه ايضا الطبراني في الكبير والاولى بسند عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن جماعة من الصحابة عند
 غير واحد وطرف حديث ابن هريرة يجبر بها ما كان من الضعيف في اسناد حديث النس عند ابن ماجه ولا يذهب على التاقل ما كان
 من الضعيف اليساري في رجال اسناد الترمذي فيجبر ذلك برجال اسناد غيره فيكون حديثه ايضا حسنا لغيره ولا يبق الا اعتراض على تحسينه

قال الثوري يثبت في باب المناظرة في العقوبة وذلك انه الجرح نفسه ولسانه بالسكوت حيث وجب عليه البيان فالجرح للجرح من ناس
كثرت لمعات ككشف الترغيب في الزوائد ١٢ **قوله** من طلب العلم ليحيا يرى به العلماء اوليا يرى به السفهاء الخ قال الترمذي غريب
والحد يث طرق من حديث ابى هريرة وابن عمر حديث يث واسانيد كلها فيها مقال لكن كثرة الطرق يشد بعضها بعضا وفي الباب عند
الطبراني في الاوسط وسعيد بن منصور في سننه والدارقطني في الافراد عن انس وحدث ابى هريرة عند مسلم بلفظ اول الناس
يقضى عليه يوم القيامة الحديث يؤيده وكان يؤيده حديث جابر في الباب عند ابن حبان في صحيحه باسناد صحيح قوله ليحيا يرى به
العلماء قال ابن الاثير ابى ليحيا يرى مع العلماء في المناظرة والجدال ليظهر علمه على الناس رياء والمسارة الهائلة وفي الحديث ابو عبيد
من تعلم العلم لغرض الدنيا لمعات ككشف ١٢ **قوله** عرف الجنة الخ من جاله سجال الصحيح واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري والعرف بفهم العين المهملة وسكون الراء الريح واكثر استعماله في الطيبة وفي الحديث المتحذير
من تعلم العلم لغرض الدنيا لمعات ككشف الترغيب ١٢ **قوله** نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها الخ قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح ورواه ايضا النسائي وابن حبان في صحيحه باسناد صحيح وما عد ذلك الحديث الفاظ وطرق عند احمد والطبراني والبخاري
وسعيد بن منصور والضياء في المختارة وغيره عن جماعة من الصحابة يشد بعضها بعضا وحاصل المعنى ان هذه الخصال الثلاث
ما يستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة واخلاص العمل لله بان يكون خالصا له والنصيحة للمسلمين ارادة
الخير لهم ولزوم جماعة المسلمين موافقتهم في الاعتقاد والعمل الصالح لان دعاء الجماعة قد احاطت بهم ومن وراءهم فلا يكاد
الشيطان ينهز فرصة بالادغواء وفيه ايضا ترغيب على رواية الحديث السراج المنير لمعات ككشف ١٢ **قوله** فرب مبلغ
او على له الخ قال الترمذي حسن صحيح واخرجه ايضا احمد وابوداود وابن حبان في صحيحه الا انه قال سمع الله امرأ أو اسناده صحيح
ومعنى الحديث قد سبق تحت الحديث الذي قبل هذا الترغيب السراج المنير ١٢ **قوله** اتقوا الحديث عني لاما علمتم الخ حسنة
الترمذي وفيه سفيان بن وكيع قال البخاري يتكلمون في ذلك لان ذلك موجب للوزم ككشف ميزان الاعتدال ١٢
الخ الحديث عني لاما علمتم بالظن الغالب صدقه لئلا تقعوا في الكذب على لان ذلك موجب للوزم ككشف ميزان الاعتدال ١٢
قوله من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار الخ رواه ايضا ابوداود والنسائي وفيه عبد الله بن علي ضعفه احمد
والنسائي وقال ابن عدي قد حدث عنه الثقات وقال ابن معين هو صالح وفي الباب عند ابى داود والنسائي احاديث واشار

وعنه جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ ثم اراه الترمذي وابوداود وعنه
ابن مريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر ثم اراه احمد وابوداود وعنه عمر بن شعيب عن ابي عن جندب قال سمع
النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهن اضر بواكتاب الله بعضهم ببعض انما نزل كتاب الله
ليُهدى ق بعضهم بعضاً فلا تكن بوا بعضاً ببعض فما علمت منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه راه احمد وابن ماجه وعنه ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهرو و بطن وكل حن مطمعه راه في شرح السنة
وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان

تعد الطرق لينشد بعضها بعضاً وقوله وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار قال الترمذي حسن صحيح
وقال العلقمي بجانبه علامة الصحة ومعنى الحديث من تكلم في تفسير القرآن بما لا علم له فيه فذلك حرام داخل تحت هذا الوعيد الشريد
واما من تكلم فيه بما يعلم لغة وشرعاً فلا حريم عليه وكان عمل السلف في الباب كذلك فانهم تكلموا فيما علموه والا سكتوا وابن كثير كشف
السرابع المنير ١٢ **قوله** عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث
في سهل بن ابى حمزة واخرجه ايضاً النسائي وقال العلقمي بجانبه علامة الحسن ومعنى فاصاب فاصطأ انه مخطئ بحسب الحكم الشرعي
السرابع المنير ١٢ **قوله** المراء في القرآن كفر ثم سكت عليه ابوداود وهو لا يسكت الا على ما هو صريح لا احتياط به وراه ايضاً الحاكم
في المستدرس له وابن حبان في صحيحه وله شاهد عند الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون وغيره من حديث زيد بن ثابت ومعه المراء
الجدال المشاك رياء في القرآن وهو اراه الى ان يرتأب في المتشابهات فيؤديه ذلك الى الجحود فسماة كفرا باسم ما يخشى من عاقبته و
قيل في معنى الحديث غير ذلك لكن هذا المعنى يؤيده حديث ابى هريرة عند الترمذي بلفظ ما اصل قوم بعد هدى كانوا اهل الاوتوا
الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ومن مؤيد ان هذا المعنى ايضاً حديث عمر بن شعيب بعد هذا ايا في الكتاب بالترغيب
كشفت السرابع المنير جهم الزوائد ١٢ **قوله** انما هلك من كان قبلكم بهن اضر بواكتاب الله بعضهم ببعض الخ فيه صريح ابن كثير
وهو ما يكتب حديثه على ضعفه واخرجه ايضاً البيهقي في الشعب وله شاهد قوي عند الطبراني في الكبير عن ابى ثعلبة يرفعه بلفظ
ان الله فرض فرائض فلا تقضيوها وهي عن الشياء فلا تتكلموها وادخلوا تحتها وغفل عن اشياء من غير نسيان
فلا تبحثوا عنها وايضاً يؤيده ما في صحيح مسلم عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب قال النور بشفقة
معنى قوله ضربوا كتاب الله بعضهم ببعض فخلطوا بعضهم ببعض من قولهم ضربت الدين بعضهم ببعض اي خلطته فالحاصل انهم لم يميزوا
بين الحكم والمتشابهة بالمجادلة فيها قوله يتدارون في القرآن اي يختلفون ويجادلون فيه لمعات جهم الزوائد كثر السرابع المنير ١٢
قوله انزل القرآن على سبعة احرف الخ اخرجه ايضاً الطبراني في الكبير وفي السرابع قال الشيخ حديث حسن واصل الحديث
عند احمد والترمذي عن ابى بن كعب وعند احمد عن حذيفة وهو حديث صحيح وعند البخاري عن ابن عباس ولفظ البخاري
اقرأ في جبرئيل على حرف فراجعته قلير ازل استزيلة ويزيد في حتى انتهى الى سبعة احرف وعند احمد باسناد حسن عن عمر وفيه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فأي ذلك قرأتم اصابتم فلا تماروا فيه والمعنى انزل القرآن على سبعة لغات
او قراءات على اختلاف الاقوال قال في شرح السنة الظاهر لفظ القرآن والبطن تأويله ولكل حرف حد في التلاوة والتفسير ففي التلاوة
لا يجاوز المصحف وفي التفسير لا يجاوز المسموع والمطلع ثوابه وعقابه فتم الدبارى كشف السرابع المنير ١٢ **قوله** العلم ثلاثة
آية محكمة او سنة قائمة الخ في اسناده عبد الرحمن بن زياد بن انعم الا فريقي وعبد الرحمن بن رافع قاضي افريقية وضعفهما بعضهم
لكن قال السخري بن راهويه سمعت يحيى بن سعيد يقول عبد الرحمن بن زياد ثقة وكن في حق عبد الرحمن بن رافع قال ابن معين
انه صالح وروى الحديث ايضاً الحاكم باسناد حسن والذية المحكمة هي اما الكتاب التي تقابل المتشابهة اي صريحة المعنى حفظت من احتمال
والسنة القائمة الثابتة بحفظ متنها وسندها والفرصة العادلة ما اتفق عليه المسلمون لان العمل به واجب كما بالكتاب والسنة
وما كان سوى ذلك فهو فضل اي زيادة الفضيلة في العلم قال في جهم البخاري معنى وما سوى ذلك اي الاحكام المستنبطة بالاجتهاد وعادلة

سوى ذلك فهو فضيل رواه ابوداود وابن ماجه وعنه عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا ابيروا ما موروا ومختال رواه ابوداود ورماه الدارمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته وفي رواية او مرأى بدل او مختال وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى بغير علم كان اثمه على من اتناه ومن اتناه على اخيه باصر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابوداود وعنه معاوية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم في عن الاغلو طيات رواه ابوداود وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن والعلموا الناس فانى مقبوض رواه الترمذي وعنه ابى الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يجتلس فيه العالم من الناس حتى لا يقدر امنه على شئ رواه الترمذي وعنه ابى هريرة رواه ابى يوسف ثنا ان يضرب الناس كباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة رواه الترمذي وفي جامعه قال ابن عيينة انه مالک بن انس ومثله عن عبد الرزاق قال اسحق بن موسى وسيمعت ابن عيينة انه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وعنه فيهما اعمش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي مسأوبة للقرآن والحديث ومعنى فهو فضيل اي زائد لا ضرورة فيه وقال بعض العلماء المراد من الفريضة العادلة كل حكم من الاحكام يحصل به العدل في القسمة بين الورثة لمعات كشف ميزان ١٢ **قوله** لا يقص الا امير او مامور الخ في اسناد عباد بن عباد الخ وضعفه ابن حبان ووثقه ابن معين ورماه ايضا احمد باسناد حسن وابن ماجه وفي الباب عند الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت مرفوعا باسناد حسن وفي رواية متكلف بدل مختال قال في شرح السنة هذا في الخطبة لان الامراء كانت الخطبة لهم يعظون فيها الناس والمامور من يقيمه الامام والمختال المقتر والمتكبر وفي الحديث الزجر عن الوعظ بغير اذن الامام لان الامام اعرف بمصالح الرعية فمن رأى فيه حسن العقيدة وصدق الحال ياذن له ان يعظ الناس والافلاكنز العمال لمعات كشف ١٢ **قوله** من اتقى بغير علم كان اثمه على من اتناه الخ سكت عليه ابوداود فهو صالح لا احتجابه به ورماه ايضا احمد باسناد حسن والحاكم في المستدرک ورماه ايضا ابن ماجه مختصرا وفي الحديث الزجر عن الافتاء بغير علم وعن خيانة المشورة يعنى من استنشا اس احدا في امر فاشاد المشير المستنشا باصر هو يعلم ان المصلحة في غيره فقد خانه كنز العمال لمعات كشف ١٢ **قوله** في عن الاغلو طيات الخ في اسناد ابى داود عبد الله بن سعد وهو مجهول لكن رواه ايضا احمد باسناد حسن والاغلو طيات جمع اغلوطة وهي المسائل التي يوقم السائل بها المسؤل عنه في الخلط لا شك فيها فيمتحنه ليظهر فضل نفسه وقلة علم المسؤل عنه وفي عنها لانها غير نافعة في الدين وهيجه به شروفتة كنز العمال ولمعات ١٢ **قوله** تعلموا القرآن والعلموا الناس الخ قال الترمذي هذا حديث فيه اضطراب انتهى لكونه حديث ابن مسعود عند الحاكم والبيهقي باسناد حسن بلفظ تعلموا القرآن والعلموا الناس واني امر مقبوض الحديث وحديث عقبة بن عامر عند احمد باسناد حسن بلفظ تعلموا كتاب الله الحديث ما يكون مجموعها شاهدا قويا لذلك ويبدفم به وهن الاضطراب **قوله** تعلموا القرآن قال بعض العلماء المراد بالقرآن ائض علم الميراث وقال بعضهم المراد منها القرآن ائض التي تعلم من كلامه صللم ليكون اشارة الى تعلم الكتاب والسنة ومقابلة القرآن بالقرآن ائض تدل على ذلك ودلائل الطرفين في المطولات كنز العمال لمعات كشف ١٢ **قوله** هذا اوان يجتلس فيه العالم من الناس الخ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ورماه ايضا النسائي والحاكم باسناد حسن وله شاهد عند احمد والحاكم عن زياد بن ليلى باسناد حسن وعند ابن حبان عن عوف بن مالك باسناد جيد **قوله** فتنخص ببصره شخص بالبصر من تقاع الاجفان الى فوق والباء في ببصره للتعدية ويجوز متعد يا بتقسه كانه صللم شخص ببصره الى السماء وانتظر للوحى فاوحى اليه باقتراب اجله صللم فقال هذا اوان يجتلس فيه العالم الخ بالعلم الوحي كنز العمال لمعات كشف ١٢ **قوله** هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله الخ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح واخرج الطبراني عن ابى موسى نحوه وفي اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف عند اكثرين وحديث ابى هريرة ان الامام ليارا الى المدينة يؤيد له وقد سبق وما نقل المصنف عن ابن عيينة حكاية الترمذي عنه ايضا والعمري نسب به لانه من اولاد عمر بن الخطاب

قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ عَائِلَةٍ سَنَةٍ مِنْ يُحْيِي دُلْهَا دِينَهَا رَأَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْزَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَلُّ هَذَا الْعَالِمُ مِنْ كُلِّ خُلْفٍ عَدُوٍّ لَهُ يَنْفِقُونَ عَنْهُمْ تَخْوِيفَ الْغَالِبِينَ وَانْتِخَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِينَ رَأَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ مِنْ سِلَاحِ وَسَنَدِ كُرْحِدِ بَيْتِ جَابِرٍ فَأَمَّا شِفَاءُ الْعِيِّ السَّوَالِ فِي بَابِ التَّيَمُّمِ ارْتِثَاءً لِلَّهِ تَعَالَى الْفَصْلُ الثَّلَاثُ عَنِ الْحَسَنِ مِنْ سِلَاحِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعَامِلَ لِيَجِيَّ بِهِ إِلَى سَلَامٍ فَيَدِينُهُ وَبَيْنَ التَّيْمِينِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ رَأَاهُ الدَّارِمِيُّ وَعَنْهُ مِنْ سِلَاحِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَحَدُهُمَا كَانَ عَامِلًا يَصِلُ الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَالْآخِرَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلْتُ هَذَا الْعَالِمَ الَّذِي يَصِلُ الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَى الْعَابِدِ الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كَفَضْلِي عَلَى إِذَا كَرِهَ رَأَاهُ الدَّارِمِيُّ وَعَنْهُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ فِي الدِّينِ إِنْ احْتَجَّ إِلَيْهِ نَفْعٌ وَاسْتَعْنَى عَنْهُ

وهذا من معجزاته صلعم لانه قد وقع بعد صلعم كما اخبر في حياته فكان في المدينة علماء من الصحابة والتابعين وانبا عظيم كثر ون
لمعات كشف بحجم ١٢ **قوله** ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة النح اخرجها ايضا الحاكم وصححه والبيهقي
في المعرفة قال العراقي وغيره سنده صحيح وقال السيوطي في مر فاة الصعود وكان العلقمي في شرح الجامع اتفق الحفاظ على تصحيحه قال
في مجالس الابرار المارد من تجديد الدين للامة احياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والادب بمقتضاها وقال فيه ولا يعلم
ذلك المجدد الا بقلبة الظن فمن عاصره من العلماء بقرائن احواله والانتفاع بعلمه اذا المجدد للدين لابد ان يكون عالما بالعلوم الدينية
بأصالة السنة قاصدا للبدعة وانما كان التجديد على رأس كل مائة سنة لا نحو اهل العلماء فيه غالبا واندراس السنن وظهور البدع
فيما نأج حينئذ الى تجديد الدين فيا في الله من الخلق يعوض من السلف اما واحد او متعدد اتمى وقريب من ذلك ما في المرقاة وقال
في بحر النجاشي وفاة على رأس ستين اى اخره مجالس الابرار وعون المعبود ١٢ **قوله** يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله النح
رداه ايضا الترمذي وفي اسناده معان بن سافة ضعف يحيى بن معين وثقة ابن المديني وروى عنه بقرينة بن الوليد ضعفه بعضهم
وقال غيره واحد من الامة بقرينة ثقة اذا روى عن الثقات فعلى هذا اذا روى بقرينة هذا الحديث عن الذي وثقه ابن المديني فالخلف صا لم
للاحتياج به عند من قال ان بقرينة بن الوليد ثقة اذا روى عن الثقات والحديث اخرج ايضا ابن عدى في الكامل وابونصر السجزي
في الابانة عن اصول الديانة وابونعير وابن عساكر والحاكم كلهم عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري وهو يختلف في صحبته
قال ابن مندة ذكر في الصحابة ولا يصح وقال ابو نعيم وروى يعني هذا الحديث عن اسامة بن زيد وابي هريرة كلها مضطربة غير
مستقيمة واخرجه ايضا الخطيب وابن عساكر عن اسامة بن زيد وابن عساكر عن انس والديلمي عن ابن عمر والعقيلي عن ابى امامة
واليزار والعقيلي عن ابن عمر ابى هريرة معا قال الخطيب سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كانه كلام موضوع قال لا هو
صحيح سمعته من غيره واحد وكل ما في حديث الباب كل ذلك يقع له المجدد في الحديث ايضا يؤيد معناه ومعنى الحديث ان يختلف
السابقين من بين الكذب والتأويل الباطل عن علم الدين قوله اتخا المبطلين الاتحال انتساب قول غير الى نفسه كزبانية الاعتدال
مر فاة كشف كنز العمال ١٢ **قوله** من جاءه الموت وهو يطلب العلم يحيى به الاسلام النح رداه ايضا الطبراني في الاوسط عن ابي اس
وكن الخطيب عنه فروعا وفيه شهر بن الجعد وهو متروك وروى ابن القيام عن الحسن بن الحسن من فروعا ولا يعرف حال رجاله ورواه
ايضا اليزار وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ايضا متروك فالحديث لا يصح ولا احتج به به حجم الزوائد وكنز العمال ١٢ **قوله** سئل
رسول الله صلعم عن رجلين كانا في بني اسرائيل النح اصل الحديث عند الترمذي عن ابى امامة مختصرا وقال هذا حديث حسن صحيح
ورواه ايضا اليزار عن عائشة مختصرا والحديث من ذلك قضية العلم على من لم يشتغل بالعلم بل صرف اوقاته في العبادة لمعات
والترغيب ١٢ **قوله** نعم الرجل الفقير في الدين النح اخرجها ايضا ابن عساكر ولا يعرف حال استناده لكن يؤيد معناه ما عند احمد
وابن حبان باسناد حسن عن درة بنت ابى لهب يلفظ خيرا الناس اقرؤهم وافقههم في دين الله الحديث ومعنى الحديث ان من شئت العالم

أَعْنَى نَفْسِهِ رَاهِزِينَ وَعَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ خَلَّتْ النَّاسُ كُلُّ جُمُعَةٍ مَرَّةً قَانَ ابْنُ ثَابِتٍ خَمْرَتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرَتْ قَتَلَتْ
مَرَاتٍ وَلَا تَقِلُّ النَّاسُ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا الْفَيْتَنُ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهِيَ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حُلَّتَهُمْ
فَيَمْلَهُمْ وَلَكِنْ أَفْهَيْتُ فَإِذَا امْرُؤٌ فَحِلٌّ تَهْمُ وَهِيَ لَيْسَتْ هَوْنَهُ وَأَنْظُرُوا السَّجْمَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَيَّدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَقْعُلُونَ ذَلِكَ رَاهِزَةَ الْبَخَارِيِّ وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَمِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَادْرَكَهُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْجَوْفَانِ لَمْ يُدْرِكْهُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ وَرَاهِزَةَ الدَّارِمِيِّ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِمَّا يُلْحِقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمُهُ وَنَشْرُهُ وَوَلَدُ أَصْلَحِي
تَرْكُهُ أَوْ مَصْحُفًا وَرَثَتُهُ أَوْ مَسْجِدًا ابْنَاهُ أَوْ بَيْتًا لَا يَنْتَابِلُ السَّبِيلَ بَنَاهُ أَوْ نَهْلًا أَجْرَاهُ أَوْ حِدْقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ
تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ يَهُفَى فِي شُعْبِ الدِّيمَانِ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ إِلَى أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ سَهَّلْتُ لَهُ طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَمَنْ سَلَكَ مَسْلَكَ كَرِهْتُهُ
أَنْتَبَهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَفَضَّلَ فِي عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ فِي عِبَادَةٍ وَمَلَكَ الدِّينَ الْوَرَعَ رَاهِزَةَ الْبَخَارِيِّ فِي شُعْبِ الدِّيمَانِ وَعَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَدَارَسَ الْعِلْمَ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ أَحْيَاءِ ثَمَارِ رَاهِزَةَ الدَّارِمِيِّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ كِلَاهُمَا عَلَى خَيْرٍ وَاحِدٌ هُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيُكَلِّمُونَ اللَّهَ
وَيُؤْخِرُونَ إِلَيْهِ فَإِنْ نَشَاءَ أَعْطَاهُمْ وَارْتِثَاءَ مَنَعَهُمْ وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَخَلَّمُونَ الْفَقْهَ وَالْعِلْمَ وَيُجَاهِلُونَ الْجَاهِلَ فَمَنْ أَفْضَلُ
وَأَمَّا يُعَيَّنْتُ مُعَلِّمًا ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِمْ رَاهِزَةَ الدَّارِمِيِّ وَعَنْ ابْنِ الدَّرَادِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدُ
الْعُلَمَاءِ إِذَا بَلَغَهُ الرَّجُلُ كَانَ فَقِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَفِظَ عَلَى امْتِقَانِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي أَحَدٍ مِنْهَا
بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيرًا وَكَفَيْتَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَشَأً وَشَهِيدًا وَعَنْ النَّسَائِيِّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْرُسُ
مِنْ أَجْوَدِ جُودٍ أَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَجْوَدُ جُودٍ انْثَرْنَا أَجْوَدُ بَنِي آدَمَ وَأَجْوَدُ هِمٍ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ

الْأَجْوَدُ نَفْسَهُ إِلَى الْخَلْقِ طَمَعًا فِي اخْتِلَافِهِمْ بَلْ إِنْ سَأَلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنِ الْعِلْمِ يَعْلَمُهُ وَالْأَيْسَرُ عَنْهُ كَثْرَةُ وَلَمَعَاتُ ١٢ **قوله** حدَّث النَّاسُ
كُلُّ جُمُعَةٍ مَرَّةً قَانَ ابْنُ ثَابِتٍ خَمْرَتَيْنِ فِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَحْمَدَ وَابْنِ يَعْلَى وَرَجَّالَهُ رَجُلَانِ الْمُصَنِّفُ وَحَدَّثَ بِشَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِرَوَايَةِ
السَّيْنِيِّ بِلَفْظٍ فِي اتِّخَاذِهِ لِمَوْعِظَةِ الْحَدِيثِ قَدْ سَبَقَ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْأَصْلُ لِهَذَا الْأَثَرِ فَتَمَّ الْبَيِّنُ وَجَمْعُ الزَّوَادِ ١٣ **قوله**
مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَادْرَكَهُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْجَوْفَانِ لَمْ يُدْرِكْهُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ وَرَاهِزَةَ الدَّارِمِيِّ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ
الْعِلْمُ وَأَجْرُ الْمَشَقَّةِ وَإِنْ لَمْ يَحْصِلْ فَاجْرُ الْمَشَقَّةِ ثَابِتٌ كَمَا فِي الْمَجْتَهِدِ إِنْ اجْتَهَدَ وَلَمْ يَصِبْ وَالْكَفْلُ بِالْكَسْرِ الْحِظُّ وَالتَّصْيِيبُ جَمْعُ الزَّوَادِ وَلَمَعَاتُ
قوله إِنْ مَا يُلْحِقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ الْإِسْنَادُ ابْنُ مَاجَةَ حَسَنٌ وَرَاهِزَةَ ابْنِ خَزْمَةَ فِي صَحِيحِهِ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ
أَوْ هَرَاهُ وَقَالَ يَعْنِي حَقْرَهُ وَلَمْ يَنْوِ كَرَامَتَهُ وَقَدْ سَبَقَ الْحَدِيثُ وَمَعْنَاهُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ حَدِيثٍ مُسَلَّمٍ بِلَفْظٍ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ
انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ النَّوْوَ وَالتَّوْغِيْبُ ١٢ **قوله** مَنْ سَلَكَ مَسْلَكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ سَهَّلْتُ لَهُ طَرِيقَ الْجَنَّةِ أَصْلُ الْحَدِيثِ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ هُرَيْرَةَ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ بِلَفْظٍ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يُلْتَمَسُ فِيهِ عِلْمٌ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ الْحَدِيثُ قَوْلُهُ أَنْتَبَهُ مِنَ الْإِنْبَاءِ
أَيَّ اعْطَيْنَ النَّوْوَ وَمَرْقَاةُ ١٣ **قوله** تَدَارَسَ الْعِلْمَ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ أَحْيَاءِ ثَمَارِ رَاهِزَةَ الدَّارِمِيِّ فِي الْأَوْسَطِ بِاسْتِدْرَاجِ حَسَنِ بِلَفْظٍ
فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ الْحَدِيثُ يَشُدُّ عَضْدَ هَذَا الْأَثَرِ وَكَانَ يُؤَيِّدُ حَدِيثَ دُرَّةٍ بَنَتْ إِلَى لَهَبٍ الَّذِي قَدْ سَبَقَ التَّوْغِيْبُ وَكَثْرَةُ الْعَمَلِ فِي سَنَةِ الْقَوْلِ
وَالْأَفْعَالِ ١٢ **قوله** ثُمَّ جَلَسَ فِيهِمْ رَاهِزَةَ ابْنِ مَاجَةَ وَالْإِسْنَادُ لَا يَجْلُو عَنْ مَقَالِ لَدَاوُدَ وَبِكْرًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ كُلُّهُمْ ضَعْفَاءُ لَكِنْ جَلَّ فَضْلُ
الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ يُؤَيِّدُهُ وَقَدْ سَبَقَ وَالْحَدِيثُ مِنْ دَلَائِلِ فَضِيلَةِ الْعِلْمِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ كَمَالَ الْعِلْمِ كَمَالُ الْيَتَعَدَّى إِلَى الْغُورِ كَمَالَ الْعِبَادَةِ
لَيْسَ كَذَلِكَ كَثْرَةُ وَالسُّنَنُ عَلَى ابْنِ مَاجَةَ ١٣ **قوله** مَنْ حَفِظَ عَلَى أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ الْحَدِيثِ بِطَرِيقٍ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةٍ وَكُلُّهَا لَا يَجْلُو عَنْ مَقَالِ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ
ابْنُ حُجْرٍ جَمَعَتْ طَرِيقَ كُلِّهَا فِي جُزْءٍ لَيْسَ فِيهَا طَرِيقٌ تَسْلِمُ مِنْ عِلَّةٍ قَادِحَةٍ قَالَ فِي الْمَرْقَاةِ حَاكِيًا عَنِ النَّوْوَ وَأَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى جَمْعٍ طَرِيقَ فَحَسَنٌ لَغِيْرٌ وَمَعْنَى
الْحَفِظُ هَذَا أَنْ يَنْقُلَ الرَّحَادِيثَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةُ وَلَمَعَاتُ ١٣ **قوله** هَلْ تَدْرُسُ مِنْ أَجْوَدِ جُودٍ الْإِسْنَادُ الْحَدِيثُ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ

فنشركه يأتي يوم القيامة اميراً واحداً وقال امة واحدة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من هو مان لا يشبعان منه ومن هو مان في الدنيا لا يشبع منها روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب اليمان وقال قال الامام احمد في حديث ابى الدرداء عن ائمة من مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد صحيح وعنه عن قال قال عبد الله بن مسعود من هو مان لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب العلم فيزداد ورغى للرجل واما صاحب الدنيا فيتأذى في الطغيان ثم قرأ عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان استغنى قال وقال الاخر انما يحسن الله من عباده العلماء روى الدارمي وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا سمن امتي سيتفقون في الدين ويقرون القرآن يقولون فاني الامراء فنصيب من دنياهم ونعتز لهم بدنياهم ولا يكون ذلك الا لا يجتنى من القتاد الا الشوك كن لا يجتنى من قرهم الا قال محمد بن الصبح كانه يعني الخطايا روى ابن ماجه وعنه عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم صابوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل نواهم ولكنهم بنو له لاهل الدنيا لينا لوابه من دنياهم فها نوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل لهموم همماً واحداً هم آخرته كفاة الله هم دنياه ومن تشعبت به الهوم احوال الدنيا لم يبال الله في اى اوديتها هلك روى ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر عن قوله جعل لهموم الى اخره وعنه ادا عمنش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افة العلم النسيان واضاعت ان تحدث به غير اهله روى الدارمي مرسل وعنه سفيان ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكعب من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطم روى الدارمي وعنه الاحوص بن حكيم عن ابيه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن النسيان فقال

ورواه ايضا ابو يعلى وفيه سويين بن عبد العزيز وهو عتروك الحديث لكن يؤيد معناه حديث ابى امامة عند احمد والبخاري والطبراني في الكبير والادوية بلفظ اربعة تجرى عليهم اجورهم رجل علمه علماً فاجواه يجري عليه ما عمل به الحديث قال المذمى وهو صحيح مرفوعاً من حديث غير واحد من الصحابة رضى الله عنهم انتهى الحديث ان هم فهم من دلائل فضيلة نشر العلم والنشر يعر التدبير والتصنيف وتزج الناس فيه جميع الزوائد الترغيب مرقاة ١٢ **قوله** من هو مان لا يشبعان منه ومن هو مان في العلم روى الدارمي باسناد حسن واخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود وفيه ابو بكر الداهري وهو ضعيف وايضا الطبراني في الكبير والبخاري عن ابن عباس وفيه ليث بن ابي سليم وهو ضعيف وابن عدى عن الحسن مرسل فتاخذ المرسل والموصول في النهاية التهمة بلوغ الهمة في الشئ والمغنى المصنفان في طلب الزيادة دائماً حريص في العلم وحريص في الدنيا كنز مرقاة ١٢ **قوله** اما صاحب العلم فيزداد ورغى للرجل روى ايضا الطبراني في الكبير وفيه ابو بكر الداهري عبد الله بن حكيم ضعفه النسائي وغيره وبعضهم قواه واخرجه ايضا ابن ابي حاتم وحديث النس قبله يؤيده ومعنى الحديث سبق تحت حديث النس جميع الزوائد ما يزان الاعتدال ابن كثير ١٢ **قوله** ان افا سمن امتي سيتفقون في الدين ويقرون القرآن الخ روى عنه ثقات قال العزى في السراج قال الشيخ حديث صحيح ورواه ايضا ابن عساكر والمعنى لا يستقيم الجمع بين المتفقه في الدين والتقرب الى الامراء لان المتقرب اليهم لا يمان المداهنة كما ان المتقرب الى القتاد لا يمان الا لم والجواحة والقتاد شجور وشوك كثر الترغيب لمعات السراج المنير ١٢ **قوله** لو ان اهل العلم صابوا العلم ووضعوه عند اهله الخ فيه هتشل بن سعيد ضعفه النسائي والدارمي قطره واخرجه ايضا ابن عساكر وهو ايضا ضعيف لكن له شاهد من حديث ابن عمر صحيح الحاكم ومن حديث زيد بن ثابت عند ابن خزيمة باسناد صحيح ومعنى الحديث قريب من معنى حديث ابن عباس قبله ميزان الاعتدال كنز تعليق السندى على ابن ماجه ١٢ **قوله** افة العلم النسيان الخ اخرج ابن ابي شيبة والخطيب وابن عساكر واستاد الحديث لا يخلو عن مقال واخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود موقفاً وهو الصحيح والمراد من غير اهله من لا يعمل به من اهل الدنيا ويؤيد هذا الموقف حديث ابن عباس يرفعه لا يجتنى من القتاد الا الشوك الحديث وحديث عبد الله بن مسعود يرفعه بلفظ ولكنهم بنو له لاهل الدنيا الحديث كنز العمال ومارقة ١٢ **قوله** ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكعب الخ يؤيد معناه حديث

أنتسألوني عن الشر وسألوني عن الخير يقولون ثلثنا نقرأ القرآن الا ان نشر الشر شرار العلماء وان خبر الخير خيرا من العلماء من رآه
 الدارمي وعنه ابى الدرداء قال ان من اشترى الناس عند الله منزلة يوم القيمة عاثر لا يتنفع بعلمه رآه الدارمي وعنه
 زياد بن حنبل قال قال لي عمر هل تعرف ما يهين من الاسلام قال قلت لا قال يهين من زلة العالم وجدال المناق بالكتاب
 وحكم الائمة المضلين رآه الدارمي وعنه الحسن قال العلم علان فعلم في القلب فنال العلم النافع وعلم على اللسان
 فنال حجة الله عز وجل على ابن آدم رآه الدارمي وعنه ابى هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعائين فاما احدهما فبثنته فيكم واما الاخر فلو بثنته فطعم هذا البلعوم يعني بحر الطعام رآه البخاري وعنه عبد الله
 قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله
 تعالى لتبني قل ما اسألكم عليه من اجروا انا من المتكلمين متفق عليه وعنه ابن سيرين قال ان هذا العلم دين
 فانظروا عمن تأخذون دينكم رآه مسلم وعنه حذيفة قال يا معشر القواء استقيموا فقد سبقتكم سبقا
 بعيدا وان اخذتم بيميننا وشمالنا لقد ضللتم ضللا لا يعيد رآه البخاري وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو ان اهل العلم صابوا العلم الحديث تعليق السند ١٢٠ قوله لا تسألوني عن الشر وسألوني عن الخير الخ رآه ايضا ابو نعيم واخرج
 البزار عن معاذ بن جبل نحوه وفيه الخليل بن مرة ضعفه ابو حاتم وغيره وقال ابو زرعة شيعه صالح وقال ابن
 ليس بمنزلة ويؤيده حديث ابى هريرة عند الطبراني في الصغير بلفظ اشهد الناس عن ابا يوم القيامة عالم لا ينفعه علمه وفيه
 عثمان البري ضعفه احمد وغيره لكن قال الفلاس هو صمد وقالا سنادان يثبت احدهما الاخر ويؤيده ايضا دأوه صلح بر وايت
 مسلم من حديث زين بن ارقم بلفظ اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع والمعنى ان العلماء قدوة الناس وكالقلب بالنسبة الى الجسد
 فشرهما شر وهما شر الناس وانرا ابى الدرداء الذي بعد هذا اقرب من معنى حديث الباب والرجل السائل هو معاذ بن جبل
 كما في رواية البزار في مجمع الزوائد ميزان لمعات كثر ١٢٠ قوله قال لي عمر هل تعرف ما يهين من الاسلام الخ اخرجه ايضا ابو عبد الله
 في العلم ونصر المقدسي وابن النجار وغيره وانظر هذا المستنبط من حديثه عند احمد والبزار وابى يعلى وابن سعد رجال موثقون
 بلفظ حديث ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليه اللسان وانبات البناء للاسلام في قوله صلى الله عليه وسلم على خمس فاعراض الجور
 والعلماء الزائفون عن الحق يضعفونه ويهدمونونه باعمالهم لا نهم قدوة الناس مجمع الزوائد كثر ولمعات ١٢٠ قوله العلم علان فعلم
 في القلب فنال العلم النافع الخ رآه ايضا ابن عبد البر الترمذي في كتاب العلم عن الحسن من سلا باسناد صحيح وابن ابى شيبة والحكيم
 الترمذي في نوادر الاصول ورآه الخطيب ابو بكر الخطيب في تار بجنه باسناد حسن عن جابر بن جابر عن فروع الخ رآه ابو نعيم عن انس
 في كتابه يعترض بهن المرفوع والمراد بالعلم في القلب ما ظهر اثره في القلب بان يعمل به والعلم باللسان ما هو بخلاف ذلك التعقيب
 لمعات كثر ١٢٠ قوله حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين الخ رآه ايضا احمد مع بعض الاختلاف في اللفاظ قال العلماء ما لم ينشره
 ابو هريرة الاحاديث التي فيها اسامى الامراء السوء كما في البخاري في الفائق فقال ابو هريرة لوشئت ان اقول بني فلان وبني فلان لقلت
 وجعل الباطنية هذا الحديث ذريعة الى تفهيم باطلهم حيث اعتقدوا ان للشرعية ظاهرا وباطنا ودراسة العلماء مرة كافية فتح البارئ
 قوله ومن لم يعلم فليقل الله اعلم الخ معناه ان التمييز بين المعلوم والمجهول نوع من العلم وهذا ايضا سبب لما اشتهر من ان لادرس
 نصف العلم فتم البارئ ١٢٠ قوله فانظروا عمن تأخذون دينكم الخ يفسر القول الثاني لابن سيرين ايضا في مقدمة صحيح مسلم ايضا
 وهو انه لم يكونوا يستألفون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا اسموا الناس رجالكم فينظروا الى اهل السنة فيؤخذون من بينهم وينظروا الى اهل
 البدع فلا يؤخذون من بينهم وهذا الاثر اخرجه فروع الخ كثر في تار بجنه وابن عدي في الكامل عن انس وابو نصر السجزي في الابانة
 وقال غريب عن ابى هريرة لكن في اسناد المرفوع ضعف والصحيح انه قول ابن سيرين كما تقدم النووي كثر السراج المنير ١٢٠ قوله
 لقد ضللتم ضللا لا يعيد الخ اخرجه ايضا ابو نعيم في المستخرج وزاد فان استقيمتم فقد سبقتكم سبقتهم واخرجه ايضا ابن ابى شيبة وابو عساكر
 بالفاظ متقاربة قوله يا معشر القراء المراد بهم العلماء قوله استقيموا الكناية عن التمسك بامر الله تعالى فعلا وترك ما كلامه من فقه هذا

تعودوا بالله من جيب الحزن قالوا يا رسول الله وما جيب الحزن قال واد في جهنم يتعود منه قومه كل يوم اربع مائة
مرة قيل يا رسول الله ومن يدخلها قال الفقراء والمراءون باعمالهم رواه الترمذي وكن ابن ماجه وزاد في ان
من ابغض الفقراء الى الله تعالى الذين يزورون الاقرباء قال المجاسري يعني الجورة وعنه علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مسلحهم
عامة وهي خزان من الهدي علم او هم شبر من تحت اديم السماء من عند هرج الخرافة وفيهم تعود رواه البيهقي
في شعب اليمان وعنه زياد بن ليبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذاك عند او ان ذهاب العاقل يرسو الله
وكيف يدن هيب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقره ابناءنا ونقره ابناءنا وهم الى يوم القيمة فقال ثلثان امكن زياد
ان كنت لا امرك من افقه رجل بالمدينة او ليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والنجيل لا يعملون بشيء
مما فيها من اوه احمل وابن ماجه وروى الترمذي عنه نحوه وكن الدارمي عن ابي امامة وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا القرآن وعلموه الناس فاني
امر ومقبوض والعلم سيقبض ويظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجد ان احد يفضل بينهما رواه الدارمي
والدارقطني وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علم لا ينفع به كمثل كثر لا يفيق منه في سبيل الله
رواه احمد والدارمي كتاب الطهارة الفصل الاول عن ابي مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهور شطرا ليمان والحمل لله تبارك الميزان وسبحان الله والحمل لله تبارك ما بين السموات والارض الصلوة نور الصدقة
منزع من قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وله حكم الرفق وفيه الاشتراك الى
فضل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين مضوا على الاستقامة قوله سيقبض بعيد اي ظاهرا والمرادين لك
انه من ادرك او انك الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنن سبق الى كل خير لان من جاء بعده ان عمل بعمله لم يصل الى
ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام وان لم يعمل بعمله فهو ابعد منه حسا وحكما فخر المجاسري وكثر ١٣ له قوله تعودوا بالله
من جيب الحزن قال الترمذي غريب وضعفه المنذري لكن يؤيد به حديث محمود بن ليبيد عند احمد بسند جيد بلفظ اخف
ما اخاف عليكم المشرك الاصغر قال محمود وما المشرك الاصغر يا رسول الله قال صلهم الرباء الحديث وفي ذم الرباء احاديث كثيرة
صحيحة والحب البير واطلق على الوادي لكونه مقعر الكلبير قوله يزورون الامراء اي لاجل دنياهم طمعا لا لادبهم بالمعروف ولا النظم
يصد عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسلامة في الدين بترك الطمع في المخلوقين لمعات الترغيب ١٢ له قوله يوشك
ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه الحمره ايضا ابن عدي في الكامل وله شاهد عند الحاكم في المستدرک
عن انس باسناد حسن وعنه ابي داود واحمد والحاكم عن ابن عمر في تأسير الحاكم عن ابن عمر عند الدارمي عن عبد معاذ وتعدد
الطرق يشهد بعضها بعضا الرسم الاثر والمرا دبر رسم القرآن مجود قراءته من غير تفكير في معانيه صدق الله وصدق رسول الله
كل ما هو في الحديث رأينا في زماننا هذا والى الله المشتكى كثر العمال ولمعات ١٣ له قوله وليس هذه اليهود والنصارى
يقرؤون التوراة والنجيل قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ورجال احمد رجال الحسن ورواه ايضا الحاكم باسناد
حسن وابوداود عن زياد بن ليبيد واخرجه الطبراني في الكبير باسناد حسن عن وحشي بن حرب والبيهقي عن ابن عمر الحاكم
عن ابي الدرداء وله شاهد عن ابي امامة عند احمد والطبراني في الكبير والدارمي وابي الشيخ في تفسيره وابن مردويه والمعنى
فكما لم تعد هرج قراءتها مع عدم العلم بما فيها فكذلك انتم كثر العمال مجمع الزوائد لمعات مرقاة ١٤ له قوله تعلموا العلم
وعلموه الناس تعلموا القرآن نفس الخ اخرجها ايضا الترمذي وقال مضطرب وصححه الحاكم واخرجه احمد والنسائي وفي الباب
عن ابي بكرة عند الطبراني من طريق مرشد وراشد الحما في مقبول لكن الراوي عنه مجهول لكن تعدد الطرق يشهد بعضها بعضا
الحديث قد سبق فخر الباسم وكثر ١٥ له قوله مثل علم لا ينفع به كمثل كثر لا يفيق منه الحمره ايضا البزار ورجال البزار موثقون

[illegible]

يلأه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خبز كل خطيئة مشتركة جلاسه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج
 نقياً من الذنوب رواه مسلم وعنه عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلوة
 مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله
 رواه مسلم وعنه انه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه
 اليمنى الى المرفق ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قال من توضأ وضوئى هذا اتم بصلواتي كعتين
 لا يجلث نفسه فيها بشئ عفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولقطة البخارى وعنه عتبة بن عمار قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلاً عليهما بقلبه
 ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وعنه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يمسح الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله في رواية
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
 من ايها شاء هكذا رواه مسلم في صحيحه والبيهقي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول وذكر

له قوله عن عثمان رضي الله عنه تفرد مسلم بهذا اللفظ قال القاضى عياض المذكور في الحديث من عفر ان الصغائر ما لم يؤت كبيرة هو
 مذهب اهل السنة وان الكبار ائماً يكفرها التوبة او رحمة الله تعالى وفضله ومعنى ذلك الدهر كله اى ذلك مستمر في جميع الزمان
 ومعنى احسان الوضوء رعاية آدائه ومعنى اسبأه اكمله بايصال الماء مما قال بعض العلماء الظاهر من قوله ما لم يؤت كبيرة ان
 كفارة الصغائر مشروطة بطعم اتيان الكبار فان اتي الكبار لم يكفر صغائره قال النووي سياق الحديث يأباه بل معنى الحديث ان
 الصغائر تكفر الكبار ائماً يكفرها التوبة وقد يقال اذا كفر الوضوء فاذا يكفر الصلوة والجمعة الى الجمعة ومن مضان الى مضان
 وغير ذلك من المكفرات في الاحاديث واجاب العلماء ان كل واحد من هذه المذكورات صائر للتكفير فان وجد ما يكفره الصغائر
 كفره وان لم يصح ف صغيرة ولا كبيرة سقطت به الا من جأت وكذا من جأت وان يخفف من الكبار وان كانت الكبار فقط كشف النووي
 له قوله توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً ثم اخبره ابوداود والنسائي والدارقطني واخرجه الطبراني في الاوسط نحوه قوله فأفرغ على
 يديه هذا دليل على ان غسلها في اول الوضوء قال النووي وهو كذلك باتفاق العلماء قوله فتمضمض قال النووي واقلها ان يجعل
 الماء في فيه ولا يشترط ادائه على المشهور عند الجمهور قوله واستنشق في رواية للبخارى واستنشق قال النووي قال جمهور اهل اللغة
 والفقهاء والمحدثون الاستنثار هو اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق والاستنشاق ادخال الماء في الانف كما في القاموس
 وذهب اهل الى وجوب المضمضة والاستنشاق والاستنثار وذهب مالك والشافعي الى عدم الوجوب وذهب ابو حنيفة
 الى انها فرض في غسل الجنابة وسنة في الوضوء والا من حرم وجوب المضمضة والاستنشاق والاستنثار قوله ثم غسل وجهه
 ثلاثاً وكان لك سائر الاعضاء الا الرأس فانه لم يذكرفيه العدد وقد صرحنا في الحديث الصحيحة بالمرء وفيه خلاف قوله عفر الله
 له ما تقدم من ذنبه لمرتب هذه المنوبة على مجموع الوضوء الموصوف بتلك الصفة وصلوة الركعتين لا يجزئ فيها نفسه
 قال النووي المراد لا يجزئ بشئ من امور الدنيا ولو عرض له حديث فاعرض عنه حصلت له هذه الفضيلة لانه تعالى عفا عن
 هذه الامة الخاطراتي تعرض ولا تستقر النووى مرقاة لمعات التلخيص الحبير ١٢٠٠ قوله عن عتبة بن عمار اخبره
 ايضاً احمد وابوداود والنسائي واخرجه ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الاسناد نحوه ولم يخرج البخارى هذا الحديث
 وحديث عتبة بن عامر وحديث عمر بن الخطاب الذي بعد هذا حديث واحد لكن حديث سمع عتبة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وباقية تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قبل حضور عتبة فاخبره به عمر وقصته في صحيح مسلم وصحيح ابن حبان وايضاً في مسند احمد
 وابن ماجه عن النس نحوه وهذا حديث مختلف في اسناده واحسن طرق ما اخبره مسلم من حديث ابن مهدي وزيد بن الجهم

الشيخ يحيى الدين النوى في آخر حديث مسلم على ما روينا به وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحديث
 الذي رواه يحيى السندي في الصحيح من توفيقاً فأحسن الوضوء إلى آخره رواه الترمذي في جامعهم بعينه الالكاهية أشهد قبل أن يحيا وعن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته
 فليفعل متفق عليه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلم الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم **الفصل الثاني**
 عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أفعالكم الصلوة ولا يجزأ قط على الوضوء إلا مؤمن
 رواه مالك وإسحاق وابن ماجه والدارقطني وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توفيقاً على طهر كتب له عشر حسنات رواه
 الترمذي **الفصل الثالث** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الصلوة الطهور رواه أحمد
 عن معاوية بن صفوان ولا حم وإبي داود في رواية من توفيقاً فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال الحمد لله وفي أسناده هارجل
 مجهول والحديث أخرجه الترمذي بزيادة اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين لكن قال الترمذي في أسناده اضطراب
 وزاد النسائي في عمل اليوم والليلة بعد قوله من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفر لك واتوب إليك و
 الحديث يدل على استحباب الدعاء المذكور ولم يصرح من أحاديث الدعاء في الوضوء غيره قوله مقبل عليه بأقله وجه قد جزم مسلم
 بهاتين اللفظتين أنواع الخشوع والخضوع في الأعضاء والخشوع في القلب كشف كنز النوى الترغيب نبيل لا وطائر
له قوله غرا محجلين وقوله تبلم الحلية من المؤمن الحديث الثاني أخرجه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه نحوه قال العلماء سمي
 النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتجييد تشبيهاً بغرة الفرس لأن أهل اللغة قالوا الغرة بياض في جهة
 الفرس والتجيد بياض في يد هارجلها وحديث الباب وغيره مصرح باستحباب تطويل الغرة والتجيد من غسل أعضاء
 الوضوء زائد على الجوز الذي يجب غسله وفي قوله فمن استطاع منكم تعليق الأمر باطالة الغرة والتجيد بالاستقامة قريبة
 لعدم الوجوب ولهذا لم يذهب إلى إيجابه أحد من الأئمة قال بعض حفاظ الحديث إن قوله من استطاع الخ إنما هو من كلام
 أبي هريرة والحلية هنا المراد بها التجيد يوم القيامة من أثر الوضوء فالحديث الثاني يفسره الحديث الذي قبله نبيل لا وطائر
 النوى كشف الترغيب ١٢ **قوله** عن ثوبان الحديث من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال أحمد بن حنبل لم يسمع
 سالم من ثوبان وقال في شرح السنة هذا حديث منقطع لكن يروى متصلاً عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن
 ثوبان وأسناد ابن ماجه صحيح لا مطعون فيه وأسناد غيره لا علة له سوى وهم أبي بلال الأشعري لكن رواه ابن حبان في صحيحه من
 غير طريق أبي بلال ولذا قال الحاكم صحيح على شرطهما وروى الحديث أيضاً البيهقي وفي الباب عن ابن عمر عن ابن ماجه والطبراني
 وعن سلمة بن الأكوع عن الطبراني وعن أبي أمامة عن ابن ماجه وعن عبادة عند الطبراني وتعد الطرق يشد بعضها بعضاً
 قوله استقيموا ولن تحصوا الاستقامة ملازمة المنهج المستقيم على الدوام وذلك أمر صعب في غاية الصعوبة ولهذا قال بعد أمر
 الاستقامة ولن تحصوا معناه لن تطيقوا الاستقامة وهذا كقوله تعالى علم أن لن تحصوا فلما لم تحصوا الاستقامة فحق عليكم أن تلتزموا
 بعضها وهي الصلوة فاقبوا واحد ودها وحافظوا على مقتضى ما التي هي شطر الدمان فإن المحافظة على الوضوء نهياً للصلوة علامة المؤمن
 هذا حاصل ما ذكره الطيبي مختصراً كشف الترغيب ١٣ **قوله** من توفيقاً على طهر كتب له الخ رواه أيضاً أبو داود وابن ماجه وقال الترمذي
 بعد أخرجه أسناده ضعيف وملا الحديث على عبد الرحمن بن زياد الألفريقي وهو مختلف فيه لكن سكوت أبي داود عنه يرشد
 إلى أن الحديث صحيح لا يحتاج إليه وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها يشد عضد معناه قال في شرح السنة تجزئ الوضوء
 مستحب إذا كان قد صلى بالوضوء الأول صلوة وكرهه قوم إذا لم يصل بالأول صلوة ولعل سبب الكراهة هو الإسراف والحديث
 ساكت عن هل التفصيل والطواف والتلاوة داخل في معنى الصلوة الترغيب ومرقاة ١٣ **قوله** مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح
 الصلوة الطهور الخ رواه أيضاً الترمذي والطبراني والبخاري وأبو داود في أسناده أبو يحيى القتات وهو ضعيف لكن قال ابن
 عدي أحاديثه عند حسان وقال في السراج المنير أسناده صحيح وفي الباب عن علي بن عبد الحسنة النسائي بلفظ مفتاح الصلوة

وعن شبيب بن أبي رَوْح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوم يُعْبَلُونَ معنًا لا يُحْسِنُونَ الطهور و
 انما يُتْلَس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وعن رجل من بني سليم قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد اوى يده قال التسييم نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء
 والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن
 عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه
 واذا استنشق خرجت الخطايا من أنفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفاس عينية
 فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من راسه خرجت الخطايا من راسه
 حتى تخرج من أذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من اظفار رجليه ثم كان مثلي المسجل
 الطهور وتخرج بهما التكبير وتخليها التسليم قال الترمذي هذا أصح شيء في هذا الباب واحسن قال ابن العربي حديث جابر يعني
 حديث الباب أصح شيء في هذا الباب قال الحافظ ابن حجر اسناد حديث جابر حسن فالجواب انه طرق الحديث يقوى بعضها
 بعضها فيصلح الحديث لا يحتاج به ومعنى مقتار الصلوة الطهور انه اول شيء يفتتح به من اعمال الصلوة لانه شرط من شرطها
 ثم كما لا تنافي الصلوة بدون الوضوء كذلك لا يتمها دخول الجنة لانها الفارق بين الايمان والكفر بل الوطاس من قاعة السراج المنير
قوله عن شبيب بن أبي رَوْح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ شبيب كجيب قال في التقريب شبيب بن نعيم
 ابوروح بفتح الراء ثقة من الثالثة واخطأ من عده في الصحابة وقال في جامع الاصول ابوروح شبيب بن نعيم صالح الحديث مع قلته
 والعجب من المؤلف انه لم يذكره في الصحابة ولا في التابعين قوله عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميراث اسمه اغر الخ
 قال الحافظ ابن حجر اسناد حديث شبيب حسن ورواه ايضا احمد وفي رواية له انما ليس علينا الشيطان القراءة من اجل قوام
 يا تون الصلوة بغير وضوء قال المنذرى رجال الحديث رجال الصحيح واخرجه ايضا الطبراني في الكبير وعبد الرزاق وابو نعيم
 والبعقوي وغيره واخرج احمد وابن ابي شيبة عن ابى رَوْح الكلاعي نحوه والحديث يدل على ان تاثير الصحبة اشد تاثيرا من مثل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما له في قراءة القرآن في حالة الصلوة التي فيها قوة عينه لشهود ربه اذا كان يتأثر من احد من احواد
 امته بترك بعض الاداب في الوضوء فكيف بغيرة من منعفاء الامة من صحبة اهل الاهواء والبدع ان في هذه العبرة لاولى الالباب
 وعلى ان السان والاداب مكملات للقوافض وفي فقد انما سد باب القبولية ومعنى قوله في رواية قومي يا تون الصلوة بغير
 وضوء انه لم يأتوا بواجباته وسنته كما يفسر هذا المعنى قوله لا يحسنون الطهور في رواية اخرى التزغيب لمعات مراقبة
 السراج المنير ١٢ **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ مثل حديث الباب حديث ابى هريرة عند البخاري ومسلم وغيرهما
 بلفظ كمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة يدل على انه ثواب التسييم والتجديد و
 التكبير لينقل يوم القيامة في الميزان ولهذا انعقد اجماع اهل السنة والجماعة على ان وزن الاعمال حق وواجبوا الاجمان بذلك
 وانكروا المعزلة ووزن الاعمال وقالوا الا عرض يستحيل وزنها ولو تأملوا في الايات والاخبار بحزم موافقان الميزان ووزن الاعمال
 حق ولكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد سبق بعض ما يتعلق بالحديث من الكلام في اول الباب وكان الايمان كما صبر
 على الطاعات وصبر عن المعاصي وكان الصوم اقم لبعض المعاصي فجعله نصف الايمان لمعات وتذكير القرطبي ١٢ **قوله**
 عن عبد الله الصنابحي الخ الصنابحي بضم الصاد وتخفيف النون وبالباء الموحدة والحاء المملة منسوب الى صناع بن زاهر
 بطن من مراد قال ابن عبد البر عن ابى رَوْح عن الصنابحي ان الصنابحي ابو عبد الله التابعي له الصحابي وقال الترمذي هو الذي روى عن ابى بكر ليس له
 سماع من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عسيلة ويكنى ابا عبد الله لكن ما قال ابن الاثير في اسد الغاية حاصله ان عبد الرحمن
 ابا عبد الله غير عبد الله الصنابحي روى هذا الحديث ويشبه ان تكون له صحبة قوله وصلوته نافلة له يعني زائدة على تكفير سيئات

وصلوته نافذة له **مر** اه قالك والنسائي وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون ووددت ان انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهر بهم اذ يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يا تون غرا محجلين من الوضوء وانا فوطهم على الحوض **مر** اه مسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع رأسه فانظر الى ما بين يدي فاعرف امتي من بين الهمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الهمم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كن لك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعة بين ايديهم ذرئهم **مر** اه احمد باب ما يوجب الوضوء **الفصل الاول** عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدك حتى يتوضأ متفق عليه **وعمر بن الخطاب رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلور **مر** اه مسلم

اعضاء الوضوء ان وجدت والا لتخفيف الكبار ثم ترفع الدرجات كما سبق في اول الباب **مر** اه احمد بن حنبل والبخاري ومالك ومحمد بن علي شريطا وادعلة له وحسن الحديث الحافظ ابن حجر الزعبي ومرواة واسد الغابة ملتقطا **١٢** **قوله** عن ابن هريزة وعن ابن الدرداء في اسناد واحد بن ابي الدرداء ابن لهيعة وضعفوه بعد احتراق كتبه لكن **مر** اه احمد والطبراني باسناد جيد من حديث ابي امامة فحدثني ابي الدرداء حسن في المتابعات وحدثني ابي هريزة يشهد عند حديث ابي الدرداء ايضا ومعنا غرا محجلين قد سبق قوله واخواننا الذين لم يأتوا بعد الخ قال الطيب وسؤالهم بقوله كيف تعرف من لم يات بعد مبني على انك تمنيت رؤيتهم في الدنيا وانما يقتني ما لم يكن حصوله فاذا كيف تعرفهم في الآخرة فاجاب صلعم يا تون غرا محجلين قوله دهر بهم الدال وسكون الهاء جمع ادهم بمعنى الاسود وكن لك البهيم جمع بهم بمعنى الاسود وقوله واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم انهم انما هم من الوصفين ايضا لما يتميز به هذه الامة من سائر الامة بشفا عنه صلعم عند تطاير الصحف لان هذان موطن عظيم من ثلاث موطن كما في حديث عائشة رضي الله عنها عن ابي داود بلفظ هل تنكرون اهلكم يوم القيمة فقال اما في ثلاث موطن فلا تنفي ذكر الميزان والصلوات قال عند تطاير الصحف حتى يعلم ايقم كتابه بيمينه ام في شماله ام من وراء ظهره الحديث فظهر من هذا ان عند تطاير الصحف لصلعم اهتمام لا بد من كوفيه اهلها فيبرسي ان يتميز به هذه الامة بوجه خاص واما بعد ايتاء الكتاب بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فحينئذ تنسى ذريته بين يديه مسرورا والله اعلم بالترغيب ولغات وتذكرة القطبي **١٣** **قوله** لا تقبل صلوة من احدك حتى يتوضأ **مر** اه ايضا ابوداود والترمذي كلهم في الطهارة والمراد بالقبول وقوع الطاعة بحرية سافعة لما في الامة وهو معنى الصلة والمراد بالحد ث الخارج من احد السبيلين وانما فسر ابو هريزة في الحديث بالفساء والغراط تنبيهها بالاختفاء على الغلط ولا نهما قل يقعان في الصلوة اكثر من غيرها واستدل به على بطلان الصلوة سواء كان خروجه اختياري او اضطراري او قد خلل فخته الصلوة الثانية قبل الوضوء لها ثانيا لان المتوضئ لم يحدث فلا وضوء عليه بحكم حديث الباب والتيمم يقوم مقام الوضوء بدليل آخر كشفي وبيل **١٣** **قوله** لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلور **مر** اه ايضا احمد واهل السنن ولم يخرجوه البخاري وقال الترمذي في هذا الصرح في الباب وقد اختلف العلماء هل الوضوء فرض على كل قائل الى الصلوة ام على المحدث خاصة فيه اقوال اقربها دليل ان ذلك قد كان ثم نسخ ويدل عليه ما عند احمد وابي داود عن عبد الله بن حنظلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهرا فلما شق عليه ونظم عنه الوضوء الا من حدث وهو حديث حسن على شرط ابني داود وكان اما عند مسلم من بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلوة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر انك فعلت شيئا لم تكن تفعله فقال صلعم عن افعلة يعنى لبيان الجواز عن افعلة والغلور بضم الغين المعجمة هو الخيانة واصلمه السرقة من مال الغيبة قبل القسمة ومعنى الحديث انه كما ان الوضوء شرط للصلوة المقبولة كن لك كون المال حلا لا طيبا شرط للصلوة المقبولة كما قال الله تعالى يا ايها الذين

وعنه عن علي بن كوثر رجل من أهله فكنت استقيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم المكان ابنته فافترت المقادير ففساه فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه وعنه ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نوحاً وأما مسست النار فانه مسلم قال الشيخ
الافام الرجل في السنة رحمه الله هل انسخه بحل بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كَبَقَ شاة فتر صلى
ولم يتوضأ متفق عليه وعنه جابر بن سمرة ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت
فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال فتوضأ من لحوم الابل قال اصله في مريض الغنم قال نعم
قال اصله في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطن
شيئاً فاشكل عليه اخرج منه شيء امره فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً او يجزى به مسلم وعنه عبد الله بن عباس
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض وقال ان له دسماً متفق عليه وعنه بريدة ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تفعله فقال عمل
صنعتُهُ يا عمر رواه مسلم وعنه سويل بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالهضبة
وحى من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالارزاد فلم يؤت الا بالسويق فافتر به فترى فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم

امثوا انفقوا من طيبات ما كسبت الية وعن ابى هريرة عند الحاكم وغيره من جهه ما احرأما تصدق به لم يكن له فيه اجر نيل الاوطار
والترغيب والحازمي ١٢ **قوله** كنت رجلاً من أهله فكنت استقيي الخ رواه النسائي ايضاً وفي الباب عن المقداد ان علياً امره
ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج ابوداود من طريق سليمان بن يسار عنه وفي رواية لا حمل في النساء وابن حبان انه امر عمار بن ياسر
وفي رواية لا دين خزيمة ان علياً سأل بنفسه وجه بينهما ابن حبان بنعد الاسئلة ورواه ابوداود من طريق عروة عن علي في غسل الشية
 وذكره لكن عروة لم يسم من علي ورواه ابو عوانة في صحيحه من طريق عبيدة عن علي بالزيادة المذكورة واسناده لا مطعن فيه قال بعض
الحناابلة والمالكية بعل الزيادة المذكورة لكن ذهب الجمهور الى ان الواجب غسل الحمل الذي اصابه المذي من البدن ولا يجزى بغيره
والا نشين قوله المكان ابنته اي فاطمة رضيكونها عنه كشف ونيل الاوطار ومرواة ١٢ **قوله** نوحاً وأما مسست النار الخ رواه ايضاً
النسائي قال الحازمي في كتابه الا اعتبار من روى خبر ترك الوضوء فامسست النار بما روى من اجماع الخلفاء الراشدين واعلام الصحابة علم ترك
الوضوء منه كما قال الدارمي غير ان اكثر الناس يطبقون القول بان الوضوء فامسست النار منسوخ ثم اجماع الخلفاء الراشدين واجماع
ائمة الامصار بعد لم يدل على صحة الشتم ولبعض العلماء في المسئلة مسلكت اخروهلون الاحاديث الواردة في ترك التوضي من لحوم الغنم خصم
لعموم الامر بالوضوء فامسست النار وما عد الحوم الغنم داخل تحت ذلك العموم ككشف نيل الاوطار وكتاب الاعتبار للحازمي ١٢
قوله اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ الخ رواه ابن ماجه وابن حبان ايضاً ورواه ابن ماجه وابوداود والترمذي عن ابن عمر ايضاً
والحد يث يدل على ان الكل من لحوم الابل من جملة نواقض الوضوء وذهب الى هذا احمد بن حنبل وحكى البيهقي عن اصحاب الحديث
والاكثر على انه لا ينقض الوضوء والتفصيل في المطول والملا بعض جهه من بعض بفتح الميم وكسر الباء وهو موضع من بوض الغنم كما لم يرك
لبروك الابل ككشف نيل مرواة ١٢ **قوله** فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً او يجزى به ايضاً ابوداود والترمذي ولم يخرج
البخاري في هذا عن ابى هريرة شيئاً وفي الباب عن عباد بن تميم عن عمه عند الجماعة الا الترمذي قال التوى معناه يعلم وجود احد هما و
لا يشترط السماء والشتم باجماع المسلمين والحد يث يدل على اطراف المشكوك العارضة لمن في الصلوة وفي هذا الحديث اصل من اصول
الاسلام بقاء الاشياء على اصولها واحوالها حتى يتيقن خلاف ذلك ككشف ونيل ١٢ **قوله** شرب لبناً فمضمض الخ رواه الجماعة و
الحديث يدل على مشروعية المضمضة بعد شرب اللبن والعللة الدسومة الكائنة في اللبن والتعليل بذلك يشتر بان ما كان له دسومة
من مأكول او مشروب فانها كشره له المضمضة ككشف ونيل ١٢ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد الخ رواه
ايضاً احمد واهل السنن ولم يخرج البخاري وما يدل عليه الحديث قد تقدم تحت حديث لا تقبل صلوة بغير طهور ككشف المأجر ١٢
قوله فلم يؤت الا بالسويق الخ رواه ايضاً النسائي وابن ماجه وما يدل عليه الحديث قد تقدم تحت حديث شرب لبناً فمضمض

وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض وضوءاً ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء إلا من صوب أو يمس رواه أحمد والترمذي وعنه علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم من المذي الذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتوحيدها التكبير وتحليلها التسليم رواه أبو داود والترمذي والداري ورواه ابن ماجه عنه وعن أبي سعيد وعنه علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أنجأ زهن ي رواه الترمذي وأبو داود وعنه معاوية بن أبي سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما العينان وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه أبو داود وقال الشيخ الإمام في السنة رحمه الله هذا في غير القاعد لما صح عن انس قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تحقق رؤسهم ثم يهلون ولا يتوضئون رواه أبو داود والترمذي إلا أنه ذكر فيه ينامون يدل ينتظرون العشاء حتى تحقق رؤسهم وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الوضوء على من نام مضطجعا فإنه إذا مضطجع

ومعنى ترى أي ندى بالماء كشف ١٢ **قوله** لا وضوء إلا من صوب أو يمس رواه الترمذي حسن صحيح ومعنى الحديث قد تقدم في الفصل الأول كشف ١٢ **قوله** من المذي الذي الوضوء ومن المني الغسل رواه أيضا ابن ماجه قال الترمذي حسن صحيح وقد تقدم في الفصل الأول الوضوء من المذي وغسل الجنابة ينجي في باب الغسل كشف ١٢ **قوله** مفتاح الصلوة الطهور وتوحيدها التكبير الخ في إسناد عبد الله بن محمد بن عقيل قال الترمذي هو صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وقال البخاري هو مقارب الحديث واحد بن حنبل واسحق بن راهويه يحجبون بحديثه وفي إسناد حديث أبي سعيد الذي أشار إليه المصنف أبو سفيان طريف ابن شهاب وهو ضعيف ضعفه ابن معين وأحمد وعنه عبد الله بن مسعود عند أبي نعيم قال الخافظ وإسناده صحيح وهو موقوف وعن جابر عند أحمد والترمذي والبراس والطبراني وفي إسناد أبي يحيى القنات وهو ضعيف لكن قال ابن عدي أحاديثه عندي حسن وهذه الطرق يقوى بعضها بعضها فيصلح الحديث لا حجة به ويؤيد معناه حديث عائشة رضي الله عنها عن مسلم وغيره بلفظ كان صلهم يفتتح الصلوة بالتكبير والقرءة وكان يختتم الصلوة بالتسليم والحديث يدل على أن الوضوء مفتاح الصلوة لا تصح الصلوة بدونه ويجب التكبير عند افتتاح الصلوة والتسليم فرض عند الأئمة الثلاثة وواجب فقهي عند أبي حنيفة كشف ونيل ١٢ **قوله** إذا فسا أحدكم فليتوضأ الخ رواه أيضا النسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن ومعنى الحديث قد تقدم تحت حديث لا تقبل صلوة من أحد كشف ١٢ **قوله** فإذا نامت العين استطلق الوكاء الخ حديث معاوية أخرجه أيضا أحمد والدارقطني وحديث علي أخرجه أيضا أحمد وابن ماجه سئل أحمد عن حديث معاوية وعلى فقال حديث علي أثبت وأقوى قد ضعف الحديثين أبو حاتم وحسن المتن رواه ابن الصلاح وفي إسناد حديث علي الوضوء ابن عطاء ضعفه بعضهم لكن وثقه أحمد وغيره وفي إسناد حديث معاوية أبو بكر بن أبي هريرة ضعفه أحمد وقال ابن عدي أحاديثه صالحة ولا يحتج به فحديث علي ومعاوية مرجحان المجموع صالح لا حجة به وأما الحديثان يدلان على أن النوم مظنة لانتقض الوضوء قال النشاف في أن النوم ليس حدثاً في نفسه وإنما هو دليل على خروج الرمي وهو قول حسن وبه يجمع الأحاديث المختلفة والحاصل أن الأحاديث المطلقة في النوم تحمل على المقيدة بالاضطجاع **قوله** وكاء السه الوكاء يكسر الواو والخط الذي يربط به الخريطة والسه بفتح السين المهملة وكسر الهاء الخفيفة الدبر والمعنى اليقظة وكاء الدبر أي حافظته ما فيه من الخروج لأنه ما دام مستيقظاً أحس بما يخرج منه قال المتن رواه وأخبر مسلم من وجه آخر عن انس قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يهلون ولا يتوضئون نيل الإوطار وكشف ١٢ **قوله** إن الوضوء على من نام مضطجعا الخ قال الدارقطني تفرد به يزيد وهو أبو خالد الدارقي ولا يعم وذو بن حبان أن يزيد الدارقي في كثير من الخطأ ووثقه أبو حاتم وغيره والحاصل أنه قد روي حديث الباب من طرق متعددة والمقال الذي فيها يخبر بكثرة طرقها وبذلك يكون

استترخت مقابله رماه الترمذي وابوداؤد وعنه بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ رماه مالك واحمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وعنه طلق بن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو الا بضعة منه رماه ابوداؤد والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه نحوه فقال الشيخ الامام حفي السنته هذا منسوخ لان ابا هريرة استكر بعد قد ومطلق وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ رماه الشافعي والدارمي قطيبي ورواه النسائي عن بسرة الا انه لم يرد كلبس بينه وبينها شيء وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رماه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي لا يعبر عند اصحابنا بحال اسناد عروضة عن عائشة وايضا اسناد ابراهيم التيمي عنها وقال ابوداؤد هذا امر سئل ابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة وعنه ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفتان ثم مسح بهم كان تحتة ثم قام فصلى رماه ابوداؤد وابن ماجه وعنه امر سلمة رضى الله عنها انها قالت قويت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنباً مستنوباً فاكل منه ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ رماه احمد الفصل الثالث عن ابن رافع قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلي ولم يتوضأ رماه مسلم وعنه قال اهديت له شاة فجعلها في القدح فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا ابا رافع فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله فجعلتها في القدح قال ناولني الذي راعى رافع فناولته الذي راعى الاخر فناولته الذي راعى الاخر فناولني الذي راعى الاخر فقال يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو سكنت لنا ولتني ذراعاً فذرنا ما سكنت ثم دعائماً فاه وعسل اطراف اصابعه ثم قام فصلى ثم عاد اليهم فوجد عند هريرة ياردا فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمض ما رماه احمد ورواه الدارمي عن ابي عبيد الا انه لم يرد ذكر دعائماً الى اخوه وعنه انس بن مالك قال كنت انا وابو ثعلبة جالوساً فاكلنا لحمًا وخبزاً ثم دعوت بوضوء فقالا لم نتوضأ فقلت لهن الطعام الذي اكلنا فقلنا

الجمع بين الاحاديث المختلفة والحديث يدل على ان النوم لا يكون ناقضاً للوضوء الا في حالة الاضطجاع نيل وكشف ١٢ قوله اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ كما قال المصنف بنسبة حديث طلق بن علي ادعي الشيخ ابن حبان والطبراني وابن العربي والحازمي لكن اعترض عليه بانه مبني على الاحتمال وهو خارج عن الاحتياط وقال البيهقي يكفي في ترجيح حديث بسرة على طلق ان حديث طلق لم يحتمل الشيئين يا احد من رواته وحديث بسرة قد احتج به جميع رواته وايد حديث بسرة ايضا ما قد روى عن طلق نفسه بلفظ من مس فوجه فليتوضأ أخرجه الطبراني وصححه فيشبه ان يكون طلق سمع الحديث اولاً ثم سمع فوافق حديث بسرة والحديث يدل على ان مس الزكوة ينقض الوضوء وكان مس فوج المرأة الحديث ام حبيبة روى صححه احمد وابوزرعة وقال ابن السكن لا اعلم له علة وقد ذهب الى الانتفاء جماعة والى عدمه كذلك والتفصيل في المطولات وقد اشترط في المس الناقض للوضوء ان يكون بغاير ما ذكر كما يدل له حديث ابو هريرة المشار اليه في الكتاب لانه حديث صحيح صححه ابن حبان وغيره نيل وكشف ١٢ قوله يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ لم طرق حديث الباب لا يخلو عن مقال كما ذكره المصنف وغيره وقد صححه ابن عبد البر وجماعة ولا شبهة ان لمس المرأة هيبة للشهوة مظنة لفضاء شهوة دون شهوة الجماع ولذا قال صاحب المنتقى واوسط مذهب يجمع بين الاحاديث مذاهب من لا يرى اللبس ينقض الا بشهوة نيل الاوطار وكشف ١٢ قوله لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلي ولم يتوضأ وقوله فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمض فاء الجماع وما في معناه في الباب ناسخ للاخبار التي تقدمت في الوضوء ما مسمت النار كما سبق ومن احاديث الباب حديث ابن عباس كما رواه من ذكره المصنف رماه ايضاً ابن حبان في صحيحه وسكت عليه ابوداؤد وقد تقرر ان ما سكت عليه فهو صحيح للاحتياط به و حديث امر سلمة قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وحديث لا تتوضأ من لحوم الغنم عند احمد وابو داؤد والترمذي يؤيده فانه حديث صحيح كما قال ابن خزيمة لمار خلا فابن علماء الحديث ان هذا الخبر صحيح وحديث ابن رافع اصله مسلم

انتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه احمد وعنه ابن عمر كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسدها بيده من الملامسة ومن قبل امرأته وجسدها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي وعنه ابن مسعود قال كان يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء رواه مالك وعنه ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال القبلة من اللبس فتوضأ وامنها وعنه ابن عمر بن عبد العزيز عن قبيصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دهر سائل رواه اهل ارقطني وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من قبيصة الا امرى ولا راه ويزيد بن خالد ويزيد بن جهم مجبولان باب أذاب الخلاء **الفصل الاول** عن ابى ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التيمم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرفوا أو غيروا متفق عليه قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا الحديث في الصلوة واما في البنيان فلا بأس لما روى عن عبد الله بن عمر قال رتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقض حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعنه سلمان رضي الله عنه قال نفا نأيعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي بأقل من ثلاثة اجار او ان نستنجي برجيع او بعظم رواه مسلم وعنه انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه

كما ذكره المصنف وعند احمد عن جماعة من الصحابة ورجال الصيحر وحدث انس روى عنه ثقات ايضا جميع الروايات وكشف ونيل ١٢ **قوله** عن ابن عمر كان يقول قبلة الرجل وقوله عن ابن مسعود كان يقول من قبلة الرجل وقوله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان القبلة من اللبس الخ هذه كلها موقوفة صحيحة رواها مالك والبيهقي وغيرهما لكن مداسها على تفسير قوله تعالى اولاد مستم النساء بان المراد من اللبس دون الجماع وذلك يخالف حديث عائشة الذي تقدم بلفظ يقبل صللم بعض اذ واجه ثم يصلي ولا يتوضأ وهو ان جرح فيه فطره يقوى بعضها بعضا فلا حجة في قول الصحابي اذ وقع معارض ضالما وروى عن الشافعي صللم ويخالف ايضا تفسير رأس المفسرين ابن عباس الذي عليه الله تاويل كتابه واستجاب فيه دعوة رسوله فانه قال بان اللبس المذكور في الآية هو الجماع وقد تقرر ان تفسيره اسحج من تفسير غيره لتلك الرواية وحدث انس روى عنه ثقات ايضا تفسير ابن عباس رضي الله عنه وهو المتعين للعمل بنيل وجميع الروايات ملته ١٢ **قوله** الوضوء من كل دهر سائل الخ رواه اهل ارقطني ايضا من حديث ابى هريرة رضي الله عنه بلفظ ليس في القطرة ولا في فطر تين من الدم وضوء الا ان يكون دما سائلا فاسناده ايضا ضعيف لان فيه محرم الفضل بن عطية وهو ما تزود وحدث الرعاف دائريين الموقوف والضعيف واحاديث الباب اختلف الائمة في ذلك فذهب ابو حنيفة واحمد بن حنبل الى ان الرعاف ناقض للوضوء وذهب الشافعي ومالك الى انه لا يتوضأ من رعاف ولا دم ولا من قيح يسيل من الجسد نيل التحريض مجمع الروايات ١٢ **قوله** اذا التيمم الغائط فلا تستقبلوا القبلة الخ رواه الجماعة وفي الباب عن جماعة من الصحابة والغائط المنخفض من الارض لانه استرثر التسريح حق صبار يطلق على الفجوة نفسه قوله ولكن شرفوا أو غيروا يحول على محل يكون التشريق والتغريب فيه مخالفا فلا تستقبل القبلة واستدبرها كما لم ينة وما في معناها من البلاد ولا يدخل فيه ما كانت القبلة فيه الى المشرق او المغرب وفي المسئلة اقوال اقربها جمع ابيان الاحاديث المختلفة ما ذكره المصنف واليه ذهب الشافعي ومالك وحدث ابن عمر رضي الله عنهما الى المصنف رواه الشيخان والنسائي وروى عنه الترمذي وابوداود ومالك نيل وكشف ١٢ **قوله** او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي بأقل من ثلاثة اجار الخ زيادة لا يقسم بيمينه هي ايضا في المتفق عليه من حديث ابى قتادة كاسياتي في الكتاب لكن حديث سلمان اخبره احمد واهل السنن وقد يعبر عنهم بالحسنة قوله او ان نستنجي باليمين هذا غير الذي عن مس الذي ذكر باليمين قوله بأقل من ثلاثة اجار يدل على انه لا يجوز اقل منها وورد ان كل عظم طعام للجن وكل بعرة علف للوايه كما اخبره مسلم من حديث ابن مسعود نيل وتيسر الوصول ١٢ **قوله** اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك الخ رواه ايضا احمد واهل السنن والخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكر كور الشياطين وانا فهم قال في الفهم اي كان يقول هذا الذي كرهت ارادة الدخول بعد كفاي حدث

وعن ابن عباس قال مشر النبي صلى الله عليه وسلم يقبرين فقال انهما ليعدن بان وما يُعد بان في كبر
 اما احدهما فكان لا يستنز من البول وفي رواية لمسلم لا يستنز من البول واما الآخر فكان يمشي بالنيمة تراخى جريدها طبة فشققها
 بنصفين فخر في كل قبز واحد قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يحفف عنهما ما لم يببسا متفق عليه وعن ابن هريزة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق
 الناس او في ظهير رواه مسلم وعنه ابن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس
 في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمسه ذكره بيهية ولا يتم بيهية متفق عليه وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من فوضا فليستنز ومن استجمر فليوتر متفق عليه وعنه انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
 الخلاء فاحمل انا و غلام اداة من ماء وعذرة يستنجي بالماء متفق عليه **الفصل الثاني عن انس قال كان النبي**
صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه رواه ابوداود والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
 وقال ابوداود هذا حديث منكروني وايناه وضع بدل نزع وعنه جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد رواه ابوداود وعنه ابى موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 انس عند الخمارى في الادب المفرد وهذا في الامكنة المعدة لذلك واما في غيرهما فيقوله في اول الشروع عند شتمير الشيا وبهذا
 الجمهور ظاهر الحديث انه كان يجهر بهذا الذكر فيكشف ١٢ **قوله** من النبي صلى الله عليه وسلم يقبرين الخ رواه ايضا احمد واهل السنن وفي رواية
 لمسلم لا يستنز من البول ومعنى الاستنز والاستنزاه واحد يعز لا يتخفظ منه والحديث يدل على نجاسة البول من الانسان وجوب
 اجتنابه ويدل على عظم امره وامر النية قوله وما يعن بان في كبر ظاهر معناه ان التنز من البول امر سهل لا يكبر فعله ولكن لا النية
 لا يعظم امرها على الانسان اذ يمكنه ان يحفظ لسانه من غير مؤنة نيل وكشف ١٢ **قوله** اتقوا اللاعنين الخ رواه ايضا ابوداود
 والحديث يدل على تحريم التخلي في طرق الناس وظهور ما فيه من اذيتهم والمراد بالنظر على ما قاله الخطابي وغيره مستظل الناس الذي
 يتخونونه مقيلا ويقعدون فيه ومعنى الادع عنه انه من عادة الناس لعنه نيل وكشف ١٢ **قوله** اذا شرب احدكم فلا يتنفس
 في الاناء الخ رواه ايضا احمد واهل السنن والحديث يدل على تحريم مس الذكر باليمين حال البول والاستنجاء بها وتحريم التنفس في الاناء
 حال الشرب وذهب الجمهور الى ان النبي للتنزية نيل وكشف ١٢ **قوله** من فوضا فليستنز ومن استجمر فليوتر الخ رواه ايضا احمد
 واهل السنن الا الترمذي والاستنشاق ايصال الماء الى داخل الانف والاستنشاق اخراجه الماء من الانف بعد الاستنشاق وفي وجوب
 الاستنشاق والاستنشاق وعدم وجوبه خلاف بين العلماء قيل وسبل السلام ١٢ **قوله** فاحمل انا و غلام اداة من ماء الخ اخرج
 ايضا احمد واهل السنن الا الترمذي قوله فيستنجي بالماء قال بعض العلماء متعبا على الخمارى ان هذه الزيادة ليست من قول انس
 بل من قول احد الرواة عن شعبة ورده الحافظ في الفهرست اشافيا والحديث يدل على ثبوت الاستنجاء بالماء وقد انكره مالك وحديث
 الباب وغيره من الاحاديث الصحيحة يدل على الاستنجاء بالماء فهو اولى بالاتباع والاداة بكسر الهمزة الاناء الصغير من جلد يتخون
 للماء والعذرة قد نصف الرحم وفيه سنان مثل سنان الرحم نيل وكشف ١٢ **قوله** وقال ابوداود هذا حديث منكروني
 ولم يروه الا همام وهما هو ابو عبد الله همام بن يحيى بن دينار الازدي وقد اتفق الشيخان على الاحتجاج به قال ابن عدي هو اصدق واشهر
 من ان ينكره حديث منكرو واحد بيته مستقيمة ولنا اصوب المنزى قول الترمذي وقال تفرد به لا يوهن الحديث واخرجه له البيهقي شاهد
 ورجاله ثقات والحديث يدل على تنزیه ما فيه ذكر الله تعالى عن ادخاله الحثوث والقرآن بالادوية حتى قال بعضهم يحرم ادخال
 المصحف الخلاء بغير ضرورة نيل وكشف ١٢ **قوله** اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد الخ في اسناده اسمعيل بن عبد الملك الكوفي
 تنزيل مكة وقد تكلم فيه بعضهم لكن قال البخاري يكتب حديثه رواه ايضا ابن ماجه ورجاله رجال الصحيح ويؤيد ايضا ما رواه النسائي وابوداود
 الترمذي وقال حسن صحيح من حديث المغيرة بلفظ كان صلما اذا ذهب المذهب ابعث الحديث يدل على منزهة الابعاد لقاضي الحاجة والبراز بقية الباء
 اسم للفضاء الواسع من الارض كني به عن حاجة الانسان وحديث المغيرة ايضا عن الشيخين بلفظ فاطمى حتى تنوارى نيل وكشف ١٢

فأراد ان يبول فأتى دمنقا في اصل جد ارفبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليوترد لبوله سواء ابوداؤد وعمر بن الخطاب
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض سواء التزمذي وابوداؤد والدارمي
وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولاه اعلماكم اذا التبتهم الغائط فلا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها وامر بثلاثة اشجار وفي عن الراوث والروثة وفي ان يستطيب الرجل بيمينه سواء ابن ماجه والدارمي
وعمر بن الخطاب قال كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهورة وطعامه وكانت يده اليسرى لخدمته وما كان
من اذى سواء ابوداؤد وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة
اشجار ليستطيب بهن فانها شجرى عنه سواء احمد وابوداؤد والنسائي والدارمي وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لا تستنجوا بالبرث ولا بالعظام فانها زاد اخوانكم من الجن سواء التزمذي والنسائي الا انه لم يبين كوزاد اخوانكم من الجن
وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لعل الحيوة ستطول بك بعدك فأخبر الناس
ان من عقد لحبته او نقل وتراوا استنجي برجميم دابة او عظم فان شرب منه برئ سواء ابوداؤد وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن اذ فلا حرج ومن استنجم فليوتر من فعل فقل احسن من فلا حرج
قوله فأراد ان يبول فأتى دمنقا في اسناده رجل مجهول لان ابا داؤد قال حدثني شيخ ولم يبين اسمه ولن اقال النووي حديث
ضعيف وهو وان كان ضعيفا فاحديث الامم بالنزعة عن البول تؤيد ذلك والحد يثبيل على انه ينبغي لمن اراد قضاء الحاجة
ان يعمد الى مكان لين لا صلاية فيه ليا من من يشاء البول والدست كغيره المكان اللين والاس تياد الطلب اى يطلب مكانا ليناحذ را
من تراجم الراشاش بيل وكشف ١٢ **قوله** اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض سواء التزمذي وعمر بن الخطاب
عن انس بن مالك ابوداؤد عن الامام عن رجل عن ابن عمر عن اشبار التزمذي الى رواية ابن عمر ايضا وقال كلا الحديثين مرسلان
الاعمش لم يسمهم من الشيوخ من احد من الصحابة وعلى كون المرسل حجة خلاف مشهور لكن حديث الشيطان يلعب بمقابل بن آدم
يقوى هذا المرسل لان فيه الامم بالتسليم كما في حديث الباب فله وكن احديث ابن عمر عند التزمذي اياكم والنعمى فان معكم مكره يفرقكم
الاعن الغائط الحديث يؤيده بيل وكشف ١٣ **قوله** انما انا لكم مثل الوالد لولاه اعلماكم اذا التبتهم الغائط فلا تستقبلوا
وابن حبان واحمد والشافعي الرتبة بالثاء المثلثة س جميع ذوات الحافز والرمية بكسر الهمزة وتشديد الميم العظم البالي وهو الرمي وقية كراهة
استقبال القبلة واستدبارها وكراهة الاستنجاء بالرمية والعظم وباليين وامر الاستنجاء بثلاثة اشجار وقد تقدم بيل وكشف ١٤ **قوله** كانت
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهورة والارجل المنقط لانه من رواية ابراهيم بن يزيد النخعي وهو لم يسمهم من عائشة لكن روى الجماعة حديث الاسود
عن عائشة بمعناه وقد وهم الطبري في ذلك فجعل حديث الباب عند الجماعة وليس كذلك قال النووي قاعدة الشريعة المستمرة بالبلاء باليمن
في كل ما كان من باب التكرير والتزيين وما كان بعد ما استحب فيه التيسر النووي وكشف ١٥ **قوله** اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب
معه بثلاثة اشجار سواء ايضا الدارمي قطره وقال اسناده صحيح اخذ بهن الشافعي واحمد والدارمي فاشترطوا ان لا تنقص الاشجار
عن الثلث واما قول الطحاوي لو كان الثلث شرطا لطلبه فالتسا من عبد الله بن مسعود في حديثه فجوابه انه قد طلبه الثلث كما في رواية
احمد الدارقطني وقد قال في الفخر سجاله ثقات سبل السلام وكشف ١٦ **قوله** فانها زاد اخوانكم من الجن سواء التزمذي وعمر بن الخطاب
حاصله انه قال جليل اتاني داعي الجن فذهبت معه وقرأت عليهم القرآن فسالوا الزاد فقلت لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه وكل برة علف لدوايتكم فلا
تستنجوا بهما الحديث وفي الباب احاديث متعددة مصرحة بالهوى عن الاستنجاء بالعظم والبرث وفي بعض الروايات ذكر حمة ايضا بيل وكشف ١٧
قوله ان من عقد لحبته او نقل وتراوا استنجي برجميم دابة او عظم فان شرب منه برئ سواء التزمذي والنسائي باسناد حسن ايضا وسكت عليه ابوداؤد والدارمي وقد تغلغل ان الناس سكتوا عليه فهو صالح
لا احتجوا به قال ابن اثير وعقد لحبته معناه علىها حتى تتجدد كانوا يفعلون ذلك تكريما لقوله او نقل وتراوا ابوعبيدة في عن تقليد الخليل وتار القس
لا اعتقادهم ان تقليد هاتين اليدتين منها العين وفي الحديث كراهة ما ذكر قال الترمذي تحت حديث وارخوا الى وقد ذكر العلماء في اللينة خصما لمكرهه
ثم قال للحادية عشرة عقد لها وصرفها النووي وكشف وتقريب وسلاصه ١٨ **قوله** من اكحل فليوتر من فعل فقد احسن والنسائي ابوداؤد والدارمي

ومع امره على ابي سعيد الخدري ان يحصى وفيه اختلاف وقيل انه صحابي ولا يصح والراوى عنه حميد بن الحارثي وهو مجهول لكن ذكره ابن حبان في الثقات وهو يكتفي لرفع الجهالة واما ابو سعيد الخدري فهو في الاصل ابو سعيد الخدري كما في بعض الروايات قال ابو داود في غير السنن ابو سعيد الخدري هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذكره ابن الاثير في اسد الغابة ولنا قال الحافظ ابن حجر في الفتح اسناده حسن والكتيب بالناء المتشابهة مستطيلة تشبه الزيادة معناه فان لم يجز سائر فليجزم من التراب والرمل قد لا يكون ارتقا به بحيث يسائر وكيفية الوتر في الالتئام ان يقم في كل عين ثلث مرات كما في حديث ابن عباس عند احمد وابن ماجه والترمذي وحسنه بلفظ كان يتكلم في كل عين ثلاثة والحديث فيه الامر بالتستر معلل بان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم وذلك لان الشيطان يحضر وقت قضاء الحاجة فكلوه عن الزكوان يطرده فاذا حضر امره انسان بانواع المفاصل نيل وكشف ١٢ قوله لا يقول احدكم في مسحة الخرواه ايضا ابن ماجه والحاكم وابن حبان ورواه احمد بزيادة نزلتوا فيه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وفي سنده اشعث بن عبد الله المدائني وقد امره العقيلي في الضعفاء قال الحافظ الذهبي في الميزان ان ما ذكره العقيلي ليس بمسلح له وانما التجب كيف لم يخرج له البخاري في مسام قد وثقه النسائي وغيره وتابعه الحسن بن ذكوان والحديث يدل على المنع من البول في محل الاغتسال ورسبط النبي بعله افشاء المنزعة الى الوسوسة يجعله قريبة لهرق النبي الى الكراهة نيل وكشف ١٣ قوله لا يقول احدكم في مسحة الخرواه ايضا احمد والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين وسكت عليه ابو داود والترمذي وقد سبق غير مرة ان ما سكت عليه فهو صالح للاحتجاج به وقيل ان قتادة لم يسمهم من عبد الله بن سرجس لكن انثيت سماعه منه على بن المديني وصححه ابن خزيمة وابن السكن قوله في مسحة الخرواه بضم الجيم وسكون الحاء كل شيء تحتقر السباع والهوام لانفسها والحديث يدل على كراهة البول في الحفر التي تشكها السباع والهوام اما لانه يؤذي ما فيها من الحيوان واما لما ذكر قتادة انها مسكن الجن نيل وكشف ١٤ قوله انتقوا الملاعن الثلاثة الخرواه قال ابن ماجه وهو مرسل لان ابا سعيد الخدري يسم من معاذ قال الحافظ ابن حجر وعند ابن ماجه عن جابر نحوه باسناد حسن وحديث ابن هريرة عند مسلم نحوه قد سبق فيكون الاحتجاج باحاديث الباب عن المرسل صالح للاحتجاج به والموارد جمع مورج وهو التهور لشرب الماء او التوضي وقاسمة الطريق الطريق الواسع الذي يقرعه الناس باسم جلهما يرى من عليه والظل يربى به الذي يتخذ الناس مقبلا ومناخا وليس كل ظل ممتنع فيه القعود للحاجة لانه قد قد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل نخلة الحاجة كما عند مسلم وغيره عن عبد الله بن جعفر الحديث يدل على المنع من قضاء الحاجة في المواقع المذكورة فيه لما في ذلك من الاذية للناس نيل وكشف ١٥ قوله لا يخرج الرجلان يعثران الفأط الحية عكرمة بن عمار الجعفي ضعفه بعض الحفاظ ولكنه لا وجه للضعيف بهن فقد اخرج مسلم حديثه عن يحيى بن ابي كثير واستشهد به حديثه البخاري عن يحيى ايضا وفي اسناده ايضا عياض ابن هلال او هلال بن عياض وهو في عداد المجهولين عند بعضهم لكنه قال ابن حبان عياض بن هلال هو الصحيح وذكره في الثقات فهو كاف لرفع الجهالة والحديث يدل على وجوب ستر العورة وترك الكلام في تلك الحال فان التعليل بمقت الله يدل على حرمة الفعل المعلن ووجوب اجتنابه وقيل ان الكلام في تلك الحال مكروه وقد ترك مسلم رد السلام الذي هو واجب عند ذلك عند

ان هذه الحشوش مختصرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه ابو داود وابن ماجه وعنه
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدكم الخلاء ان يقول بسم الله
 رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس يقوى وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
 من الخلاء قال عفرانك رواه الترمذي وابن ماجه والدارقطني وعنه ابى هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى
 الخلاء اتينته بماء في نور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتينته باثاء آخر فتوضأ رواه ابو داود وروى الدارقطني
 والنسائي معناه وعنه الحكم بن سفيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابال توضأ ونفخ فوجه رواه ابو داود والنسائي
 وعنه أمية بنت ربيعة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عودان تحت سريره يبول فيه بالليل رواه ابو داود
 والنسائي وعنه عمر قال رأتني النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابول قائماً فقال يا عمر لا تبلى قائماً فما بليت قائماً بعد رواه الترمذي
 وابن ماجه قال الشيخ الامام حجي السنن رحمه الله قد علم عن حديثي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سبابة فبالت قائماً
 متفق عليه قيل كان ذلك لعذر الفصل الثالث عشر عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يبول قائماً فلا تصبل قوه ما كان يقول الا قاعد رواه احمد والترمذي والنسائي وعنه زيد بن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الا البخاري عن ابن عمر قوله يعزبان الغائط يقال ضربت الارض اذا اتيت الخلاء وضربت في الارض اذا سافرت قيل وكشف ١٢
 قوله ان هذه الحشوش مختصرة الخ رواه اصحاب السنن الاربعة من حديث زيد بن اسلم قال الترمذي حديث انس رضي الله عنه في الباب
 وحديث انس يقد تقدم في الفصل الاول والحشوش الكنف ومختصرة معناها تحضرها الشياطين ويشترط هذا الذي ذكره عند ارادة دخول الماكن
 وفي غير الاماكن المعدة للقضاء الحاجة عند رفع الثياب كما سبق نبيل وكشف ١٣ قوله ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم الخ قال
 الترمذي واسناده ليس بالقوى وانما قال ذلك لان في اسناده محمد بن حميد الرازي قال البخاري فيه نظر لكن وثقه ابن معين ورواه
 ايضاً احمد باسناد حسن فالحديث صحيح لا حجة به وقد جاء ذكر التسمية في بعض روايات انس ايضاً قبل دعاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث
 وهو يؤيد الحديث يدل على التسمية عند ارادة دخول الخلاء كما سبق في اذكار الخلاء وكشف ١٤ قوله اذا خرج من
 الخلاء قال عفرانك الخ رواه ايضاً احمد وابو داود ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة وصححه الحاكم وابو حاتم وابن خزيمة وابن حبان قال
 العلماء استغفر صليهم لتقصيرهم في شكر نعمة الله عليه باذن الله على ذلك الخارجه فان الخياسة من اسباب الهلاك فخروجه من النعم التي
 لا تتم الصلوة بها ومعنى عفرانك اسألك عفرانك نبيل وكشف ١٥ قوله اذا اتى الخلاء اتينته بماء في نور او ركوة الخ رواه ايضاً
 ابن ماجه وسكت عليه ابو داود والمنذري ومعلوم ان ما سكتنا عليه فهو صحيح لا حجة به وروى الترمذي في هذا المعنى حديثاً عن
 عائشة وصححه والحد يث يدل على الاستنجاء بالماء وقد سبق في الباب حديث انس المتفق عليه والمتور اناء من صنف او حجارة والركوة
 اناء صغير من جلد كشف وسبل السلام ١٦ قوله اذا ابال توضأ ونفخ فوجه الخ ضعفة الترمذي وقال في الباب عن زيد بن
 حارثة وحديث زيد بن حارثة رواه احمد والحاكم ومجاهل الحاكم ومجاهل الصميم وفي رجال احمد بن شاذان بن سعد ضعفة بعضهم
 ووثقه احمد وغيره فالحديث حسن لغیره صالحة لا حجة به وحديث زيد بن حارثة عند احمد والدارقطني سيأتي في الكتاب ويؤيد
 حديث ابى هريرة عند الترمذي ايضاً في الكتاب قال السيوطي معنى الحديث انه اذا توضأت فرش الاذا الذي يلي الفرج بالماء ليكون
 من حبال الوساوس كشف ومجمع الزوائد ١٧ قوله كان للنبي صلى الله عليه وسلم من عودان تحت سريره الخ رواه ايضاً ابن حبان والحاكم
 وسكت عليه ابو داود والمنذري وما سكتنا عليه فهو صحيح لا حجة به كما تقدم وايضاً تعدد الطرق ليشد بعضها بعضاً ولذا احسنه
 الحافظ ابن حجر كما في المراجعة والحد يث يدل على جواز اعداد الاذنية للبول فيها بالليل وهذا خلاف فيه بين العلماء قوله من عودان
 هو نفخ العين المملة وسكون الياء التحتية طوال الفحل واحدة عيد انما في القاموس نبيل وكشف ١٨ قوله فقال يا عمر
 لا تبلى قائماً الخ قد علم هذا الحديث عبد الكريم بن ابى الخمارق وهو ضعيف لكنه يؤيد حديث حنيفة كما ذكر المصنف وايضاً حديث
 عائشة في الكتاب قال الترمذي هو احسن شئ في هذا الباب واعلم وظاهره يدعى من حديث حنيفة وطريق الجمع ان الغالب

ان جبرئيل انا في اول ما اوحى اليه فعله الوضوء والصلوة فلما فرغ من الوضوء اخذ مرفقة من الماء فتغيب بها فوجس رواه احمد
والدارقطني وسنن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرئيل فقال يا محمد اذا توضأت فاستغفر الله الترمذي
وقال هذا حديث عن ثريب وسنن يعقوب بن اسير يقول الحسن بن علي الهاشمي الرازي منكر الحديث وعنه عائشة قالت يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما عمر فقال ما تتوضأ به قال ما امرت كما بليت ان اتوضأ
لو فعلت لكانت سنة من ابيد اود و ابن ماجه وعنه ابى ايوب وجابر والنس ان هذه الآية لما نزلت في رجل سجد في سجدة
والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهروا كره قالوا
نتوضأ للصلوة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء فقال خذوه من فعلكموه رواه ابن ماجه وعنه سلمان قال قال بعض المشركين
وهو يستهزئ اني لارى صاحبكم يعظمكم حتى الحراء قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجي بايماننا ولا نكف يدنا ثلثة
اجار ليس فيها رجميع ولا عظم رواه مسلم واحسن واللفظه وعنه عبد الرحمن بن حنبل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وسلم وفي رواية اخرى فوضعهما ثم جلس فقال اليها فقال بعضهم انظر اليه يقول كما تقول المرأة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ويحك اما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كان اذا اصابهم البول قوضوه بالماء يرضونها فها هم فعلت في قبره رواه ابوداود
وابن ماجه ورواه النسائي عنه عن ابى موسى وعنه مروان الاصبغر قال رايت ابن عمر انا من احلته مستقبلا للقبلة ثم جلس
يقول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نفى عن هذا قال بل انما نفى عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شئ ليس ترك
فلا يأس رواه ابوداود وعنه النسائي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني
الاذى وعافاني رواه ابن ماجه وعنه ابن مسعود قال لما فخر وفد الجند على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
انه امتك ان يستنجوا بغيره او روثه او شئ من ذلك جعل لنا فيها راحة فافهمنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه ابوداود

من فعله صلوات الله عليه والناس ان بوله قائما لبيان الجواز وفيه احوال في المطولات نيل وكشف ١٢٣ قوله فقام عمر خلفه بكوز من ماء قال
في المراجعة استادة حسن ويؤيد حديث عائشة عند احمد واهل السان ان النساء يلقظ كان النبي صلى الله عليه وسلم على كل حيائه فانه يدل على انه
صلوات الله عليه كان بين كراهة تعالى مقطوعا عن ثوابها كان يستنجي بالوضوء بعد الحدث ويعاس منه حديث رواه السلام بعد التيمم عند مسلم فمكره
بحمل الكراهة على كراهة التنزيه كما قال الطبري في الحديث دلالة على انه صلوات الله عليه كان يترك ما هو اولى به تخفيفا على الامة وان الامر بيني وبين
كما يدل عليه حديث لولان ان اشق على امتي الحديث وما في معناه نيل ومراجعة ١٢٣ قوله يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم
في الطهور فما طهروا كره الخ رواه الحاكم ايضا رواه الترمذي وابن ماجه عن ابى هريرة وليس فيه ذكر الوضوء والغسل وقال الترمذي وبعد
اخرجه حديث عن ثريب واسناد ابن ماجه والحاكم ايضا لا يخلو عن مقال لكن الاحاديث الصحيحة الدالة على الاستنجاء بالماء قد تقدمت ولم
من معشر الانصار اهل قبا كما جاء صريحا في بعض الروايات وما جاء في رواية ابو اسير عن ابن عباس من اهل قبا انهم قالوا ان اتبع
الحجارة الماء تفرد بها محمد بن عبد العزيز وهو ضعيف والحديث يدل على ثبوت الاستنجاء بالماء ونزول الآية فيه نيل التلخيص ١٢٣
قوله اني لارى صاحبكم يعظمكم حتى الحراء الخ رواه ايضا ابوداود والترمذي بلفظ علمكم ببيكم الحديث قال النووي قد اجتمع العلماء على ان
شئ الاستنجاء باليمن في تنزيهه وما بقي من معنى حديث الباب قد سبق ورجال اسناد احمد رجال الحسن قيل وكثر العمال ١٢٣ قوله
ويحك اما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل الخ رواه الحاكم ايضا واسنادها حسن والدرقة تريس ليس فيه خشب ولا عظم ويؤيد
حديث الياق ايضا ما رواه احمد والحاكم ايضا اسناد حسن عن ابى هريرة ان اكثر عن اب القبر من اليون وبعض احاديث استنزه البول و
معناها قد تقدمت كثر العمال ١٢٣ قوله فاذا كان بينك وبين القبلة شئ ليس ترك الخ قال الحافظ في الفتح اخرج ابوداود والحاكم
باسناد حسن والجميع بين الاحاديث المختلفة واقرب القول في معناها قد سبق نيل وسبل ١٢٣ قوله اذا اخرج من الخلاء قال الحمد لله
رواه النسائي ايضا عن ابى ذر عن عبيد بن السيوطي وفي حديثه صلوات الله عليه ان هذه دعة جليلة كما سبق تحت حديث عائشة بلفظ اذا اخرج من
الخلاء قال غفر الله له وسبل ١٢٣ قوله فاذا كان بينك وبين القبلة شئ ليس ترك الخ قال الحافظ في الفتح اخرج ابوداود والحاكم
باسناد حسن والجميع بين الاحاديث المختلفة واقرب القول في معناها قد سبق نيل وسبل ١٢٣ قوله اذا اخرج من الخلاء قال الحمد لله

في اهل الشام وسكوت بن داود يرشد الى ان حديثه من اهل الشام لا يثبت على الضعيف كما قال وما لم اذكر فيه شيئاً فهو صحيح فعلى
من ازيادة حجة صحيحة وقد تقدم مراراً في مسامحة عند مسلم في هذا الباب ولكنه ليست فيها زيادة حجة ومعنى الحديث قد تقدم نيل سبل
قوله لولا ان اشدق على امتي لدمت لهم الحرس واهل السان قال ابن منذر اسناده مجمعه على صحته وقال النووي غلط بعض
الائمة فخرج ابن خنيس لم يخرجوه وقد اخرجوه من حديث مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة والحديث يدل على ان السواد غير واجب
لان المنفى لا جل المشقة انما هو الوجوب فاذا ذهب الوجوب بقي الذنب نبيل وكشف ١٢ **قوله** باى شئ كان بيد أس سول الله صللم
اذا دخل بيته الحر واهل السان الا الترمذى ولم يخرجوه البخارى ومراراً ايضا ابن حبان في صحيحه وفيه بيان فضيلة السواد
في جميع الاوقات وشدة الاهتمام به من غير قيد بوقت الوضوء والصلوة نبيل وكشف ١٣ **قوله** كان النبي صللم اذا قام للتخيم من الليل
مراراً ايضا ابن خنيس واهل السان الا الترمذى والشوشن بالفم الغسل والدلك والحديث يدل على استحباب السواد عند القيام من النوم
لانه مقتضى لتغير الفم والسواد ينظفه نبيل وكشف ١٤ **قوله** عشر من الفطرة قص الشارب الحرس واهل السان واهل السان ولم يخرجوه
البخارى قوله في رواية الحرس واهل السان ابوداود مرسل فكان من حق المصنف ان لا يذكر هذه الرواية في الفصل الاول قوله وقص الشارب
هو سنة بالاتفاق واعفاء اللحية توقيها ولا يتركها الى حد الشهرة والسواد قد تقدم وبأية الكلام عليه في الاستسقاء في الوضوء وقص
الاذن اس هو سنة بالاتفاق وغسل البراجم هي بقية الباء الموحدة وبأية جرحهم برجمة بالضم وهي عقد الاصابم وغسلها سنة وتنق
الابط هو سنة بالاتفاق والا فضل فيه التنف ويحصل ايضا بالحلق والنورة وحلق العانة المراد بالعانة الشعر فوق ذكر الرجل وحواليه
وكن لك الشعر الذي حول فوج المرأة وهو سنة ويكون بالحلق والتنف والنورة وانتقاء الماء فركه وكيم كالحفرة المصنوعة ومعنى الفطرة ان هذه الاشياء
اذا فعلت انصف فاعلمها بعمل السنة القديمة التي اختارها الانبياء فكانها امر جبلى نبيل وكشف ١٥ **قوله** السواد مطهر للفم مضادة
للرب الحرس واهل البخارى تغليقا في كتاب الصيام بصيغة جزم والمعلقات المجزومة صحيحة ووصله احمد والنسائي وابن حبان والدارقني قال
النووي والسواد مستحب في جميع الاوقات لكن في خمسة اوقات اشد استحبابا عند الصلوة وعند الوضوء وعند قراءة القرآن وعند
الاستيقاظ من النوم وعند تغير الفم النووي وكشف ١٦ **قوله** امر بيم من سنن المرسلين الحياء الحرس واهل الترمذى في اول النكاح
وقال حديث حسن غريب وقال في بعض شروحه الترمذى قول ابى عيسى الترمذى هذا حديث حسن غريب انما يريد به ضيق المخرج
انه لم يخرج الا من جهة واحدة ولم يصعد خروجه من طرق الا ان الراوى ثقة فلا يضرك فيستغفر به هو قلعة المتابعة ومعنى الحديث
ظاهر ككشف وقوت المغننى على جامع الترمذى ١٧ **قوله** لا يتسوك قبل ان يتوضأ الح قال في المراقبة سنن الحسن وايضا سكوت
ابى داود عليه يدل على انه صالح لا حجة به ومراراً ايضا ابن خنيس وفي رواية ابى داود على بن زيد وقد اخرج له مسلم مقروءا بغيره
واحاديث تأكيدي السواد واوقات اشد استحباب السواد قد سبق وهذا الوقت منها كما مراراً مسلم وغيره من حديث ابن عباس

وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فافترغ على يديه فمسح برأسه
 يديه مرتين مرتين ثم مضى واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح برأسه
 يديه فأقبل بهما وأدبر يداً ثم مضى برأسه ثم ذهب بهما إلى قفاها ثم ردها حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل برجليه
 رواه مالك والنسائي ولابن داود نحوه ذكره صاحب الجامع وفي المتفق عليه قبل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأنا وضوء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاباً فأفأ منه على يديه فغسلهما ثلثا ثم أدخل يده فاستخرجهما فغسل يديه إلى
 من كفي واحدة ففعل ذلك ثلثا ثم أدخل يده فاستخرجهما فغسل وجهه ثلثا ثم أدخل يده فاستخرجهما فغسل يديه إلى
 المرفقين مرتين مرتين ثم أدخل يده فاستخرجهما فمسح برأسه فأقبل يديه وأدبر يديه ثم غسل برجليه إلى الكعبين ثم قال
 هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فأقبل بهما وأدبر يداً ثم مضى برأسه ثم ذهب بهما إلى قفاها
 ثم ردها حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل برجليه وفي رواية فغسلهما ثلثا ثم أدخل يده فاستخرجهما فغسل يديه إلى
 غر فاف من ماء وفي أخرى فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا وفي رواية للبخاري فمسح برأسه
 فأقبل بهما وأدبر يداً واحدة ثم غسل برجليه إلى الكعبين وفي أخرى فمضمض واستنثر ثلثا ثم أدخل يده فاستخرجهما فغسل يديه إلى
 وعن عبد الله بن عباس قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ثم ردد على هذا مرة البخاري وعنه عبد الله بن
 زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين رواه البخاري وعنه عثمان رضي الله عنه أنه توضأ بالمقاعد فقال إلا أرىكم
 وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواه مسلم وعنه عبد الله بن عمر قال رجينا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا بماء بالطريق فجعل قوم عند العصر فتوضأوا وهم رجال فأنتهينا إليهم واعتقناهم
 نلومهم لم يشربوا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعتقاب من الناس أسبغوا الوضوء رواه مسلم وعنه
 المغيرة بن شعبه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بنا صبيته وعلى العمامة وعلى الخفين رواه مسلم

الماء والمقصود من الاستنشاق تنظيف داخل الأنف والاستنشاق يخرج ذلك الوسخ مع الماء فهو من تمام الاستنشاق ويكون مبين
 الشيطان على الأنف ليتوصل منه إلى القلب إذا استيقظ ويوسوس فيه فمن استنثر منعه من ذلك والحاصل أن مبين الشيطان
 على الخيشوم محمول على الحقيقة وهو كقول علمه ومعرفته تفصيلاً إلى عالم النشأه فإن الله تعالى خص نبيه صلى الله عليه وسلم بإسراف يقصر
 عن دركها العقول والأفهام والخيشوم بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المشددة من تحت وبالشين المعجمة هو أعلى الأنف ١٢ فتح البخاري
 ولغات **قوله** وفي المتفق عليه قبل لعبد الله بن زيد توضأنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ رواه الجماعة بالفاظ
 متقاربة **قوله** فأفأ منه على يديه فغسلهما ثلثا هذا دليل على أن غسلهما قبل إدخالهما في الأذن سنة وقد سبق وقد اجتمع العلماء على
 أن الواجب غسل الأذن مرة واحدة وإن التلت سنة للثبوت لاقتصار من فعله صلى الله عليه وسلم على مرة واحدة ومرتين
قوله فمسح برأسه فإنه لم يذكروا فيه دليل على أن السنة الاقتصار في مسح الرأس على واحدة كما صرحنا بالإعادة الصحيحة
 بالمرة وفيه خلاف كما في وجوب المضمضة والاستنشاق خلاف ١٢ فتح البخاري ونبيل الأوطاس **قوله** توضأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مرة مرة الخ رواه الجماعة الإسلامية وقد جاءت الأحاديث الصحيحة بالغسل مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا وبعض الأعضاء
 ثلاثا وبعضها مرتين فحاصل الأحاديث الباب أن الثلاث هي الكمال والواحدة تجزئ لأنه لو كان الواجب مرتين أو ثلاثا لما اقتصر صلى الله
 عليه وسلم على مرة قال النووي وقد اجمعت المسلمون على أن الواجب في غسل الأعضاء مرة مرة وعلى أن الثلاث سنة ٢٣ النووي ونبيل
قوله ويل للاعتقاب من الناس الخ في الباب أحاديث صحيحة عن أبي هريرة عند الشيخين وعن جابر عند ابن ماجه بأسناد صحيح وعن
 عبد الله بن الحارث عند أحمد والدارقطني بأسناد صحيح وعند أبي داود عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد جيد
 وهذه الأحاديث تدل على وجوب غسل الوجهين أسبغاً ١٤ فتح البخاري ونبيل **قوله** فمسح بنا صبيته وعلى العمامة وعلى الخفين الخ
 لم يخرج البخاري هذا الحديث عن المغيرة بن شعبه ولكن خرج عن عمر بن أمية الفهمى يلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعنه عا كشته رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتنب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهره وشركه
وتخلله متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا البستتم واذا اتوضأتم
فابن واياكم منكره اياه اجعلوا ابوداود وعنه سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
رواه الترمذي وابن ماجه ورواه اجمل وابوداود وعنه ابى هريرة والدارمي عن ابى سعيد الخدري عن ابى هريرة وزادوا في اوله لا وضوء
لمن لا وضوء له وعنه لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال سبع الوضوء وتخلل بين الاصابع وبالغ في
الاستنشاق الا ان تكون صائما ثم رواه ابوداود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه والدارمي الى قوله بين الاصابع وعنه ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فتخلل اصابع يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجه نحوه وقال الترمذي هذا اخبرني
غريب وعنه المستورد بن شداد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ ايدل لك اصابعه رجليه بخصرة رواه الترمذي
وابوداود وابن ماجه وعنه انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفاه من ماء فادخله تحت خنكته فتخلل به رجليه
وقال هكذا امرني روى ابوداود وعنه عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل رجليه رواه الترمذي والدارمي

يسم على عامته وخفيه ولم يخرجوه مسلم قال ابن حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع على العامة ولم يوقت ذلك بوقت ووقته
بعضهم كوقت السمع على الخفين وهل يحتاج الى اسم على العامة الى ليس على طهارة فقيه خلاف قال الترمذي وقال غير واحد من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا يسم على العامة الا ان يسم برأسه مع العامة واليه ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي في فتح الباري
نبيل كشف **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتنب التيمن ما استطاع في شأنه كله الخ رواه البخاري بهذا اللفظ في باب
التيمن في دخول المسجد وروى مسلم معناه في الطهارة وفي الحديث دلالة على مشروعية الايتان باليمين في شأنه كله وقد خص
من ذلك دخول الخلاء والخروج من المسجد قال النووي قاعدة الشرع المستمرة استحباب البداءة باليمين في كل ما كان من باب
التكبير والتزيين وما كان يندى استحب فيه التياسر في النووي نبيل كشف **قوله** اذا البستتم واذا توضأتم فابن واياكم منكره اياه
اخرجه ايضا ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي ولم يذكر ابن ماجه لفظ اذا البستتم والنسائي والترمذي عن ابى هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس قميصا بدميا منه صححه ابن عبد البر وقد قال اكثر السلف بعدم الوجوب في جميعها
الا في الميدين والوجهين في الوضوء ١٢ نبيل وكشف **قوله** لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه الخ في الباب احاديث اكثرها لا يخلو
عن مقال قال الحافظ ابن حجر والظاهر ان مجموع الاحاديث يحذر منها فقهة تدل على ان له اصلا وقال ابن سيد الناس في شرح الترمذي
ولا يخلو هذا الباب من حسن صريح وصحيح غير صريح وقد ذهب احمد في احد الرأيتين الى وجوب التسمية وذهبت الاثنتي عشرة
الى انها ستة ١٢ فتح الباري ونبيل **قوله** خلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الخ رواه ايضا احمد وصححه الترمذي والبعوي و

القطان وقال النووي حديث لقيط بن صبرة اسانيداه صحيحة والحديث يدل على مشروعية اسباغ الوضوء وتخليل الاصابع والاستنشاق
وانما كرهه المبالغة للصائم خشية ان ينزل الى حلقه ما يفسد ومعنى الاسباغ الا تمام باتيان جميع فرائضه وسننه ١٢ فتح الباري ونبيل
قوله عن ابن عباس وقوله عن المستورد بن شداد الخ في اسناد حديث ابن عباس صا لم يولى التؤمة قال احمد قد اختلط
في اخر عمره لكن حسن البخاري هذا الاسناد وان ثبت سمع موسى بن عقبة راوى هذا الحديث عن صا لم يولى ان يختلط وفي اسناد
حديث المستورد بن شداد ابن لهيعة لكن تابعه الليث بن سعد وعمر بن الحارث اخرجه البيهقي والدارقطني فالحديثان صالحان
لا حجة فيهما وايضا حديث لقيط بن صبرة الذي سبق يشد عضدهما والحديثان يدلان على مشروعية تخليل الاصابع كما يدل عليه
حديث لقيط ١٢ فتح الباري ونبيل **قوله** فخلل براحته وقوله كان يخلل رجليه الخ اما حديث انس ففي اسناده الوليد بن زهران
وهو مجهول الحال وله طرق اخرى صحح بعضها الحاكم وابن القطان وذلك يكتفى لوفهم جهالة سند الحديث ويؤيده ما في الباب عا كشته
عند احمد قال الحافظ ابن حجر اسناده حسن واما حديث عثمان فاخرجه ايضا ابن خزيمة والحاكم والدارقطني وابن حبان وفيه امر
ابن شقيق ضعفه يحيى بن معين وقال البخاري حديثه حسن وقال الحاكم لا يعارضه طعنا بوجه من الوجوه واورد له شواهد

وعنه أبي حنيفة قال رأيت علياً توضعاً فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه مرة ثم غسل قد ميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشر به وهو قائم ثم قال أحببت ان أرى كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعنه عبد خير قال عن جالس ننظر الى علي حين توضعاً فأدخل يده اليمنى فملا فمها فمضمض واستنشق ونزيبه اليسرى فعل هذا ثلاثاً ثم قال من ستر أن ينظر الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه طهوره رواه الدارمي وعنه عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثاً رواه ابوداود والترمذي وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم برأسه وأذنيه باطنهما بالسبأ حنين وظاهرهما بالهامية رواه النسائي وعنه الربيع بنت معوذتها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح برأسه ما أقبل منه وما أدبر ومن غيبه وأذنيه مرة واحدة وفي رواية انه توضأ فأدخل أصبعيه في حنجره أذنيه رواه ابوداود والترمذي والرواية الاولى واحسن وابن ماجه الثانية وعنه عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وأنه مسح برأسه بماء غير فضل يديه رواه الترمذي ومسلم مع زواجر وعنه ابى أمية ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح الماقيين وقال لا دنان من الرأس رواه ابن ماجه وابوداود والترمذي وذكرنا قال حنيفة لا ادري الا دنان من الرأس من قول ابى أمية أم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فآراه ثلاثاً ثم قال هكذا

والحد يثنان يدان على مشروعية تخليل الحية وفي الوجوب وعدمه اختلاف تفصيله في المطولات والحنك هو باطن اعلى الفم والاسفل من طرف مقدم الحيين ١٢ فتم الباسى ونيل **قوله** وعن ابى حنيفة قال رأيت علياً يمسح برأسه ايضاً ابوداود وقال الترمذي حديث حسن صحيح ومعنى الحديث قد سبق قال بعض العلماء اما شرب فضله فلا نه ماء ادى به عبادة وهي الوضوء فيكون فيه بركة واما شربه قائماً تعليم الامانة الشرب قائماً جائز ١٢ مرقة كشف **قوله** عن عبد خير قال الحافظ ابن حجر رواه النسائي ايضاً واسناده حسن وروى شرب فضل الوضوء ايضاً احمد ياسناد حسن المرقة كشف **قوله** عن عبد الله بن زيد قال الحافظ ابن حجر واصله في الصحيح والمراد به حديث عبد الله بن زيد عند الشيعة في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم الذي سبق وهو معناه في الفصل الاول وهل مسح الاذنين ببقية ماء الرأس او بماء جديد فنهب مالك والشافعي واحسن الى ان يؤخذ لهما ماء جديد ذهب ابو حنيفة الى انها يمسحان مع الرأس بماء واحد ودلائل الطرفين في المطولات نيل كشف **قوله** عن ابن عباس عن الربيع بنت معوذتها حديث ابن عباس صحيح ابن خزيمة وحديث الربيع قال الترمذي حديث حسن وفي اسناده عبد الله بن عقيل وفيه مقال لكن وثقه احمد والنسائي ولم يذكر في حديث ابن عباس والربيع للاذنين ماء جديد او به تمسك من قال يمسحان ببقية ماء الرأس وحديث الربيع يدل على مشروعية مسح الصدغ والصدغ يضم المهاد المملة وسكون الدال الموضع الذي بين العين والاذن والشعر المتدلى على ذلك الموضع ١٢ نيل ميزان الاعتدال **قوله** عن عبد الله بن زيد الخضر هو عبد الله بن زيد بن عاصم هو الانصاري وهو غير عبد الله بن زيد بن عيسى الذي حلته في الاذان وقد غلط فيه بعضهم قال الترمذي بعد اخراجه هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم رواه ان يأخذ لرأسه ماء جديد اقال التوريشي في شرح المصابيح معناه اخذ له ماء جديد او لم يقتصر على البلى الذي بيده واصله الحديث في مسامير وماس رواه الترمذي بعض منه قال بعض المشايخ كان من حق المصنف ان يذكر حديث مسلم في الفصل الاول ولا يثرين كحديث الترمذي في الفصل الثاني ١٢ كشف ومرقة **قوله** امر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي هذا الحديث ليس اسناده بن الكاثير وقال الدارقطني رفعه وهم والصواب انه موقوف والحاصل انه روى بطرق قال ابن الصلاح ان ضعفها كثير لا يجزى بركة الطرق ورد بان حديث ابن عباس الذي في الباب عند احمد وابى داود بلفظ مسح برأسه وأذنيه مسحة واحدة قد صرح ابو الحسن بن قطان ان ما اعلم به الدارقطني ليس بعله وصرح بأنه اما صحيح او حسن فالجاصل ان احاديث الاذنان من الرأس بعضها يقوى بعضها واختلف في مسح الاذنين

الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظالم في إساءة النساء وابن ماجه وسوى ابوداود ومعناه **وعنه** عبد الله بن المغفل
انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بنى سبيل الله الجنة وتعود به من النار فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعبدون في الظهور والدعاء ثم اهدوا ابوداود وابرج
وعنه ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء ثم اهدوا الترمذي
وابن ماجه قال الترمذي هذا حديث شاذ ليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لا زادنا في احد الاسنده غير خارقة وهو ليس بالقوي عند
اصحابنا **وعنه** معاذ بن جبل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطنفه ثوبه ثم اهدوا الترمذي **وعنه**
عائشة رضي الله عنها قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقه يكتنف بها اعضاءه بعد الوضوء رواه الترمذي
وقال هذا حديث ليس بالقوي وابو معاذ الراوي ضعيف عند اهل الحديث **الفصل الثالث عشر** في ثواب الوضوء
صفيية قال قلت لابي جعفر هو خير الباقين جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ثم مرة ومرة ثم مرة وثلاثا
قال نعم رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ثم مرة ومرة ثم مرة وثلاثا
هو نور على نور **وعنه** عثمان رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا وثلاثا وقال هذا وضوء
الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم واهل بيته والنورى ضعيف الثاني في شرح مسلم **وعنه** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ لكل صلوة وكان احداً ناكفياً الوضوء ما لم يتوضأ ثم اهدوا الدارمي **وعنه** محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبد الله
ابن عبد الله بن عمر اريد وضوء عبد الله بن عمر لكل صلوة طاهراً كان او غير طاهر عن ابي عبد الله فقال حدثنا اسماء بنت زيد
ابن الخطاب ان عبد الله بن جعفر بن ابي عامر الغسيل حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امر بالوضوء
لكل صلوة طاهراً كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلوة ووضع
عنه الوضوء الا من حدث قال فكان عبد الله يرى ان به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه احمد **وعنه**
عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح يده في الوضوء وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال

هل هو واجب امر لا فقه من الامة احمد بن حنبل الى انه واجب وذهب من عداه الى عدم الوجوب وما قال العين طرفها ما يلي
الانف وفيه ثلاث لغات مأق بالهمزة وماق بالالف وموق بالواو ١٢ نيل كشف **سأله** قوله فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى الى ان
الحافظ ابن حجر في التلخيص رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة من طرق صحيحة عن عمر بن شعيب عن ابيه عرج مطولا
ومختصرا وانما دمه بهذه الكلمات لانه اتلف الماء بلا فائدة **سأله** في رواية التلخيص مرعاة **سأله** قوله سيكون في هذه الامة قوم يعبدون ان لم يسكت
عليه ابوداود وما سكت عليه فهو صالح لا يحتاج ولم يذكروا ابن ماجه لفظ في الطهور فلا يكون شاهداً في الباب فكان الاولى للبصنفة
ان لا يذكروا ابن ماجه قال التوريشي انكر الصافي على ابنه في هذه المسئلة وجعلها من الاعتداء لما فيها من التجاوز عن حد الادب ١٢
كشف مرعاة **سأله** قوله ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان الخ قال الترمذي ولا يصح في هذا الباب حديث مرفوع لكن حديث
فمن زاد على هذا فقد أساء وحديث كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد يؤيد معناه لان الزيادة تنبذير وقال تعالى ان المذمومين
كانوا اخوان الشياطين فظهروا للشيطان دخلا في التنبذير **سأله** في التلخيص مرعاة **سأله** قوله وعن معاذ وقوله عن عائشة الخ قال الترمذي
ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء وقد رخص قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم
في التمدل بعد الوضوء ومن كرهه انما كرهه من قبل ان الوضوء يؤذن لكن حديث قيس بن سعد عند احمد ابن ماجه بلفظ فاغتسل ثم
ناوله ملحفة فاشتعل بها الحديث قال الحافظ ابن حجر رجال اسناد ابى داود رجالا للفيهم يثبت عند حديث الباب ١٢ نيل كشف **سأله** قوله
عن ثابت بن ابي صفيية وقوله عن عبد الله بن زيد وقوله عن عثمان الخ في هذه الاحاديث وضوءه صلى الله عليه وسلم مرة مرة
ومرة وثلاثا وثلاثا وقد جاءت الاحاديث الصحيحة بكن كما سبق في خبرها ضعف بعض احاديث الباب ١٢ نيل مرعاة **سأله** قوله
عن انس وقوله عن محمد بن يحيى بن حبان الخ حاصل الباب ان الوضوء لكل صلوة عزمة وان الاكتفاء بوضوء واحد لصلوات

أَنَّ الْوَضُوءَ سَرَفِي قَالَ نَعِمَ وَإِنْ كُنْتُ عَلَى فَرْجٍ جَارٍ لَوَاهِ أَحْمَدُ وَإِنْ مَاجِهٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُطَهَّرُ جَسَدَهُ كُلَّهُ وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ لَمْ يُطَهَّرْ إِلَّا مَوْضِعُ الْوَضُوءِ وَعَنْ ابْنِ رَافِعٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ وَضُوءَ الصَّلَاةِ حَوَّلَ خَاتَمَهُ فِي أَصْبَعِي رَأَاهُمَا إِلَى إِرْقَظْنِي وَرَأَى ابْنَ مَاجِهٍ الْآخِرَ بِأَبِي الْغَسَلِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ يَبْتَغِيهَا الْأَرِيمَ نَزَّجْهُمَا فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ وَابْنُ مَسْلَمٍ قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامِيُّ السَّنَةُ مَرَحَهُ اللَّهُ هَذَا مَسْنُوخٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْأَحْتِلَاقِ مَرَّاهُ التَّرْمِذِيُّ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ مِنْ أَحَدٍ قَوْلًا عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعِمَ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَجْهَهَا وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ قَالَ نَعِمَ تَرْتَبِئِينَ فَيَمْسُكُ فَيَمْسُكُهَا وَلَوْ هَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَزَادَ مُسْلِمٌ بِرَوَايَةِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ الْمَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَيْضًا وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ فَمِنْ إِيَّاهُمَا عَلَا أَوْ سَبَقَ بِيَكُونُ سَنَةُ الشَّيْخِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَالِلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرَةٍ ثُمَّ يَنْصَبُ مُتَعَدِّدَةً رَخِصَةً كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ عَنْ بَرِيدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامِ صَلَّى الصَّلَاةَ بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرَانُ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ فَقَالَ عُمَرَا فَعَلْتُهُ أَيْ لِبَيَانِ الْجَوَازِ فَقِي هَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ وَضُوءُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَكَتْفَاءُهُ بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ لَصَلَاةٍ مُتَعَدِّدَةٍ يَكْفِي لَتَنْفِيذِ أَحَادِيثِ الْبَابِ ١٢ فَخَرَّجَ الْبَاسِرِيُّ نَبِيلَ **قوله** فِي الْوَضُوءِ سَرَفِي قَالَ نَعِمَ الْحَرُّ قَالَ فِي الْمَرْقَاةِ سَنَدُهُ حَسَنٌ لَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ ابْنُ لَهَيْثَةَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يَكْتَبُ حَدِيثَهُ لِأَعْتَابٍ وَفِي الْبَابِ كَذَلِكَ لَكِنْ حَدِيثُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أَقْدَلَ إِسَاءَةً يُؤَيِّدُهُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ قَدْ سَبَقَ تَحْتَ الْحَدِيثِ الَّذِي كُورَ الْمَرْقَاةُ مُبْزَانُ الْأَعْتَابِ **قوله** وَمَرْتَضًا وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ لَمْ يُطَهَّرْ إِلَّا مَوْضِعُ الْوَضُوءِ الْحَرُّ فِي بَابِ التَّسْمِيَةِ لِلْوَضُوءِ أَحَادِيثُ قَالَ الْبَزَارِيُّ كُلُّ مَا رَوَى فِي هَذَا الْبَابِ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ جَوَالِقَةَ هَرَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ يَحْتَمِلُ مَعَهَا قُوَّةً تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ أَصْلًا وَالحديث قد سبق للتخصيص نيل **قوله** حَوَّلَ خَاتَمَهُ فِي أَصْبَعِي قَالَ فِي الْمَرْقَاةِ سَنَدُهُ حَسَنٌ لَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا ضَعِيفٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا عَنْ ابْنِ سَابِرٍ وَوَصَلَهُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ فَسَكَتَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ جَوَالِقَةَ فِي التَّخْلِيسِ وَهُوَ لَا يَسْكُتُ عَلَى ضَعِيفٍ فَالحديث صَالِحٌ لِأَحْتِجَاجِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَدَلًا عَلَى مُتَرَدِّدَةٍ تَحْوِيلِ الْحَافِظِ لِيَزُولَ مَا تَحْتَهُ مِنَ الْأَوْسَاطِ وَكَذَلِكَ مَا يَشْتَبِهُ الْخَائِزُ مِنَ الْأَسْوَدَةِ وَغَيْرِهَا **قوله** فِي التَّخْلِيسِ نَبِيلَ مَرْقَاةٍ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ يَبْتَغِيهَا الْأَرِيمَ نَزَّجْهُمَا فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ وَلَقَدْ وَان لَمْ يَنْزِلْ لَيْسَ فِي الْيَخْمَرِ وَلَمْ يَنْبِذْهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَعَنْهُ الصَّحِيحُ وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ رَوَايَةِ مُسْلِمٍ وَاحِدٍ وَالشَّعْبُ جَمْعُ شَعْبَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمَرَادُ هَذَا يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا وَذَكَرَ الْحَازِمِيُّ فِي الدَّاسِمَةِ وَالْمَسْنُوحِ أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى تَسْمِيَةِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَاءَ يَجِبُ بَيْنَ الْبَابِ كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ الْحَازِمِيِّ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ التَّرْمِذِيِّ وَصَحِّهِ بِلَفْظٍ إِنَّمَا الْغُسْلُ مِنَ الْمَاءِ رَخِصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ فِي عَتَمَاءِ وَالحديث يدل على إيجاب الغسل ثمجي وملاقاة المحتات التنا وكذا في الكتاب من حديث عائشة عن الترمذي وصححه وكان عند مسلم وحديث أبي سعيد الذي أشار إليه المصنف عند مسلم رَوَاهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ وَنَبِيلُ كُتِبَ **قوله** وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ قَالَ نَعِمَ الْحَرُّ رَأَى الْمَصْنُفُ رَوَايَةَ الشَّيْخَيْنِ مِنْ حَدِيثَيْنِ لِأَنَّهُ مَرَّاهُ الشَّيْخَانِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ صَفَةِ مَاءِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِنَّمَا هُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَلَمْ يَخْرُجْ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ فِي هَذَا شَيْئًا وَكَذَلِكَ فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَجْهَهَا لَيْسَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بَلْ إِنَّمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ فَوَكَّبَ الْمُصَنِّفُ مَا رَكِبَ لِقَصْدِ حِكَايَةِ الْوَاقِعَةِ وَرَوَى الْحَدِيثَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَآخِرُهُ التَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجِهٍ عَنْ عَائِشَةَ وَالحديث القاطع عند الشَّيْخَيْنِ وَالحديث يدل على وجوب الغسل على المرأة بَانِزَالِهَا إِذَا رَأَتْ فِي نَفْسِهَا أَنْ رَوَّحَهَا بِمَا مَعَهَا وَفِي الْحَدِيثِ مَرَّاهُ عَلَى مَنْ قَالَ أَنَّ مَاءَ الْمَرْأَةِ لَا يَبْرُزُ ١٢ نَبِيلُ كُتِبَ **قوله** إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ الْحَرُّ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ جَوَالِقَةَ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ الْإِبْتِدَاءُ بِالْوَضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ سَنَةً مُسْتَقْلَةً حَدِيثُ عَائِشَةَ هَذَا وَاحِدٌ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ مِيمُونَةَ بَعْدَهُ فِي الْكِتَابِ مُشْتَمِلٌ عَلَى كَيْفِيَةِ الْغُسْلِ مِنْ إِبْتِدَاءِهِ إِلَى أَنْتَهَائِهِ فِي حَدِيثِ مِيمُونَةَ فَسَنَتُهُ

على رأسه ثلث عشرة فأتى به ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه وفي رواية لمسلم يبدئ فيغسل يديه قبل أن يغسل رأسه
 إلا أنه يفرغ يمينه على شماله فيغسل وجهه ثم يوضأ ويضم. ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت ميمونة وضعت للنبي
 صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصبت على يديه فغسلها ثم صبت على يديه فغسلها ثم صبت بيمينه على شماله فغسل
 رجليه فغسل يديه الأرض فغسلها ثم غسلها فغسل رجليه واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صبت على رأسه وأفاض على
 جسده ثم تيمم فغسل قدماه فأتى به فغسل يديه متفق عليه ولفظه البخاري وعنه عائشة
 قالت إن امرأة من الأنصار سألت النبي صلى الله عليه وسلم من غسلها من الحيض فأمرها كيف تغتسل فغسلت ثم قال خذي
 فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف انظري بها قال سبي أن الله تطهري بها فاجتذبت
 إلى فقلت تبتغي بها أنزل أم متفق عليه وعنه أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إن امرأة أشد ضغرا رأسي فأنقذه لغسل
 الجنابة فقال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم وعنه انس قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يوضأ بالماء ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمثاله متفق عليه وعنه عائشة قالت سألت
 رضي الله عنه أكنث اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى واحد بيني وبينه فبأدنى حتى أقول دعني على
 قالت وهما جنبان متفق عليه **الفصل الثاني** في غسل الجنابة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد
 البول ولا يدرى كراهة ما قال يغتسل وعن الرجل الذي يرى أنه قد احتلم ولا يجد بولا قال لا يغسل عليه قالت
 أم سلمة هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم إن النساء ينشقن الرجال رواه الترمذي وأبو داود
 وروى الدارمي وابن ماجه إلى قوله لا يغسل عليه وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بثوب الاستئناس للغسل بطريق التقرير وفي حديث يعلى بن أمية في الكتاب عند أبي داود والنسائي بإسناد رجاله الصحيح الاستئناس
 المذكور بطريق الامر ولم يدر في وضوء الغسل أنه مسح رأسه إلا أن يقال أنه قد شمله قول ميمونة وضوء للصلاة وقول ميمونة
 فأتى به فغسل يديه متفق عليه وهو يفيض يديه على أن يفيض اليد لا بأس به حديث لا تنقضوا
 أي لا يكسر ضعيف لا يثق ومحدث الباب وذهب الجمهور إلى استحباب تأخير غسل الرجلين في الغسل كما في حديث ميمونة فخر البخاري
له قوله خذي فرصة من مسك فتطهري بها الخ الفرقة بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقه تسمى بها المرأة من الحيض قوله
 من مسك بفتح الميم وهو الجلد وفي نسخة بالكسر وهو طيب معروف في شرح الستة خذي قطعة مطيبة لمسك قال بعض الشراح الرواية
 بفتح الميم للمسك أولى لأنه صلى الله عليه وسلم امرها بذلك عند التطهر ولو كان لازالة الرائحة لزم بها بعد إزالة الدم ١٢ مرة كاشف **له قوله**
 في امرأة أشد ضغرا رأسي فأنقذه لغسل الجنابة الخ المرأة التي الجماعة إلا البخاري وهو يدل على أنه لا يجب على المرأة نقض الضغرا ترى لشعر المفتول
 وقد اختلف العلماء فيه وقال الجمهور لا ينقضه إلا أن يكون ملتقا لا يسهل الماء إلى أصوله إلا ينقضه فيجب حينئذ من غير فرق بين جنابة
 وحيض وحديث تحت كل شعرة جناية يؤيد قول الجمهور ١٣ قيل مرة قال **له قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يوضأ بالماء ويغتسل
 بالصاع الخ في الباب أحاديث مختلفة في مقدار ماء الغسل والوضوء قال الشافعي وغيره الحكم بين هذه الروايات أنها كانت اغتسالات
 في أحوال والمدن هل وثقت بالبعد أدى فيكون الصاع خمسة أطلال وقد اجمع العلماء على النهي عن الإسراف في الماء ولو كان على شاطئ
 النهر واختلفوا في أنه حرام أم مكروه ١٤ قيل مرة قال **له قوله** فيأبى دني حتى أقول دعني دعني الخ لم يقل البخاري فيأبى دني الخ وروى هذا
 اللفظ أيضا النسائي ومن جملة ما يدل على جواز الاغتسال والوضوء للرجل والمرأة من الأذى الواحد ما عند الشيخين عن أم سلمة كنت
 اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى واحد وما عند أبي داود من حديث أم حبيبة الأموية قالت اختلفت يدي ويدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من أذى واحد ١٥ قيل كاشف **له قوله** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد
 البول ولا يدرى كراهة ما الخ رواه أيضا أحمد وفي أسناده عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ومجيئ بن معين وقد أخرجه له مسلم مرقا بأخيه عبيد الله وليس في رواية ابن ماجه ذكر قول أم سلمة قال الحافظ ابن حجر استدل ابن ماجه

إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعليه أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتسلا من أه الترمذي وابن ماجه
 وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شجرة جنازة فاعسوا الشعر وانقوا البشرة رواه ابوداود
 والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب والحارث بن وجيه الراوي وهو شبيه ليس به **وعنه** على قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شجرة من جنازة لم يغسلها فجل بها كذا او كذا من الناس قال علي بن فضال
 ثم عادت رأسي فمن ثم عادت رأسي فمن ثم عادت رأسي ثلاثا رواه ابوداود واحمد والدارمي الا انهما لم يكررا
 فمن ثم عادت رأسي **وعنه** عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل رواه الترمذي
 وابوداود والنسائي وابن ماجه **وعنه** ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه بالخطمي وهو جنيح يجرى
 بذلك ولا يصيب عليه الماء رواه ابوداود **وعنه** يعلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل
 بالبراز فضحك المنبر فخرج الله وانثى عليه ثم قال ان الله يحب من يغتسل بالبراز والفتنة فاذا اغتسل احدكم فليستتر
 رواه ابوداود والنسائي وفي رواية قال ان الله يستبرأ فاذا اراد احدكم ان يغتسل فليستتر بشيء الفصل
 الثالث **عن** أبي بن كعب قال لما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهى عنها رواه الترمذي وابوداود والدارمي
وعنه على قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر فأتيت قد لموضع الظفر
 لم يصبه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت سمعت عليه بيده اجزأك من أه ابن ماجه **وعنه** ابن عمر قال
 حسن والحديث يدل على اعتبار مجرد وجود الماء سواء انفهم الى ذلك ظن الشهوة ام لا قال ابن مسعود ان جميع المسلمين على وجوب الغسل
 على الرجل والمرأة بخروج الماء ويؤيده ما عند احمد والنسائي وابن ماجه من حديث خولة بنت حكيم قال صلى الله عليه وسلم ليس عليه غسل
 حتى تاتل كما ان الرجل ليس عليه غسل حتى ياتل وحديث امرأته نعم اذا رأت الماء قد سبق قوله ان النساء شقائق الرجال معناه نظا ثم
 امتثالهم في الخلق فكانت شقائق من الرجال لان حواء خلقت من آدم **قوله** ١٢ فتح الباري نيل كشف **قوله** اذا جاوز الختان الختان
 وجب الغسل **قوله** الترمذي حديث حسن صحيح وصححه ايضاً ابن حبان وابن القطان واصله في مسلم بلفظ اذا قد بين شعبها الاربع ثم
 مس الختان الختان وجب الغسل واعله البخاري بان الاوزاع اخطأ فيه واجاب من عوجه بأجوبة قال العلماء معناه الحديث اذا غاب المشقة
 في الفرج صدق معناه المجاوزة وجب الغسل **قوله** ١٣ نيل كشف **قوله** تحت كل شجرة جنازة وقوله في حديث علي من ترك موضع شجرة
 من أه الحديثين على عطاء بن السائب والحارث بن وجيه وهما ضعيفان بعد اختلاطهما لكن قال الحافظ ابن حجر اسناد ابى داود صحيح لانه من
 رواية عطاء بن السائب وقد كان تغير في آخره لكنه قد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط والحديث يدل على مشروعية تحليل الشعر
 بالماء في الغسل ولا خلاف فيه **قوله** ١٤ نيل كشف **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل **قوله** ايضاً احمد قال الترمذي
 حديث حسن صحيح واخرجه البيهقي بأسانيد جيدة قال ابو بكر بن العربي انه لم يختلف العلماء ان الوضوء داخل تحت الغسل وان نية طهارة
 الجنابة تاتي على طهارة الحديث ويؤيده ما روي عن ذلك عن جماعة من الصحابة ومن بعدهم **قوله** ١٥ نيل كشف **قوله** ولا يصيب عليه الماء
 اخرجه ايضاً احمد والطبراني في الاوسط والبراز قال في جميع الزوائد اسناد البراز حسن والحديث يدل على تنظيف الرأس عند الغسل بالخطم
 وغيره وفي اسناد ابى داود رجل مجهول لكنه كون اسناد البراز حسناً يكفي لكون الحديث صحيحاً لا حقيقياً به **قوله** ١٦ نيل كشف **قوله** ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يغتسل بالبراز **قوله** ١٧ نيل كشف **قوله** اسناد حديث الباب من جال الصحيح وسكوت ابى داود عليه يرشد الى انه صالح للاختصاص
 به ويؤيده ما اخرجه مسلم من حديث امرأته قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفجر فوجدته يغتسل وفاطمة رضي الله عنها تنوب
 وما اخرجه ابوداود والترمذي من حديث يهزمين حكيم عن ابى عبيدة بلفظ احفظ عوس تلك الا من زوجك قلت يا رسول الله فارجل يكون
 خالياً قال صلى الله عليه وسلم اسحق ان يستقي منه الحديث ومعنى البراز الفضاء **قوله** ١٨ نيل كشف **قوله** انما كان الماء من الماء رخصة في اول
 الاسلام الحديث صحيح الترمذي والحديث يدل على ما قاله الجمهور من التسميم وقد سبق الكلام عليه وهذا التسميم كما حلت لهم الخمر
 المتعة في اول الاسلام ويؤيد مسوخته شعبة **قوله** ١٩ نيل كشف **قوله** اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر الى رجاله موثقون ومعنى

كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين حتى جعلت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة ثم رآه ابوداود باب غسلة الجنب وما يباح له **الفصل الاول** عن ابى هريرة قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قد فانسلت فأتيت الرجل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا باهريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس هذا الفظ البخارى ومسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقد لقيتني وانا جنب فكرويت ان اجالسك حتى اغتسل ولكن البخارى في رواية اخرى **وعنه ابن عمر** قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثقيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توطأ واغتسل ذكره ثم يمتنع عليه **وعنه عائشة** رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً فاراد ان يأكل او ينام توطأ وضوء للصلاة متفق عليه **وعنه ابن سعيد** الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم أهله ثم اراد ان يعود فليتوطأ بينهما وضوء **وعنه انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد منهن مسلاً **وعنه عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يزكوا الله عز وجل على كل احياة منهن مسلاً وحدث ابن عباس سناً كره في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حقة فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوطأ منه فقالت يا رسول الله اني كنت جنباً فقال ان الماء لا يجنب المرأة الترمذى وابوداود وابن ماجه وروى الداريمى نحوه وفي شرح السنة عنه عن ميمونة بلفظ المصاير **وعنه عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثريستان في بئى قبل ان اغتسل رآه ابن ماجه وروى الترمذى نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصاير **وعنه على** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجزئهم من الخلاء فيقترئنا القرآن ويأكل معنا المحرم

مسحت عليه بيل كمررت عليه بيل كالمبلولة واحاديث الباب تدل بعضها على اعادة الوضوء على من ترك من غسل بعض اعضاءه وبعضها تدل على غسل العضو المتروك وباختلاف هذه الاحاديث وقم الاختلاف في وجوب الموالاة في الوضوء وعدم وجوبه واحاديث الموالاة لا تخلو عن مقال ١٢ نبيل مرعاة **له قوله** كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات الخ في اسناده ايوب بن جابر وقد اختلفوا في تضعيفه لكنه وثقة احمد وابن عدى وسكوت ابى داود عليه يرشد الى انه صالح لا احتياط به كما قال ابوداود ما كان فيه ضعف شديد بينه وما لم اذكر فيه شيئاً فهو صحيح لا تيسير الوصول **مرعاة له قوله** ان المؤمن لا ينجس الخ رآه الجماعة وفي الباب عن حنيفة بن ايمان عند الجماعة الا البخارى والترمذى وحدث الباب اصل في طهارة المسلم حياً وميتاً اما الحي فاجزاء واما الميت ففيه خلاف وفي شرح السنة فيه جواز مصافحة الجنب ومخالطته وهو قول عامة العلماء ١٢ نبيل **مرعاة له قوله** توطأ واغتسل ذكره الخ الحديث طرق والفاظ واحاديث الباب تدل على انه يجوز للجنب ان ينام ويأكل قبل الاغتسال ولكن ذلك معاودة الا هل كما في الكتاب من حديث ابى سعيد الخدرى عند مسلم وكان ذلك الشرب كما في حديث عمار بن ياسر عند احمد والترمذى وصححه وذهب الجمهور الى استحباب هذا الوضوء خلافاً للظاهرية وبعض المالكية وقال بعض العلماء المراد بالوضوء في الاكل والشرب غسل اليدين لكن لفظ وضوء للصلاة في حديث عائشة المتفق عليه يا باه ١٢ نبيل **مرعاة له قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثريستان في بئى قبل ان اغتسل الخ قال الترمذى في هذا حديث ليس باسناده على كل احياة الخ رآه ايضا احمد واهل السان الا النسائي وذكر البخارى بغير اسناد قال النووى في شرح مسلم هذا الحديث اصل في ذكر الله بالتسليم وغيرها من الادكار واما اختلاف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب والمأكل ولا خلاف في انه يكره الذكوى في حالة الجلوس على البول والغائط وفي حالة الجماع كما يدل عليه حديث اني كرهت ان اذكر الله الا على طهارة ٢ النووى نبيل **له قوله** ان الماء لا يجنب الخ رآه ايضا احمد والنسائي وقال الترمذى حديث حسن صحيح واحاديث الباب بعضها في منع التطهر بفضل طهور المرأة والبعض في جوازه وجمع بينهما المحافظ ابن حجر في الفقه من جعل النهي على التوقيف بقرينة احاديث الجواز وهو جمع حسن ١٢ فقه الباسى نبيل **له قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثريستان في بئى قبل ان اغتسل الخ قال الترمذى في هذا حديث ليس باسناده

ولم يكن يحجبه أو يخرجوه عن القرآن شيء ليس الجنابة رواه ابوداود والنسائي ورمي ابن ماجه نحوه وعمر بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا الجناب من القرآن رواه الترمذي وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هذه البيوت عن المسجد الحائض ولا جناب رواه ابوداود وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جناب رواه ابوداود والنسائي وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمنصف بالكلية والجنب

يأسر وذهب غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الى ان الرجل اذا اغتسل فلا بأس ان يستتر في يأسر أنه يتأمر فله قبل ان تغتسل المرأة ومعنى يستتر في يأسر يعنى اعضاءه على اعضائى ليجوز الحرارة ويرون عنه البرد حديث المؤمن لا ينجس يؤيده وقد سبق ذكره كشف مرعاة قوله لم يكن يحجبه أو يخرجوه عن القرآن شيء ليس الجنابة رواه الترمذي ايضا ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً قال الترمذي بعد اخراجه حديث على حديث حسن صحيح وبه قال غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وصحبه ايضا ابن حبان وابن السكيت والبيهقي في شرح السنة وقال ابن خزيمة هذا الحديث ثلث رأس مالى وقال شعبه ما حدثت بحديث احسن منه وقال النووى خالف الترمذي الاكثر من فضعه وهذا الحديث وقد علم فيما ذكر ان الترمذي لم يتفرد بتفصيله ويؤيده ما خرج ابو يعلى من حديث على قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم نوضاً ثم قرأ شيئاً من القرآن ثم قال هكذا المن ليس بجنب فاما الجناب فلا ولا آية قال البيهقي من جاله موثقون فعلى هذا يكون لفظ ليس في قوله ليس الجنابة بمعنى الاكسالة بعض الشراح ويكون العموم في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيائه مخصوصاً بأحاديث الباب وايضا على هذا يكون حديث ابن عمر الذى بعد هذا الحديث في الكتاب مطابقاً للحديث ويغير ما فيه من الضعف بهذا الحديث ١٢ النووى نبيل قوله وهو هذه البيوت الح في الباب عن امر سلمة عند ابن ماجه قال بعض الائمة في اسناد الحديث اقلت راويه مجهول لكنه وثقه ابن حبان وقال ابو حاتم هو شيخ وقال احمد لا بأس به فهذه القدر يكفي لرفع الجحالة وكان اجسرة تابعة ثقة ذكرها ابن حبان في الثقات وقد حسن ابن القطان حديث جسر هذا عن عائشة وقال ابن سيد الناس ولعمري ان التحسين لا يقل مراتبه لثقة روايته ووجود الشواهد من خارج فالحديث صالح لا احتجاجة به من غير تردد والحديث يدل على عدم حل اللبث في المسجد الحائض لكن خروج منه المجتاز الحديث ناو لى الحرة والمتوفى لما روى سعيد بن منصور في سننه عن عطاء بن يسار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسون في المسجد وهم جنبون اذا توضأوا وضوء الصلوة وفي اسناد سعيد بن منصور هشام بن سعد قد ضحوة لكن هذا الاسناد عن هشام عن زيد بن اسلم قال ابوداود هشام انبث الناس في زيد بن اسلم ومعنى وهو هذه البيوت عن المساجد اصرفوها عن المساجد يقال وجهه عنه اى صرف عنه ووجهه اليه اى اقبل ١٢ نبيل وكشف قوله لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جناب اصل الحديث من رواية ابى طلحة الا ضحى عن عطاء بن يسار ومسلم وابى داود والترمذي والنسائي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل زاد ابوداود والنسائي وابن ماجه عن على بن فروة ولا جناب وفي اسناده عبد الله بن نجى مصنف اقال البخارى فيه نظر وقد اخراجه ابو حاتم في صحيحه وهو يشهد عن هذه الزيادة وايضا وثق عبد الله النسائي وهو من المتقدمين دين في الجرح وسبب الكلام في عدم دخول الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب في باب التمسك ويروى اما الجناب فالمراد من يعتاد التمسك الغسل من غير ضرورة حتى يمر عليه وقت مبلوة مفرقة والا مطلق تأخير الاغتسال فيزكوه كما عرف ذلك بالسنة والجنب يجوز من هذا الوعيد بالوضوء كما سبق في حديث قومنا واغسل ذكرنا واما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه ما ذكره فلا تملك يطوفون بالرحمة والاستغفار واما الحفظة فانهم لا يفارقون المكلفين في شيء من احوالهم النووى لمعات مرعاة قوله لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر الح رواه ابوداود من حديث الحسن بن الحسن عن عمر بن ياسر والحسن لم يسلم من عمر بن الحسن فالحديث منقطع ومن منع قبول المرسل فهو اشد منعاً لقبول المنقطع قوله والمنصف اى الرجل

المتطهر والخلق بفتح الحاء وهو طيب له صبغ يتخذ من الزعفران وغيره والنهي يختص بالرجال دون النساء وفيه كراهة تشبه الرجال
بالنساء ١٢ مرقاة وكشف ١٥ قوله ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم الح في اسناده سويد بن ابي حاتم
وهو ضعيف لكن حسن الحاذي اسناده وقال ابن عبد البر كتاب عمر بن حزم اسببه المتواتر لتعلق الناس له بالقبول وفيه دلالة على
انه لا يجوز مس المصنف الا لمن كان طاهرا وقد وقع الاجماع على انه لا يجوز للمحدث حدثا اكبر ان يمس المصنف ومخالف في ذلك اذ
يل ككشف ١٥ قوله وكان من حديثه يومئذ الح المحدث الذي اشار اليه ابن عمر وهو حديث المهاجرين قف عن احمد بن ابي داود
النسائي وابن ماجه انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوءه فرد عليه الحديث كما في الكتاب بعد هذا
هو الذي سكت عليه ابوداود فهو مما لا يحتاج به لكن قصة ابن عمر عن نافع في اسناده عن ثابت العبدى وهو ضعيف وظاهر
عن ثابت المهاجرين قف عن يعارض حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الله على كل حيائه ويمكن الجمع بحمل الكراهة على كراهة
النسائية كما سبق ١٢ نيل ككشف ١٥ قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثريانم الح سنة حسن وفي الباب احاديث
تتعلد صبيحة مختلفة وحاصلها انه صلى الله عليه وسلم يترك الوضوء احيانا للبيان الجواز ويفعله غالبا لطلب الفضيلة وهذا
عن ابن قتيبة واليه واثبت النوى ١٥ قوله يعفر بغير اليدين على يديه اليسرى سبع مرار الح سكت عليه ابوداود وهو مما لا يحتاج به
في سبق في حديث ميمونة عند الجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم افترغ على يديه فغسلهما مرتين او ثلثا فاقوم في هذا الحديث من افترغ
عن عباس بن بريدة اليه على يديه اليسرى ثلاث مرات في صورة مخصوصة منه مبالغة في الانتفاء كاجاء ذلك في غسل الاواني قال ابن حجر في شرحه
فيه انه لا مناسبة بهذا الحديث ولو ذكره المصنف في باب الغسل لكان اولى ١٢ نيل لمعات مرقاة ١٥ قوله قال هذا الزكي والطيب
لهو الح اخرجه ايضا الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وهو عنده من رواية ابي سعيد عن هذا الحديث طعن فيه ابوداود
قال حديث النس احمد بن محمد بن النس هو الذي عند الجماعة الا ان الذي كان صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد وقال
سكت ليس بينه وبين حديث النس اختلاف بل كان يفعل هذا امره وذلك اخرى والحديث يدل على استحباب الغسل قبل المعادة و
خلا في فيه ١٢ نيل مرقاة ١٥ قوله عن حميد الحميري قال لقيت رجلا من بني تميم الحميري العجلي والحبر بكسر الحاء وسكون الهمزة والياء

قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد وليتفرقا
 بهما امرأة ابوداود والنسائي وزاد احمد في اوله في ان يغتسل احدهما كل يوم او يقول في اغتسلت امرأة ابن ماجه عن عبد الله بن
 سفيان بن عيينة **باب احكام المياه الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في
 الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا
 كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناولونه ثم ياولوه وعن جابر قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمان في الماء الراكد ثم يغتسل
 وعن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اخي وجع فمسح براسي
 ودعاني بالبركة ثم توضأ فغسل براسه وضوءه ثم قممت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زراعجة متفق عليه
الفصل الثاني عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الارض ما يكونه
 من الذرات والنباغ فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث امرأة احمد وابوداود والترمذي والنسائي والدارقطني وابو داود
 وفي اخرى لابي داود فانه لا يجس و**عن** ابى سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله التوضأ من بئر بماء عذو وهي بئر
 يلقي فيه الحيف ولحوم الكلاب والناث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا يجس شيء امرأة احمد
 الترمذي وابوداود والنسائي و**عن** ابى هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا ذكبت
 البحر وشمل معن القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القمائية منسوب الى حميد بن سفيان ولا يلتفت الى ما قيل ان الحديث مرسل لان اباهما الصماني لا يضر وقد مرع التابعي الموثق بانه لقبيه
 فالحديث حسن صحيح مثل حديث الحكيمة وكان حديث ان الماء لا يجنب صحيح وطريق الجمع بين الاحاديث المختلفة ما سبق تحت حديث
 ان الماء لا يجنب ١٢ فتم الباري في قوله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه جماعة وهذا اللفظ الباري في لفظ
 الترمذي ثم يتوضأ منه قال ابن النجاشي الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه جماعة وهذا اللفظ الباري في لفظ
 لا يحمل معني المشترك قال النووي وهذا الذي في بعض المياه التحريم وفي بعضها الكراهة فان كان الماء كثير اجابا لم يحرم البول فيه لكن
 الاولى اجتنابه وان كان قليلا جازيا فقد قال جماعة من اصحاب الشافعية يكرهه والحنابلة يحرمانه يحرم لانه يقدرة ولكن اذا كان كثيرا راكل
 وحل القليل والكثير ما يبيح وحديث جابر من افراد مسلم لم يخرجوا الباري ١٢ فيل كشف **قوله** فغسلت من وضوءه المرأة
 ايضا الترمذي والنسائي واستدل الجمهور بحديث الباب وما في معناه على طهارة الماء المستعمل للوضوء وفيه خلاف لبعض الحنفية
 وما قال بعض العلماء لعل ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم فنذكر الى دليل قوله مثل زراعجة قال ابن الملك الترمذي بتقديم
 الزاء المحجمة المكسورة على الراء المهملة المشددة واحد الا ذمرا التي تشدد على ما يكون في جملة العروس بالحاء والجيهر وهي بفتحين
 بيت كالقبة يستتر بالثياب ويكون اذ باراء كبارا ويسميه اهل مكة الان التاموسية ١٢ فيل كشف **قوله** اذا كان الماء
 قلتين لم يحمل الخبث الخ صححه ابن خزيمة والحاكم وما اشبههم من اعراض الاضطراب في اسناده ومثله فقال جابته الشيخ النووي و
 الحافظ ابن حجر جوابا ثانيا وذهب الى هذا الحديث في جعلهم الكثير الشافعي وامر كما قال الترمذي وهو قول الشافعي واحمد واسحق
 قالوا اذا كان الماء قلتين لم يجسه شيء ما لم يتغير سجيحه او طعمه اولونه وقاوا ليكون نحو من خمس قرب فقل هذا عند هير حديث الباب
 مقيد بحديث التفسير به اولونه او طعمه وهو وان كان ضعيفا فقد وقع الاجماع على معناه وكون التقييد بقلان هير مبني على الشهرة كما قال
 البيهقي قلاد هير كانت مشهورة عند هير والمزيد على ما ذكر في المطولات ١٢ فيل سئل قتم الباري **قوله** ان الماء طهور لا يجس شيء الخ صححه
 احمد الترمذي والحاكم وغيرهم ويبرهنها عن المحفوظ في الحديث الفهم والحيف بكسر الحاء جمع حيفة بكسر الحاء مثل سدر وسدره والمراد بها خرقه
 الحيف والذات بنون مفتوحة وتاء مشتاة من فوق ساكنة ثرون وهو الشيء الذي له رائحة كرهة ومن جعل حل الماء الكثير القليل في
 الباب مقيد بالحل المذكور عند فتحه صلى الله عليه وسلم ان حل بيت الباب مقيد بحديث القلتين وحديث القلتين مقيد بحديث التفسير به اولونه
 او طعمه ١٢ فيل سئل **قوله** انا ذكبت البحر وشمل معن القليل من الماء الخ صححه ابن المنذر وابن مسعود والبخاري وقال ابن الاثير

هو الطهور ماء والرجل مئيتته ركة مالك والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعنه ابن زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت سيّد قال تمرّة طيبة وماء طهور رواه ابوداود وزاد احمد والترمذي فتوماً منه وقال الترمذي ابوزيد مجهول وصح عنه عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنه كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ايا فتاة دخل عليها فسكرت له وضوء فجاءت بهرة تشرب منه فأصغى لها الا ناء حتى شربت قالت كبشة فرائي أنظر اليه فقال انجيين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات ركة مالك واحمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعنه داود بن صالح بن دينار عن امية ان مولدها ارسلتها بهيمة الى عائشة قالت فوجئتها تصلّي فانتشرت الى ان ضجيعها فجاءت بهرة فاكلت منها فلما انفردت عائشة من صلواتها اكلت من حيث اكلت البهيرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم ويتوضأ بفضلهما رواه ابوداود وعنه جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها رواه في شرح السنة وعنه امره في قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميمونة في قصعة فيها انز الجبين رواه النسائي وابن ماجه **الفصل الثالث** عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج في ركب فيهم عمر بن العاص حتى وردوا حوضاً فقال عمر يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فان اردت على السباع وتود عليها ركة مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشرب وعنه ابن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في شرح المسند هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وحكي الترمذي عن البخاري في صحيحه والحديث يدل على ان ماء الحوض طهور لا يخرج عن الطهورية الا اذا اذنت احد اوصافه ١٢ نيل سبل **قوله** قال تمرّة طيبة وماء طهور الخ اطبق علماء السلف على تضعيفه وقيل على نقضه برحمته انه منسوخ لان ذلك كان بمكة ونزول قوله تعالى فليمنه واما فيتمسوا انما كان بالمدينة وذهب الجمهور الى انه لا يتوضأ به خلافاً لابي حنيفة وذكرنا صيغتين ان ابا حنيفة رجع الى قول الجمهور والنبيذ ماء يلقي فيه تمرات ما لم يبلغ حد الاسكار ١٢ فتح الباري في مرقاة **قوله** قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم الخ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وصححه البخاري والعقيلي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني وفي الباب عن عائشة عند البزار والطبراني في الاوسط ورجاله موثقون والحديث يدل على طهارة قبر البهيرة وسؤرها واليه ذهب الشافعي وفيه خلاف تضعيفه في المطولات ١٣ نيل كنف **قوله** عن داود بن صالح بن دينار عن امه الخ قال البخاري في صحيحه سند حسن ونعقب تحسينه هذا بقرعة عبد العزيز ابن محمد الدراوردي وهو مختلف فيه لكنه وثقه ابن المديني ويحيى بن معين مع انه من المتقدمين في الجرح فتوثقه يكفي لتجسين الحديث وايضا حديث كبشة يؤيد ومعنى الحديث قد سبق تحت حديث كبشة والهراسة طاهر يتجن من الحنطة والخمر والحديث رواه ايضاً عبد الرزاق باسناد حسن ١٢ نيل ميزان وشرح الجامع الصغير **قوله** انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها الخ اخبره ايضاً الشافعي والدارقطني وقال البيهقي في المعرفة له اسانيد اذ اظم بعضها الى بعض كانت قوية والحديث يدل على طهارة ما افضلت السباع وفيه خلاف ١٢ نيل مرقاة **قوله** اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميمونة في قصعة فيها انز العجين الخ رواه ايضاً ابن حبان وهو صحيح وهو يكفي لتوثيق رجالة وفيه انه ان غير شئ طاهر احد اوصاف الماء جاز والقصعة بفتح القاف ظرف كبير والعجين هو الدقيق المجون ١٢ المعات مرقاة كشف **قوله** فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا الخ قال ابن حجر في شرحه سند مالك صحيح قوله وزاد رزين قال الشارح المذکور هذه الزيادة سيا في معناها عن ابن سعيد عند ابن ماجه بسند صحيح واعترض على القاسري في المرقاة على هذا القول للنسائي المذکور بما احاط به ان ذكر السباع

سئل عن الجياض التي بين مكة والمد بينة تزدها السباع والكلاب والحمير عن الطهر منها فقال لها ما حلت في بطونها ولنا ما عثر ظهور
 رواه ابن ماجه وعنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغتسلوا بالماء المشتمس فانه يورث البوص رواه الدارقطني باب تطهير
 النجاسات **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء احل لكم فليغسله
 سبع مررات متفق عليه وفي رواية لمسلم قال طهروا اناء احل لكم اذا لم فيه الكلب ان يغسله سبع مررات اولهن بالتراب وعن
 قال قام اعرابي فبال في المسجد فتنأوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سبع مررات من ماء
 او ذنوباً من ماء فانما يعتنقه مبشرين ولم يُعْتَنَوا مُبَشِّرِينَ رواه البخاري وعنه انس قال بيئت اخي في المسجد مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تؤمر موهة دعوه فتركوه حتى يال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال له ان هذه المساجد لا تقبل لئني
 من هذا البول والقذر انما هي ان كراهي الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واخر رجلا من
 القوم فجاء بدلو من ماء فمست عليه متفق عليه وعنه اسماء بنت ابي بكر قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله ارايت احدا منا اذا اصاب ثوبها الدَّمُ من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اصاب ثوب احدكم من الدَّمِ من الحيضة فلتغسله بماء ثم لتغسله بماء ثم لتغسله بماء ثم لتغسله بماء ثم لتغسله بماء ثم لتغسله بماء
 قال سألت عائشة عن النبي يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى الصلاة
 ليس بموجود وهذا الاعتراض كما ترى لان ذكر السباع موجود في الحديث المذكور وحديث ابن سعيد يدل على طهارة
 سؤر السباع وزيادة مرتين رواها ايضا الدارقطني عن ابن عمر مثل حديث ابن سعيد ١٢ نبيل مرقاة **قوله** لا تغتسلوا بالماء
 المشتمس فانه يورث البوص الخ في الباب عن عائشة عند الطبراني في الاوسط وفي اسناده محمد بن مرزبان الاسدي وقد اجمعا على
 ضعفه فلا يؤيد حديث الباب كما ايد به بعض العلماء لكنه جعل ابن حنبل في شرحه في حكم المرفوع وقال لم ينقل عن احد من الصحابة
 مخالفة عمر في ذلك فكان كالأجماع وذهب الشافعي الى كراهة استعمال الماء المشتمس اجمع الزوائد مرقاة **قوله** اذا شرب الكلب في اناء
 احل لكم فليغسله سبع مررات الخ رواه الجماعة الا الترمذي وفي الباب عن عبد الله بن مغفل عند الجماعة الا البخاري والترمذي وظاهر العموم
 في الزنية وهو يجوز ما كان من المياه في غير الزنية فلا يعارض حديث عمر يا صاحب الحوض لا تخبرنا الحديث والحديث يدل على انه
 يغسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب سبع مرات واليه ذهب مالك والشافعي واحمد والحنفية لا يقولون بالتسبيح ولا باستعمال التراب و
 الدلائل في المطولات ورواية اولهن ارجح من حيث الاكثية والاحتياطية وفي النهاية ولغ الكلب اذا شرب بلسانه وما روي عن ابي هريرة
 موقونا من غسل الاناء ثلاث مرات لا يعارض الحديث المرفوع الصحيح وايضا قد ثبت عن ابي هريرة انه افق بالغسل سبعا ١٢ نبيل مرقاة كشف
قوله قام اعرابي فبال في المسجد الخ رواه الجماعة ايضا ابو داود والترمذي والنسائي ولم يخرجوه مسلم بل اخرجوه من حديث انس بن مالك
 في الطهارة وقول المصنف في حديث انس متفق عليه فيه تأمل لان صاحب الترمذي منسب هذا الحديث الى مسلم دون البخاري لكنه صاحب
 تفسير الوصول نسبته الى الشيعين وهو كما قال لان الحديث رواه البخاري ايضا مختصرا وايضا عن ابي هريرة عند الجماعة الا مسلما والحديث
 يدل على ان الصب مطهر لا روض ولا يجب الحفر خلافا للحنفية ورواية فامر بمكانه فاحتفوا قال ابو حاتم لا اصل له ولكن امر اية زكوة
 الارض بيسرها **قوله** لا تزعموه معناه لا تقطعوا عليه بوله وفي رواية انس للبخاري ليس فيها ان هذه المساجد لا تقبل لئني
 كشف مرقاة **قوله** اذا اصاب ثوبها الدَّمُ من الحيضة كيف تصنع الخ رواه الجماعة والحديث يدل على ان النجاسات انما تزال بالماء
 دون غيره من المائعات واليه ذهب الجمهور وعن ابي حنيفة وابي يوسف يجوز تطهير النجاسة بكل ما تم طهره الا كل في المطولات فقول
 الحيضة بفتح الحاء الخيض **قوله** فلتغسله بماء باللقاف والصاد المهملة قال ابن الاثير القرص الد لك **قوله** تغسله اي تغسله ١٢ نبيل كشف
قوله فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ رواه الجماعة وقولها كنت افرك المني من ثوب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رواه الجماعة الا البخاري فانه لم يسند له وانما ذكره في ترجمة باب واخرج الدارقطني وابو عوانة والبخاري عن عائشة

وأثر الغسل في ثوبه متفق عليه وعن الأسود وهشام عن عائشة قالت كنت أفرأ المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم راه مسلم وروى الأئمة عن عائشة نحوه وفيه ثم يصلى فيه وعن أم قيس بنت محم بن أنها أتت بآبن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال على ثوبه فلما جاء فقضى ولم يغسله متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دبر الإهاب فقد طهر راه مسلم وغيره قال تصدق على مولاة يميونة بشاة فماتت فمهر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خلا أخذ ثمرها فأكل بغموة فانتفعت به فقالوا لها ميتة فقال إنما حرم أكلها متفق عليه وعن سودة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما نبت لنا شاة قد بعنا مسكها ثم ما زلنا نبيد في حصار شاة ردها البخاري الفصل الثاني عن ثبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ثوبه فقلت البس ثوباً واعطني إذا رأت حتى اغسله قال إنما يغسل من بول الدنثي وينضح من بول النكور راه احمد ابوداود وابن ماجه وفي رواية لابن داود والنسائي عن ابى السهم قال يغسل من بول الجارية ويؤرش من بول الغلام وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وطئ أحدكم امرأة فبعضه الذي قال التراب له طهر راه ابوداود وابن ماجه معناه وعن ام سلمة قالت لها امرأة اني أطيل ذيلي وامتنع في المكان القن ر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعد راه مالك واحمد والترمذي وابوداود والدارمي وقال المرأة امر ولد كنت أفرأ المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يابساً وغسله إذا كان رطباً واختلف العلماء في طهارة المني ونجاسته والجمع بين حديث الغسل والفرك على القول بطهارة المني بأن يحمل الغسل على الاستحباب لا على الوجوب وعلى القول بنجاسته بأن يحمل الغسل على ما كان رطباً والفرك على ما كان يابساً ومعنى الفرك ذلك وتفصيل المذهب في المطولات ١٢ فتح الباري قيل ملقطاً **قوله** قد عاباء فقضى ولم يغسله الخ راه الجماعة وعن علي بن داود وابن ماجه بأسناد حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بول الغلام الرضيع ينضح وبول الجارية يغسل واخرج ابوداود عن ام سلمة بسند صحيح انها كانت تنصب على بول الغلام ما لم يطعم فاذا طعم غسلته وقد استدل بالحديث الباب على ان بول الصبي ينجس بول الصبية في كيفية التطهير وان مجرد النضح يكفي في تطهير بول الغلام والتفصيل المزيد في المطولات ١٢ نيل كشف **قوله** إذا دبر الإهاب فقد طهر الخ راه ايضاً ابوداود ولم يخرج البخاري واخرج احمد وابن خزيمة من حديث ابن عباس ايضاً بلفظ لااد صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ من سقاء فقيل له انه ميتة فقال صلى الله عليه وسلم ربا غريز يبل رجسه الحديث وصححه الحاكم والبيهقي والحاصل انه قد روي في تطهير الالباب لا دبر خمسة عشر حديثاً عن جماعة من الصحابة وفي بعض الروايات عن مالك واحمد وغيرهما من السلف ان حديث عبد الله بن عكيم عن احمد والترمذي وابى داود ناسخاً لحديث الباب واجيب ان الحديث المذكور معطل بالاضطرار وفي المسئلة اقول تفصيلها في المطولات لكنه ذهب الجمهور الى ان الالباب مطهور ١٢ النووي نيل **قوله** كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ سكنت عليه ابوداود والمذنب يرى فهو صالح لا يحتج به وحديث ام قيس يؤيد وقد سبق في الفصل الاول وسبق معنى الحديث ايضاً قوله في حجره الخاء المهمله وكسرها حغنن الانسان قوله وفي رواية لابن داود والنسائي عن ابى السهم صححه الحاكم ١٢ نيل كشف مرعاة **قوله** فان التراب له طهر الخ قال ابن حجر في شرح المشكوة سنة حسن وراه ايضاً الحاكم والبيهقي والزاردي الباب عن ابى سعيد عن احمد وعن انس عند الحاكم وهذه الروايات يقوى بعضها بعضاً فتعلم للاحتياط بها على ان التعل يطهر بل لكه في الارض رطباً او يابساً واليه ذهب ابو حنيفة واحمد وتفصيل المذهب البقية في المطولات نيل كشف مرعاة **قوله** يطهر ما بعد الخ راه الشافعي ايضاً وابن ابي شيبة واسم المرأة حميدة تابعة مقبولة ذكر الزرقاني وقال ابن حجر في شرحه اسبارة حسن وسكوت ابى داود والمذنب يرى ايضاً يرشد الى انه صالح لا يحتج به قال مالك في معنى الحديث انما هو ان يظا الارض القن رطباً الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يظهر بعضها كذا ذكره الطيبي وقال في المسوى ان اصحاب الدليل

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعنه المقدام بن معد يكرب قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي جلود
 السباع والركوب عليها راحة ابوداود والنسائي وعنه ابي الميمون بن اسامة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 عن جلود السباع راحة احمد وابوداود والنسائي وزاد الترمذي والدارقطني ان تغترش وعنه ابي الميمون انه كره
 فمن جلود السباع راحة وعنه عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا
 من الميتة بها اب ولا عصب ورواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعنه عائشة رضي الله عنها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستتمم جلود الميتة اذا دُبغت راحة مالك وابوداود وعنه ميمونة قالت فرأى النبي
 صلى الله عليه وسلم من جبال من قريلش يجرون شاة لهم مثل السكار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم لو اخذتم نواحيها قالوا انها ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرظ راحة احمد
 وابوداود وعنه سلمة بن المحقق قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تبوك على اهل بيت فاذا قربة
 معلقة فسأل الماء فقالوا له يا رسول الله انها ميتة فقال دبا عنها طهورها راحة احمد وابوداود الفصل الثالث
 عن امرأة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد مُتَنَتَةٌ فكيف نفعل
 اذا مطرنا قالت فقال اليس بعد لها طريق هي اطيب منها قلت بلى قال فهذه هذه راحة ابوداود وعنه عبد الله
 ابن مسعود قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ راحة الترمذي وعنه ابن عمر
 قال كانت الكلاب تقبل وتُدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يؤمر بشيء من ذلك
 راحة البخاري وعنه البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس ببول ما يؤكل لحمه وفي رواية جابر
 قال ما اكل لحمه فلا بأس ببوله راحة احمد والدارقطني باب المسح على الخفين **الفصل الاول عن شرايع**

نجاسة الطريق فمن لمكان اخر واختلط به طين الطريق وتراب ذلك المكان وبست النجاسة المتعلقة فيطهر الذيل المتنجس بالقتل وتوذلك
 معقود عنه من الشارب بسبب الحجر مرقاة مسوى **قوله** عن المقدام بن معد يكرب وعنه ابي الميمون بن اسامة وعنه عبد الله
 ابن عكيم بن حذيث عن عبد الله قد سبق انه مضطرب وفي اسناد حذيث المقدام ببقية ابن الوليد وفيه مقال مشهور في حديث ابي الميمون
 مرسل وانزه صحيح لكن الاستدلال بهذه الاحاديث على ان الدباغ لا يطهر جلود السباع فغير ظاهر لان غاية ما فيها جرد النوى عن
 الانتفاع بها من اللبس والركوب عليها واقتراها ولا ملازمة بين ذلك وبين النجاسة كما لا ملازمة بين النوى عن استعمال النجس
 والحريه وبين نجاستها فلا معارضة بين الاحاديث بل يحكم بالطهارة بالدباغ مع منع الركوب عليها وشحوه نيل كشف **قوله**
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستتمم جلود الميتة اذا دُبغت راحة ايضا احمد والنسائي وابن ماجه وقال الدارقطني
 رجال اسناد ثقات وحسنه النووي وقوله عن ميمونة وعن سلمة بن المحقق حسنهما النووي ايضا والقرظ ومرق السمل وهو نبت
 يد بزيه ومعنى الاحاديث قد سبق نيل كشف **قوله** عن امرأة من بني اشهل الخ هي صحابية من الانصار كما ذكره ابن
 الاثير في اسد الغابة فيجوز ان اسم الصحابي غير مؤثرة في صحة الحديث وقوله عن عبد الله بن مسعود الخ صحيح الحاكم ورواه ايضا
 الطبراني في الكبير قال الهيثمي ورجاله ثقات فحديث امر سلمة وحديث الباب وحديث عبد الله بن مسعود كما يقوى بعضها ببعض
 كذلك كل واحد منها قريب المعنى للاخر والمعتبر ما سبق من المسوى وحمل البيهقي الذي في حديث عبد الله بن مسعود على النجاسة
 الباسية لكنه يمكن في حديث امر سلمة وحديث عبد الله بن مسعود واما حديث الباب فصرح في الوطب جمع الزوائد اسد الغابة **قوله**
 قوله كانت الكلاب تقبل وتُدبر في المسجد الخ راحة ايضا ابوداود والحديث فيه دليل على ان الارض اذا اصابته نجاسة فحقت
 بالشمس او الهواء فذهب اثرها تظهر اذ عدم السورش يدل على طهارة الارض وفي المسئلة اقول تفصيلها في
 المطولات تيسر الوصول عون المعبود **قوله** عن البراء وقوله في رواية جابر الخ قد استدلل بحديث الباب من قال
 بطهارة بول ما يؤكل لحمه واجيب بان في اسناده عمر بن الحمير الثقفي ويحيى بن العلاء ابو عمر الجلي السرازي وهما ضعيفان

ابن هاني قال سالت علي بن ابي طالب عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام وليا ليهن للمسافر ويوما ولية للمقيم رواه مسلم وحسن المغيرة بن شعبة انه عن امير رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحلمت معه اداة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداة فغسل يديه ووجهه وعليه حجة من صوف ذهب يحس عن ذراعيه فغسل كرا الحجة فاخرج يديه من تحت الحجة والحق الحجة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بياصيدته وعلى العمامة ثم اهويت لثوبه خفيه فقال دعها فاني ادخلتها طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلوة ويصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد رآكم بهم ركعة فلما احس بالنبى صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فادى اليه فادس اليه النبي صلى الله عليه وسلم واحد الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقهرت معه فركعتي الركعة التي سبقتنا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام وليا ليهن وللمقيم يوما ولية اذ انظرهم فلبس خفيه ان يسهل عليهما رواه الاثر في سنده وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد هكذا في المتن وحسن صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياهرنا اذ انكأ سقمنا ان لا نزرع خفافا ثلثة ايام وليا ليهن الا من سبابة ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وحسن المغيرة بن شعبة قال وصيات النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح على الخف واسفله رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث معلول وسالت ابا ذر عن محمد بن ابي النخاري عن هذا الحديث فقال ليس بصحيح وكذا ضعفه ابوداود وحسنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وابوداود وحسنه قال توفيا النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والتعليين رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث** عن المغيرة قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حديث لا يصلح الاحتجاب به تلخيص نيل ١٢ **قوله** ثلثة ايام وليا ليهن للمسافر ويوما ولية للمقيم الحديث رواه ايضا احمد والنسائي وابن ماجه وقد روي توقيت المسح بالثلث واليوم والليلة من طريق جماعة من الصحابة وروى ذكر المسح بدون توقيت عن جماعة ودلائل التوقيت اقوى واليه ذهب الجمهور وابتداء التوقيت عند الجمهور من وقت الحداث بعد المسح والتفصيل المزيدي في المطولات نيل مرقا ١٢ **قوله** فقال دعها فاني ادخلتها طاهرتين الحديث المغيرة وروى بالفاظ في الصحيحين وقد اخرج ابوداود والترمذي وفي الباب عن علي بن ابي داود وعمر بن الخطاب عن ابن ابي شيبه قال الترمذي في سننه مسلم وقد روى المسح على الخفين خلافا لا يصحون من الصحابة وقال الخطابي بن حجر في الفهران المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رآه في اربع الثمانين قوله اهويت اي قصدت قوله فاني ادخلتها طاهرتين هو يدل على اشتراط الطهارة وذهب الى ذلك مالك والشافعي واحمد نيل كشف ١٢ **قوله** رخص للمسافر ثلثة ايام وليا ليهن الحديث حسن الترمذي وصححه ابن خزيمة والشافعي وغيره نيل كشف ١٢ **قوله** عن صفوان بن عسال قال الخطابي هو صحيح الاسناد وحكى الترمذي عن البخاري انه حديث حسن نيل كشف ١٢ **قوله** عن المغيرة فمسح صلى الله عليه وسلم على الخف واسفله لم يضعفه الشافعي ايضا وقال ابوداود يلغى انه لم يسمع ثور من رجاء قال حديث منقطع كشف نيل ١٢ **قوله** يمسح على الخفين على ظاهرهما الحديث قال الترمذي حديث حسن وصححه البخاري في تاريخه واستدل بالحدوث من قال يمسح ظاهر الخف نيل كشف ١٢ **قوله** مسح على الجوربين والتعليين الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح لكن قال النووي لا يقبل قول الترمذي انه حسن صحيح لانه قد اتفق الحفاظ على تضعيف حديث المغيرة هذا روى ابو بكر البيرقي حديث المغيرة هذا وقال وذا الحديث متروك ضعفه سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم الجورب لغافة الرجل فان الشافعي ولا يجوز مسحه الجوربين الا ان يكونا متعلين يمكن متابعتها المشي فيها وقال بعض العلماء انها الجورب

على الحُفَيْن فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسِيَتْ قَالَ بَلْ أَنْتَ لَسِيَتْ بِهَذَا أَمْرٌ فِي رُبِّي عَزَّ وَجَلَّ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَبُو دَاوُدَ
 وَحَسَنُ عَلَى قَالَ لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ اسْقُلُ الْحُفَّ أَوْ لِي بِالْمَسْمُومِ مِنْ أَعْلَاهُ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَمِعًا عَلَى ظَاهِرِ حُفِّيهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالِدَارِيُّ مَعْنَاهُ بَابُ التَّيْمِمِ **الفصل الأول**
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ جُعِلَتْ صُفُوفُنَا
 كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا أَوْ جُعِلَتْ شُرُبُهُنَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ يَحْضُرْ الْمَاءُ رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِاللَّيْلِ فَلَمَّا انْقَضَتْ صَلَاتُهُ
 إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يَصِلْ مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ أَصَابَتْهُ بَحْبَابَةٌ
 وَلَا مَاءَ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 فَقَالَ إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَصِبْ الْمَاءَ فَقَالَ عُمَرُ مَا تَنْزِلُ كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ وَ
 أَمَّا أَنَا فَتَمَعْتُ فَصَلَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا أَفَضْرِبُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّيهِ الْأَرْضَ وَتُخْرِجُ فِيهَا نَتْرَ مَسْمُومًا بِهِمَا وَتُجْهَهُ وَكَفِّيهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 وَتُجْهَهُ وَفِيهِ قَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُضْرِبَ بِيَدَيْكَ الْأَرْضَ ثُمَّ تَنْفِخَ ثُمَّ تَمْسُكُ بِهِمَا وَتُجْهَهُ وَكَفِّيكَ وَعَنْ
 أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحُجَّةِ قَالَ مَرَرْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَايِعُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ حَقًّا قَامَ إِلَى جِدَارٍ فَخَرَّ عَلَيْهِ بِعَصَا كَانَتْ مَعَهُ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْجِدَارِ فَسَمِعَ وَجْهَهُ
 وَذَرَعِيهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ وَلَمْ يَرَجُلْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَلَا فِي كِتَابِ الْحَمِيدِ وَلَكِنْ ذَكَرَ فِي مُنْتَزَعِ السُّنَنِ
 قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **الفصل الثاني** عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ ضَوْءٌ الْمَسْلُومِ
 عَلَى النَّعْلَيْنِ إِذَا بَسَرَهُمَا أَوْ عَلَى الْجُورَيْنِ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْمَسْمُومِ عَلَى الْجُورَيْنِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدَ هَرَبِئِيلَ كَشَفَ ١٢ **قوله**
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسِيَتْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنْتَ لَسِيَتْ بِهَذَا أَمْرٌ فِي رُبِّي عَزَّ وَجَلَّ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَبُو دَاوُدَ
 وَحَسَنُ عَلَى قَالَ لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ اسْقُلُ الْحُفَّ أَوْ لِي بِالْمَسْمُومِ مِنْ أَعْلَاهُ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَمِعًا عَلَى ظَاهِرِ حُفِّيهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالِدَارِيُّ مَعْنَاهُ بَابُ التَّيْمِمِ
 هُوَ مَسْمُومٌ ظَاهِرُ الْحُفِّ دُونَ بَاطِنِهِ وَبِهِ قَالَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ نِيلَ سَبِيلَ السَّلَامِ ١٣ **قوله** وَجُعِلَتْ تَرْتِيزَاتُنَا طَهُورًا رَوَاهُ الشَّيْخُ أَيْضًا وَفِي الْبَابِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 بِهِ عَلَى عَمُومِ التَّيْمِمِ بِأَجْزَاءِ الْأَرْضِ لِأَنَّ قَوْلَهُ فَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ وَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ وَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ وَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ وَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ وَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ وَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ وَإِنَّمَا أَدْرَكَتْ
 الْأَرْضَ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّيْمِمَ يَرْفَعُ الْحَدَثَ كَالْوَضُوءِ نِيلَ كَشَفَ ١٤ **قوله** عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ رَوَاهُ أَيْضًا
 الشَّيْخُ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مُشْتَرَكِيَةِ التَّيْمِمِ لِلصَّلَاةِ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ الْجَنَبِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ أَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ الْعُلَمَاءُ
 مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ إِذَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحُكِيِّ مِثْلَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَنَّاسِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 وَحُكِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ جَاءَتْ بِجَوَازَةِ الْجَنَبِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ تَبْسِيرُ الْوَصُولِ نِيلَ الْأَوَّلُ وَطَارَ ١٥ **قوله**
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا أَفَضْرِبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّيهِ الْأَرْضَ وَتُخْرِجُ فِيهَا نَتْرَ مَسْمُومًا بِهِمَا وَتُجْهَهُ وَكَفِّيكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالسُّنَنِ
 إِلَّا التَّزْمَنِي قَوْلُهُ ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفِّيهِ فِيهِ دَلِيلٌ مَنْ قَالَ أَنَّهُ يَقْتَصِرُ فِي مَسْحِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْكَفَّيْنِ وَأَمَّا رَوَايَةُ الْمَرْفُوقَيْنِ كَنْ أَنْصَفَ
 الذَّرَاعَ فِيهِمَا مَقَالٌ وَكَانَ الْأَحَادِيثُ الضَّرْبَتَيْنِ لَا تَخْلُوعَنْ مَقَالٍ تَبْسِيرُ الْوَصُولِ نِيلَ ١٦ **قوله** عَنْ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحُجَّةِ
 هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَكَلاهُمَا فِي الطَّهَارَةِ وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مَعْلُوقًا فَقَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرٍ وَسَاقَهُ بَسْنَدُ
 الْبُخَارِيِّ وَهُوَ أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الْمُحَقَّقَةِ فِي صَحِيحِهِ وَلَيْسَ كَالْبُخَارِيِّ فِي صَحِيحِهِ غَيْرُ حَدِيثَيْنِ هَذَا أَحَدُهُمَا وَالثَّانِي لَوْ يَحْتَاجُ الْمَارِبِينَ
 يَدِي الْمَصِيلِ مَا ذَا عَلَيْهِ الْحَدِيثُ فَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ لِرَاجِلٍ هَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي الصَّحِيحَيْنِ اعْتَرَاضٌ مِنْهُ أَوْ رَدٌّ عَلَى مَا حَاجِبِ الْمَصَابِيحِ مَحْبُوثٌ
 ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي مَحَاضِرِ الْأَعْتَاضِ الَّذِي كُورَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوضَعُ الْحَدِيثُ فِي مَحَلِّهِ لَكَانَ أَوَّلِي لَكِنْ أَعْتَاضُ سَاقِ كَذَا ذَكَرَ

وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسكه بشفة فأن ذلك خير من إياه احمد والترمذي وابوداؤد
وروى النسائي نحوه الى قوله عشر سنين **وعن** جابر قال خرجنا في سفر فأصاب رجلنا من الماء حتى فشيئاً في راسه
فاحتلم فسال اصحابه هل نجد ون الى رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تفعل على الماء فغسل
فمات فلما قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله الا سألوا اذ لم يعلموا فانما
يشاء الحق السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه بخوف ثم يمسح عليها ويغسل ساؤ جسده رآه
ابوداؤد ورواه ابن ماجه عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس **وعن** ابي سعيد الخدري قال خرج
رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيما صعيدا طيبا فصليا ثم وجد الماء في الوقت فاعاد
احدهما الصلوة بوضوء ولم يجد الاخر غير انما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال للذي لم يجد صبغت
الشكوة واجزأتك صلواتك وقال للذي نؤصها واعاد لك الاجور تين رآه ابوداؤد والدارمي وروى النسائي
نحوه وقد روى هو وابوداؤد ايضا عن عطاء بن يسار مرسل **الفصل الثالث** عن ابي الجهم بن الجارث
ابن الصمة قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو يبرجمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد اليه
صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجرح ارفسهم بوجهه ويكليه ثم ردد عليه السلام متفق عليه **وعن** عثمان بن
ياسر انه كان يجلس انهم فشقوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فصرخوا
يا كفههم الصعيد ثم مسكوا بوجوههم مسكة واحدة ثم عادوا فصرخوا يا كفههم الصعيد مرة اخرى فمسكوا
بايديهم كلها الى المنكأ والباط من بطون ايديهم رآه ابوداؤد **الفصل الاول**
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري

والحد يثيدل على كراهة الذكر للصحت حديثا أصغر ويعارضه حديث لا يخرج من القرآن شيء وحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينكر الله على كل حيائه والجمعة من حل الكراهة على التنزيه قد سبق نيل كشف ١٢ **قوله** وان لم يجد الماء عشر سنين رآه ايضا
ابن ماجه والترمذي وابن حبان والحاكم والدارقطني وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وصححه ايضا ابو حاتم وعمر بن يمان
قد وثقه العجلي قوله فاذا وجد الماء فليمسكه بشفة استدال به بعض العلماء على وجوب الاعادة على من وجد الماء قبل الفراغ من الصلوة
ولكن قوله فان ذلك خير يدل على عدم الوجوب نيل كشف ١٢ **قوله** انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقه الخ
رآه ايضا الدارقطني والبيهقي وضعفاه لكن قد تفاضلت طرق حديث الباب فحصل لا حجة به ولذا صححه ابن السكيت والحد يثيدل
يدل على جواز المسح على الجأثر وفيه خلاف تفصيله في المطولان والحد يثيدل بين غسل ساؤ جسده والمسح والتيمم نيل كشف
قوله فاذا عاد احدهما الصلوة بوضوء ولم يجد الاخر غير انما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال للذي لم يجد صبغت
ابن ناجية وهما ثقتان فزيادة الثقة مقبولة وله شاهد من حديث ابن عباس عند اسحق بن راهويه في مسنده وقال الحاكم رواية
الاتصال صحيحه على شرطهما والحد يثيدل على ان من صلى بالتيمم ثم وجد الماء بعد الفراغ من الصلوة لا يجب عليه الاعادة واليه
ذهب الائمة الاربعة وغيرهم نيل مرآة ١٢ **قوله** فمسكوا بايديهم كلها الى المنكأ والباط الخ قال الحافظ في الفتح ان الاحاديث
الواردة في صفة التيمم لم يعم منها سوى حديث ابي جهم وعمر وما عداها فضعيف او مختلف في رفعه والراجح عدم رفعه فاما حديث
ابي جهم فورد بن كزيب بن جندب واما حديث عمر فورد بن كزيب في الصحيحين وبن كزيب المرفقين في السنن وفي رواية الى نصف الذراع
وفي رواية الى الابطافا رواية المرفقين وكن انصف الذراع ففيها مقال واما رواية الابطاف فقال الشافعي وغيره ان كان ذلك وقع
بامر النبي صلى الله عليه وسلم فلي تيمم مع النبي صلى الله عليه وسلم بعده فهو قاسم له وان كان وقع بغير امره صلى الله عليه وسلم
فالخجة فيها امر به وما يقوى رواية الصحيحين عن عمر في الاقتصار على الوجه والكفين كون عمر يفتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
وبادى الجليل يث اعرف بالمراد به من غيره فتح الباري نيل ١٢ **قوله** اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل الخ رآه الجماعة الا ابا داؤد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوم يغتسل فيه راسه وجسده متفق عليه **الفصل الثاني** عن سمر بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها وتعمرت ومن اغتسل فالغسل افضل من اداء احمل وابود اود والترمذي والنسائي والدارمي وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه ابن ماجه وزاد احمد والترمذي وابود اود ومن حمله فليتوضأ وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه ابود اود وعن قيس بن عاصم انه اسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسيل رواه الترمذي وابود اود والنسائي **الفصل الثالث** عن عكرمة قال ان ناسا من اهل العراق جاءوا فقا لوايا ابن عباس ان ترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اظهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف يد الغسل كان الناس يهوديين يلبسون الصوفوف ويعلمون على ظهورهم وكان يسجل همر ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوفوف حتى تارت منهم رياح اذى بذل بك بعضهم بعضا فلما اوجس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاعنسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس نزل الله بالخير وليسوا غير الصوفوف وكفوا القمل ووسم مسجلهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه ابود اود **الفصل الاول** عن انس بن مالك قال ان النبي

والحد يث له طرق كثيرة قال الحافظ ابن حجر وقد جمعت طرقه عن فخر فبلغوا مائة وعشرين نفسا والحد يث يدل على مشروعية غسل الجمعة وقد اختلف العلماء في وجوبه وعدم وجوبه وذهب الجمهور الى انه مستحب نبيل كشف ١٢ **قوله** غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم الخ رواه الجماعة قال العلماء اراد بلفظ الوجوب تأكيد استحبابه لانه ثلثه ما ليس بواجب بالجماع وهو السواء والطيب وبيان لفظ الوجوب يأتي صراحة عن معناه الحقيقية والتفصيل المزيد في المطولات نبيل كشف ١٢ **قوله** حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام الخ الحد يث ابن هريزة هذا الفاظ عند الشيخين وغيرها وفي الباب عن البراء عند الترمذي وعن ابن عمر عند الشيخين ومالك والحد يث ما رواه القائلين بوجوب غسل الجمعة نبيل الاوطاس كشف ١٢ **قوله** من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت الخ حسنة الترمذي ورواه ايضا ابوجامع بعض القاطن هذا الحد يث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم سلاكن خالفه على بن المديني والبخاري والحاكم والترمذي قالوا عن الحسن عن سمر على الاتصال صحيح فاذا كان زيادة الثقة مقبولة فالحد يث متصل صحيح كما قال الحافظ ابن حجر في التلخيص هذا الاختلاف لا يضر لنفع من وهم فيه والحد يث دليل لمن قال بعدم وجوب غسل الجمعة **قوله** فيها ونعمت معناه في السنة اخذ ونعمت السنة نبيل كشف ١٢ **قوله** من غسل ميتا فليغتسل الخ رواه ايضا النسائي وقال ابود اود هذا منسوخ واختلف في رفع الحد يث ووقفه وانكر النووي تحسب الترمذي وذكر الماوردي ان بعض اصحاب الحد يث خبره عن الحد يث مائة وعشرين طريقا فهو بكثرة طرقه اسوأ احواله ان يكون حسنا كما قال الحافظ ابن حجر ثم اختلفوا في وجوب الغسل واستحبابه والجمهور الاستحباب لما فيه من الجمع بين الاحاديث المختلفة فحينئذ لا احتياج الى القول بالنسخ لانه احتمالي نبيل تلخيص كشف ١٢ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع الخ اخرجه ايضا احمد والدارقطني والبيهقي وفي استأده مصعب بن شيبة وقد ضعفه لكن الحد يث صحيح ابن خزيمة وهو يدل على الغسل من اربع لهن الاربع غسل الجنابة فظاهر وغسل الحجامة ففيه اختلاف والباقي قد تقدم نبيل كشف ١٢ **قوله** فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر الخ رواه ايضا احمد وصححه ابن السكن وحسنة الترمذي وسكت عليه ابود اود والمنذري والحد يث يدل على مشروعية الغسل لمن اسلم وفي وجوب هذا الغسل واستحبابه اختلاف نبيل كشف ١٢ **قوله** رواه ابود اود الخ رواه الطحاوي ايضا وقال الحافظ في الفتح واسناده حسن وله شاهد من حديث عائشة عند البخاري ومسلم وابود اود ولفظ

نچا مہر

كانوا اذا حاضت المرأة فدهم ليربوا الجواهر ولم يجروها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فاذل الله تعالى ويسألونك عن المحيض الاذية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا التكاثر فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعبد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود يقولون انك افلا تجتمع من ذنوبنا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طننا ان قد جد عليهم ما فخرجوا فاستقبلتهما هن في ثياب من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاها فخرقا ان لم يجز عليهما سواه مسامحة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرني فأتز فيباشرني وانا حائض وكان يجزئ راسه الى وهو معتكف فاعسله وانا حائض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب وانعرف العرق وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في ثم رواه مسامحة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتقي في حجرى وانا حائض ثم يقول القرآن متفق عليه وعنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

كان الناس مهان انفسهم فيروحوون الى الجمعة يهينونهم فقتل لهم لو اغسلتم والمثان جميع ما هن وهو الحن دم والمعنى انهم كانوا
يخذمون لا انفسهم في الزمان الاول حيث لم يكن لهم خدم يهينون لهم المهنة والادنان اذا باش العمل حتى بدنه وعرق فبما تكون
منه الرائحة فامر وابل اغتسال قطعاً للرائحة واحاديث الباب تدل على عدم وجوب غسل الجمعة ووجه دلالة انهم لما امر بالادغسال
لاجل تلك الرائحة الكريهة فاذا زالت زال الوجوب وذهب الجمهور الى ان غسل الجمعة مستحب وفي المسئلة خلاف وتفصيل
في المطولات قوله كان الناس يجهودون الجهد بالغتم المشقة والعسرة والمعنى انهم كانوا في المشقة والعسرة لشدة فقرهم قوله مقارب
السقف اي لقلته امر تقاع الجح اس قوله انما هو اي سقف المسجد قوله عريش هو بفتح العين كل ما يستظل به والمراد ان سقف
المسجد كان من جريد النخل كما في بعض الررايات فتم الباسرى نيل عون ١٢ **قوله** اصنعوا كل شئ الا النكاح الخمر والمجمعة
الا البغاسرى والحديث يدل على حكمين تحريم الجماع وجواز ما سواه اما الاول فباجماع المسلمين فمن وطئها عالماً بالحيض والتحريم
فقد ارتكب كبيرة يجب عليه التوبة وفي وجوب المغارة خلاف واما الثاني فهو قسمان القسم الاول المبشرة فيما فوق السرة و
تحت الوكبة وذلك حلال باتفاق العلماء والقسم الثاني فيما بين السرة والوكبة في غير القبل والذب وفيها تفصيل في المطولات حدث
الباب يدل على الجواز لتصرحه بتخليل كل شئ ما عد النكاح اي الجماع فالقول بالتحريم سد للذم ريعة كما في حديث من وقع حول
الحصى يوشك ان يواقع نيل كشف ١٢ **قوله** وكان يا امر في فأتوسر فيباشرني وانا حائض الخ في الباب عن امر سلمة وميمونة
نحوه في الغسل من اثناء واحد عند الشيخين وغيرهما وفي مبشرة الحائض ما فوق الازار فعند ابى داود عن حماد بن حكيم عن
عه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حائض قال صلى الله عليه وسلم لا ما فوق الازار واسناد
في سنن ابى داود فيه حديث وقان وبقيته رجاله ثقات وعند ابى يعلى بسند رجاله رجال الصريح من حديث عاصم بن عمر بن
حزام بن حكيم عبد الله بن سعد والمراد بالمبشرة هنا النقاء البشري لا الجماع واحاديث الباب تدل على جواز الاستمتاع ما فوق
الازار من الحائض وعدم جوازه بما عد الا فمن اجاز التخصيص بمثل هذا المفهوم خصص به عموم لفظ كل شئ المذكور في حديث
نس الذي قبل هذا ومن لم يجوز التخصيص به فهو لا يعارض المتطوق الدال على الجواز نيل جهم الزوائد ١٣ **قوله** قالت
كنت اشرب وانا حائض الخ مرادها ايضاً ابوداود وابن ماجه والعرق بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليه الحجر ومعنى اتعرق اي
خذ الحجر من العرق باسنانى وبقيت عليه ببقية شرانا وله النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وهذا يدل على جواز مواكبة الحائض و
ما يستأد على ان اعضائها من البول والغم وغيرها ليست نجسة مرةاة كشف ١٢ **قوله** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكى
سجوى وانا حائض الخ مرادها الجماعة الا التزمى وفي رواية للبخارى في التوحى كان يقرأ القرآن وراسه في سجوى وانا حائض فعلى هذا المراد
لانكاه وضع راسه في سجوها قال ابن دقيق العيد في هذا الفعل اشارة الى ان الحائض لا تنقرأ القرآن لان قراءتها لو كانت جائزة لما نوهم

ثاوليفي الخمر من المسجد فقلت اني حائض فقال ان جيبك ليس في يدك راه مسلم وعنه ميمونة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في منى وبعضه على وبعضه عليه وانا حائض متفق عليه **الفصل الثاني**
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى حائضاً او امرأة في دبرها او كافراً فقد كفر بما أنزل على محمد ربه
 الترمذي وابن ماجه والدارمي وفي روايتهم فصدقه بما يقول فقد كفر وقال الترمذي لا تعرف هذا الحديث الا من حكم
 الروثم عن ابى ثيمه عن ابى هريرة وعنه معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يجزى لي من امرأتى وهي حائض قال ما فوق
 الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال هي السنة استاده ليس بقوى وعنه ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل بأهله وهي حائض فليكفها بنصف دينار رواه الترمذي وابوداود والشيخ والدارمي
 وابن ماجه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دماً اسمر فدنياً رواه اصف بن برخيا ورواه
 الترمذي **الفصل الثالث** عن زيد بن اسلم قال ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يجزى لي

امتاع القراءة في حجرها حتى احتيم على التنصيص عليها والحديث يدل على ان الحائض طاهرة حساً بحسنة حكم افهم الباري مرقاة كشف ١٢
له قوله ثاوليفي الخمر من المسجد الخمر اه الجماعة الا البخاري الحديث وان ذكر الارقطبي فيه اختلافاً على الامشيش لكن صحيحه تصحيح
 مسلم اياه وبالجواب عن تفرد ثابت بن عبيد بان له طريقاً اخرى عند الارقطبي عن محمد بن فضيل والخمر بعضهم الحاء المعجمة واسكان
 الميم هي السجادة يسجد عليها المصل وهي عند بعضهم قد ما يضع عليه المصل وجهه فقط وقد تكون عند بعضهم الكبر من ذلك ذكر الخطابي
 في معنى الخمر حديث ابن عباس عند ابى داود في الفأرة التي جرت القليلة حتى القنطرة على الخمر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عليها ثم قال ففي هذا انصر به بطلاق الخمر على ما زاد على قدر الوجه قوله ان حيضتك بكسر الحاء اي الحالة وفي جواز دخول الحائض
 المسجد خلاف وجه الاختلاف ان بعضهم قالوا قوله من المسجد متعلق بنا وليبي شعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
 وهو في المسجد لتناوله اياها من خارج المسجد واستدلوا به على جواز دخول الحائض المسجد وقال بعضهم انه متعلق بقول
 وعليه المشهور من من اهل العلم انهم لا تدخل المسجد والتفصيل المزيد في المطولات فقه الباري نيل عون المعبود ١٢ **له قوله**
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في منى وبعضه على وبعضه عليه وانا حائض الخ لفظ البخاري من حديث ميمونة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واذا حائضاً وانا حائضاً ورواه ابان بن ثوبه اذا سمع وقد اخرج مسلم من حديث عائشة
 معناه ورواه ابى داود نحوه ولقظه ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه منى وعلى بعض ازواجه منه وهي حائض فالحاصل ان اللفظ
 الذي ذكرها المؤلف لا توجد في الصحيحين ولا في احدهما ولا في الصحيحين واحاديث الباب تدل على جواز الصلوة في ثوب بعضه على المصل
 وبعضه على الحائض قوله في منى اي في كساء من صوف او خزير كشف عون ١٢ **له قوله** من اتى حائضاً او امرأة في دبرها الخ قال الترمذي
 بعد اخر اوجه ضعف محمد يعني البخاري هذا الحديث من قبل استاده وفي استاده حكيم الروثم قال البخاري لم يتابع على حديثه هذا وقال
 النسائي ليس به بأس وثقة ايضا على بن المديني والحا مل ان الحديث انهم شعنا ما قال الترمذي واما معنى هذا عند اهل العلم على التعليق
 لانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى حائضاً فليتمدق يد ياتر فلو كان اتيان الحائض كفر لم يهر فيه بالكفارة والكاهن هو الذي
 يجزى عما يكون في الزمان المستقبل بالنجوم او بأشياء مكتوبة في الكتب من الكاذب الخ لان الجن كانوا يصعدون السماء قبل بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم فيستمعون ما يقول الملائكة من احوال اهل الارض ما يجدون من الحوادث فيأتون الى الكهنة ويخبرونهم بذلك فيخبر الكهنة
 الناس ويخطلون بكل حديث ما تذكرونه قال الطبري من فعل هذه الاشياء واستقلوا وصدق الكاهن فقد كفر من لم يستحلها فهو كافر
 النعمة فاسق لمعان ميزان الاعتدال طيب كشف ١٢ **له قوله** والتعفف عن ذلك افضل الخ رواه ابوداود وضعفه لانه يعارض ما تقدم
 في الصحيح من جواز الاثرار والمباشرة فلو كان التعفف افضل لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولي به ومن قال استاده جيد فذلك بدو
 قوله التعفف افضل طيب مرقاة كشف ١٢ **له قوله** اذا وقع الرجل بأهله وهي حائض فليتمدق وقوله اذا كان دماً اسمر فدنياً رواه اصف بن برخيا ورواه
 دما اسمر فنصف دينار الخ قال المنذري اخرجه الترمذي وابن ماجه من فروعاً وقال الترمذي قد روي عن ابن عباس موقوفاً ورواه

من امرأتى وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليا ازارها تشد ثيابك يا عليا هاراه مالك والدار محمد وسلا
وعن عائشة قالت كنت اذا حضرت نزلت عن المنال على الحصى فلم تقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نزل من تحت
نظروا ابوداود باب المستحاضة **الفصل الاول** عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابى حبيب الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاض فلا اظهر فادع الصلوة فقال لا بما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت
حيضتك فدعى الصلوة واذا ادبرت فاعس على عنك الدم ثم صلى متفق عليه **الفصل الثاني** عن جريرة بن الربيع عن فاطمة بنت
ابى حبيب انها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعمر في فاذا كان ذلك فامسك
عن الصلوة فاذا كان المخوف قوضا في وصله فانما هو عرق رواه ابوداود والنسائي وعن ام سلمة قالت ان امرأة كانت
تراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال تستنظرون
اليالي والايام التي كانت تخيضن من الشهر قبل ان يغيبيها الذي اصابها فلتنزل الصلوة فذكر ذلك من الشهر فاختلفت
واخبره النساء في مرقوعا وموقوعا وسلاوهن الاضطراب في سنة واما الاضطراب في مثنه فروى بن يونس او نصف دينار على الشك
وروى يعقوب بن دينار فان لم يجد فيضعف دينار وروى التفرقة بين ان يغيبيها في الدم وانقطاع الدم وروى يعقوب بن دينار
روى اذا كان وما احمر قد يناس وان كان دما اصفر فنصف دينار قال الخطابي في المعالم ذهب الى ايجاب الكفارة عليه غير واحد من العلماء
وقال اكثر العلماء لا شيء عليه وليستغفر الله وزعموا ان هذا الحديث مرسل او موقوف على ابن عباس ولا يصح متعللا مرقوعا وقد صححت
الباب الحاكم قال النووي ان الائمة كلهم خالفوا الحاكم في تعميمه وتعقب بتعظيم الامام احمد وابن القطان وابن دقيق العيد قال حافظ
ابن حجر وقد امكن ابن القطان القول في تعميم هذا الحديث واجاب عن طرق الطعن فيه وهو الصواب فذكر من حديث قد احتجوا به
فيه من الاختلاف اكثر مما في هذا الحديث كحديث يربطه وحديث القلبيين ونحوها وقال ابن سبيل الناس من رفعه عن شعبة اجل
واكثر واحفظ ومن وقفه فالحديث المرفوع صالح لا احتج به بنيل عن كشف ١٢ **قوله** رواه مالك والدارمي مرسل الخ قال اكثرهم
الارسال هو ما اخبرنا ابى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا انضم الى المرسل ما يعتمد كاحتج به عند الجمهور واعتضد هذا المرسل
بالاحاديث السابقة التي بعدها وفعلى الحديث قد سبق في الفصل الاول وحاصله انه يحل لك ما فوق الا زار مرقاة طيب ١٢ **قوله** قالت
كنت اذا حضرت نزلت عن المنال الخ سكنت عليه ابوداود والمنذرى وهذا يخالف لما في الصحيحين من حديثها بلفظ كانت احدا اذا كانت
حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخر بازارها ثيابا شرا لفظ مسلم فيحمل القربان والدارمي على الغشيان كما في قوله تعالى
فلا تقربوهن حتى يطهرن والتاويل هو المتعين للجهنم الرايات طيبى مرقاة عن ١٢ **قوله** فاعس على عنك الدم ثم صلى الخ رواه الجماعة الا ابراهيم
وزاد الترمذي في رواية توفى لكل صلوة قوله ان ذلك عرق هو بكسر العين واسكان الراء وهذا العرق يقال له العاذل بكسر اللام المجز
قوله حيضتك يجوز فيه فتح الحاء اي حيضتك وكسرها اي حالتك والاول اظهر والحديث يدل على ان المرأة اذا ميزت دم الحيض من دم الاستحاضة
تعتبر دم الحيض فاذا انقضى قدسه اغتسلت منه ثم صارت حكم دم الاستحاضة حكم الحديث فتوضأ لكل صلوة والحاصل انه لم يأت في شيء
من الاحاديث الصحيحة ما يقتضى وجوب الاغتسال عليها لكل صلوة او لكل يوم او للصلاتين بل لا بد من الحيضة فقط بنيل كشف ١٣ **قوله**
اذا كان دم الحيض فانه دم اسود الخ قال ابوداود قال ابن المشي حد ثابته ابن عدى من كتابه هكذا من غير ذكر عائشة بين عروة
 وفاطمة فحد ثابته بعد حفظا وقال عن عروة عن عائشة ان فاطمة كانت تستحاض فنكر معناه والحاصل ان ابن عدى لما حدث ابن المنذر
من كتابه حدثه من غير ذكر عائشة بين عروة وفاطمة ولما حدثه من حفظه ذكر عائشة بين عروة وفاطمة ولما قال ابن القطان هذا
الحديث منقطع واجيب بان محسن بن عدى مكانه من الحفظ والاعتقان لا يجهل وقد حفظه وحديثه مرة عن عروة عن فاطمة ومرة
عن عائشة عن فاطمة وقد ادرك كليهما وسمع منهما وقد مر بان فاطمة حدثته فلا انقطاع ولما رواه ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
يدل على انه يعتبر التميز بصفة الدم فاذا كان متصفا بصفة السواد فهو حيض والا فهو استحاضة ويدل ايضا على وجوب الوضوء
على المستحاضة لكل صلوة بنيل عن ١٢ **قوله** لتظروا دالياي والايام التي كانت تخيضن من الشهر الخ قال البيهقي هو حديث

ذلك فالتغسل بشئ من ثوبه بنوب ثلث غسل رءاه مالك وابوداود والارارحي ورئى النسائي معتاده وحسن عنى بر ثابت
عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدى اسمه دينا رعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فى المستحاضة تدعى الصلوة
ايام اقرأها التي كانت تشبه فيها ثلث تغسل وتوضأ عند كل صلوة وتقوم وتصلو وتقوم وتصلو وتقوم وتصلو وتقوم وتصلو
بذات يمشى قالت كنت استخاض حبيبة كثيرة شديدة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيته واخبرته فوجدت في بيت
اخفى زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انى استخاض حبيبة كثيرة شديدة فيما تأمرنى فيها قد منعته الصلوة و
الصيام قال نعم لك الكرسف فانه ينهب الله ما قالته هو اكثر من ذلك قال فتكلمى قالت هو اكثر من ذلك قال
فالتجنى نوباً قالت هو اكثر من ذلك انما الله تعالى قال لنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله صلى الله عليه وسلم يا نبي الله صلى الله عليه وسلم
وان قوبى عليها فانت اعلم قال لها انها هن ركعة من ركعات الشيطان فتجنى ستة ايام او سبعة ايام فى عالم الله ثم اغتسل
ستة اذ اريت انك قد طهرت واستنقأت فصل ثلثا وعشرين ليلة او اربعاً وعشرين ليلة واياها وصومى فان ذلك يجزئك
وكن لك فافعل كل شئ منكم تحب من النساء وكل يطهرن ميقات حيفهن وطهرهن وان قوبى على ان تؤخرين الظهور وتجلين العصر
فتغسلين وتجهزين بين الصلوتين الظهور والعصر تؤخرين المغرب وتجلين العشاء ثم تغسلين وتجهزين بين الصلوتين فافعل
وتغسلين مع الفجر فافعل وصومى ان قد ريت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا السبع اربعين الى رءاه احمد وابوداود
والترمذى **الفصل الثالث عشر** اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابى حبيب استحيضت منذ كان
كن اقله ثقل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان هذا من الشيطان التجاس فى مكرين فاذا رأت مبقرة فوق الماء

مشهور الا ان سليمان بن يسار لم يسمعه عن ام سلمة وكان اقال المنزرى الا انه قد رءاه موسى بن عقبة عن نافع عن سليمان
عن مرجانة عن ام سلمة ومرجانة والدة علقمة تكفى امر علقمة علق لها البخارى فى الحيض وهى مقبولة من الثالثة فالحن بثمنصل
ولن اقال النووى اسناده على شرطها والحد يثيدل على ان المستحاضة ترجع الى عادتها المعروفة قبل الاستحاضة ويدل على
ان الاغتسال انما هو مرة واحدة عند ابدار الحيضة قوله تهراق الدم على صبيغة المجهول اى يصب والهاء فى هراق بدل من هرة
اراق يقال اراق الماء يريقه وهراقه يريقه هرافة يغمز الهاء والواو مستغفار هو ان تشد فوجها بخوذة عريضة بعد ان تشد قطنها
وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم نيل عون تقريب ١٢ **قوله** وتوضأ عند كل صلوة وتقوم
وتصل الى فى اسناده عثمان ابو البقطان ضعفه غير واحد لكن يجب على المستحاضة الوضوء لكل صلوة لا يهدى الحسب فقط بل يمشى
فاطمة بنت ابى حبيب الذى فيه زيادة توضع لكل صلوة رءاه البخارى من حديث عائشة وحل فيها مسلم عن المنقر بعض الرءاة
بها لكن قولها لفظ ابن حجر انها ثابتة من طرق ينتفى معها تفرد من قاله مسلم ومحمد ايضا ابن حبان والحاكم فخر البارى نيل سبل ١٣
قوله انعت لك الكرسف فانه ينهب الله قال الخطاى وقد تراء بعض العلماء القول بهذا الحسب لانه فى سند عبد الله
ابن محمد بن عقيل وهو مختلف فى الاحتجاج به لكن قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح يرف قال وسألت محمد بن يعقوب البخارى
عن هذا الحديث فقال حديث حسن وهكنا قال احمد بن حنبل هو حديث حسن صحيح والحديث استدل به من قال انها
ترجم المستحاضة الى الغالب من عادة النساء ويمكن الجمع بينه وبين الاحاديث القاضية بالرجوع الى عادة نفسها بان يجمع هذا
الحديث على عدم معرفتها لعادتها قوله انعت لك الكرسف اى اصغ لك القطن قوله فتكلمى قال الخليل معتاده افعلا فعلا يهمنه
سيلان الدم واسترساله كما يتم اللجام استرسال الى اية قوله ركعة من ركعات الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل
وكانه اراد الاضرار بالمرأة بمعنى ان الشيطان وجب ذلك سبيلا الى التلبيس عليها فى طهرها وصلواتها حتى انساها بذلك عادتها
فصار فى التقدير وكأنه ركض بالمرأة فاحمضى بغمز التاء القوقية والهاء المهملة والياء المستددة اى اجعلى نفسك حائضاً نيل كشف
قوله سبحان الله ان هذا من الشيطان التجاس فى مكرين الخ حسنة المنزرى وفائدة القعود فى المكن ان يعلموا انهم الماء
فتظهر به تميز دم الاستحاضة من غيره فانه اذا علا الدم الاصفق فوق الماء ففى مستحاضة واذا علا الدم الاسود فهو حقيق قوله فى مكرين

قلت ثم اى قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني عن ولده واساتذته لروا في متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوء هن وصلواهن لوقت هن وانزلهن كوعهن وخشعن عهن كان له على الله عهن ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان يشاء غفر له وان شاء حل به رواه احمد وابوداود وروى مالك والنسائي نحوه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تأملوا اجرة ربكم رواه احمد الترمذي وعنه **عمر بن شبيب** عن ابيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوة وهما ابناؤه سبعم سنين واحم يوهما عليها وهما ابناؤه عشرين سنين وقرقوا ابنتيهما في المضايم من رواه ابوداود وكن رواه في شهر السنة وقد اختلفت الاحاديث في بيان افضل الاعمال ومحصل ما قال العلماء في تطبيقها ان اختلاف الجواب لا اختلاف السائلين وبأختلاف الاوقات فالجهاد مثلا في حق من يليق به في ابتداء الاسلام افضل الاعمال وقد يقال ان الصلوة افضل في باب العبادة البدنية والصدقة في باب الجود والجهاد في باب اعلاء الدين وافتشاء السلام في باب التواضع والجاهل انه صلى الله عليه وسلم اجاب لكل ما يوافق حاله وما يرغب فيه فوقع له على ما خفي عليه ولقد تفاضلت النصوص على فضل الصلوة على الصدقة طبعي لمعات كشف **السلام في** بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة الخ رواه ايضاً ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه ولم يخرج البخاري ولا غيره من رواه عن النبي عن جابر والبخاري لم يرو عن الزبير شيئا واسم ابى الزبير بن مسلم بن تدرس وهو صدوق يدلس والمعنيان الفاسقان بين المؤمن والكافر ترك الصلوة لوجوده في الكافرون المؤمن فان من حق ما به الفرق ان يوجد في احد الطرفين دون الاخر فالصلوة ايضاً فارقة بينهما او جودها في المؤمن وتركها في الكافر فاترك الصلوة من اعظم الوزر من علامات الكفر والجاهل ان فعل الصلوة هو الحاجز بين الايمان والكفر فاذا سقم ارتفع المانع قبل الفرق بين المؤمن والكافر ترك اداء شكر المبتع الحقيقية وعدم تركه فمن اقامها فهو مؤمن ومن تركها فهو كافر فعلى هذا الكفر بمعنى كفر ان التهمة طبعي لمعات كشف **السلام في** قوله خمس صلوات افترضهن الله تعالى الخ رواه ايضاً ابن ماجه وابن حبان في صحيحه قال ابن عبد البر الحديث صحيح ثابت ثم قال والحديث الراوي عن عبادة مجهول لكن ذكره ابن حبان في الثقات فاسم نفع الجهاد في المال في صحيحه لا حجة به وعهد الله ما اوصى عبادة بحفظه فلا يسعهم ابتعاة نفعه ما كان من الله تعالى على طريق الجزاء لعبادة عهد الله تعالى وعهد القائلين بحفظ عهدهم ان لا يعبدوا بغيره وهو بايجاز وعهد فبين نفسي وعهد الان من دين الكرام حافظة الوعد والحديث يدل على ان تارك الصلوة ليس بكافر حقيقة فاحاديث اطلاق الكفر عليه من باب تغليب وتشد يد لان الله تعالى وكل امر التارك وعقوبة الى مشيئة والعفو احب الاشياء اليه تعالى طبعي لمعات **توغييب** كبتف **السلام في** قوله صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم الخ لعل الجهر لم يقرض اذ ذاك فلم يكن كوفي احاديث الباب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه ايضاً ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وسجلها رجال الحسن وفي الباب عن قميم الذي ادى جند احمد وغيره ياستاد حسن بلفظ اول ما يجاسب به العبد يوم القيمة صلواته ثم توخذ الاعمال الحديث وعن ابى هريرة وابي سعيد عند الحاكم وصححه نحوه وفي الباب احاديث غير ما ذكر قوله تن خلوا اجرة ربكم لا منافاة للتعبير على كل اختصاصهم به سيما في ونغالي كما مضاة الصلوة والصوم والزكاة اليهم للتبذير على مقابلة العمل بالشواب قوله واطيعوا اذا امركم اى الحقيقة والسلطان وغيرها من الامور وانما عدل من قوله اميركم ليكون اشمل كما في قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم طبعي لمعات **توغييب** كبتف **السلام في** قوله من واولادكم بالصلوة وهما ابناؤه سبعم سنين واحم يوهما عليها وهما ابناؤه عشرين سنين الخ رواه ايضاً بقية اهل السان والحاكم وصححه الحاكم وابن حبان من حديث بريدة وقال الترمذي حسن صحيح اى حديث جند عبد الملك وهو سيرة يقيم السان وسكون الباء الموحدة وقال الحاكم ابن حجر في التقریب سيرة بن معبد المجهني والد الربيع له حجة واول مشاهدة الحديث قوله وهما ابناؤه سبعم سنين فيه تغليب البن كوز على الاقات وتعيين السبع لانه اول

وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابني بن خلف رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب اليمان وعن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كغير الصلوة رواه الترمذي وعن ابى الدرداء قال اوصاني خليلي ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعته وحقت ولا ترك الصلوة مكتوبة متعجل فمن تركها متعجلا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجه باب المواقيت **الفصل الاول** عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت الصلوة ما لم ينصب الشفق ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل الا وسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك

والبيهقي عن ابن عمر بن الخطاب ايضا ورجال احمد رجال الحسن وفي الباب عن ابى الدرداء عند الطبراني باسناد جيد بلفظ اخر من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة وفيه من حافظ على الصلوات الخمس الحد يث قوله مع قارون وفرعون كناية عن دخول النار اي كان معهم في النار وان اختلفت الحامل وكيفية العذب وفيه تغليظ شديد لطبي لمعات مرة ترغيب **قوله** كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال الخ الحد يث رواه ايضا الحاكم وصححه وقال على شرطها وذكره الحاكم في التلخيص ولم يذكره في الظاهر من الصبيغة ان هذه المقالة اجتمع عليها الصحابة وفي المسئلة خلاف فذهب الجمهور الى انه لا يكفر تارك الصلوة ما لم يكن تركها نكارا لوجوبها وتا ولو احاديث الباب على انه مستحق بترك الصلوة عقوبة الكافر وهي القتل وذهب جماعة من السلف الى انه يكفر والتفصيل المزيد في المطولات واصل معنى الحد يث ان المحافظة على الصلوة من علامات الاسلام ومن ضيعها فقد ضيع اسلامه ودينه نيل طيبي **قوله** فمن تركها متمم افقد برئت منه الذمة الخ قال الحافظ ابن حجر وفي اسناده ضعف ورواه الحاكم في المستدرک ورواه احمد والبيهقي من طريق اخرى وفيه انقطاع ورواه الطبراني من حديث عباد بن الصامت ومن حديث معاوية بن جبل لا يخلو اسنادها عن ضعف لكن تعدد الطرق يشد بعضها بعضها ويؤيد حديث عباد بن الصامت الذي سبق بلفظ ومن لم يأت ههنا فليس له عند الله عهد لان الذمة بالكسر العهد فمعنى ليس له عند الله عهد وبرئت منه الذمة واحد فمعنى حديث الباب وحديث عباد بن الصامت كور واحد نيل لمعات **قوله** عن عبد الله بن عمر الخ اعين الله ابن عمر بن العاص ولم يخرج البخاري من حديث عبد الله بن عمر بن العاص في الاوقات شيئا واخرجه ايضا ابوداود والنسائي ولم يقلوا فاذا طلعت الشمس الى اخرى ومعنى فانها تطلع بين قروفي الشيطان انه يدني من اسسه الى الشمس في هذه الاوقات ليكون الساجد لها من الكفار كالساجد له في الصورة وحيث ثن يكون له تسلط من ان يلبسوا على المصلين صلاة فخرهم الصلوة حيث ثن صيانة لها كما كرهت في الاماكن التي هي مأوى الشياطين والحد يث يدل على تعيين الاوقات اولا واخر قوله وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله معناه يستمر وقتها حتى يصير ظل كل شيء مثله فهذا التعريف لاول وقت الظهر واخره قوله ما لم يحضر العصر وحضوره بمصير ظل كل شيء مثله وقد عين اخرى في بعض الروايات بمصير ظل الشيء مثليه وفي بعضها من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر وان كان في لفظ ادرك ما يشعر بانه اذا كانت تراخيه عن الوقت المعروف لعذر وورد في الفجر مثله قوله ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق اي الاحر كما رواه الدارم في من حديث ابن عمر بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفق الحمره واخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه مر فوعا وقال ان سمعت هذه اللفظة اغنت عن جميع الروايات لكن تغربها محمد بن يزيد لكن قال الحافظ ابن حجر في التقریب محمد بن يزيد صدوق قوله ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل الا وسط اي من غيبوبة الشفق ويستمر الى نصف الليل الا وسط والمراد بالاول والوسط اول وقت صلاة الصبح اي اوله من طلوع الفجر الصادق ويستمر ما لم تطلع الشمس وورد في مسلم ليس في النوم تغريبا في التفریط على من يعمل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى وهو يدل على امتداد وقت كل صلوة الى دخول وقت الاخرى الا انه مخصوص بصلوة الفجر فان اخروها طلوع الشمس ليس بوقت للصلوة التي بعدها وصلوة العشاء فان اخروها نصف الليل ليس وقت للصلوة التي بعدها نيل سبل كشف ١٢

عن الصلوة قائما نطق بين قوتي الشيطان رواه مسلم وعمر بن الخطاب قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة
 ثم امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة
 غاب الشفق ثم امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة فاذا نزلت الشمس امره بركعة
 الشمس من نفعه آخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل و
 صلى الفجر فاسفر بها ثم قال ابن السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل اني ايا رسول الله قال وقت صلواتكم يدور بين
 رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جبرئيل عند البيت
 مرتين فصلى في الظهر حين زالت الشمس وكانت قد رما الشراك وصلى في العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصلى في المغرب
 حين افطر الصائم وصلى في العشاء حين غاب الشفق وصلى في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان
 الغد صلى في الظهر حين كان ظله مثله وصلى في العصر حين كان ظله مثليه وصلى في المغرب حين افطر الصائم وصلى
 في العشاء الى ثلث الليل وصلى في الفجر فاسفر ثم التفت الى فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين
 هذين الوقتين رواه ابو داود والترمذي الفصل الثالث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخرا العصر
 شيئا فقال له عروة اما ان جبرئيل قد نزل فصله اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة
 فقال سمعت بسند بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

له قوله عن بريدة الخ بضم الموحدة فراء مهلة فمشاة تخية قد ال مهلة فتاء تائيت هو بريدة بن الحبيب بضم الحاء المهلة فصا ومهله
 مفتوحة فمشاة تخية ساكنة فموحدة رواه الجماعة الا البخاري وصححه الترمذي وفي الباب عن ابي موسى عند احمد ومسلم وابوداود
 والنسائي وفي احاديث الباب بيان مواقيت الصلوة وفيه انه اخر العشاء حتى كان ثلث الليل وهو بيان لآخر الوقت الاستيعابي وفيه
 اثبات الوقتين للمغرب قال النووي في شرح مسلم هذا هو الصحيح والصواب الذي لا يجوز غيره والجواب عن حديث جبرئيل
 حين صلى المغرب في اليومين في وقت واحد ان حديث جبرئيل متقدم في اول الامر بمكة وهذه الاحاديث بامتداد وقت المغرب
 الى غروب الشفق متاخرة في اخر الامر بالمدينة فوجب اعتمادها قوله نفية بالنون والقاف ومشاة تخية مشددة اي لم يدخلها
 شئ من الصفة قوله فابود بها فانعم ان يدبرها يقال ابود الرجل اذا صار في برد النهار وهو الزمان الذي يتبين فيه انكسار شدة
 الحر وقائنة الابراد وجود ظل يمشي فيه الى مسجد او يصلي فيه في المسجد وحاصل المعنى اخر الصلوة في اليوم الثاني من الاول حتى دخل بها
 في وقت الابراد وحل الابراد ما في حديث جابر حين صار ظل كل شئ مثله لان حديث جابر اصح شئ في المواقيت قوله وصلى العصر و
 الشمس من نفعه اخرها فوق الذي كان معنا او قبحا حين صار ظل الشئ مثليه كما في رواية جابر ثم جاءه من الغد فصلى العصر حين
 صار ظل كل شئ مثليه قوله وقت صلواتكم يدور بين ما سألتهم اي هذا الوقت الذي لا افراط فيه تقيده ولا تغريط فيه تاخير انيل سلفه
 ٢٠ قوله امي جبرئيل عند البيت مرتين الخ رواه ايضا ابن خزيمة والدارقطني والحاكم وفي اسناده بعض من تكلم فيه بعضهم
 لكن صححه ابن عبد البر وقال ان الكلام في اسناده لا وجه له واختلف العلماء هل يخرج وقت الظهر بمصير
 ظل الشئ مثله ام لا فنذهب ما لك وطائفة من العلماء الى انه يدخل وقت العصر ولا يخرج وقت الظهر بل يبقى بعد ذلك
 قد سار بعمر كات هذا لحال الظهر والعصر ذهب الشافعي والاكثرون الى انه لا استئذان بين وقت الظهر
 ووقت العصر بل متى خرج وقت الظهر بمصير ظل الشئ مثله غير الظل الذي يكون عند الزوال دخل وقت العصر واذا دخل وقت العصر
 لم يبقى شئ من وقت الظهر وقوله ما لم يحضر العصر في حديث عبيد الله بن عمر بن العاص الذي سبق يؤيد هذا انه صريح في عدم الاشتراك
 بين الوقتين وتفصيل ذلك كل الطرفين في المطولات نيل المعاني ١٢ قوله فقال له عروة اما ان جبرئيل قد نزل الخ قال ابن
 عبد البر ان عروة حدث عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ امير المدينة في زمان وليد بن عبد الملك وكان ذلك زمان يؤخرون فيه

[illegible]

الصلوة يعني بني أمية وذكر مرة واحدة حديث جبرئيل لأنه الذي يدل على افضلية اداء الصلوة في اول اوقاتها وفعل بني أمية هذا أصبا أخوة
صلى الله عليه وسلم قبل وقوعه في حديث ابن زحر عن مسلم والترمذي وابن داود والنسائي وابن ماجه بلفظ كيف انت اذا كانت امرأه
يميتون الصلوة الحديث فتح الباري لمعات عون المعبود ١٣٠ **قوله** رواه مالك الحريث بن جابر عن الشيخين بلفظ كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر يالهاجة والعصر الشمس نقية الحديث والمراد من قوله من حفظها ادائها في اوقاتها والمحافظة
عليها ادائها بشرطها والاهتمام برعايتها معاً فتأثيل طيبي لمعات ١٣٠ **قوله** قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف
ثلثة اقد ام الحريث بن سكت عليه ابو داود والترمذي فهو صاحب لا حجة له فيها لا يسكتان الا على ما يصح لا حجة فيه ورواه ايضاً
الحاكم وصحاح اسناد الحديث رجال الحسن قال الخطابي هذا امر يختلف في الاقاليم والبلدان وذلك لان العلة في طول الليل وقصره
هو زيادة ارتفاع الشمس في السماء والخطأ ما ولد ذلك خلل الشتاء تراها ابد الاطول من ظلال الصيف وكانت صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمانية فقول ابن مسعود ينزل في ذلك الاقليم دون سائر الاقاليم قوله ثلثة اقد ام الى خمسة اقد ام الى
من الف والاربعون من الزايف والزايف من الميملع وعلى ذلك الوتر في هذا العمل مجرب صحيح تلخيص خلاصة تقريب المتن
طبيعي ١٣٠ **قوله** عن سياب بن سلام عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وقت صلاة الحريث بن سكت عليه ابو داود والترمذي قوله ثلثة اقد ام الى خمسة اقد ام الى خمسة اقد ام الى خمسة اقد ام الى
صلى الله عليه وسلم حين يبين له اوقات الصلوات كما في حديث جابر عن احمد والنسائي والترمذي وقال البخاري هو اصح شيء
في الباب والخاصل ان الحريث بن سكت عليه ابو داود والترمذي قوله ثلثة اقد ام الى خمسة اقد ام الى خمسة اقد ام الى خمسة اقد ام الى
الباب وقد خصه الجوهري بما عدا الايام شدة الحريث بن سكت عليه ابو داود والترمذي قوله ثلثة اقد ام الى خمسة اقد ام الى خمسة اقد ام الى
احد تألي رحمه في اقصى المدينة في رواية النسائي في الكتاب وهو عند الجماعة بلفظ اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة الحديث قوله ثم يرجع
الشمس من تقعره والعوالي هي القرى التي حول المدينة ابعدها على ثمانية اميال من المدينة واقربها ميلون والحديث من ادلة
الفاكلين بان وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثله قوله ونسيت ما قال في المغرب قائل ذلك هو سياب بن سلام في رواية وقد سبق
ان المغرب ذات وقتين اول وقتها يدخل عند غروب الشمس والمسارعة بالصلوة في اول وقتها مشروعة والثاني منها ينتمي
الى مغيب الشفق وهو وقت الجواز لا اخنيس قوله وكان يكره النوم قبلها قال الترمذي كره اكثر اهل العلم النوم قبل صلوة العشاء
ورخص بعضهم فيه في رمضان ومن نقلت عنه الرخصة قيدت عنه في اكثر الروايات بما اذا كانت له من يوقظه او عرف من عادته

ولا يجب النوم قبلها والحد يثبت بعد ما متفق عليه وعمر بن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال سألنا جابر بن عبد الله عن
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهري بالاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا
كثر الناس عجّل وإذا قلوا الآخر والصبح بغلس متفق عليه وعمر بن الخطاب قال كنا اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بالظها نرى ناعاً نثاباً اتقاء الحر متفق عليه ولقظه البخاري وعمر بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة وفي رواية للبخاري عن أبي سعيد بالظهور فان شدة الحر من فيج جهنم واشتد النار
الي بها فقلت رب أكل بعضه بعضاً فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشتد ما يجن ون من الحر واشد
ما يجن ون من الزمهرير متفق عليه وفي رواية للبخاري فأشد ما يجن ون من الحر فمن شموها واشد ما يجن ون من البرد
فمن زمهريرها وعمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة فيذهب هذا الغيب
الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال او نحوه متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصبغت وكانت بين يرقب

انه لا يستغرق وقت الاحتياط بالنوم وحل الطحاوي الرخصة على ما قبل دخول وقت العشاء والكواهي على ما بعد دخوله قوله
الحد يثبت بعد ما روى الترمذي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابو بكر في الامم من امور المسلمين
وانا معهما قال في بعد ما عن الحد يثبت محمول على ما يورد في النوم عن العصر وعن وقتها المختار او عن قيام الليل وفيه يجمع بين الاحاديث
قوله وفي رواية ولا يبالى بتأخير العشاء الى ثلث الليل اي عند الشيخين فتح الباري كشف ١٢ **قوله** سألنا جابر بن عبد الله
عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الخ روى عنه ايضا ابو داود والنسائي والشمس حية في سنن أبي داود باسناد صحيح عن غيثمة احمد
التابعين قال حياهما ان تجد حواها قوله والمغرب اذا وجبت اي سقطت الشمس في المغرب ومعنى الحد يثبت ما سبق تحت الحد يثبت الذي
قبله وتحت غيره من احاديث الباب فتح الباري كشف ١٢ **قوله** كنا اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالظها نرى ناعاً نثاباً
رواه الجماعة فيه ان قول الصحابي كنا نفعل كن من قبيل المرفوع لا تنفق الشيخين على تحريم هذا الحديث في صحيحهما واستدل به على
اجازة السجود على الثوب المتصل بالمصلي واليه ذهب الجمهور وحله الشافعي على الثوب المتفصل وقلة الشيايب عند هريز
الجمهور وفيه ايضاً نقد لير الظهري في اول الوقت وظاهر الاحاديث الواردة في الامر بالاداء يعارضه فمن قال الاداء رخصة فلا اشكال
ومن قال سنة فأحسن الاقوال ان شدة الحر قد توجد مع الاداء ايضاً فيجوز ان السجود على الثوب وهو اولى من دعوى تعارض
الحديثين قوله بالظها نرى ناعاً نثاباً وهي جمع الظهيرة من النهار اذ ابداءها صلوة الظهر والتفصيل بشد الحر في التراجع لا يواب للمحافظة على
لفظ الحديث والاهو في البرد كذلك بل القائل بالاجرة لا يقيد بالاجرة فتح الباري كشف ١٢ **قوله** اذا اشتد الحر فأبردوا
بالصلوة الخ روى الجماعة وفي الباب عند البخاري من حديث ابن عمر بن أبي سعيد وفي رواية أبي داود ايضاً بالظهور والجواب عن احاديث
اول الوقت انها عامة والامر بالاداء بالظهور اذا اشتد الحر من فهو مقدم وفي حديث أبي داود عن الشيخين في غائبة الاداء
حتى رأينا في التلويح فالتلويح في الغفلة وسكون التثنية بعد هاهمة هو ما بعد الزوال من الظل والتلويح جمع تلويح المتناهية و
تشديد الامر كل ما اجتمع على الارض من تراب او من مل او نحو ذلك فظاهر معناه يقتضيه انه اخرها الى ان صار ظل كل شيء مثله
قال ابن قتيبة يتوهم الناس ان الظل والفقى بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون عدوة وعشية واما الفقى فلا يكون الا بعد الزوال
ولا يقال لما قبل الزوال الفقى ومعنى الفقى الرجوع فيقال لما بعد الزوال الفقى لانه ظل فاء اي رجع من جانب الى جانب فمعنى
حديث أبي داود انه اخر تأخير الكثير احق مما للتلويح في وهي منبسط لا يميز لها في العادة الا بعد زوال الشمس بكتب يرفد
الاداء ان يؤخر حيث يصير للحيطان في يمشون فيه وفي المسئلة اختلافات واقوال في المطولات فتح الباري كشف ١٢ **قوله**
تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الخ روى الجماعة الا البخاري وابن ماجه وتلك اشارة الى ما في الزهن وهي العصر المؤخرة عن اول
وقتها الى قبيل الغروب عند ابلع من والمنافق اما محمول على حقيقة بان يكون بيا لصلوته او يكون تخليطاً منه فمفسر البيان

الشیطان قام فتمترار بجاذبين كره الله فيها الا قليلا ثم اراه مسلما وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي تفرقة
صلوة العصر فكانما وثراؤه وماله متفق عليه وعنه بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط
عمله رواه البخاري وعنه رافع بن خديج قال كنا نصل المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وان لم يصبر
مواقفه بنبه متفق عليه وعنه عائشة رضي الله عنها قالت كانوا يصليون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل
الاول متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فتتصرف النساء متلفعات بمروطهن
بالعصر اما لكونها في وقت اشتغال الناس بالاعمال او لفضيلتها قوله فتتقرب اربعين اعبارة عن سرعة اداء الصلوة قوله لا يذكر الله
فيها الا قليلا اشارة الى التقصير في الاركان وخشوع الباطن اذ المناق يذكروا الله باللسان دون القلب لانه لا يعتد حقيقة الصلوة
بل يصلي لرفع السيف فالواجب على المسلمين ان يخالف المنافق وقد وقع في القرآن في شأن المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا هذا
الا عتبار قوله وكانت اي صلواته بين قرني الشيطان وهما جانباً لرسده ومعنى مقارنته الشمس عند دونهما للشرب ما روى ان الشيطان
يقاسمها اذا طلعت واذا استوت واذا دنت للغروب لانه يسول لعبادة الشمس ان يسجد واله في هذه الاوقات الثلاثة طيب لمعات
عون كشف ١٢ **قوله** الذي تفوته صلوة العصر فكانما وثراؤه الخ اراه ايضا مالك وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن خزيمة في صحيحه وفي الباب عن ثوبان بن معاوية عند النسائي والمعز ان التقصير في صلوة العصر مصيبة عظيمة في نقص الدين
كوتراهل والمال في الدنيا وذلك تنبيه على زيادة فضيلة صلوة العصر فينبغي ان لا يترك حال قوله ونزاع نقص كما في قوله تعالى و
لن يتركوا اعمالكم طيب لمعات ترغيب كشف ١٢ **قوله** من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله الخ اراه ايضا النسائي وابن ماجه
ولم يخرجوه مسلم وفي الباب عن ابن الدار عند احمد باسناد صحيح وذلك خروج خروج الزجر الشديد وظاهره غير مراد والمراد بالحبط
نقصان العمل في ذلك الوقت الذي ترفع فيه الاعمال الى الله فكان المراد بالعمل الصلوة خاصة اي لا يرتفع له عملها حيث ثخن وقيل المراد
من تركها جاهد الوجوه قال القاضي ابو بكر بن العربي في منزه الترمذي ان الاحباط احباطان احدهما احباط الشيء جملة كاحباط
الديمان للكفر والافتراء لايمان وذلك احباط حقيقة وثانيهما احباط الشيء في الجملة كاحباط الموازنة اذا جعلت الحسنات في كفة و
السيئات في كفة فمن رجحت حسناته فها ومن رجحت سيئاته وقف في المشية اما ان يغفر له واما ان يعذب وفوقه المنفعة
في وقت الحاجة اليها ابطال لها والتعذيب ابطال اشدها الى حين الخروج من النار فاطلق على ذلك الابطال اسم الاحباط وليس
هو احباطا حقيقة لانه اذا خرج من النار وادخل الجنة عاد اليه ثواب عمله فلا يحكم على العاصي بحكم الكافر كما حكم القدرية وسواهم
الاحباطين فما اصل كلامه ان الاحباط احباطان احباط محذور احباط موقت والمراد في معنى حديث الباب هو الثاني ويؤيد هذا قوله
تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم لان معناه من لم يمت كن لك لا يحبط عمله جملة فخر الباري طيب
لمعات ترغيب كشف ١٢ **قوله** كنا نصل المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وان لم يصبر مواقفه بنبه الخ
رواه ايضا ابن ماجه ومعنى الحديث انه يعجل بها صلى الله عليه وسلم في اول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى ينصرف احدنا بعد الصلوة
ويرى النبي عن قوسه ويصبر موقفا لبقاء الضوء قال النووي في منزه المسلمين لتجديد المغرب عقيب غروب الشمس يحرم عليه و
قد حكى عن الشيعة فيه شيء لا التقات اليه ولا اصل له واما الاحاديث الواردة في تأخير المغرب الى قرب سقوط الشفق فكانت
لبين جواز التأخير والنبل بفخر وسكون الموحدة السهام كن في القاموس نووي لمعات كشف ١٢ **قوله** قالت كنا نصلون
العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول الخ في الفاظ الشيخين اختلاف يسير وفي الباب عن ابن شريفة عند احمد ابن ماجه
والترمذي وصححه عن جابر عند احمد ومسلم والنسائي وفيه ذكر تأخير العشاء مطلقا وفي احاديث الباب بيان امتداد وقت العشاء
الى ثلث الليل او نصفه وطرق احاديث نصف الليل كثيرة فالمصير اليها متعين نيل كشف ١٢ **قوله** قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي العجم فتتصرف النساء الخ اراه الجماعة وفي الحديث استحب المبادرة بصلوة الصبح في اول الوقت وجواز
خروج النساء الى المساجد لشهود الصلوة والتلفع بالثوب الا شتما له والمروط يجمع مرط بكسر الميم وهو كساء معلم

وَالْيَتْرُفَنَ مِنَ الْغُلَسِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّسَائِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ شَهِدَا قِتْلًا مِنْ حُجُورِهَا
قَاتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَتَلَ قَتَادَةَ النَّسَائِيَّ كَمَا كَانَ بَيْنَ قُرَاةِهَا مِنْ حُجُورِهَا وَدَخَلَهَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَتَادَةُ يَتْرُفَنَ
الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمْرٌ
يَمِينَتُكَ الصَّلَاةُ أَوْ يُؤْخَرُونَ عَنْ وَقْتِهَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْكَ فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ مَعَهُمْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ فَالِقَةٌ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنْ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ
فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ قَتَادَةَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَرَكَ أَحَدُكُمْ رُكْعَةً مِنْ صَلَاةٍ مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمِّمْ صَلَاتَهُ وَإِذَا دَرَكَ
سَجْدَةً مِنْ صَلَاةٍ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمِّمْ صَلَاتَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ النَّسَائِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً أَوْ تَامَ عَنْهَا فَكُنَّ رُكْعَاتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا وَفِي رِوَايَةٍ لَا كُفَّارَةَ لَهَا إِذْ لَكَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقْرِيظٌ أَلَّا التَّغْرِيطُ فِي الْيَقِظَةِ فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ تَامَ عَنْهَا

مِنْ خَوَاصِفِهَا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَتَمَّ الْبَابُ كَشَفَ ١٢ قَوْلُهُ فَمَا ذَرَعًا مِنْ سَمُورِهَا قَاتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ الْحَرَامَةِ
أَيْضًا النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَلَفْظُهُمَا عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَسَائِي إِنْ أَرَادَ الصَّبِيَاءُ أَنْ يَطْعُمْنَ شَيْئًا فَجَنَّبْنَهُ
بِمَرْءٍ نَاعَفِيهِ مَا وَذَلِكَ بَعْدَ إِذْ قَالَ بِلَالٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَسَائِي أَنْظِرْ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعِيَ فَذَعَوْتُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَجَاءَ
فَتَشَحَّرَ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ الْحَدِيثِ وَالْحَاضِلِ أَنَّ النَّسَائِيَّ حَضَرَ ذَلِكَ لَكِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا جَلَّ هَذَا سَأَلَ زَيْدُ
عَنْ مَقْدَارِ وَقْتِ السُّجُودِ وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ قُلْتُ لَا نَسْ فَيُؤْمَقُولُ قَتَادَةُ قَالَ رَوَيْتَانِ صَحِيحَتَانِ بَأَنَ يَكُونُ النَّسَائِيُّ
زَيْدُ أَوْ قَتَادَةُ سَأَلَ النَّسَائِيَّ وَبِلَالٌ كَانَ يُؤْذَنُ قَبْلَ الْخُجُوعِ وَابْنُ أُمَرَ مَكْتُومٌ كَانَ يُؤْذَنُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَا تَشْهَدُ صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ إِذْ
بِلَالٌ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ صَلَاةٍ الصُّبْحِ طُلُوعُ الْفَجْرِ وَعَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ فِيهَا بِغُلَسٍ فَتَمَّ الْبَابُ كَشَفَ ١٣
قَوْلُهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَا قَاتَمَ إِدْرَاكُهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ فَالِقَةٌ الْحَرَامَةِ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ لَدُنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ وَقَدْ وَقَفَ فِي زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَفِيهِ أَنَّ الْأَمَامَ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ صَلَاتِهِ
يَسْتَحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَصَلِّيَهَا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ مِنْغَرَّةً ثُمَّ يَصَلِّيَهَا مَعَ الْأَمَامِ فَتَجْتَمِعُ لَهُ فَتُحْبِلُهُ أَوَّلُ الْوَقْتِ وَفَضِيلَةُ الْجَمَاعَةِ وَفِيهِ أَنَّ الْأَوَّلَى تَقُومُ
فَرَضًا وَالثَّانِيَةُ نَفْلًا وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى مُوَافَقَةِ الْأَمْرَاءِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ لَا تَهْرِمُ لَمْ يَكُونُوا يُؤْخَرُونَ عَنْ جَمِيعِ وَقْتِهَا وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ
الْوَقْتِ وَقَالُوا لَا يَعِيدُ الصُّبْحَ وَالْعَصْرَ لَاحِثًا ثَانِيَةً نَفْلًا وَلَا تَقْلُ بَعْدَهَا وَكَانَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ لَمْ يَصِيرْ شَقًّا وَالْخُرُوجُ خُرُوجًا وَفِي الصُّبْحِ
وَالْعَصْرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلَقَ الْأَمْرَ بِالْأَمْرَةِ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ صَلَاةٍ وَصَلَاةٍ فَيَكُونُ مَخْصِيصًا لِحَدِيثِ لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ
يَصِلُ الْفَجْرُ قَالَ فِي سَفَرِ السَّعَادَةِ أَوَّلَ مَنْ تَسَاهَلَ فِي الصَّلَاةِ الْأَمْرَاءُ بَنِي أُمَيَّةٍ وَمَاتَ أَبُو ذَرٍّ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ وَكَانَ
بِالشَّامِ فِي أَمَارَةِ مُعَاوِيَةَ فَوَجَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْضَ مَا فِي الْحَدِيثِ عَنْ طَيْبِ لَمَعَاتِ كَشَفَ ١٤ قَوْلُهُ مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ الْحَرَامَةِ رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ كَمَا فِي الْكِتَابِ بَعْدَ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفْظًا إِذَا دَرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً وَهُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ أَيْضًا وَالْمَرَادُ بِهَا الرُّكْعَةُ
بِرُكُوعِهَا وَمَجُودَاتِهَا وَالرُّكْعَةُ أَمَّا يَكُونُ تَامًا بِسُجُودِهَا فَسَمِعْتُ عَلَى هَذِهِ السَّجْدَةِ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا فَلْيُتِمِّمْ صَلَاتَهُ
وَلِلنَّسَائِيِّ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ لَهَا الرُّكْعَةُ يَقْضَى مَا قَاتَمَهُ وَلِلْبَيْهَقِيِّ فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي أَدْرَكَتْ مِنْهَا
رُكْعَةً قَبْلَ خُرُوجِ الْوَقْتِ فَمِنْ أَدَاءِ الصَّاحِبِ الْعَدْلُ كَالرَّجُلِ يَنْأَمُّ عَنْ الصَّلَاةِ أَوْ يَنْسَاهَا فَيَسْتَقِظُ وَيَذْكُرُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كَمَا فِي حَدِيثِ النَّسَائِيِّ فِي الْكِتَابِ وَهُوَ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَبِهَذَا يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهُوَ مُطْلَعٌ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهُوَ فِي صَلَاةٍ الصُّبْحِ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ وَاحْتَرَفَ فِي ذَلِكَ بِالْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَاجْتِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ عَامَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى صَلَاةٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ خَاصٌّ فَيُجِيبُ الْعَامَّ عَلَى الْخَاصِّ وَالتَّفْصِيلُ الْمَزِيدُ فِي الْمَطُولَاتِ يَنْبَغِي
لَمَعَاتِ كَشَفَ ١٥ قَوْلُهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقْرِيظٌ أَلَّا التَّغْرِيطُ فِي الْيَقِظَةِ الْحَرَامَةِ أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ وَخَرَجَ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ طَرَفًا مِنْهَا

فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى قال وأقم الصلوة إن كرمي رواه مسلم **الفصل الثاني** عن علي بن أبي النجيم
صلى الله عليه وسلم قال يا علي تلك لا تؤخرها الصلوة إذا انتقلت والجماعة إذا حضرت والديم إذا وجدتها لها كفوا
رواه الترمذي وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الأول من الصلوة رضوان الله و
الوقت الآخر عفو الله رواه الترمذي وعمر أمروة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال
الصلوة لا أول وقتها رواه الحسن والترمذي وأبو داود وقال الترمذي لا يروى الحديث إلا من حديث عبد الله بن
عمر العنبري وهو ليس بالقوي عند أهل الحديث وعمر عاتكة بنت أبي العباس قالت ما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة لوقتها إلا خمس تين حتى قبضه الله تعالى رواه الترمذي وعمر أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال أمتي بخير أوقال على الفطرة ما لم يؤخرها والمغرب إلى أن تشتبك النجوم رواه أبو داود ورواه الدارمي

وكما ليس في النوم تفريط كذلك ليس في الشيطان تفريط كما في حديث النس قبله وفي التفرغ في هذا أو معنى الحديث أنه يصل الصلوة
الغائبة حين ينكرها قوله تعالى وأقم الصلوة لن كرمي لأن كرمي يتقدم المصنف لأنه إذا ذكرها فقد ذكر الله طيبه عن كشف ١٢
له قوله يا علي تلك لا تؤخرها الخ قال الترمذي هذا حديث غريب وما روى أسناده بمتصل وأخرجه أيضا ابن ماجه والحاكم
وابن حبان وأعدل الترمذي له بعد م لا تقبل لأنه من طريق عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قيل ولم يسمع منه وقد قال
أبو حاتم أنه سمع منه فاقبل أسناده وقد اعلمه الترمذي أيضا بجهالة سعيد بن عبد الله الجهني ولكنه عداه ابن حبان في الثقات
والحديث يدل على تعجيل ما في الحديث والديم يفهم الهزلة وكسر التثنية المستدقة من لأن وجه لها بكرة كانت أو ثيبا ويسمى الرجل الذي
لا زوج له إيماء أيضا قوله الصلوة إذا انت قال الترمذي وهو تصحيف وإنما المحفوظ أنت على وزن كانت بمعنى حانت والكفوة النكاح
أن يكون الرجل مثل المرأة في الإسلام والحوية والصلاح والنسب وحسن الكسب تيل طيب لمعات ميزان الاعتدال ١٢ **له قوله**
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الأول من الصلوة رضوان الله وقوله عن أم فروة قالت سئل النبي صلى الله
عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلوة لا أول وقتها الخ في أسنادهما عبد الله بن عمر العنبري وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان
من قبل حفظه وقال النسائي ليس بالقوي لكن قال ابن معين ليس به بأس يكتب حديثه وقال ابن عدي صدق وقال أحمد
كان عبد الله رجلا صالحا وصله في الصحيحين عن ابن مسعود بلفظ سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال
الصلوة لوقتها ويؤيده أيضا حديث ثوبان بلفظ وأعلموا أن خير أعمالكم الصلوة رواه ابن ماجه بأسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على
شرطهما ولا علة له سوى وهو إني بلال الأشعري ولكنه رواه ابن حبان في صحيحه من غير طريق إني بلال وعور عن بتفضيل الصلوة
في أول وقتها على ما كانت منها في غيره كحديث تأخير العشاء والاسفار والبراد والجواب أن ذلك تخصيص لعموم أول الوقت و
لا معارضة بين عام وخاص سبل السلام ترغيب كشف ميزان ١٢ **له قوله** قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
لوقتها إلا خمس تين قال الترمذي ليس بأسناده بمتصل وذلك لأن في أسناده إسحاق بن عمر عن عاتكة ولم يثبت ملاقات إسحاق مع
عاتكة لكنه يؤيده حديث عبد الله بن مسعود عند الشيخين بلفظ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لغير ميقاتها
الإصلا تين جمع الحديث وحديث أبي الدرداء عند الطبراني بأسناد جيد بلفظ خمس من جاءهم من إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات
الخمس على مواقيتها الحديث ومعنى الحديث أن أوقات صلواته صلى الله عليه وسلم كلها كانت في وقتها لا يختار إلا ما وقع من التأخير
نادر البيان الجواز قال الشافعي الوقت الأول من الصلوة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم وإني بكرهه ولم يكونوا يجتازون إلا ما هو
أفضل من قاعة ترغيب كشف ميزان ١٢ **له قوله** عن أبي أيوب الخ الحديث عند أحمد وإني داود والحاكم عن عقبة بن عامر وفيه
قبلة كما رواه أبو داود عن من ثاب بن عبد الله قال قد علمنا أبو أيوب غاذا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فاخرا المغرب فقام إليه
أبو أيوب فقال ما هذه الصلوة يا عقبة فقال شغلنا قال أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث فالحاصل
أن الحديث من رواية عقبة بن عامر إني أيوب كليهما وفي أسنادهما أحمد بن إسحق ولكنه مرسل بالتحديث فيحتمل بحسنه وخل العباس

عن العباس وعنه إني هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أشق على أمي لأمرته أن يذبحوا
العشاء إلى ثلاث الليل أو نصفه رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وعنه معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعظموا هذه الصلوة فإنكم قد فصلتموها على سائر الأوقات ولم تفعلوها أمة فليكن رواه ابوداود وعنه النعمان بن
بشير قال إذا علمت بوقت هذه الصلوة صلوة العشاء الآخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر
لثلاثة رواه ابوداود والدارمي وعنه رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا بالجمعة فإنه أعظم
للإجر رواه الترمذي وابوداود والدارمي وليس عند الشافعي فإنه أعظم للإجر **الفصل الثالث عشر** في
إن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الجوز ثم نقسمه ثم نطلبه فما كل كما
نصلي قبل مغيب الشمس متفق عليه وعنه عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة العشاء الآخرة فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعدة فلا ندرى أين شغل في أهله أو غير ذلك فقال
حين خرج أنكم لست تطرون صلوة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولو أن أشق على أمي لأمرته أن يذبحوا بهم هذه الساعة

قال الترمذي وقد روى عنه موقوفاً وهو احم وأحاديث الباب تدل على استحباب المبادرة بصلوة المغرب واما الأحاديث الواردة في تأخير
المغرب فكانت لبيان جواز التأخير والحاصل ان احاديث التعجيل في هذا الباب اخبار عن عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتكررة التي
واظب عليها الا لعذر فالاعتماد عليها قوله الى ان تشتبك النجوم قال ابن الاثير اي تظهر جميعاً ويختلط بعضها ببعض ينيل عون كشف ١٢
قوله لو ان الشق على امي لا يمر قهران يؤخر والعشاء الخ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح واول وقت العشاء غيبوبة
الشفق ويستمر الى ثلث الليل لكن احاديث النصف للكرة طرقها وكوثها في الصحيحين المصير اليها متعين فالجواب ان وقت اختيار
العشاء نصف الليل واما وقت الجواز والاضطرار فهو معتد الى الفجر بحيث ابى قتادة عند مسلم وفيه ليس في النوم تفريط
انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فانه ظاهر في امتداد وقت كل صلوة الى دخول وقت الصلوة
الاخرى الا صلوة الفجر فانها مخصوصة من هذه العموم بالاجم نيل سبل كشف ١٢ **قوله** اعتوا بهن الصلوة فانك قد
فعلت بها الخير ١٤ ابو داود وسكت عليه وفي الباب عن عبد الله بن عمر في الفصل الثالث من الكتاب وهو عند مسلم والنسائي
وابن داود ويقال اعثر الرجل من باب الافعال اذا دخل في العتمة والعامة تحركة ثلث الليل الاول واحاديث الباب تدل على استحباب
تأخير صلوة العشاء عن اول وقتها وهل الافضل تقلبها امر تأخيرها ففيه خلاف وتفصيل في المطولات والقول لفصل في تأخير
من افضلية اول الوقت عام واحاديث الباب خاصة فيجب بناء العام عليها قوله ولم يصلها امة قبلكم قال علي القاسمي التوفيق بينه وبين
قوله في حديث جابر ثلث هن اوقات الانبياء ان صلوة العشاء كانت تصليها الرسل فاذلة اي زائلة ولم تكتب على امهم نيل
عون كشف ١٢ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثلاثة ايام اخرجها ايضا الترمذي والنسائي
وحاصل ما قال الترمذي بعد اخراجه انه روى هذا الحديث هشيم عن ابي بشر لم يذكروا فيه بشير بن ثابت بل ابو بشر صحيح بن سالم و
ابو عوانة ذكره في حديث ابي عوانة اهم عندنا قال الحديث الذي رواه الترمذي في سننه صحيح عنده لانه من رواية ابي عوانة وقال لنوع
استاداه صحيح قوله لسقوط القمر اي في ليلة ثالثة من الشهر القمر يسقط في تلك الليلة غير غيبوبة الشفق
الاحمر وهو ابتداء وقت العشاء وقد سبق ابتداء وقتها واستمرارها تحت حديث لو ان الشق على امي الحديث لما جاء عون كشف ١٢ **قوله**
مشرق عية وذلك عملاً فيه اما النزاع في الافضل اي هل لتغليس افضل ام لا فسفارهما من هبان تفصيلها ودلائلها في المطولات واما الثابت
عنه صلى الله عليه وسلم انه كان احياً فائتلس احياً فائيسر فقد قيل ان الامم بالاسفار انما جاءت في الليالي المقمرة وذلك لان الصبح لا يتبين فيها
جل فامرهم فيها بزيادة النبيين استظهاراً باليقين في الصلوة قوله اسفر قال في القاموس سفر الصبح يسفي اجزاء وانتهت في الغلغل
فتأيا الظلام نيل عون كشف ١٢ **قوله** كنا فعلنا العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يفجر الجوز والمراد في الباب عن انس عند مسلم

ثم امر المؤذن فاقام الصلوة وصلى راحة مسلم وعمر بن الخطاب بن سُمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلي الصلوات سُحُوا
من صلواتكم وكان يؤخر العُتَمَةَ بعد صلواتكم شيئاً وكان يخفف الصلوة راحة مسلم وعمر بن شُعيب قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة العُتَمَةَ فلم يجز مجز حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذ وامقاً من كبر فأخذ نافعاً فقال ان الناس
قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكروا ان ترأوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة ولو لا ضعف الضعيف وسقم السقيم لا خرت هذه
الصلوة الى شطر الليل راحة ابوداود والنسائي وعمر ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تجيلاً للظهر منكم
وانتم اشد تجيلاً للعصر منه راحة احمد والترمذي وعمر انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحوائط ابود
بالصلوة واذا كان البرد عجل راحة النسائي وعمر عبادة بن الصامت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما استكون عليكم
بعدى امرأ يشغلهم شيئاً عن الصلوة لوقتها حتى ينهب وقتها فصلوا الصلوة لوقتها فقال رجل يا رسول الله اُصل معهم
قال نعم راحة ابوداود وعمر قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امرأ من بعدكم يؤخرون

واحاديث الباب تدل على مشروعية المبادرة بصلوة العصر فان نحو الجوز وثمة قسمته في طبعه ثم اكله قبل غروب الشمس من اعظم المشعرات
بالتيكبر قال في القاموس الجوز البعير او خاص بالناقة الجوزرة وما تذب من الشاء نيل لمعات ١٢ **قوله** عن جابر بن سمره راحة
ايضاً احمد والنسائي وفي بعض الروايات كان يؤخر العشاء الاخرة والحديث يدل على استحباب مطلق التأخير للعشاء قال النووي قد جاء
في الاحاديث الصحيحة لشمسية العشاء بالعُتَمَةَ والظاهر انه صلى الله عليه وسلم استعمل لفظ العُتَمَةَ لبيان الجواز وان السهي عن العُتَمَةَ
للتأخير لا للتجيز **قوله** وكان يخفف الصلوة اي اذا كان اماماً كما يجي في باب ما على الامام وهن ايا اعتبار الاغلب اذ يأتى انه قول الاعراف
في صلوة المغرب نووي نيل الاوطار لمعات ١٢ **قوله** ولو لا ضعف الضعيف وسقم السقيم لا خرت هذه الصلوة راحة ايضاً احمد
وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم واسناده صحيح **قوله** شطر الليل الشطر نصف الشيء وجوزة **قوله** لو لا ضعف الضعيف هذا انصرحاً بفضيلة
التأخير لو لا ضعف الضعيف وسقم السقيم وقد ثبت تأخيرها الى نصف الليل عنه صلى الله عليه وسلم **قوله** وفعلوه وهو ثبت زيادة
على اخبار ثلث الليل والاخذ بالزيادة اولى **قوله** ان الناس في خبر اخر لا ينتظروها احد غيركم فتعين المراد من الناس غير مسيئين العج
صلى الله عليه وسلم **قوله** وانكروا ان ترأوا في صلوة اي حكماً وثواباً نيل طيبي لمعات ١٢ **قوله** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد تجيلاً للظهر منكم راحة في الباب عن عائشة عند الترمذي بلفظ ما دأيت احد اكان اشد تجيلاً للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولده من ابى بكر ومن عمر قال الترمذي حديث عائشة حديث حسن وما ذكرنا تأخير العصر في حديث ام سلمة الذي سكت عليه الترمذي
فليبيان الجواز ولعن من والاخبار لتجيلاً اكثر واصح كحديث ابى هريرة عند الشيخين بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر
ثم يرجع احدنا الى رحله والشمس حية وعندنا ايضاً حديث النهاب الى العوالي عن انس وحديث تلك صلوة المنافق عند الجاعة
الايناسي وابن ماجه فانها تدل على تجيلاً وعلى ذلك من اخر صلوة العصر بلا عذر فالجواب ان من كان غير معذور وكان الوقت لاداءت
الشمس بيضاء نقية فان اخرها الى الاصفر او ما بعده كانت صلوة المنافق ومن كان معذوراً كان الوقت في حقه معتد الى الغروب
نيل تحريم هذه اية ١٢ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحواجر بالصلوة الى الليل ارى نحوه وفي الباب عن ابى هريرة عند الجماعة
بلفظ اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيهم يقاتل ابود الرجل اذا صار في برد النهار وفيهم شدة حرها وشدة عليا قال بعضهم
هو على وجه التشبيه وتقديره ان شدة الحر تشبه ان شدة الحر من فيهم يقاتل ابود الرجل اذا صار في برد النهار وفيهم شدة حرها وشدة عليا قال بعضهم
واحاديث الباب تدل على مشروعية الاداء وذهب الجمهور الى ان الاداء محمول على الاستحباب وخصوصاً ذلك بما يأم شدة الحر كما يشترط ذلك للتجليل
يقوله فان شدة الحر من فيهم وفي المسئلة تفصيل في المطولات وحاصل المقام ان احاديث الاداء يتعين المصير اليها لكونها في جميع الاداءات
بطرق معتدلة وجمع بعضهم بين الحل يتبين بان الاداء خمسة والتجليل افضل واختلف العلماء في غاية الاداء قليل حتى يصير الظل ذراعاً
بعد ظل الزوال وقيل ربح قامته وقيل ثلثها وقيل نصفها ونزلها المازني على اختلاف الازواقات لكن يشترط ان لا يمتد الى آخر الوقت
فتم الباسي نيل عون ١٢ **قوله** انما استكون عليكم بعدى امرأ يكون عليكم امرأ من بعدكم في الباب عن ابى ذر عند مسلم

الصلوة فهي لكم وهي عليهم فقبلوا معهم ما صلوا القبلة ثم اذ ابوداود وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما دخل على عثمان وهو محصور فقال اذك امام عاقبة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا امام فشتت وتفرج فقال لصلوة احسن فاعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءة غيرهم اذ البخاري باب قضاء مثل الصلوة
الفصل الاول عن عثمان بن عفان عن ابي بن ربيعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يبلغ الناس احد صلي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر واه مسير وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يقرعون الذين باتوا فيكم فيسألهم اهل بيوتهم اهل بيوتهم كيف تركت عبادي فيقولون تركناهم وهم يموتون وايتناهم وهم يصلون متفق عليه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمة بشي فان من بطل

والترمذي والنسائي وابن ماجه وقد سبق هو ومعناه في الفصل الاول قوله يشغلهم اشياء اي من شغلوا غفلا ففهم لمعات عن ١٢ سنة قوله ويصلي لنا امام فشتت وتفرج اي كبري معرف في العمارة لكونه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان عثمان من اقارب امه قوله ويصلي لنا اي يؤمننا قوله امام فشتت وهو كناية عن بشرا واحد رؤس المصير بين الذين حصر عثمان قوله فتخرج اي تحاف الوقوع في الحرج والالتزام في هذا الاثر الحظ على شهود الجماعة ولا سيما في زمن الفتنة لتلايد زاد تفرق الكلمة قوله فاجتنب اساءة غيرهم اي من الفتنة والدخول فيها وفيه ان الصلوة خلف من تركه الصلوة خلفه اولى من تعطيل الجماعة فتم الباري لمعات ١٢
قوله لن يبلغ الناس احد صلي قبل طلوع الشمس اذ ابوداود والنسائي ولم يخرج البخاري خص الصلوتين بالركوع والصبح وقت النوم والعصر وقت الاشتغال بالخدمة فمن حافظ عليهما كان الظاهر من حاله ان يحافظ على غيرها اشد محافظة وايضا هذا الوقت مشهود ان يشهدوا ملائكة الليل وملائكة النهار ويرفعون فيها اعمال العباد فيالحوي ان من داوم على اداها لا يدخل النار ويدخل الجنة بصبر ورقتها مكفرتين للذنوب وان كان هذا اي في ما عليه الجمهور اختصاص لفارة الصلوة بالصلاة بالعبادة ولكنه فضل الله واسم طيب لمعات عن كشف ١٢
قوله من صلى البردين دخل الجنة الخ في الباب روايات عن جماعة من الصحابة في العميميين وغيرها قال في شرح السنة اراد بها صلوة الفجر والعصر لكونها في طرفي النهار قال التوريشي ومن المفهوم الواضح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخص هاتين الصلوتين بالحفاظة لشبهتهما للامم من اصناف غيرها من الصلوات بل قد علم صلى الله عليه وسلم من حافظ عليهما مع ما في وقتيهما من الشواغل لم يكن ليضيع غيرها من الصلوات وهذا الكلام يؤيد ان المراد عدم المعاقبة لاجل ترك الصلوة لا ليجتمع الذنوب قال البزار في توجيه اختصاص هاتين الصلوتين بدخول الجنة دون غيرها من الصلوات ما حصله ان من موصولة لا شرطية والمراد الذين صلوا اول ما فرضت الصلوة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشية ثم ما نوافل فرض الصلوات الخمس فهو خابر عن ناس مخصوصين لا عموم فيه ولكن مراعاة الفجر والعصر في الصحيحين اي هذا التوجيه لان تسمية الفجر والعصر بعد فرض الصلوات الخمس لا قبل ذلك فتم الباري طيب لمعات عن غريب ١٢
قوله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الخ اذ ابوداود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه قوله فيسألهم فظاهر يدل على ان السؤال ملائكة الليل ويوجه بتخصيصهم بان تستدبرهم وتقديرهم في الليل افضل واشق من النهار قلنا يسأل حملة اعمال الليل وسؤال لرب تعالي الملائكة عن اعمال عباد لاظهار الحكمة في خلق الانسان في مقابلة من قال من الملائكة ان تجعل فيها من يفسد فيها الذية ثم يجوز ان يسأل ملائكة النهار ايضا لكنه لم يذكر في الحديث اكتفاء العلماء به قوله تركناهم وهم يموتون وايضا قوله واتيناهم وهم يصلون اي صلوة العصر واجتماعهم في الوقتين من لطف الله وكرمه لعباده ليكون شهادتهم بما شهدوا ومن التحيز قيل ان قوله ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر وهم لا يثبت في طرق كثيرة ان الاجتماع في صلوة الفجر من غير ذكر صلوة العصر اجاب ابن عبد البر بان ليس في هذا فخر للرواية التي فيها ذكر العصر لان المسكوت عنه قد يكون في حكم المنكوس بل ليل اخر فتم الباري طيب لمعات ١٢
قوله من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله الخ اذ ابوداود والنسائي وفي الباب عن ابي بكر بن عبد الله بن ماجه والطبراني في الكبير

من ذمته بشئ يدل ركه ثم يركب على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح القشيري بدل القشيري وحسن ابن هريزة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستنهموا
عليه لاستنهموا ولو يعلمون ما في القيامة لاستيقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتواها ولو جئوا
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوته أثقل على المتقين من الحج والعشاء
ولو يعلمون ما فيها لادعوا ولو جئوا متفق عليه وعنه عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء
في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله رواه مسلم وعنه ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يغلبكم الاعراب على اسم صلوته المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء وقال لا يغلبكم الاعراب
على اسم صلوته العشاء فأنها في كتاب الله العشاء فأنها تغلب بحلاب الابل رواه مسلم وعنه علي بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم النحر قحسبوا عن صلوته الوسطى صلوته العصر صلاة الله بيوتهم وقبورهم هم ناراً متفق عليه
والاوسطى عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه وصحة الحديث من صلى صلوته الصبح فهو في ذمة الله تعالى فلا تنقض صلاته بشئ يسيراً فأنكر
ان تنقضه له يدرك الله تعالى ويذكر في الناس وقال بعضهم المراد بان مئة الصلوة فيكون المتق لا تزكو اصلوة الصبح لانه ينقض به
العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبكم به وحديث عباد بن الصامت الذي فيه ذكر العهد على الله من صلى خمس صلوات يؤمن هذا
المعنى وقد سبق الحديث المذكور وانما خص صلوته الصبح لما فيها من المشقة بترك النوم وفي بعض نسخ المصابيح القشيري بدل القشيري
صحيح النووي القشيري بفتح القاف وسكون السين المملة طيبة ترغيب كشف ١٢ قوله لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول الخ
رواه ايضا احمد والاسناني والاقطاع والتبري والتبري لصلاة الظهر والجمعة فيشئ على يديه وركبتيه والمعنى لو علم الناس ما في منهج الاذان
والاستيقاق الى الصف الاول من القسيلة والادوية لعلوا ما في الحديث لمعات كشف ١٢ قوله ليس صلوته أثقل على المتقين
من الشجر والعشاء الخ في الباب عن ابي بن كعب عند احمد والنسائي وابي داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم والحاكم وصححه ويحيى
ابن معين والذهلي قوله ثقل اي تكوفها في وقت الكسل فالقيام فيها اشق على النفس من القيام في غيرها لان في احدها ترك لذة النوم و
الاشتغال في النوم وحاصل المعنى ان الكسل فيها من عادة المتقين فمن كان مخلصاً في ايمانه فله ان يجتاز من عادته طبع لمعات
ترغيب ١٢ قوله من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل الخ رواه ايضا ابو داود والترمذي ومالك وقال الترمذي حديث حسن
صحيح رواه ايضا ابن خزيمة في صحيحه ولم يخرجها البخاري قوله فكأنما صلى الليل كله يحتمل معنيين احدهما انه لما حصل بصلوة العشاء ثواب
قيام نصف الليل ثم قيام كل الليل بصلوة الصبح وثانيهما ان صلوته الصبح في حكم قيام كل الليل مستقلة وحقيقته موكل الى علم الشارع طيبة
لمعات ترغيب كشف ١٢ قوله فأنها تغلب بحلاب الابل رواه مسلم الخ فيه الجملة لا يغلبكم الاعراب على اسم صلوته المغرب قال وتقول
الاعراب هي العشاء رواها البخاري عن عبد الله بن مغفل المزني وهي من افراد البخاري وجملة لا يغلبكم الاعراب على اسم صلوته العشاء
فأنها في كتاب الله العشاء وأنها تغلب بحلاب الابل رواه مسلم واحسن في مسنده والنسائي وابن ماجه كلهم من حديث ابن عمر لم يخرج البخاري
عن ابن عمر في هذا الشبهة وظن مؤلف المشكوة انه حديث واحد مروي عن ابن عمر عن مسلم فقط والاعراب كانوا يحتلبون الابل بعد غيبوبة
الشفق ويسمون ذلك الوقت العتمة واختلف السلف في ذلك فمنهم من كرهه ومنهم من اطلق جوازها ونقل القرطبي عن بعضهم انه
انما هي عن ذلك تنزيهاً من ان يطلق على العبادة الشرعية اسم لفظة دينوية وهي الحلية التي كانوا يجلبونها في ذلك الوقت ويسمونها
العتمة وقد سبق مثل ذلك عن النووي وبه يجمع بين احاديث النبي والاطلاق في البخاري مرقاة كشف ١٢ قوله حسبوا عن
صلوة الوسطى صلوته العصر الخ رواه ايضا احمد وابوداود وعنه علي بن رضوان الله عنه عند عبد الله بن احمد في مسنده ايضاً بلفظ كنا نراها
الغير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي صلوته العصر قال ابن سبيل الناس وقد روي ذلك عنه من غير وجه واحاديث الباب تدل
على ان الصلوة الوسطى هي العصر وقد اختلف العلماء في ذلك على احوال اصحها انها العصر كما في حديث الباب وغيره من الاحاديث العجيبة
المرجحة فهو المسلك الذي يتبعين المصير اليه لانه ياترجم بالنص الصحيح المرفوع واذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم

الفصل الثاني عن ابن مسعود وسمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر رواه الترمذي وعمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى أن قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن زيد بن ثابت وثابت بن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فأنزلت حافضوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال إن قبلها صلواتين وبعدها صلواتين رواه أحمد وابوداؤد وعمر بن الخطاب قال بلغه أن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلاة الصبح رواه الموطأ ورواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تغليقا وعمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا إلى صلاة الصبح عن إبراهيم بن أبي العباس ومن غدا إلى السوق عن إبراهيم بن أبي العباس رواه ابن ماجه **باب الاذان** **الفصل الأول** عن انس قال ذكر والنار والناقوس في ذكر اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشتم الاذان وأن يؤتزا قامة قال استعمل فذكر لا يؤب فقال ألا قامة متفق عليه

حجة على غيره فتبقى حجة المرفوعة قائمة فتح الباسي نيل كشف ١٢ **قوله** عن ابن مسعود وسمرة بن جندب الخ حديث ابن مسعود عند مسلم أيضا وحديث سمره حسنة الترمذي في كتاب الصلوة من سننه وصححه في التفسير ولكنه من رواية الحسن عن سمره وقد اختلف في صحة سماعه منه إلا أن البخاري روى عن علي بن المديني أن سماع الحسن من سمره صحيح واحاديث الباب من أدلة من قال أن الصلوة الوسطى هي العصر نيل كشف ١٢ **قوله** أن قرآن الفجر كان مشهودا الخ رواه أيضا ابن ماجه قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح واستدل به من قال أن الصلوة الوسطى صلاة الفجر بأنها صلاة تشهد لها الملائكة وروى بأن صلاة العصر كن لك كما في الحديث المتفق عليه عن إبراهيم بن أبي العباس بلفظ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل الحديث وفائدة تسمية الصبح بالقرآن الحث على طول القراءة فيها ولأن كانت صلاة الفجر أطول الصلوات قراءة طيبة كشف ١٢ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة الخ سكت عنه ابوداؤد والمذموم وأخرجه البخاري في تاريخه والنسائي بأسانيد رجاله ثقات واستدل به وبأخبار الباب من قال أن الصلوة الوسطى هي الظهر وروى هذا الاستدلال بأن مثل هذا لا يعارضه تلك النصوص الصحيحة التي في الصحيحين وغيرهما كما سلف لأنه لقائل أن يقول على هذه الآثار بأنها مختلفة وإذا اختلفت الصلوة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره فتبقى حجة المرفوعة قائمة فتح الباسي نيل ذكرنا في ١٢ **قوله** وعن مالك بلغه أن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس الخ قد سبق قول علي بلفظ كنا نراها الفجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي صلاة العصر قد أخرج أبو نعيم عن ابن عباس أنه قال لصلوة الوسطى صلاة العصر الجواب عن الاستدلال بهذه الآثار كما تقدم بأنها مختلفة لا تنارض تلك النصوص الصحيحة التي في الصحيحين وغيرهما فتح الباسي نيل ١٢ **قوله** من غدا إلى صلاة الصبح عن إبراهيم بن أبي العباس الخ رجاله رجال الحسن وحديث جندب بن عبد الله عند مسلم وغيره بلفظ من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله يؤيد معناه والحديث من أدلة فضيلة صلاة الصبح وفضيلة من صلها لأن من أصبغ يغسلها كأنه يرفع أعلام الإيمان قوله ومن غدا إلى السوق عن إبراهيم بن أبي العباس الخ من غير أن يغسلها إلى صلاة الصبح والأدلة من غدا إلى السوق بعد أداء الصلوة لكسب الرزق الحلال فلا بأس به طيب لمعات نزيهة **قوله** ذكر والنار والناقوس فنكر اليهود والنصارى الخ رواه أيضا أحمد وأهل السنن وليس في الترمذي وابن ماجه والنسائي إلا قامة وليس في النسائي فأمر بلال إلى أخوه وقد اختلف في أي وقت كان ابتداء شرعية الاذان فقبل مع فرض الصلوة ولا يصح فيه شيء وقيل كان عند قدوم المسلمين المدينة لما ثبت عند البخاري ومسلم والترمذي وقال حسن صحيح مجتهد عبد الله بن عمر قال كان المسلمون حين قدمو المدينة يتجمعون فيتحينون الصلوة وليس ينادي بها أحد فقال بعضهم اتحنوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم اتحنوا قرنا مثل قرن اليهود فقال عمارا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة وهن الأصوات في تعيين ابتداء وقت الاذان وهو الحديث الذي

وعن أبي محمد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر
الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمد رسول الله أشهد أن محمد أشهد أن محمد رسول الله نثر تعود
فتقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله
سبح على الصلوة سبي على الفلاح سبي على الفلاح سبي على الفلاح سبي على الفلاح سبي على الفلاح
قال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير أنه كان يقول
قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة رواه أبو داود والنسائي والدارقطني وعنه عن أبي محمد ورواه ابن أبي عمير
وسلم عليه الأذان تسعة عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي والدارقطني وأبو

رواه المؤلف في الفصل الثالث من الكتاب وكان هذا الكلام بلغظ الصلوة جامعة ثم شرع الأذان قولاً لا يشتم الأذان أي بالفاظه شفعاء وهو مفسر
بقوله مثني مثني في بعض الروايات وتكون أحاديث تشفيق الأذان وتنشئة مخصوصة بالأحاديث التي ذكرت فيها كلمة التوحيد مرة واحدة
كحديث عبد الله بن زيد وشوة قال بعضهم إن قوله لا إله إلا الله من كلام أيوب الراوي وليس من الحديث ورد أن في رواية أيوب
زيادة من حافظ فلا يقدر في محبتها عدم ذكر خالد الحناء لها ولكن التنشئة التكبير في الاقامة زيادة مقبولة وقوله لا إله إلا الله استثناء
من قوله وإن يوتر الاقامة ومعنى الاستثناء أن يقال قد قامت الصلوة مرتين والحديث يدل على وجوب الأذان والاقامة و
قد ذهب بعض أهل العلم إلى جواز أفراد الاقامة وتنشئة أو لا ذلك في أن أحاديث أفراد الاقامة أصح لكثرة طرقها وكونها في الصحيحين
لكن أحاديث التنشئة مشتملة على الزيادة صالحة لا حجة بها فالصحيح أنها لا ضرورة سيما مع تأخر تاسيخ بعضها فيل كشف ١٢
قوله عن أبي محمد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه الخ رواه أيضاً أحمد وأهل السنن ولم يخرجوه
إلى سري وفي أكثر أصول مسلم في أول الأذان الله أكبر مرتين ونبه القاضي عياض على أن بعض رواة مسلم رواه بأربع مرات
في أوله وتبعه البغوي هذه الرواية وكذلك البيهقي وابن الأثير وغيرهم فنسبوا رواية الأربع لمسلم قال الحافظ ابن حجر حاكياً عن
ابن القطان وقد وقع في بعض روايات مسلم بتزيع التكبير وهي التي ينبغي أن يعدل في الصحيح وقال ابن القطان الصحيح أربع
التكبير وبه يصح كون الأذان تسعة عشرة كلمة كما في الرواية الأخرى عن أبي محمد ورواه أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي
قوله نثر تعود فتقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله
الترجيح الذي ذهب إليه الجمهور وهو زيادة على حديث عبد الله بن زيد في الفصل الثالث وزيادة الثقة مقبولة وعند أبو داود
في الترجيع تقول الشهادتين تنفض بها صوتك ثم ترفع صوتك وإلى عدم القبول به ذهب أبو حنيفة وأخرون علم منهم حديث
عبد الله بن زيد وحديث أبي محمد ورواه أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي وسلم عليه رواية
والحديث يدل على تزيع التكبير والترجيح فتم الباشير سبل كشف ١٢
من تين من تين الخ أخرجه أيضاً ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وفي أسناده أبو جعفر المؤذن قال ابن حبان اسمه محمد بن مسلم بن مهران
وقال شعبة لا يحفظ لأبي جعفر غير هذا الحديث قال في التقريب أبو جعفر المؤذن مقبول من الثالثة وقال ابن معين والدارقطني
ليس به بأس وقد مره البصري في شرح الترمذي أن حديث ابن عمر أسناده صحيح والحديث يدل على أن الأذان مثني والاقامة
مفردة إلا قد قامت الصلوة مرتين وينبغي استثناء التكبير أولاً وأخراً فإنه مرتين مرتين الحديث عبد الله بن زيد الذي سبق
ذكره نيل عن كشف ١٢
قوله الأذان تسعة عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة الخ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
لكن تكلم عليه البيهقي بأوجه من التضعيف ردها ابن دقيق العيد وصح الحديث قوله تسعة عشرة كلمة لأن التكبير في أوله أربع و
الترجيح في الشهادتين يصير كل واحد منهما أربعة الفاظ والجميع ثمانين أربع كلمات والتكبير كلمتان وكلمة التوحيد في آخره قوله
سبع عشرة كلمة بتزيع التكبير في أول الاقامة وترك الترجيع وزيادة قد قامت الصلوة مرتين وبقي إذاً كالأذان والحديث
يدل على تزيع تكبير الاقامة في أولها وتنشئة باقي الفاظها وقد تقدم الكلام على جميع هذه الاطراف وأخيرها الذي ساند متصل

الفصل الثالث عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قبلوا المدينة يجتمعون فيتحيتون بالصلوة وليس ينادي بها أحد فتكلموا يوم ما في ذلك فقال بعضهم انحن وامثلنا قوسا لتصارف وقال بعضهم قوسا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ثم نادى بالصلوة متفقا عليه وعمر عبد الله بن زيد بن عبد ربّه قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقص يعمل ليضرب به للناس كجمع الصلوة طاف بي وأنا نائم من جل يجمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله أتنبئم الناقوس قال وما تصنع به قلت نذ عوبه الى الصلوة قال أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الى اخره وكن الارقامة فلما اصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرويا حق انشاء الله فقم مع بلال فأتى عليه ما رايت فليؤذن به فانه انذرى صوتا منك فقممت مع بلال فجعلت البقية عليه ويؤذن به قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يحججهم فدأءه يقول يا رسول الله والذي بعثت بالحق لقد رايت مثل ما اُرئى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد رواه ابو داود والدارمي وابن ماجه انه لم يرد كرا لا قامة وقال الزمذني هذا حديث صحيح لكنه لم يصرح بقصة الناقوس

وقال عبد الله بن ابي داود انما تكلم الناس فيه لانه روى عن مسلم بن يسار فقيهل ابن رايته فقال بافرقة فقالوا فادخل مسلم
ابن يسار افرقة قطيعون البصري ولم يعلموا ان مسلما بن يسار اخريقال له ابو عثمان وعنه روى فاطمى وجهه صهقة وانفق
اهل العلم على جواز ان الرجل يؤذن ويقيم غيره واختلفوا في الاولوية فقال اكثرهم لا فرق بينهما والامر متبوع واستدل من قال
بعد ماولوية المؤذن بالاقامة بحديث عبد الله بن زيد عن احمد وابى داود بلفظ ارا د بلال ان يقيم فقلت يا رسول الله ان ارايت
اريد ان اقيم قال صلى الله عليه وسلم فاقم انت فاقم هو واذن بلال واخذ بحديث الباب اولى لان حديث عبد الله بن زيد كان
اول ما نثره الاذان وحديث الباب بعده والتفصيل المزيد في المطولات نبيل كشف ١٢ **قوله** كان المسلمون حين قدموا
المدينة يجتمعون فيتحيمون للصلاة الخ اخرجها ايضا النسائي والترمذي وقال حسن صحيح ووقع لابن ماجه من وجه اخر عن ابن عمر رضي
صلى الله عليه وسلم استنشا من الناس بما يجتمعهم الى الصلاة فنكروا ابو قحرة من اجل اليهود ثم ذكروا لنا قوس فكهه من اجل النصائر
والظاهر ان اشارة عمر بن الخطاب الى الصلاة كانت عقيب المشاورة فيما يفعلونه وان رؤيا عبد الله بن زيد كانت بعد ذلك
لان ما في قصة رؤيا عبد الله بن زيد بلفظ قسمه بن لك عمر بن الخطاب وهو في بيته فحجهم يحجروا اءاهه من يحج في ان عمر لم يكن حاضرا عند
قصة رؤيا عبد الله بن زيد بل قال بلال قم فناد بالصلاة كان اللفظ الذي ينادى به بلال للصلاة قوله للصلاة جامعة كما اخرجها ابن سعد
في الطبقات من مراسيل سعيد بن المسيب قوله فيتحيمون اي يقدر من احياها ليا نوا اليها والحين الوقت قوله مثل فاقوس النصائر
قال في الزاوية الناقوس هي خشبة طويلة تقرب بخشبة اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلواتهم نبيل الاوطار لمعات مرقاة ١٢
قوله وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الخ روى عنه احمد وابوداود من طريق محمد بن اسحق وليس هذا دلالة وقد صحح هذه
الطريقة البخاري في احكامه للترمذي في العلل عنه قوله فقم مع بلال فانق عليه ما رايته قد استشكل اثبات حكم الاذان برؤيا عبد الله
ابن زيد لان رؤيا غيره لا نبيا ولا نبي عليه احكام شرعية واجيب باحتمال مقاسمة الوحي ويؤيده ما روى عنه عبد الرزاق وابوداود في المراسيل
من طريق عبيد بن عمير الليثي احد كبار التابعين ان عمر لما رأى الاذان جاء ليخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورن
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي والحديث يدل على مشروعية الاذان واختلف العلماء في وجوبه واشتكت
انه من شئ امر اهل الاسلام وقد استدل بهن الحديث من قال ان الاذان في كل كلماته مثل متشبه وان الاقامة مفردة الفاظها
الاذن قامة الصلاة فاجاب اهل التزبيح بان هذه الرواية صحيحة لكن رؤاية التزبيح قد صححت بلا مبرية وهي زيادة ثقة مقبولة فالقول بالتزبيح
التكبير في اول الاذان عمل بالحديثين واستدل به ايضاً من قال بعدم مشروعية التزبيح ومن قال انه مشروع عمل
بحديث ابن عمر ورواه الذي سبق في الفصل الثاني ولا يخفى ان لفظ كلمة التوحيد في آخر الاذان والاقامة مفردة بالاتفاق نبيل سبل ١٢

وعنه ابن بكرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان لا يقرأ برجل الا ناداه بالصلوة او حركه
 برجله رواه ابوداود وعنه مالك بن النضر ان المؤذن جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجدته بالصلوة الصبح فوجدته نائما فقال الصلوة خير من
 النوم فامره عمر ان يجعلها في ذاء الصبح رواه في الموطا وعنه عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد بن مؤذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابي عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل
 اصبعيه في اذنيه قال انه امره لصلواتك رواه ابن ماجه باب فضل الاذان واجابة المؤذن الفصل الاول عن
 معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناء في يوم القيمة رواه مسلم وعنه
 ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة اذبر الشيطان له ضراطا حتى لا يسمع التأذين فاذا اقيمت
 النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة اذبر حتى اذا اقيمت التثويب اقبل حتى يحطرين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذا ذكر كذا
 لما لم يكن يدرك حتى يطل الرجل ويذكر في كبره صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنه ابن سعد بن الجهمي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يسمع مدي صوت المؤذن حتى ولا النش ولا شئ الا شهد له يوم القيامة رواه البخاري
 له قوله وعنه ابن بكرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فوجدت ابوداود والبيهقي في باب لا تضجعا
 بعد ركعتي الفجر قال المنذر بن ابي اسناده ابو الفضل الانصاري وهو غير مشهور والحد يثيدل على ان يستيقظ مستيقظا ثم لا يصلح
 وحد يث ابن مسعود عند الجماعة الا التزمذي بلغه لا تمنع احدكم اذان بلال فانه يؤذن ليرجع قائمكم ويوقظ قائمكم يؤيد معناه نيل
 عون تقريب ١٢ له قوله وعنه مالك بن النضر ان المؤذن جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجدته بالصلوة الصبح فوجدته نائما فقال الصلوة خير من
 اللقظ المنكور عند باب الامير لا يقاطع التأذين في غير الاذان المشهور والاداء للتثويب اشهر من ان يظن بعمرانه يهل ما امر به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابنا محن ورقة بركة ولا يلا بالمدينة فمعه جعله في ذاء الصبح ان يستمر على جعله فيه ولا يستعمله خاسر جه طيب لمعات
 در قاني ١٢ له قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه الخ رواه الترمذي من حديث ابن جحيفة
 بلغه رأت بلالا يؤذن واصبعه في اذنيه ثم قال الترمذي حديث ابن جحيفة حديث حسن صحيح وعليه العمل عند اهل العلم يستحبون
 ان يدخل المؤذن اصبعيه في اذنيه في الاذان وقال بعض اهل العلم وفي الاقامة ايضا يدخل اصبعيه في اذنيه وهو قول لاوزاعي ابو جحيفة
 اسمه وهب السوائي قوله انه امره لصلواتك قالوا في بيان سبب جعل الاصبعين في الاذان لوقوع الصوت انه اذا سدل صمخه لا يسمع
 الا الصوت الرفيع فحوى في استقبالة فيكون لفظ حديث ابن سعد فاذا كنت في غفلك او باديتك فاذا نيت للصلوة فارفع صوتك بالنداء
 الحديث ولفظ حديث عبد الله بن زيد فانه اندى صوتا منك في معناه طيب لمعات ١٢ له قوله المؤذنون اطول الناس
 اعناء الخ رواه ايضا احمد وابن ماجه ولم يخرج البخاري وفي الباب عن ابن هريزة وابن الزبير بالفاظ مختلفة وظاهرة الطول الحقيقة
 فلا يجوز المصير الى التأويل بغيره وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن هريزة يعر فون بطول اعناء فم يوم القيامة والحد يثيدل على
 فضيلة الاذان وعلى ان صاحب الاذان يمتاز يوم القيمة عن غيره ولكن اذا كان فاعله غير مقتن اجرا عليه وان كان فعله لن لا يطلب
 الدنيا لا من اعمال الاخرة نيل الاوطار كشف ١٢ له قوله اذا نودي للصلوة اذبر الشيطان له ضراط الخ رواه ايضا مالك ابوداود
 والنسائي قوله الشيطان الظاهر ان المراد بالشيطان ابليس وعليه يدل كلام كثير من الشراح قوله له ضراط قال القاضي عياض
 يمكن حمله على ظاهرة انه جسم متعدي يعمر منه خروج الریح قوله حتى لا يسمع التأذين استدلال به على استحباب رفع الصوت بالاذان
 لان قوله حتى لا يسمع ظاهري انه بعيد الى غاية ينتهي فيها سماعه وقد وقع بيان الغاية في رواية لمسلم من حديث جابر فقال حتى يكون
 مكان الروحاء وبين المدينة والرحاء ستة وثلاثين ميلا قوله حتى اذا ثوب المراد منه الاقامة كما يدل عليه رواية مسلم بلفظ فاذا سمع
 الاقامة قال ابن الجوزي على الاذان هيبه ليشتم انزعاج الشيطان بسببها فخر البخاري في غيب كشف ١٢ له قوله لا يسمع مدي
 صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الخ رواه ايضا احمد والنسائي وابن ماجه وفي الباب عن البراء بن عازب عند احمد والنسائي سناد
 حسن جيد قوله مدي صوت المؤذن المدي بفتح الميم والدال المهملة الغاية فالمعنى غاية صوته قوله جن ولا انس ولا شئ ظاهرة

يشتمل الحيوانات والجمادات وغيره من عقلا ولا مشاعر ان يخلق الله في الجمادات القدسة على السموات والشهادة والحد يثبيل على استحباب
رقم الصوت بالاذان في المراسى نبيل كشف ١٢ **قوله** فمن سألني الوسيلة حلت عليه الشفاعة الخ مره ايهنا احمد واهل
السنن ولم يخرجوه البخاري وابن ماجه قوله اذا سمعتم المؤذن فاهرا اختصا من الاجابة فمن سمع حتى لو سأل أي المؤذن وعلم
انه يؤذن لكن لم يسمع اذ انه بعد لا تشرع له المتابعة والحد يثبيل على انه يقول السامع مثل ما يقول المؤذن وقد ذهب الجمهور
الى تخصيص الجعنين فيقول لا حول ولا قوة الا بالله كما في حديث عمر بن عبد الله في الكتاب قوله ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة
الوسيلة ما يتقرب به وتطلق على المنزلة العلية والمتعين المصير الى ما في هذا الحديث من تفسيرها قوله حلت عليه الشفاعة
في بعض الروايات حلت له الشفاعة وفيه الادم معني على وحاصل المعنى استحققت له الشفاعة لانها كانت محرومة قبل ذلك واستشكل
بعضهم جعل ذلك ثوابا لثبائل ذلك مع ما ثبت ان الشفاعة للمؤمنين واجيب بان له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرها دخول الجنة
بغير حساب وكرم الدرجات فيعطى كل احد ما يناسبه سبل كشف ١٣ **قوله** اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال
احدكم الله اكبر الله اكبر الخ مره ايهنا ابوداود والنسائي ونحو حديث عمر بن الخطاب في المراسى من حديث معاوية ومعني الحديث
قد سبق قوله لا حول ولا قوة قال النووي في شرح مسلم اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى نووي نبيل كشف ١٤ **قوله**
عن جابر الخ مره ايهنا احمد واهل السنن ولم يخرجوه مسلم قوله مقاما محمودا قد روى بالتعريف عند النسائي وابرجان
والتنكير للتعظيم كانه قال مقاما اي مقام محمودا بل لسان قوله الذي وعدته ايماد بن ك قوله تعالى عسى ان يعيذك ربك مقاما محمودا
وذلك لان عسى في كلام الله للوقوع نبيل كشف ١٥ **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستتم الاذان الخ
اخبر البخاري منه ذكر الاغارة ولم يبين كبر قصة الرجل ورواه ايهنا احمد والاربعة الا النسائي بالفاظ واحاديث
الباب تدل على الاخذ بالاحوط في امر الدماء لانه صلى الله عليه وسلم كف عنهم في تلك الحال فيجوز سماع الاذان مع احتمال ان يكون
ذلك على الحقيقة قوله على الفطرة يثبيل على ان التكبير من الامور المختصة باهل الاسلام وانه يعبر الاستدال به على اسلام اهل
قوة سمع منهم ذلك قوله خرجت من الناس فهو خوار دلة القاضية بان من قال لا اله الا الله دخل الجنة وهي مطلقة مقيدة بعد
المانع جمع بين الاحاديث نبيل كشف ١٦ **قوله** عن سعد بن ابى وقاص الخ مره ايهنا احمد واهل السنن ولم يخرجوه البخاري والحديث
حسنه الترمذي وصححه البيهقي وذكر الحاكم هذا الحديث في الاستدراك على الصحيحين وهو هو فانه ثابت في مسلم وكن او هو الذي

رخصت يا لله من يابو يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عبد الله بن معقل قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة باين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه **الفصل الثاني**
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام مضام والمؤذن مؤتمن اللهم ارضنا الله واغفر للمؤذنين
 رواه احمد وابوداود والترمذي والشافعي وفي اخرى له بلفظ المصباح وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وعنه عتبة بن عامر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يركب المؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله
 عز وجل نظروا الى عبدك هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة رواه ابوداود والنسائي وعنه
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كتمان المسكين يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل اقر قوما
 وهم به راؤون ورجل ينادي بالصلاة الحسن كل يوم وليلة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مائة صوتة ويشهد له كل رطب ويايس وشاهد الصلاة يكتب له
 في تحصيله من تقريه له على ذلك والحديث من الاحاديث التي تغني بين الاذان والاقامة وبعض احاديث الباب يدل على قبول
 مطلق الداء بينهما قيل كشف **قوله** بين كل اذانين صلوة الحرم رواه ايضا احمد واهل السنن واكثر على ان المراد بالاذانين
 الاذان والاقامة لان الاذان يطلق على الاقامة ايضا فالمعنى بين كل اذان واقامة نافذة ونكوت النافذة ليتناول كل عدد ارادة
 المصلي كركعتين او اربع او اكثر ولا يستبعد ذلك الا من يكره النافذة بين اذان المغرب واقامتها ولا على الطرفين في المطولات
 فتح الباري لمعات كشف **قوله** الامام مضام والمؤذن مؤتمن الحرم رواه ايضا ابن حبان وابن خزيمة والحديث عن
 ابن صالح عن ابن هريجة وعنه عائشة قال ابوزرعة حدثني ابن هريجة اصح من حديث عائشة وقال البخاري حديث عائشة اصح
 وذكر على بن المديني انه لم يثبت واحد منهما لكن صح حديث ابن هريجة وعائشة جميعا ابن حبان وصححه ايضا الضياء في المختارة و
 في الباب عن ابن امانة عند احمد باسناد حسن ومعنى الامام مضام من ادى متكفل لصلوة المؤمنين والمؤذن مؤتمن اي امين
 على مواقيت الصلاة ولا يفهم من هذا الحديث تفصيل الاذان على الامامة وتفصيل الاقامة على الاذان بل المقصود بيان حالهما
 وفي المسئلة خلاف تفصيله في المطولات قيل لمعات كشف **قوله** من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار الخ
 في سنده جابر بن يزيد الجعفي وقد ضعفه وتركه يحيى بن سعيد وغيره لكن له شاهد عند ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر بلفظ
 من اذن ثلثي عشرة سنة وجبت له الجنة ويحيى في الفصل الثالث تمامه ولذا احسنه لغيره بعضهم والحديث ليس في النسخ الموجودة
 من ابى داود وقوله من اذن سبع سنين او ثلثي عشرة سنة العليم بتعيين هذه المدة موكل الى علم الشارح قوله محتسبا اي طالبا لوجه الله
 وتوايه وهو من الحسب والحساب كالا عند اد من العدد وانما يقال لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له ان يعتد بعمله طيب
 لمعات كشف **قوله** وعن عتبة بن عامر الحرم رواه ايضا احمد وسراجا اسنادة ثقات والاشطية يعقوب النخعي وكسر الظاء مجتهدان
 وبعد هاء مشناة تحتانية مستندة وتاء تانيث هي القطعة تنقطع من الجبل ولم تنفصل منه والحديث يدل على فضيلة الاذان
 وعلى جواز الاذان والاقامة للمنفرد قوله يعجبك ربك الظاهر ان الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل واحد من امته
 والطلاق العجب على الله من المتشابهات يجب اليمان به بلا كيف لان اصل العجب هو ما خفى سببه ولم يعلم والله تعالى لا يخفى على سبب
 الاشياء قوله انظروا الى عبدى يعجب للملائكة من ذلك الامر لمزيد التحفيز طيب لمعات كشف **قوله** ثلثة على كتمان المسكين يوم
 القيامة الخ في سنده عثمان بن عفان ابو اليقظان وقد ضعفه لكن رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد لا يأس به والكتبان جمع
 كتيب وهو ما انفع من الرمل قوله وهم به راؤون اي لعلمه وورعه وصحة قراءته لان صلواتهم تصل بصلواته وتفسد
 بفساده والحديث يدل على فضيلة الذين في الحديث طيب لمعات كشف **قوله** المؤذن يغفر له مائة صوتة ويشهد له كل
 رطب ويايس الخ قال المنذرى ابو يحيى الراوى لم ينسب فيعرف حاله وفي التهذيب ابو يحيى هو المكي وثقه ابن حبان وقد مر هذا

خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما رواه احمد وابوداود وابن ماجه وروى النسائي الى قوله
كل رطب ويابس وقال وله مثل أجر من صلى **وعنه** عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني امام
قومي قال انت ائمة لهم واقتد باضعفهم واقتن مؤذنا لا ياخذ على اذنه اجراس رواه احمد وابوداود والنسائي
وعنه ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب
اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعائك فاغفر لي رواه ابوداود والبيهقي في الدعوات
الكبرى **وعنه** ابى امامة او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا اخذ في الاقامة
فلما ان قال قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة
كنوحد يث عمر في الاذان رواه ابوداود **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الله
بين الاذان والاقامة رواه ابوداود والترمذي **وعنه** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنتان لا شؤدان او قلما تروذان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا وفي رواية وتحت
المطر رواه ابوداود والدارقطني الا انه لم يذكر وتحت المطر **وعنه** عبد الله بن عمر وقال رجل يا رسول الله
ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعظروا ابوداود
الفصل الثالث عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب

في الفصل الاول من حديث ابى سعيد قوله يعفر له مدى صوته حاصل المعنى ان يستكمل مغفرة الله تعالى اذا استوفى وسعه في رفع الصوت
فيبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت او المعنى ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قدر ان يكون ما بين اقصاه وبين
مقام المؤذن ذنوب له يملأ تلك المسافة لعقرها الله له قوله ويشهد له كل رطب ويابس قال التوريشي المراد من هذه الشهادة ان الشيطان
المشهود له يوم القيمة بالفضل وعلو الدرجة فكما ان الله يعفر بالشهادة قوماً كذلك يكفر بالشهادة آخرين قوله وشاهد الصلوة اي شاهد
الجماعة باذنه يكتب له ما في تفضيل صلوة الجماعة على المنفرد قوله ويكفر عنه اي عن شاهد الجماعة والمؤذن قوله ما بينهما اي ما بين
الاذنين وصلواتين طيب لمعات عون كشف **١٢** **سأله** قوله واقتن مؤذنا لا ياخذ على اذنه اجراس رواه ايضا الترمذي وابن ماجه
وصححه الحاكم وعند مسلم قطعة منه قال الخطابي اخذ المؤذن الاجر على اذنه مكروه في مذهب اكثر العلماء وقد عقد ابن حبان
توجية على ذلك واخبر قصبة ابى محمد وانه اذن واعطاه صلى الله عليه وسلم مرة فيها شئ من فضة والقصبة عند النسائي ايضا ومرد
بان قصبة ابى محمد ورواه قبله اسلام عثمان بن ابي العاص فحدث عثمان متأخرا وجميع بين الحديثين بان الاجرة انما تحرم اذا كانت مثبطة
بجمع حسن والتفصيل المزيد في المطولات نيل عون كشف **١٣** **سأله** قوله هذا اقبال ليلك وادبار نهارك الخ اخرج الترمذي ايضا في الدعوات
وقال غريب ورواه الحاكم في المستدرک من طريق اخوى وصححه واقره الذهبي على تصحيحه والحديث يدل على تعيين دعاء الباب بعد
اذان المغرب نبيل كشف **١٤** **سأله** قوله اقامها الله وادامها الخ وهو بعض حديث من حديث شهر بن حوشب وفي نسخة رجل جهر
وشهر بن حوشب تكلم فيه غير واحد ووثقه احمد في يحيى بن معين قوله وقال في سائر الاقامة معناه قال صلى الله عليه وسلم في جميع كلمات الاقامة
غير قل قامت الصلوة مثل ما قال المقيم الا في الجمعتين فانه قال فيه لا حول ولا قوة الا بالله كنوحد يث عمر في الاذان عون كشف **١٥** **سأله** قوله
لا يرد الله عابدين الاذان والاقامة الخ اخرج ايضا احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وحسنه الترمذي والحديث يدل على قبول مطلق
الدعاء بين الاذان والاقامة وهو مقيد بما لم يكن فيه اثم او قطيعة رحمة كما ورد في الاحاديث الصحيحة نبيل عون كشف **١٦** **سأله** قوله
الدعاء عند النداء وعند الباس الخ رواه ايضا ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ورواه الحاكم وصححه ورواه مالك موقوفا وفي نسخة
موسى بن يعقوب الزمعي ضعفه النسائي ووثقه ابن معين قوله حين يلحم بعضهم بعضا يقال لجه اي قتلة الملحمة الحرب
وموضع القتال قوله تحت المطر الظاهر ان يكون المطر واقعا عليه ولكن فسر بوقت نزول المطر لانه وقت الرحمة والبركة والمحل يترشح
الى اوقات اجابة الدعاء طيب لمعات تغيب كشف **١٧** **سأله** قوله ان المؤذنين يفضلوننا الخ رواه ايضا النسائي في اليوم والليلة وابن حبان

حتى يكون مكان الروحاء قال الراوى والرحاء من المد بين سنتين وثلاثين ميلاً راه مسلم وعنه علقمة بن وقاص
قال فلعمري معوية اذاذن مؤذنه فقال معوية كما قال مؤذنه حتى اذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك راه احمد وعنه ابن هريرة قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادى فلما سكنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا
يقبيلنا داخل الجنة راه النسائي وعنه علقمة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اسمع المؤذن ينشده
قال واذا وانار راه ابو داود وعنه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذن ثلثي عشرة سنة وجبت له الجنة
وكتب له بتا ذبينة في كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة ثلثون حسنة راه ابن ماجه وعنه قال كنا نؤم بالداء عند
اذان المغرب راه البيهقي في الدعوات الكبير باب فيه فصلان **الفصل الاول** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان بلا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم رجلاً اعشى لا ينادى حتى يقال له
اصبر حتى اصبر حتى متفق عليه وعنه سمرقة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعنكم من شئكم اذان بلال
ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطيل في الاذن راه مسلم ولفظه للترمذي وعنه مالك بن الحويرث قال انكيت النبي صلى الله عليه وسلم
انا وابن عمر في فقال اذا سافرتم فاذا ذكروا قوماً وليؤمكمم اكبكم راه البخاري وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا كما رأيتموني اصله واذا حضرات الصلوة فليؤذن لكم احدىكم ثم ليؤمكمم اكبكم متفق عليه وعنه ابن هريرة

في صحيحه وسكت عليه ابو داود والترمذي فهو صالح لا حجة به قوله يعقلوننا اي يحصل لهم فضل وحرية علينا في الثواب بسبب اذان
قوله قل كما يقولون اي الا عند المحلطين لما مر بيل كشف ١٢ **قوله** حتى يكون مكان الروحاء قد سبق ذكره في الفصل الاول تحت
حديث ابن هريرة فتم الباري ١٢ **قوله** عن علقمة بن وقاص الخ اخرجها ايضا النسائي وابن خزيمة واصل حديث معوية عند البخاري
واخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب نحو حديث الباب وقد سبق الحديث ومعناه في الفصل الاول فتم الباري بيل ١٢ **قوله** من قال
مثل هذا يقبيلنا داخل الجنة راه ايضا ابن حبان في صحيحه والحديث يدل على فضل الجيب وفيه اشارة الى فضل المؤذن ايها لانه
اذا كان ذلك حال عجيبه فجاء له كن لك لمعات تزعيب ١٢ **قوله** من اذن ثلثي عشرة سنة الخ قد سبق في الفصل الثاني تحت حديث
من اذ سبع سنين ١٢ **قوله** كنا نؤم بالداء عند اذان المغرب الخ قد سبق ان الداء بعد كل اذان مستحب ولعله بعد اذان المغرب
او كل ولعل هذا الداء ما في حديث ام سلمة في الفصل الثاني طيب لمعات ١٢ **قوله** ان بلا ينادى بليل فكلوا واشربوا الخ راه ايضا
الترمذي والنسائي والاحمد والبخاري فانه لا يؤذن حتى يطعم الفجر والمسلم لم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا اقال النووي في شرح
مسلم قال العلماء معناه ان بلا كان يؤذن قبل الفجر اي الصادق ويأبى بعد اذانه للدعاء ونحوه ثم يرقب الفجر فاذا قرب طلوعه
نزل فاخبر ابن ام مكتوم فينأهب ابن ام مكتوم بالطهارة وغيرها ثم يرقى وليشترع في الاذان مع اول طلوع الفجر فلهذا لا يرد
ما قيل لما كان يؤذن بعد الفجر واخبار الناس اياه به كيف جاز الاكل والشرب الى ذى الحين والحديث يدل على جواز الفداء مؤذنين
في مسجد واحد واما الزيادة فليس في الحديث نعرض لها ونقل عن بعض اصحاب الشافعي انه يكره الزيادة على اربعة لان عثمان التخن
اربعة وجوزة بعضهم من غير كراهة والتفصيل المنيل في المطولات وفي الحديث دليل على جواز اذان الداعي قال ابن عبد البر
ذلك عند اهل العلم اذا كان معه مؤذن اخر يهديه للاوقات وفي المسئلة خلاف نووى بيل كشف ١٢ **قوله** لا يمنعنكم
من شئكم كراه اذان بلال الخ راه ايضا احمد ولم يخرج البخاري عن سمرقة في هذا شيئاً قوله ولا الفجر المستطيل وهو الفجر الكاذب الذي
كذب النبي عن ابن عباس في المسند الفجر فجزان فاما الفجر الذي يكون كذب السرحان فلا يحل الصلوة ويحل الطعام واما الذي
يذهب مستطيل في الاذن فانه يحل الصلوة ويحرم الطعام والسرحان بكسر السين المهمله وسكون الراء المهمله وهو الذي يذهب والمعنى
انه ينقطع في السماء كالعمود والفجر الصادق يستطير معتزلاً بيل سبيل كشف ١٢ **قوله** فاذا ذكروا قوماً فليؤذن لكم احدىكم
الحديث الاول عند البخاري والثاني عند البخاري في مواضع وعند مسلم من غير ذكر صلوا كما رأيتموني اصله ولا تغارض بين قوله

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلا لنا
 الليل فلبس لبلا ما قد سار له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته فوجه
 الفجر فغلبت بلا لا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من
 اصحابه حتى ضرب بهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ي بلال فقال بلال اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك قال افتادوا فافتادوا واصلحهم شيئا ثم توضع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وامر بلال فقام الصلوة فصل بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من لبس الصلوة فليصليها اذا ذكرها
 فان الله تعالى قال واقم الصلوة لربك رباه مسلم وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروى قد خرجت متفق عليه وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها لتسعون واتوها لتشؤون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتكم واتفقوا عليه
 وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا كان يبعث الى الصلوة فهو في صلوة وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث
 عمر بن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يطريق مكة ووكل بلال ان يوقظهم للصلوة فوجد
 بلال ورقد واحق استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فرغوا فامرهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا واديه شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي
 فاذا نوبين قوله فليؤذن لكم احدكم ان المعنى من احب منكم ان يؤذن فليؤذن والاخر مجيب وذلك لاستواءهم في الفصل لا يعتبر
 في الاذن السن بخلاف الامامة فان حكم الامامة ان يؤمكم اكبركم وساق المصنف قطعة من حديث طويل هي موضع ما يريد
 من الدلالة على الاحت على الاذان ودليل حته الامر به وفيه ان اقل صلوة الجماعة امام وموم كما يوجب البخاري اثنا عشر
 جماعة واستدل بحديث الباب فتح الباري سئل كشف ١٢ قوله فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال
 ولا احد من اصحابه الخ اخرجها ايضا ابوداود والترمذي وابن ماجه وفيه انه لم يصليوا في مكانهم ذلك عند ما استيقظوا حتى
 افتادوا واصلحهم ثم توضعوا ثم قام بلال وصلى بهم وقد اختلف العلماء في معنى ذلك وتأويله فقال بعضهم انما فعل ذلك لترتفع
 الشمس لان الفوائت لا تقضى في الاوقات المنهى عن الصلوة فيها وقال بعضهم انما هي عن الصلوة في تلك الاوقات اذا انقطعوا
 فاما الفوائت فانها تقضى اذا كوت وتأخير الصلوة عن المكان الذي كان نوافيه على انه اراد ان يتحول عن المكان الذي اصابت به الغفلة
 فيه كما يظهر من بعض الروايات وتفصيل المذهب مع دلائلها في المطولات قوله حين قفل اي رجع قوله الكرى بفتح الكاف هو
 المتعاس قوله عرس التمر ليس الزول لغير اقامة قوله اكلا لنا الليل اي احفظ آخر الليل لا درراك الصبح قوله استند بلال الى راحلته
 جملة حالية تفيد عدم اضطراره عند غلبة نوميه قوله فغلبت بلا لا عيناه اي نام من غير اختيار قوله حتى ضربت بهم الشمس اي وقع
 عليهم حرها قوله ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الزاء المججمة اي انتبه من نومه قوله فافتادوا اي ساقوا قال النووي
 في شرح صحيح مسلم واما ترك ذكر الاذان في حديث ابن هريرة وغيره قلعله اذن واهله الراوي لان الاصح ثبوت الاذان كما في حديث
 ابن قتادة وغيره وفي المسئلة خلاف والحديث يدل على استحياب الاقامة والجماعة في القائمة بنو عون ككشف ١٢ قوله
 اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروى الخ رواه ايضا احمد واهل السنن الا ابن ماجه ولم يذكر البخاري فيه قد خرجت فيه قيام
 المؤمنين في المسجد الى الصلوة يكون عند رواية الامام واليه ذهب الجمهور وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات وفيه جواز
 الاقامة والامام في منزله اذا كان يسمعها وهو معارض حديث جابر بن سمرة عن مسلم ان بلالا كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله
 عليه وسلم اي من الحجرة ويجمع بينهما بان بلالا كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلاول ما يراه يشرع في الاقامة فتح الباري
 نبيل كشف ١٢ قوله اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها لتسعون الخ الحديث عند الجماعة الا الترمذي بالفاظ متعسرة ولفظ التسعون
 واحد في رواية وما فاتكم فاتكم فافضوا وفي رواية لمسلم وافضل ما سئلت قال الحافظ ابن حجر في الفتح والحاصل ان اكثر الروايات

ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزلوا وان يتوضؤوا وامر بلال ان ينادي للصلاة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأى من فرغ منهم فقال يا أيها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لودها البينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلاة او نسيها ثم فرغ اليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضججه ثم لم يزل يهذله كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله ما لك من سلا وعمر بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان في اعناق المؤمنين للمسلمين صبيهما وصلواتهم في ابى ماجه باب المساجد ومواضع الصلاة **الفصل الاول** عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة ثم اراه البناى وراه مسامه عن اسامة بن زيد وعمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحبشي وبلال بن رباح فأعلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعنقة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم فصل متفق عليه عن ابى هريرة

ور دلفظ فاقوا اقلها بلفظ فاقضوا وانما يظهر فائدة ذلك اذا جعلنا بين التمام والقضاء مغايرة لكن اذا كان خروج الحديث واحدا واختلف في لفظة منه وامكن رد الاختلاف الى معنى واحد كان اولى وهذا اكد لان القضاء وان كان يطلق على الفائتة غالبا لكنه يطلق على الاداء والفرغ كقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فلاحجة لمن تمسك برواية فاقضوا على ان ما ادراكه مع الامام هو آخر صلوته حتى يستحب له الجهر في الركعتين الاخيرين بل هو اولها وان كان آخر صلوة امامه قوله وما فانكروا فاقضوا استدل به على ان مراد الامام من العالم بحسب له تلك الركعة لانه فاته القيام والقراءة وضعفه الجمهور وحجة الجمهور حديث ابى بكر عند احمد والبخارى وابى داود والنسائي وحاصل حديث ابى بكر انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصنف فنكز ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم زادني الله حرمها ولا تعد فلم يهر بأمر بأعادة الركعة واجيب عنه بأنه صلى الله عليه وسلم لم يهر بأمر بأعادة لان ابا بكر كان جاهلا بالحكم والجهل هذرا والبحث المزيدي المطولات قوله اذا كان يعمل الى الصلوة فهو في صلوة نبيه بل ان على انه لو لم يدرك من الصلوة شيئا لكان محصلا لمقصوده مع عدم الاسراع لكونه في صلوة في البناى نووى نبيل كشف ١٢ **قوله** راه مالك مرسل الخ قد سبق في الفصل الاول عن ابى هريرة موصولة فتعاضد المرسل والموصول قوله بطريق مكة قد سبق في حديث ابى هريرة حين فعل من غزوة خيبر فكان صلى الله عليه وسلم في طريق المدينة وكان لفظ بطريق مكة من وهم الراوى قوله وامر بلالا ان ينادي للصلاة او يقيم في رواية ابى داود عن عمر بن امية وعمران بن حصين انه جمع بين الاذان والاقامة قوله ثم لم يزل يهدى له الى ينومه في النهاية الهد والسكون عن الحركات وباقى معنى الحديث سبق في الفصل الاول تحت حديث ابى هريرة لمعات مرقاة ١٢ **قوله** خصلتان معلقتان في اعناق المؤمنين الخ استناد ابن ماجه لا يحتج به ضعف لكنه له بعض الشواهد ولذا احسنه بعضهم فيكون حسنا لغيره ولما كان خصلتان نكوة فلزم نكارة المبتدأ قال الطيبي معلقتان هو صفة خصلتان للمسلمين خيبر وصبيهما وصلواتهم بيان للخصلتين ولما كانت اوقات صلوة المسلمين وصبياهم معلقة في اصوات المؤذنين فيه على ذلك بما في الفاظ الحديث طيبي مرقاة ١٢ **قوله** لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه وفي حديث ابن عمر انى بعد هذا قوله ثم فصل الخ بلال اثبت صلوته صلى الله عليه وسلم في الكعبة وابن عباس نقلا وقد يقدح اثبات بلال على نفى ابن عباس واسامة بان ابن عباس لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وانما استدل بغيره تأمره لا سامة وتكرار لاختلافه الفضل مع انه لم يثبت ان الفضل كان معهم الا في رواية شاذة ونفى اسامة بانهم لما دخلوا الكعبة اشتغلوا بالادعاء فاشتغل اسامة بالادعاء في ناحية والنبي صلى الله عليه وسلم في ناحية ثم فصل النبي صلى الله عليه وسلم مرقاة بلال لغيره منه ولم يره اسامة لبعيد فنفى عنها عملا بظنه وفي رواية لاسد والطبراني من حديث ابن عمر ان اسامة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا خير من ألف صلوة فيها سواه الا المسجد الحرام متفق عليه وعن ابن سبيع الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا متفق عليه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي متفق عليه وعن ابن عمر قال

اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة فاجتمع بان اسامة حيث اثبتنا اعتمد في ذلك على خبر غيره وحيث نفاها ارادته في علمه لكونه لم يره حين صلى صلى الله عليه وسلم قوله في قبل الكعبة بضمين اي مقابلتها وما استقبل منها وهو الذي فيه الباب قوله هذه القبلة معنا ان امر القبلة قد استقر على التوجه الى هذا البيت استقرارا لا يزيله الشك قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة وهو الآن على ثلاثة اعمدة ونقصه في كتب التواريخ وذهب عامة العلماء الى جواز النقل داخل الكعبة لحد يث ابن عمر واختلف في الفرض فنذهب الى جمهور الى جوازها ومنع منه مالك واحمد في التماس نووي طيبي لمعات كشف ١٢ **قوله** صلوة في مسجدى هذا اخبرنا عن ابيه ايضا الترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه مسلم ايضا من حديث ابن عمر لم يخرج البخاري عن ابن عمر في هذا شيئا واخذ النووي من هذا ان المضاعفة فيه خاصة بما كان مسجد في حياته صلى الله عليه وسلم لا ما زيد بعد حياته والاختار عند الجمهور ان الحكم بالمضاعفة يشتمل ما زيد عليه وقد نقل المحب الطبري رجوع النووي من تلك المقالة قوله الا المسجد الحرام معناه ان الصلوة في المسجد الحرام يفضل الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة والملا بالمضاعفة انما هو في الاجزاء باقتناع العلماء فالصلوة في احد المساجد الثلاثة لا تجزئ عن اكثر من واحد ما اشتهر على السنة العوام ان من صلى داخل الكعبة اربع ركعات تكون قضاء الدهر لا اصل له ثم المضاعفة لا تختص بالصلوة عند بعضهم بل تعم سائر الطاعات وكن لا يثبت في عموم المضاعفة للنفل وذهب جماعة من العلماء الى ان السيئات بمكة لتعظيم البلد كن لك لمعات مرعاة كشف ١٢ **قوله** لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الخرواه ايضا النسائي والترمذي قوله لا تشد بضم اللام المهملة على انه نفى ويروى بسكونها على انه نفى والرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس وشده هنا كناية عن السفر لا انه لازمه فخرج ذكرها خارج الغالب في ركوب المسافر والا فلا فرق بين ركوب الداحل والحيل والبغال والخيول والمشى في المعنى المذكور الحد يثيدل على فضل المساجد الثلاثة وان افضلها المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم المسجد الأقصى كما في حديث ابن الدرداء عن البراء بن مسند حسن مرغوا بلفظ الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة والصلوة في مسجدى بألف صلوة والصلوة في بيت المقدس بخمس مائة وفي الباب عن عبد الله بن الزبير رفته عند احمد وابن حبان وصححه بلفظ صلوة في مسجدى هذا افضل من ألف صلوة فيها سواه من المساجد وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة ألف صلوة في هذا ويسمى المسجد الأقصى لبعده عن المسجد الحرام في المسافة ودل الحد يث بمفهومه على انه يحرم شد الرحال الى غير الثلاثة من المواضع القاصلة لقصد التبرك بها والصلوة فيها وبه قال القاضي عياض وطائفة ويؤيد ما رواه اصحاب السنن من انكار ابن نضرة القفاسي على ابن هريزة خروجه الى الطور قال لو ادركت قبل ان يخرج ما خرجت وذهب الجمهور الى ان ذلك غير محرم ودلائل الطرفين في المطولات وقد وقع في هذه المسئلة مناقرات كثيرة وصنف فيها رسائل من الطرفين وفي شرح ذلك طول لا يسعه هذا المختصر ثم اختلفوا هل الصلوة في هذه المساجد تعم الفرض النقل او تخص الاول قال الطحاوي وغيره انها تخص بالفرض لقوله صلى الله عليه وسلم افضل صلوة المرأى في بيته الا المكتوبة ولا يخفى لفظ الصلوة في حديث ابن الدرداء وغيره عام الا ان يدعى ان لفظ الصلوة اذا اطلق لا يتبادر منه الا لفرضه فخر الباري سبل كشف ١٢ **قوله** ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة الخرواه ايضا بل ينفرد به في بعض طرقه بلفظ القبر قال القرطبي الرواية الصحيحة ببيتى ويروى قبرى وكأنه بالمعنى لانه دفن في بيت سكنه وفي رواية عند الطبراني ما بين حجرتي ومصلاتي وليس المراد بالمصلي مصلى العيد الذي هو خارج المذبة بل المراد بالمصلي موضع صلوة عند منبره بقية بقية باقي الروايات واختلفوا في تأويل كونه روضة من رياض الجنة ووجه الحفاظ ابن حجر

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجداً قباً كل سبب ما شيا ورأى ما سبب فيه ركعتين متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها وسأله مسأله وعنه عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدا إلى المسجد وراح أعداء الله له نزله من الجنة كلما غدا وراح متفق عليه وعنه ابن موسى لا شئ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الناس أجراً في الصلوة أبعدهم فأبعدهم ثم شئ

وكثير من علماء الحديث ان ينقل هذا المكان يوم القيامة إلى الفردوس الأعلى ولا يستمكن مثل سائر بقاع الأرض قوله ومن يرى على حصى معناه على نحو معنى الرخصة أي ينقل المنبر يوم القيامة فينصب على الحوض وقال الأكثر المرام مبره بعينه الذي قال هذا المقالة وهو فوق وقيل المرام المنبر الذي يؤمنه له يوم القيامة والاول اظهر لما في رواية أبي واقد الليثي يرفعه عند الطبراني في الكبير بسند صحيح ان قوائم منبري راتب في الجنة والراتب جمع رتبة من رتب اذ انتصب قائماً ومنه الرتبة بالضم أي الصخور المتقاربة بعضها من فم من بعض فتح الباری لمعات كشف ١٢ **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجداً قباً كل سبب الخ رآه ايضاً ابوداود وقباً بضم القاف ثم موحدة من ودة عند أكثر أهل اللغة وهو على ثلاثة أميال من المدينة وقال بعضهم على ميلين وهو من عوالي المدينة ويسمى باسم بئر هناك والمسجد المذكور هو مسجد بني عمرو بن عوف وهو اول مسجد أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول قدومه بالهجرة واقام ثلاثة أيام ثم راح إلى المدينة وله فضائل كثيرة وهو في حكمة مسجد المدينة وفي كونه المسجد الذي أسس على التقوى فيه خلاف جماعة من السلف على أنه مسجد قباء منهم ابن عباس وبعض منهم على أنه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حديث صحيح وفيه دلالة على جواز تخصيص بعض الأيام ببعض الأعمال الصالحة والمدامنة على ذلك وقال بعضهم فيه ان انتهى عن شد الرحال لغير المساجد الثلاثة ليس على التخيير لكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجداً قباً وكذا يعقب بان محبته صلى الله عليه وسلم إلى قباً إنما كان لمواصلة الانبساط وتفقد حاله وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان لا يجلس في المسجد حتى يصلي فكان يصلي فيه ركعتين على وفق عادته ويدل على عادته صلى الله عليه وسلم حديث كعب بن مالك الذي في الكتاب بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم من سفر الا هنا الحديث فتح الباری لمعات كشف ١٢ **قوله** أحب البلاد إلى الله مساجدها الخ رآه ايضاً ابن حبان في صحيحه ولم يخرجها البخاري ومعنى الحديث ان المساجد بيوت الطاعات فأحب البلاد إلى الله تعالى والأسواق محل الغش وإخلاق الوعد ونحو ذلك من المكروهات فأبغض البلاد إليه تعالى والمحبة والبغض من الله تعالى امراته الخير والنشر وفعله ذلك بمن أسعد أو أشقاه فالمساجد محل نزول الرحمة والأسواق ضد هانؤوى كشف ١٢ **قوله** من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة الخ في الباب عن جابر عند ابن ماجه بأسناد صحيح ورآه ابن حبان في صحيحه عن عمر بن الخطاب نحوه ووقم في رواية الشئ عند الترمذي من بنى لله مسجداً أصبحوا أكابر قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد الذي يبنيه كان بعيداً من الإخلاص وهل يحصل الثواب المذكور لمن جعل بقعة من الأرض مسجداً بأن يكتبه بتحويطها من غير بناء ولكن من بنى إلى بناء كان يملكه فوقه مسجد ان نظرنا إلى المعنى فيحصل فتح الباری في غيب كشف ١٢ **قوله** من عدا إلى المسجد وراح أعداء الله له نزله من الجنة الخ في الباب عن كعب بن عجرة عند احمد وابي داود بأسناد جيد بلفظ اذ أتوها أحد كبر ثم خرج عامداً إلى الصلوة فإنه في صلوة وفي رواية حتى يرجع وفي رواية بلفظ خرج بدل عدا أو الاصل في الغد والمضى من بكرة النهار ثم راح بعد الزوال فمعنى عدا أو راح أي أتى المسجد بكل غدة ورحلة ثم قد يستعملان في كل ذهاب ورجوع والنزل بضم النون والزاء المعجمة المكان الذي يهبط للنزول وليسكون الزاء المعجمة ما يهبط للقادم من الضيافة ورآه احمد ومسلم وابن خزيمة بلفظ نزلة في الجنة وهو محتمل للمعنيين فتح الباری في غيب كشف ١٢ **قوله** أعظم الناس أجراً في الصلوة أبعدهم فأبعدهم الخ في الباب عن ابن هريرة عند احمد وابي داود وابن ماجه والحاكم وصححه بلفظ الا بعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً واستنبط من أحاديث الباب بعضهم استحبوا قصب المسجد البعيد ولو كان يجنب مسجد قريب وإنما يترك ذلك اذا لم يلزم من ذهابه إلى البعيد هجر القريب والا فاحياه

والذي ينتظر الصلوة حتى يُصلِّيها مع الإمام اعظم اجرام من الذي يصلي ثم ينام متفق عليه **وعنه جابر قال** خلت البقاء حول المسجد فأراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد قبل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم نكثت بها اناس كرمهم اه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يبطل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله اما امر عاقل وشابك نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجل رغب اليه في الله اجتمع عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجعل فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بشئها ما تتصدق يمينه متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلواته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا قوضها فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا فرقت له بها درجته وحط عنه بها خطيئة فاذا اهل لم تزل الملائكة تفضل عليه ما دام في مصلاها اللهم صل عليه اللهم اسرحه ولا يزال حرك في صلوة ما انتظر الصلوة وفي رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوة تحبسه وراى في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم ثبت عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يجرئ فيه متفق عليه **وعنه** ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بذكر الله اولى ولكن اذا كان في البعيد مانع من الكمال كان يكون امامه مبتدع والسبب لزيادة الاجرة عند الذهاب الى المسجد البعيد وجود المشقة بالمشي الى الصلوة قوله مع الامام زاد مسلم في جماعة فعلى هذا معنى قوله اعظم اجرام من الذي يصلي ثم ينام اي يصلي وحده ثم ينام والحديث في العشاء بقريته قوله ثم ينام فتح الباري في تزيين كشاف ١٢ **قوله** وعن جابر قال خلت البقاء حول المسجد الخ لم يخرج به البخاري من حديث جابر وخبر معناه من حديث النس وعنه ابن عباس عن ابن ماجة بسند جيد وفيه نزلة وتكتب ما قد موافا اناس هم فثبتوا وقد سبق حديث ابن عمر فابعد هم ومعناه فمعنى حديث الباب كمثلته فتح الباري في تزيين ١٢ **قوله** سبعة يبطل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الخ رواه ايضا الترمذي عن ابي هريرة او عن ابي سعيد بالشك ورواه النسائي من غير شك وقد اعاده البخاري في مواضع وفي الباب عن ابي سعيد الحديث عن ابي سعيد الحديث حسن غريب وعند ابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم واخرى وقال صحيح الاستاذ بلفظ اذا رايت الرجل يجتهد في المسجد فاشهد له بالايمان الحديث والمراد من ظله ظل عرشه كما في حديث سلمان عند سعيد بن منصور باسناد حسن سبعة يبطلهم الله في ظل عرشه وبهذا يندفع قول من قال المراد ظل طوي او ظل الجنة لان ذلك مشترك لجميع من يدخلها والسياق يدل على امتياز اصحاب التحصيل المذكورة قوله الامام العادل اي الذي يتيم امر الله بوضع كل شئ في موضعه قوله وشاب خص الشاب لان ملازمة العباد مع قوة العباد على متابعة الهوى اشتدادا على غلبة التقوى قوله ورجل قلبه معلق بالمسجد اشارة الى طول الملازمة بقلبه وان كان جسده خاسرا عنه وهذه الخصلة هي المقصودة من هذا الحديث للباب قوله ورجلان رغب اليه في الله معناه انهما ادا على المحبة الدينية ولم يقطعها بعارض دنيوي سواء اجتمعا حقيقة ام لا حتى فرق بينهما الموت قوله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اي فاضت الدموع من عينيه واسند الفيض الى العينين مبالغة قوله ورجل دعته امرأة ذات حسب وجعل الحسب يطابق على الاصل والمال فقد وصفها باكمل الاوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه وهو المنصب الذي يستلزمه الحياء والمال مع الجمال وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء قوله اني اخاف الله الظاهر انه يقول ذلك بلسانه ليعتدرا اليها ورجل تصدق بصدقة اخفاها عنه المقصود منه المبالغة في اخفاء الصدقة تترك الصدقة ليشمل كل ما ينص عليه من قليل وكثير وظاهرة ويشمل المندوبة والمفروضة لكنهم قالوا ان اظهار المفروضة اولى من اخفائها فتح الباري في تزيين كشاف ١٢ **قوله** صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلواته في بيته الخ رواه ايضا ابوداود والترمذي وابن ماجة وفي الباب عن ابن عمر عند مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي بلفظ صلوة الجماعة افضل من صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة وقد جمع

اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك رواه مسلم وعنه
 الى فتاوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه
 وعنه كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر من سفر الا تها را في الفتح فاذا فخر من بدأ بالمسجد فضله فيه
 ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا يمشي ضالة في
 المسجد فليقل لردّها الله عليك فان المساجد لم تكن لهن امرأة مسلم وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أكل من هذه الشجرة المنيعة فلا يقرب من مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانسان متفق عليه وعنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفن متفق عليه وعنه ابن ذر رضى الله عنه

بين روايتي الخمس والسبع بوجوه منها ان السبع مختصة بالجمهورية والخمس بالسمية قال في الفتح وهذا الوجه او جهها والحديث على
 الجماعة ويبدل ذلك على عدم وجوبها وقد قال بوجوبها جماعة من العلماء والفقهاء والناس الى المحجة الفردية البكر سبل ترغيب كشف ١٢
 له قوله اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك الخ رواه ايضا احمد والنسائي وابوداود وقال عن ابن حميد وابو اسيد
 بالشك واخرجه ايضا ابن ماجه عن ابن حميد وحده وهو عبد الرحمن بن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة مصغرا هو مالك بن بريجة
 الساعدي الانصاري وفي رواية ابن داود فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم احسن لي في ديني لد اهل المسجد والخارج
 منه ان يجتمع بين الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم واللعاء واما حديث التسمية عن فاطمة الزهراء رضى الله عنها
 عند احمد وابن ماجه ففيه انقطاع لان فاطمة بنت الحسين لم تدر في فاطمة الزهراء رضى الله عنها وليت المذكور في الاستناد ان كان
 ابن سليمة ففيه مقال معروف بنيل ترغيب كشف ١٢ له قوله اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين الخ رواه ايضا احمد واهل
 السنن وذهب الجمهور الى ان فعل التحية سنة وحكي القاضي عياض عن داود الظاهري واصحابه الوجوب والذي صرح به ابن
 حزم عدله والحديث يدل على مشروعية التحية في جميع الاوقات وفيه خلاف والاولى للمعتز ٦ ترك دخول المساجد في اوقات
 الكراهة فتح الباري نيل كشف ١٢ له قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر من سفر الا تها را الخ رواه ايضا ابوداود والنسائي
 وهو طرف من حديث الطويل في قصة تحلف فتوبته قال النووي هذه الصلوة مقصودة للقاء وم من سفر ينوي بها صلوة القدوم
 لانها تحية المسجد التي امر الد اهل بها قبل ان يجلس لكن تحصل التحية بها فتح الباري نووي كشف ١٢ له قوله من سمع رجلا
 ينشد ضالة في المسجد الخ رواه ايضا ابوداود وابن ماجه ولم يخرج البخاري هذا الحديث قوله ينشد بفتح المنة المتحانية وسكون
 النون وضم الشاين المحجة من تشد الدابة اذا طلها قوله فان المساجد لم تكن لهن اي بل بنيت لذكر الله والصلوة والملاكة في الخيرة
 وخوة والحديث يدل على تحريم السؤال عن ضالة الحيوان في المسجد وهل يلحق به السؤال عن غيرها من المتاع ولو ذهب في المسجد
 قيل يلحق لقوله فان المساجد لم تكن لهن اسيل كشف ١٢ له قوله فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانسان الخ في الباب
 روايات عن جماعة من الصحابة عند الشيخين وغيرهما بالفاظ متقاربة ويحيي في الفصل الثاني الشجرتين يعني البصل والثوم
 فيه ان كمنزلا بد اكلوها فاميتوها طيما وهو يفيد تعييدها ورد من الاحاديث المطلقة في النهي واحاديث الباب تدل على جواز اكل الثوم
 والبصل مطبوخا كان او غير مطبوخ لمن قد في بيته وعند حضور المسجد اذا كان مطبوخا لا يؤذى براحتة الكربة من يحضره
 من الملائكة وبني آدم قال النووي يعد ان ذكر حديث مسلم بلفظ فلا يقرب من المساجد هذا انقص يربني من اكل الثوم وخوة عن
 دخول كل مسجد وهذا ذهب اليه الجمهور وقال بعضهم ان النهي خاص بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان لفظ المساجد
 لا يسأده وكن التعليل بتأذى الملائكة بوجوه في المساجد كلها ثم ان النهي انما هو عن حضور المسجد بعد اكل الثوم وخوة لا عن
 اكل الثوم وخوة كما في حديث مسلم وغيره يا ايها الناس ليس لي تحريم ما احل الله ولكنها شجرة اكره يحها قال القاضي عياض في قاس
 العلماء على ان غير المساجد كصلوات العيد والحنائز وخوة نووي نيل عوف ترغيب كشف ١٢ له قوله البزاق في المسجد خطيئة و
 كفارتها دفن الخ رواه ايضا ابوداود والترمذي والنسائي وفي رواية البصاق وفي اخرى التفل في القاموس البصاق والبزاق كغراب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت على اعمال امتي حسناتها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الذي يماط عن الطريق ووجدت في مساوئ اعمالها الخبايا تكون في المسجد لا تدفن من رآه مسلم وعمره ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يصطق امامه فاما يأتى الله ما دام في صلوة ولا عن يمينه فان عزمينه ملكا وليصطق عن يساره او تحت قدمه فيك فتها وفي رواية ابي سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه وعمره عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قبره الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخن واقبور انبياء هم مساجد متفق عليه وعن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا واث لمن كان قبلكم كانوا يتخونون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخن والقبور مساجد اني انها لكم عن ذلك رواه مسلم وعمره ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تتخنوها قبور متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذي

ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فوريق قال القاضي عياض اما يكون البزاق في المسجد خطيئة اذا لم يدفن فيه واما اذا اراد دفنه فلا يؤيده ما في حديث ابي ذر بعد هذا في الكتاب بلفظ الخبايا في المساجد لا تدفن وما في حديث ابي امامة عند احمد والطبراني باسناد حسن يرفع بلفظ من تخنم في المسجد فلم يدفن فيه فسيئة فان دفنه فحسنة فحصل ما يدل عليه احاديث الباب ان البصاق في المسجد خطيئة والدفن يكفرها نووي سبل ترغيب كشف ١٢ **قوله** عرفت على اعمال امتي حسناتها وسيئها الخ رواه ايضا ابن حبان في صحيحه ومعنى الحديث قد تقدم تحت الحديث الذي قبل هذا سبل كشف ١٣ **قوله** اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يصطق امامه الخ في الباب عن انس عند الشيخين وعن جابر عند ابي داود وغيره نحوه وقد افاد احاديث الباب ما في حق المصلي الا ان غيرها من الاحاديث قد افادت تحريم البصاق الى القبلة مطلقا في المسجد وغيره والمصلي وغيره **قوله** فاما يأتى الله ما دام في صلوة الملام من المناجات اقباله تعالى عليه بالرحمة والرضوان **قوله** ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا رواه عليه ان على الشمال ايضا ملكا واجيب بانه اختص بذلك ملك اليه ان اكرامه سبل ترغيب كشف ١٣ **قوله** لعن الله اليهود والنصارى اتخن واقبور انبياء هم مساجد الخ في الباب عن ابن عباس عند الخمسة الا ابن ماجة وفيه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثارات القبور والمتخنين عليها المساجد قد استشكل ذلك لان النصاح ليس لهم بنى الا عيسى عليه السلام وهو حي في السماء واجيب بانه كان فيهم انبياء غير مهلين كالحواريين كما في رواية مسلم كانوا يتخذون قبور انبياءهم وصالحهم مساجد والاحاديث يفسر بعضها وبعضا وايضا انبياء اليهود انبياء النصارى لان النصارى ما مورن بآيات التوراة فوسل بن اسرائيل ليسمون انبياء في حق الغريقيين وهو مخبر على وجهين احدهما كانوا يسجدون لقبور الانبياء تعظيم لهم وثانيها انهم كانوا يتخونون الصلوة في مدافن الانبياء لا شتما له على الامرين عندهم عبادة الله والمبالغة في تعظيم الانبياء فالاول شرك جلي وفي الثاني معنى الشرك لان العلماء قالوا لا يصلى القبر ولا عند قبر قبر كما والاحاديث الصحيحة تؤيد ما قالوا دليل سبل لمعات كشف ١٣ **قوله** عن جندب الخ في مسلم عن عائشة قالت ان ام حبيبة وام سلمة ذكرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأيناها بالحبيشة فيها نقبا ويرفعان صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصورا فيه تلك النقبا ويرفعون في مساجد ايضا لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها ولا عليها فعلة النبي في احاديث الباب سد الذين ربيعة والبعث عن التشبه بعبدة الاوثان ولانه سبب لمفاسد ما يدبني على القبور من المشاهد ولا يقاد السرح عليها الملعون فاعله وقد نعم بعضهم ان ذلك انما كان في ذلك الزمان لقرب العهد بعبادة الاوثان ورواه ابن دقيق العيد سبل كشف ١٣ **قوله** اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تتخنوها قبور الخ رواه ايضا الترمذي والنسائي وابوداود وابن ماجة قال النووي انما احشوا على الدافلة في البيت لكونه اخفى وابعد من الرياء ويتبرك البيت من ذلك وتنزل فيه الرحمة والملاكة وينفر منه الشيطان **قوله** ولا تتخنوها قبورا اي مثل القبور التي ليست محلا للصلوة نووي عن كشف ١٣ **قوله** ما بين المشرق والمغرب قبلة الخ ذكر الترمذي له طرقا وصحها وخالفه البيهقي لتفرد عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس بن شريق عن المقبري وقد اختلف فيه

وعنه طلق بن علي قال خرجنا وقد اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلي بنا معه واخبرنا ان ابا ربيعة
 بيعة لنا فاستؤهبنا من فضل طهورة فدعاهما فموضعا وتضمننا في اداوة وامرنا فقال اخرجوا فان
 اتيتم ارضكم فاكسروا بيعةكم وانصحو امكانها فافهم الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحرس يد الماء ينشف
 فقال مذكورة من الماء فانه لا يزيد الا طيبا رآه النساء وعنه عائشة قالت اكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ببناء المسجد في الدور وان ينظف ويطيب رآه ابوداود والترمذي وابن ماجه وعنه ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لئن شرفتها كما زخرت اليهود والنصارى رآه
 ابوداود وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد
 رآه ابوداود والنسائي والدارمي وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ارجو امة حتى القذاة يخرجوا الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امة حتى قلما رزق نبي اعظم من سورة من القرآن

لكنه وثقه ابن معين وابن حبان فالقول ما قاله الترمذي ورآه الحاكم في المستدرج وقال علي بن شاذان الشيخين واقره الذهبي على ذلك
 ورآه ابن ماجه من طريق ابي معشر وقد تابعه ابا معشر عليه علي بن ظبيان قاضي حلب وقد اختلف في معنى الحديث فقال العراقي
 ليس علما في سائر البلاد وانما هو بالنسبة الى المدينة وما وافق قبلتها وهكذا قال البيهقي في الخلافيات ولسائر البلدان من السعة
 في القبلة مثل ذلك بين الجنوب والشمال ونحو ذلك قال ابن عبد البر وهذا صحيح لا مدفع له ولا خلاف بين اهل العلم فيه والحديث
 يدل على ان الفرض على من بعد عن الكعبة الجهة لا العين واليه ذهب مالك وابو حنيفة واحمد وهو ظاهر ما نقله المزني عن الشافعي
 قيل كشف ١٢ **قوله** وعنه طلق بن علي قال خرجنا وقد اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه واخبرنا ان ابا ربيعة
 والطبراني في الكبير والوسط وفي اسناده قيس بن طلق قال يحيى بن معين لقد اكره الناس في قيس بن طلق وانه لا يخفى بعد بينه
 ولكنه وثقه الجلي وقال ابن القطان يقتضون ان يكون خبره حسنا لا صحيحا واما من دون قيس بن طلق فهم ثقاة والحديث يدل
 على جواز اتخاذ البيع وغيرها من الكنائس مساجد ونحوها لمحق بها بالقياس والبيعة بالكسر معبد النصرانية قوله خرجنا وقد ايقال
 وقد اليه وعليه كضرب اذا قدم وورده كانت العرب تنفذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتم مكة ويسمى ذلك عام الوفود
 وفي المسحور النبوي اسطوانة يسمى اسطوانة الوفود كان صلى الله عليه وسلم يجلس عنده للوافدين قوله والماء ينشف يقال ينشف
 الحوض الماء كسهم اذا شربه نيل طيب لمعات كشف ١٢ **قوله** قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور
 اخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه واخرجه الترمذي مرسل وقال هذا من الحديث الاول ولكنه رآه غيره مستندا باسناد رجاله
 ثقاة فتعاضد المسند والمرسل واخرجه ابن ماجه ايضا والدور المذكور في الحديث جمع دار والمراد المحلات فانه كانوا يسهروا الحلة
 التي اجتمع فيها قبيلة دارا وحكمة امره صلى الله عليه وسلم لاهل كل حلة ببناء مسجد فيها انه قد يتعدى او يثيق على اهل حلة الذهاب
 لاخرى فامر ابن لك ليتيسر لاهل كل حلة فضل اقامة الجماعة من غير مشقة قوله وان تنظف اي نظفكم كما في رواية ابن ماجه قوله
 ويطيب اي يحجر بالبخور نيل عون كشف ١٢ **قوله** ما امرت بتشييد المساجد اخرجه ايضا النساء وابن ماجه وسكت
 عليه ابوداود والمذمري وصححه ابن حبان ومرجأه رجال الصحيح قال البيهقي في شرح السنة التشييد رفع البناء وتطويله والحديث
 يدل على ان تشييد المساجد لا يجوز وقول ابن عباس في اخر الحديث رآه ابن حبان موقوفا ومعناه ان اليهود والنصارى انما زخروا
 المساجد عند ما تركوا العمل بها في كتبهم فانهم تزيينون الى مثل حالهم اذا تركوا خلاص في العمل بتشديد المساجد وتزيينها
 نيل عون كشف ١٢ **قوله** ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد اخرجه ايضا احمد واهل السنن الا الترمذي
 وفي بعض الروايات لا تقوم الساعة والحديث صحيحه ابن خزيمة وابوداود البزار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الا قليلا والمعنى ان يتفاخروا بها بالنقش والكتابة كما في رواية البخاري نيل عون كشف ١٢ **قوله** عرضت على اجور امة
 حتى القذاة اخرجه ضعفه بعضهم لا نكاح سماع المطلب من انس والضعف عبد المجيد بن عبد العزيز لكنه وثق عبد المجيد يحيى بن معين

اواية او يتيها رجل ثم نسيها راحة الترمذي وابوداود وعنه **قوله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بشر المشركين**
 المشركين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذي وابوداود ورواه ابن ماجه عن سهل بن
 سعد والنسائي وعنه **ابن سعيد** الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل يتعاهد المسجد
 فاشهد له بالادمان فان الله يقول انما ليتم مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر اه الترمذي وابن ماجه
 والدارمي وعنه **عثمان بن مظعون** قال يا رسول الله انك لنا في الاختصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 منكم من خطى ولا احتصى ان خيماء اُمّتي الصيام فقال انك لنا في البيئات قال ان سياحة اُمّتي الجهاد في سبيل الله
 فقال انك لنا في الترهيب فقال ان ترهب اُمّتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة اه في شرح السنة وعنه
 عبد الرحمن بن عائش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايت ربي عز وجل في احسن صورة
 قال فيم يختصم الملائكة على قلت انت اعلم قال فوضه كفتين كفتي اوجدت يودها بين ثديي ففعلت ما في السموات
 والارض وكذا وكذا فخرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين اه الدارمي وسلا الترمذي
 نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فيه قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملائكة على قلت نعم في الكفارات
 والكفارات المكنى في المساجد بعد الصلوات والمشى على الاقدام الى الجماعات وابداع الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك
 عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئة كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسالك فعل الخيرات
 وترك المنكرات وحب المساكين فاذا اردت بعبادتك فتنة فاقصصني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام و
 اطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ولفظ هذه الحديث كما في المصباح لم اجده عن عبد الرحمن الا في شرح السنة
 وقال ابو زرعة في المطلب هو ثقة واهل جوان يكون سمع من عائشة ولذا صححه ابن خزيمة والقناة بزنة حصاة هي مستعملة في كل
 شئ يقع في البيت وغيره اذا كان يسيرا وهذا الخبر بان ما يخرج الرجل من المسجد ان قل فهو ماجور فيه لان فيه تنظيف
 بيت الله ويعيد الحديث بمفهومه ان من الدوزار ادخال القناة الى المسجد بيل سبل ترغيب كشف ١٢ **قوله** بشر المشركين
 في الظلم الى المساجد بالنور اه قال الترمذي غريب وقال الدارمي قطفي تفرد به اسمعيل بن سليمان لكنه قال ابو حاتم هو صالح
 الحديث وقال في التنقيب صدوق يخفى ورواه الحاكم من حديث سهل وقال على شرطه وفي الباب عن ابى الدرداء عن ابن
 حبان في صحيحه والطبراني في الكبير باسناد حسن قال الطبراني في وصف النور بالتمريض يوم القيمة
 تسليم الى وجه المؤمنين في قوله تعالى نورهم يسرى بين ايديهم وبأيمانهم والى وجه المنافقين
 في قوله تعالى انظرونا نفت بس من نور كمر ترغيب عون كشف ١٢ **قوله** اذا رايت الرجل
 يتعاهد المسجد فاشهد له بالادمان اه قال الترمذي حسن غريب ورواه ايضا ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم
 في المستدرک وقال صحيح قال الذهبي في سنده دراج وهو كثير المناكير وكذا قال احمد وقال يحيى بن سعيد ليس به بأس ويؤيد
 ما في حديث ابى هريرة عند البخارى ومسلم بلفظ سبعة يظلمهم الله في ظلمة فيهم رجل قلبه معلق بالمساجد فلا اقل من ان يكون الخش
 حسنا الغيرة وقد جاء في بعض الروايات يعتاد بدل يتعاهد والمعنى المداومة قريبا ويشمل كل منها ما يبا طلبة امر المساجد من
 التعبد ودرس العلم والكسب ونحو ذلك قوله فاشهد له بالادمان اه قطعوا له القول بالادمان فان الشهادة قول صدق عن
 مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع ترغيب طيب لمعات كشف ميزان ١٢ **قوله** ان ترهب اُمّتي الجلوس في المساجد
 انتظار الصلوة اه ساقاه المصنف في شرح السنة يسند فيه مقال واحاديث فضيلة انتظار الصلوة يؤيده ومعنى الحديث بقدر
 الباب ما سبق تحت الحديث الذي قبله يقال خصيت الفحل اى سللت خصيته والترهب التخلي من اشتغال الدنيا واصلة الى هيب
 بمعنى الخوف طيب لمعات كشف ١٢ **قوله** وللترمذي نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل اه المصنف في شرح السنة
 بسنده الى عبد الرحمن بن عائش يرفعه وذكر الترمذي حديث عبد الرحمن بن عائش وقال يعد رواه حديث معاذه هذا

وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله من رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه قيد جلته الجنة أو يؤذيه بما قال من اجراء وغنيمة ورجل سراح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله من اراه ابوداود وحسنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهراً الى صلوة مكتوبة فاجرة كاجرة المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا يتنصب الاية فاجرة كاجرة المعتبر وصلوة على اثر صلوة لا لغوينها كتاب في عليين رواه احمد وابوداود وعنه اني هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ امرت برأض الجنة فأمرتوا قيل يا رسول الله وما رايأض الجنة قال لمساجد قيل وما الرئع من حديث عبد الرحمن بن العائش وذلك لان عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل ورواه الترمذي في التفسير في سورة الصافات وذكره بطرق منها ما حكى بعضه عن معاذ بن جبل وفيه فتعست في صلواتي حتى استثقلت فاذا انابت تبارك وتعالى في احسن صورة فكان هذا رويأض من بيت ابن عباس بلفظ آيت سري عز وجل فانه حديث استأذ على شرط الصحيح لكنه مختصر من حديث المنام كما قال الترمذي في رواية ابن عباس قال احسبه في المنام وكما رآه الامام احمد ايضاً وقال فيه اناني سري الليلة في احسن صورة احسبه يعني في النوم ويؤيد ذلك ما رواه مسلم عن ابن عباس بلفظ رآه بفوادة من غير الخصال ان الروايات التي اطلق الرواية فيها فهي محمولة على المقيد بالفتوة ومن روى عن ابن عباس روضة البصر فتعرب فانه لا يحرم في ذلك شئ عن الصحابة قوله في احسن صورة وقوله فوضع كفاه بين كتفيه مذهب اكثر اهل العلم من السلف في امثال هذا ان يؤمن بظاهرة ولا يفسر بما يفسر به صفات الخلق بل تنفي عنه الكيفية ويؤكد على الكيفية الى علم الله تعالى قوله في الكفارات اي اعمال تكفر الذنوب قوله الممكت في المساجد بعد الصلوات اي انتظار الصلوات الالنية قوله وابلغ الوضوء اسبأغه اي ايصاله الى حد كماله قوله في المكاره اي في الاحوال التي تكثر النفس فيها ذلك للبرد او مرض او نحو ذلك والملاء الا على الملا ثكة واختصامهم التقاول الذي كان بينهم في فضل الاعمال التي تكفر الذنوب ونشرها على حسب نيات العاملين واخلاصهم ابن كثير طيب لمعات كشف المناهج

قوله ثلثة كلهم ضامن على الله الخ اخرجه ايضاً البخاري ومسلم والنسائي ومعنى ضامن مضمون كما في قوله تعالى في عيشة الراضية اي مرضية ومن ماء دافق اي مدفوع ولا عام اليوم من امر الله اي معصوم قوله ورجل سراح اي مشى قوله ورجل دخل بيته بسلام قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان يسلم اذا دخل منزله كقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم والثاني ان يكون المراد دخول بيته بسلام لزوم البيت من الفتن يرغب بذلك في الغزوة ويأمر بالادلال من الخالطة وحاصل المعنى انه يجب على الله بمقتضى وعده الصادق ان يحفظ كلاً من هؤلاء الثلاثة الضياع والاذة وذكر الشئ المضمون به في الاول ولم يذكر في الثاني والثالث الكفاءة بالاول فكل هؤلاء لا يضييع اجرة طيب لمعات عون كشف ١٢ **قوله** من خرج من بيته متطهراً الى صلوة مكتوبة الخ في سنده القاسم ابو عبد الرحمن ضعفه احمد وغيره وثقة ابن معين والترمذي ويؤيد حديث سلمان عند الطبراني في الكبير باسنادين احدهما جيد بلفظ من توضأ في بيته فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد فهو راض الله وحق على المزور ان يكوم الزائر وروى البيهقي نحوه موقوفاً على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح والموقوف في حكم المرفوع لانه لا مسرر للاجتهاد فيه قوله كاجرة المحرم اي كما ان الحاج اذا كان محروماً من الميقات كان ثوابه اتم فكان لك الحاج سراج الى الصلوة اذا كان متطهراً من بيته كان ثوابه افضل قوله ومن خرج الى تسبيح الضحى اي صلوة الضحى النافلة جاءت بهن الاسم من جهة ان التسييمات في الفرائض والنوافل سنة فكانه قبل للنافلة تسبيحة على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة قوله لا يتنصب اي لا يتعبد من الانصاف وهو الانصاف قوله لا لغوينها اي بسلام الدنيا قوله كتاب اي عمل مكتوب قوله في عليين وهو علم ليدوان الخير الذين دون فيه اعمال البر طيب لمعات عون كشف نزع غيب ميزان ١٢ **قوله** اذا امرت برأض الجنة فأمرتوا الخ قال الترمذي حديث حسن غريب ويؤيد حديث ابى هريرة وابى سعيد عند مسلم وغيره بلفظ لا يقع قوم يذكرون الله الاحقظهم الملا ثكة وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده والمساجد سميت بذلك لان العمل فيها سبب المحلول في رايض

يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم اذ التزمى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى المسجد لشيء فهو حظه ثم اذ ابوداود وعمر فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضى الله عنهم قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد بن مسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي واقترب لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد
وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي واقترب لي ابواب فضلك ثم اذ التزمى واحمد وابن ماجه وفي روايةها قالت اذا دخل المسجد كذا اذا خرج
قال بسم الله والسلام على رسول الله بذكر صلى على محمد بن مسلم وقال الترمذى ليس اسنادها متصل وفاطمة بنت الحسين تدرك
فاطمة الكبرى وعمر بن شعيب عن ابيه عن جدته قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ناسئد الاشعار في المسجد وعن
البيعم والاشعار فيه وان يتحقق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة في المسجد ثم اذ ابوداود والتزمى وعمر بن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا ابيع الله تجار ذلك واذا رايتهم من يشتد فيه ضلالة
فقولوا لا اريد الله عليكم ثم اذ التزمى والدارمي وعمر بن حكيم بن حزام قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في
المسجد وان يشتد فيه في الاشعار ان تقام فيه الحس ودراة ابوداود في سننه وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم في المصاير
عن جابر وعمر بن مؤوية بن قنزة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم
وقال من اكلاهما فلا يقرب من مسجدنا وقال ان كنتم لا بد اكلها فاميتوها طمأنا ابوداود وعمر بن سعيد قال قال رسول الله

الجنة ولما استعيرت الرياض للمساجد استعير الرتم لادكار الواقعة فيها المتناولة منها وهذا في حديث ان الجنة قيعان واغراس
سبحان الله والحمد لله الحمد لله طيب لمعات كشف ١٢ **قوله** من اتى المسجد لشيء فهو حظه ثم اذ ابوداود وعمر بن ابي العاتكة الاشعري
ضعه في يحيى والنسائي ونسبه دحيير الى الصدق وقال احمد لا بأس به بلبينه ويؤيده حديث ائمة الكل امرى ما نوى والحمد لله يدل
على تصحيح البنية في انبان المسجد لئلا يكون محتاطا بغرض دينوى كالمصاحبة مع الاصحاب بشتايل بنوى العبادة كالصلوة والاعتكاف
واستفاضة علمه واقادته ونحوها لمعات عون كشف ١٢ **قوله** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على
محمد بن مسلم قد تقدم تحت حديث ابى اسيد ١٢ **قوله** عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جدته قال التزمى من تكلم في حديث عمر بن
شعيب انما تكلم لا نه يحدث من صحيفته جدته عبد الله كانهم رأوا انه لم يسمع هذه الاحاديث من جدته قال ابن هبى وهذا لا شئ لان
شعيبا ثبت سماعه من جدته عبد الله لان عبد الله هو الذى رباها حتى قيل ان ابا شعيب محمد بن عبد الله مات في حياة ابيه عبد الله
وعمر ايضا ان شعيبا سمع من معاوية وقد مات معاوية قبل عبد الله بسنوات فلا يذكره السماع من جدته سيما وهو الذى رباها وكفله ولذا
صح الحديث ابن خزيمة وحسنه الترمذى وقال قال محمد بن اسمعيل يعني البخارى رأيت احمد اسحق وغيرهما يحتجون بحديث عمر بن شعيب
وقد سمع شعيب بن محمد من جدته عبد الله وفي الباب عن بريد بن عبد مسلم والنسائي وابن ماجه وعن ابى هريرة عند مسلم ايضا قوله نناشد
الاشعار في المسجد حمل احاديث الرخصة على الشعر الحسن المأذون فيه واحاديث النهى على التفاهة ونحوه قوله وعن البيعم والاشعار فيه ذهب
الكجور الى ان النهى محمول على الكراهة قال لعراق وقد اجمع العلماء على ان ما عقد من البيعم في المسجد لا يجوز نقضه واما الخاق يوم الجمعة في المسجد
قبل الصلوة فحمل النهى عنه الكجور على الكراهة وسبب النهى انه سبما قطع الصفوف مع كونهم مأمورين بالتراص في الصفوف الاول فالاول نيل
عون ميزان كشف ١٢ **قوله** اذا رايتهم من يبيع او يبتاع في المسجد ثم اذ ابوداود وعمر بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في
حسنه الترمذى ومعه الحديث قد تقدم نيل كشف ١٢ **قوله** في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد ثم اذ ابوداود وعمر بن ابي هريرة
والحاكم والبيهقي وفي استادة عبد الله بن مهاجر قال ابو حاتم لا يحتج به وثقة دحيير وقال النسائي هم لشدة في الجرح لا بأس به بالنظر
الى هذا الجرح والتعديل مختلف ما قال الحافظ ابن حجر في تصحيح الحديث فقال في بلوغ المرام ثم اذ ابوداود ليسند ضعيف قال في التلخيص
لا بأس باستادة قلعه نظرا لغيره الى تضعيف عبد الله بن مهاجر واخرى الى تعدد الطرق ولا شك في ان تعدد الطرق يشتد بعضها بعضها و
الحديث يدل على تحريم إقامة الحمد في المساجد وعلى طلب الاستفاضة فيها لان المساجد لم تكن لهذا سبيل عون ميزان كشف ١٢
قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم ثم اذ ابوداود وعمر بن ابي العاتكة الاشعري والحديث سكت عنه

صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابوداود والترمذي والدارقطني وعنه ابن عمر قال في
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضل في سبعة مواطن في المنيعة والمجورة والمقبرة وقاعة الطريق وفي الحمام وفي معاطر
الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في
مرايض الغنم ولا تقبلوا في اعطان الابل رواه الترمذي وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثار القبور والمتخزين عليها المساجد والسجج رواه ابوداود والترمذي والنسائي وعنه ابن امامة قال
ان حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم اني البقاء خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء جبرئيل فسكت
وجاء جبرئيل عليه السلام فقال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن اسأل ربّي نبارك وتعالى ثم قال جبرئيل
يا محمد اني ذنوب من الله ذنوا ما دونت منه قط قال وكيف كان يا جبرئيل قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب
من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجد رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر **الفصل الثالث**

ابوداود والمنذرى فهو صاحب لا حقا جارية ويؤيدك حديث جابر في الفصل الاول ومعنى حديث جابر ومعنى حديث الباب واحد نيل
عون كشف ١٢ **قوله** رواه ابوداود والترمذي الخ اختلف في وصله واسأله قال الدارقطني في العلل المرسلة المحفوظة واليهي
المرسل ورد بانه اذا كان الواصل له ثقة فهو مقبول وفي الباب احاديث يؤيدك وهذا الحديث يخص حديث جعلت في الارض كلها
مسجد او المقبرة هي التي تدفن فيها الموتى فلا تصح فيها الصلوة وظاهرة سواء كان على القبر او بين القبور سواء كان قبر مؤمن او كافرو
كن لك الحمام فانها لا تصح فيها الصلوة فقيل للنجاسة فيختص بما فيه النجاسة منه وقال الامام احمد لا تصح فيها الصلوة مطلقا ولو على سطحه
علا بالحل وذهب الجمهور الى صحتها ولكن مع كراهة وقد ورد النهي معللا بانه محل الشياطين قال القول الاظهر مع احمد والحمام هو الموضع الذي
يغتسل فيه بالحجر وهو في الاصل الماء الحار ثم قيل لموضع الاغتسال بأي ماء كان نيل سبل عون كشف ١٢ **قوله** في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يضل في سبعة مواطن الخ في اسناد الترمذي زيد بن جبرية بفتح الجيم وكسر الموحدة فمثلة ختية فراء مهمل ضعف
النجار والنجار في غيرهما وفي اسناد ابن ماجه عبد الله بن صالح وعبد الله بن عمر العمري وهما ضعيفان وقد صحح الحديث ابن السكيت و
امام الحرمين فلو صح هذا الحديث لكان بقاء النبي على ظاهره في جميع ما ذكره الواجب وكان مخصوصا لعموم حديث جعلت في الارض
مسجد او المنيعة هي مجتمعات القاء الزبل بالكسرى السرجين والمجورة موضع ذبح الحيوانات وشورها وقامرة الطريق ما تفرعه الاقدام بالمرور
عليها والمواطن بهم معطن هو مبرك الابل حول الماء واما الصلوة فوق ظهر بيت الله لانه مصل على البيت لا الى البيت وفيه خلاف وتفصيل
في المطولات نيل سبل كشف ١٢ **قوله** صلوا في مرايض الغنم ولا تقبلوا في اعطان الابل الخ رواه ايضا احمد وابن ماجه صححه الترمذي
وفي الباب عن انس عند الشيخين وعن جابر بن سمرة عند مسلم وعن البراء عند ابى داود والحديث يدل على جواز الصلوة في مرايض
الغنم وعلى تحريمها في مواطن الابل وذهب الجمهور الى حمل النهي على الكراهة مع عدم النجاسة وعلى التحريم مع وجودها وهذا إنما يترتب على
القول بان علته النهي هي النجاسة لكن في العلة خلاف وتفصيل في المطولات قوله في مرايض الغنم جمع مريض بفتح الميم وكسر الباء الموحدة
واخوه ضاد مجبة قال الجوهري المرايض للغنم كالمعاطن لا الابل جمع عطن بفتح العين والطاء المهملة بين قال في النهاية
العطن مبرك الابل حول الماء نيل كشف ١٢ **قوله** لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار القبور والمتخزين عليها المساجد والسجج
رواه ايضا ابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن وفي اسناده باذام ابو صالح ضعفه النجاشي وقال ابن معين ليس به بأس
وقال يحيى القطان لم امر احد من اصحابنا ترك ابا صالح مولى امرهاني والنهي عن اتخاذ السرج لم يفيده من تفصيل المال وقد ذهب الى كراهة
زيارة القبور للنساء جماعة من اهل العلم وتسلوا باحاديث الباب وذهب اكثر الى الجواز اذا امتنت الفتنة واستدلوا باحاديث الرخصة
وبه يجمع بين احاديث النهي والرخصة نيل كشف ١٢ **قوله** شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجد رواه في الباب عن جابر بن
مطعم عند احمد والبخاري يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد وقد سبق حديث ابى هريرة ومعناه في الفصل الاول بلفظ احب البلاد
الى الله مساجد ها وابعض البلاد الى الله اسواقها قوله وكان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور قال النووي في شرح مسلم وحقيقة

عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم يأت الا بخير ينتعله او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره ثم رآه ابن ماجة والبيهقي في شعب اليمان وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حد يثيهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا يجالسوهم فليس الله فيهم حاجة ثم رآه البيهقي في شعب اليمان وعمر بن الخطاب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فالتفتي بهذين فحدثته بها فقال من انتا او من اين انتا قال من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل المدينة لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رآه البخاري وعمر بن الخطاب قال بنو عمر حبة في ناحية المسجد تشتم البيهقي وقال من كان يؤيد ان يلغظ او يثيب بشعر او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة ثم رآه في المؤطا وعمر بن الخطاب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شامة في القبة فشق ذلك عليه حتى ربي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في الصلوة فامنا ينجح ربه وان ربه بينه وبين القبة الحجاب انما يكون للجسام المحرمة والله تعالى منزلة عن الجسم والمعاد هذا المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نوراً والاهل ينعان من الادراك في العادة لشعاعهم نوى ترغيب من قاعة كشف ١٢ **قوله** من جاء مسجدي هذا لم يأت الا بخير يعلم ويعلم الله ثم رآه ايضا احمد وفي اسناد ابن ماجة حاتم بن اسمعيل قال النسائي ليس بالقوي وقال احمد بن عمواله كان فيه غفلة لكنه وثقه جماعة قال الذهبي ثقة صدوق وبقيه رجال اسناد وثقات والحد يثيدل على انهما في المسجد لا لغيره كما انظر الى متاع الغير وحاصل المقصود من لم يأت المسجد لغير يوم القيامة الى ثواب غيره من يعمل في المسجد اعمال الخير كمن ينظر الى متاع غيره نظرا عاجزا استحسان وليس له مثله نيل طيب لمعات ١٣ **قوله** وعن الحسن بن سواد الخ في الباب عن عبد الله بن مسعود يرفعه عند ابن حبان في صحيحه بلفظ قال صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان قوم يكون حد يثيهم في مساجدهم ليس الله فيهم حاجة فتعاضد المرسل الموصول والمراد من الحد يثيهم كلام الدنيا في المسجد كما كان عبثا والادكان غالب مجلسه صلى الله عليه وسلم في المسجد يؤيد هذا ما قال صلى الله عليه وسلم في باب الشناد الشعر كما رآه ابو يعلى من حديث عائشة بلفظ قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كثر فحسبه حسن وقيحه قبيح قال العراقي واسناده حسن بنيل ترغيب لمعات ١٤ **قوله** لو كنتما من اهل المدينة لا وجعتكما الخ ترجم البخاري رفع الصوت في المسجد وساق في الباب حديث عمر الدال على المنع وحد يثي كعب الدال على منعه استأثر منه الى المنع فيما لا منفعة فيه وعدمه فيما تلجج الضرورة اليه كما حد يثي كعب في تقاضى الدين ورفع الاصوات فيه حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعها ووردت احاديث في النهي عن رفع الصوت في المساجد لكنها ضعيفة قوله لا وجعتكما في بعض الرايات جلدوا من هذه الجهة يتبين كون هذا الحديث له حكم الوقف لان عمر لا يتوعد بها بالجلد الا على مخالفة امر توقيف قوله فحصبني رجل اي وجني بالحصى وهي الحجارة الصغار ومعنى الحد يثي لو كنتما من اهل المدينة وتعلمان حرمة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكونا لتشتققان العقوف ثم البخاري طيب لمعات ١٥ **قوله** بنو عمر حبة في ناحية المسجد الخ اثر من ادلة في الشناد الشعر في المسجد قد تقدم الحكم بين احاديث النهي عنه وبين احاديث الرخصة فيه وبالله عز وجل صلى الله عليه وسلم في حرمة المسجد لئلا يلزم من الرخصة الشناد اشعار غير الماذون في المسجد في ناحية خاسر المسجد والرحبة بفتح الراء والحاء المهملتين القضاة والبطحاء تصغير البطحاء والبطحاء مسيل واسع فيه وفاق الحصى وتسمية الرحبة لها اما لسعتها او لوجود دقاق الحصى فيها قوله ان يلغظ كيف غفم واللغظ بفتح الغين المعجمة وسكونها والطاء المهملة الاصوات المختلفة واصوات مبهمه لا تفهم وقد صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في المؤطا من المرسل والمنقطع والمعضل فقال جميع ما فيه مما لم يسنده احد وستون حديثا كلها مسندة من غير طريق مالك الا اربعة لا تعرف ثم عد لها وهاهنا وليس منها فهو مسند الى عمر في موضعه ذكر في لمعات ١٦ **قوله** رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شامة في القبة فشق ذلك عليه الخ رآه ايضا النسائي وفي اسناد البخاري عن حميد عن انس لكن اخرجه عبد الوفاق فصرح بسامع حميد عن انس فان تن ليسه قوله في القبة اي الحائط الذي من جهة القبة قوله حتى ربي في وجهه اي شوهه في وجهه اثر الغضب كما للنسائي فحصب

فلا يترك أحدكم قبل قبيلته ولكن عن يسارة او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه فبسط فيه ثم ركب بعضه على بعض فقال
 او يفعل هكذا امره البخاري وعنه السائب بن خلد وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اقرقوا
 فبسط في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه حين فرغ لا يصلي لكم
 فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال نعم وحسبت ان الله قال انك قد اذيت الله ورسوله امره ابوداود وعنه معاذ بن جبل قال احتبس عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كثر انثر اى عين الشمس فخرج سريعا فتؤب بالصلوة فصلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونحو في صلوته فلما سلم دعا بفقوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل البنا ثم قال اننا سجدت لكم
 ما حبست عنكم الغداة اى قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قبل رلى فغسيت في صلوتي حتى استثقلت فاذا انبري
 تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبنيك رب قال فيم يختصم الملاء اى على قلت لا اذكرى قالها ثلثا قال
 فوايتيه وضعم كفاه بين كفتي حتى وجدت بؤد انا ماله بين ثديي ففتحت لى كل شئ وعرفت فقال يا محمد قلت لبنيك رب قال
 فيم يختصم الملاء اى على قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشى اذ قد امر الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوة
 واسباغ الوضوء حين الكرمات قال ثم فيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة
 الناس نيام قال سل قلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني و
 اذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون واسئلك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقر بى الى حبيبك فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انها حق فاذا رمتوها ثم تعلموها امره احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألت محمد بن
 اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث صحيح وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيمة وبوجهه الكريم وسلطان القدير من الشيطان الرجيم قال فاذا اقال ذلك قال
 الشيطان حُفَظَ مِنِّي سائر اليوم امره ابوداود وعنه عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 لا تجعل قبري وثنا يُعْبَدُ اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد امره مالك مرسلا

حق احمد وجهه وفي الادب عند البخاري من حديث ابن عمر فتعيط على اهل المسجد قوله فانما يأتى مرة المراد بالما جات من قبل
 العبد حقيقة النجوى ومن قبل الرب انباه على العبد بالرحمة والرضوان قوله وان ربه بينه وبين القبلة معناه توجه العبد
 الى القبلة مفض الى ربه قوله ولكن عن يسارة قالوا هذا اذا لم يكن في المسجد واما في المسجد فلا يبسط الا في ثوبه فتم البخاري
 لمعات ١٢ **قوله** ان رجلا اقرقوا فبسط في القبلة امره ايضا ابن حبان في صحيحه وسكت عليه ابوداود والمنذرى وله
 شاهد من حديث عبد الله بن عمر عند الطبراني باسناد جيد قوله حين فرغ اى هذا الرجل من الصلوة قوله لا يصلي لكم في الاعراض
 عن الرجل غضب شديد حيث لم يجعله محلا للخطاب قوله انك اذيت الله ورسوله اى فعلت فعلا لا يرضى الله ورسوله تركيب
 عون ١٢ **قوله** فاذا انبري تبارك وتعالى الخ قد تقدم ذكر حديث معاذ هذا في الفصل الثاني تحت حديث عبد الرحمن
 ابن عائش وهذا الحديث الصحيح يدل على ان الرؤية كانت في المنام ومعنى التنويب في الحديث الاقامة طيبي لمعات ١٢ **قوله**
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيمة الخ سكت عليه ابوداود والمنذرى فهو صالح للاختصار به
 والحديث حسنة شامخ جامع الصغير وقد تقدم ما يقول الرجل اذا دخل المسجد اذا خرج منه فينبغي ان يضم الى ذلك ما في هذا
 الحديث وما اخبره الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين بلفظ اذا دخلته فقل السلام عليا وعلى عبد الله الصالحين قوله
 حفظ مني سائر اليوم اى بقيته وجميعه ويقاس عليه الليل او يرد باليوم مطلق الوقت فيشمله بيل عون ١٢ **قوله** اللهم
 لا تجعل قبري وثنا الخ قال ابن عبد البر لا خلاف عن مالك في امر سأل هذا الحديث واستدركه البزار عن ابن سعيد الحديث وفي اسناده
 عمر بن صهبان اجمعوا على ضعفه وفي الباب عند احمد وابي يعلى عن ابى هريرة باسناد حسن فتعاهد المرسل والمستند له شاهد

وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في الحيطان قال بعض من اتى يعني البساتين
 رآه احمدا الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابى جعفر قد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره
 وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبا اكل
 بخمس وعشرين صلوة وصلوته في المسجد الذي يجتمع فيه بخمس مائة صلوة وصلوته في المسجد اكل بخمس مائة الف صلوة
 وصلوته في مسجد اكل بخمس مائة الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام مائة الف صلوة رآه ابن ماجه وعنه ابى زر قال قلت
 يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال ثم المسجد الاقصي قلت كم بينهما
 قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما ادركت الصلوة فصل متفق عليه باب الستر الفصل الاول
 عن عمر بن ابى سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت امر سلمة
 واضعاً طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصليان احدكم
 في الثوب الواحد ليس على عاتقيه من شئ متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند العقيل والمعنى لا تجعل قبري مثل الوثن المعبود في تعظيم الناس وقوله اشتد غضب الله استيناف كانه قيل لم يدعوا بين اللعاع
 فاجاب بقوله اشتد غضب الله زر قاني طيبي مجمع الزوائد ١٢ **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في الحيطان
 ضعفه ايضا احمد والنسائي وقال البخاري منكر الحديث وقال الفلاس صدق منكر الحديث وقال ابو حاتم غفل عن صناعة الحديث
 وحفظه واشتغل بالعبادة فاذا حدث وهو فيما يروى ويقلب الاسانيد روى له الترمذي وابن ماجه قوله في الحيطان قال في المراقبة اى
 في جنب الجدار لئلا يراى عليه ما سر فعله هذا المعنى احاديث الستة لا يؤيد معناه وان كانت الحيطان بمعنى البساتين فلا يثبت
 في الباب شئ لمعات مر قاة ميزان ١٢ **قوله** صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبا اكل بخمس وعشرين صلوة الخ
 مراته ثقات الارباء الخطاب الدمشقي مجهول ولم يجوز له احد من اصحاب الكتب الستة الا ابن ماجه وقال بعضهم انه حديث منكر
 لانه مخالف لما رآه الثقات واجيب ان محرم فيمكن الجمع بينه وبين ما في الصحيح ان صلوة الجماعة تعدل صلوة المنفرد بخمس وسبع
 وعشرين بانه هذا كان اولاً ثم زيد في المسجد الذي تقام فيه الجمعة ولكن اى المسجد الاقصي ومسجد مكة قوله يجمع بضم الياء
 التثنية وتشد الميم مفتوحة اى تقام فيه الجمعة لمعات مر قاة ترغيب ١٢ **قوله** قلت يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض
 اول الخ رآه ايضا احمد قوله اربعون عاماً في الشك لان ابراهيم بن الكعبة وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من الف
 عام والوجه في الجواب ما ذكره ابن الجوزي ان الاشارة في الحديث الى اول البناء وليس ابراهيم اول من بنى الكعبة ولا سليمان
 اول من بنى بيت المقدس كما ذكر ابن هشام ان اول من بنى الكعبة ادم ثم امره الله تعالى بالمصير الى ارض بيت المقدس و
 ان يبنيه فبناء فابراهيم وسليمان عليهما السلام مجدان لا موسسان واغترابوا ثم بنى حبان في صحبه بفهم هذا الحديث
 على ظاهره فقال ان بين ابراهيم ودود اربعين سنة وليس كما فهم لمعات مر قاة ابن كثير ١٢ **قوله** رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به الخ رآه ايضا احمد واهل السان وفي بعض الروايات متون شبيهة وفي بعضها
 عند البخاري والترمذي مشتملا وفي رواية مسلم ملتصقة به وقد جعلها النووي بمعنى واحد ويقس حديث الباب فاني حين
 جابر عند الشيخين واحمد يلفظ اذا صليت في ثوب واحد فان كان واسعاً فالتخف به وان كان ضيقاً فالتز به ولا لتخاف
 بالثوب التغطية به وحاصل المعنى اذا كان الثوب واحد او واسعاً فلا يصلي مكشوف المنكبين بل يتز به ويرفع طريقه فيلتحف بهما
 فيكون بمنزلة الازار والرداء وما اذا كان ضيقاً جاز لا تز به فقط من غير التخاف وبه يجمع بين الاحاديث فالقول بوجوب طرح
 الثوب على العاتق والالتفاف به بعد التز من غير فرق بين الثوب الواسع والضيق تزاد للعمل بحديث جابر المن كور ستر العورة
 شرط لصحة الصلوة وان كان في مكان خال واما ستر العورة في غير حالة الصلوة فيجب ساترها عن اعين الناس ممن يجوز منظره تبيل
 لمعات كشف ١٢ **قوله** لا يصليان احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه من شئ الخ رآه ايضا احمد ابوداود والنسائي

يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه رواه البخاري وعنه عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين
لها اصداء فنظر الى اكدورها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بحميتي هذه الى ابني جهم واقتوني بانجابية ابني جهم فانها انقضت
انقضت صلواتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان يفتنني وعنه انس
قال كان قرام لعائشة سارت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانك لا يزال
تصاويره تعرض لي في صلواتي رواه البخاري وعنه عتبة بن عامر قال اهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فروجه
حريز فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه ثم عاشره يد الكار له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين متفق عليه الفصل
الثاني في عمر سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد فأصلي في القميص الواحد قال نعم اذا نزلت ولو بشوكية

وهذا في الثوب اذا كان واسعا جعابين الاحاديث كما سبق وحاصل المعنى انه اذا كان الثوب واسعا واكثر به ولم يكن على عاتقه منه
شيء لم يؤمن ان تنكشف عورته فلا بد ان يلتحف بطرف الثوب على عاتقيه فيحصل الساتر من اعلى البدن وان كان ليس
بعورة ويكون ذلك امكن في ساتر العورة والعائق ما بين المتكبد الى اصل العنق نووي مرقة نيل لمعات كشف ١٢ **قوله**
من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه الخ رواه ايضا احمد وابوداود وزاد على عاتقيه العائق ما بين المتكبد الى اصل العنق
والمراد بالخالف بين طرفيه هو الاشتغال بهما وقد سبق نيل لمعات كشف ١٢ **قوله** قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثوبين لها اصداء الخ في المؤطا عن عائشة قالت اهدي ابو جهم بن حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبي فلبسها
فشهد فيها الصلوة فلما انصرف قال ردي هذه الخبيصة الى ابني جهم كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان يفتنني **قوله**
واقتوني بانجابية ابني جهم قال ابني جهم قال ابن بطال انما طلب منه ثوبا غير ما ليعله انه لم يرد عليه هديته والحديث يدل على كراهة ما يشغل
عن الصلوة من النقوش وشوها ما يشغل القلب وابو جهم يفتح الجبر وسكون الماء هو عامر بن حذيفة وابجابية بفتح الميم
وسكون النون وكسر الموحدة وتخفيف الجيم وبعد النون ياء النسبة كساء غليظ لا علم فيه منسوب الى ابيهم وهو اسم بلد روي
انه صلى الله عليه وسلم اتي بجميعة ثوبين فلبس احدهما ودبت بالآخرى الى ابني جهم فزجعت اليه بعد الصلوة الملبوسة وطلب منه
الآخرى سبل لمعات كشف ١٢ **قوله** كان قرام لعائشة سارت به جانب بيتها الخ هذا الحديث مما انفرد به البخاري عن الكتب
السنن والقوام بكسر القاف وتخفيف الراء المهملة هو سارت به نقوش قال الحافظ في فقه الباري وقد استشكل الجمع بين هذا الحديث
وبين حديث عائشة ايضا في المرقاة لا يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يبدل البيت الذي كان فيه الساتر المصنوع اصلا
حتى نزعه وهذا يدل على انه افتره وصلى وهو منصوب الى ان امر بنزعه من اجل ما ذكره من رواية الصورة حاله الصلوة ولم يعرض
لخصوص كونها صورة ويمكن الجمع بان الاول كانت تصاويره من ذوات الارواح وهذا كانت تصاويره من غير الحيوان **قوله** في
المرقة عند البخاري وغيره بلفظ انها اشترت مرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يبدل البيت ومثل
قول الحافظ قال النووي جميعا بين احاديث الباب والمرقة بفتح النون وسكون الميم وضم الراء المهملة بعد هاء قاف الوسادة التي
يجلس عليها فخر نووي كشف ١٢ **قوله** ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه ثم عاشره يد الكار له ايضا احمد والنسائي وفي رواية
احمد فروجه من حريز والفردج بفتح الفاء وتشديد الراء المهملة المضمومة واخرجه جبر هو القباء المقر من خلف وقد استدل الجواز
الصلوة في ثياب الحرير بقرينة عدم اعادته صلى الله عليه وسلم لتلك الصلوة ومرد ذلك بان ترك اعادتها وقعت قبل التحريم كما يدل على ذلك
حديث جابر عند مسلم بلفظ صلى الله عليه وسلم في ثوبين ثم نزعه وقال لها في جابر بن جابر وقد اختلفوا هل تجزى الصلوة في الحرير
بعد تحريمه ام لا فقال الحافظ في القميص انها تجزى عند الجمهور مع التحريم وعن مالك يعيد في الوقت ذكر ابن الزبير في جامع الوصول
حديث عتبة بن عامر في كتاب الصلوة وعزاه للنسائي خاصة وهو هو فانه ثابت في الصحيحين بهذا اللفظ عند البخاري في الصلوة
وعند النسائي ايضا في الصلوة وعند مسلم في اللباس فخر الباري نيل كشف ١٢ **قوله** اني رجل اصيد فأصلي في القميص
الواحد الخ رواه ايضا احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وسكت عليه ابوداود والمنذري فهو صاحب الخ لا حتى آجر به علقه البخاري

خَالِقُوا الْيَهُودَ فَهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نَعَالِهِمْ وَلَا خُفَا فِيهِمْ رَوَاهُ ابوداؤد وعنه ابى سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلم يأت ذلك القوم القوا نعالهم فلم يقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوته قال ما حكمكم على القائلين انكم قالوا اين انك انقيت نعليك قال قنيتنا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان فيهما قد راا اذا جاء احدكم المسجد فليستطرف ان راى في نعليه قد راا فليستطرحه وليصلي فيهما رواه ابوداؤد والارمني وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصلي احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعها بين رجليه وفي رواية اوليصل فيهما رواه ابوداؤد وروى ابن ماجه معناه **الفصل الثالث**
 عن ابى سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت يديه يصلي على حصير يسجد عليه قال رايت يديه في ثوب واحد متوشحاً به رواه مسلم وعنه عمر بن شعيب عن ابيه عن جد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحياء يجلس في باب فتمنهم من لم يجتمع به لتفرد غسل بن سفيان وغسل بن سفيان لم يتفرده به لان الحسن بن ذكوان شاركه في الرواية كما رواه ابن ماجه عنه وهو صدوق يخطئ وروى بالقدر وتذكر يحيى بن سعيد لغسل بن سفيان لم يكن الا لقوله انه كان قد راى باؤد قال ابن عدى رجوانه لا يأس به وهنك الوجوه اخرجها الحاكم وصححه قوله فلي عن السدل في الصلوة قال في النهاية السدل ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركم ويسجد وهو كذلك والحديث يدل على تحريم السدل في الصلوة وقال احمد بكراهة وقال بعضهم لا يأس به ولا موجب للعدول عن التحريم ان صح الحديث لعدم وجدان صارف عن معنى الذي الحقيقي قوله وان يغطي الرجل فانه قال الخطابي كان من عادة العرب التلثم بالعلماء على الازفواه فهو اعن ذلك في الصلوة الا ان يعرض الثوباء فيغطي فمه عند ذلك للحديث الذي جاء فيه واللتلثم الكتاب ما على القبر من النقاب والتلثم منه والثوباء بضم الناء المعجمة وفتح الواو واسم من التثاوب نيل عون كشف ١٢ **قوله** خالقوا اليهود فانه لا يصليون في نعالهم ولا خفافهم الخ سكنت عليه ابوداؤد والمنذرى ولا مطعن في اسناده ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه وفي الباب عن ابى سعيد عند ابى داؤد وعن عائشة عند الطبراني باسناد صحيح وعن انس عند البيهقي وقال لا يأس باسناده واحاديث الباب تدل على مشروعية الصلوة في النعال وقد اختلف نظر الصحابة والتابعين في ذلك هل هو مستحب او مباح او مكروه واقل احوال احاديث الباب الدلالة على الاستحباب وبه يجمع بين احاديث الباب ويكون استحباب ذلك من جهة قصد تحاشي لغة اليهود نيل عون كشف ١٢ **قوله** بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه اذ خلع نعليه الخ سكنت عليه ابوداؤد والمنذرى وصححه ابن خزيمة واخرجه ايضا احمد وله شاهد من حديث ابن مسعود اخرجها الحاكم والحديث يدل على مشروعية الصلوة في النعال وعلى ان مسح النعل من النجاسة مطهر له من القذر سواء كانت النجاسة رطوبة او جافة وان المصلي اذ دخل في الصلوة وهو متلبس بنجاسة غير عالم بها او ناسيا لها ثم عرف بها في انشاء صلوته انه يجب عليه ان التلثم ويستمر في صلوته وبينه على ما صلي وفي النكاح خلاف وتفصيل في المطولات وفي الحديث من الادب ان المصلي يضع نعليه عن يساره واذا كان عن يساره فانه يرضعها بين رجليه كما في حديث ابى هريرة بعد هذا والقدر بفتح التين النجاسة نيل سبيل كشف فتح الباري ١٢ **قوله** اذ اصلي احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه الخ في اسناده عبد الرحمن بن قيس قال المنذرى ويشتبه ان يكون الزعفراني كذا به ابن مهدي وابوزرعة وقال البخاري ذهب حديثه وقال احمد لم يكن يشتغ وخبره الحاكم في المستدرک حديثا منكروا وصححه وله شاهد من حديث ابى بكرة عند الطبراني في الكبير وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما وذكره ابن حبان في التتقات ويؤيده حديث ابى سعيد الذي تقدم لان فيه من فعله صلى الله عليه وسلم انه خلع نعليه فوضعهما عن يساره معنى الحديث فحومعه حديث ابى سعيد عون مجمع الزوائد كشف ١٢ **قوله** دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت يديه يصلي على حصير يسجد عليه الخ رواه ابن ماجه وصلوته صلى الله عليه وسلم على الحصير ثابتة من حديث انس عند الجماعة

يُصَلِّي حَافِيًا وَمُتَعَلِّمًا إِيَّاهُ ابْنُ دَاوُدَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِمِ قَالَ قَالَ جَابِرٌ فِي إِذَا مَرَّ قَدْ عَقَدَ مِنْ قَبْلِ قَفَاكَ وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةً عَلَى
الْمُتَشَجِّبِ فَقَالَ لَهُ فَأَكُلْ تُصَلِّي فِي إِذَا مَرَّ وَاحِدًا فَقَالَ إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِأَنِّي أَحَقُّ مِنْكَ وَأَيُّمَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ سَنَةً تَكُنْ تَعْمَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُجَابُ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الثَّيَابِ قَلَّةً فَأَمَّا إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ قَالَ الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبَيْنِ أَزْكَى
رَوَاهُ أَحْمَدُ **يَابُ السَّنَةِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ** عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُذُ إِلَى الْمُصَلِّي وَالْعَائِزَةِ
بَيْنَ يَدَيْهِ تَحْمِلُ وَتُضَبِّبُ بِالْمُصَلِّي بَيْنَ يَدَيْهِ **يُصَلِّي الْيَهَارَ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ** قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَهُوَ يَأْتِي بِطَرَفِ ثِيَابِهِ حُمْرًا مِنْ أَدِيمٍ وَرَأَيْتُ بِلَا أَعْلَى وَضُوعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ النَّاسَ
يَجْتَنِبُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ فَمِنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مِنْهُ اخْتِيارًا مِنْ بِلَالٍ يَدُ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالَ
أَخَذَ عَائِزَةً فَكَوَّهَا وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حُمْرًا مَشْمُرًا صُلِّيَ إِلَى الْعَائِزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ
وَالِدَ ابْنِ يَمْرُوتَ بَيْنَ يَدَيْ الْعَائِزَةِ مُتَّفِقِينَ عَلَيْهِ وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْزِضُ
رَأْسَهُ فِيصَلِّي إِلَيْهَا مُتَّفِقِينَ عَلَيْهِ وَزَادَ الْبُخَارِيُّ قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ إِذَا أَهْبَتِ الرِّكَابُ قَالَ كَانَ يَأْخُذُ الرَّجُلُ ذِيْعُلَّ لِيُصَلِّيَ إِلَى الْخِزَّةِ

وَاحِدِ بَابِ تَدَلُّ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اخْتَارُوا
الصَّلَاةَ عَلَى الْأَرْضِ اسْتِجَابًا وَالتَّفْصِيلَ الْمَزِيدَ فِي الْمَطُولَاتِ نَبِيلٌ عَنْ ١٢ **قَوْلُهُ** يَصَلِّي حَافِيًا وَمُتَعَلِّمًا لَمْ يَكُنْ سَكَتَ عَلَيْهِ ابْنُ دَاوُدَ
وَالْمُنْكَدِمُ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ يَلْفُظُ مِنْ شَاءَ أَنْ يَصَلِّيَ فِي نَعْلَيْهِ فَلْيَصَلِّ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ قَالَ الْعَرَّاقِيُّ وَهَذَا مِنْ حَجِيصِ الْأَسْنَادِ
نَبِيلٌ عَنْ ١٣ **قَوْلُهُ** صَلَّى جَابِرٌ إِذَا مَرَّ وَقَوْلُهُ الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ سَنَةً وَقَوْلُهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الثَّيَابِ قَلَّةً لَمْ يَكُنْ
الْحَافِظُ فِي الْقَفْظِ مَا أَحْبَبَهُ أَنَّهُ كَانَ الْخِلَافُ فِي مَنْعِ جَوَازِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَدْ يَأْتِي النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى الْجَوَازِ قَوْلُهُ وَعَنْ ابْنِ كَعْبٍ الْحَرَمِيُّ أَبُو نَضْرَةَ هَذَا إِذَا تَرَعَنَ ابْنُ كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَفِي سَنَدِهِ
انْقِطَاعٌ لِأَنَّ ابْنَ نَضْرَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ كَعْبٍ وَلَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْحَافِظُ أَنَّ أَحَادِيثَ الْبَابِ تَدَلُّ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ
فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَالَ النَّوَوِيُّ وَلَا خِلَافَ فِي هَذَا إِلَّا مَا حَكَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلَا أَعْلَمُ صَحِيحَةً وَاجْتَمَعُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي ثَوْبَيْنِ
أَفْضَلُ وَأَمَّا قَالَ النَّوَوِيُّ لَا أَعْلَمُ صَحِيحَةً قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَجَلَّ انْقِطَاعُ فِي سَنَدِهِ كَمَا فِي الْمُتَشَجِّبِ بِكَسْرِ الْمِيمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى وَرُؤُسُهَا
وَبِغَيْرِهَا بَيْنَ قَوَائِمِهَا وَيُوضَعُ عَلَيْهَا الثَّيَابُ وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَّةُ لَنْ يَبِيدَ الْمَاءُ فَتَمَّ الْبَاسُ إِيَّاهُ ابْنُ دَاوُدَ وَبِغَيْرِهَا بَيْنَ قَوَائِمِهَا وَيُوضَعُ عَلَيْهَا الثَّيَابُ وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَّةُ لَنْ يَبِيدَ الْمَاءُ فَتَمَّ الْبَاسُ
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُذُ إِلَى الْمُصَلِّي وَالْعَائِزَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَرَمِيُّ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ
إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ
عَصَا فَإِنْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَا فَلْيُخْطَطْ خَطًّا تَرَى بِضْرَةً مَا مَرَّ أَمَامَهُ وَحَدِيثُ ابْنِ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ
بَلْ كُلُّ شَيْءٍ يَنْصَبُهُ الْمُصَلِّي تَلْقَاءَ وَجْهِهِ بِحَصْلِ بِهِ الْأَمْتِنَالِ وَالْفَائِدَةُ فِي السَّنَةِ كَفَّ الْبَصَرُ عَمَّا وَرَاءَهَا وَمَنْعٌ مِنْ يَجْنُازُ يَقْبُوهُ كَمَا فِي حَدِيثِ
ابْنِ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ
فِيهِ ذِكْرُ نَبِيلٍ سَبِيلٍ لِمَعَانٍ كَشَفَ ١٢ **قَوْلُهُ** ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالَ أَخَذَ عَائِزَةً فَكَوَّهَا الْحَرَمِيُّ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ
الْتِمَاسُ الْبَرَكَةُ فَلَا مَسَاءَ الْعَصَا الْحَوْنُ وَوَضْعُ السَّنَةِ لِلْمُصَلِّي حَيْثُ يَخْتَارُ الْمُرِيدِينَ يَدَيْهِ وَالْكَتْفَاءُ فِيهَا بِمَثَلِ غُلْظِ الْعَائِزَةِ وَجَوَازُ لِبَسِ
الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ فِيهِ خِلَافٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِ اللَّبَاسِ وَفِي رَأْيَةِ مَسْلَمٍ قَوْلُهُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَشْعُرُ بِأَن
ذَلِكَ كَانَ بَعْدَ خُرُوجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ وَيَتَنَعَّرُ بِأَنْ قَصَرَ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنَ الْإِتِمَامِ لِمَا وَظَفَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبِأَنِ ابْنُ الْقَصْرِ مِنْ حَيْثُ مَفَارِقَةُ الْبِلَادِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ فَتَمَّ الْبَاسُ عَنْ كَشَفِ ١٢ **قَوْلُهُ** إِنْ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْزِضُ رَأْسَهُ فِيصَلِّي إِلَيْهَا الْحَرَمِيُّ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ
إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ إِيَّاهُ ابْنُ خَالِ بْنِ كَعْبٍ

وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع أحدكم يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل ولا يبالي من فرج وراؤه ذلك من ماء مسلم وعنه ابن مهزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المأثريين يدي المصل ما ذاع عليه لكان ان يقف اربعين خيالاً من ان يربين يديه قال ابو النضر لا ادرى قال ربيع يوماً وشهره اوسنة متفق عليه وعنه ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان هذا الفظ البخاري ومسلم معناه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب وبقي ذلك مثل مؤخرة الرجل من ماء مسلم وعنه عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل أن معتزضة

كان يكره ان يصل إلى البعير الا وعليه راحل لا يها في حال شد الرجل عليها اقرب إلى السكون من حال تجويزها قوله يعرض راحلته اي بينهما بالعرض من القبلة حتى تكون معتزضة بينه وبين من يربين يديه قوله قلت اي قال نافع لابن عمر اذ أتيت اي اخبرني اذا هبت الركاب اي ذهب الدبل للرعي ماذا يفعل حيث تنفق قال ابن عمر في جوابه كان صلى الله عليه وسلم يأخذ الرجل فيعده بفم الياق التختانية وسكوت العين وكسر الدال اي يقيه تلقاء وجهه في القاموس الركاب ككتاب الدبل قوله فيصلي إلى آخرته بفمك اي خلف الرجل وهو ما يستند اليه الركاب لمعات عون كشف ١٢ قوله اذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل لا يبالي من ماء مسلم وعنه ابن ماجه بالفاظ متقاربة قال النووي المؤخرة يضم الميم وكسر الحاء المعجمة وهمة سالكة هي العود الذي في آخر الرجل يستند اليها الركاب وفيها اربع لغات قوله بين يديه أحدكم هذا مطلق والا حاديث الق فيهما التقدير من المشاة وبثلاثة اذرع مقيدة لذلك وفي الحديث ندب المصلي إلى اتخاذ ستره وانه يكفيه مثل مؤخرة الرجل مثلاً والافق اجزاء السهم والخط كما في احاديث الباب ومؤخرة الرجل قد سئل في ذلك ولا يبالي من صفيه اشعار بأنه لا ينقص من صلوة من اتخذ ستره من راسه يرب يديه

نفع وروى عبد الرزاق الترمذي عن ابن عمر ان الذي يصلي إلى غير ستره من عمر كان الذي يصلي إلى غير ستره مقصر بتركها واحاديث مقيد بما اذا كان المصل متفرداً او اماماً او اماماً اذا كان مؤتماً فستره الامام ستره له وقد بوب البخاري وابوداود واستدلوا باحاديث الباب على انه صلى الله عليه وسلم لم ياه اصحابه ان يتخذوا ستره غير سترته لذلك واخرج الطبراني في الاوسط وهو ضعيف و يظهر اثر الخلاف فيما اذا صلى الامام من غير ستره ومن بين يديه الامام امره فعلى قول من يقول ان ستره الامام ستره من خلفه يضرب صلواته وصلواتهم معاً وعلى قول من يقول ان الامام نفسه ستره من خلفه يضرب صلواته ولا يضرب صلواتهم فخر البيهقي سبل عون كشف ١٢ قوله لو يعلم المأثريين يدي المصل ما ذاع عليه الخ من ماء مسلم وعنه ابن هريرة قال اربعين يوماً او شهره اوسنة وقد روى البزار عن يس بن سعيد بلفظ اربعين خريقاً ورجاله رجال الصميم وزيادة التفقات مقبولة وظاهر الحديث يدل على منع المأثري مطلقاً بل يقف حتى يفرغ المصل من صلواته وعلى انه من الكباثر للوعيد عليه وظاهره عدم الفرق بين صلوة الغرضية والنافلة وخصه بعضهم بالامام والمنفرد لان المأموم لا يضرب من بين يديه لان ستره امامه ستره له وامامه ستره له ورد بان الساترة تغيب رفق الحجب عن المصل لا عن المأموم فاستوى الامام والمأموم والمنفرد في ذلك ويحيى حديث ابن هريرة في الفصل الثالث من الكتاب عند احمد وابن ماجه وابن حبان بسند حسن وفيه لكان ان يقف ما عتاهم غير اليه الحديث وهذا مستعمل بان اطلاق الامم بعين لا بخصوص عدد معين فخر البيهقي سبل عون كشف ١٢ قوله اذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس الخ من ماء مسلم وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب البخاري ومسلم وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة

بينه وبين القبلة كما عارض الجحانة متفق عليه وعمر بن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ
قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ممثلا الى غير حد امر فمررت بين يدي
بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان تزترن ودخلت في الصف فلم يتكود لك على احد متفق عليه الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا
فان لم يجد فليجنب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخط خطا ثم لا يصير ما وراءه امامه من اية ابوداود وابن
وعمر سهل بن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى ستره فليدبره ولا يقطع
المنشيطان عليه صلواته من اية ابوداود وعمر المقداد بن ادين الاسود قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل الى عمود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه اليمين واليسار ولا يصير له صمد امره ابوداود وعمر الفضل
ابن عباس قال انا ناري رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فضله في صحراء ليس
بين يديه ستره وحجارة لنا وكلية فتميتان بين يديه فما بالي بذلك رواه ابوداود والنسائي نحوه
وليس للماد ابطالها ومنهم من يدعي النسج وهو لا يستقيم لان النسج لا يثبت بالاحتمال قال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين قالوا لا يقطع الصلوة شيء وقد ذهب بعض اهل العلم اليه وقالوا يقطع
الصلوة الحمار والمرأة والكلب الاسود والتفصيل المزيدي المطولات قوله ناهزت الاحتلام اي قاربت البلوغ قوله ارسلت
الاتان في بعض طرق البخاري على حمارتان والاتان بهيمة مفتوحة وتاء مشناة من فوق الدنتي من الحبر نيل عون كشاف
له قوله اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا الخ اخرجها ايضا ابن حبان وصححه والبيهقي وصححه ايضا احمد وابن أبي
فيما نقله ابن عبد البر في الاستدراك واورده ابن الصلاح مثالا للمضطرب لكن قال الحافظ ابن حجر في يلوغ المرام ولم يصيب
من زعم انه مضطرب بل حسن قوله فليجنب عصاه ظاهرة عدم الفرق بين الرقيقة والغليظة ويدل على ذلك ما في حديث
سيرة ابن معبد الجهمي عند الحاكم بلفظ ليس تراه في الصلوة ولو بسهم قال الحاكم على من شرط مسلم قوله فليخط خطا اختار احمد
ان يكون الخط مقوسا كالحجاب فيصلي اليه كما يصلي في الحجاب بيل سبل عون كشاف ١٢ له قوله اذا صلى احدكم الى ستره فليدبر
منها الخ من اية ايضا النسائي قال ابوداود واختلف في اسناده ووجه الاختلاف ان بعضهم من اية عن سهل بن سعد بن
ابن حنيفة وفي الباب عن ابي سعيد عند الاربعة الا الترمذي يلفظ اذا صلى احدكم فليصل الى ستره وليدبر منها الخ ولا اختلاف
في اسناده لكن في اسناده محمد بن عجلان تكلم المتأخرون في سوء حفظه وثقة احمد وابن معين وابن عيينة وابو حاتم قال الحاكم
اخرجه مسامرا في كتابه ثلثة عشر حديثا كلها شواهد قوله وليدبر منها فيه مشروعية الى نوم من الستره حتى يكون ما بينهما ثلثة
اذرع كما في حديث بلال عند احمد والنسائي من جاله رجال الصحيح والبخاري معناه من حديث ابن عمر وعمر بن عبد الله بن شريك
سهل بن سعد بلفظ كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجبل من الشاة وجماع الى اودي بين الجبل وبين
بان اقله من الشاة واكثره ثلثة اذرع نيل عون كشاف ١٢ له قوله ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عمود
ولا عمود ولا شجرة الخ من اية ايضا احمد وفي اسناده ابو عبيد الوليد بن كامل البجلي الشافعي ضعفه بعضهم وثقه ابن حبان و
في الحديث استحباب ان تكون الساترة على جهة اليمين او اليسار قوله ولا يصير كيتصر اي لا يقصد بحيث يستقبله بما بين عينيه
خذرا عن المنشبة بعبادة الاصنام وفي رواية للنسائي اذا صلى احدكم الى عمود او سارية او الى شيء فلا يجعله بين عينيه ولا يجعله
على حاجبه الا ليس وقد يؤخذ منه ان لا يسار الى من اليمين قوله الى عمود اي كالعصا قوله ولا عمود اي كاستنارة نيل عون
كشاف ١٢ له قوله فصل في صحراء ليس بين يديه ستره الخ من اية ايضا احمد وابو يعلى وذكر بعضهم ان في اسناده مقال لكن
في اسناد ابي داود والنسائي في محمد بن عمر بن علي والعباس بن عبيد الله بن عباس وهما من وقان وفي اسناد احمد وابي يعلى حجاج
ابن ارمطة ضعفه النسائي والد ارقطه وقال احمد كان من الحفاظ وقال شعبة اكتبوا عن حجاج بن ارمطة وابن اسحق فاغما

ونحوه إلى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء وأما استطعتهم فأنسها هو
 شيطان من رواه ابوداود الفصل الثالث عن عائشة قالت كنت أنا وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل
 في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بسطتها قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعنه أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم أحدكم ما له في أن يؤم بين يدي أخيه معترضا في الصلوة كان لأن يقيم مائة
 عام خيره من الخطوة التي خطاها ابن ماجه وعنه كعب الأحبار قال لو يعلم المؤمنون المصلي ما له عليه لكان أن يحسب به
 خيرا له من أن يؤم بين يديه وفي رواية أهون عليه رواه مالك وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا صلى أحدكم إلى غير استرته فإنه يقطع صلواته السما والخرير واليهودي والجوسي والمرأة ونحوه عنه إذا أمر وأمر بين يديه على قنطرة
 بحجر رواه ابوداود باب صفة الصلوة الفصل الأول عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالس في ناحية المسجد فصلته فوجاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فأنك
 لم تقبل فوجع فصلته فوجاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فأنك لم تقبل فقال في الثالثة أوفى التي بعد ما علمت يا رسول الله
 حافظان والحد يثيدل على أن اتخاذ السترة غير واجب فيكون قربة لصرف امر السترة إلى الندب ولكنه قد تقر في الأصول أن فعله
 صلى الله عليه وسلم لا يعارض القول الخاص بالأمة فلا يصلح هذا الفعل أن يكون قربة لصرف امر السترة إلى الندب بل عور كشف
 له قوله لا يقطع الصلوة شيء وأما استطعتهم في أسناده مجالس بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي وقد تكلم فيه غيره واحد
 أخرجه مسلم بن أبي عمير في مجمعنا من أصحاب الشعبي قال العراقي والعجمي عن ابن عمر ما رواه مالك في الموطأ من قوله أنه كان يقول
 لا يقطع الصلوة شيء ما يمر بين يدي المصلي وأخرجه إلى امر قطر عنه بأسناد صحيح أنه قال لا يقطع صلوة المسلم شيء وأخرجه سعيد بن
 منصور عن علي وعثمان وغيرهما من أقوالهم فهو حديث الباب بأسانيد صحيحة وحكم الموقوف في الباب حكم الموقوف لأنه لا مسرور للاختلاف
 فيه فيما في الباب كان مباحا للاستئلال به على شئ واحد قطع الصلوة وإن قال ابوداود إذا تنازع الخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نظرا إلى ما عمل به أصحابه من بعده فمعه الرواجع هو عدم القطع ببل عور كشف له قوله قالت كنت أنا وبين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورجل في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بسطتها قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعنه أبي هريرة
 في الحديث دلالة على تضعيف الحديث الوارد في الذي عن الصلوة إلى النائية فقد أخرجه ابوداود وابن ماجه من حديث ابن عباس و
 قال ابوداود وطريقه كلها وإحدى قولها ورجل في قبلته أي في مكان سجوده قولها غمزني أي كبستني باليد قولها وإذا قام بسطتها أي لغلبة النوم
 قولها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح اعتدلت من جعلها رجلا في موضع سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إليها عن المعات ١٢
 له قوله وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم أحدكم ما له في أن يؤم بين يدي أخيه معترضا في الصلوة كان لأن يقيم مائة
 الأول ١٢ له قوله وعنه كعب الأحبار قال ظاهره منقطع لكنه ليس من الأدلة التي لم يستدل بها ابن عباس في كتابه الذي صنّف في
 وصل ما في الموطأ من المرسى والمنقطع والمفضل فهو الموصول في موضعه وفيه التي عن المرويين يدي المصلي كحديث الباب
 قال العلامة الزبيدي وهو المحتمل أن يكون من الكتب السابقة لأن كتبها لمعات وزرقاني ١٢ له قوله إذا صلى أحدكم إلى غير
 السترة فإنه يقطع صلواته السما والخرير واليهودي والجوسي والمرأة ونحوه عنه إذا أمر وأمر بين يديه على قنطرة
 كان يمين ثنا من حفظه وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم أحدكم ما له في أن يؤم بين يديه
 الذي هي وإن كان محفوفا فوقه أشبه وقد سبق عمل الصلوة في قطع الصلوة وعنه صلى الله عليه وسلم عن ما بين ١٢ فأنك تقيد
 مستوحية السترة بالفتنة ما بأه حديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي وبين مصلاه وبين الجسد أمر الشاة وحديث صلواته
 صلى الله عليه وسلم في الكعبة ١٢ له قوله فصل فأنك لم تقبل فقال في الثالثة أوفى التي بعد ما علمت أيضا أسناده أهل السنن بالفاظ
 متقاربة وفي الباب عن رفاع بن رافع عن أبي داود والنسائي وعن عمار بن ياسر أشار إليه الترمذي وهذا حديث جليل
 يعرف بحديث المسعودي في صلواته وهو خلاص من رافع كما بينه ابن أبي شيبة قوله فصل فأنك لم تقبل فقال في الثالثة أوفى التي بعد ما علمت أيضا أسناده أهل السنن بالفاظ

فقال اذا قمتم الى الصلوة فاسمعوا له واطيعوا له فاستقبل القبلة فكبر فقرأ اما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن
 راسك ثم اقم حتى تستوي قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم اقم حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً
 ثم اقم حتى تطمئن جالساً وفي رواية ثم اقم حتى تستوي قائماً ثم افعل ذلك في صلواتك كلها متفق عليه وعن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان
 اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا اقام ركعة من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً وكان
 اذا اقام ركعة من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يقول في ركعة
 اليسرى ويصحب سجدة اليمنى وكان يفي عن عقبة الشيطان ويهي ان يغتر بشئ الرجل ذراعيه او تراش السبع
 وكان يجزئ الصلوة بالتسليم اه مسلم وعنه ابى حميد الساعدي قال في ركعة من اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله اذا قمتم فيه اجاب القيام للقراءة على قاعد القيام قوله فكبر اي تكبيرة الاحرام قوله ثم اقرأ اما تيسر معك من القرآن فمسك
 يمين امين لم يوجب قراءة الفاتحة في الصلوة ورد بانها عند احمد وابى داود وابن حبان بلفظ ثم اقرأ بام القرآن وفي رواية لابي داود ثم
 اقرأ بام الكتاب وبما شاء الله قوله ثم اركع حتى تطمئن ساجداً فيه اجاب الركوع والاطمينان فيه قوله ثم اقم اي من الركوع وفي رواية
 لابن ماجه عن ابى هريرة على شرط مسلم تفسير يستوي تطمئن وفي رواية احمد فاقم صلبك حتى يرجع العظام اي التي انخفضت
 حال الركوع ترجع الى ما كانت عليه حال القيام للقراءة وذلك لكمال الاعتدال ففيه وجوب الرفع من الركوع ووجوب الانتصاب
 قائماً ووجوب الاطمينان في الانتصاب قوله ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً فيه وجوب السجود ووجوب الاطمينان فيه قوله ثم اقم
 اي من السجود وقوله حتى تطمئن جالساً اي بين السجدين فيه ركعة كاملة قوله ثم افعل ذلك اي جميع ما ذكرنا لا تكبيرة الاحرام
 فانها مخصوصة بالركعة الاولى وقوله في صلواتك كلها اي في ركعات صلواتك كلها قال بعض العلماء ان واجبات الصلوة تنحصر فيما ذكر
 في هذا الحديث وهو منقوض بالنية والقعود الاخير من المتفق عليها ومن المختلف فيه التشهد الاخير والصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم والسلام في آخر الصلوة فقصر الواجبات عليه اهل اللاحلة الواردة بعده واستدل بهذا الحديث على وجوب الطائفة الواجبة
 الصلوة وبه قال الجمهور واشتهر عن الحنفية ان الطائفة سنة لكن كلام الطحاوي كالصريح في الوجوب عند هرو وقال بعض العلماء ادعاء
 الافتتاح ورفع اليدين في الاحرام وغيرها ووضع اليمنى على اليسرى وتكبيرات الانتقال وتسبيحات الركوع والسجود وهيئات الجلوس
 ووضع اليد على الفخذ ونحو ذلك مما لم يذكر في الحديث ليس بواجب وهو في معرض المنع لثبوت بعض ما ذكر في بعض الطرق ولعدم
 انحصار واجبات الصلوة في هذا الحديث وفي شرح الحديث تفصيل مزيد في المطول وقوله الباسم في سبيل كشف ١٢ **قوله**
 وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة الحمد ايضاً احمد وابوداود والحديث اعله
 وهي انه روى ابو الجوزاء عن عائشة قال ابن عبد البر لم يسمع منها واحد يثبتهما رسل وابو الجوزاء اسمه اوس بن عبد الله وهو
 عاصراً عائشة فرواه مسلم بناء على مذهبه من ان المعتن يحمل على الانتصاب والسماح اذا امكن لقاء من اضيفت اليه العنقة و
 ولم يكن المعتن مدلساً والبخاري لم يتوجه لانه يخالف مسلماً في ذلك وقال في جامع الاصول ابو الجوزاء اوس بن عبد الله سمع
 عائشة فارتفعت العلة راساً وقوله والقراءة بالحمد لله رب العالمين وبه تسك من قال بمشروعية ترك الجهر بالبسملة في الصلوة و
 طال الجدول فيه بين العلماء لا يختلف المذهب والادب انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها تأمراً ثم تارة يخفيها قوله وكان
 اذا ركع لم يشخص من باب الافعال او التعجيل اي لم يرفع عنقه وقوله ولم يصوبه من التعجيل اي ولم يخفضه خفضاً يليق بل بين
 الخفض والرفع وهو النسوية قوله وكان يقول في كل ركعتين التحية اي يشتمن بالتحيات لله والمراد به في الثلاثية والرابعة الاوسط
 وفي الشائبة الاخير قوله وكان يقرش رجله اليسرى ويتصب رجله اليمنى استدل به من قال بمشروعية التعصب والقرش في التشتمن
 جميعاً وقال مالك والشافعي واصحابه بتورك المصلي في التشتمن الاخير وبآتي في حديث ابى حميد بعد هذا قوله وكان يني عن عقبة
 الشيطان يضم العين وسكون القاف فسر ابو عبيد وغيره بلا قناع المنهى عنه وهو ان يلصق البيت بالارض ويتصب ساقيه

[illegible]

على شئ من فحش فيه حتى فرغ من جلوسه فافتش برجله اليسرى وقبل بصدري اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على كتفه
 اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وانشأ بأصبعه اليمنى السجادة وفي أخرى له وإذا أقعد في الركعتين قدس على بطن قدمه
 اليسرى ونصب اليمنى وإذا كان في الرابعة افطه بوركه اليسرى إلى الأرض واخرج قدميه من ناحية واحدة وعمره اثنان
 ابن جواز أنه أنصرت النبي صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلوة سرفع يديه حتى كانتا بحياض منكبيه وحاذى ابهاميه
 أذنيه ثم كبر مرة أبوداود وفي رواية له يرفع يدهما إلى الشحمة أذنيه وعن قبيصة بن حبيب عن أبيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يؤمن أفيأخذ بثباله بيمينه رواه الترمذي وابن ماجه وعن عمار فاعة بن رافع قال جاء رجل فصل
 في المسجد فمعه قسامة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعين صلواتك فأذنك لم تصل فقال
 علمني يا رسول الله كيف أصلي قال إذا توجّهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بآم القرآن وما شاء الله أن تقول فإذا ركعت فاجعل
 راحتيك على منكبيك ومكن ركوعك وامد ظهرك فإذا سجدت فاقتر صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها
 فإذا سجدت فمكن للسجود فإذا سجدت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمأن هذا اللفظ
 المصباح ورواه أبوداود مع تغيير يسير وروى الترمذي والنسائي معناه وفي رواية للترمذي قال إذا قمت إلى الصلوة فتوضأ
 كما أمرك الله به ثم تشهد فأقرأ فأن كان معك قرآن فأقرأ أو فاحمل الله وكبره وهللته ثم اقرأ وعن الفضل بن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مشقة مشقة تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتسكن ثم تقنع
 لا يصح نحوه قوله فيما في يديه عن جنيبه أي يباعد قوله ويفتح أصابعه رجليه بالحذاء المعجمة ويفتح العين في الماضي والغابري بغير أصابع
 الرجل إلى جانب القبلة قوله حتى يرجع كل عظم في رواية ابن ماجه حتى يقر كل عظم في موضعه قوله وتوطين يديه أي بعد من فقه جنيبه
 قوله وفي أخرى له رواها أبوداود وفي أسنادهها عبد الله بن لبيعة وفيه مقال نبيل عون كشف ١٢ **قوله** أنه انصرت النبي صلى الله عليه وسلم حين قام
 إلى الصلوة الخ فيه عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال المتن سري عبد الجبار بن وائل لم يسمعه من أبيه فالحديث مرسل وفي الباب عن
 ابن عمر عن النبيين مرفوعا كما سبق فنأخذ المرسل والموصول وقد اختلفت الأحاديث في محل الرفع عند تكبيرة الاحرام هل يكون
 قبلها أو بعدها أو مقارنا لها قال الحفاظ بن حجر ويرجم المفارقة ما في بعض روايات حديث وائل بلفظ سرفع يديه مع التكبير ومع المعية
 أنه ينتهي بانتهاء قوله بحياض منكبيه أي حذوها قيل عون كشف ١٢ **قوله** عن قبيصة بن حبيب عن أبيه الخ رواه أيضا أحمد
 وابن حبان وابن خزيمة وفي الباب عن عبد الله بن مسعود عن أبي داود والنسائي وابن ماجه بأسناد حسن واسم هلب قال البخاري
 يزيد وقال ابن المديني والنسائي قبيصة بن هلب هذا الجرحول لكنه وثقه النجاشي وحسن حديثه الترمذي واخرج عنه الأئمة الثلاثة أي
 أبوداود والترمذي وابن ماجه فهذه الكافي لرفع الجحالة والحديث من أدلة وضع اليدين على الشمال وقد سبق نبيل عون كشف ١٢ **قوله**
 وعن سرفاعة بن رافع الخ قد سبق حديث أبي هريرة عن النبيين نحوه وحديث سرفاعة عن أحسنه الترمذي قوله رواه أبوداود
 مع تغيير يسير انفراد أبوداود بقوله فإذا جلست في وسط الصلوة فاطمئن وافتش فخذك اليسرى ثم تشهد في أسناده هذه الرواية
 شيخ بن اسحق ولكنه صرح بالضعف فيقال أحسن عن بن اسحق كثير التيسر فإذا قال أخبرني وحديثي فهو ثقة قاله صاحب ان هذه الرواية
 زيادة ثقة مقبولة والحديث دليل لمن قال ان السنة في الجلوس للتمتع الأوسط الافتراض فقط وهو الجمهور وقال مالك بن نمر
 في التمهيد بن قوله ثم اقرأ بآم القرآن وما شاء الله أن تقول أقدمت نفسك بحديث المسعى من لم يوجب قراءة الفاتحة واجب عن هذه الرواية
 المصرفة بآم القرآن قال بعضهم ان حديث الباب لم يقر فيه بيان ما تقتضيه المصلحة المذكور واجب يأنه قد وقع في رواية سرفاعة هذا عند
 ابن أبي شيبه في هذه القصة بلفظ دخل رجل فصل صلوة حقيقة لم يجزها كوعها ولا سجودها فهذه التفسير لروايات الباب من ان
 المصلحة نقص الأركان كلها ولذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بإعادة الصلوة وتكميل الأركان كلها فخر الباسري نبيل عون كشف ١٢ **قوله**
 وعن الفضل بن عباس الخ في أسناده عبد الله بن قاف عن أبي العبياء قال في التقريب جرحول وفي الميزان قال العقيلي
 روى عنه عمران بن النس حديثه هذا وعمران بن النس ثقة فهذه القدر يكفي لرفع الجحالة وفي الباب عن ابن عمر عن الجحالة عنه بلفظ

يد يدك يقول ترفعها إلى ربك مستقبلًا ببطونها وتهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا أو في رواية فهو قد اجم
 رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن سعيد بن الحارث بن المغيرة قال **صلى** لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع
 رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكنا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن عكرمة
 قال صليت خلف شقيق بن ميمون فذكر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لا بن عباس انه احق فقال ثلثت لك اثنتي عشرة إلى الفاسم
 صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن علي بن الحسين فرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوة
 كلها أخفض ورفع قائم يترك تلك صلوة معا صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله تعالى رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا
 ابن مسعود الا **صلى** بحكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصله ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبير الا فتتح
 رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال ابوداود ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن أبي حمزة الساعدي قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام إلى الصلوة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجه
 صلوة الليل مثني مثني وسائر قيل لا بن عمر ما مثني مثني قال يسلم في كل ركعتين وفي حديث ابن عمر اذا خمسة صلوة الليل النهار
 مثني مثني وقد اختلف في زيادة قوله والنهار وقد صحها البخاري وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي وقد اخذ مالك بظاهر الحديث
 وقال لا تجوز الزيادة في النافلة على ركعتين وحمله الجمهور على انه لبيان الا فضل لما هم من فعله صلى الله عليه وسلم ما يجزئ ذلك
 والتفصيل المزيدي في المطولات نبيل كشف تقريب ميزان **قوله** صلى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير الخ رواه ايضا
 احمد بلفظ ايسر من هذا قال في مجمع الزوائد وفيه شهر من حوشب وفيه كلام وهو ثقة ان شاء الله والحديث يدل على مشروعية
 الجهر بالتكبير لا تنتقال وقد كان مروان وسائر بني امية يسرون به ولهذا اختلف الناس لما صلى أبو سعيد هذه الصلوة فقام
 أبو سعيد على المنبر وقال اني والله ما ابالي اختلفت صلواتكم ام لم تختلف اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلي
 ولعل تخصيص هذه الثلاثة من اختصار الراوي وقد وقع في بعض الروايات ذكر باقي التكبيرات ايضا فتم البخاري نبيل لمعات
قوله وعن عكرمة قال صليت خلف شقيق بن ميمون الخ رواه ايضا احمد قوله خلف شقيق هو ابو هريرة كما في رواية احمد والحديث
 يدل على مشروعية تكبير الا تنتقال وقد اختلف القائلون بمشروعية التكبير فمن هب الجمهور الى انه مندوب فيما سوى تكبيرة الاحرام
 وقال احمد في رواية عنه انه يجب كله ودلائل الخوفين في المطولات وعن بعض السلف انه كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام
 ووفق بعضهم بين المتفرد وغيره وجهه بان التكبير شرع لا يذ ان بحركة الامام فلا يحتاج اليه المتفرد ولكن استقرار الامر على مشروعية
 التكبير في الخفض والرفع لكل مصلي فتم البخاري نبيل **قوله** وعن علي بن الحسين فرسلا الخ قال ابن عبد البر لا اعلم خلافا بين
 رواة الموطأ في ارسال هذا الحديث ومن رواه موصولا فلا يعظم الحديث الذي قبله فحواه في الباب يؤيد فتم اخذ المرسلا والموصول
 والحديث من ادلة مشروعية تكبيرات الا تنتقال وقد سبق تفصيله نبيل ذرا قاني **قوله** وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا **صلى**
 لكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ رواه ايضا احمد هذه الرواية من طريق عامر بن كليب عن عبد الرحمن بن اسود عن علقمة ورواه ايضا
 ابن عدي والدارقطني والبيهقي من حديث محمد بن جابر عن حماد عن ابراهيم عن علقمة وهذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة ولكنه
 عارض هذا التخصيص والتصحیح قول ابن المبارك لم يثبت عندى وقول ابن حاتم هذا الحديث خطأ وتضعيف احمد وشيخى يحيى بأدله
 ونصره ابن داود با انه ليس بصحيح وقول الدارقطني انه لم يثبت وقول ابن حبان هذا احسن خبر في نفي رفع اليدين في الصلوة عند الركوع
 وعند الرفع منه وهو في الحقيقة اضعف شئ قال الحافظ ابن حجر وهو لا يثبت الا لما طعنوا كلهم في طريق عامر بن كليب اما طريق محمد بن
 جابر فنكرها ابن الجوزي في الموضوعات ثم لم يسم صحتها حديث ابن مسعود ولا يعتد به ولا تلك الائمة فيه فليس بينه وبين الاحاديث
 المثبتة للرفع في الركوع والاعتدال منه وعند القيام من التشهد الاوسط تعارض لانها متضمنة للزيادة وهي مقبولة في تغيير المصير اليها
 كما قال الخطابي والاحاديث الصحيحة التي جاءت با ثبات رفع اليدين اولى من حديث ابن مسعود والاثبات اولى من النفي سبل عون **قوله**
قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام إلى الصلوة استقبل القبلة الخ الحديث سكت عليه السنن ويؤيد ما في حديث

وعنه النس ان رجلا جاءه من خل الصف وقد حفره النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمد الكثير اطيبا مباركة فيه فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات فأرتم القوم فقال ايكم المتكلم بالكلمات فأرتم القوم
فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل يا سا فقال رجل جئت وقد حفر في النفس فقلتها فقال لقد رأيت اني تحشر بالكاتبين فما
ايهم برفعها من اه مسامر **الفصل الثاني** عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح
الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمك وتعالى جلالك ولا اله غيرك ثم اراه التزمى وايدود او دود وراه ابراهيم
عن ابى سعيد وقال التزمى هذا حديث لا تعرفه الا من حارثه وقد تكلم فيه من قيل حفظه وعنه جبير بن مطعم انه
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله
كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيله قلنا اعود يا لله من الشيطان من نفثه ونفثه وهمزة مره ابوداود وابن
الدان ليريدوا الحمد لله كثيرا وذكروا في آخره من الشيطان الرجيم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفثه الكثير ونفثه الشجر وهمزة الموت
واخرجه ايضا ابن حبان واذ اقام الى الصلاة المكتوبة واما مسامر فقيه بصلاة الليل وزا لفظ من جوف الليل والحديث يدل على
منتهى عية الاستغفارهما في هذا الحديث وفيه استحباب الذكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام قوله اذا قام
الى الصلاة كبر ثم قال وثقت وتحي هن اقتصر بربان هذا التوجيه بعد التكبيرة لا كما ذهب اليه البعض من انه قبل التكبيرة قوله
حنيفا وهو عند العرب من كان على ملة ابواهيم عليه السلام قوله واهدني لا حسن الاخلاق اى وفقني للخلق بها قوله والشري ليس
اليك معناه لا يتقرب به اليك وان كان كل المحذات خايرها وشرها منه تعالى قوله ملا السموات والارض وما بينهما بكسر الميم و
نصب الهمزة اى حال كونه ما لئلا تلك الاجرام على تقدير تجسمه وبرقم الهمزة صفة الحمد قوله وما شئت من شئ بعد اى بعد ذلك
كالعرش والكرسى وغيرها والماد الاعتناء في تكبير الحمد نووى بيل عون كشف **قوله** ان رجلا جاءه من خل الصف وقد حفره
النفس المره ايه ايضا ابوداود والنسائى ولم يخرج البخارى عن النس في هذا شيئا اما اخرج عن رفاعه في فضل هذه الكلمات وسيأتى
في باب الركوع قوله حفره بالحاء المهملة والفاء والزاء المعجمة على لفظ الماضى اى جملته النفس من شدة السعى الى الصلاة
والحكمة في سؤاله صلى الله عليه وسلم له عمن قال ان يتعلم السامعون كلامه فيقولوا مثله والحديث يدل على فضل هذه الكلمات
وعلى ان بعض الطاعات قد يكذبها غير الحفظة ايضا قوله فارم القوم بفتح الراء المهملة وتشديد الميم اى سكتوا وراه بعضهم بالزاء المعجمة
وتخفيف الميم من الازم وهو الازم مساك فخر البخارى نووى عون كشف **قوله** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح
الصلاة قال سبحانك اللهم الحمد لله وحده ايضا الدارقطني والحاكم وفي اسناده حارثة بن ابى الرجال ضعفه احمد ابن معين
وحديث ابى سعيد اخرجه الترمذى وابوداود وابن ماجه وفيه على بن على بن عباد بن رفاعه وكنيته ابواسماعيل وقد وثقه غير واحد
ونكته فيه غير واحد وقد اخرج مسامر في الصحيح من حديث عبد الله وهو ابن ابى لياقة نخوة وهو موقوف على عمر بن عبد الله لا يعرف له سماع
من عمر اما اسمع من عبد الله بن عمر روى سعيد بن منصور في سننه عن ابى بكر الصديق والد الدارقطني عن عثمان بن عفان نحو فعل
عمر بقراءة هذه الكلمات قال ابن خزيمة لا اعلم في الافتتاح بسجدة اللهم خيرا تابنا واحسن اسائده حديث ابى سعيد قد صحح الحاكم
هذا الحديث واورده شاهده او قال الامام احمد اما انا فاذهب الى ما روى عن عمر بن لوان رجلا استقر ببعض ما روى كان حسنا واصح
ما روى في الاستغفار حديث ابى هريرة المتقدم ثم حديث على بن زيد حديث ابى سعيد وعائشة وذاك الشيفر صاحب الدين الطبرى هذا الحديث
في احكامه من راية ابى سعيد وقال فيه اخرجه السيدة وهذا هو منه يجعل الحديث في الصحيحين فانه حديث فيه كلام كما سبق
نيل عون كشف ميزان **قوله** وعن جبير بن مطعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الحمد لله الحمد لله
من طرق متعددة يقوى بعضها بعضها ولا اسكت عليه ابوداود والترمذى وراه ابن حبان في صحيحه واحاديث الباب تدل على مشروعية
الافتتاح بما ذكر فيها وعلى مشروعية النعوذ من الشيطان من نفثه ونفثه وقد ذكر ابن ماجه تفسير هذه الثلاثة عن عمر
ابن مرة بما في الكتاب وانما كان الشعر من نفثه الشيطان لا انه يدعو الشعر الى كلام لا حقيقة له والتفت في اللغة قد ف الويق

وَحَسَنَ سَمْعُهُ بِنِجْدٍ بِأَنَّهُ حَقَّقَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَنَتَيْنِ سَكَنَةً أَكْبَرَ وَسَكَنَةً أَصْغَرَ مِنْ قِرَاءَةِ
غَيْرِ الْمُتَعَتِّبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَهَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالِدَارِيُّ نَحْوَهُ وَعَنْ
إِبْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْقَضَتْ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَنْفَخَ الْقِرَاءَةَ بِأَلْحَنِ اللَّهِ سَرِبَ الْعُلَمَاءُ
وَلَمْ يَسْكُنْ هَكَذَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَذِكْرَةِ الْحَجَّيْنِ فِي إِفْرَادِهِ وَكَانَ أَصْحَابُ الْجَمَاعَةِ عَنْ مُسْلِمٍ وَاحِدَةٍ **الفصل الثالث** عَنْ
جَابِرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَنْفَخَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ صَلَوتِي وَلِسْتُكِي وَنَحْيَايَ وَمَا لِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِحَسَنِ الْأَعْمَالِ وَاحْسِنِ الْأَخْلَاقَ لَا يَهْدِي إِلَّا حَسَنُهَا
إِلَاحُكَ وَقَبْلِي سَيِّئُ الْأَعْمَالِ وَسَيِّئُ الْأَخْلَاقِ لَا يَبْقَى سَيِّئُهَا إِلَّا أَنْتَ رَأَاهُ النَّسَائِيُّ وَحَسَنَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوَّعًا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَتَهَتَّى لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَذِيقًا وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ حَدِيثِ جَابِرٍ وَلَا أَنَّهُ قَالَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
وَعَمَّكَ تَعْرِيفُ رَأَاهُ النَّسَائِيُّ بِأَبِي الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ **الفصل الأول** عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ
فَصَادَعَهُ وَعَنْ إِبْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا بِأَمْرِ الْقُرْآنِ فَزَيَّجَ أَحَدُ ثَلَاثًا غَيْرَ مُتَّعِدٍ فِي هِرَّةٍ
أَنَا نَكُونُ وَرَأَاهُ الْإِمَامُ قَالَ أَقْرَأَهَا فِي نَفْسِكَ فَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

وَالنَّخْفُ الرُّوحُ فِي النَّفْسِ وَأَمَّا فَسَّرَ النَّخْفَ بِالْكِبَرِ لَكِنَّ الْمُنْكَبِرَ يَتَغَاظَرُ لَا سَبَابَ إِذَا مَدَحَ قَوْلُهُ وَهَذِهِ الْمَوْتَةُ الْمَوْتَةُ بَعْضُ الْمَيِّمِ وَسَكُونُ الْعَوَادِ
وَقَرَأَ النَّبَاءَ الْمُتَنَاقِةَ الْقَوِيَّةَ بَدُونِ هَمٍّ الْمُرَادُ بِهَا الْجَنُونَ وَكَانَ أَشْرَعُ مِنْ ابْنِ ابْنِ دَاوُدَ فِي سَنَدِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اسْتِحْبَابِ التَّعَوُّذِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ
لَكِنَّ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي التَّعَوُّذِ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ التَّكْبِيرِ فَالْأَحْوَطُ أَنْ تَقْتَصِرَ
عَلَى مَا وَرَدَ بِهِ السُّنَّةُ نَبِيلٌ عَوْنٌ لِمَعَاتِ كَشَفَ ١٢ **قوله** حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين الحمد لله أيضا
أحمد بن محمد بن حسن الترمذي وقد تقدم الكلام في سماع الحسن من سمرقند لخبر حديث الحقيقة من أن البخاري قال قال علي بن
المدائني سماع الحسن من سمرقند صحيح وقد صحح الترمذي حديث الحسن عن سمرقند في مواضع من سنده وقد قال الدارقطني رحمه الله
كلهم ثقاة وفي رواية كان يسكت سكتين إذا افتتح الصلوة وإذا فرغ من القراءة كلها وأحاديث الباب تدل على ثبوت ثلاث
سكتات بعد الأحرار وبعد الفاتحة وبعد السورة وقد ذهب إلى استحباب هذه السكتات الثلاثة الشافعي وأحمد وفي خلاف
وتفصيل في المطولات قوله فصل في أبي بن كعب رضي الله عنه ما روى عن أبيه ابن ماجة وغيره أن سمرقند
ابن جندب كان يومئذ الناس فكان يسكت سكتين فعاب عليه الناس فكتب إلى أبي بن كعب في ذلك أن الناس عابوا على ما جاب
إبي بن كعب أن سمرقند قد حفظ وهذا حكاية من الحسن ناقلا عما سمرقند من سمرقند نيل الزوطار عن كشاف ١٢ **قوله** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا انقضى أي قام من الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ بَيْنَ عِنْدِ مُسْلِمٍ وَابْنِ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَاحِبُ شَرْحِهَا
وَأَقْرَبُ الذَّهَبِيِّ قَالَ بَعْضُهُمْ وَالْحَبِيبُ أَنَّ الْحَاكِمَ لَمْ يَسْتَبْرِكْهُ وَاجِبٌ بِأَنَّهُ رَأَاهُ بَسْنَدٌ غَيْرُ سَنَدٍ مُسْلِمٍ فَلَمْ يَسْتَنْ كَرَاهِيًا كَالْحَدِيثِ
عِنْدَ مُسْلِمٍ فَأَجَادَ صَاحِبُ الْمُصَابِيحِ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي غَيْرَ مَنْ سَبَّ وَالْحَدِيثَ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ مُشْتَرَعِيَةِ السَّكَنَةِ
قَبْلَ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَكَانَ لَكِنَّ عَدَمَ مُشْتَرَعِيَةِ التَّعَوُّذِ فِيهَا وَحُكْمُ مَا بَعْدَهَا مِنَ الرُّكْعَاتِ حُكْمُهَا فَتَكُونُ السَّكَنَةُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ
مُخْتَصِمَةً بِالرُّكْعَةِ الْأُولَى وَكَانَ لَكِنَّ التَّعَوُّذَ قَبْلَهَا سَبِيلٌ عَوْنٌ لِمَعَاتِ كَشَفَ ١٢ **قوله** عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استنشق
الصلوة كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ صَلَوتِي وَلِسْتُكِي وَقَوْلُهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوَّعًا
قَدْ سَبَقَ نَحْوُهَا حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فَيُؤَيِّدُهَا وَمَعْنَاهُ وَسَبَقَ أَيْضًا أَنَّ مُسْلِمًا قَيَّدَ هَذَا بِصَلَاةِ اللَّيْلِ نَبِيلٌ عَوْنٌ
قوله لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب الحمد لله أيضا أحمد وأهل السنن والبيهقي وزاد خلف الإمام قال البيهقي
واسناده صحيح والزيادة التي فيه صحيحة مشهورة من أوجه كثيرة وفي رواية الطبراني في الكبير عن عبادة مرفوعة عن علي بن أبي طالب

قسمت الصلوة بيني وبين عبيدي نضيفين ولعبيدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى خير في
 عبيدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اتقني عبيدي وإذا قال ما لك يوم الدين قال محمد في عبيدي وإذا قال يا الله
 تعبدني وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبيدي ولعبيدي ما سأل فإذا قال هذا الصراط المستقيم صراط الذي لا ينجس
 عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا العبد ولعبيدي ما سأل رواه مسلم وسنن ابن أبي شيبة وابن أبي عمير
 وأبو بكر وغيرهم رضي الله عنهم كانوا يفتنون الصلوة بالحمد لله رب العالمين رواه مسلم وسنن ابن أبي شيبة وابن أبي عمير
 رضي الله عنهم وسلم إذا آمن الإمام قاموا فأنه من وافق تأمينة تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه منقوله في رواية
 قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
 من القبط البخاري ومسلم نحوه وفي أخرى للبخاري قال إذا آمن القاري فأثبتوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينة
 تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وسنن ابن أبي شيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصليتم
 فأقيموا صغفركم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يوجبكم الله فأذكر
 وركع فكبروا وأركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويؤم قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بذلك قال إذا قال الله عز وجل
 فليقرأ بقائه الكتاب ورجاله موثقون وفي لفظ لا تجزأ صلوة لمن لم يقرأ بقائه الكتاب رواه الدار فقه وقال استأذنه صحيحا وصحاحا
 ابن القطن وإذا فيه مسلم وأبو داود وابن حبان لفظ ضاع الكن قال ابن حبان تفرد بها محمد بن الزهري وأحله البخاري في جزء القراءة
 وعند ابن حبان وابن خزيمة بإسناد صحيح من حديث أبي هريرة بلفظ لا تجزأ صلوة لا يقرأ فيها بقائه الكتاب وأحاديث الباب تدل
 على تعيين قائه الكتاب في الصلوة وأنه لا يجزأ غيرها وإليه ذهب مالك والشافعي وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين وقائلوا
 إن النقص المذكور في الحديث يتوجه إلى الذات لا إلى الكمال ورواية لا تجزأ بيوت ذلك لأن المراد بالصلوة معناها الشرعي لا اللغوي
 لما تقدم من أن الفاظ الشارح محمولة على عرفه لكونه بحث لتعريف الشرعيات لا لتعريف الموضوعات اللغوية وإذا كان المنعني
 الصلوة الشرعية استقامت في الذات لأن المركب كما يعتق بأن انتفاء جميع اجزائه ينتفي بانتفاء بعضها فلا يستقيم أصلها والكمال بعد
 انتفاء الذات وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات فتح الباري نبيل جهم الزوائد أكثر الحال كشف ١٢٠ **قوله** قال الله تعالى
 اتقني عبيدي الخ إذا أهدى أهل السنن إلا ابن ماجه ولم يجزجه البخاري والحديث من أدلة وجوب قراءة فاتحة الكتاب
 في الصلوة قوله قسمت الصلوة المراد بالصلوة الفاتحة وقسمتها من جهة المعنى لأن نصها الأول تحييد لله وتحييد وتناء عليه النصيب
 الثاني سؤال وانتقاس وفي المسئلة خلاف هل البسملة من الفاتحة أم لا والحديث يدل على أنها ليست من الفاتحة لأنها لو كانت
 منها لذكرت في الحديث فلما بدأ بالحمد دل على أنه أول آية والتفصيل المزيد في المطولات قوله خذ اجر بكسر الحاء المحجة معناه النقصان
 عون نبيل كشف ١٢٠ **قوله** إن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يفتنون الصلوة بالحمد لله رب العالمين الخ الحديث
 الفاظ وطرق عند البخاري ومسلم والسنن في الترمذي وابن ماجه وهذا القبط البخاري وعند مسلم معناه وقد اختلف الرواة عن
 شعبة في لفظ الحديث فرواه جماعة بلفظ كانوا يفتنون القراءة بالحمد لله رب العالمين ورواه آخرون بلفظ فلم يسمع أحد منهم بقرأ
 بيسم الله الرحمن الرحيم ورواه جماعة باللفظين وهو لاء من أثبت أصحاب شعبة فلا يقال في الماتن اضطراب وفي رواية النس
 عند ابن خزيمة بلفظ كانوا يفتنون بسم الله الرحمن الرحيم وقد ذكر ابن القيم في الهدى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتن بيسم الله
 تارة ويخفيها أكثر مما يهر بها وبهذه الجمع بين الأحاديث فتح الباري نبيل عون كشف ١٢٠ **قوله** إذا آمن الإمام قاموا فأنه من وافق
 أيضا أحمد وأهل السنن قوله وفي رواية قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين الخ إذا أيضا أحمد والسنن في
 قوله وفي أخرى للبخاري إذا آمن القاري رواه البخاري في كتاب الدعوات متفرد عن مسلم وهذا اللفظ وهو عند أحمد أيضا
 وساق مسلم أسنادها قال في الفتح ويمكن أن يقال المراد بالقرأ الفاتحة فإن الحديث واحد اختلفت الفاظه
 وأمين في أشهر الروايات بالمد والتخفيف وهي من أسماء الأفعال والمعنى عند الجمهور المهور استجب واحاديث الباب تدل

فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ لَيْسَ بِكَ إِلَهٌ سِوَاكَ وَسَلَامٌ عَلَى رُسُلِكَ وَآذَانُ قُلُوبِنَا نَصِتُوا وَعَنْ
 ابْنِ قَتَادَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْوَلِيِّينَ بِأَمْرِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ
 بِأَمْرِ الْكِتَابِ وَيُسَمِعُنَا الذِّيَّةَ أَحْيَانًا وَيُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ هَكَذَا فِي الصُّبْحِ
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْحَدَّثَ بِمَا قَالَ كُنَّا نَحْزُرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَحُزِرْنَا قِيَامَهُ
 فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْوَلِيِّينَ مِنَ الظُّهْرِ قَدْ رَأَيْنَا قِرَاءَةَ الْمَنَازِلِ السَّجْدَةِ وَفِي رِوَايَةٍ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْ رَأَيْنَا ثَلَاثِينَ آيَةً وَحُزِرْنَا قِيَامَهُ
 فِي الْآخَرَتَيْنِ قَدْ رَأَيْنَا النِّصْفَ مِنْ ذَلِكَ وَحُزِرْنَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْوَلِيِّينَ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدَرِ قِيَامِهِ فِي الْآخَرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ
 وَفِي الْآخَرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْتَمِرُ فِي رِوَايَةٍ لِسَمُرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْعَصْرِ خَوْذَكَ وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 وَعَنْ جُبَايْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطَّوْسِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عَبْدِ الْقُضَيْلِ
 بَنَتِ الْحَارِثَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَةِ عَرَفًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

عَلَى مُشْرِعِيَةِ التَّامِينَ وَهَذَا إِذَا رَأَى الْجَهْرُ لِلدَّبِّ قَوْلَهُ إِذَا أَمِنَ الْأَمَامُ فِيهِ مُشْرِعِيَةِ التَّامِينَ لِلدَّبِّ قَوْلَهُ فَامْنُوا اسْتَدْلَ بِهِ
 عَلَى مُشْرِعِيَةِ تَأْخِيرِ تَامِينَ الْمَأْمُومِ عَنْ تَامِينَ الْأَمَامِ لِكَيْ لَا يَجْهَرُ الْمُرَادُ الْمَقَادِرَةُ وَعَنْ الْجَهْرُ أَنَّ الْأَمَامَ يَجْهَرُ بِالتَّامِينَ فِي الْجَهْرِيَّةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
 لَوْ لَمْ يَكُنِ التَّامِينَ مَسْمُوعًا لَمْ يُمْكِنَ لِرَبِّهِ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ وَقَدْ عَلِقَ تَامِينَ بِتَامِينِهِ وَيُؤَيِّدُ مَا عُدَّ إِلَى دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ
 بَلَقَطَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَلَا غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ آمِينَ حَتَّى يَسْمَعَ مِنْ يَلِيهِ مِنَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ
 وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاجَةَ حَتَّى يَسْمَعَ مِنْ أَهْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَيَرْجِعُ بِهَا السَّجْدَةَ أَيْ يَضْطَرِبُ وَاسْنَادُ ابْنِ مَاجَةَ وَإِنْ كَانَ لَا يَخْلُوعُ عَنْ نِصْفِ
 لَكِنْ رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ بِسَنَدٍ آخَرٍ يُؤَيِّدُهُ وَآخِرُجَهُ أَيْضًا الدَّرَقُطْنِي وَقَالَ اسْنَادُهُ حَسَنٌ وَصَحِيحُهُ الْحَافِي وَبِهِ هَقِي وَفِي الْمُسْتَلْزَمَةِ خِلَافٌ وَ
 تَقْصِيلٌ فِي الْمَطُولَاتِ فَتَمَّ الْبَاسُ بِمَا نِيلَ عَنْ كَشَفِ ١٢ **قَوْلُهُ** وَآذَانُ قُلُوبِنَا نَصِتُوا الْحَدَّثَ بِمَا حَدَّثَ ابْنُ هُرَيْرَةَ هَذَا أَيُّ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي
 مِنَ الْكِتَابِ وَقَالَ مُسْلِمٌ هُوَ حَسَنٌ لَكِنْ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَزِيَادَةُ قَوْلُهُ وَآذَانُ قُلُوبِنَا نَصِتُوا لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ وَالْوَهْرُ عَنْ تَامِينَ ابْنِ خَالِدٍ
 قَالَ الْمُنْذَرُ فِيهِمَا قَالَهُ نَظَرْتُ فِي ذِكْرِ تَوْثِيقِ ابْنِ خَالِدٍ وَالْحَافِي أَنَّ مُسْلِمًا قَدْ صَحَّحَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُوسَى لَا شَرَعَ فِيهِ وَمِنْ
 حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَاسْتَدْلَ الْقَائِلُونَ أَنَّ الْمُؤْتَرِّقَ لَا يَقْرَأُ خَلْفَ الْأَمَامِ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ وَرَدَّ بِهَا عُمُومَاتُ وَحَدِيثُ عِبَادَةَ وَنَحْوُهُ بَلَقَطَ الْأَمَامُ
 الْقُرْآنَ خَاصًّا وَبَنَاءَ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ وَاجِبٌ كَمَا تَقَرَّرَ فِي الْأَصُولِ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَتَمَّ لَا يَقْتَضِي مُتَابَعَةَ الْمَأْمُومِ لِأَمَامِهِ فَلَا يَجُوزُ
 لَهُ الْخِلَافَةُ إِلَّا مَا دَلَّ الدَّلِيلُ الشَّرْعِيُّ عَلَيْهِ كَصَلَاةِ الْقَائِمِ خَلْفَ الْقَاعِدِ وَنَحْوِهَا نَوَوِيٌّ نِيلَ كَشَفِ ١٢ **قَوْلُهُ** كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْوَلِيِّينَ بِأَمْرِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ أَيْضًا ابْنُ دَاوُدَ وَزِيَادَةُ قَالُوا قَطَعْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ يَرَى النَّاسَ الرُّكْعَةَ
 الْأُولَى وَكَانَ أَمْرُهُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حَبَّانَ قَوْلُهُ وَسُورَتَيْنِ أَيْ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ سُورَةٌ كَمَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَلَيْسَ بِمَعْنَى
 الذِّيَّةِ أَحْيَانًا هُوَ يُرِيدُ عَلَى مَنْ جَعَلَ الْأَسْرَارَ شَطَا لِمَعْنَى الصَّلَاةِ السَّرِيَّةِ وَعَلَى مَنْ أَوْجَبَ فِي الْجَهْرِ سَجُودَ السُّجُودِ قَوْلُهُ وَيُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
 ظَاهِرٌ يَعَارِضُ مَا فِي حَدِيثِ ابْنِ سَعِيدٍ بَعْدَ هَذَا وَهُوَ عَنْ أَحَدٍ مُسْلِمٌ بَلَقَطَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْ رَأَيْنَا ثَلَاثِينَ آيَةً وَقَدْ جُمِعَ إِلَيْهِ هَقِي بِفَهْمِ الْأَمَامِ
 يَطْوِلُ فِي الْأُولَى إِنْ كَانَ مُنْتَظَرًا أَحَدًا وَالْآخَرَى ابْنِ الْوَلِيِّينَ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مُشْرِعِيَةِ الْقِرَاءَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَعَلَى قِرَاءَةِ
 سُورَةِ مَعَ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْوَلِيِّينَ وَعَلَى جَوَازِ الْجَهْرِ بِبَعْضِ الْآيَاتِ فِي السَّرِيَّةِ نِيلَ عَنْ كَشَفِ ١٢ **قَوْلُهُ** وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ
 الْحَدَّثَ بِمَا قَالَ كُنَّا نَحْزُرُ قِيَامَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فِي طَرِيقِ الْقَائِلِ عِنْدَ أَحَدٍ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَاحِدٌ دَيْتِ الْبَابُ تَدُلُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ الطَّوِيلِ
 فِي الْوَلِيِّينَ وَتَحْقِيقِ الْآخَرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَعَلَى اسْتِحْبَابِ التَّخْفِيفِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ جَعَلَهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْحِكْمَةُ
 فِي إِطَالَةِ الظُّهْرِ أَنَّهَا فِي وَقْتِ غَفْلَةٍ بِالنُّومِ فِي الْقَائِلَةِ فَطَوَّلَتْ لِيَدْرِكَهَا الْمُنَافَةُ وَالْعَصْرِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ قَوْلُهُ كُنَّا نَحْزُرُ قِيَامَهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ
 تَقْدَامُ الزَّاءِ الْمُهْمَلَةِ عَلَى الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ التَّقْدِيرُ وَالْخُوصُ وَقَدْ سَبَقَ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ حَدِيثِ ابْنِ قَتَادَةَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْبَاسُ بِمَا حَدَّثَ ابْنُ سَعِيدٍ
 هَذَا نِيلَ عَنْ كَشَفِ ١٢ **قَوْلُهُ** كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْتَمِرُ الْآخَرَةُ أَيْضًا أَحَدٌ فِي رِوَايَةٍ كَانَ

وعنه جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم العشاء ثم أتى قومه فأثهم فافتتح بسورة البقرة فأتى رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له أأفقت
 يا فلان قال لا والله ولا تباين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو أخبرته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال
 يا رسول الله إن أصحابنا لا يتفهمون نعل بالهار وإن معاذاً صلى معك العشاء ثم أتى قومه فافتتح بسورة البقرة فأقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على معاذاً فقال يا معاذاً إن أنت أقرأ الشمس وخجلها والضحى والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى
 متفق عليه وعنه البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والذين والزيتون وما سمعت أحداً
 أحسن صوتاً منه متفق عليه وعنه جابر بن سمرة قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والقرآن المجيد فحواها
 كانت مبلوطة بعد تخفيفاً أنه مسلم وعنه عمر بن حوثة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل إذا غشى المساء مسلم
 إذا حضرت الشمس صلى الظهر وقراءتكم من الليل إذا يغشى والعصر كذلك والصلوات كلها كذلك إلا الصبح فإنه كان يطيلها إياه ابوداود
 والنسائي والحكمة في إطالة الصبح أنها كالظهر تفعل في وقت الغفلة بالنوم في آخر الليل فيكون في التطويل انتظار المتأخر وفي الباب
 روايات محدث جابر بن مطعم في المغرب بعد هذا في قراءة المغرب بالطور وهو عند الجماعة إلا الترمذي وحديث امر الفضل
 بالمسلمات وحديث ابن عمر عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في أيها الكافرون وقل هو الله أحد في المغرب الجهم
 بين هذه الروايات أنه قد وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم باختلاف الحالات والأوقات ولا يشغال قوله إذا حضرت الشمس
 أي إذا كنت عن كبد السماء نيل سبل عون كشف ١٢ **قوله** كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي
 فيؤم قومه الخ رواه أيضاً ابوداود والنسائي وهذه القصة قد رويت على أوجه مختلفة ففي بعضها لم يذكروا تعيين السورة التي قرأها
 معاذاً ولا تعيين الصلوة التي وقع ذلك فيها وفي بعضها أن السورة التي قرأها البقرة والصلوة العشاء كما في حديث الباب وفي بعضها أن
 الصلوة المغرب كما في رواية ابن داود والنسائي وابن حبان وقد جمع بين الروايات تبعاً للقصة لكنه ما في الصحيحين من حرج ورواه الألبان
 بأسناد صحيح وزاد في له تطوعاً ولم يكتوبة وقد استدلل بروايات الباب على جواز اقتداء المقتضى بالمتنفل واليه ذهب الشافعي
 وأحمد وأورد على هذا الاستدلال بأن الذي كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم يجوز أن يتوبه فلا واجب أنه لا يظن
 بمعاذ أن يترك فضيلة الفرض الذي هو أفضل المساجد بعد المسجد الحرام قيل حديث الباب ينسخ
 بقوله لا تصلوا الصلوة في اليوم مرتين ورد بأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل الصلوة مرتين محمول على أنها فريضة في كل صلاة كما جزم بذلك البيهقي
 جمعاً بين الحديثين وفي المسئلة تفصيل وخلاف في المطولات والنواظير جمع فاضحة وهي الابل والبق وسائر الحيوانات التي
 تشبهها المزمار والنحل وغيرها من الأشجار دليل عون كشف ١٢ **قوله** يقرأ في العشاء والذين والزيتون الخ رواه أيضاً أحمد
 أهل السنن وقال بعضهم إن قوله ما سمعت أحد أحسن صواباً منه من زيادة مسلم على البخاري لكنه موجود في بعض روايات البخاري
 وإنما قرأ في العشاء بالمفصل لأنه كان مسافراً كما في بعض روايات البخاري يلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين الحديث ومن الظاهر أن السفر يطلب فيه التخفيف وبالله أعلم بين الأحاديث و
 المفصل من الحجرات إلى آخر القرآن والجهموس على أن طوال المفصل من سورة الحجرات إلى البروج وأوسطه من البروج
 إلى سورة لم يكن وقصراً من سورة لم يكن إلى آخر القرآن وسمى مقصلاً لكونه الفصل بين سورة بالبسملة قال العلماء
 السنة أن يقرأ في الصبح والظهر بطوال المفصل ويكون الصبح أطول وفي العشاء والعصر بأوسطه وفي المغرب بقصاره لكن
 قد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بسورة الاعراف والطور والمسلمات فتم الباري سبل عون كشف ١٢ **قوله**
 يقرأ في الفجر والقرآن المجيد الخ رواه أيضاً أحمد وقوله يقرأ في الفجر والليل إذا غشى المساء والنسائي ولم يحججه
 البخاري ولا غيره في كتابه عن عمرو بن حريث شيئاً ومعناه يقرأ سورة التي فيها والليل إذا غشى أي إذا كانت الشمس كورت
 وقد سبق وجه الجمع بين هذه الروايات أنه وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم باختلاف الحالات والأوقات نيل سبل كشف ١٢

وعن عبد الله بن السائب قال صلى الله عليه وسلم لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستنقظ سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون اودكو عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم شعبة فركع راء مسلم وعنه ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالبركة في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان متفق عليه وعنه عبد الله بن ابي رافع قال استنقظ فقرأ ان ابا هريرة على المدينة وخروج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الركعة اذا اجاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها يوم الجمعة راء مسلم وعنه الثممان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم يا ابا رافع انك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيدين والجمعة في يوم واحد فقرأها في الصلوة راء مسلم وعنه عبيد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا رافع المني ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحية والفطر فقال يقرأ فيها بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة راء مسلم وعنه ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد راء مسلم وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امدا بالله وما اؤزل اليانا والتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تنالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم راء مسلم

سأله صلى الله عليه وسلم لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستنقظ سورة المؤمنين ثم علقه البخاري ولم يسند له ولم يخرج في كتابه عن عبد الله بن السائب غيره ورأه ايضا النسائي وابن ماجه واراد بسورة المؤمنين قد افهم المؤمنون قوله الصبح بمكة صرح النسائي في رواية فقال في فتح مكة قوله سعة بفتح اوله من السعال ويجوز الضم وقد استدل به على ان السعال لا يبطل الصلوة وهو واخوه في اذ اعليه ورويه عن منه ان قطع القراءة لعارض السعال ونحوه اولى من التاخير في القراءة مع السعال ولو استلزم تخفيف القراءة فيما استحب فيه نظويها وفيه جواز القراءة ببعض السورة في القاموس سئل كنه سعال يقرأ بها وهي حكمة يدفع بها الطبيعة اذى عن الربة والاعضاء التي يتصل بها فخر الباري لمعات كشف ١٢ **سأله** يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالبركة في الركعة الاولى راء مسلم وعنه احمد بن اهل السنن الا الترمذي واباد اكد لكنه لم يأت من حديث ابن عباس قال النووي فيه دليل في استحبابها في صبح يوم الجمعة وانه لا تكون قراءة آية السجدة في الصلوة ولا السجود وكوه مالك وآخرون ذلك وقد لا تزل الطرفين في المطولات ذووي نيل عون كشف ١٢ **سأله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها يوم الجمعة الخ راء مسلم وعنه احمد بن اهل السنن والنسائي ولم يخرج البخاري وقوله وفي الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم يا ابا رافع انك حديث الغاشية الخ راء مسلم وعنه احمد بن اهل السنن والنسائي ولم يخرج البخاري وقد استدل باحاديث الباب على ان السنة ان يقرأ الامام في صلوة الجمعة في الركعة الاولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين او في الاولى بسم الله الرحمن الرحيم يا ابا رافع انك حديث الغاشية او في الاولى بالجمعة وفي الثانية بمنافقين يا ابا رافع انك حديث الغاشية وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات وانما خص هذه السورة لما في سورة الجمعة من الحديث على حضورها والسعي اليها وفي سورة المنافقين من توجيه اهل النفاق وختمهم على النبوة فان المنافقين يكره اجتماعهم في صلواتهم وفي سورة بسم الله الرحمن الرحيم يا ابا رافع انك حديث الغاشية من التذكير باحوال الاخرة والوعيد ما يناسب اقربها في تلك الصلوة الجامعة نيل الدوطار سبل السلام وعنه كشف ١٢ **سأله** فقال يقرأ بها بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة الخ راء مسلم وعنه احمد بن اهل السنن ولم يخرج البخاري واكثر احاديث الباب تدل على استحباب القراءة في العيدين بسم الله الرحمن الرحيم يا ابا رافع انك حديث الغاشية والى ذلك ذهب احمد بن حنبل وذهب الشافعي الى استحباب القراءة فيها بق واقتربت لحديث الباب وقد جمع النووي بين الاحاديث فقال كان في وقت يقرأ في العيدين بق واقتربت وفي وقت بسم الله الرحمن الرحيم يا ابا رافع انك حديث الغاشية وقد سبقه الى مثل ذلك الشافعي ووجه الحكمة في القراءة في العيدين بسورة ق واقتربت ان ذلك لما اشتملتا عليه من الاخبار بتشبيه بروز الناس في العيدين بالتشبيه ببرز زهر في البعث وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات ذووي نيل كشف ١٢ **سأله** فقرأ في ركعتي الفجر اي سنة الصبح قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقوله يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا الخ حديث ابي هريرة الاول راء مسلم وعنه احمد بن اهل السنن والنسائي وابن ماجه والحديث الثاني راء مسلم وعنه احمد بن اهل السنن والنسائي وابن عباس ايضا وفي احاديث

الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلواته ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بن العزمي واثبت بن جحو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين مد بها صوته رواه الترمذي وابوداؤد والدارقطني وابن ماجه وعنه ابن زهير التميمي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد اخطأ في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه اوجب ان حتم فقال رجل من القوم بأي شيء يجتهد قال بأي شيء اريد اورد وعنه عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالمغرب بسورة الاعراف ثلثين ركعة في ركعتين رواه النسائي وعنه عقيب بن عامر قال كنت اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم نأقته في السفر فقال لا يا عقيب

الباب دليل لمن ذهب الجهور انه يستحب ان يقرأ فيها بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون هاتان السورتان او الايتين المذكورتان وقال مالك لا يقرأ فيها غير الفاتحة وقال بعض السلف لا يقرأ شيئاً وكلاهما خلاف هذه السنة الصحيحة التي لا معارض لها واما حديث عائشة عند الشيخين هل يقرأ فيها بام القرآن الحديث فنعناه انه كان يطيل في النوافل ويترتل فلما خفف في قراءة ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها ويؤيد هذه المعنى ما عند ابن ماجه عن عائشة نفسها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي اسناده الجرح يرى احتج به الشيخان في صحيحهما واما في رجاله فتناقل القريب والحكماء في التخييف لهما ايادى الى صلوة الفجر في اول الوقت بيل عون كشف ١٢ **قوله** رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بذلك الجرح رواه ايضا الدارقطني وفي اسناده اسمعيل بن حماد وهو مختلف فيه وايضا في اسناده ابو خالد الواسبي اسمه هرون وهو مجهول وقد ضعف هذا الحديث ابوداؤد كما في التلخيص والحديث طريق اخرى رواها الحاكم وصححه وخطأه الحافظ ابن حجر في ذلك لان في اسنادها عبد الله بن عمر بن حسان وقد نسب ابن المديني الى الوضع الحديث والصحيح في هذا الحديث انه مروى عن ابن عباس من فعله فرفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق وجه الجمع بين احاديث الباب والحاصل حيث جاء انه كان لا يقرأها فالمراد نفى الجمع حيث جاء الثبات القراءة فالمراد السرد وقد ورد نفى الجمع صريحا فهو المعتمد بيل الاوطاس عون كشف ١٣ **قوله** رواه غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين مد بها صوته الخ الحديث رواه الشعية وقال خفف ومد بها صوته وانفق الحفظ على غلطه وان الصواب المعروف قد ورد فيها صوته كما رواه سفيان الثوري قال ابن القطان اختلف شعبة وسفيان فقال شعبة خفف وقال الثوري رفعه وقال شعبة يجر عني سر وقال الثوري يجر عني سر وصوب البخاري وابوداؤد عن قول الثوري وقد رجحت رواية سفيان بمنابعة اثنين له بخلاف شعبة وهما علاء بن صالح وعبد بن سلمة بن كهيل ومروى البيهقي في سننه عن شعبة مثل رواية سفيان وصححه وكان شعبة يقول سفيان احفظ قال كما حصل رواية شعبة شاذة لا تصلح للاحتجاج بها والحديث يدل على منتهى التامين للامام والجمهور مد الصوت بقرآن سبق وبه يقول الشافعي واثبت بن جحو كشف ١٤ **قوله** اوجب ان حتم فقال رجل من القوم بأي شيء يجتهد قال يا امين الخ ضعفه ابن عبد البر وله شواهد منها ما عند ابن خزيمة وابن حبان من حديث ابن هريزة بلفظ اثنى جابر ثلث عليه السلام فقال من ادرك شهر رمضان فلم يخفله فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين الحديث وعند الحاكم نحوه من حديث كعب بن عجرة يرفعه قال الحاكم صحيح الاسناد وفي الباب من حديث عبد الله بن عباس عند الطبراني وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي عند البزار والطبراني واخره الحاكم عن حبيب بن مسleme الفهمي بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملائكة عباده بعضهم ويؤمنون بعضهم الا اجابهم الله تعالى واحاديث الباب تدل على ان حتم الدعاء بامين موجب لاجابة الدعاء سواء كان المؤمن الداعي نفسه او غيره فتم الباطل في غيب كشف ١٥ **قوله** قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالمغرب بسورة الاعراف ثلثين ركعة في ركعتين الخ في اسناده بقيقه وان كان فيه ضعف فقد تابعه ابو حنيفة وهو ثقة ويشهد لصحته ما أخرجه البخاري وابوداؤد والترمذي من حديث زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطول الطويلين زاد ابوداؤد قال ابن ابي مليكة قلت لعروة ما طولى الطويلين قال الاعراف والادغام وحاصل ما في احاديث الباب ان القراءة في المغرب بطول المقصود وقصاره وسائر السور ستة

أَرَأَيْتُمْ خَيْرَ سَوْرَتَيْنِ قُرْآنًا فَعَلِمْتُمْ قُلَّ اعْوِذُ بِكَ مِنَ الْفَلَقِ وَقُلَّ اعْوِذُ بِكَ مِنَ النَّاسِ قَالَ فَلَمْ يَزِدْ فِي سُرَّتِي بِمَا جَاءَكَ فَلَمَّا نَزَلَ
 لصلوة الصبح صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح بالأسفل فما قرأ في النكتة التي يقال يا عقبك كيف لايت راءه احمد ابو داود والنسائي وعن جابر بن سمرة
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم في شريح السنة
 ورواه ابن ماجه عن ابن عمر الا انه لم يذ كر ليلة الجمعة وعن عبد الله بن مسعود قال ما اخصه ما سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم في التزمذي ورواه
 ابن ماجه عن ابى هريرة الا انه لم يذ كر بعد المغرب وعن سليمان بن يسار عن ابى هريرة قال ما صليت وراء احد اثنى به
 صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر ويخفف الاخرين
 يخفف العصر فيقرأ في المغرب بقصر المفضل ويقرأ في العشاء بوسط المفضل ويقرأ في الصبح بطوال المفضل ثم في الشئ
 وروى ابن ماجه الى ويخفف العصر وعن عباد بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر
 فقرأت خلفك عليه القراءة فلما قرأ قال لحكمه تقرؤن خلف اما مكر قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بقائمة الكتاب
 فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها راءه ابو داود والترمذي والنسائي معناه وفي رواية لابي داود قال واذا قول ما لم يأتني
 القرآن فلا تقرؤا بشئ من القرآن اذا اتممت الا بأم القرآن وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والاقتصار على نوع من ذلك ان انهم اليه اعتقاد انه السنة دون غيره مخالف لهدية صلى الله عليه وسلم نيل عون كشف ١٢ **قوله**
 الا اعلمك خير سورتين الخ في اسناده قاسم بن عبد الرحمن مولى ال معاوية ضعفه الامام احمد ابن حبان وثقه ابن معين من وجوه
 عنه وايضا وثقه الترمذي وينتهد لصحة اصله ما راءه احمد بن مسلم والترمذي والنسائي عن عقبه بن عامر في فضيلة هاتين السورتين
 وزاد فيه ابن حبان من وجه اخر عن عقبه بن عامر فان استطعت ان لا تفوتك قرأتها في صلاة فافعل ويؤيد ايضا ما اخرج احمد
 من طريق ابى العلاء بن الشخير عن رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه المعوذتين وقال له اذا انت صليت فاقراهما
 واسناده صحيح ولما كان صلى الله عليه وسلم مسافرا والسفر يطلب فيه التخفيف وكان عقبه لم يعن ان المعوذتين خير سورتين
 وظن ان الخبرية انما تنفع على مقد اوطول السورة وقصرها فاعلمه صلى الله عليه وسلم فضلهما بقراتهما في صلاة الفجر التي هي افضل
 الصلوات بوجوه قوله افوداى اجوها من قد امها لصعوبة تلك الطريق قوله كيف رايت اى علمت ووجدت غلظة هاتين السورتين
 حيث اقيمتا مقام الطويلين فيتم البارى لمعات مرعاة كشف ١٢ **قوله** وعن جابر بن سمرة وقوله عن عبد الله بن مسعود الخ
 في اسناده حديث جابر بن سمرة سعيد بن سماك وهو متروك وحديث ابن عمر الذي انتشر اليه المصنف قال في الفقه ظاهرا اسناده
 الصحة الا انه معلول قال الدارقطني اخطأ فيه بعض رواة واما حديث ابن مسعود ففي اسناده عبد الملك بن معدان ضعفه
 ابو حنيفة وغيره وقد سبق ان حاصلا احاديث الباب ان القراءة في المغرب بطوال المفضل وقصارة وسائر السور سنة واما
 قراءته صلى الله عليه وسلم هاتين السورتين في سنة الصبح فقد سبق في الفصل الاول من حديث ابى هريرة فيتم البارى نيل
 عون كشف ١٢ **قوله** راءه النسائي وروى ابن ماجه الخ صحيحه ابن خزيمة وغيره وقد اختلف حالات النبي صلى الله عليه وسلم
 فثبت انه صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور والصفاءات وقراء بقصر المفضل قال الحافظ في الفقه وطريق الجمع بين هذه
 الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان احيانا يطيل القراءة في المغرب اما لبيان الجواز واما لعله بعدم المشقة على المومنين واما
 دعى ابو داود شتم التطويل في المغرب فوده الحافظ في الفقه حيث قال وكيف تصم دعوى الشتم واما المفضل فنقول ان اخبر صلاة
 صلاها بهم قرأها لمسلات وحديث امر الفضل الذي انتشر اليه الحافظ عند الجماعة الا ابن ماجه واما الفضل هي والدلة ابن عباس الخ
 عنها فقالت يا بنى لقد ذكرت بقراءتان هذه السورة اى والمسلات انها اخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها
 في المغرب وفي رواية ثم ما صلى لنا بعد ها حتى قبضه الله فتم البارى نيل عون كشف ١٢ **قوله** فلا تقرؤا بشئ من القرآن اذا اتممت
 الا بأم القرآن الخ اخرجه ايضا البخارى في جزء القراءة ورواه ايضا الدارقطني وقال ر جاله كلهم ثقات ورواه ايضا الطبراني في الكبير

انصرف من صلوة ظهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم اتفقا فقال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انا زرع القرآن
قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر فيه بالقراءة من الصلوة حين سمعوا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ما لك واحد ابوداود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه نحوه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلي بينا يحس ربه فليحذر ما بينا يحس به ولا يجهر بعصمكم على بعض بالقرآن رواه احمد
وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتمر به فاذا كبّر فكبروا واذا قرأ فأنصتوا
رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتمر به فاذا كبّر فكبروا واذا قرأ فأنصتوا
لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا فاعلمتني ما يحزنني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله

واللفظه بلفظ هل تقرؤن خلفه شيئا من القرآن لا تفعلوا الا بام القرآن سرا في انفسكم وعن انس عند الطبراني في الاوسط والبعث
ورجاله ثقات وابن حبان صحيحه والبيهقي مر فوعا بلفظ تقرؤن في صلواتكم والامام يقرأ فلا تفعلوا ليقرأ احدكم بقراءة الكتاب في نفسه
وعمر بن الخطاب في قوله عند عبد الرزاق وابن حبان والبيهقي مر سادس وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العليم تقرؤن والامام يقرأ قالوا لا تفعل ذلك قال فلا تفعلوا الا ان يقرأ احدكم بقراءة الكتاب في نفسه رواه
احمد ورجالهم رجال الصحيح والبيهقي في القراءة والحديث استدلال به من قال بوجوب قراءة الفاتحة خلف الامام وقد تقدم بينا
ذلك قال الخطيب ابن حجر في صريحه بان قراءة الفاتحة واجبة على من خلف الامام سواء يقرأ الامام بالقراءة او خافت بها واسناده جيد
لا يطعن فيه قوله وفي رواية لابن داود وهي عند النسائي ايضا نيل عون كنز العمال بجمع الزوائد وتخريج هذه اية كشف ١٢
فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يهر فيه بالقراءة الخ حسنه الترمذي وصححه ابن حبان قال النووي
وانكروا ثمة على الترمذي تحسينه وانفقوا على ضعف هذا الحديث لان ابن ابي شيبة مجهول وعلى ان جملة فانهى الناس عن القراءة الخ
ليست من الحديث بل هي من كلام الزهري مدرجة فيه وهن المتفق عليه عند الحفاظ المتقدمين والمتأخرين منهم الاوزاعي وشعبة بن
يحيى الذهلي صاحب الزهريات والبخاري وابوداود والخطابي والبيهقي والحديث استدلال به القائلون بانه لا يقرأ المؤتم خلف
الامام في الجهرية وهو خارج عن محل النزاع لان الكلام في قراءة المؤتم خلف الامام سرا والمنازعة انما تكون مع جهر المؤتم لا مع
اسراره وايضا لو سلم دخول ذلك في المنازعة لكان هن الاستفهام الذي في الحديث لا لانكار العام بجهر القرآن وحديث عبادة
خاص وبناء العام على الخاص واجب كما تقر في الاصول وبعد ذلك بقي الكلام في هذا الاستدلال بان جملة فانهى الناس الخ
ليست من الحديث كما مر نيل عون كشف ١٢ قوله ولا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن الخ رجال اسناد احمد كياس به رواه
ايضا مالك في الموطأ يرفعه وله شاهد عند النسائي من حديث ابى سعيد قال قال ابن عبد البر حديث البيهقي وابى سعيد ثقاتان صحيحان
وله شاهد ايضا عند الطبراني من حديث ابن عمر اجمعه به ويحدث من كان له امام فقرأ الامام له قراءة ونحوها القائلون بان
الامام يقتل القراءة عن المؤتم في الجهرية وحمل البيهقي هذه الاحاديث على ما عد الفاتحة واستدل بحديث عبادة الذي سبق
وبين اجماع بين الادلة المنتبذة للقراءة والنافية لما قال البخاري في جزء القراءة حديث من كان له امام امامه سئل واما ضعيف
ولو ثبت لكان الفاتحة مستثناة كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا واستنخ في حديث اخر المقبرة وقد يجاب
بما تقدم بان هذه الاسناد عامة وحديث عبادة المتقدم خاص فلا منع من صحة قوله ابن عمر البيهقي اسمه فروة بالفاء نيل
كنز العمال وتخريج هذه اية كشف ١٢ قوله انما جعل الامام ليؤتمر به الخ قد سبق حديث ابى موسى الاشعري نحوه في الفصل الاول واحسن
بذلك القائلون ان المؤتم لا يقرأ خلف الامام في الصلوة الجهرية ورجالها عمومات وحديث عبادة المتقدم خاص وبناء العام على الخاص
واجب كما تقر في الاصول ومن قال ان المؤتم لا يقرأ خلف الامام في السرية ولا في الجهرية استدلال بحديث من كان له امام فقرأ
الامام له قراءة وهذا الحديث له طرق كلها معلولة ولو ثبت لكان الفاتحة مستثناة كما سبق تحت حديث لا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن فانه
نيل لاوطار تخريج هذه اية كشف المناهج ١٢ قوله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا الخ رواه ايضا الدرر القطبي

قال يا رسول الله هذا الذي قال قل اللهم ارزقني واحدي وارزقني فقال هكذا ابديا وقبضها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملاين به من الخير واه ابود اود وانتهت رواية النسائي عند قوله
الا بالله وعنه ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبعم اسم ربك الا على قال سبحان رب الاعلى
رواه احمد وابود اود وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكرا بالتين والزيتون فأنفق
الى اليسر الله بأحكر الحاكمين فليقل بلى وانما على ذلك من الشاهدين ومن قرأ الا اقيس يوم القيمة فانه ي
الى اليسر ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباي حديث بعد يؤمنون فليقل
امنا بالله رواه ابود اود والترمذي الى قوله وانما على ذلك من الشاهدين وعنه جابر قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتموها على الحسن ليلة الجحيم فكانوا
احسن مردود امتكم كنت كتما اتيت على قوله فباي الدعوى كما تكذب بان قالوا لا يتفق من نعم ربنا نكذب فذلك الحمد
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن معاذ بن عبد الله الجعفي قال ان رجلا من بني
اخيرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح اذ انزلت في الركعتين كلتيهما فلا أدري النسيء ام قرأ ذلك عمدا رواه
ابود اود وعنه عروة قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح فقرأ فيهما بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما رواه مالك

وابن حبان والحاكم وفي اسناده ابراهيم بن اسمعيل السكسكي وهو من رجال البخاري لكن عيب عليه اخراجه حديثه وضعفه النسائي لكن
هو الى الصديق اقرب وله في الصحيح حديثان والسكسكي بفتح السين وسكون الكاف وفتح السين الثانية منسوب الى سكسكس هي قبيلة ياهن
ينسب اليها وقال ابن القطان ضعفه قوم ولم يأتوا بحجة وقال ابن عدي لم اجده حديثا منكولا من رواه شاهد عن سقاعة بن سراقم عند
ابن داود والنسائي والترمذي وحسنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم رجلا الصلوة فقال ان كان معك قرآن فاقرأ أو
الا فاحمل الله وكبره وهله ثم اركم وهو طرف من حديث المسيء صلوته واحاديث الباب تدل على ان الذكر المذكور يجوز في الصلاة
ان يتعلم القرآن قال الخطابي الاصل ان الصلوة لا تجوز الا بقراءة فاتحة الكتاب ومعقول ان قراءة فاتحة الكتاب على من احسنها
دون من لا يحسنها بيل عن كشف ١٢ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبعم اسم ربك الا على الخ رضي عن ابن
عباس من فوجا وصوفوا والموقوف له حكم المرفوع لانه لا مسرح للاختلاف فيه والرفع زيادة مقبولة ويجوز مثل هذه الكلمات في الصلوة
عند الشافعي وعند ابن حنيفة لا يجوز الا في غيرها وعند مالك يجوز في النوافل وكذا الحنك في حديث مسلم عن حذيفة انه صلى وراء
النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا امر بأية فيها التسبيح سبعم الحمد بين وقوله اذا قرأ عام يشتمل الصلوة فكذا كانت او فرضا وحديث حذيفة
مفيد بصلوة الليل عن كشف ١٢ **قوله** من قرأ منكرا بالتين والزيتون الخ اخرجه ايضا احمد والحاكم وصححه وفي نسخة رجل
يجهول وهو شيخ اسمعيل بن امية الراوي قال شعبة قلت لاسمعيل بن امية من حديثك قال رجل صدق عن ابن هريزة واسمعيل
ابن امية ثقة فقوله من رجل صدق يرفع بعض الجمال والحد يثبني على انه من يقرأ هذه الايات ليسحب له ان يقول تلك الكلمات
سواء كان في الصلوة او خارجا عنها عن ابن كثير كشف ١٢ **قوله** فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا الخ رواه
ايضا البزار في مسنده وابن جويري في تفسيره وقد دلت الطرق ليشهد بعضها بمعناها ومعنى الحمد نيث ما سبق تحت الحمد نيث الذي قبل هذا
ابن جويري كشف ١٢ **قوله** قرأ في الصبح اذ انزلت في الركعتين كلتيهما الخ الحمد نيث سكت عنه ابود اود والترمذي وليس في
اسناده مطعن بل رجاله رجال الصحيح وبهالة الصحا في لا تضر عند الجمهور وفيه استحباب قراءة سورة بعد الفاتحة وجواز قراءة
قصا والمفصل في الصبح قوله ام قرأ ذلك عند التردد الصحابي في ان اعاد النبي صلى الله عليه وسلم السورة في الركعتين هل كان شيئا فالكون المعتاد
من قراءته ان يقرأ في الركعة الثانية غير ما قرأ به في الاولى ولما لم يثبت كونه علم ان فعل الله عليه وسلم كان عمل على المشروعية لان الاصل في افعال التشريع
والنسيان على خلاف الاصل ولا يقر عليه بل لا بد ان يثبت كونه فالاصح انه فعل عمل اليامين به حصول اصل السنة بتكرير السورة الواحدة
من قصار المفصل في الركعتين قيل لمعات عن ١٢ **قوله** وعن عروة قال ان ابا بكر الصديق الخ هذا منقطع عن عروة قولنا واذا قل

وعن القراءفة بن عمرو الحنفي قال ما أخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من
لكثرة ما كان يؤددها رواه مالك وعمر بن عاصم بن ربيعة قال صليتها وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيها بسورة
يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذا القد كان يقوم حين يطلم الفجر قال اجل رواه مالك وعمر بن
ابن شبيب عن ابيه عن جده قال ما من المفضل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤمر بها الناس في الصلوة المكتوبة رواه مالك وعمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلوة المغرب بحم الدخان رواه النسائي في مسنده باب الركوع الفصل الاول
عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم
من بعدى متفق عليه وعن البراء قال كان تركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدين
واذا ركع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء متفق عليه وعن النبي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

خلافة عثمان رضي الله عنه ولكنه ورد عن انس وغيره قلعل عروضة سمعه عن انس وغيره والاثر موافق لحديث عائشة الذي سبق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بسورة الاعراف وقرأها في الركعتين نيل لمعات ذكره في ١٢ **قوله** ما اخذت سورة يوسف
الا من قراءة عثمان بن عفان الخ رجال اسناد مالك للقات وفيه ان المواظبة في اكثر الاحوال على سورة واحدة لا تمد ورويه قوله
كان يردد ها اي يكررها ويحتمل ان ذلك لمحمد بن ابي ذر له وبنشره بالجنة على ياولي نصيبه وسورة يوسف فيها التلو في ذلك استحبابا
طول القراءة في الصبح وقد استحبها مالك وجماعة والقراءة بضم الفاء ثم راء مائة فالف فقاء ثمانية مكسورة فصا مائة ابن
عمر مصغرا الحنفية نسبة الى بني حنيفة قبيلة من العرب وثقة الجعلى وابن حبان روى عن عمر بن عثمان والزياد لمعات ذكره في ١٢ **قوله**
عن هشام قال اخبرني عبد الله بن عامر ولم يقولوا عن ابيه وعبد الله بن ابي ثقة الجعلى وابوه صحابي مشهور قوله قيل له القائل
عروة لعبد الله بن عامر قوله اذا القل كان يقوم اي يستدئى الصلوة وفعل عمر بن ابي ثقة الجعلى وابوه صحابي مشهور قوله قيل له القائل
ابن مسعود الانصاري يلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح مرة يغلس ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت
صلوته بعد ذلك التغليس حتى مات الحديث ونحو ذلك من الاحاديث نيل لمعات ذكره في ١٢ **قوله** ما من المفضل سورة صغيرة
ولا كبيرة الخ رواه ايضا ابوداود وسكت عنه وهو المذنب في قوله من المفضل هو من الجحوات الى آخر القرآن على الصحيح قوله في الصلوة
المكتوبة اي المفروضة وقد سبق ان الجمع بين روايات الباب انه وقم ذلك منه صلى الله عليه وسلم باختلاف الحالات نيل لمعات ذكره في ١٢
قوله رواه النسائي في مسنده الخ رجال الراوي تابعي وحديث العجاني وقد سبق ان حالات النبي صلى الله عليه وسلم اختلفت
في قراءة المغرب فثبت انه قرأ في المغرب بالطور والصفاءات وانه قرأ فيها بسم اسم ربك الاعلى والذين والذين وبالمعوذتين والقراءة
فيها بحم الدخان حالة من حالاته صلى الله عليه وسلم في القراءة فيها فتعاضد المرسل والموصولات قوله قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلوة المغرب بحم الدخان يحتمل في احدى الركعتين او فيهما لمعات مرعاة عون ١٢ **قوله** اقيموا الركوع والسجود الخ رواه ايضا
النسائي وفي الباب عن ابي هريرة عند احمد وغيره ومعنى الحديث قد تقدم في اخر صفة الصلوة تحت حديث ابي هريرة عن ابي هريرة
الحديث ان ذلك يختص بحالة الصلوة وحملها بعضهم على ما بعد الوقوف بمعنى ان اعمال الامة تعرض عليه ويأباه سياق الحديث
فمن التباين كشف ١٢ **قوله** كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدين الخ من المعلوم بالضرورة ان القيام
في الصلوة اطول من الركوع والسجود والقومة فمعنى قوله قريبا من السواء ان صلواته كانت معتدلة فكان اذا طال القراءة طال
بقية الاركان واذا اخفرا اخف بقية الاركان فقد ثبت انه قرأ في الصبح بالصفاءات وثبت في السنن عن انس انه حزم في السجود قد
عشر تسبيحات فيجعل على انه اذا قرأ بدون الصفاءات اقتصر على دون العشر واقوله كما ورد في السنن ايضا ثلاث تسبيحات نعم قد كان الركوع
والسجود في بعض الاحيان مقدرا القيام كما في القمصل الثالث عن عوف بن مالك عند النسائي يلفظ فلما ركع مكثا قد بسورة البقرة

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الشاء والمجد احق ما قال
العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجح من ملك الجحس رواه مسلم وعنه رافعة بن رافع
قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يركع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وسراعه ربنا
ولك الحمد حم الكثير اطيابا مياسا كافيها فلما انصرف قال من المتكلم انما قال انا قال رايت بصعقة وثلاثين ملكا يستندون لها
ايهم يكثروا اول رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابى مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعنه** عتبة بن عامر قال لما نزلت قسمة باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سجد اسم ربك الا على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم
رواه ابوداود وابن ماجه والدارمي **وعنه** عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ركعتم احدكم فقال في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فقد تهرى ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده
سبحان ربى الا على ثلاث مرات فقد تهرى سجوده وذلك ادناه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وقال الترمذي ليس
اسناده بمتصل لان عوناً لم يلق ابن مسعود **وعنه** حنيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه

بما في الاحاديث قوله ملأ السموات اى ملأ السموات والملك بكسر الميم اسما يأخذه الا فاء اذا امتلا وهو جازع عن الكثرة قوله ملأ
ما شئت من شيء اى غير ما ذكره العرش والكرسى وما تحت الثرى قوله احق ما قال العبد الاظهر ان يكون قوله احق بمبدأ قوله
اللهم لا مانع الخ خبره والجملة الحالية معترضة بين المبدأ والخبر والمعنى احق قول العبد لا مانع لما اعطيت وكلنا لك عبد
واما ما وقع في كتب الفقه حتى ما قال العبد فغير معروف من حيث الرواية وان كان كلاما صحيحا قوله ولا ينفع ذا الجح من ملك الجح
المشهور في الجح فخر الجحير ومعناه الغنى فحصل المعنى انه لا يتبع الغنى بالمال منك وانما ينفع العمل الصالح بيل عون كشف
له قوله **وعنه** رافعة بن رافع الخ لابي داود من حديث عامر بن ربيعة قال صلى الله عليه وسلم من القائل الكلمة فانه
لم يقل يا سا فقال انا قلتها لم ارد بها الا خيرا والطبراني من حديث ابى ايوب ما حاصله فسكت الرجل فاذا قال صلى الله عليه وسلم
فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل انا يا رسول الله قلتها ارجوها الخبر ومعنى الحديث قد تقدم تحت حديث النسي في الفصل الاول
من باب ما يقرأ بعد التكبير ولم يخرج مسلم هذا الحديث ولا يخرج عن رافعة بن رافع في صحيحه شيئا وروى هذا الحديث
في المستدرک على الصحيحين وهو موجود في البخاري ان الحاكم رواه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك والبخاري رواه
عن الفغني عن مالك فخر الباز لمعات كشف **له قوله** لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود الخ في الباب
عن النسي عند الشيخين وعن جماعة من الصحابة عند غيرها واحاديث الباب تدل على وجوب الطمأنينة في الاعتدال من الركوع
والاعتدال بين السجدين واليه ذهب الشافعي واحمد وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات نيل عون كشف **له قوله**
اجعلوها في سجودكم الخ في سنده اياس بن عامر وليس بالمعروف لكنه ذكره ابن حبان في الثقات وقال في التقريب حيدوق
ونفق ابن معين وهذا يكفي لرفع الجحالة ورواه ايضا احمد وابن حبان في صحيحه وقال النووي اسناده صحيح ورواه الحاكم
في المستدرک وصححه ومن ذهب احمد بن حنبل قريب من وجوب التسليم في الركوع والسجود وما غير احمد من الائمة فانهم
لم يروا تركه مفسدا للصلوة ويؤيدهم حديث المسيء صلاته فان النبي صلى الله عليه وسلم علمه واجبات الصلوة ولم يعلمه
هذه الاذكار والتفصيل المزيد في المطولات نيل عون كشف **له قوله** اذا ركعتم احدكم فقال في ركوعه سبحان ربى العظيم
ثلاث مرات الخ في اسناده عون بن عبد الله بن عتبة وعون هذا ثقة سمع جماعة من الصحابة واخرج له مسلم في الصحيح لكن في اسناده الحديث
مع الامرسال اسحق بن يزيد الهذلي راويه عن عون لم يخرج له في الصحيح ورواها ثلاث مرات رواها ايضا البزار والطبراني واسناد
كلها لا يخلو عن ضعف لكن طرقا يشد بعضها بعضا الا انه ينبغي الاستئثار من التسليم على مقدار تطويل الصلوة

سبحان ربى العظيم وفى سجدة سبحان ربى الاعلى وما اتي على آية رحمة الا وقف وسأل وما اتي على آية عذاب الا وقف فنفقوا
رواه الترمذى وابوداود والدارقطنى والنسائى وابن ماجه الى قوله الاعلى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح
الفصل الثالث عشر عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قد روى
البقرة ويقول فى ركوعه سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه النسائى وعنه ابن خبير قال سمعت النسب بن
مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم استبده بصلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الفقيه يعنى عمر بن عبد العزيز قال قال فخر بن نازك كوعه عشر تسبيحات وسجدة عشر تسبيحات رواه ابوداود
والنسائى وعنه شقيق قال انكحني بركة راي رجلي لا يترى ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته دعا فقال الحمد لله ما صليت
قال واحسبه قال ولو كنت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمد صلى الله عليه وسلم راي البخارى وعنه ابن قنادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوء الناس شقة الذي ليس برك من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يترك من صلاته
قال لا يترك ركوعها ولا سجودها رواه احمد وعنه النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون

من غير تقيد بعد وفى بعض الروايات زيادة ونحوه بعد سبحان ربى العظيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد حسن نبيل عن جهم الزاوي
كشف **قوله** وما اتي على آية رحمة الا وقف وسأل الخ رواه ايضا احمد وحديث اخر يفتى هذا عند مسلم ايضا قول الاوقف
وسأل اى الرحمة قوله الاوقف وتعود اى من العذاب والظاهر استحباب هذه الامور الخى قاسمى من غير فرق بين المصلي وغيره وبين
الامام والمنفرد والماوم والى ذلك ذهب الشافعية وفيه خلاف وتغصيل فى المطولات نبيل عن كشف **قوله** فلما ركع
مكث قد روى البقرة الخ رواه ايضا ابوداود والترمذى وعنه ابن داود بن سجين بقدر قيامه ثم قال فى سجدة مثل ذلك وفى الاذكار
المنزعية فى الركوع والسجود احاديث غير حديث الباب منها ما اخرجه مسلم وابوداود عن ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يقول
فى سجدة اللهم اشغف ذنبي كله وقله وجعله الحديث ومنها ما اخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه من حديث عائشة انها سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول فى سجدة فى صلوة الليل اعوذ برمائه من سمحك الحديث فيؤخذ من ذلك انه صلى الله عليه وسلم
كان يقول فى بعض الاحيان كن او فى بعضها كن او كان اذ طول القيام طول تلك الاذكار واذا خفقه خفقه كما فى فى الفصل الاول
قوله ذى الجبروت فعلت من الجبروت معنى الفهم الغلبة والملوك فعلت من الملك اى صاحب الملك ظاهرا وباطنا والصبيغ للبالغ
وحديث الباب سكنت عليه ابوداود والمذنب روى فهو صالح لا محتج بجهله نبيل لمعات عن **قوله** ما صليت وراء احد بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم استبده بصلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ الحديث رجال اسناده كله ثقات الا
عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان ابو يزيد الصنعاني لم يضعفه احد قال ابو حاتم صاحب الحديث وقال النسائى ليس به بأس و
ليس له عند ابى داود والنسائى الا هذا الحديث قوله فخر بن نازك بتقدير الراء المعجزة على الراء المملة اى قد روى فاقوله عشر تسبيحات قيل فيه
حجة لمن قال ان كمال التسبيح عشر تسبيحات والاعم ان المنفرد يزيد فى التسبيح ما اراد وكان لك الامام اذا كان المؤمنون لا يتأذون بالتأويل
نبيل عن **قوله** انكحني بركة راي رجلي لا يترى ركوعه الخ رواه ايضا احمد والنسائى قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم الرجل قوله
ما صليت هو نظير قوله صلى الله عليه وسلم المسنى فانك لم تقبل قال الحافظ فى الفهم ان حديثه اراد بقوله ولو كنت مت على غير الفطرة
التي فطر الله محمد صلى الله عليه وسلم عليها توبيخ الرجل ليرتد عن المستقبل ويرجعه ورجوه من وجه اخر عند البخارى بلفظ سنة
مجرد وهذا يدل على ان حديث حديث المنكوس مرفوع لان قول الصحابي من السنة يتقيد ذلك وقد مال اليه قوم ونخلفه اخرون
والاول هو الواجب والحديث يدل على وجوب الطمأنينة فى الركوع والسجود وعلى ان الاخلال بها يبطل الصلوة ويؤيد هذا الحديث
المسنى وقد تقدم فتح البارى نبيل **قوله** وعن ابى قتادة عن النعمان بن مرة الخ حديث ابى قتادة رواه ايضا الطبرانى
وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال جميع الاسناد وقال فى مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح وفى الباب عن عبد الله بن مغفل عند
الطبرانى فى معاجمه الثلاثة باسناد جيد والنعمان بن مرة تابعى ثقة وثقه النسائى واخرجه عنه الامام ابوداود وفى غير السنن وقد وهم

في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحد وقالوا لله ورسوله اعلم قال هن فواحش فيهن عقوبة
 واسوء السرقة الذي يسرق صلواته قالوا وكيف يسرق صلواته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رماه مالك والحد
 برؤي الدار في نحوه باب السجود وفضله **الفصل الاول** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
 ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا تكفت الشياطين والشفعة متفق عليه وعن
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعند لو اني اسجد ولا يبسط احد كمر ذراعيه انبساط الكلي متفق عليه وعن البراء بن عازب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رماه مسلم وعنه ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا سجد جأ في بين يدي حتى لو ان بهمة ارادت ان تشر تحت يديه فمرت هذه القطبان داود كما صرح في شرح الستة يا سادة والمسلم
 بمحناه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لوشاء بهمة ان تمر بين يديه لم يرت وعنه عبد الله بن مالك ابن بختيار قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدا ويأخذ ابطيه متفق عليه وعنه ابن هريرة قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله واوله واصله واخره وعدا نيتك وسره رماه مسلم وعنه عائشة
 رضي الله عنها قالت فقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائض فالتسعة فوكت يدي على بطن قدميه

من عدا في الصلاة فحدثه من سئل يعتنق بحديث ابن قتادة ومعه الشيخان حديثا من حديث المسوق صلوة ترغيب مجمع الزوائد
 كثر العمل **١٢** **قوله** امرت ان اسجد على سبعة اعظم الخ الحديث الفاظ عند الشيخين واحمل النساء في قوله امرت في رواية البخاري
 بلفظ امر فأنظرنا به صلى الله عليه وسلم خطاب لامتة قوله اليدين المراد بها الكفان قوله على سبعة اعظم سمي كل واحد عظما من باب التسمية
 الجمله باسم بعضها قوله ولا تكفت كفت كضرب جمع ومنه قوله تعالى البرنجيل الارض كفا تا اي نجح الناس وفي رواية لمسلم ولا كف
 وهو من الكف والحكمة في ذلك انه اذا ارخض ثوبه وشعره عن مياثرة الارض اشبه المتكبرين قوله الجبهة احبته به من قال بوجوب السجود
 على الجبهة دون الانف واليه ذهب الجمهور فيه خلاف تفصيل في المطولات والحد يثيدل على وجوب السجود على السبعة جميعا
 واتفق العلماء على النهي عن الصلوة وثوبه مستمرا ورأيه معقوص وهو كراهة تنزيه فلو صلى كذلك فقل اساء وعين صلواته و
 الجمهور كرهوا ذلك للمصلحة سواء فعله في الصلوة او قبل ان يدخل فيها فتم الباء في رواية نيل كشف **١٣** **قوله** اعند لو اني اسجد
 ولا يبسط احد كمر ذراعيه انبساط الكلب الخ رماه ايضا احمد واهل السنن وفي رواية لا يفترق من المعنى واحد وحاصل المعنى لا يجعل
 ذراعيه على الارض كالفراسخ والانبساط كما يجعلها الكلب بل يجعلها كما في حديث البراء بن عبد الله بن ابلق اذا سجدت فضع كفيك و
 اسقم مرفقيك فالجاء على وجوب التفريق كما في حديث ميمونة وعنه عبد الله بن مالك فاحاديث الباب يفسر بعضها بعضها وتدل
 على وجوب التفريق مطلقا لولا ما أخرجه ابو داود من حديث ابن هريرة بلفظ اشتكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود
 عليهم اذا انفرجوا فقال استعجبوا بالركب ومعناه ان يضع مرفقيه على ركبتيه اذا طال السجود قال الترمذي حديث ابن هريرة
 هذا امر وى من سلا وكاهه احب وقال البخاري امرت ان اسأله احب من وصله واجيب بان الرخم زيادة ثقة فتفرد الثقة
 غيرنا ثم روى حديث ميمونة اخرجه ايضا النسائي وابن ماجه وحديث عبد الله بن مالك اخرجه النسائي ايضا وهذا
 في حق الرجل لا المرأة فانها تخالفه في ذلك لما أخرجه ابو داود في مراسيله عن زيد بن ابي حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر على
 امرأتين فنهليا فقال اذا سجدت فضع يديك على بعض السجود الى الارض فان المرأة في ذلك ليست كالرجل قال البيهقي وهذا المرسل احسن و
 المرسل كقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن او حكم المرسل المتوقف عند جمهور العلماء وعند
 ابن حنيفة ومالك المرسل مقبول مطلقا وعن احمد قوله وعنه الشافعي ان يعتنق بوجه اخو قبل والبهمة بفخر الباء وسكن
 الهاء اولاد المعتان والمعتنق الباء ي نيل عن سبل كشف **١٤** **قوله** وعن ابن هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول في سجوده اللهم اغفر لي وقوله وعن عائشة قالت وهو يقول اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله واوله واصله واخره وعدا نيتك وسره رماه مسلم وعنه عائشة
 فلهما ركم مكث في سورة البقرة وهو حديث عن بن مالك في الفصل الثالث من باب الركوع نيل لمعان **١٥**

وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ بربك من سخطك ومن عقوبتك واعوذ بك من ان
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا ذلك ورواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم
السجدة فليذكر الشيطان ينكحني يقول يا ويلتي امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة واُمِرْتُ بالسجود فابيت في النار
رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته بوضوءه وحاجته فقال لي
سل فقلت استسئلك من فقتل في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك قال فاعطني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم
وعنه معدان بن طحمة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل أعمله خير خفي الله
به الجنة فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك
بكثرة السجود لله فانك لا تشبه الله سبحانه سجدت في سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء
فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم **الفصل الثاني** عن واثل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والدارمي وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع
يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود والنسائي والدارمي قال ابو سليمان الخطابي حديث واثل بن حجر اثنيت من هن اوتيل هذا مشيخ

قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقوله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة الخ قد سبق حديث ابن عباس بلغنا
واما السجود فاجتهدوا في الدعاء الخ في السجود يقول على الندب عند الجمهور ومعنى اقرب ما يكون اقرب ما يكون
من ربه وفضل واحد الباب يدل على فضيلة السجود وفيه ادليل لمن يقول السجود افضل من القيام وسائر اركان الصلوة
في المسئلة ثلاثة من اهل تفصيلها في المطولات وحديث الاول والثاني لم يجزها البخاري وحديث الثاني عند ابن ماجه ايضا
فيل عن كشف ١٢ **قوله** وعن ربيعة بن كعب الخ رواه ايضا احمد واهل السنن ولم يجزها البخاري فانه ما رواه ولا يخرج عن
ربيعه ابن كعب في صحيحه شيئا قوله وعن معدان بن طحمة الخ رواه ايضا الترمذي والنسائي وابن ماجه ولم يجزها البخاري هذا الحديث
ولا يخرج في كتابه عن ثوبان شيئا والحديثان من ادلة فضيلة السجود قوله فاعطني اي اقد رني على معاوتك بكثرة الصلوة التي هي
سبب العروج الى مقام الزلف كما فسر في حديث ثوبان بقوله فانك لا تشبه الله سبحانه الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة
فيل لمعات عن كشف ١٢ **قوله** عن واثل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه
وقوله عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه الخ
حديث واثل بن حجر قال الترمذي حسن غريب لا نعرف احدا رواه غير شريك وشريك ليس بالقوي فيما ينقل به وذكر انهما ما رواه
عن عاصم مرسل ولم يذكر واثل بن حجر وكان قال الدارقطني والبيهقي وصححه الحاكم وغيره وفي الباب عن انس عند البيهقي والدارقطني
والحاكم وقال علي بن شطراهم لكن فيه علاء بن اسهليل وهو منكر وحديث ابى هريرة قال الترمذي غريب لا نعرفه من حديث ابى الزناد
الا من هذا الوجه هذا خلاصة ما في اسناد احمد يثني وفي ترجم احمد يثني على الآخر لهم كلام طويل حتى قال النووي لا يظهر له
ترجم احمد المذنبين وحاصل المقام ما قال الخطابي وغيره ان حديث واثل بن حجر ارجح ولكن ظاهرا الحال ان حديث ابى هريرة
اقوى لان له شاهدا مرجح يثني ابن عمر اخبره ابن خزيمة وصححه وذكره البخاري تعليقا موقوفا وقد اخبره الدارقطني والحاكم مرورا وقال
علي بن شطراهم وقد اعلاه الدارقطني بنفرد الدارقطني وبنفرد ابن الغريب عن الدارقطني ولا يبرك في نفرد الدارقطني وانه
قد اخبره له مسلم في صحيحه واجتزبه واخرجه البخاري مقروفا بعد العزيز بن ابي حازم وكان لا يبرك في نفرد ابن الغريب فانه
قد حدث عنه البخاري في صحيحه فاحتج به وقال بعضهم ان حديث ابى هريرة وحديث ابن عمر منسوخان بما اخبر ابن خزيمة في صحيحه
من حديث سعد بن ابى وقاص قال كنا نضع الميدين قبل الركبتين فاهان نضع الركبتين قبل اليدين ولكنه قال لجازي في اسناده

وعنه ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدة تين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه ابوداود والترمذي وعنه حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدة تين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السجعة وان يؤكل الرجل المكان في المسجد كما يؤططن البعير رواه ابوداود والنسائي والدارمي وعنه علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني اوجب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي لا تقم بين السجدة تين رواه الترمذي وعنه طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل الى صلوته عبد لا يقيم فيها صلته بين خشوعها وسجودها رواه احمد وعنه نافع بن عمر كان يقول من وضع جبهة بالارض فليضع كفيه على الذي وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعها فان اليد بين السجدة ان كما يسجد الوجه رواه مالك **باب التشهد الاول** عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبتة اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبتة اليمنى

مقال وحد يث واثل بن حجير على مشروعية وضع الركبتين قبل اليدين ورفعهما عند النهوض قبل رفع الركبتين والى ذلك ذهب الجمهور وحد يث ابى هريرة بن علي عكس ذلك وهو قول اصحاب الحديث نبيل كشف ١٢ **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدة تين اللهم اغفر لي وارحمني وقوله كان يقول بين السجدة تين رب اغفر لي الحديث الاول اخرجه ايضا ابن ماجه والحاكم وصححه وفي اسناده كامل ابوالعلاء التميمي وثقة يحيى بن معين وتكلم فيه غيره والحديث يدل على مشروعية الدعاء بهذه الكلمات في القعدة بين السجدة تين والحديث الثاني اصله في صحيح مسلم وهو يدل على مشروعية طلب المغفرة بين السجدة تين وهي نعم في الفرائض والسنن واحاديث الباب تدل على انه صلى الله عليه وسلم يرد عوفى بعض الاحيان بكن او في البعض بكن انيل عون كشف ١٢ **قوله** عن عبد الرحمن بن شبيب الخ بكسر المعجمة وسكون الموحدة اخرجه حديثه عن احمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وسكت عنه ابوداود والمذاكري ولعبد الرحمن هذا الحديث واخرجه عنه الامام البخاري في غير الصحيح وفي الباب عن ابى هريرة عند احمد باسناد حسن قوله نقرة الغراب بقعة النون يريد المبالغة في تخفيف السجود بانه لا يمكن فيه الا قد ر وضع الغراب منقارة فيما يريد اكله قوله ان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير معناه ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد لا يصلي الا فيه كالبعير لا يأوي من عطشه الا الى امره والاحاديث السبعة في التفرج وقد سبق والحديث يدل على النهي عما ذكر فيه نبيل عون ترغيب ١٢ **قوله** لا تقم بين السجدة تين الخ اخرجه ايضا ابوداود وابن ماجه وفي اسناده الحارث الاعور وفي الباب عن سمرقاني هريرة عند احمد وعن انس عند ابن ماجه وعنه سمرة والنس عند البيهقي واسانيد كلها ضعيفة الا ان تعد الطرق يشد بعضها بعضها وعند احمد من حديث ابى هريرة باسناد حسن نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اقعاء كقعاء الكلب الحديث قال النووي ان اقعاء نوعان احدهما ان يلبس البيضة بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض وهذا النوع هو المذكور الذي ورد النهي عنه فيؤيد هذا المعنى حديث ابى هريرة الذي سبق اتفاقا انه اقعاء كقعاء الكلب والنوع الثاني ان يجعل البيضة على العقبين بين السجدة تين وهو اقعاء الذي فيه عن ابن عباس عند مسلم انه من السنة وبهذه النوعين يجمع بين الحديثين نبيل عون ١٢ **قوله** لا ينظر الله عز وجل الى صلوته عبد لا يقيم فيها صلته الخ رواه ايضا الطبراني في الكبير وثقات وفي الباب عن انس عند الشيخين واحاديث الباب تدل على وجوب البطانة في الاعتدال من الركوع والاعتدال بين السجدة تين وقد سبق نبيل عون ترغيب ١٢ **قوله** من وضع جبهة بالارض فليضع كفيه جبهة الخ رواه ايضا ابوداود والنسائي مر فوجبا لفظا وقد سبق في الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم والكفان منها كما مر في الفصل الاول نبيل عون زرقاني ١٢

وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة وفي رواية كان إذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه ورفع أصبعه اليمنى التي
تلى الله بها أم يذعو بها وبينه اليسرى على ركبتيه بأسطفا عليها ثم اه مسامر وعنه عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قعد يذعو بيمينه اليمنى على فخذه اليمنى وبينه اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بأصبعه السبابة ووضع يدها على أصبعه الوسطى ويذعو
كفاه اليسرى ركبتيه ثم اه مسامر وعنه عبد الله بن مسعود قال كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله
قبل عبادته السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم وقبل علينا
بوجهه قال زدوا فقالوا السلام على الله فإن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه إذا قال ذلك أصاب
كل عبد صالح في السماء والأرض الشهد أن لا إله إلا الله واشتهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليختير من الدعاء أعجبه إليه
فزيد عوده متفق عليه وعنه عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة
من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين الشهد أن لا إله إلا الله واشتهد أن محمدا رسول الله ثم اه مسامر ولم أجد في الصحيحين ولا في الجمع

سنة قوله وعقد ثلاثة وخمسين ووضع يدها على أصبعه الوسطى الحديث ابن عمر واه أيضا أحمد والنسائي بالفاظ وحديث عبد الله
ابن الزبير واه أيضا إله أبو داود وقوله عقد ثلاثة وخمسين وهو أن يعقد الخنصر باليمين والوسطى ويوصل المسمحة ويضم اليها إلى أصل
المسمحة وهاتان الروايتان محمولتان على حالين ففعل في وقت هذا وفي وقت هذا قد رام بعضهم الجمع بينهما بأن يكون المراد بقوله
وضع يدها على أصبعه الوسطى وضعها قريباً من أصل الوسطى وحينئذ يكون بمعنى العقد المذكور قوله ويلقها أي يدخل و
أما الإشارة بالمسمحة فمستحبة عند الشافعية للأحاديث الصحيحة قالوا لا يشترع عند قوله إلا الله من الشهادة ويدبر رفعها إلى آخر
الدعاء بعد التشهد ويشترع مسمحة اليمنى لا غير والسنة أن لا يجاوز بصره أشارته وفيه حديث صحيح في سنن أبي داود والنسائي
وليشترعها موجهة إلى القبلة ويتوى بألا تنأى التوحيد والإخلاص وفي مسألة رفع السبابة خلاف وتفصيل في المطولات و
أحاديث الباب تدل على استحباب وضع اليد على الركبتين حال الخلو للتشهد وهو مجمع عليه وقد مر في وضع اليمنى على الخنصر
حال التشهد هيئات قال الرازي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضع يدها على الركبتين أو على أصبعه الوسطى أو على أصبعه
سنة قوله فإذا جلس أحدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الشهد أن لا إله إلا الله والصلوات الطيبات لله والسلام على النبي وآله
أجمعين حديث في التشهد وكان أقال البزار وقال قد مر في من نيف وعشرين طريقاً وقد روي التشهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما عرفت من الصحابة غير ابن مسعود ولكن ذهب أبو حنيفة وأحمد وإسحاق والفقهاء إلى أن تشهد ابن مسعود أفضل ومن رخصاته أنه
متفق عليه دون غيره وإن أحسب أنه لا يخالف بعضهم بعضاً وغيره قد اختلف أصحابه قوله التحيات جمع تحية والمراد بها أنواع التعظيم
قوله والصلوات أي الفرائض والنوافل قوله والطيبات أي الأعمال الصالحة قوله السلام أكثر إيات في حديث ابن مسعود هذا بتعريف
السلام في الموضوعين قوله تشهد أن لا إله إلا الله وفي رواية أبي موسى عن مسامر زيادة وحده لا شريك له وكان في حديث ابن عمر
عند الرازي وفي رواية داود وإسناده صحيح قوله ثم ليختير من الدعاء أعجبه إليه أخرجهما البخاري بلفظ ثم ليختير أحدكم
من الدعاء أعجبه إليه فزيد عوبه وفي لفظه ثم ليختير من الدعاء ما شاء وأخرجهما أيضاً مسلم ثم ليختير من
المسألة ما شاء وفي رواية النسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يبدأ الله واستأذنه صحيح وفي ذلك دليل على مشروعية الدعاء
في الصلوة قبل السلام من أمور الدنيا والآخرة ما لم يكن أمراً إلى ذلك ذهب الجمهور وفيه تفصيل في المطولات واختلاف في التشهد
هل هو واجب أم لا فذهب إلى الوجوب الشافعي ومن ذهب إلى أن قريب منه وفيه خلاف قيل سئل عن كشف ١٣ **سنة قوله**
وعنه عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد الشهد أن لا إله إلا الله والصلوات الطيبات لله والسلام على النبي وآله
واجمعهم إلا أن مسامراً وأبو داود وابن ماجه ذكروا السلام معراً وأبو داود الترمذي والنسائي في نسخ المصباح تنكيه وكان من حق

بين الصحيحين سلام عليهما وسلام عليهما بغير الف ولا م ولكن رواه صاحب الجوامع عن الترمذي **الفصل الثاني**
عن واثل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فاقرئ رجله اليسرى ووضع يده اليسرى
على فخذه اليسرى وحدث مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم قرأ صبعه فرائده يحسوها
يد عوبها رواه ابوداود والدارقطني وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يثني بأصبعه
إذا دعا ولا يحسوها رواه ابوداود والنسائي وزاد ابوداود ولا يجاوز بصره اشتارته وعن أبي هريرة قال
إن رجلاً كان يد عوباً صبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسب احسب من رواه الترمذي والنسائي
والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يجلس الرجل في الصلوة
وهو معتدل على يده رواه احمد وابوداود وفي رواية له في أن يعتدل الرجل على يديه إذا نهض في الصلوة وعن
عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الأوليين كان على الوضوء حتى يقوم رواه الترمذي
وابوداود والنسائي **الفصل الثالث** عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلنا التشهد

مصنفاً إن بينك في الفصل الأول معرفة ما هو في مسنده وقد اختار الشافعي تشهد عبد الله بن عباس هذا وافترق العلماء على جواز
كل التشهدات الثابتة من وجه صحيح قوله والمباركات جمع مباركة وهي كثيرة الخير وحديث الواو من المباركات والصلوات
الطيبات اختصاراً ومعنى الحديث قد سبق تحت حديث ابن مسعود وبيل سبل عون كشف ١٣ **قوله** عن واثل بن حجر
قوله وعن عبد الله بن الزبير الحديث واثل رواه ايضاً احمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي وهو طرف من حديث واثل المذكور
في صفة صلواته صلى الله عليه وسلم وقوله ثم جلس عطف على ما ترك ذكره في الكتاب من حديث الحديث وهو قول الراوي نثر
وضع يده على مكتبته الحديث وحديث ابن الزبير رواه ايضاً احمد وابن حبان في صحيحه وقال النووي اسناده صحيح واصله
في مسنده وقوله ولا يحسوها وما بعده قوله وحدث مرفقه اليمنى أي رفاه عن فخذه والحديث المنع والفصل بين الشيئين فالمعنى
فصل بين مرفقه وجنبه ومنع أن يلتصقا في حالة استعلاءهما على الفخذ قوله وحلق بتشد يد اللام أي أخذ إصبعه بأصبعه الوسيط
كالحلقة قوله فرائده يحسوها قال البيهقي مراده بالغريبات الاشتراك بها لا تكرير تحريكها وبه يجمع بين يحسوها ولا يحسوها ومما يرشد
إلى ما ذكره البيهقي رواية ابوداود وحديث واثل بلفظ الاشتراك فقط بيل عون كشف ١٣ **قوله** وعن أبي هريرة قال رجلاً
كان يد عوباً صبعه الخ قال الترمذي حسن غريب لكن اسناد النسائي لا غرابة فيه والرجل المبرم هو سعد بن أبي وقاص كما في رواية
النسائي قال الترمذي ومعنى هذا الحديث لا يثني الرجل إلا بأصبع واحدة قوله احسب احسب اصله وحدث قلبت الواو هزلة كما في أحد
لمعات كشف ١٣ **قوله** في رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يجلس الرجل في الصلوة وهو معتدل على يده الخ قال البيهقي
الرواية الصحيحة يد يده ومعنى قوله أن يجلس الرجل في الصلوة وهو معتدل على يديه أن يجلس الرجل في التشهد ويضع يده
على الارض ويتكى عليها قوله وفي رواية له في أن يعتدل الرجل على يديه إذا نهض في الصلوة هذه الرواية لمحمد بن عبد الملك
عند أبي داود وهي مخالفة لرواية الامام احمد وهو ما أمثله مشهور العدة وقد تقرر أن من خالف الثقات كان حديثه شاذاً
لا يصح الاحتجاج به وبيرحم الله الامام احمد ما في المتأخر من حديث مالك بن الحويرث بلفظ واعتدل على الارض فتعير المصير
إلى رواية الامام احمد وبه قال الشافعي وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات طبع عون كشف ١٣ **قوله** كان النبي
صلى الله عليه وسلم في الركعتين الأوليين الخ قال الترمذي هذا حديث حسن إلا أن أبا عبيدة وهو عامر بن
عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه وقد احتج البخاري ومسلم بحدِيثه في صحيحهما فهذا يشهد أنه سُمع من بعض الصحابة غير أبيه
قوله الوضوء بفتح الواو المملة وسكون المجمة وبعدهما فاء جمع مضغفة وهي حجارة حمراء على النار المعنى أنه لا يلبث في التشهد الأول كثيراً ليخففه
ويقوم مسرعاً كما هو قاعد على حجر قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن لا يطيل الرجل ليعود في الركعتين
الأوليين ولا يزيد على التشهد شيئاً وقالوا إن زاد على التشهد فعليه سجن أو السهو هكذا مروى عن الشعبي وغيره عون كشف ١٣

من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه وسلم عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات
رواه النسائي وسكن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم صلى
صلوة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب من صلى على ربه في كل يوم
من امتي السلام مرة واحدة النسائي والدارقطني وسكنه ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم
على الارض الا صلى الله عليه حتى امرت عليه السلام مرة واحدة ابوداود والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا على
قال صلى الله عليه وسلم كثر من حيث كثر من رواه النسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في صحيحه وفي بعض الفاظ الترمذي من صلى على مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات وقد يستشكل بانه كيف يجوز ان يكون الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة وعلى المصلي عشر واجيب بانه لا يفهم منه ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من الله
تعالى يكون واحدة فان فضل الله واسم لمعات عون ترغيب كشف ١٢ **قوله** وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات
رواه ايضا احمد والحاكم وابن حبان في صحيحه وكذا في الفتح وفي الباب اجاد يثني بشد بعضها بعضها قوله ورفعت له عشر درجات
في الدنيا بتوفيق الطاعات وفي القيامة بتثقيل الحسنات وفي الجنة بزيادة الكرامات لمعات ترغيب كشف ١٢ **قوله** اولى الناس
بي يوم القيامة اكثرهم صلى الله عليه وسلم رواه ايضا ابن حبان في صحيحه وفي اسناد الترمذي وابن حبان كليهما
موسى بن يعقوب الزمعي ضعفه ابن المديني ووثقه ابن معين وقال ابوداود صالح له شاهد عن ابي امامة عند البيهقي بلفظ صلوة
امتي تعرض على في كل جمعة فمن كان اكثرهم صلى الله عليه وسلم كان اقربهم مني منزلة ولا بأس بسند قوله اولى الناس اي اقربهم واخبرهم
بالحق في شفا عتي وذلك لان يورث المحبة وهي يورث الاتحاد فتح الباس لمعات ترغيب كشف خلاصة ١٢ **قوله** ان الله عز وجل يحب
سببنا حين في الارض الخ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقال الخفاف في اسناده صحيح ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه وفي الباب
عن حسن بن علي عند الطبراني في الكبير باسناد حسن وفي بعض الروايات يسمونه ويسمون ابا ويقولون فلان فلان احدى هذه الصلوة
وكفى بهن اسعادة لمعات ترغيب كشف ١٢ **قوله** ما من احد يسلم على الارض الا صلى الله عليه وسلم حتى امرت عليه السلام الخ رواه ايضا احمد
وفي اسناده ابو حنيفة بن زياد وقد اخبره له مسام في صحيحه وقد انكر عليه ثني من حديثه وضعفه يحيى بن معين مرة ووثقه
اخرى وقال النووي في الاذكار ورياض الصالحين اسناده صحيح وصححه ايضا ابن القيم ووقع السؤال عن الجمع بين هذا الحديث
وبين الاحاديث التي على حيوة الانبياء فان ظاهر حديث الباب مفارقة الرحم في بعض الاوقات واجيب عنه باجوبة احسنها
ما قال الخفاف ان الانبياء والشهداء احياء وحياء الانبياء اقوى واذا لم يسلط عليهم الارض فهم كالتائمين والناسم لا يسمون
لا ينطق حتى ينيبته فمعنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم اذ اسمع الصلوة والسلام يستيقظ من النوم فالمراد بالرحم الارسل
الذي في قوله تعالى ويرسل الاخرى الاية لان روحه صلى الله عليه وسلم تقبض قبض المات ثم ينفخ وتعاد كموت الدنيا وحياتها
ترغيب عون كشف ١٢ **قوله** لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا الخ رواه ايضا ابوداود وفي اسناده عبد الله بن
ناقم قال ابو حنيفة الرازي ليس بالما فظ تعرف وتكره وقال ابن معين هو ثقة وقال ابوزرعة لا بأس به وله شواهد كثيرة يروى بها
الى درجة الصحة منها ما رواه احمد واليزام والطبراني في الكبير ورجالهم الصريح عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتقوها وقبورها وقبورها ما رواه احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وبقيته رجالهم الصريح ومنها ما رواه ابو يعلى عن الحسن
ابن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتقوها وقبورها وقبورها ما رواه احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلا مكر يبلغني ايها كثر وفيه ايضا عبد الله بن ناظم ضعفه بعضهم ووثقه اخرون كما مر معنى الحديث لا تعطوا البيوت من الصلوة
فيها فتكون بمنزلة القبور ولا تجعلوا قبري عيدا انغودون اليه وتظنون ان صلوة الغائب لا تفصل وهذه مسئلة من سافر لجوز زيارة

رَضِيَ عَنْهُ رَجُلٌ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُجِبْ عَلَى وَرَعِهِ أَنْفَ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ اسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُعْقِلَهُ وَرَعَهُ أَنْفَ رَجُلٍ
 أَدْرَكَ عِنْدَهُ ابْنُ الْكَبَرَاءِ وَاحِدُهُمَا فَلَمْ يُبَيِّنْ خِلَافَهُ الْجَنَّةَ ثُمَّ رَأَى التَّزْمَنِي وَعَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ فَإِنْ
 يَوْمَ الْبَشَرِ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ أَنَّهُ جَاءَ فِي جَبْرِئِيلٍ فَقَالَ أَنْ رَبِّكَ يَقُولُ أَمَا يُؤْذِنُكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يَصِلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ
 إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يَسْلَمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ رَأَى النَّسَائِيَّ وَالْإِرَاقِيَّ وَعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ
 قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَوَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتُ قُلْتُ تِلْكَ الرَّبْعُ قَالَ مَا شِئْتُ فَإِنْ زِدْتُ
 فَهُوَ خَيْرُكَ قُلْتُ النِّصْفُ قَالَ مَا شِئْتُ فَإِنْ زِدْتُ فَهُوَ خَيْرُكَ قُلْتُ الثَّلَاثِينَ قَالَ مَا شِئْتُ فَإِنْ زِدْتُ فَهُوَ خَيْرُكَ قُلْتُ
 أَجْعَلُ لَكَ صَلَوَاتِي كُلَّهَا قَالَ إِذَا بَلَغْتَ هَهُنَا وَتُكْفِرُكَ ذَنْبُكَ رَأَى التَّزْمَنِي وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعًا إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلَتْ إِلَيْهَا الْمُصَلَّةُ إِذَا
 صَلَّيْتُ فَقَعْدَتِ فَأَحْمَدُ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى نَزَادَعُهُ قَالَ ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ أُخْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمْدُ اللَّهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا الْمُصَلَّةُ أَدْرُجُ تُجِبْ رَأَى التَّزْمَنِي وَرَمَى ابْنُ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيَّ نَحْوَهُ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 قَالَ كُنْتُ أَصِلُّ وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ بَكْرٍ وَعَمْرُوهُمَا فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالنِّسَاءِ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْ نَعْطُهُ سَلْ نَعْطُهُ رَأَى التَّزْمَنِي **الفصل الثالث**
 عَمْرُو بْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَرَاهُ أَنْ يَكُنَّ أَلَا فِي أَلَا فِي إِذَا صَلَّيْتُ عَلَيْكَ أَهْلَ الْبَيْتِ

قوله لا نبياء والصلوات وحج طويل في المطولات وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل من كثرة المندوبات لكن ينبغي لمن يسافر ان يتوى زيارة المسجد النبوي ثم يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم لحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مكة في الصلوة عون ميزان الاعتدال كشف حجم الروايات ١٢ **قوله** رغبته في سجدة واحدة في الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه ويؤيده حديث علي بن الترمذي في صحيحه بلفظ التجيل من ذكرت سجدة فليصل على الخ قال الترمذي حديث في الفصل الثالث من الكتاب والمعنى لا يليق ان يفوت امثال هذه القضايا كل من العاقل مع قدرته وتيسره منه والرغام بالفتح التراب ورغبته في الصلوة بالرغام ومعناه ذل نيل ترغيب كشف ١٣ **قوله** اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشر الخ رواه ايضا ابن حبان في صحيحه بنحو هذه ورأه الطبراني ايضا ورأه ثقات وفي الباب عن انس بن مالك والشافعي وابن حبان في صحيحه وصححه وعن عبد الله بن عمر بن العاص عند مسلم وابي داود والترمذي بلفظ اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه عشر الحديث والبشر بالكرس الطلاقة فتح الباب في ترغيب كشف ١٤ **قوله** اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلواتي الخ حسنة الترمذي ورأه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ورأه ايضا احمد قوله اني اكثر الصلوة فكم اجعل لك من صلواتي معناه اني اكثر الدعاء فكم اجعل لك من دعائي صلاة عليك وحاصل جوابه صلى الله عليه وسلم اذا صرفت جميع ازمان دعائك في الصلوة على كفايتك ما يحسنك من امور دنياك واخرتك فاشتغال الرجل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يكفي في قضاء حوائجه وكفاية ما له من لمعات ترغيب كشف ١٥ **قوله** عجبت ايها المصلي اذا صليت ففقدت فاحمد الله بما هو اهل الخ صحيح الترمذي ورأه ايضا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم قوله عجبت اي بدعاء قبل تقدير الحمد والصلوة والحديث يدل على مشروعية تقدير الحمد والصلوة قبل الدعاء ليكون وسيلة للاجابة نيل كشف ١٦ **قوله** وعن عبد الله بن مسعود الخ رواه ايضا ابن ماجه قوله تعطه بصيغة المجهول والهاء للسكتة والمعنى ما سبق تحت الحديث الذي قبل هذا المعات كشف المناهج والتاخير ١٧ **قوله** من سهره ان يكتال بالمكيال الاول في الخ رواه ايضا النسائي في السنن الكبرى والحديث سكت عليه ابو داود والمنذرى فهو صريح لا حجة به وقد اختلف فيه على ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي وهو ثقة واستدل به القائلون بان الزوجات من الازل وهو ادل على ذلك قوله ان يكتال بفخ الياء وضمها اي الاجر والثواب وحديث علي قد سبق تحت حديث رغبته في سجدة واحدة نيل لمعات ١٨

فليقل اللهم صل على محمد النبي الذي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم نك
 حميد مجيد رواه ابوداود وعمر. على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل الذي من ذكرته
 عنده فلم يصب على رءاه الترمذي ورءاه احمد عن الحسين بن علي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب
 وعمر. ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على قبري سمعته ومن صلى على نائيا ابغثته
 رواه البيهقي في شعب اليمان وعمر. عبد الله بن عمر قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله
 عليه وملائكة سبعين صلوة رواه احمد وعمر. ويؤمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على محمد
 وقال اللهم ائزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعمر. عبد الرحمن بن عوف قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخلا فسيح فاطال السجود حتى خشي ان يكون الله تعالى قد ثاقاه
 قال فحمت أنظر فرم راسه فقال مالك قد كرت له ذلك قال فقال ان جبرئيل عليه السلام قال لي الا ائزله ان الله
 عز وجل يقول لك من صلى عليك صلوة صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعمر. عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى يقص على نبيك رواه الترمذي باب
 الدعاء في التشهد **الفصل الاول** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني للصلوة
 يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات
 اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعين من المغرم فقال ان الرجل اذا غر محلا ث
 فكذب ووعده فأخلف متفق عليه وعمر. ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرع احدكم من التشهد
 الاخر فليبتعد بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن نشر المسيح الدجال رواه مسلم
له قوله من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائيا ابغثته رواه ايضا ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه وتؤيد حديث
 ابن مسعود بلفظ ان الله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وقد سبق في الفصل الثاني وفي الباب عن حسن بن علي برفعه بكسنا
 حسن بلفظ حيثما كنت فصلوا على فان صلواتكم تبلغني ومعنى الحديث سبق في الفصل الثاني قوله ابغثته بصيغة الجھول اي بلغته الملائكة
 سلام الرجل وصلواته لمعات عون ترغيب ١٢ **له قوله** من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته
 سبعين صلوة الخ رجال اسناد احمد رجال الحسن وحديث من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرين من باب الحسنات بعشر
 امثالها وهذا الحديث من مضاعفة الثواب فيجوز من فضل الله تعالى ان يضاعف اكثر من ذلك الى سبعمائة كما ورد في مضاعفة اجر
 الحسنات وزيادتها صلوة الملائكة وهم تاجعون لاهل الله تعالى فاذا صلى الله تعالى صلى على كل شيء من مخلوقاته لمعات ترغيب ١٣ **له**
قوله اللهم ائزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة الخ رواه ايضا البزار والطبراني في الكبير والوسط وبعض اسانيدهم حسن
 قوله المقعد المقرب فسر بعضهم بالمقام المحمود لمعات ترغيب ١٤ **له قوله** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخلا
 رواه ايضا الحاكم وقال صحيح الاسناد والحديث من ادلة فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث الباب تفسر معناه لمعات
 ترغيب ١٥ **له قوله** ان الدعاء موقوف بين السماء والارض الخ الظاهر انه موقوف لكنه تظير قوله صلى الله عليه وسلم فاحمل الله
 بما هو اهله وصل على ترءاه الحديث وقد سبق في الفصل الثاني لطيف لمعات ١٦ **له قوله** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدعوني للصلوة وقوله اذا قرع احدكم من التشهد الاخر الخ حديث عائشة رواه الجماعة الا ابن ماجه وحديث ابى هريرة رواه الجماعة
 الا البخاري والترمذي قوله اذا قرع احدكم من التشهد الاخر فية تعيين محل هذه الاستعاذة بعد التشهد وقوله يدعوني للصلوة
 مطلق فيجمل على المقيد قوله من التشهد الاخر. يرد ما ذهب اليه بعضهم من وجوب هذه الاستعاذة في التشهد الاول قول فليبتعد بالله
 استدلال بهن الامر على وجوب الاستعاذة وذهب الى ذلك بعض الظاهريه وقد ادعى بعضهم الاجماع على الندب قوله من اربع ينبغي
 ان يزداد على هذه الاربعة التغوذ من المغرم والمأثم المذمومين في حديث عائشة قوله من عذاب القبر فيذكر على المنكرين لذلك من المعتزلة

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعثهم هذا الدعاء كما يبعثهم سورة الضحى
 يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عناب جهنم واعوذ بك من عناب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
 واعوذ بك من فتنة الحيا والممات رواه مسلم وعنه ابن بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
 علمني دعاء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
 من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وعنه عاصم بن سعد عن ابيه قال كنت اُرى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى اري بياض خده رواه مسلم وعنه ثمر بن جندب قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري وعنه ابن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وعنه عبد الله بن مسعود قال لا تجعل احدكم للشيطان شيئاً من صلواته ان حقا عليه ان لا يتصرف الا من يمينه لقد اُتيت رسول الله
 عليه وسلم كنت ابرأ ينصرف عن يساره متفق عليه وعنه البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعت يقول رب قتي عن اهلك يوم تبعث او تجتمع عبادك رواه مسلم
 وعنه اقرسمة قالت ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت
 قوله من فتنة الحيا اي ما يمرض الانسان مدة حياته وامر الخاتمة عند الموت وفتنة الممات عناب القبر قوله ومن شر المسيح الدجال
 سمي المسيح لسمي الارض والدجال من دجل اي كذب قوله من المغرم وهو ما يلزم الانسان اذ اداءه مصلداً بمعنى القرامة نبيل
 عون مر فاة كشف ١٢ **قوله** وعن ابن عباس رواه ايضا ابو داود والمعنى ما سبق ١٢ **قوله** علمني دعاء ادعو
 به في صلوتي الخ ايضا احمد واهل السنن وقد جعله بعض الرواة من صناديد عبد الله بن عمر بن العاص وقال عن عبد الله
 ان ابا بكر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث والحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء في الصلوة ولم يصح
 بحله وقد اشار البخاري الى حله فاورد في باب الدعاء قبل السلام قوله كثيراً روى بالشاء المثلثة وبالباء الموحدة
 قال النووي ينبغي ان يجمع بينهما نوى نبيل كشف ١٢ **قوله** كنت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه
 وعن يساره الخ رواه ايضا النسائي وابن ماجه والبيهقي وابن حبان قال البراء روى من غير وجه وفي الباب
 عن جماعة من الصحابة قال العقيلي والاسانيد صحاح ثابتة في تسليمين ولا يصح في تسليم واحدة شئ واحاديث الباب
 تدل على مشروعية التسليمين وحيث ثبت ان التسليمين من فعله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وثبت قوله صلوا
 كما رأيتموني اصلي فيجب التسليمين لك وقد ذهب الى القول بوجوبه الشافعية وذهب آخرون الى انه سنة ودلائل الطرفين
 في المطولات نبيل عون كشف ١٢ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه الخ رواه
 البخاري في عشرة مواضع مطولاً ومقطعاً منها في الصلوة ورواه مسلم والترمذي والنسائي في الرؤيا ولفظ الكتاب لفظ البخاري
 فالجواب ان الحديث متفق عليه باختلاف اللفظ وباختلاف الباب والحديث يدل على مشروعية استقبال الامام لاثنين
 بعد الفرائض من الصلوة نووي نبيل الا وطار كشف المناهج والنتائج ١٢ **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن
 يمينه وقوله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره وقوله احببنا ان نكون عن يمينه الخ حديث
 انس رواه النسائي وحديث عبد الله بن مسعود رواه الجماعة الا الترمذي وحديث البراء بن عازب رواه ايضا ابو داود
 يجمع بين الاحاديث بان صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة من اوقات هذه الاخبار كل واحد منهم بما اعتقد انه اكثر دائماً
 ابن مسعود ان يعتقد احد وجوب الانصراف عن اليمين ويؤيد هذا المعنى ما عند ابن داود وابن ماجه والترمذي وحسنه
 حديث قبصة بن هلب بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يد من اذنه عن يمينه وعلى شماله وصح
 حديث قبصة بن هلب بن عبد البر في الاستيعاب وقد روي بعضهم قبصة بالجمالة ولكنه وثقه الجليلي ابن حبان وصح
 حجة على من لا يعرف قال بعض العلماء ان المند وبات قد تنقلب مكروهاً اذا رفعت عن تنبها كما ان التيا من مستحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الرجال رواه البخاري وسنن كروحيث جابر بن سمرة في باب الصلوات انشاء الله تعالى **الفصل الثاني عن**
معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ارجو انك يا معاذ تقلت وانا ارجو انك يا رسول الله قال
فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه احمد وابوداود والنسائي الا ان ابادود
لم يركفاني معاذ وانا ارجو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام
عليكم ورحمة الله حتى يري بياض خنثى اليمين وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يري بياض خنثى اليسار
رواه ابوداود والنسائي والترمذي ولهمين كروا الترمذي حتى يري بياض خنثى اليسار ورواه ابن ماجه عن عمار بن ياسر
وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلواته الى شقيقة اليسار الى حجوزته
رواه في شرح السنة وعن عطاء الخراساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الا مام
في الموضع الذي صلى فيه حتى يتخول رواه ابوداود وقال عطاء الخراساني لهمين ركعة المغيرة وعن النسائي

في كل شئ لكن لما احتشى ابن مسعود ان يعتقد واجوبه انشاء الله الى كراهته ثم الباسي نيل عون كشف ١٢ **قوله** فاذا قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام الرجال الخ رواه ايضا احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه والحد يث فيه انه يستحب للامام مراعاة احوال المأمومين
وكراهة مخالطة الرجال للنساء في الطرقات فضلا عن البيوت وفي بعض الرايات قالت ام سلمة فزى والله اعلم ان ذلك كان لي بين
النساء قبل ان يدركهن الرجال ومقتضى هذا التعليل ان المأمومين اذا كانوا رجالا فقط لا يستحب هذا الملك وبه يجمع بين حديث
الباب وبين حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلك لا يقعد الا قدس ما يقول اللهم انت السلام والحد يث وفي حديث الباب
انه لا بأس بحضور النساء الجماعة في المسجد وحديث جابر الذي انشأ اليه المؤلف رواه مسلم والنسائي وابوداود ويحيى كما وعد
المؤلف نيل كشف ١٣ **قوله** فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك الخ قال النووي اسناد صحيح وقال الحافظ
ابن حجر سنده قوي قوله على ذكرك من طاعة اللسان قوله وشكرك من طاعة الجنان قوله وحسن عبادتك من طاعة الادر كان وفي لفظ
الحسن انشاء الله الى معنى الاحسان وهو ان تعبد ربك كما ذكرناه وقد ذكره هذا الداع صاحب سفر السعادة في الادعية التي بعد
الصلوة ولفظ دبر كل صلوة يؤيد هذا المعنى نيل لمعات مرعاة عون كشف ١٤ **قوله** كان يسلم عن يمينه السلام عليكم
وسمحة الله الخ قال الترمذي حسن صحيح وحديث عمار بن ياسر الذي انشأ اليه المؤلف عند ابن ماجه اسناده ايضا حسن
وفي الباب عن واثل بن حجر عند ابى داود باسناد سالم عن الانقطاع لا كما نسبته الحافظ ابن حجر الى عبد الجبار بن وائل قال لم يسمع
من ابيه لان الحديث اخرجه ابوداود من حديث علقمة بن وائل عن ابيه وقد مر سمع علقمة عن ابيه فالحديث صحيح كما صحح الحافظ
المن كور ايضا في بلوغ المرام ولفظ حديث علقمة بن وائل عن ابيه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحديث يدل على مشروعية
السلام بهذه الكلمات سبل السلام مرعون كشف سنده ١٥ **قوله** كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلواته
الى شقيقة اليسار الى حجوزته الخ لا يوجد بهذه اللفاظ في شئ من الكتب الستة لكن قد سبق حديثه عند الشيخين بلفظ لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره فهو يؤيد وسبق معنى الحديث في الفصل الاول نيل عون كشف
قوله لا يصلي الا مام في الموضع الذي صلى فيه الخ قال المنذري وما قال ابوداود من ان عطاء الخراساني لم يدرك
المغيرة بن شعبة فهو ظاهر لان عطاء الخراساني ولد في السنة التي مات فيها المغيرة وهي سنة خمسين من الهجرة على المشهور و
الحديث رواه ايضا ابن ماجه وضعف الحديث غير ابى داود ايضا وفي الباب عن ابى هريرة عند احمد ابى داود وابن ماجه و
في اسناد ابراهيم بن اسمعيل قال ابو حاتم وهو مجهول لكنه روى عنه عمر بن دينار وهو ثقة فنه ان يكتفى لرفع الجهالة في الجملة
والحديث يدل على مشروعية الانتقال المصل عن مصلاته الذي صلى فيه والعلة في ذلك ليكثر مواضع العبادة كما قال البخاري و
البعوى ان مواضع السجود تشهد له ويؤيده قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر بما عمل عليها وهذه العلة تقتضي

ان النبي صلى الله عليه وسلم حضرهم على الصلوة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرفه من الصلوة رواه ابو داود **الفصل الثالث**
عن شبل اد بن اوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد
واسالك شكر نعمتي وحسن عبادتك واسئلك قلبا سليما ولسانا صادقا واسئلك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم
واستغفر لك ما تعلم رواه النسائي وروى احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته بعد
التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نود على الامم ونجاب وان يسلم بعضهمنا على بعض رواه ابو داود باب الذي كبر بعد الصلوة **الفصل الاول**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقطاع صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه

ان ينتقل لكل صلوة يفتتحها نيل عون كشف ١٢ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم حضرهم على الصلوة ونهاهم ان ينصرفوا قبل ان
سكت عليه ابو داود والبيهقي في صحيحه قال الطبري وعلة فيه صلى الله عليه وسلم عن انصرفهم قبل ان يذهب
النساء الا في يصلين خلفه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يثبت في مكانه حتى ينصرف النساء ويؤيد هذا المعنى ما سبق من حديث
امر سلمة في الفصل الاول فحديث امر سلمة من مؤيدات حديث الباب ايضا على هذا المعنى طبري مرعاة عون كشف ١٢ **قوله**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته اللهم اني اسئلك الثبات في الامر من جوامع الكلم النبوية لان من ثبته الله في اموره لم يضر
ايضا نحوه قوله اسئلك الثبات في الامر سوال الثبات في الامر من جوامع الكلم النبوية لان من ثبته الله في اموره لم يضر
خلاف ما يرويه الله قوله والعزيمة على الرشد بمعنى الجح في طلبة قوله قلبا سليما اي الخالي عن العقائد الفاسدة قوله من خير
ما تعلم هو سوال الخير الامور على الاطلاق لان علمه تعالى محيط بجميع الاشياء وكن التحوذ والاستغفار فكانه قال اعوذ بك من شر
كل شيء واستغفر لك لكل ذنب والمراد من قوله يقول في صلوته اي في دبر الصلوة كما في رواية احمد نيل لمعات ١٢ **قوله** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله الخ مر جال اسناد النساء في كلهم ثقات ويؤيد ما في حديث
جابر عن مسامير وابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد الحديث
ومعنى الهدى الطريقة واحاديث الباب تدل على منتهى عية ان يقول الرجل هذه الكلمات في الدعاء بعد التشهد وفي خطبة نيل
لمعات تقريب ١٣ **قوله** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم في الصلوة تسليمة الخ رواه ايضا ابن فاجحة وابرجان
والحاكم والذاهر فطحي بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه وبرج وقفة الترمذي والبيهقي
وايوحاه وقال في المرفوع انه منكر وذهب مالك الى انه يسلم الرجل واحدة قبل وجهه اخذ ابنه الحديث والائمة الثلاثة على انه
يسلم تسليمتين وقد سبق ذكر احاديث التسليمتين قال الترمذي وروى قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين تسليمة
واحدة في المكتوبة ثم قال واعلم الرايات عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتان وعليه اكثر الصحابة والتابعين ومن بعدهم نيل لمعات
قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نود على الامم ونجاب الخ اخرجها ايضا الحاكم والبراس وزاد في الصلوة وقال الحافظ
ابن حجر اسنادا حسن ويبدخل في ذلك سلام الامم على المؤمنين والمؤمنات على الامم وسلم المقتن بين بعضهم على بعض الخ باب
التوادر ومعنى قوله ان نود على الامم اي تنوي بالسلام رد الجواب على الامم قوله ونجاب تفاعل من المجبة اي وان نجاب مع المصلين
وسائر المؤمنين بان يفعل كل منا من الاخلاق الحسنة ما يؤدى الى المجبة قوله وان يسلم بعضهمنا على بعض اي ينوي المصلين من
ميمته وشماله من البشر وكان من الملك فانه احق بالتسليم المستعير بالتعظيم وقد تقدم الكلام في سماع الحسن من سمرق نيل لمعات
عون ١٢ **قوله** كنت اعرف انقطاع صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير الخ في رواية عنه ان رفع الصوت بالذكر
حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجها الستة الى الترمذي وابن ماجه واختلفوا
في بيان المراد باحاديث الباب قال الطبري هو التكبير الذي ورد مع التسليم والتحميد ثلاثا وثلاثين كما عند البخاري ومسلم

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدراً ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام **رواه مسلم** وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام **رواه مسلم** وعن المغيرة بن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دُبُر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجلال منك الجدل متفق عليه **وعن عبد الله بن الزبير** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته يقول بصوته لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون **رواه مسلم** **وعن سعد** أنه كان يُعَلِّمُ بنيه هؤلاء الكلمات ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دُبُر الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر **رواه البخاري** **وعن أبي هريرة** قال إن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والتعبير المقيد فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا تتصدق ويغتفون ولا تغتفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتخشون دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة قال أبو صالح فوجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سيم آخواتنا

من حديث أبي هريرة وعند الترمذي وحسنه وعند النسائي من حديث ابن عباس نفسه واستدل بأحاديث الباب من قال أنه يستحب رفع الصوت بالتكبير والنكع عقب المكتوبة وخالف ذلك آخرون والدلائل في المطبوعات قال القاضي عياض إن ابن عباس كان لم يحضر الجماعة لأنه كان صغيراً فمن لا يواظب على ذلك وكان يعرف انقضاء الصلاة بما ذكره دوى طيبلعات ترغيب كشف **قوله** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقعد إلا مقدراً ما يقول اللهم أنت السلام الخ **رواه أيضاً أحمد** والترمذي وابن ماجه وحديث ثوبان الذي بعد هذا عند الجماعة إلا البخاري فإنه لم يخرج هذا الحديث ولا أخرجه عن ثوبان شيئاً **قوله** أنت السلام ومنك السلام السلام الأول من أسماء الله تعالى والثاني السلامة **قوله** تباركت تفاعلت من البركة وهي الكثرة والمعنى تباركت إذا كثرت صفات جلاله **قوله** إذا انصرف في رواية إذا سلم وفي رواية أبي داود إذا أراد أن يتصرف قبل لمعات كشف **قوله** وعن المغيرة بن شعبه الخ زاد الطبراني من طريق أخرى بعد **قوله** له الملك وله الحمد عن المغيرة بن يحيى وميمت وهو لا يموت بيده الخ **ورواه** موثقون **قوله** ولا ينفع ذا الجلال منك الجدل قد تقدم ضبط ذلك ومعناه بالفتح الغنى أي لا ينفعه ذلك وإنما ينفعه العمل الصالح وبالكسر الاجتهاد أي لا ينفعه اجتهاده وإنما تنفعه الرحمة ودير الشئ بالنظم أخاوقاته والحديث يدل على مشروعية هذا الذكر بعد الصلاة وظاهرة أن يقول ذلك مرة ووقع عند أحمد والنسائي وابن خزيمة أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول الذكر المذكور ثلاث مرات ويحيى في الفصل الثالث عشر مرات في الصبح والمغرب نيل لمعات كشف **قوله** **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته يقول بصوته لا إله إلا الله **رواه أيضاً أحمد** وأبو داود والنسائي **قوله** إذا سلم من صلاته فيه أنه ينبغي أن يكون هذا الذكر تألياً للسلام مقدماً على غيره والحديث يدل على مشروعية هذا الذكر بعد الصلاة مرة واحدة لعدم ما يدل على التكرار **قوله** بصوته لا إله إلا الله على مشروعية الجهر بالذكو قال بعضهم بأفضلية الإخفاء من جهة أن الجهر مظنة الرياء فإذا لم يكن فيها سواء نيل لمعات كشف **قوله** **قوله** وعن سعد أنه كان يعلم بنيه الخ **رواه أيضاً** وكان لا حيث ذكر سعد مطلقاً والحديث **رواه أيضاً** الترمذي وصححه **رواه أيضاً** النسائي **قوله** من البخل يضم الباء الموحدة واسكان الخاء المعجمة ضد الكرم **قوله** والجبن يضم الجيم وسكون الباء الموحدة المهابة للاتباع والتأخر عن فعلها وإنما تعوذ منه صلى الله عليه وسلم

اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا امثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وليس قول ابي صاهر الى اخره الا عند مسلم وفي رواية البخاري تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتسبحون عشرا وتكبرون عشرا بدل ثلثا وثلثين وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تهجد واربعة وثلثون تكبير راحة مسلم وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبَّح الله في دبر كل صلاة ثلثا وثلثين وسبح الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك التسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياك وان كانت مثل زبد البحر راحة مسلم **الفصل الثاني عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر** دبر الصلوات المكتوبات راحة الترمذي وعنه عقيب بن عاصم قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة راحة احمد وابوداود والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه انس قال قال رسول الله

لانه يجر الى الاخلال بكثير من الواجبات كعدم انكار المنكر وغير ذلك قوله الى ان رذل العمر هو البلوغ الى حد في الهرم يعود معه كالطفل في قلة الفهم وضعف القوة وانما خص صلى الله عليه وسلم هذه المنكرات بالتعوذ منها لانها من اعظم اسباب المؤذية الى انواع الشرور من ترك العبادات الظاهرة والباطنة واما طول العمر مع سلامة القوى والحواس فمصلحة عظيمة للمؤمن المطيع نيل لمعات كشف ١٢ **قوله** ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء راحة ايضا ابوداود وفي الباب عند الترمذي وحسنه والنسائي من حديث ابن عباس وما في الكتاب هو لفظ البخاري والعجب ان ابن الاثير لم يذكر في جامع الاصول لفظ البخاري وفيه ان الغنى افضل من الفقر اذا استوت اعمالهم لان قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء جواب لقولهم سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا امثله فيلزم منه اخفضية الاغنياء الذين كسبوا وما ورد من ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خسران سنة من ايام الدنيا قد خول الفقراء الجنة قبل الاغنياء لا ينافي في رفع درجات الاغنياء وكثرة ثواب اعمالهم والدنو من جمع دثر بقدر ان الممثلة وسكون النماء المثلثة وهو المال الكثير والحديث من ادلة الاذكار بعد الصلوة لمعات كشف ١٢ **قوله** وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يجيب قائلهن الا راحة ايضا الترمذي والنسائي ولم يخرجوه البخاري وقد ذكر الدارقطني حديث كعب بن عجرة هذا في استدراكاته على مسلم وقال الصواب انه موقوف واجاب النخعي عنه ان مسلما راحة من طرق كلها مرفوعة وانما روى موقوفا من جهة منصور وشعبة وقد اختلف عليهما في وقفه مرفوعة والحديث اذا روى موقوفا وهو قواعدهما على المذهب الصحيح لان الرفع اذا كان من الثقة فهو زيادة ثقة وهي مقبولة قوله معقبات اي تسبيحات تغفل عقب الصلوة والمعقب بكسر اللام المشددة ما جاء عقب ما قبله قوله لا يجيب قائلهن الا راحة ايضا الحسن قوله قائلهن او قائلهن اشك من الراوي لمعات كشف ١٢ **قوله** من سبَّح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلثين راحة ايضا مالك وابن خزيمة في صحيحه ولم يخرجوه البخاري بهذا اللفظ والحديث من ادلة الاذكار بعد الصلوة لمعات كشف ١٢ **قوله** قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع راحة ايضا النسائي في اليوم واللييلة وحسنه الترمذي وسجله في كتابه ثقات لكن قال ابن معين عبد الرحمن بن سابط الراوي عن ابي امامة لم يسمع من ابي امامة وهو كثير الارسال عن عمر بن عبد الله عن مسلم عن عائشة بواسطة فروحدث وثقة ابن معين قوله اى الدعاء اسمع اي اسرع اجابة لان السمع يحوي معنى الاجابة كما يقال سمع الامير قوله اي اجاب دعاءه واعطى سؤاله والمراد بالجوف الاخر النصف الاخير من الليل كما في حديث ابي هريرة عند الجماعة كلهم بلفظ ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول من ذا الذي يدين عوني فاستجيب له الحديث نيل لمعات كشف ١٢ **قوله** امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات راحة ايضا الترمذي في فضائل القرآن وقال حسن عريب واصل الحديث عند مسلم بلفظ امرت انزلت الليلة لم ير مثلهن قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي بعض الروايات بالمعوذتين والجمع

صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قومين كروا لله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن أعنتق أربعين
من ولد اسمعيل ولأن أقعد مع قومين كروا لله من صلوة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلى من أن أعنتق أربعة
مئة أبوداود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأمة تأمة تأمة ثم راة الترمذي الفصل الثالث
عن الأثر بن قيس قال صلى بنا أمانا لمنا يكنى أبا ربيعة قال صليت هذه الصلوة أو مثل هذه الصلوة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف المقدس عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبير الأولى من الصلوة
فصلى بنى الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعمر يساره حتى ألبا أياض خذ إليه ثم انتقل كأنه قال إلى ربيعة يعني نفسه فقام
الرجل الذي أدرك معه التكبير الأولى من الصلوة ليشقه فوثب عمر فأخذ بمكبيه فهززه ثم قال اجلس فإنه لن يهلك أهل
الكتب إلا أنه لم يكن بين صلواتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم أصحاب الله بك يا ابن الخطاب راة أبوداود
وعنه زيد بن ثابت قال أما نأت نسبح في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين وشهد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعين وثلاثين فأقرب رجل
المنام من الانصهار فقيل له امر كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسبحوا في دبر كل صلوة كن أو كن أقال الانصهار
في منامة غيره قال فاجعلوها خمسا وعشرين وخمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما أصبح عدا على النبي صلى الله عليه وسلم

باعتبار ان اقل الجهم اثنا او با دخال سورة الاخلاص وحدها او مع قل يا ايها الكافرون في المعوذات تغليباً لمعات ترغيب كشف
قوله لان ائمة مع قومين كرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس وقوله من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع
 الشمس ثم صلى ركعتين الخ في اسناد الحديث الاول موسى بن خلف ضعفة بعضهم وقال ابن معين ليس به بأس وكذا قال ابو داود
 وقال ابو حاتم هو صالح الحديث وفي اسناد الحديث الثاني ابو ظلال هلال بن ابي هلال ضعفة ابن معين والنسائي وقال البخاري
 هو مقارب الحديث والحديث الاول شاهد عند احمد من حديث ابى امامة باسناد حسن والحديث الثاني عنه عند الطبراني باسناد
 جيد وفي الحديث الاول ان الذكور افضل من العتق والصدقة وفي الذكور قراءة القرآن والتسليم والتهليل ويلحق به ما في معناه
 كرس العلوم المترتبة **قوله** صلى ركعتين وهذه صلوة الاكثر ويطلق عليه صلوة الضحى ايضاً كما في بعض الروايات من صلى
 صلوة الضحى في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحته الضحى كان له كاجر حارم ومعتزل الحديث وله شواهد كثيرة واحاد في الباب تدل على
 افضلية هذه الصلوة ووجه تخصيص العتق بول اسمعيل لشرفهم من بين العرب نيل لمعات عون ترغيب ١٢ **قوله** صلى بنا
 امأر لنا يكتي ابأر مئة الخ في اسناده اشعث ابن شعبة ضعفة ابو زرعة وثقة ابن حبان وايضاً في اسناده مهمل بن خليفة ضعفة
 بعضهم وقال ابو داود هو جازم الحديث **قوله** ثم انقل اي انصرف النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** لا تقنأل ابأر مئة بكسر الراء المهملة وضم
 ابأر مئة موضع منهيرة مزيب اللبيان **قوله** يشفع بالتحفيف وليندد اي قام الرجل يشفع الصلوة بصلوة اخرى فان الشفع ضم الشفع
 الى مثله **قوله** فهو بالشد يد اي حركه بعنف **قوله** لم يكن بين صلواتهم فصل الفصل قد يكون بالزأن كما روى احمد وابو يعلى باسناد مر جالهما
 ر جال الصحيح عن عبد الله بن رباح ان عمر قال لرجل اجلس الحديث اي اجلس بعد صلوة ثم يشفعها بصلوة اخرى وقد يكون الفصل
 بالفتق مر والآخر كما سبق في الفصل الثاني من باب الدعاء في التشهد والحديث يدل على عدم وصل التطوع بالقرية والذى يدل
 عليه ايراد الحديث في هذا الباب يراى بعد الفصل ترك النكاح بعد السلام ويؤيد هذا المعنى ما عند مسلم من حديث معاوية وفيه
 لا نوصل صلوة بصلوة حتى تكلم الحديث لمعات عون خلاصه ميزان الاعتدال ١٢ **قوله** وعن زيد بن ثابت قال مرنا ان نسبح
 في دبر كل صلوة ثلاثاً وثلاثين الخ مره ايضاً ابن خزيمة وابن حبان والحديث صحيح نظير لما في الباب عن ابى هريرة عن النبيين وغيرهما
 وقد سبق في الفصل الاول والجهم بين الروايات المختلفة في العدد بان ذلك مر في اوقات متعددة اولها عشرين ثم احدى عشرة
 وخمسا وعشرين وثلاثاً وثلاثين قال بعضهم ان الاعداد الواردة كالنكح الصلوة اذا رتب عليها ثواب مخصوص فيفوت ذلك
 الثواب بجزالة ذلك العدد ورد بان من اتى بالمقدار الذي رتب الثواب على الاتيان به فحصل له الثواب بذلك فاذا زاد عليه

فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا ما أوصيكم به والنسائي والدارقطني وسئل عن رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمتنع من دخول الجنة إلا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه أمناه الله على داره ودار جاره وأهل دياره وديار حوله ما أهدى البصر في شئ من الدنيا والآخرة وقال سنده ضعيف **وعنه** عبد الرحمن بن غنيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل أن يتصرف ويشتري رجلية من صلاة المغرب والصبح لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخيرات يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنة ومحيت عنه عشر سيئات ورفعه له عشر درجات وكانت له حوزة من كل مكروه وحوزة من الشيطان الرجيم ولم يحل لئن نب أن يدركه إلا الشريك وكان من أفضل الناس عملاً إلا أن جلايفضله يقول أفضل مما قال ما قاله أحمد وروى الترمذي نحوه عن أبي ذر الرضى قوله لا اله إلا الله وله الحمد بيده الخيرات وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً قبل نجد فغتموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل من أمة لم يخرج ما رأينا بعثاً أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأفضل رجعة قوماً شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا في كروان الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة ما رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحديث أبي حميد الراوي هو ضعيف في الحديث بأب لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه **الفصل الأول** عن معاوية بن الحكم قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واشكلى أميها ما شأنا نكر تنظرون إلى فجعلوا يضربون

كيف تكون الزيادة من زيادة لأنك التواب بعد حصوله وفي الأحاديث الصحيحة ما يدل على ذلك ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة بعد المذكور في يوم مائة مرة ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ونحوه عند مسلم متفقاً قوله فافعلوا تنظروا لرواية كونها صحيحة صحيحة فصار هذا بتقريره صلى الله عليه وسلم أحد طرق هذا الذي كوفقه الباقون في نيل لمعات **قوله** وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمتنع من دخول الجنة إلا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه أمناه الله على داره ودار جاره وأهل دياره وديار حوله ما أهدى البصر في شئ من الدنيا والآخرة وقال سنده ضعيف **وعنه** عبد الرحمن بن غنيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل أن يتصرف ويشتري رجلية من صلاة المغرب والصبح لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخيرات يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنة ومحيت عنه عشر سيئات ورفعه له عشر درجات وكانت له حوزة من كل مكروه وحوزة من الشيطان الرجيم ولم يحل لئن نب أن يدركه إلا الشريك وكان من أفضل الناس عملاً إلا أن جلايفضله يقول أفضل مما قال ما قاله أحمد وروى الترمذي نحوه عن أبي ذر الرضى قوله لا اله إلا الله وله الحمد بيده الخيرات وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً قبل نجد فغتموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل من أمة لم يخرج ما رأينا بعثاً أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأفضل رجعة قوماً شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا في كروان الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة ما رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحديث أبي حميد الراوي هو ضعيف في الحديث بأب لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه **الفصل الأول** عن معاوية بن الحكم قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واشكلى أميها ما شأنا نكر تنظرون إلى فجعلوا يضربون كيف تكون الزيادة من زيادة لأنك التواب بعد حصوله وفي الأحاديث الصحيحة ما يدل على ذلك ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة بعد المذكور في يوم مائة مرة ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ونحوه عند مسلم متفقاً قوله فافعلوا تنظروا لرواية كونها صحيحة صحيحة فصار هذا بتقريره صلى الله عليه وسلم أحد طرق هذا الذي كوفقه الباقون في نيل لمعات **قوله** وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمتنع من دخول الجنة إلا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه أمناه الله على داره ودار جاره وأهل دياره وديار حوله ما أهدى البصر في شئ من الدنيا والآخرة وقال سنده ضعيف **وعنه** عبد الرحمن بن غنيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل أن يتصرف ويشتري رجلية من صلاة المغرب والصبح لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخيرات يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنة ومحيت عنه عشر سيئات ورفعه له عشر درجات وكانت له حوزة من كل مكروه وحوزة من الشيطان الرجيم ولم يحل لئن نب أن يدركه إلا الشريك وكان من أفضل الناس عملاً إلا أن جلايفضله يقول أفضل مما قال ما قاله أحمد وروى الترمذي نحوه عن أبي ذر الرضى قوله لا اله إلا الله وله الحمد بيده الخيرات وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً قبل نجد فغتموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل من أمة لم يخرج ما رأينا بعثاً أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأفضل رجعة قوماً شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا في كروان الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة ما رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحديث أبي حميد الراوي هو ضعيف في الحديث بأب لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه **الفصل الأول** عن معاوية بن الحكم قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واشكلى أميها ما شأنا نكر تنظرون إلى فجعلوا يضربون

بأيد يهر على الخاذهر فلما رايتهم يصمتونني لکنی سکت فلما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بی هو وای ما رايت معلما
قبله ولا بعدا احسن تعلیماً منه فوالله ما کهرنی ولا ضربنی ولا شتمنی قال ان هذه الصلوة لا یصلح فیها شیء من کلام الناس
انما هی التسمییم والتکبیر وقراءة القرآن وکما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قلت یا رسول الله انی حدیث عهدی بأهلیة
وقد جاءنا الله بالسلام وان منار رجالاً یأتون الکهان قال فلا تأتهم قلت ومنار رجال یتطیرون قال ذاک شیء یجوزونه
فی صمد وهره فلا یصد نهره قال قلت ومنار رجال یخطون قال کان نبی من الانبیاء یخط فممن وافق خطه فذکره مسلم
قوله لکنی سکت هکذا وجدت فی صحیح مسلم وکتاب الحمیدی وصحیح فی جامع الاصول بلفظة کن افوق لکنی وعن عبد الله
ابن مسعود قال کنا لنسلم علی النبی صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوة فایرد علینا فقلنا سر جعنا من عند النجاشی سلمنا
علیه فلم یرد علینا فقلنا یا رسول الله کنا لنسلم علیک فی الصلوة فترد علینا فقال ان فی الصلوة لشغلا متفق علیه وعن
معیقیب عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الرجل یسوی الزاب حیث یمسح قال ان کنت فاعلا فواحدة متفق علیه

استعیر له المرقی لیسواکلی امیاء واحرف للندبة وتشکل بعضهم الثلاثة واسکان الکاف وبقیها جمیعاً لغتان وبأیه کسم وهو فقد ان المرأة ولدها
وحزنها علیه لفقدته وامیاء اصله ای زیدت علیه الف الندبة وادرفت بهاء السکنة وفي بعض الرایات اماءه من غیر زیادة الباء قوله
یضربون بأید یهر علی الخاذهر من اهل علیاته وقم قبل ان یشترع التسمییم لمن ذاب به شیء فی صلوته قوله لکنی سکت لکن هنا للتأکید
فلا یقتضی ان یتقد بها کلام من اقض لما بعد ها والمعنی فلما رايتهم يصمتونني لم افعل شیئاً لکنی سکت قوله ما کهرنی ای ما انتهرنی قوله
لا یصلح فیها شیء من کلام الناس وفي رواية لا یجوز استدلال بذلک علی تحویر الکلام فی الصلوة سواء کان الحاجة امر لا وسواء کان لمصلحة
الصلوة او غیرها والیه ذهب الجمهور وفيه خلاف وتفصیل فی المطولات وفيه ان الکلام من الجاهل فی الصلوة لا یبطلها وانه معذور
بجهلة فانه صلی الله علیه وسلم لم یامر معاویة بالاعادة قوله انما هی التسمییم والتکبیر وقراءة القرآن استدلال به علی منع الدعاء فی الصلوة
بغیر الفاظ القرآن ورد بان الاحادیث الموثقة لادعیه واذکار خصصه لعموم هذا المفهوم وبناء العام علی الخاص متعین قوله یا تون الکهان بالضم
والمتشدید جمع کاهن وهو من یدعی معرفة الصمات والفرق بین الکهن والکاهن یتعاطى الکاهن بخبر عن الکواکب فی المستقبل والعراق یتعاطى
الشیء المشرق ومکان الضالة ونحوها والمفهم من ینظر فی النجوم ای الکواکب ویحسب مواقیبها وسیرها والحدیث من اتي کانتها یشتمل الکاهن
والعراف والمبجهر وانبأ نهر حرام قوله ومنار رجال یتطیرون قد کانوا فی الجاهلیة یتیمنون بالسواخر ویتشاءمون بالبوراح والبوراح
من الصبید ما مر من میامینک الی میاسرک والسواخر ضد ها فابطله الشرع ونهاهم عنه قوله ومنار رجال یخطون الخط عند العرب ان یاتی
الرجل العراف وین یذیه غلام فیه امره ان یخط فی الرمل خطوطاً كثيرة فتریا من یمحوها اثین اثین حتی ینظروا یمیقه من تلك الخطوط
فان کان الباقی زوجاً فهو دلیل الفلاح وان بقی فرداً فهو دلیل الیأس قوله کان نبی من الانبیاء قیل هو ادريس قیل دانیال قوله یخط ای فیعرف
بالفراسة بنو سبط تلك الخطوط فممن وافق خطه فذکره ای من وافق خطه خط ذلک النبی صلی الله علیه وسلم فیعرف الحال بالفراسة والمقصود انه
سوام لانه لا یدبأح الا بیقین المواقفة ولبس لنا یقین بها قوله هکذا وجدت فی صحیح مسلم الخ عرض المؤلف من هذا الکلام ان لفظه لکنی صحیح
نبی لمعات کشف ١٢ قوله فلما رجعنا من عند النجاشی سلمنا علیه فلم یرد علینا الخ اخرجہ ایضاً ابوداود والنسائی قوله النجاشی بغیر
النون وتخفیف الجیم وتشدید الجیم ایضاً عن بعضهم وهو لقب من ملک الحبشة وقد کان ها جوعاً من الصحابة الی ارض الحبشة
حين کان رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکه لما یلحقهم من ابناء الکفار فلما خرج صلی الله علیه وسلم الی المدینة وسمع اولئک بما جوة
صلی الله علیه وسلم هاجروا من الحبشة الی المدینة فوجدوا النبی صلی الله علیه وسلم فی الصلوة ومنهم ابن مسعود رضى وقد استدلال به علی
انه یستحب لمن سلم علیه فی الصلوة ان لا یرد السلام الا بعد فراغه من الصلوة وقال الشافعی والجمهور ان المستحب ان یرد السلام
فی الصلوة بالاشارة قوله شغلا ای شغلا عظیماً کیف وهی مناجاة الرب وهکذا فی عن حومة التکلیم ورد السلام وقد کان الکلام فی الصلوة
مباحاً فی اول الاسلام ثم شتمت الباری لمعات عون ١٢ قوله وعن معیقیب عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الرجل یسوی الزاب الخ
اخرجہ ایضاً احمد واهل السنن ومعیقیب بالملهة وبالکاف واخوة موحدة مصغر هو ابن ابی فاطمة ولبس له فی البخاری الا هذا الحدیث

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخضر في الصلوة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ينتهي أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلوة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم من مسامير وعن أبي قتادة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس أجمعين بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعا وإذا رفع من السجود أحادها متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتاب أحدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقلها فإنه إذا ذكر من الشيطان يضحك منه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عفريتا من الجن تغتلبان رجله ليقطع على صلواته فامكثني الله منه فأخذته فأرسلته أن يربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم قد كرت دعوة أخى سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي

الواحد وحكي النووي اتفاق العلماء على كراهة مسح الحصى وغيره في الصلوة قوله واحدة أي فافعل مرة واحدة لتسوية الحصى لا أزيد منها فتح البحر عون كشف ١٢ **قوله** في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخضر في الصلوة الخ أخرجه أيضا الترمذي والنسائي وأبو داود قال التوريشي فسر الخضر بوضعه اليد على الخصرة وفيه عنه لأنه من فعل المتكبرين والخضر في اللغة معني وسط الإنسان أريد به هنا الاختصاص كما في رواية في أن يصلي مختصرا ومعنى الاختصاص ما هو في تفسير الخضر لمعات عون كشف ١٢ **قوله** قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة الخ مراره أيضا أبو داود والنسائي وابن خزيمة ولم يخرجوه مسلم فالحديث ليس بمتفق عليه بل في إسناده البخاري وفي الباب عن أبي ذر عن أحمد بن داود والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي هريرة عند أحمد بإسناد حسن وعن النسائي الترمذي وصححه واحاديث الباب تدل على كراهة الالتفات في الصلوة والجمهور على أنها كراهة تنزيه ما لم يبلغ إلى حد استدبار القبلة وعلة التي ما فيه من نقص الخشوع والاختلاس أخذ الشيء بسرعة ونسب إلى الشيطان لأنه سبب لنقص الخشوع بالوسوسة فتم الابتداء بيل سبيل كشف ١٢ **قوله** لينتهي أقوام عن رفع أبصارهم عند الدعاء في الصلوة الخ مراره أيضا النسائي ولم يخرجوه البخاري ولا غيره عن أبي هريرة في هذا الحديث وفي الباب عن النسائي وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومعه الحديث أن لا يخلو الحال من أحد الأمرين أما الانتهاء عن رفع الأبصار وأما العيب وفيه قد يشهد بقوله لينتهي على البناء للفعل وفي بعض الروايات على البناء للمفعول قوله لتخطفن على البناء للمفعول بيل سبيل عون كشف ١٢ **قوله** رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس أجمعين بنت أبي العاص على عاتقه الخ مراره أيضا أحمد وأبو داود والنسائي والحديث حملة أصحاب مالك على النافلة وقوله يوم الناس صريح في أنه كان في الفريضة لأن أمته صلى الله عليه وسلم بالأسلم بالأسلم في النافلة ليست بمعودة ولا يسأعد هذا العمل أيضا ما عند أبي داود نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قد دعاه بلال إلى الصلوة إذ خرج علينا وأما عاتقه الخ مراره أيضا وأما بعضهم الهزلة وتخفيف الميمين بنت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وأما هذه كانت صغيرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها على بعد وفاة فاطمة بوضعية منها وينسب أن يكون هذا الفعل منه صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز وفيه أن ثياب الأطفال وأبدا أنهم على الطهارة إلى أن يثبت غير ذلك وإن العمل ليسير لا يضر أن الأفعال المتعددة إذا تقاطعت لا تبطل للصلوة فتح عون كشف ١٢ **قوله** إذا انتاب أحدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع الخ مراره أيضا أبو داود والترمذي وعلة التي أن التناوب مما ينافي في الخشوع وقوله ولا يقلها هو صوت من المتأنيب أي لا ينبغي أن يعوى ويصوت عند التناوب كما يفعل بعض من لا يضبط حاله في التناوب قال القاضي عياض التناوب بالهزلة التفتت الذي يفتر عنه القم وهو ما ينشأ من التلاوة وذكر الخواص ويورث الكسل ولذا كرهه الله وأحبه الشيطان وقال بعضهم كل فعل مكروه نسبته الشيطان لأنه واسطة لكل فعل حسن نسبته الشرع إلى الملك لأنه واسطة سبيل عون كشف ١٢ **قوله** فذكرت دعوة أخى سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي

أحد من بعدى فردته خاساً متفق عليه وعنه سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتني في صلوة
فليسبح فأنما التصديق للنساء وفي رواية قال التشبيح للرجال والتصديق للنساء متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن
مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل أن تأتي أرض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا مريض
الحبشة أتته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى إذا قضى صلواته قال إن الله يحدث من أمره ما يشاء وأما حديث
أبو التمام في الصلوة فرد على السلام وقال إنما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فإذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك ثم أورد
وعنه ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد علي حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان
يُسبِر بيده رءاه الترمذي وفي رواية النسائي نحوه وعوض بلال صهيبي وعنه رافعة بن رافع قال صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخطبت فقلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف فقال من المنكر في الصلوة فلم ينكر أحد ثم قالها الثانية فلم ينكر أحد ثم قالها الثالثة فقال رافعة أتأبى رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً يهدى بهم بعد رءاه الترمذي وأبو داود والنسائي
وعنه ابن هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التثاؤب في الصلوة من الشيطان فإذا تثاوب أحدكم فليكنم استطاع

بالنبي صلى الله عليه وسلم وأما غيره من الناس فلا لقوله تعالى إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم والعفريت من الجن هو العارض الحديث
وقد ثبت وجود الجن بالكتاب والسنة قوله البازجة كل زائل بارح ومنه سميت البازجة وحشي أدنى ليلة زالت عنك قوله فذكرت دعوة
أخي سليمان لأن من جملة دعواته تسخير الجن والشياطين فذكرت العفريت مع القدرة ليبقى دعاءه محفوظاً قوله فردته خاساً في زليلا
حيث لم يظفر بمادة ووجه إيراد الحديث في هذا الباب أنه صلى الله عليه وسلم أخذ ابليس لعنه الله ثم أطلقه وهو يدل على جواز العمل القليل
في الصلوة فتح الباب على نوى لمعات كشف ١٢ **قوله** من تأبى أي عرضه وأصابه شيء في صلواته
فليسبح الحمد رءاه أيضاً النسائي وأبو داود وهو حديث طويل من هذا الباب عن ابن هرة عن الجماعة ولم
يذكر فيه البخاري وأبو داود والترمذي لفظ الصلوة واحاديث الباب تدل على جواز التشبيح للرجال والتصديق للنساء
إذا تاب أمر من أمور والتصديق الضرب بآطن أحدى الكفين على الأخرى قوله فليسبح أي فليقل سبحان الله فالجاء
لمن تأبى شيء في صلواته كإعلام من يستأذن عليه وتنبيه الامام وغير ذلك سبحانه كان رجلاً وتصفق المرأة فتعرب بطن كفه الذي بين
على ظهر كفه الأيسر لا تعرب بطن كفه على وجه اللعب قال النووي فإن فعلت هكذا على جهة اللعب بطلت صلواتها وكان مع المرأة
من التشبيح لأنها مأمورة بخفض صوتها نيل لمعات عون كشف ١٢ **قوله** كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل
أن تأتي أرض الحبشة الحمد رءاه أيضاً النسائي وقد استدل به المانعون من رد السلام في الصلوة ولكنه ينبغي أن يحل الرد المنفرد على الرد
بالكلام لا الرد بال الإشارة وبهذه الجملة يجمع بين الأحاديث قوله وقال إنما الصلوة لقراءة القرآن الحمد أطرف من حديث معاوية بن الحكم
رءاه أبو داود وسكت عليه وهو عند مسلم أيضاً وقد سبق في الفصل الأول نيل عون كشف ١٢ **قوله** كيف كان النبي صلى الله
عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا الحمد يث بلال رءاه رجال الصحيح وحديث صهيبي في استأذنه نابل صاحب العباء ضعفة الدارقطني
ودثقه النسائي وفي الباب عن جماعة من الصحابة واحاديث الباب تدل على جواز رد السلام بالإشارة نيل عون كشف ١٢ **قوله**
وعنه رافعة بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبت الحمد حسنة الترمذي والحديث رءاه البخاري أيضاً
بلقط كنا نصلي يوماً وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأ من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل من وراءه ربنا ولك
الحمد حمداً كثيراً الحمد فلم يرد الحمد بخلافه عطاءس ولا زاد كما يحب ربنا ويرضى وزاد أن ذلك عند الرفعة من الركعة فيهم يردون
بأن الرجل الميم في رواية البخاري هو رافعة كما في حديث الباب ويجمع أيضاً بأن عطاءس وقم عند رفع رءاه من الركعة وعطس
يعطس كنهم ضرب عطساً وعطساً بالضم أنته العطسة نيل عون كشف ١٢ **قوله** التثاؤب في الصلوة من الشيطان الحمد
رءاه أيضاً ابن حبان في صحيحه وقال الترمذي هذا حديث صحيح قوله لأن ما جبه فليضع يده على فيه رجال ابن ماجه رجال الصحيحين

رواه الترمذي وفي اخرى له ولا ين ماجه قبيح حديثه وعنه كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ
 احدكم فحسن وضوءه ثم خرج من اماكن السجدة فلا يشرب بين اصابعه فانه في الصلوة رواه ابن الترمذي و ابو داود
 والنسائي والدارمي وعنه ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مشغولاً بالعباد وهو في صلوة
 ما لم يستفت اذا التفت العبد عن ربه ابو داود والنسائي والدارمي وعنه ابن الترمذي قال يا انس اجعل بصره حيث تستجود
 في البيت في سنة الكبير من طريق الحسن عن انس بن مالك الجوري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات
 في الصلوة فان الالتفات في الصلوة ضلوك فان كان لا بد فقل للظن ولا في الفريضة رواه الترمذي وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال
 ابن عمر بن الخطاب ضعفت ابن مدين وثقة ابو زرعة وفي اسناده ايمن بن عبد الله بن سعيد المقبري قال البخاري تركوه ويؤيده ما سبق
 في النقص الاول من حديث ابن سعيد الترمذي وفيه عند مسلم اذا انتأب احداكم فليكظم ما استطاع وعند ابى داود وفيه من فيه
 وعند الترمذي في حديث ابى هريرة فليضع يده على فيه قال الخط العراقي في شرح الترمذي ان الروايات فيها اطلاق التفت في رواية
 تبيده بمال الصلوة فخل مطلقاً على مقتضى وللشيطان عرض قوي في تشويته على مصل في صلوة فكراسته اشد في الصلوة ولا يلو
 منه ان لا يكره في غير الصلوة بن يوك كواسته مطلقاً كونه من الشيطان وبه صرح النووي قوله فليكظم اي فليبرده وذلك بضم الشفتين
 او بضم اليدين في الفم نووي لما ن عون كشف ١٢ **قوله** فلا يشرب بين اصابعه فانه في الصلوة الخ في اسناده عند الترمذي
 راجع لجهول وهو الراوي الحديث عن كعب بن عجرة وقد كنى ابو داود هذا الرجل المجهول فراه من طريق سعد بن اسحق قال حدثني
 ابو تمام الحنظلي عن كعب وابو تمامة من اقد ذكره ابن حبان في التفتات واخرجه في صحيحه هذا الحديث وذلك يكفي لرفع الجحالة
 ويؤيده ما في الباب عند ابن اسناده حسن من حديث ابن سعيد وتشبيك الاصابع ان يدخل بعضها في بعض وعللة النهي لما فيه
 من العيب وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابى هريرة في ثوب ذي اليمين انه صلى الله عليه وسلم شرب بين اصابعه وذلك يقيد
 عدم التبريد لا تمتع الكراهة وبه يجمع بين الاحاديث قال العراقي وفي معنى التشبيك بين الاصابع تفقيحها فيكون ايضاً في الصلوة ولقاصد
 الصلوة ويؤيد ما عند ابن ماجه من حديث علي بن يقطين تفقح اصابعك في الصلوة لكن في اسناده الحارث الا عور وهو ضعيف و
 التفقيح غز الاصابع حتى يسمع لها صوت نيل عون كشف ١٢ **قوله** لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد وهو في صلوة الخ
 في اسناده ابو الا حوص عن ابى ذر و ابو الا حوص عن الميرف اسمه ولم يرو عنه غير الزهري قال ابن معين ليس بشئ وهذا الحديث
 لم يضعه ابو داود فهو حسن عنده وكن اصح حديثه الترمذي وابن حبان وذلك يكفي لرفع الجحالة ويؤيده حديث عائشة في النقص
 الاول بنقل سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة الحديث وعللة النهي لما فيه من نقص الخشوع وقد سبق
 قول الجمهور انها كراهة تنزيه ما لم يبلغ الى حد استد بار القبلة نيل عون كشف ١٢ **قوله** يا انس اجعل بصره حيث تستجود الخ
 الاشبه انه موقوف لكنه يؤيد ما عند ابن ماجه باسناد حسن من حديث امر سلمة بنت ابى امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 انها قالت كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام المصل يصيل لم يعد بصره احد هم موضع قد مية فتو في رسول الله
 فكان الناس اذا قام احد غير يصيل لم يعد موضع جبين فتو في ابوبكر فكانوا اذا قام احد هم يصيل لم يعد بصره احد هم موضع القبلة
 فكان عثمان وكانت الفتنة فالتفت الناس يميناً وشمالاً لكن في اسناده موسى بن عبد الله بن ابى امية لم يخرج له من اهل الكتب
 الستة غير ابن ماجه وقد سبق تحت احاديث النهي الالتفات قول الجمهور انها كراهة تنزيه ما لم يبلغ الى حد استد بار القبلة ويؤيد
 قول الجمهور ما صح في الكتاب من حديث ابن عباس بن يلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة يميناً وشمالاً
 ولا يلوى عنقه خلق ظهرو صحبه الحاکم وابن حبان والدارقطني والنووي قوله كان يلحظ اي ينظر نحو العيون من باب فتح وكان
 المحظ منه صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز انه غير مبطل للصلوة فعلى هذا يكون الاثر في قوله اجعل بصره حيث تستجود للندب
 جمهورين الحديثين نيل لعان كشف ١٢ **قوله** يا بني اياك والالتفات في الصلوة الخ صحيح الترمذي وسمي الالتفات ضلوك
 باعتبار كونه سبباً لنقصان الثواب الحاصل بالصلوة او لكونه نوعاً من تسويل الشيطان والهلكة بفحش بين الهلاك **قوله**

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة بمبينا وشمالا ولا يولي عنقه خلف ظهره رواه الترمذي والنسائي وعمر بن عبد الله بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والشتاؤب في الصلوة والحيض والقيء والرغائ من الشيطان رواه الترمذي وعمر بن مطرف بن عبد الله بن النخعي عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويجوفه ازيك ازيك ازيك ازيك يعني يبيكي وفي رواية قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيك ازيك ازيك ازيك من البكاء رواه احمد بن حنبل في الراية الاولى وابوداود والثانية وعمر بن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يستعمل الحصى فان الرحمة توافقه رواه احمد بن الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعمر بن اسلمة قالت راى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لا يقال له اقلع اذ اسجد فقل يا اقلع ترب وجهك رواه الترمذي وعمر بن ابن عمر رضى الله عنهما الاختصار في الصلوة من اهل النار رواه في شرح السنة وعمر بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسوديين في الصلوة الحية والعقرب رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي معناه وعمر بن عائشة

فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة فيه الاذلال لتفات الحاجة في التطوع والمنع من ذلك في الفرض وحدثنا المكونة اريوي عنقه حتى يخرج من مواجهة القبلة كما مر نيل لمعات كشف ١٢ قوله العطاس والنعاس والشتاؤب في الصلوة الخ رواه ايضا ابن ماجه بلفظ البزاق والمخاط والحيض والنعاس في الصلوة من الشيطان وفي اسناد الترمذي وابن ماجه كليهما اشترى بن عبد الله النخعي قاضي كوفة قال ابن معين ثقة يغلط وقال يعقوب بن سفيان ثقة سي الحفظ وثقة العجلي ايضا في اسنادهما عثمان بن عمرو ابو اليقظان ضعفه احمد بن تركه ابن مهدي والمعنى ان الشيطان يرضى بهذه الاشياء لانه يوسوس بواسطتها والعطاس ان كان بحمد الله لكنه في الصلوة من يما يمن القراءة تذهبه الاشياء كلها امور طبيعية لا يقدر الانسان على دفعها فافانها الى الشيطان من حيث انه يرضيها ويستحسنها ما ذكر من انه يوسوس المصل بواسطها لمعات كشف خلاصه سنن ١٣ قوله اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويجوفه ازيك ازيك رواه ايضا الترمذي وصححه ابن حبان وابن خزيمة والحديث يدل على ان البكاء لا يبطل الصلوة سواء ظهر منه حر فان امره لا وفيه تفصيل في المطولات والروح الطاحونة والاديز بفتح الراء بعد هاء اء مبيحة مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم زاء ايضا هو صوت القدس والمرجل بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الجيم قدس من نعاس وقد يطلق على كل قدس يطير فيها ولعله المراد في الحديث وحاصل المعنى انه يجيب عن خوفه ويظهر من البكاء نيل لمعات كشف ١٢ قوله اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يستعمل الحصى الخ في اسناده ابو الاحوص وقد تقدم الكلام في ابى الاحوص وهذا الحديث حسنه الترمذي في الباب روايات يشد بعضها بعضها واحاديث الباب تدل على كراهة المسح على الحصى الى ذلك ذهب جماعة من الصحابة والتابعين والحصى بفتح الحاء الجيم اربعة اصناف واحد منها الحصى قوله فان الرحمة توافقه اي تازل عليه وهذا التعليل يدل على ان الحكمة في النهي عن مسح الحصى ان لا يمتلئ خا طرة بشئ يلهيه عن الرحمة نيل لمعات كشف ١٣ قوله يا اقلع ترب وجهك الخ في اسناده ميمون ابو حمزة الكوفي قال احمد ما زوله الحديث وقال الدار فظني ضعيف وكذا ضعف البخاري والنسائي وقال ابو حاتم يكتف حديثه واحاديث منه مسح الحصى يؤيده لان التقيد بالحصى خرج من الغالب لكونه كان الغالب على فرش مساجدهم ولا فرق بينه وبين التراب والمعل على قول الجمهور معنى ترب وجهك او صله الى التراب نيل لمعات كشف ميزان الاعتدال ١٢ قوله الاختصار في الصلوة راحة اهل النار الخ في الباب عن ابى هريرة عند البيهقي والطبراني في الاوسط وفي السناد عبد الله بن الزور ضعفه الازدي وعن عائشة عند ابن ابي شيبة وصححه العراقي وقد سبق ان الاختصار ومنه اليد على الحاضرة واستشكل في معنى الحديث بان اهل النار لا راحة لهم واجيب بانهم يتعبون من طول قيامهم بالموقف فيستريحون بالاختصار نيل لمعات كشف ١٣ قوله اقتلوا الاسوديين في الصلوة الخ قال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ونسبته الحية والعقرب بالاسوديين من باب التغليب ولا يسمى بالاسود في الاصل الا الحية والحديث يدل على جواز قتل الحية والعقرب في الصلوة من غير كراهة وذهب الى ذلك اكثرهم وحكى الترمذي عن جماعة كراهة ذلك والدلائل في المطولات قال في شرح السنة وفي معنى الحية والعقرب كل ضرار

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعاً والباب عليه معلق فجرت فاستفتح فمشتى ففتحت ثم رجع الى الصلاة
 وذكرت ان الباب كان في القبلة ثم اراه احمد ابوداود والترمذي وروى النسائي نحوه وعنه طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا نسأ احدكم في الصلوة فليتنصرف فليتنوضأ وليعد للصلوة ثم اراه ابوداود وروى الترمذي مع زيادة ونقصان
 وعنه عاكفة رضي الله عنها اني اقلت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدث في احدكم في صلوته فليأخذ بانقه ثم ليتنصرف
 ثم اراه ابوداود وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم وقد جلس في اخر صلوته قبل
 ان يسلم فقد جازت صلوته ثم اراه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوي وقد اضطررنا في اسناده الفصل الثالث
 عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما اكبر انصرف واوى اليهم ان كما كنت تخرخر فخرخر فاعنسل ثم جاء و
 راسه يقطر فصل بهم فلما صلى قال اني كنت جنباً فمستيت ان اغتسل ثم اراه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار عن سواد
 وعنه جابر قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي فضعها تحت يدي اليسرى عليها

مبارح القتل كالزنا بغير عونها قيل عن كشف ١٢ **قوله** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعاً والباب عليه معلق الى
 الحديث حسنه الترمذي والحديث يدل على اباحة المني في صلوة التطوع للحاجة **قوله** والباب عليه معلق فيه ان المستحب لم يصلي في مكان
 بابه الى القبلة ان يغلق الباب عليه ليكون ساترة للناس بين يديه **قوله** وذكرت ان الباب كان في القبلة هذا اقطع وهو من يتوهم ان هذا الفعل
 يستلزم ترك استقبال القبلة نيل عن كشف ١٢ **قوله** اذا نسأ احدكم في الصلوة فليتنصرف فليتنوضأ وليعد للصلوة ثم اراه احمد ايضا
 النسائي وصححه احمد وحسنه الترمذي وفيه دليل على ان النساء اي خروجهن من بيوتهن لا ينافي نافيض للوضوء ويؤمر منه اعادة الصلوة
 ويعارضه حديث عائشة عند ابن ماجه والدارقطني بلفظ من اصابه في اورعاف او منى فليتنصرف فليتنوضأ ثم ليبن على صلوته
 لكن حديث عائشة مرسل فمن يحتج بالمرسل ذهب الى حديث عائشة ويقول ان الحديث يجوز من الصلوة ويعيد للوضوء ويبني
 عليها بشرط ان لا يفعل مفسداً وهذا هو مذهب مالك وابى حنيفة وقول للشافعي ومن لم يحتج بالمرسل لم يقل به ومع قطع النظر عن
 ارسال حديث عائشة ضعفه احمد وغيره لانه من رواية اسمعيل بن عياش عن ابن جريح المجاذي ورواية اسمعيل عن الجزيين
 ضعيفة نيل عن كشف ١٢ **قوله** اذا احدث احدكم في صلوته فليأخذ بانقه ثم اراه احمد ايضا ابن حبان والحاكم وصححه وايضا
 قال في منزله الجامع الصغير وهو حديث صحيح وسكت عليه صدر الدين المناوي في تحريجه فالحديث حسن عنده واستدل به
 على ان الوعاء ناقض للوضوء وقد ذهب الى ان الدم من خواقض الوضوء ابو حنيفة واحمد اذا كان الدم سائلا يقطر او كان قد
 الشجيرة يسيل في وقت واحد من موضع واحد الى ما يمكن نظيره وذهب مالك والشافعي الى انه غير ناقض والدلائل في المطولات
 نيل سبل مرعاة كشف ١٢ **قوله** اذا احدث احدكم وقد جلس في اخر صلوته قبل ان يسلم ثم اراه احمد ايضا ابوداود وفي اسناده
 عبد الرحمن بن زياد الا فريقي قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات وكان البخاري يقوى امره ولم يكن كونه في كتاب الضعفاء
 وقال يحيى بن معين ليس به بأس والحديث يدل على عدم وجوب السلام وذهب الى ذلك ابو حنيفة وروى الترمذي عن احمد ايضا
 وذهب الى الوجوب اكثرهم والدلائل في المطولات نيل كشف ميزان ١٢ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة
 فلما اكبر انصرف ثم اراه الشيخان وابوداود والنسائي من طريق الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة بنحوه وفي الباب عن ابى بكره عند
 ابى داود **قوله** خرج الى الصلوة هي صلوة الصبح كما راه ابوداود وابن حبان عن ابى بكره ويعارضه ما في الصحيحين عن ابى هريرة
 انه صلى الله عليه وسلم اذا قام في مصلاة انتظروا ان يكبر فانصرف ويمكن الجمع بحمل قوله كبر على انه اراد ان يكبر وفيه جواز النسائي
 على الانبياء وجواز الفصل بين الإقامة لان قوله فصل بهم ظاهر في ان الإقامة لم تعد فتح الباب يروى عن زرقاتي ١٢ **قوله**
 فاخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي الحديث سكت عليه ابوداود والترمذي فهو صريح لا حجة به وفيه تعجيل صلوة الظهر
 وجواز الحيولة بين الجبهة وبين الارض عند السجود لا تقاء حرها وكن ابوداود لا يقال ان الارض بالسجود على الارض يققه لا يكون
 بينها وبين الارض خائل لان معنى السجود يحصل بوضعها دون كشفها كما في حديث انس عند الجماعة بلفظ كنا نصلي مع رسول الله

السنة الحرة اذ ورد في النسائي نحوه وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه معناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال ان لعنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئاً لم نسمعك تقول قبل ذلك ورايناك بسطت يديك قال ان عبد الله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله من ان تلث مرات ثم قلت لعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات ثم اردت ان اخذه والله لو ادعوه اخي ناسيلاً لا يصبر مؤثقا يلعب به ولدان اهل المدينة ثم راه مسلماً وعمر بن الخطاب قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو يصلي فسلم عليه فراه الرجل كلوا فرجع اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليتبريد رءاه مالك يا ب السهو الفصل الاول عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كبر صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة واحدة وهو جالس متق عليه وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا اشك احدكم في صلواته فلم يدرك صلى ثلاثاً او اربعاً فليطرح الشك وليبني على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلواته وان كان صلى اثماً او اربعاً كانت ترغماً للشيطان رءاه مسلم وراه مالك عن عطاء بن ربيعة عن شفعها بها تين السجدتين وعمر بن الخطاب بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقبل له ازيد في الصلوة فقال وما ذا قالوا صليت خمسا فسجدت تين بعد ما سلم وفي رواية قال انما انا بشر مثلكم اني كما تنسون فاذا نسيت صلى الله عليه وسلم في سنة الحرف اذا لم يستطع احدنا ان يركن جهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه بيل عون ١٢

قوله وعمر بن الخطاب الخ قد سبق في الفصل الاول من حديث ابن هريزة نحوه لمعات ١٢ قوله اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليتبريد رءاه مسلم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب في الفصول الثمانية بلفظ قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يبرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه الخ يثافذه هذا نظير ما في المرفوع من رواية بيل كشاف ١٢ قوله ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان الخ رءاه ايضا احمد واهل السنن وليس عليه بتحقيق الباء الموحدة المفتوحة معناه اختلط عليه صلواته كما في رواية للبخاري اقبل يعني الشيطان حتى يخطو بين المرأة ونفسه يقول اذ كركن اما لم يكن يدرك حتى يظل الرجل ان يدري كبر صلى وفي رواية ابن داود وابو ماجه فليسجد سجدتين قبل ان يسلم واجتبه بها من قال ان سجود السهو قبل التسليم والاحاديث الصحيحة الواردة في سجود السهو وجل الشك قاضية بان سجود السهو لهذا السبب يكون قبل السلام واحسن ما يقال في المقام انه يعمل على ما تقتضيه اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم من السجود قبل السلام وبعد فما كان من اسباب السجود مقيد بالسجود له قبله وما كان مقيد بالسجود له بعد السلام لم يسجد له بعد وما لم يرد تقديدها باحد هما كان مخيرا بين السجود قبل السلام وبعد بيل عون كشاف ١٢ قوله اذا اشك احدكم في صلواته فلم يدرك صلى الخ رءاه ايضا احمد واخرجه ابوداود وابن حبان والحاكم والبيهقي بالفاظ متقاربة واختلف فيه على عطاء بن يسار فروى مرسل وروى بن كزيب عن سفيان بن عيينة وفيه عن ابن عباس قال الخ لفظ ابن حجر وهو وقال ابن المنذر حديث ابن سعيد احمد حديث في الباب وقد وصله مسلم من طريق سليمان بن يلال وداود بن قيس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن سعيد وله طرق عند النسائي وابن ماجه عن زيد بن موهلة ولنا قال ابو عمر بن عبد البر هذا الحديث وان كان الصحيح فيه عن مالك الاسر سال فانه متصل من وجوه ثابتة من حديث من تقبل زيادته لا نهم حفاظ فلا يضره تقصير من قصروا وصله والحد يثبت استدل به القائلون بوجود طاهر التشك والبناء على اليقين قال ابن عبد البر وفي الحديث دلالة قوية لقول مالك والشافعي ان الشاك يسئ على اليقين ولا يجزيه التحري وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات بيل عون كشاف ١٢ قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقبل له ازيد في الصلوة الخ رءاه ايضا احمد واهل السنن والحديث يدل على ان من صلى خمسا ساهيا ولم يجلس في الرابعة لا تفسد صلواته وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات قوله وفي رواية انما انا بشر مثلكم الخ رءاه الجماعة الا الترمذي وفي لفظ ابن ماجه ومسلم وفي رواية فليطرح الشك الى الصواب وفيه جواز النسيان عليه

فَنَكُرُوهُ وَإِذَا اشْتَدَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَوَضَّعْ الصَّوَابَ فَلْيَتَرَعَّدْ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسْلَمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ مُتَّفِقَتَيْنِ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدِي صَلَواتِ الْعِشِيِّ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ قَدْ سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ
نَسِيتُ إِنَّا قَالَ فَصَلَّ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ إِلَى خَشْبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضَبَانُ وَوَضَعَ يَدَيْهِ الِيمَنِ عَلَى
الْيُسْرَى وَنَشَّطَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَوَضَعَ خَدَّهُ الِأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كِفَّةِ الْيُسْرَى وَخَوَّجَتْ بَشَرًا عَنْ الْقَوْمِ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا قَصُرَتْ
الصلوة وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فَيَا هَ ان يَكْمَاهُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْمِيدِ بَيْنَ قَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ انْشَيْتُ أَمْ قَصُرَتْ الصَّلَاةُ فَقَالَ لِمَ انْشَيْتَ وَلِمَ قَصُرَتْ فَقَالَ أَكْمَأُ يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ فَتَقَدَّرَ مَقْصِلُهُ مَا تَرَكَ
ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سَجْدَةٍ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سَجْدَةٍ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
سَأَلُوهُ ثُمَّ سَلَّمَ فَيَقُولُ بُنِيتُ أَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصْبِينَ قَالَ ثُمَّ سَلَّمَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَلَفْظُهُ لِلْخِثَامِ وَفِي أُخْرَى لَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِلُّ لِمَنْ انْشَيْتَ وَلَمْ تَقْصُرْ كُلُّ ذَلِكَ لِمَنْ يَكُنْ فَقَالَ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُحَيْشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْاُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرُوا
النَّاسَ لَتَسْلِيْمِهِ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ ثُمَّ سَلَّمَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني**

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ فَلْيَتَوَضَّعْ الصَّوَابَ الْخَرِيُّ طَلَبُ الْخَرِيِّ وَهُوَ الْاِتِّقَانُ نِيلَ عَنْ كُثُفٍ ١٢ **قوله** فَتَقَدَّرَ مَقْصِلُهُ مَا تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ
رَأْسَهُ أَيْضًا أَحَدُ أَهْلِ السَّنَنِ وَاسْمُ ذِي الْيَدَيْنِ الْخَرْبَاقُ بِكسر الخاء المجهلة والياء الموحدة ثُمَّ الْقَافُ وَفِي الصَّحَابَةِ رَجُلٌ أُخْرِيقَ لَهُ
ذُو الشَّمَالَيْنِ وَهُوَ غَيْرُ ذِي الْيَدَيْنِ وَهُوَ الزَّهْرِيُّ فَجَعَلَ ذُو الْيَدَيْنِ وَذُو الشَّمَالَيْنِ وَاحِدًا وَقَدْ بَيَّنَّ الْعُلَمَاءُ وَهِيَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ
ذُو الْيَدَيْنِ غَيْرُ ذِي الشَّمَالَيْنِ وَأَنَّ ذُو الْيَدَيْنِ هُوَ الَّذِي جَاءَ ذِكْرُهُ فِي سَجْدَةِ السَّهْوَةِ وَانْخِرَاقُ وَامَّا ذُو الشَّمَالَيْنِ فَانَّهُ غَيْرُ بَيْنِ عَمْرِو
وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طَرِيقٌ كَثِيرَةٌ وَالْقَافُ وَقَدْ جَمَعَ جَمِيعَ طَرِيقَةِ الْحَافِظِ صِلَا ح الدِّينِ الْعَلَاءِيُّ وَتَكْمِلُهُ عَلَيْهِ كَلَامًا مَثْنً فَيَا قَوْلُهُ صَلَّى بِنَا ظَاهِرٌ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَضَرَ الْقَصَّةَ وَحَمَلَهُ الطَّحَاوِيُّ عَلَى الْحَافِظِ فَقَالَ إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَّى بِالْمُسْلِمِينَ وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ وَهُوَ الزَّهْرِيُّ وَجَعَلَ الْقَصَّةَ
لَنِي الشَّمَالَيْنِ وَذُو الشَّمَالَيْنِ هُوَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِيَدِهِ وَيُقْتَضَرُ ذَلِكَ أَنَّ الْقَصَّةَ وَقَعَتْ قَبْلَ بَدْرٍ وَهِيَ قَبْلَ اسْلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ
بِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ سَنِينَ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ ذُو الْيَدَيْنِ غَيْرُ ذِي الشَّمَالَيْنِ فَلَمَّا حَاجَتْ إِلَى الْحَافِظِ لَزَلْنَا صَاحِبَ الْقَصَّةِ تَأَخَّرَ بَعْدَ وَفَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّةٌ وَحَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ بَعْدَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ أَحَدِي صَلَواتِ الْعِشِيِّ هُوَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكسر الشَّيْنِ
الْمَجْهُةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ التَّخْتَانِيَّةِ مَا بَيْنَ ذَوَالِ الشَّمْسِ وَغَرْبِهَا وَيَبِينُ ذَلِكَ مَا وَقَعَ عِنْدَ الْخِثَامِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي رَهَابَةِ الْمَسْجِدِ الْعَصْرِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ قَوْلُهُ السَّرْعَانُ يَفْتَحُ الْمَهْمَلَاتِ جَمْعُ سَرِيعٍ وَالْمُرَادُ بِهِمْ أَوَّلُ النَّاسِ
خُرُوجًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُمْ أَهْلُ الْحَافِظِ غَالِبًا وَالْحَدِيثُ يَدِلُّ عَلَى أَنَّ الْأَقْوَالَ الْكثِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الصَّلَاةِ إِذَا وَقَعَتْ سَهْوًا
أَوْ مَعْظَنَ تَمَامِ الصَّلَاةِ لَا تَنْفَسُ بِهَا الصَّلَاةُ فَإِنَّ فِي رِوَايَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَفِي أُخْرَى يَخْرُجُ دَائِثَةً مَغْضَبًا وَ
كَذَلِكَ خَرُوجُ سُرْعَانِ أَفْعَالٌ كَثِيرَةٌ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا الشَّافِعِيُّ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الْبِنَاءِ عَلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ قَوْلُهُ فَيَا
سَأَلُوهُ ثُمَّ سَلَّمَ أَيْ سَأَلُوا عَمْرًا بَنَ سِيرِينَ هَلْ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ سَجْدَةٍ فِي السَّهْوَةِ وَحَاصِلُ مَا أَجَابَ بِهِ عَمْرُ بْنُ سِيرِينَ
أَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ يَحْفَظُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حَصْبِينَ قَالَ ثُمَّ سَلَّمَ قَالَ النَّوَوِيُّ فِي تَرْجُومَةِ سَلَامٍ وَالصَّحِيحُ فِي مَذْهَبِنَا أَنَّهُ يَسْلَمُ
وَلَا يَتَشَهَّدُ لَكِنْ قَدْ جَاءَ التَّشْهَدُ فِي سَجْدَةِ السَّهْوَةِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّشَاتُيُّ عَنْ الْمُتَاوِزَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَعَ ضَعْفِ
الْإِسْنَادِ نِيلَ عَنْ كُثُفٍ ١٢ **قوله** وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُحَيْشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ رَأْسَهُ أَيْضًا أَحَدُ
أَهْلِ السَّنَنِ قَوْلُهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ زَادَ التِّرْمِذِيُّ وَسَجَدَ هُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤْتَمِرَ
يَسْجُدُ مَعَ أَمَامِهِ لَمْ يَسْجُدْ أَوْ لَمْ يَتَشَهَّدْ وَذَلِكَ عَلَى أَنَّ السَّجْدَةَ أَمَّا هُوَ لَمْ يَجْلُوسَ لَمْ يَتَرَكَ الْجُلُوسَ لَمْ يَتَرَكَ التَّشْهَدَ
حَتَّى إِذَا لَوْ جَلَسَ مَقْدَامَ التَّشْهَدِ وَلَمْ يَتَشَهَّدْ لَمْ يَسْجُدْ وَقَالَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ يَسْجُدُ لَتَرَكَ التَّشْهَدَ وَإِنْ أَقْبَلَ بِالْجُلُوسِ وَفِيهِ أَنْ تَرَكَ
التَّشْهَدَ الْأَوَّلَ سَهْوًا أَوْ بِيْزَةٍ سَجَدَ السَّهْوَةِ وَالْاِسْتِدْلَالُ عَلَى عَدَمِ وَجُوبِهِ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ وَاجِبًا لَمَا جَازِيَهُ السَّجْدَةُ لَا يَتَرَفَعُ حَتَّى يَقُومَ الدَّلِيلُ عَلَى وَاجِبِ

عن **عمران بن حصين** ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسمي سجودين ثم تشبهوا به في السجود ثم سلموا في الزمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه **المغيرة بن شعبة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس ويسجد في السجود ثم سلموا في الزمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه **عمران بن حصين** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه جل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله قد كرهه ضيعة فخرج غضبا ثم جرد اداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فجلس ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم ثم سلم وعنه **عبد الرحمن بن عوف** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يثبت في النقصان فليصل حتى يثبت في الزيادة ثم اهل باب سجود القرآن **الفصل الاول** عن **ابن عباس** قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالجهر وسجد مع المسلمون والمشركون والجواري والنس

لا يجوز عن سجود السهوان ترك سهوا نيل الاوطار عن المعبود سبيل السلام كشف المتأخر ١٢ **قوله** وعن **عمران بن حصين** ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسمي الخ اخرجها ايضا ابن حبان والحاكم وصححه ابن حبان وضعه البيهقي وابن عبد البر وغيرهما قالوا والمحموظ في حديث **عمران** انه ليس فيه ذكر التشهد في الباب عن ابن مسعود عند ابى داود والنسائي قال البيهقي وهو مرسل وقد ضعفه الحافظ ابن حجر في الفتح وعنه **المغيرة بن شعبة** عن البيهقي تفرد به **عبد الرحمن بن ابى ليلى** ولا يخفى بها تفرد به وقد استدلل بحديث **عمران** هذا او ما ذكره من الاحاديث على منكره عية التشهد في سجد في السهو فاذا كان السجود بعد السلام فقد حكى الزمذي عن احمد انه ينتشهد واذا كان قبل السلام اجزأه التشهد الاول وبه يجمع بين الاحاديث وفعل الصحابة في ذلك فمختلف فمهم من يسجد بعد السلام ومنهم من يسجد قبله قال **الحاكم** في طريق الانصاف ان يقول ان احاديث السجود قبل السلام وبعد كل ما ثابتة فالاولى عمل الاحاديث على جواز الامرين نيل عون كتنف ١٣ **قوله** وعن **المغيرة بن شعبة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين الخ اخرجها ايضا الدارقطني والبيهقي ومدا في جابر الجعفي وهو ضعيف جدا لكن قال شعبة اذا قال جابر الجعفي حدثنا فهو اوثق الناس وفي هذا السند عند ابى داود كذا لانه قال حدثنا **المغيرة بن شعبة** قال اذا قام الامام في الركعتين في القيام وفي معناه المنفرد قوله في الركعتين اي بعدهما من الثلاثية او الرباعية قبل ان يقعد وينتهد قوله قبل ان يستوي قائما سواء يكون الى القيام اقرب او الى القعود والحديث يدل على ان ترك التشهد الاول سهوا يجزأ سجود السهوانيل عون كشف ١٤ **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر في ثلاث ركعات الخ اخرجها ايضا احمد اهل المسانيد الزمذي ولم يخرجوه الخ اخرجهم وقد وقع الاختلاف بين اهل العلم هل حديث **عمران** هذا وحديث ابى هريرة المتقدم في الفصل الاول حكاية لقصة واحدة او لقصتين مختلفتين والظاهر ما قاله ابن خزيمة ومن تبعه من التعذر لان دعوى الاحتجاجناجر الى تاويلات متعسفة لكون السلام ثمة من ركعتين وهنا من تلك وكونه صلى الله عليه وسلم ثم اعتمد على خشبة في المسجد وهذا دخل منزله ولا مانع في كون المتكبر في القصتين هو الخرباق وفي الحديث دليل على انه لا ينتشهد لسجد في السهو وباقى الكلام ما مر تحت حديث ابى هريرة نيل لمعات عون ١٣ **قوله** من صلى صلاة يثبت في النقصان فليصل حتى يثبت في الزيادة الخ اخرجها ايضا ابن ماجه بلفظ ثم لم يبق من صلاته حتى يكون الوهر في الزيادة والحديث معلول لانه من رواية ابن اسحق عن مكحول وابن اسحق اذا جهر بالسلام والخديث فمن الرواة الثقات والا فلا لكن في الباب روايات يشد بعضها بعضها وقد سبق في حديث ابى سبيد في الفصل الاول اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر ركعة صلى ثلاثا او اربعا فليطرح الشك واليبس على ما استيقن وهو يؤيد حديث الباب ايضا لان المستيقن في ذلك هو ثلاث ركعات وهو البناء على الاقل كما في حديث الباب ولا معارضة بين احاديث البناء على الاقل والبناء على اليقين وتحري الصواب لان التحري طلب ما هو احوى الى الصواب فان امكن الخروج بالتحري عن الشك فهو البناء على اليقين فان لم يمكن الخروج بالتحري عن الشك فجعل الشك في جانب الزيادة اولى من جعله في جانب النقصان ولا معنى للبناء على الاقل غير ذلك فمعنى قوله حتى يثبت في الزيادة ان يبني على الاقل ويصل اخرى فهو بعد هاتين في الزيادة متلاشك في انه صلى ثلاثا او زاد على الثلاث فصلا ركعة اخرى فهو يثبتك الا انك رابعة او خامسة نيل لمعات عون ١٤ **قوله** سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالجهر وسجد مع المسلمون الخ اخرجها ايضا الزمذي

ثَلَاثٌ فِي الْمُفْصَلِ وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ رَأَاهُ ابُودَاوُدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَعُمَرُ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُضِيَتْ سُورَةُ الْحَجِّ بِأَن
 فِيهَا سَجْدَتَيْنِ قَالَ نَعَمْ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ هَا فَلَا يَقْرَأُهَا رَأَاهُ ابُودَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِالْقَوِيِّ وَفِي الْمَصَابِيحِ
 فَلَا يَقْرَأُهَا كَمَا فِي شَرْحِ السُّنَنِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا خَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ وَسَجَدَ وَ
 سَجِدَ ثَامِرًا رَأَاهُ ابُودَاوُدُ وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ أَمَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً فَسَجَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
 مِنْهُمْ الرَّاكِبُ وَالسَّاجِدُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى إِنَّ الرَّاكِبَ لَيَسْجُدُ عَلَى يَدَيْهِ رَأَاهُ ابُودَاوُدُ وَعُمَرُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُفْصَلِ مِنْ تَحُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ رَأَاهُ ابُودَاوُدُ وَعُمَرُ عَائِشَةُ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ سَجْدَةً وَهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ رَأَاهُ ابُودَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعُمَرُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

وَهُوَ لَا يَعْرِفُ أَيْضًا وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَوَاضِعَ السُّجُودِ خَمْسَةٌ عَشْرَةٌ وَضَعَا إِلَى ذَلِكَ ذَهَبُ أَحْمَدَ فَانْتَبَهَتْ فِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ وَفِي هُنَّ سَجْدَةٌ وَفِيهِ
 خِلَافٌ وَتَفْصِيلٌ فِي الْمَطُولَاتِ قَوْلُهُ ثَلَاثٌ فِي الْمُفْصَلِ هِيَ سَجْدَةُ الْبَيْتِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَقْرَأَ بِأَسْمَاءِ رَبِّكَ وَفِي ذَلِكَ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ بِأَنْبَاءِ نَهَا
 وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ السَّكَنِ فِي صَحِيحِهِ وَيُجِيزُ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي فَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا سَنَادَهُ لَا يَصِحُّ إِلَّا حَتَّى آجٍ بِهِ قَوْلُهُ وَ
 فِي الْحَجِّ سَجْدَتَانِ فِيهِ حُجَّةٌ لِمَنْ اثْبَتَ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ نَبِيلٌ عَنْ كُثَيْفٍ ١٢ **قَوْلُهُ** قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَلْتَ سُورَةَ الْحَجِّ
 بِأَن فِيهَا سَجْدَتَيْنِ الْحِجَّةُ فِي إِسْنَادِهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ وَمُتَرَجِّمُ ابْنِ هَاعَانَ وَلَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهَا لَكِنَّهُ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ وَأَوْ
 أَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ عَلَى تَصْحِيحِهِ وَالْحَدِيثُ مِنْ أَدَلَّةٍ مِنْ اثْبَتَ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ قَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ هَا فَلَا يَقْرَأُهَا تَأْكِيدٌ لَشَرْعِيَةِ السُّجُودِ
 فِيهَا ضَمِنَ قَالَ بِأَيِّجَابِهِ فَيُؤْمِنُ مِنْ أَدَلَّتْهُ وَمَنْ قَالَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فَلَهُ الْأَعْتَاءُ بِالْمُسْنُونِ وَلَا يَنْتَهِي بِأَلْتِمَاسٍ بِالْمُسْنُونِ قَوْلُهُ وَفِي الْمَصَابِيحِ
 فَلَا يَقْرَأُهَا إِلَّا كُنْ أَوْ قَرَأَ فِي الْكُتُبِ لَمْ يَصِحَّ بِمِثْلِهَا عَادَةُ الظَّهْرِ إِلَى السُّورَةِ وَالَّذِي ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ بِالتَّثْنِيَةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ بِعَادَةِ
 الظَّهْرِ إِلَى السَّجْدَتَيْنِ نَبِيلٌ مِنْ قَائِلٍ عَنْ كُثَيْفٍ ١٣ **قَوْلُهُ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي صَلَاةِ الظَّهْرِ الْحَجَّ أَخْرَجَهُ أَيْضًا
 أَحْمَدُ زَادَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظَّهْرِ وَرَأَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهَا وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ وَرَأَاهُ أَيْضًا الْحَاكِمُ وَالطَّيَالُوتِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ
 أُمِّيَّةٌ شَيْخُ سَلِيمَانَ النَّبِيِّ هُوَ مَجْهُولٌ لَكِنْ تَصْحِيحُهُ مِنْ صَحِيحِهِ يَكْفِي لِرَفْعِ الْجَهَالَةِ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مُشْتَرَعِيَةِ سَجْدَةِ التَّلَاوُفِ فِي الصَّلَاةِ السَّرِيَّةِ
 قَوْلُهُ ثُمَّ قَامَ فَرَكَمَ إِلَى مَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ إِلَى الْقِيَامِ رَكَعٌ وَلَمْ يَقْرَأْ بَعْدَ السَّجْدَةِ شَيْئًا مِنْ بَاقِي السُّورَةِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِرَاءَةُ جَائِزَةً وَلَعَلَّهَا كَانَتْ
 الصَّلَاةُ تَطَوُّلًا وَتَوَكُّفًا لِبَيَانِ الْجَوَازِ وَأَنَّهُ قَرَأَ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ أَيْ عَلِمُوا ذَلِكَ بِأَن سَمِعُوا بَعْضَ آيَاتِهِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَرَفَعُ صَوْتَهُ بِبَعْضٍ مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ السَّرِيَّةِ لِيَعْلَمُوا سُنَّةَ قِرَاءَةِ تِلْكَ السُّورَةِ نَبِيلٌ لِمَعَاتٍ مِنْ قَائِلٍ عَنْ كُثَيْفٍ ١٣ **قَوْلُهُ**
 قَوْلُهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا خَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ وَسَجَدَ الْحِجَّ فِي إِسْنَادِهِ الْعُمَرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ الْمَكْبَرُ
 وَهُوَ ضَعِيفٌ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ رَأْيَةِ الْعُمَرِيِّ أَيْضًا لَكِنْ وَقَعَ عِنْدَ مُصَنِّفِهِ وَالْمَصْنُوعُ ثِقَةً وَلِهَذَا قَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهَا وَأَمَّا فِي الصَّحِيحَيْنِ
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بَلَفَظًا آخَرًا وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ فِي صَحِيحِهِ لَكِنْ مَقْرُونًا بِأَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَنْشُرُ
 التَّكْبِيرَ لِسَجْدَةِ التَّلَاوُفِ وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَهِيَ سُنَّةٌ عَزِيزَةٌ فِي سَجُودِ الْمُسْتَمْتَعِينَ خَارِجَ الصَّلَاةِ نَبِيلٌ عَنْ
 كُثَيْفٍ ١٣ **قَوْلُهُ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ أَمَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةَ الْحِجَّ فِي إِسْنَادِهِ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ ضَعْفُهُ يَجِيءُ مِنْ مَعِينٍ وَاحِدٍ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ ابُوحَاثِمٍ صَدَقَ كَثِيرُ الْغُلَطِ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ أَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ
 وَفِيهِ أَنَّ الْمُسْتَمْتَعِينَ لِلْقُرْآنِ إِذَا قَرَأَ بِحَضْرَتِهِ السَّجْدَةَ سَجَدَ مَعَ الْقَائِمِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّاكِبَ لَا يُلْزِمُهُ النَّزُولُ لِلِسُّجُودِ بِالْأَرْضِ وَعَلَى أَنَّ مَنْ يَسْجُدُ
 عَلَى يَدَيْهِ يَصِحُّ إِذَا اشْتَرَى عَنْهُ عِنْدَ ابْنِ حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّافِعِيُّ نَبِيلٌ عَنْ خُلَاصَةِ كُثَيْفٍ ١٣ **قَوْلُهُ** سَجَدَ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ الْحِجَّ
 رَأَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الدَّرَقُطْنِيُّ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ السَّكَنِ وَقَالَ الْحَاكِمُ عَلَى شَرْطِهَا وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ وَ
 الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مُشْتَرَعِيَةِ النَّبِيِّ فِي سَجُودِ التَّلَاوُفِ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَهُ مِنْ حَدِيثٍ عَلَى فِي سَجُودِ الصَّلَاةِ نَبِيلٌ عَنْ كُثَيْفٍ ١٣

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايتني الليلة وانما كنت اُصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي
 فسجدت فقال اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك
 داود قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسجدت الشجرة وهو يقول مثل ما اخبر الرجل عن قول الشجرة
 رواه الترمذي وابن ماجه الا انه لم يذكرها وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال الترمذي هذا حديث غريب
الفصل الثالث عشر عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ابن شهاب
 من قريش اخذ كفا من حصى وتراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رايت به بعد قتل كافر متفق
 عليه وزاد البخاري في رواية وهو أمية بن خلف وعنه ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال
 سجد ها داود توبة ونسجد ها شكرا رواه النسائي **باب اوقات النجم الفصل الاول** عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتخوى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وفي رواية قال
 اذا طلعت الشمس فادعوا الصلوة حتى تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحيوا
 بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان متفق عليه وعنه عتبة بن عامر قال ثلاث ساعات
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان يصلي فيهن او يقتر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع و
 حين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس حين تضيئ للغروب حتى تغرب مسلم وعنه ابن سعيد الحداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه وعنه عمرو بن عبسة قال قدم
 سله قوله وهو يقول مثل ما اخبر الرجل عن قول الشجرة الخ رواه الحاكم ايضا في المستدرک وقال صحيح واقره الذهبي قوله قال
 ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة الى اخا الحديث سكت على هذه الجملة الذهبي وفي الباب عن ابن سعيد الحداد
 عند البيهقي واختلف في وصله وارساله وصوب الدار قطني في العلل ان ابا سعيد رأى فيما يرى النائم نبيل كشف ١٢ **قوله**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فسجد فيها وسجد من كان معه الخ رواه ايضا ابوداود والنسائي مختصرا قوله وهو أمية بن خلف
 وهذا هو المعتمد وقيل غيره وأممية هذا قتيل يوم بدر وهو اخو ابى بن خلف الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم
 احد نبيل عن لمعات ١٣ **قوله** سجد ها داود توبة ونسجد ها شكرا الخ اعلاه ابن الجوزي بعبد الله بن بزيغ وقد توهم
 وصححه ابن السكن قوله ونسجد ها شكرا اي شكرا من الله على قبول توبة داود عليه السلام واستدل به الشافعي على انه لا يثبت السجود
 في ص في الصلوة لان سجود الشكر غير مشروط فيها نبيل لمعات ١٣ **قوله** لا يتخوى اي لا يقصد احدكم فيصلي عند طلوع الشمس
 ولا عند غروبها الخ رواه ايضا مالك والنسائي قال بعضهم في معنى الحديث لا تكروه الصلوة بعد الصبح ولا بعد العصر الا لمن قصد
 لصلواته طلوع الشمس وغروبها وجعل النهي اكثرهم مستقلا وكرة الصلوة في تلك الاوقات سواء قصد لها ام لم يقصد قوله
 في رواية اذا طلعت الشمس الخ حاجب الشمس طرفها والقولان نا حينا الراش والمعنى انه يند في راسه الى الشمس في هذه
 الاوقات ليكون الساجدون لها من الكفار كالساجدين له في الصورة فكروها الصلوة حيث نكروها في الاماكن التي هي
 ماوى الشيطان قوله ولا تحيوا اي لا تجعلوا ذلك الوقت حينئذ للصلوة نبيل عن كشف ١٣ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينهاها ان يصلي فيهن او يقتر فيهن موتانا الخ رواه ايضا احمد واهل السنن ولم يخرجوه البخاري قال بعضهم المراد بالقبول صلوة الجنائزة وهذا
 ضعيف لان صلوة الجنائزة لا تكروه في هذا الوقت بالاجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما يخالف الاجماع بل الصواب ان معناه تعذر تأخير
 الدفن الى هذه الاوقات كما يكره تعذر تأخير العصر الى اصفار الشمس بلا عن رفا ما اذا وقع الدفن بلا تعذر في هذه الاوقات فلا يكره
 قوله تضيئ بغتم الناء والضاد المعجمة وتشد يد الياء التختانية والمراد به الميل والحديث يدل على تحريم الصلوة في هذه الاوقات
 وكل ذلك الدفن واكثرهم على جواز القرائن المؤداة فيها واختلفوا في التواقل التي لها سبب كصلوة العسيدة والجنائزة و
 تفصيل المذاهب في المطولات نووي نبيل كشف ١٣ **قوله** لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس الخ رواه ايضا احمد

النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقد مت المدينة قد خلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح
ثم اقص عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فاتها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان ^{شيطان} وحينئذ يسجد لها
الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرحم ثم اقص عن الصلوة فان حينئذ يسجد لله سجدة
فاذا اقبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقص عن الصلوة حتى تغرب الشمس فاتها تغرب
بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا بنى الله فالوضوء محل ثني عنه قال ما تكره من اجل يقرب وضوءه
فيهم مض وحينئذ يشق فيستثني الاخرت خطايا وجهه وفيه خياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الاخرت خطايا
وجهه من اطراف وجهه مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الاخرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يسجد راسه الى الارض
خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الاخرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو
قام فصل فخر الله وانفي عليه ومجدة بالذي هو له اهل وفؤاد قلبه الله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه
راه مسلم وعنه كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاذهر ارسلوه الى عائشة فقالت لو اقرأ
عليها السلام وسألها عن الركعتين بعد العصر قال قد خلت علي عائشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت
اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهي عنهما ثم ايتيه يصليهما ثم دخل فارسلت اليه
الحجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك تضح عن هاتين ^{الركعتين} واراك تصليهما قال يا ابنة ابني امية نسالت عن
الركعتين بعد العصر اياه اتاني فاس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فها تان متفق عليه
الفصل الثاني عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة
الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتين ركعتين فقال الرجل اني لم اكن
صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الا ان فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم راه ابوداود وروى الترمذي

والبخاري متفق ابالفاظ وفي الباب عن جماعة من الصحابة ومعنى احاديث الباب ما تقدمت الحديثين قبل هذا فخر البارى
نيل كشف **١٢** قوله فقلت اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم راه ايضا احمد وروى داود نحوه قوله حتى ترتفع فيه
ان النهى عن الصلوة بعد الصبح لا يزول بنفس طلوع الشمس بل لابد من الارتفاع وقد ورد مفسر في بعض الروايات بار تفاعها قد
رحم قوله مشهودة محضورة اي تشهد ها الملائكة ويحضر بها قوله حتى يستقل الظل بالرحم اي يكون الظل في جانب الرحم ولم يبق على الارض
من ظله شيء وهذا يكون في بعض ايام السنة ويقرب في سائر ايام عليه قوله تسجد اي يوقد عليها ايقادا بليغا قوله فاذا اقبل الفجر
اي ظهر الى جهة المشرق والفجر مختص بما بعد الزوال واما الظل فيقيم على قبل الزوال وبعدة قوله حتى تصلي العصر فيه دليل على
ان وقت النهى لا يدخل بدخول وقت العصر انما يكون لكل انسان بعد صلواته نفسه حتى لو اخرها عن اول الوقت لم يكره التنقل
قبلها وكان اقوله حتى تصلي الصبح والحد يثبده على كراهة التطوعات بعد صلوة الفجر والعصر على كراهتها عند طلوع الشمس وعند
قائمة الظهيرة والمراد بالظهيرة الشمس والمراد بالقيام الوقوف وحاصل المعنى ان الشمس اذا بلغت كبد السماء فيقتل في بادى
الجيبس كانها وقعت قوله يقرب بالاشتداد ووضوءه بالتحريم اي يحضر مأتم وضوؤه ومعنى خرت سقطت والمراد بالخطايا الصغائر
نيل لمعات كشف **١٣** قوله اتاني فاس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين ثم راه ايضا احمد وفي رواية ما رايت صلها
قبلها ولا بعدها وعند الترمذي عن ابن عباس وحسنه بلفظ انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه ما كان
تشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد وثبت في صحيح مسلم ان عائشة قالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنهما اولسيهما
فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلوة انتبهت اي داود عليها وفي البخاري عنها انها قالت ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم
السجدة تان بعد العصر عندى قط وكن امر ايات اخرتها وقد جمع بين رواية النفي وروايات الاثبات بحمل النفي على المسجد اي لم يفعلها
في المسجد والاثبات على البيت وفي جواز قضاء الفوات في الاوقات المكروهة وعنده خلاف وتفصيل في المطولات اخبر ابوداود

نحوه وقال استناد هذا الحديث ليس بمنصل لان محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمر وفي شرح السنة وشرح المصايب
عن قيس بن محمد نحوه وعن جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا
البيت وصلى اية ساعة شئنا من ليل او نهار راى الزمى وابوداود والنسائي وعن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهي عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة رواه الشافعي وعن ابى الخليل عن ابى قتادة قال قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وقال ان تكلمتم تسبحوا الا يوم الجمعة رواه ابوداود
وقال ابو الخليل لم يلق ايا قتادة **الفصل الثالث** عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشمس تطعم ومعهما قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقتها ثم استوت فارقتها فاذا زالت فارقتها فاذا دنت للغروب فارقتها
فاذا غربت فارقتها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائي وعن ابى بصير
الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد صلوة العصر فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم
فصبيحوها فمن حافظ عليها كان له اجر مرتين ولا صلوة بعد ها حتى تطلع الشاهد والشاهد هذا الجهم رواه مسلم

عن عائشة انها قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلي بعد العصر فيرى عناء الحديث وقد احتج بها الطحاوي على ان ذلك من خصا نصه
صلى الله عليه وسلم واجاب البيهقي بان الذي اخضع به صلى الله عليه وسلم المد او مئة على ذلك لا اهل القضاء وقال لم يحفظ ابن
عبد البر انما المعنى في نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح والعصر على التطوع المبتدأ واما الصلوات المقرضات
او الصلوات المستوفات فلا يدل في النهي نيل عون كشف ١٢ **قوله** استناد هذا الحديث ليس بمنصل لان محمد بن ابراهيم
لم يسمع من قيس بن عمر الخ على قول الترمذي باستناده هذا الحديث منقطع لكنه جاء بمنصلا عند ابن خزيمة وابن حبان وعبد ابن
حزم في المحلى وحسن استناده العراقي والحديث يدل على منتهى عية قضاء النوافل الواجبة وفيه بيان ان من فاتته الركعتان قبل
الغريضة ان يصليهما بعد ما قبل طلوع الشمس وان النهي عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس انما هو ما يتطوع به الانسان
ابتداء دون ما كان له فلق بسبب وهذا ما روى عن ابن عمر قال ابو حنيفة قضاءهما اذا ارتفعت الشمس ان لم يفعل فلا شئ
عليه وقال مالك يقضيها الى زوال الشمس وقال الشافعي واحمد يقضيها اذا طلعت الشمس وفي المسئلة تفصيل في التطولات نيل
عون كشف ١٢ **قوله** وعن جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف الخ رواه ايضا ابن ماجه وصححه
الترمذي واخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان ورواه الدارقطني من وجهين عن جابر والمخنف عن جابر بن مطعم عن غيره وقد استدل
به الشافعي على جواز الطواف والصلوة عقبه في اوقات الكراهة واحمل الاستدلال انه اذا كان الطواف بالبيت غير مخطو في شئ
من الاوقات وكان من سنة الطواف ان يصلي الركعتان بعده فقد ثبت ان هذا النوع من الصلوة غير مهي عنده لكن ذهب الجمهور
الى العمل بالاحاديث القاضية بالكراهة نيل عون كشف ١٢ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى
تزال الشمس الا يوم الجمعة وقوله عن ابى الخليل عن ابى قتادة الخ في استناد حديث ابى هريرة ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى اسمعيل بن عبد الله
ابن ابى فروة وهما ضعيفان وحديث ابى قتادة منقطع قال النووي قال مالك وابو حنيفة والشافعي وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين
فمن بعد هرا لا تجوز الجمعة الا بعد زوال الشمس ولم يخالف في ذلك الا احمد بن حنبل والشافعي فجوزا ما قبل الزوال والحاصل ان صلوة
الجمعة بعد الزوال ثابتة بالاحاديث الصحيحة واما قبل الزوال فنذهب الى ذلك بعض السلف نووى نيل عون كشف ١٢ **قوله**
قوله ان الشمس تطعم ومعهما قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقتها ثم استوت فارقتها فاذا زالت فارقتها فاذا دنت للغروب فارقتها
نحوه في الفصل الاول ومعنى الحديث ووجه النهي عن الصلوة في هذه الاوقات ما سبق من ان الشيطان يبدى في راسه الى الشمس
في هذه الاوقات ليكون الساجدون لها من الكفار كالمساجدين له في الصلوة نووى نيل زرقاني ١٢ **قوله** صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم يا محمد صلوة العصر الخ رواه ايضا النسائي وقد سبق حديث ابى سعيد الخدري في الفصل الاول في صلوة
بعد العصر حتى تغيب الشمس واحاديث الباب تدل على كراهة التطوعات بعد صلوة العصر والمخصص بضم الميم الاولى وقوله الخ الجمعة

وعنه معاوية قال انكم لتصلون صلوته لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راينا به يصليها ولقد فخرنا بها عن الركنين
بعد العصر واه البخاري وعنه ابن ذر قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفى فقد عرفني فاجذب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس
الائمة الاممية الائمة السنية احمد بن حنبل باب الجماعة وفضلها **الفصل الاول** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
الجماعة تفعل صلوته القدر بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر جلا فيؤم الناس ثم اختلف الى رجال في راية لايتهمز بالصلوة
فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احد منكم ان يحرق بيوتهم او امراتين حسنتين لشهدا لعنتاه رآه البخاري ومسلم نحوه
وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعشى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد فيؤدني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام ان يرخص له فيصلي في بيته ففرض قلنا ولى دعاه فقال هل نسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رآه مسلم وعنه ابن عمر
انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد ومير ثم قال الا صلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن
اذا كانت ليلة ذات برد ومير يقول الا صلوا في الرجال متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع
واليه جميعا اسم طريقتي نيل ترغيب ١٢ **قوله** ولقد فخرنا بها عن الركنين بعد العصر الخ قد سبق حديث امر سلة في الفصل الاول
بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهاي عنهما ثم رأيت يصليهما الحديث وسبق طريق الجمع بين احاديث النفي والاثبات ايضا فخر البخاري
نيل عون ١٢ **قوله** لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الائمة السنية الخ في اسناده عبد الله بن
المؤمل وهو ضعيف ولكن تابعه ابراهيم بن طهمان وثقه اكثرهم فهو بمعنى حديث جبير بن مطعم بلفظ يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا
طاف بهن البيت وصلى اية ساعة شاء الحديث وقد سبق في الفصل الثاني وسبق ايضا انه ذهب الجمهور الى العمل بالارواح دين القاضية
بالكراهة نيل ميزان الا عند ال ١٢ **قوله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفعل صلوته القدر بسبع
وعشرين درجة الخ يقال فذ الرجل في اصحابه اذا شذ عنهم وفي الباب عن ابن سريج عند البخاري بلفظ صلوة الجماعة تفعل صلوته على صلوة
الفن بخمس وعشرين درجة وقيل في وجه الجمع بين الحديثين ان السبع مختصة بالجمهورية والخمس بالسرية ووجه الحفاظ في فخر البخاري
والمعنى انه يحصل له من صلوة الجماعة مثل اجر صلوة المنفردة سبعا وعشرين مرة فخر البخاري نيل كشف ١٢ **قوله** لقد هممت
ان امر بحطب فيحطب الخ رآه ايضا احمد وابوداود وتمام الحديث انقل الصلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون
ما فيها لاتوها ولو حيوا قوله ولو يعلمون ما فيها اي من مزيد الفصل قوله ولو حيوا اي زحفا كما يزحف الصغير قوله فاحرقوا بالنشيد
يقال حرقه اذا بالتم في تخويقه وفيه جواز العقوبة بالمال والحديث استدلل به القائلون بوجوب صلوة الجماعة واليه ذهب الشافعي
في احد قوله واحمر فذهب الباقر الى انها سنة والتفصيل المزيد في المطولات قال في الفخر والذي يظهر ان الحديث ورد في المنافقين
والمراد تفارق المعصية لا نفاق الكفر ويؤيد ذلك ما في رواية ابى داود عن ابى هريرة وفيه ثم اتى قوما يصلمون في بيوتهم ليست بهم
علة لان من كان به نفاق الكفر انما يصلي في المسجد رياء قوله عرفا بفتح العين وسكون الراء المهمل العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم
المرأة بكسر الميم وفتحها ما بين ظلفي الشاة يريد به سفارته فخر البخاري نيل كشف ١٢ **قوله** فلما ولى دعاه فقال هل نسمع النداء
بالصلوة قال نعم قال فاجب اي ايت الجماعة الخ رآه ايضا الشافعي قوله ان رجلا اعشى هو ابن ام مكتوم كما عند ابى داود وابن ماجه من
حديث ابن ام مكتوم نفسه بلفظ قلت يا رسول الله انا ضير الحديث واستدل به القائلون بان الجماعة فرض عين واجاب الجمهور
عن ذلك بانه سأل هل له رخصة في ان يصلي في بيته وتحصل له فضيلة الجماعة لسبب عذره فقيل لا ويؤيد هذا ان حضور الجماعة
يسقط بالعذر باجماع المسلمين قوله ليس لي قائد فيؤدني الى المسجد هو الذي يمسك يد الاعشى فياخذها ويذهب به حيث شاء وبجوه نيل عون كشف ١٢
قوله كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومير الخ في الباب روايات عن جماعة من الصحابة عند الشيباني وغيرهما و
احاديث الباب تدل على الترخيص في الخروج الى الجماعة والجمعة عند حصول المطر وشدة البرد والويح قوله الا صلوا في الرجال الخ الرجل المنزل

عشاء أحد كبروا فيمت الصلوة فأبى وأيا لعشاء ولا يجلي حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام ويقام الصلوة فلا يأتيا حتى يفرغ منه و
انه يسلمهم قراءة الامام متفق عليه وعن عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدلف فيه
الاخذنا من رآه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم
وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها متفق عليه وعن زينب امرأة
عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدنا احد لکن المسجد فلا تمس طيبا رواه مسلم
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اصابها بخور فلا تشهد معنا العشاء الاخرة رواه مسلم
الفصل الثاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد بيوتهن خير لهن من رآه ابوداود

وجمعه من حال وفي حديث ابن عباس ان يقول الا صلوا في رحا كبر في نفس الاذان وفي حديث الباب قال في آخره ائمة والا مهران
جائزان وحمل ابن خزيمة حديث ابن عباس على ظاهره وقال انه يقال ذلك يدل من الحيطة والتفصيل الزيد في المطولات نيل عون
كشف ١٢ قوله وكان ابن عمر يوضع له الطعام ويقام الصلوة فلا يأتيا حتى يفرغ الخ رواه ايضا ابوداود والترمذي وليس في
حديث مسلم فعل ابن عمر بل هو عند البخاري وابى داود وفي الباب عن انس وعائشة عند الشيخين قال في الفخر حمل الجمهور هذا
الا مهران على الندب ثم اختلفوا فتمت من قبيح ومن اذا كان محتاجا الى الاكل ومنهم من قال غير ذلك والتفصيل في المطولات ظاهر
الاحاديث انه يدل على انه يقدم العشاء مطلقا سواء كان محتاجا اليه ام لا وسواء كان خفيفا ام لا وسواء خشي فساد الطعام
اولا وذهب الجمهور الى انه اذا اصاب الوقت صلى على حاله محافظة على الوقت والعشاء بفتح العين هو طعام يوكل خالها رفق الباري
نيل عون كشف ١٢ قوله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام الخ رواه ايضا احمد
وابوداود وفي الباب عن انس عند الشيخين والترمذي والنسائي وعن سلمة بن الاكوع عند احمد وفي رواية لا يصلي الرجل وهو
يدافع الاخذنين والاخذنان البول والغائط وصبيغة المفالة لان الدفر من الجانبيين وكراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد
اكله لما فيه من اشتغال القلب وذهاب كمال الخشوع وكن لك كراهتها مع مدافعة الاخذنين وفي معناه المريح والفق وأما اذا كان
يجد في نفسه ثقل ذلك وليس هناك مدافعة فلا تقى عن الصلوة معه فلو خشي خروج الوقت فدام الصلوة وهي مكروهة يستحب اعادةها وعن
الظاهرية انها باطلة نووي نيل سبل لمعات كشف ١٢ قوله اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الخ رواه ايضا احمد واهل السنن
ولم يخرج البخاري وفي رواية لا احد الا الذي اقيمت والحديث يدل على انه لا يجوز الشرع في النافذة عند اقامة الصلوة من غير فرق بين
سكتي الفجر وغيرها ووفق بعضهم بين سنة الفجر وغيرها واستدلوا بما رواه البيهقي من حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الا سكتي الفجر ورد بان البيهقي نفسه قال هذه الزيادة لا اصل لها في اسنادها حجاز بن
نهر عباد بن كثير وهما ضعيفان وفي المسئلة اختلاف على تسعة اقوال في المطولات نووي نيل كشف ١٢ قوله اذا استأذنت امرأة
أحدكم الى المسجد فلا يمنعها الخ رواه ايضا احمد هل السائق الا من ماجة وفي بعض الروايات اذا استأذنت امرأة كبر بالليل الى المسجد ولم يذكر
اكثر الروايات بالليل وخص الليل بالذبح كبر ما فيه من السائر بالظلمة وحاصل احاديث الباب ان الاذن للنساء من الرجال واجب على الرجال
اذا لم يكن في خروجهن ما يرد عوا الى الفتنة قال النووي واستدل به على ان المرأة لا تخرج من بيت زوجها الا باذنه لتوجه الامر الى الاذواج
بالاذن نووي نيل كشف ١٢ قوله اذا شهدنا احد من المسجد فلا تمس طيبا وقوله ايما امرأة اصابها بخور فلا تشهد معنا العشاء
الاخرة الخ في الباب روايات غير ما ذكر عن جماعة من الصحابة وانما امرن بذلك ونهي عن التطيب لئلا يحرك الرجال بطيهم من ويحكي
بالطيب ما في معناه من الحركات كحسن الملبس والتخل الذي يظهر اثره والخمر بالفقر ما يتجوز به ويتعطر والحاصل ان الخروج من النساء
الى المساجد انما يجوز اذا لم يصحب ذلك ما فيه فتنة نيل عون مرقة كشف ١٢ قوله لا تمنعوا نساءكم المساجد بيوتهن خير لهن من رآه ابوداود
رواه ايضا احمد الحديث سكت عليه ابوداود والمتن مرى وأصله في الصحيحين بدل من قوله وبيوتهن خير لهن وهذه الزيادة اخرجها ابن
خزيمة في صحيحه للطبراني باسناد حسن نحوها ولها شاهد من حديث ابن مسعود عند ابى داود قوله وبيوتهن خير لهن اي صلواتهن

[illegible]

صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء رواه الترمذى وشرى مالك وابوداود والنسائى نحوه وعنه ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ينجح لاجل ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما فيخص نفسه بالداء ودهم فان فعل ذلك فقد خافهم ولا ينتظر في قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل ذلك فقد خافهم ولا يصلى وهو حقيق حتى يتخفف رواه ابوداود وللترمذى نحوه وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيرة رواه في شرح السنة **الفصل الثالث** عن عبد الله بن مسعود قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلوة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليثنين رجلين حتى يأتى الصلوة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذى يؤذن فيه وفي رواية قال من سره ان يلقي الله عن امسأ فليجأ فظ على هذه الصلوات الخمس حيث يتأدى بهن فان الله شرع لتبكيكم سنن الهدى وانهم من سنن الهدى ولوا تكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعملى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة وخط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف رواه مسلم

عين او كفاية او شرط لصحة الصلوة فلا حد يثبت الباب وردت مورد الزجرين عون ميزان سندی كشف ١٢ **قوله** اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء الخ قال ابن عبد البر احسن شئ فى هذا الباب حديث عائشة بلفظ لا صلوة بحضرة الطعام ولا وهو يدل اخذه الا حديثان وحديث عبد الله بن الارقم هذا اما حديث عائشة فقد تقدم فى الفصل الاول واما حديث الباب ففي اسناده قد ادخل بعضهم بين عروة وبين عبد الله بن الارقم جلا ذكوة ابوداود لكن رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن ايوب بن موسى عن هشام عن عروة قال خرجنا فى حج او عرفة مع عبد الله بن الارقم فاقام الصلوة ثم قال صلوا وذهب الحاجة فلما رجع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فهذا الاسناد الصحيح يشهد بان عروة سمع من عبد الله بن الارقم فاسناد الحديث متصل والحديث صحيح ومعنى الحديث تقدم تحت حديث عائشة نبيل سبل لمعات زرقاتى كشف ١٢ **قوله** لا ينجح لاجل ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما الخ قال الترمذى هذا حديث حسن وفى الباب عن ابى هريرة باسناد يرمي الله كلهم ثقات وعن ابن مسعود عند الطبرانى باسناد صحيح وفى الباب عن جماعة من الصحابة غير ما ذكر قوله فيخص نفسه بدم من ماء الزمان شرعية الجماعة ليعفى كل من الامام والمأموم الخير على صاحبه فمن خص نفسه بالداء وهو الامام صاحب الداء فقد خان المأموم وتوسيط الاستين ان بين حائقي الصلوة للجميع بين مراعاة حق الله تعالى وحق العباد قوله وهو حقيق بفتح الميملة وكسر القاف اى حابس بوله مع شدته والمراد هشام ما يعمر حبس الفاظ وهو من باب الاكتفاء قبل لمعات زرقاتى كشف ١٢ **قوله** لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيرة الخ رواه ايضا ابوداود فى الاطعمة وفى اسناده حم بن ميمون الكوفى الرعفرانى المغلوج ضعفه البخارى والنسائى وثقه ابن معين وابوداود وقال الدارقطنى ليس به بأس قال الخطابى وجه الجمع بين احاديث تقدم يرم الطعام على الصلوة وبيان حديث الباب انه من كان شديدا التوقان الى الطعام وكان فى الوقت فضل بدأ بالطعام والا وجب ان يبدأ بالصلوة ويؤخر الطعام مراعاة عون المعبود كشف المناهج والتناقيح فى تحريج احاديث المصايب ١٢ **قوله** ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين الخ رواه ايضا ابوداود والنسائى وابن ماجه قوله لقد رايتنا فيه الجمع بين ضميرى المتكلم فالثناء له خاصة والنون له مع غيره قوله وما يتخلف عنها اى الصلوات الخمس المذكورة فى اول الاثر قوله يهادى بين الرجلين اى يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما وفى هذا كله تأكيد امر الجماعة وتحميل المشتقة فى حضورها فاذا امكن المريض ونحوه التوصل اليها استحب له حضورها والا تراستدل به على وجوب صلوة الجماعة ورد بانه قول صحابى ليس فيه الا حكاية المواظبة على الجماعة وعدم التخلف عنها ولا يستدل بمثل ذلك على الوجوب فهو نبيل ترغيبا

وعن ابن هريزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لما في البيوت من النساء والذرية اقمتم صلوة العشاء و
امرأت فتيتا في بخور قون ما في البيوت بالنار اه احسن وعنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنتم في المسجد
فنودي بالصلوة فلا يخرج احدكم حتى يصلي اه احسن وعنه ابن الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال
ابو هريرة اما هذا فقد عصي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم اه مسلم وعنه عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان في المسجد فخرج لم يخرج له حاجة وهو لا يريد الرجعة فهو من ائمة اه
ابن ماجه وعنه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوة له الا من
عذر اه الدارقطني وعنه عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وان اضرب
البصر فهل تجد لي من رخصة قال هل تشتم علي على الصلوة شي على الفلاح قال نعم قال شي هلا ولم يرخص
اه ابو داود والنسائي وعنه ام الدرداء قالت دخل علي ابوالدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك قال
والله ما اعرف من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا اه البخاري وعنه ابن بكرة بن
سليمان بن ابى حنيفة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابى حنيفة في صلوة الصبح وان عمر عند السوق و
مسكن سليمان بن ابى حنيفة والسوق فمر على الشفاء امر سليمان فقال لها امر سليمان في الصبح فقالت انه بات
له قوله لو لما في البيوت من النساء والذرية الخ في اسناده ابو معشر وهو ضعيف ومعه ضعفه يكتب حديثه واسمه نجيم بن
عبد الرحمن مشهور بكنيته وهو صاحب المغازي قال احمد كان بصيرا بالغazy ويؤيد حديثه هذا حديث ابن هريزة في الفصل
الاول بلفظ لقد هممت ان امر بخطب الحديث ومعنى الحديث قد تقدم في الفصل الاول بيل ميزان ١٢ **قوله** امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ كنتم في المسجد فنودي بالصلوة الخ اسناده احمد اه رجال الصحيح ومراه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه دون قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره والمعنى امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المسجد
بعد سماع اذانه لكن ليس بصيغة امر بل بما يدل عليه وهو قوله اذ كنتم الخ فالما موديه نحن وف لقريظة الكلام اللاحق اي امرنا
بالوقوف في المسجد اذ كنا فيه وسمعنا الاذان فلا يجوز لنا ان نخرج من المسجد بعد سماع اذانه وفي الباب احاديث متعددة
لمعات مرعاة **قوله** خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال ابو هريرة الخ اه ايضا احمد باسناد صحيح و
هو عند ابن داود الترمذي وابن ماجه بالفاظ ومثل هذا موقوف عند بعضهم وعند اكثر مسند وفيه كراهة الخروج
من المسجد بعد الاذان بغير ضرورة واما اذا كان الخروج للضرورة مثل ان يكون محل ثاؤ نحوه فهو جائز لمعات مرعاة
ترغيب ١٢ **قوله** من ادركه الاذان في المسجد فخرج الخ في اسناده ابن ماجه اسناده بن عبد الله بن ابى ثرة ضعفه
وكن لك عبد الجبار بن عمر لكن له شاهد من حديث ابن هريزة عند الطبراني في الاوسط ومراه انه محبة بهم في الصحيح وروى
شوة ابو داود في مراسيله عن سعيد بن المسيب ومراسيل سعيد بن المسيب مقبولة بالاتفاق ومعنى الحديث قد سبق تحت
الحديث الذي قبل هذا المعات سندی شرع غيب ١٢ **قوله** وعن ابن عباس وعن عبد الله بن ام مكتوم الخ قد سبق ذكرها في الفصل
الاول والثاني ١٢ **قوله** والله ما اعرف من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا الخ اه ايضا احمد مراد بالذرية
ان اعمال الشريعة يحصل في جميعها النقص والتغير الا التجميع في الصلوة وهو امر ينسب لان حال الناس في زمن النبوة كان اتم اعمار
اليه بعد ما قال ابو الدرداء ما قال في اواخر عمره وكان ذلك في اواخر خلافة عثمان فيا لبت شعري اذا كان ذلك العصر الفاضل بالصفة
المنكورة عند ابى الدرداء فكيف بمن جاء بعدهم من الطبقات الى هذا الزمان وفي هذا اجاز الغضب عند تغير شي من امور
الدين وامر الدرداء هي الصغرى التابعية لا الكبرى الصغرى هي هبة والكبرى خيرة وقهرها الكرامى بصفات الكبرى وهو خطأ
قوله من امر امة محمد كن واقم في لشعر المشكوة والذي في البخاري يلقظ من امر محمد وكان اساقفة الحميدى في جمعه وكان هو في مسند احمد
فخر الباري تيسير الوصول مرعاة ١٢ **قوله** ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابى حنيفة في صلوة الصبح الخ اه ايضا عبد الرزاق

يصلى فخلبته عيناه فقال عمران ان اشهد صلوة الصبح في جماعة احب الى من ان اقوم ليلة راحة مالك وعن
ابن موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان هما فوقهما جماعة راحة ابن ماجه وعن
بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد
اذا استاذنكم فقال بلال والله لئمنعنهم فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول
انت لئمنعنهم وفي رواية سالهم عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسيبه سباً ما سمعته سبته مثله قط وقال اخبرك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لئمنعنهم راحة مسلم وعن عجايد عن عبد الله بن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعن رجل اهله ان ياخذا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا لئمنعنهم
فقال عبد الله احد ثلث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلف عبد الله حتى مات راحة احمد
باب تشوية الصف **الفصل الاول** عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي
صفوفنا حتى كانا يسوي بها القدر احر حتى راي انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوماً فقام حتى كاد ان يكبر فرأى
رجلاً بادياً صدره من الصف فقال عباد الله لتسبون صفوفكم اوليخالفن الله بين وجوهكم راحة مسلم
وعن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال فيموا صفوفكم وتواصوا

في مسندة عن عمر
عن الزهري عن سليمان بن ابى حنيفة عن امه الشفا بكسر الشين المجبة وبالفاء الخفيفة لكن ابن
عبد الله صححه سند مالك عن ابى بكر بن سليمان ان عمر بن الخطاب الحديث قوله فقال عمران ان اشهد صلوة الصبح في جماعة الر لاني
صلوة الصبح في جماعة من الفضل الكبير كما في حديث عثمان بن عفان رضى عنه مسلم ومالك وابى داود من صلى الصبح في جماعة
فكانما حصل للليل كله ذر قاني ترغيب ١٢ **قوله** اثنان هما فوقهما جماعة الر اسناد ابن ماجه لا يخلو عن ضعف لان فيه الربيع بن
بد عن ابيه وهما ضعيفان لكنه يؤيد حديث مالك ابن الحويرث عند البخارى بلفظ ثلث ليوم كما اكبر كما لا نه لو استوت صلواتهما
معاً صلواتهما منفردين لاكتفى بأمرها بالصلوة كان يقول اذنا واقبوا وصلوا ويؤيد ايضا حديث ابى سعيد عند احمد وابى داود
والترمذى وحسنه وفيه ان رجلاً دخل المسجد وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينصق في ذلك
فقام رجل من القوم فصلى معه ومن قام من القوم هو ابو بكر الصديق كما بين ذلك ابن ابى شيبة ولان انهم بلفظ حديث
الباب ونقل في الباب حديث مالك فتح البارى نيل سندی ١٢ **قوله** فقال بلال والله لئمنعنهم وقوله فقتل ابن لعبد الله بن
عمر فانا لئمنعنهم الر في رواية لاحد فقال سالم وبعض يثيه والله لئمنعنهم والراجح من الروايات ان صاحب القصة بلال لو ردد
ذلك من رواية نفسه ومن رواية اخيه سالم وفي رواية الطبراني فسر السبب المذكور باللعن ثلاث مرات وانما انكر على ابنه ابن
عمر سبب لئمنعنهم ابنته بخالفة الحديث وفيه تأديب الرجل ولده وان كان كبيراً اذا تكلم بما لا ينبغي له فتح البارى عن ١٢ **قوله**
قوله فرأى رجلاً بادياً صدره فقال عباد الله لتسبون صفوفكم الر راحة ايضا احمد واهل السنن ولم يخوجه البخارى والبخارى
اخرجه طوافاً منه ولا احمد وابى داود في رواية قال فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه ويركبته بركبته ومنكبه بمنكبه قوله
اوليخالفن الله بين وجوهكم اراد وجوه القلوب للحديث الاخرى في ولا تختلفوا فختلف قلوبكم واختلاف القلوب يورث
كدورة بحيث يعرض بعضهم عن بعض واحاديث الباب تدل على اهتمام تشوية الصفوف وقد استدلل ابن حزم بذلك على
وجوب تشوية الصفوف ويؤيد قوله اقيموا صفوفكم واتموا الصفوف وسوا صفوفكم واستدل ابن بطال بما في البخارى
من حديث ابى هريرة بلفظ فان اقامت الصف من حسن الصلوة على ان التشوية سنة واورد عليه رواية من قام الصلوة
والحاصل ان اقرب الاقوال الى الجمع بين الاحاديث ان تشوية الصفوف كالجماعة سنة مؤكدة

لكن اليوم تركت هذه السنة قوله حتى كانا يسوي بها القدر احر جمع القدر والقدر بكسر القاف خشية السهم
قبل ان يركب فيه النصل والریش وحاصل المعنى بالغ في تشويخا حتى تصير كما يقوم بها السهام لشدة استوائها والقدر

ثاني اراكم من وراء ظهري رآه البخاري وفي المتفق عليه قال اتوا الصقوف فاني اراكم من وراء ظهري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سئوا صقوفكم فان تنسوية الصقوف من اقامة الصلوة متفق عليه الا ان عند مسلم من تمام الصلوة وعنه ابى مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم من كبت في الصلوة ويقول استنوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا احوالهم والنبي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم انشد اختلاف رآه مسلم وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولوا احوالهم والنبي ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رآه مسلم وعنه ابى سعيد الخدري قال رآي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه تاخر افعالهم فقال لهم نقد موا اتموا بي ولما تترككم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله رآه مسلم وعنه جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأنا حلقا فقال مالي اراكم عزين ثم خرج علينا فقال لا تصفون كما تصف الملا ثمة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملا ثمة عند ربها قال يتمون الصقوف الاولى ويتراصون في الصف رآه مسلم وعنه ابى هريرة

لا يصلح لما يراد منه الا بعد الانتهاء في الاستواء ف ضرب المثل به للمتنسكين ابلغ الاستواء في المعنى المراد منه قوله حتى رأى انا قد عقلنا عنه اي فهمنا التنسوية قوله عنه اي عن قبله صلى الله عليه وسلم والحاصل لم يبرح يسوي صفوفنا حتى استويانا استواء تعقلنا من فعله صلى الله عليه وسلم فخر البخاري نبيل مرقاة عون كشف ١٢ **قوله** فاني اراكم من وراء ظهري الخ اي من امامي ولسلم اني لا بصير من ورائي كما ابصر من بين يدي وظاهر الحديث ان ذلك يختص بحالة الصلوة وعلمه بالمصليين فلا يينا في حديث لا اعلم ما وراء جداري وقد سبق الكلام فيه والترصن التلاصق فخر البخاري مرقاة كشف ١٢ **قوله** سئوا صقوفكم فان تنسوية الصقوف من اقامة الصلوة الخ رآه ايضا ابوداود وابرجة وفي الباب رايات غير ما ذكر المراد بتنسوية الصقوف اعتدال القائميين بها على سمت واحد ويراد بها ايضا اسد الحلال الذي في الصف ومعنى تنسوية الصقوف من اقامة الصلوة اي من جملة اقامة الصلوة وهي نقد يلا ركانها وحفظها من ان يقع زيغ في رافضها وسننها وادابها نبيل مرقاة عون كشف ١٢ **قوله** ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم الخ رآه ايضا ابن مسعود والنسائي وابن ماجه قوله ليليني بنون مشددة قبلها ياء فتتانية مفتوحة قوله اولوا احوالهم جمع حله بالكسر ثم السكون والوقار ويراد به العقل قوله والنبي يضم النون جمع نهية وهو العقل الناهي عن القباثم وفيه تقديم الافضل لا الفضل الى الامام لانه اولي بالاكرام ولانه ربما احتاج الامام الى الاستخلاف ولانه يضبط صفة الصلوة ويعلمها الناس كما في حديث انس عن ابن ماجه بسند صحيح بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون والانصار ليأخذوا عنه ذوى نبيل عون كشف ١٢ **قوله** واياكم وهيشات الاسواق الخ رآه ايضا احمد وابوداود والترمذي وقال حسن غريب لكن قال ابن سيد الناس انه صحيح لشدة روايته ولولا ذلك حاكم مسلم بصحة وهيشات الاسواق بفتح الهاء واسكان الياء التثنية وبالشين المحبة ارتفاع الاصوات والفتن التي فيها والهوشة الفتنة والمراد الذي عن ان يكون اجتماع الناس مثل اجتماعهم في الاسواق من تنقي الاصوات وتخليف القلوب والافعال وجعل بعضهم هذا الحديث من طرف حديث ابن مسعود الذي قبله وليس كذلك بل الذي قبله عن ابى مسعود وليس فيه واياكم وهيشات الاسواق وهذا عن عبد الله بن مسعود نبيل عون كشف ١٢ **قوله** رآي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه تاخر الخ رآه ايضا ابوداود والنسائي وابن ماجه قوله لا يزال قوم يتأخرون اي عن الصف الاول قوله حتى يؤخرهم الله اي عن رحمة وفيه الحث على الكون في الصف الاول والتغيب عن التأخر عنه وقد ورد في فضيلة الصلوة في الصف الاول احاديث متعددة عن جماعة من الصحابة ذوى نبيل عون كشف ١٢ **قوله** لا تصفون كما تصف الملا ثمة عند ربها الخ رآه ايضا احمد واهل السنن الا الترمذي بالفاظ متقاربة ولم يخرج البخاري ومعنى عزين متفريق في الاقل

ليليني

ليليني

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وآخرها وخير صفوف النساء آخرها
 وشرها او طاروا مسلم **الفصل الثاني عن النس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قول** هو اصفوكم
 وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فالذي نفسي بيده اني لا اري الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحزف
 رواه ابوداود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فَمَا كَانَ
 من نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابوداود وعنه البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب
 الى الله من خطوة يتمشيها يتصل بها صفها رواه ابوداود وعنه عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على من يمين من الصفوف رواه ابوداود وعنه النعمان بن بشير قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذ اقمنا الى الصلوة فاذا استويتا كبرنا رواه ابوداود وعنه النس
 بافعال الملائكة في صلواتهم وتعبداً بهم قوله يتيمون الصفوف الاولى اي لا يشرعون في الثاني حتى يتموا الاول وهكذا الى آخرها
 نبيل عون كشف ١٢ **قوله** خير صفوف الرجال اولها والآخرها ايضاً احسن واهل السنن ولم يخرجوه البخاري قوله
 خير صفوف الرجال اولها لما فيه من احراز الفضيلة قوله وشرها آخرها لما فيه من ترك الفضيلة الحاصلة بالنقد الى
 الصف الاول وخير صفوف النساء آخرها لما فيه من البعد عن مخالطة الرجال بخلاف الوقوف في الصف الاول من
 صفوفهن فانه مظنة المخالطة لهم قال النووي اما صفوف الرجال فيخيرها اولها ابد او شرها آخرها ابد واما صفوف
 النساء فالمراد بالحدوث صفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال واذا اصلين متميزات لا مع الرجال فهن كالرجال
 خير صفوفهن اولها وشرها آخرها والمراد بشتر الصفوف في الرجال والنساء اقلها ثواباً وفضلها نووي نبيل عون كشف ١٣
قوله رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق الخ رواه ايضاً النس في مختصر متصلاً وفي الباب عن
 ابى امامة عند احمد والطبراني باسناد لا بأس به قوله رصوا بضم الراء والصاد المهملتين معناه ضموا قوله قاربوا
 بينها اي بين الصفوف بحيث لا يسمع بين الصفين صف آخر قوله وحاذوا بالاعناق بالحاء المهملة والذال المعجمة اي اجعلوا
 المناكب والاعناق بعضها حذاء بعض فيكون المناكب والاعناق والاقدام على سمت واحد قوله من ^{المنكبات} بين اي فرجة
 او كثرة تباعد الصفوف بعضها عن بعض قوله الحذف بحاء مهملة وذال معجمة مفتوحا متين ثرفاء واحد ^{منها} ثافة مثل قصب و
 قصبة عنهم صفار وسود ويقال انها اكثر ما تكون باليمن نووي نبيل عون كشف ١٤ **قوله** اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه الخ
 رواه ايضاً احمد وابن ماجه والنسائي وسكت عليه ابوداود والمنذرى فهو صالح لا حقيق به لانه عند ابى داود من طريق محمد بن
 سليمان وهو صدوق وبقيته رجاله رجال الصحيح فاسناده حسن كما في المرقاة والحدِيث يدل على جعل النقصان في الصف
 الاخير وعلى مشروعية اتمام الصف الاول وقال النووي في شرح مسلم الصف الاول الممرح الذي وردت الاحاديث بفضل هو
 الصف الذي يلي الامام سواء تخلله مقصورة او نحوها ام لا وهذا هو الصحيح نووي نبيل عون كشف ١٥ **قوله** ان الله
 وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى ايضاً النسائي وسكت عليه ابوداود والمنذرى واسناده جيد و
 في الباب عن النعمان بن بشير عند احمد باسناد جيد في الحديث الا فضل الاول فالاول مرعاة كشف ١٦ **قوله** ان الله وملائكته
 يصلون على من يمين من الصفوف الخ رواه ايضاً ابن ماجه باسناد حسن وسكت عليه ابوداود والمنذرى ورجال رجاله رجال
 الصحيح غير معاوية بن هشام وهو صدوق ويؤيده ما رواه مسلم عن البراء كذا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم احببنا
 ان نكون عن يمينه والحدِيث يدل على شرف يمين الصفوف نبيل عون كشف ١٧ **قوله** فاذا استويتا كبر الخ قال المنذرى
 وهو طرف من الحديث المتقدم يعنى الذي سبق في الفصل الاول عن النعمان وفيه حتى كاد ان يكبر فأي رجل الحديث
 والحدِيث يدل على ان السنة للامام ان يسوي الصفوف ثم يكبر ويؤخذ من قوله اذ اقمنا ان التسوية كانت بعد الاقامة لمعات

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمينه اعتدلوا سوا واصفوا فكمروا وعن يساره اعتدلوا سوا واصفوا فكمروا
 صنفوا فكمروا ابوداؤد وعمر بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من اكب في الصلوة
 رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عشر** النسخ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول استنوا واستنوا واستنوا
 فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي كما امركم من بين يدي رواه ابوداؤد وعمر بن ابي امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله و
 ملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف
 الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنوا واصفوا فكمروا
 حاذوا بين من اكبكم ولينوا في ايدي اخوانكم وسددوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم من منزلة الحذف يعني
 اولاد الصغار رواه احمد وعمر بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا
 بين المناكب وسددوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تنزروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله و
 من قطع قطعه الله رواه ابوداؤد وروى النسائي منه قوله ومن وصل صفا الى اخوه وعمر بن ابي امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم توشطوا الامام وسددوا الخلل رواه ابوداؤد وعمر بن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرقاة عون كشف ١٣ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمينه اعتدلوا سوا واصفوا فكمروا سكت عليه
 ابوداؤد والمنذرى فهو صاحب الحديث صحيحا به ويؤيد به حديث النسائي عن الشيخين يلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
 علينا بوجهه قبل ان يكبر فيقول تراصوا واعتدلوا ومعنى الحديث ما تقدم تحت الحديث الذي قبله مرقاة عون كشف ١٣ **قوله**
 خيركم الذين اكبوا في الصلوة الخ سكت عليه ابوداؤد والمنذرى ويؤيد به حديث ابى امامة في الفصل الثالث عند احمد
 باسناد لا بأس به وفيه ولينوا في ايدي اخوانكم الحديث وكان الاخصر ان يقول المؤلف مردى جميع الاحاديث المذكورة في هذا الفصل
 ابوداؤد والمعنى اذا جاء المصلون وضع يده على منكب المصلي الاخر لسد الخلل فليكن له منكبه ولا يتكبر نيل الاوطار مرقاة كشف
 المناهج والمتناقيم في قوله احاديث المصايير ١٣ **قوله** قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني الخ رجال اسناد احمد
 لا بأس به وفيه وفيه باض بن سارية عن النسائي وابن ماجه وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرطهما
 بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة والحديث من ادلة فضيلة الصف الاول نيل
 مرقاة ترغيب ١٣ **قوله** اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب الخ سكت عليه ابوداؤد والمنذرى فهو صاحب الحديث صحيحا به وحديث
 ابن عمر عن ابي ايمن ايمنا مرسل لكنه يتنحاض باحاديث الباب وهو عند احمد وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وفي الباب
 عن بلال عند الطبراني في الصغير باسناد رجاله موثقون بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي مناكبنا في الصلوة ويؤيد به
 ايضا حديث النسائي في الفصل الاول بلفظ اقيموا صفوكم الحديث والحديث من ادلة اهتمام تنصوية الصفوف وسد خللها وفرجاتهم
 فرجة وهي المكان الخالي بين الاثنين عون ترغيب جهر الزوائد ١٣ **قوله** توشطوا الامام وسددوا الخلل الخ سكت عليه ابوداؤد
 وهو من طريق جعفر بن مسافر بن شيبان بن داود قال النسائي صحيحا به وفي اسناده يحيى بن بشير بن خالد عن امه واسمها امه الواحد يحيى
 مستور وامه مجهولة وايضا هو مجهول الظاهر بالاجماع لان من الاحتمالات التي في معانيه ان معناها اجعلوا الامام وسط الصف
 فيما بينكم غير متقدم ولا متأخر ومن قال بتوسط الامام قال في الثلاثة لا فيما زاد عليهم وظاهر حديث الباب عدم الفرق
 بين الثلاثة واكثر منهم وهو يعارض ايضا ما في الكتاب في الفصل الاول من باب الموقف عن جابر عن احمد بن مسلم وابى داؤد
 لان فيه حتى اقامنا صلى الله عليه وسلم خلفه وهو يدل على ان موقف الرجلين مع الامام في الصلوة خلفه
 واليه ذهب ابو حنيفة في رواية ومالك والثنا في روى عن ابن مسعود ان الاثنين يقفان عن
 يمين الامام وعن شماله والزائد خلفه فيكون حديث الباب مجهول الظاهر عند الكل نيل عون ١٣

وعنه عمار انه امر الناس بالمدائن وقام على دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حنيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار
حتى انزله حنيفة فلما فرغ عمار من صلاته قال له حنيفة الم نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امر الرجل لقوم
فلا يقم في مقام ارفع من مقامهم وشو ذلك فقال عمار انك انتعتك حين اخذت على يد عماري رواه ابو داود وحسنه
ابن سعد الساعدي انه سئل من اي شئ المنبر فقال هو من ائمة الغاية عمله فلان مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقراؤكم وركم
الناس خلفه ثم رفع راسه ثم جمع القهقري فمجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه ثم جمع
القهقري حتى سجد بالارض هذا اللفظ البخاري وفي المتفق عليه نحوه وقال في اخره فلما فرغ اقبل على الناس فقال
ايها الناس انما صنعت هذا لتأتوني ولتعلموا صلوتي وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجرته والناس يأتون به من وراء الحجرة رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابى مالك الاشعري
قال اذا احل نكح بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقام الصلوة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان
ثم صلى بهم فذكر صلاته ثم قال هكذا اصلوة قال عبد الا على لا احسبه الا قال امتي رواه ابو داود

احاديثه غير محفوظة الا انه ممن يكتب حديثه قوله يتقدم منا احدنا اي يكون احدا اما ما لكن اذا كان ثلاثة يكون التقدم حسا
ومعنى اذا كان اثنان فالتقدم معنوي لان المأموم المنفرد يقف بحذاء الامام بيل مرفقة كشف ميزان الاعتدال ١٢ **قوله**
وعن عمار انه امر الناس بالمدائن الحرسك عليه ابو داود والمنذري وفي اسناده رجل مجهول وفي رواية لابي داود امر حنيفة
الناس بالمدائن على دكان فاخذ ابن مسعود بقميصه فجذب به فلما فرغ من صلاته قال الم تعلم انه كانوا يهيمون عن ذلك قال الحاكم
على شرط الشيخين وصححه ابن خزيمة وابن حبان وفي رواية للحاكم النضرير برفعه قوله الم تعلم انه كانوا يهيمون عن ذلك يدل على شبهة
هذه الحديث عند هرواستدل بهذا الحديث على انه يكره ارتفاع الامام وظاهر النهي فيه ان ذلك محرم لولا ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
من الارتفاع على المنبر كما في الحديث الذي بعد هذا وفي المسئلة تفصيل في المطولات قوله بالمدائن هي مدينة قديمة على حجة تحت
بني اد قوله على دكان بضم الدال المهملة وتشديد الكاف الحانوت بيل مرفقة عون كشف ١٢ **قوله** وعن سهل بن سعد
الساعدي عن ناسماة النبي صلى الله عليه وسلم سهلا والحديث رواه ايضا احمد واهل السنن الا النوراني قال بن
دقيق العيد من رواه عن علي ارتفاع الامام من المؤمنين من غير قصد التعليم لم يستقيم لان اللفظ لا يتناول على انه قد تقرر
في الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نهى عن شئ نهي فعل ما ينال منه كان الفعل محصا له دون غيره فلا تكون صلاته على المنبر
معارضه للنهي قوله من ائمة الغاية الا تلى بفتح الهمزة وسكون الثاني هو الطرفاء والغاية غيبة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال
من المدينة قوله عمله فلان قيل اسمه يا قوم الرمي بيل لمعات مرفقة عون كشف ١٣ **قوله** قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجرته والناس يأتون به من وراء الحجرة اخرجه البخاري ايضا بنحوه والحديث يدل على ان الحائل بين الامام والمؤمنين غير
ما تم من صحة الصلوة لان مقتضى الحديث انه كانوا يصلون بصلواته صلى الله عليه وسلم وهو داخل الحجرة وهم خارجها كما في حديث
زيد بن ثابت عند البخاري صلى بصلواته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد اي يصلي في حجرته من قعود لا يراه الناس فبما تموا به
قوله في حجرته ظاهرة ان المراد حجرة بيته كما في بعض الروايات كان يصلي في حجرة من حجرات واجه ويحتمل ان تكون الحجرة التي احتجها في السجين
بالخصير كما في بعض الروايات والحاصل ان الحائل بين الامام والمؤمنين لا يضرهما علم حال الامام من قيام او قعود وفي المسئلة تفصيل
في المطولات فتح الباري بيل عون كشف ١٤ **قوله** قال عبد الا على لا احسبه الا قال امتي الحرسك عنه ابو داود والمنذري
وفي اسناده شهر ابن حوشب ضعيف النسائي وغيره وثقه ابن معين وقال البخاري هو حسن الحديث وفي رواية احمد ابى داود
يجعل الرجال قد ام الغلمان والغلمان خلفهم والنساء خلف الغلمان واحاديث الباب تدل على تقدم صفوف الرجال على الغلمان والغلمان
على النساء وهن اذا كان الغلمان اثنين فصاعدا فان كان مهي واحد دخل مع الرجال ولا ينفرد خلف الصف كما في حديث انس

وعنه قيس بن عباد قال بينا أنا في المسجد المقدم فجدت في رجل من خلطي جبهة فخاني وقام مقاماً فقال
 ما عقلت صلوته فما انصرف اذا هو ابى بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم بيننا
 ان نذيه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلثاً ثم قال والله ما عليهم اسي ولكن اسي على من اصابوا
 قلت يا ابا يعقوب ما نفع يا اهل العقد قال الامراء راءه النساء في باب الامامة **الفصل الاول** عن ابى مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراء سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في
 السنة سواء فاقد منهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقد منهم سنة ولا يوم من الرجل الرجل في سلطانه ولا يقع في بيته على
 تكومته الا بذاته رواه مسلم وفي رواية له ولا يوم من الرجل الرجل في اهله **وعنه** ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذكروا حديث مالك بن الحويرث في باب بعد باب فضل الاذان
الفصل الثاني عن ابى عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراءكم رواه ابو داود
 ان البيت لم يقف متفرج ابل صف مع انس وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات قوله قال عبد الله بن علي الراوي عن ابى مالك
 لا احسبه الا اظن ابا مالك الا قال اي ناقله عن النبي صلى الله عليه وسلم امتي اي هلك اصوله امتي والمعنى انه ينبغي له ان يصلوا هكذا
 نبيل عون ميزان الاعتدال ١٢ **قوله** وعن قيس بن عباد قال بينا أنا في المسجد المقدم فجدت في رجل من خلطي جبهة فخاني وقام مقاماً فقال
 في صحيحه واسناد احمد لا بأس به قوله فجدت في قال الطيب مقلوب جدت في قوله فوالله ما عقلت صلوته اي ما دريت كيف اصبه وكبر
 صليت قوله لا يسوءك الله كان الظاهر لا يسوءك ما فعل بك ولما كان ذلك من امر الله وامر رسوله اسندة الى الله مؤيداً للتسليم قوله
 ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم اي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ليليني الوالا حرام منكروا وانت لست منهم والمراد
 باهل العقد الامراء لان عليهم رعاية امور المسلمين دينهم واخوانهم حق رعاية صقوفهم في الصلوة ورعاية الموقف فيها وفعل ابى بن كعب
 هذا مؤيد بحديث انس عند احمد وابن ماجه بالفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يليه المهاجرون والانصار لما اخذوا
 عنه ورجال اسناده عند ابن ماجه رجال الصحيح قوله ولكن اسي على من اصابوا اي على اتباع اهل العقد وعدم الاعتناء بالسنة
 نبيل لمعات ١٢ **قوله** عن ابى مسعود اي عقبه بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرأهم لكتاب الله
 رواه ايضا احمد اهل السنة واذا كانت القراءة ركناً من اركان الصلوة صارت مقدمة في الترتيب على الركعة من غير ان يكون
 الفؤاد بالسنة وهي معرفة احكام الصلوة لانها باسرها مأخوذة من السنة قولاً وفعلًا وتقويراً وليس في القراءات من يقرأ بها على جهة
 الهمال فالنقطة في امور الصلوة لا يكون الا من السنة وفيه حجة لمن قال يقدر في الامامة الاقوال على الافقه واليه ذهب ابو حنيفة
 واحمد وقال الشافعي ومالك الافقه مقدم على الاقوال والدلائل في المطولات قوله فاقد منهم هجرة الهجرة المقدم بها في الامامة عند الجمهور
 لا تختص بالهجرة في عصره صلى الله عليه وسلم قوله فاقد منهم سنة وذلك لغضبية من كبر سنة في الاسلام قوله ولا يوم من الرجل الرجل
 في سلطانه معناه ان صاحب البيت والجلوس وامام المسجد احق من غيره قوله على تكومة يعني التناء وكسر لواء المهمله الفرائض نحوه
 ما يبسط لصاحب المنزل ويختص به دون اهله وقالوا ويستحب لصاحب البيت ان ياذن لمن هو افضل منه نبيل عون كشف ١٢ **قوله**
 اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم اي احدهم النساء في قوله اذا كانوا ثلثة وكان لك اثنين كما سبق ان الجماعة تحصل بهما
 قوله احقهم بالامامة اقرأهم فان امامته افضل كما مر قوله وذكروا حديث مالك بن الحويرث الحاصل ان حديث مالك بن الحويرث
 كان في المصباح هتافاً في آخر الفصل الاول ونقله صاحب المشكوة في باب ذكر فيه فضلين وهو بعد باب فضل الاذان وذلك لكون
 الحديث المذكور في الاذان قوله في حديث مالك اذا سا فرما فاذا نأى من احب منكما ان يؤذن فليؤذن وذلك لاستزائها في الفضل
 ولان السن لا يعتد به في الاذان بخلاف الامامة فتم الباسر نبيل عون مرقاة كشف ١٢ **قوله** ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراءكم
 رواه ايضا ابن ماجه وفي اسناده الحسين بن عيسى الكوفي ضعفه ابو حاتم وايزرعة والبخاري وذكره ابن حبان في الثقات وروى
 حديث ابى هريرة عند احمد وابى داود والترمذي باسناد صحيح بلفظ الامام منها من والمؤذن مؤتمن الحديث ومعنى كون المؤذن

وعنه **ابن عطية** **التقيي** قال كان **مالك بن الحويرث** ياتينا الى **مهمل** فاتفقت **تحضرات الصلوة** يوما قال **ابو عطية** فقلنا لا نقول ثم
فصله قال لما قفنا **موارجلنا** من **كبر** **يصل** **بكبر** وساحلنا **تكملة** **لا** **اصلي** **بكبر** سمعت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول من **زار قوما**
فلا يؤمهم **وليؤمهم** رجل منهم **راه** **ابوداود** **الترمذي** **والنسائي** **الاذه** اقتصر على **لفظ النبي صلى الله عليه وسلم** **والنسائي** قال
استخلف **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ابن امر** **مكتوم** **يؤم** **الناس** وهو **اعمى** **راه** **ابوداود** **وعنه** **ابن اُمّ** **قائل** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثلاثة** **لا** **تجوز** **صلواتهم** **اذا** **انهم** **العبد** **الذيق** **حتى** **يرجع** **وامرأة** **باتت** **وزوجها** **عليها** **ساخط** **و**
امام **قوم** **وهمل** **كارهون** **راه** **الترمذي** **وقال** **حدث** **عزيب** **وعنه** **ابن عمر** **قال** قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ثلاثة**
لا **تقبل** **منهم** **صلواتهم** **من** **تقدم** **قوما** **وهمل** **كارهون** **ورجل** **اتي** **الصلوة** **دبارا** **والدبارا** **ان** **ياتيها** **بعد** **ان** **تفتت** **ورجل**
احتبأ **حشر** **راه** **ابوداود** **وابن** **ماجه** **وعنه** **سلامة** **بذت** **الحج** **قالت** قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **من** **اشراط**
الساعة **ان** **يتبدل** **افضل** **المسيح** **لا** **يجي** **ون** **امام** **ايصل** **بغير** **راه** **احمد** **ابوداود** **وابن** **ماجه** **وعنه** **ابن** **هريرة** **قال** قال **رسول الله**

خيبر او مؤلفان ان يبالغ في محافظة الاوقات ومعنى كون الامام قراء القوم ان يكون ضامنا وكفيلا على صحة القراءة التي ركن
 الصلوة نيل عون كشف ميزان ١٢ **قوله** من زار قوما فلا يؤثمهم ولؤثمهم رجل منهم الخبر رواه ايضا احمد في اسناده ابو عطية
 قال ابو حاتم لا يعرف ولا يسمى لكن يشهد له حديث ابن مسعود عند احمد والطبراني باسناد صحيح بلفظ من السنة ان يتقدم صاحب
 البيت ويؤيده ايضا ما تقدم من حديث ابن مسعود بلفظ ولا يؤثم الرجل الرجل في اهله ولان احسنه الترمذي والحد يث يدل
 على ان صاحب المنزل احتج بالامامة قال الترمذي والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وغيرهم وقال بعض اهل العلم اذا اذن النازح فلا بأس ان يصلي به وكأنه امتنع مالك من الامامة مع وجود الاذن منهم عملا
 بظاهر الحديث نيل عون كشف ١٢ **قوله** استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن امره مكيوم الخبر رواه ايضا احمد
 وابن حبان في صحيحه وسكت عنه ابو داود والترمذي وله شاهد عند الطبراني باسناد حسن من حديث ابن عباس
 والحد يث يدل على صحة امامة الاعلى وفي المسئلة تفصيل في المطولات نيل عون كشف ١٢ **قوله** لا تجاوز صلواتهم
 اذ انه المريد الايق حتى يرجع الخبر انفرادا خروجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وقد ضعفه البيهقي وفي اسناده
 ابو غالب الرازي **قوله** صحيح الترمذي حديثه وثقة الدارقطني وضعفه ابو حاتم والنسائي وفي الباب عن ابن عباس
 عند ابن ماجه **قوله** من وسيا في آخر القمصل الثالث قوله لا تجاوز صلواتهم اذ انه المريد الايق لان غاية حفظهم
 من الصلوة ذكره في غير موضع الى الله تعالى كما يرفع العمل الصالح قوله حتى يرجع الى سيد في معنى الجارية الابقة
 وفي صحيح مسلم وسنن ابن داود والنسائي من حديث جوير بن عبد الله الجلي برفعه اذ ايق المريد لم تقبل له صلوة قوله وزعموا
 عليها سخط اي بالحق وفيه النهي عن ان يكون الرجل اما ما يقوم بكرهه وقد ذهب الى التخيير قوم والى الكراهة اخرون وقيل
 ذلك جماعة من اهل العلم بالكراهة الدينية بسبب شري فاما الكراهة لغير الدين فلا عبرة بها لئلا يمتنع من اقامة حرقاة كشف ١٢
قوله ثلاثة لا تقبل منهم صلواتهم الخبر في اسناده عبد الرحمن بن زياد بن النعمان في صحيحه احمد والنسائي وغيرهما
 قال الشيخ بن راهويه سمعت يحيى بن سعيد يقول عبد الرحمن ثقة وكان البخاري يقوى امره ولم ينكر في كتاب الضعفاء قوله
 ورجل في الصلوة وبأربكسر الى الالملة بعد ما موحد اي يصليها حين ادبار وقتها بحيث لا يسمع الوقت جميعها وكان ذلك
 عادته قوله ورجل اعتد محمرة اي اتخن معتقه عبد ابع اعتاقه وذلك بان يعتقه ثم يكمته ذلك ويستعمله يقال اعتدته
 اي اتخن ته عبد او تانيت محمرة في بعض الوايات بالكل على النسيئة لتناول العبيد والاماء نيل عون كشف ميزان ١٢ **قوله**
قوله من انشراط الساعة ان يتد اهل المسجد لا يجي ون اما ما الخبر الحديث سكت عليه ابو داود والترمذي وكذا السندى
 في تعليقه على ابن ماجه وهو لا يهتكون الاعلى ما يكون صالحا لا احتياجا به قوله من انشراط الساعة اي من علاماتها الصغرى
 واحد انشراط بالخبر بك قوله ان يتد اهل المسجد اي يدس اكل من اهل المسجد الامامة عن نفسه ويقول لسدت اهلها

صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير بر كان او فاجرا وان عمل الكبار والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم
 بر كان او فاجرا وان عمل الكبار والصلوة واجبة على كل مسلم بر كان او فاجرا وان عمل الكبار ثم رآه ابو داود **الفصل**
الثالث عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء من الناس يترقبنا الروم فكانوا يسألونهم ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله
 ارسله اوحى اليه اوحى اليه كن افكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يغري في صدرى وكانت العرب تلوهم بأسلامهم فيقولون
 الزكوة وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو بنى صادق فلما كانت وقعة الفتح بادركم قوم بأسلامهم وبدركى قومي بأسلامهم فلما قدم
 قال جهنم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلوة كن في حين كن او صلوة كن في حين كن افاذا حضرت الصلوة فليؤذن
 احدكم فليؤمكم اكثركم قرأنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرأنا حتى لما كنت اتلقى من الروم فكانت موفى بين ايديهم وان ابن سبت
 او سبع سنين وكانت على يردة كنت اذا سجدت تنقلعت عنى فقالت امرأة من الحى الان تعطون عنا است قاركم فاشترىوا
 ففقطعوا الى قميصا فلما فرحت بشئ فرجى بذلك القميص رآه البخاري **وعنه** ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون
 المدينة كان يومهم سألهم مولى ابى حنيفة وفيهم عمر ابو سلمة بن عبد الاسد رآه البخاري **وعنه** ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترفع لهم صلواتهم فوق رؤسهم شربا راسا رجل امر قوما وهولاء كاسهون وامرأة بائت
 وزوجها عليها ساخط واخوان متصهار ما رآه ابن ماجه **باب ما على الامام الفصل الاول** عن النبي قال
 ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسم بكاء الصبي فيخفف عنه

لما ترك تعلم ما تصعبه الامامة وجهلهم بما يجوز ولا يجوز لمعات مرعاة عن كشف ١٢ **قوله** الصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم بر
 كان او فاجرا الخ اعلمه الله ان قطعه بان مكحول لم يسمع من ابى هريرة فان حديث منقطع لان مكحولا يروى بالارسال عن ابى بن كعب عباد
 ابن الصامت وعائشة وابى هريرة لكنه يؤيد به حديث ابى ذر عن مسلم وفيه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه يكون على الامامة
 امراء يهتدون الصلوة ويصلونها لغير وقتها فقالوا يا رسول الله بما تأمرنا فقال صلوا الصلوة لوقتها واجعلوا صلواتكم مع القوم
 تأبئة فقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة خلفهم نافذة ولا فرق بينها وبين الغريضة في ذلك ولان اتفاق اهل العصر الاول
 من بقية الصحابة ومن معهم من التابعين على الصلوة خلف الجائرين لان الامراء في تلك الايام كانوا ائمة الصلوات الخمس
 فكان الناس لا يؤمهم الا امرائهم في كل بلدة فيها امير وكانت الدولة لبقى امية وحالهم وحال امرائهم **وعنه** اخبر البخاري
 عن ابن عمر انه كان يصلي خلف الحجاج بن يوسف واخبر مسلم واهل السنن ان اباسعيد الخدمى **وعنه** ابن عباس **قوله** ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة
 البصر الاول على ذلك تمسك الجمهور به وحاصل المقام ان الاحاديث كثيرة دالة على صحة الصلوة خلف من روافد الخاضعة
 يؤيد بها فعل الصحابة نيل عن كشف ١٢ **قوله** فما فرحت بشئ فرجى بذلك القميص رآه البخاري **وعنه** ابن عمر **قوله** ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة
 ابن سلمة قد اختلف في صحبة لكن روى الدارقطني ما يدل على انه وفد مع ابيه وفي التقريب صحابي صغير وفي الحديث دليل على انه لا كراهة في
 امامة المير واليه ذهب الشافعي وكوهها مالك وعن ابى حنيفة واحمر ايتان والتفصيل المزيدي في المطولات **قوله** الان تعطون عنا است قاركم فاشترىوا
 قاركم المراد هنا بالاسن العجز ويراد به حلقة الدبر نيل عن ١٢ **قوله** وعن ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون الخ رآه ايضا
 ابو داود **قوله** العصبة بالعين المهملة المفتوحة وقيل مضمومة واسكان الصاد المهملة وبعد ها موحدة اسم مكان بقباء قيل المعرف
 المعصب بالتشديد واستدل بامامة سالم بهولاء الجماعة على جواز امامة العبد ووجه الدلالة عليه اتفاق الصحابة على تقديمه
قوله سالم مولى ابى حنيفة هو مولى امرأة من الانصار فاعتقته وكانت امامته بهم قبل ان يعتق وانما قيل له مولى ابى حنيفة لانه
 لا ذم با حنيفة نيل عن ١٢ **قوله** واخوان متصهار ما رآه ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون الخ رآه ايضا
 تقدم في الفصل الثاني تحت حديث ابى امامة نيل مرعاة ١٢ **قوله** ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة
 من النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث انس عند الجماعة والفاظ متقاربة الا با داود والنسائي فانهما هما من حديث ابى ثابة
 الذي بعد هذا واحد في الباب تدل على مشروعية التخفيف للائمة وترك التطويل العلل المذكورة في احاديث الباب من الضعف

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي باب ما على المأموم من المتابعة
وحكم المسبوق **الفصل الأول** عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال
سمع الله من حمزة لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم وجهه على الأرض متفق عليه **وعنه**
قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته أقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني اناكم
فلا تشبهوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم اما عي ومن خلفه رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثيابا در والا دما اذ اكبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع
فاركعوا واذا قال سمع الله من حمزة فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه الا ان البخاري لم يرد كروا واذا قال ولا الضالين
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فوسا فصرع عنه فحشش بثقله الا من فصله صلوته من الصلوات
وهو قاعد فصلينا وراءه فعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قايما واذا ركع فاركعوا
فاذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله من حمزة فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جالوسا اجمعون قال الحسين
قوله اذا صلى جالسا فصلوا جالوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه
قيام لم يأمرهم بالعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه اللفظ البخاري وانفق مسلم
الى اجمعون وزاد في رواية فلا تلتفتوا عليه واذا سجد فاسجدوا **وعنه** عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال قرا وايا بكر ان يصلي بالناس **فصل** ابو بكر ذلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم

ودعا له والحديث من ادلة تخفيف الصلاة لا ثمة قوله تذيي بصيغة التثنية وكذا قوله كتنفى فتم البارى ذوى لمات ١٢
قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات الخ في قراءة صلاة عليه وسلم روايات متعددة قد ثبتت
منها انه صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب والصافات والطور والذخا والمسلات وطريق الجمع بين هذه الاحاديث وبين
احاديث التخفيف انه صلى الله عليه وسلم كان احيا فاطيل القراءة لبيان الجواز لعلمه بعدم المشقة على المأمومين ينيل خون ١٢
قوله لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم وجهه على الأرض الخ رواه ايضا احمد واهل السنة لا يراجع
واستدل به ابن الجوزي على ان المأموم لا يشترع في الوكن حتى ينه الامام وتعب بان لا ليس فيه الا التاخر **وعنه** ابي بكر
الذي ينتقل اليه بحيث يشرع المأموم بعد نشره والامام ويؤيد عن التعقب ما في حديث عمر بن حريث **وعنه** من يعظ فكان
لا يحن أحد منا ظهره حتى يستتر ساجدا **قوله** لم يحن أحد منا ظهره حتى يستتر ساجدا وسكون الممثلة الى لم يحن يقال حنا يحنون من باب نصر
وضرب فتم البارى عون كشف ١٢ **قوله** اني اناكم فلا تشبهوني بالركوع ولا بالسجود الخ رواه ايضا احمد **قوله** ولا الضالين
قال النووي المراد بالانصراف السلام وفي الحديث منه المسابقة وتأكيد المتابعة وحاصله ان المتابعة واجبة في الاركان الفعلية
فالسنة ان المأموم يتخلف الامام في افعال الصلوة ينيل لمات مرقة كشف ١٢ **قوله** لا تبادروا الامام اذا اكبر فكبروا الخ
في الباب روايات عن جماعة من الصحابة عند الشيخين وغيرهم وصحة قوله لا تبادروا والتسبقوا **قوله** اذا اكبر فكبروا الى الاحرام
او مطلقا فيشمل تكبير النفل فيه ان المأموم لا يشترع في التكبير الا بعد فراغ الامام منه وكن الركوع والرفع منه والسجود وكذا في رواية
احمد وابي داود ولا تسجدوا حتى يسجدوا في رواية اخرى بعد هذا فاذا سجدوا فقولوا سمع الله من حمزة فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد فيه دليل لمن قال انه يقتصر المؤتم في ذكر الرفع من الركوع على قوله ربنا لك الحمد ينيل عون كشف ١٢ **قوله**
قال الحسين وقوله اذا صلى جالسا فصلوا جالوسا هو في مرضه القديم الخ رواه ايضا احمد واهل السنة والحسين في هذا هو عبد الله بن
الزبير صاحب سفيان بن عيينة وصاحب الشافعي وهو ثقة من شيوخ البخاري وليس هو الحسين بن ابي بصير بين الصفيين فذهب
الشافعي والحسين وغير واحد الى نسخ حديث الباب وجعلوا الناس في حديث عائشة بعد هذا من صلوته صلى الله عليه وسلم
في مرضه موته بالناس قاعد او حديث عائشة عن ابي بكر في الكتاب وعند اهل السنة الذين فاجهوه دعوى النسخ

وجد في نفسه خفة فقام يهادي بين رجلين ورجلاه تخططان في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب يتأخر
 فأوحى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائماً وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي قاعداً يفتن أبي بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتنون بصلوة أبي بكر متفق
 عليه وفي رواية لها ليسمى أبو بكر الناس التكبير وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يخشني الذي
 يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه إلى حار متفق عليه **الفصل الثاني عشر** ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم الصلوة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام من صلاة الترمذي
 وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جئتم إلى الصلوة والنحو سجوداً وسجوداً
 ولا تَعُدُّوه شيئاً ومن أدرك ركعة فقل أدرك الصلوة رواه أبو داود وعن النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي

بأنها تستلزم التسليم من ثنتين لأن الأصل في حكم القادر على القيام أن لا يصلي قاعداً وقد اشتمل أي القعود في حق من صلى أمامه قاعداً
 قد عوى شتم القعود بعد ذلك يقتضيه وقوع التسليم من ثنتين وهو بعيد وجمع بين الحديثين بتأويلهما على حالين أحدهما إذا ابتدأ
 الإمام الصلوة قاعداً كما في حديث النسائي فحينئذ يصلي خلفه قعوداً وثانيتهما إذا ابتدأ الإمام الصلوة قائماً كما في حديث عائشة
 أن أبا بكر ابتدأ الصلوة قائماً فحينئذ لزوم المأمومين أن يصلوا خلفه قياً ما وضعف بعضهم هذا الجهم بأن الروايات في صلواته صلى الله
 عليه وسلم في مرض وفاته قد اختلفت ففي بعضها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أمماً وفي بعضها أن أبا بكر كان أمماً فلم يجز
 أن يترك لها حديث الباب وردت الروايات عن عائشة قد تضافرت بالجزم بما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام
 في الصلوة وفي المسئلة تفصيل في المطولات فتح الباسي نيل عون كشف ١٢ **قوله** يهادي بين رجلين أي يمشي معتمداً عليهما
 من ضعفه مرقاة ١٢ **قوله** أما يخشني الذي يرفع رأسه قبل الإمام أي يرفع رأسه قبل الإمام أو أيضاً أحسن وأهل السنن وظاهر الحديث يقتضيه
 تخويفه الوهم قبل الإمام لكونه توعده عليه بالسبح وهو أشد العقوبات لكن الجمهور على أن فاعله يأثم وتجزؤه صلواته وعن ابن عمر
 يبطل وبه قال أحمد في رواية وقد اختلف في معنى الوعيد المذكور ولا مانع من حمله على ظاهره لأن كونه وقوع السبح في هذه الأمة في
 بعض الروايات **قوله** ١٢ كشف ١٢ **قوله** إذا أتى أحدكم الصلوة والإمام على حال الخ قال الترمذي غريب لا تعرف أحداً
 أسند الإمام هذا الوجه ثم قال والعمل على هذا عند أهل العلم فكان الترمذي بعد تغريبه يريد تقوية الحديث بعمل أهل
 العلم والحديث ثم التماس في التلخيص لكنه يشهد له ما عند أحمد وأبو داود من حديث معاذ بن فحوة وعبد الرحمن بن أبي ليلى
 وإن لم يسمع من معاذ فقد رواه أبو داود ومن وجه آخر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحابنا الحديث وعبد الرحمن بن
 أبي ليلى من كبار التابعين ثقة فسماعه عن جماعة من الصحابة غير معاذ ليس بعزيب والحديث يدل على مشروعية دخول اللاحق مع
 الإمام في أي جزء من أجزاء الصلوة أدركه من غير فرق بين الركوع والسجود والقعود قوله فليصنع كما يصنع الإمام أي ليكبر تكبيرة
 الاحرام ويوافق الإمام فيما هو فيه لكن الركعة تحسب بالدخول في الركوع نيل لمعات مرقاة ١٢ **قوله** إذا جئتم إلى الصلوة
 ونحن سجد الخ في أسناده يحيى بن أبي سليمان المدني ضعيف البخاري وأبو حاتم وثقة ابن معين والحاكم وابن حبان ولنا إمام ابن
 خزيمة في صحيحه ورواه الحاكم في المستدرج وصححه قوله ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلوة ذهب الجمهور من الأئمة إلى أن من أدرك
 الإمام ركعاً ودخل معه تحسب له تلك الركعة وإن لم يدرك شيئاً من القراءة وذهب جماعة إلى أن من أدرك الإمام ركعاً لم تحسب له
 تلك الركعة وهو قول أبي هريرة وحكاية البخاري في جزء القراءة خلف الإمام عن كل من ذهب إلى وجوب القراءة خلف الإمام
 التفصيل المزيد في المطولات نيل عون كشف ١٢ **قوله** من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى الخ قال
 الترمذي هذا الحديث عن النسائي موقوفاً ومن المعلوم أنه مثل هذا لا يقال من قبل الرأى والاجتهاد فالوقوف في حكم الموقوف
 ويؤيد ما عند ابن ماجه عن عمر بن الخطاب يرفع بلفظ من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة الحديث قوله براءة من النار أي نجاة

وعنه ابن هريزة انه كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته خير كثير رواه مالك وعنه انه قال الذي يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فاما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك باب من صلى صلوته مرتين **الفصل الاول** عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم متفق عليه وعنه قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة **الفصل الثاني** عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة فضليت معه صلوته الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته واخوف فاذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه قال علي بهما فجئ بهما تزعد فرائضهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحا لنا قال فلا تفعلوا اذا صليتما في رحاكما ثم اتيتكما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكم نافلة رواه الترمذي وابوداود والنسائي **الفصل الثالث** عن يسر بن محجن عن ابيه انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول الله صلى الله

سله قوله من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة الخ اسناد مالك لا مطعن فيه ومعنى الحديث من ادرك الركوع وفاته قراءة ام القرآن فهو ان ادرك الركعة لكنه فاتته ثواب كثير لان ام الكتاب اصل القرآن فتواب صلوته نافلة وهذا نظير قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوته لم يقرأ فيها بام القرآن في خداج اي صلوته ناقصة لمعات من قاعة زر قاني ١٢ **قوله** الذي يرفع راسه ويخفضه قبل الامام الخ فيه محسن بن عمرو بن علقمة ضعفه بعضهم لكن وثقه النسائي وهو من المتقدمين ووثقه ايضا ابن المديني وابو حاتم وغيرهم وروى له الائمة الستة ومعنى الحديث ان المبادرة بالرفع والخفض قبل امامه من فعل الشيطان بالمبادرة معنى تماصيته بيد الشيطان ان يقلبه على خلاف رضى الحق فهو في تصرف الشيطان وقبول امره وروى الحديث مالك موقوفا وكن رواه عبد الرزاق ويرفعه بعضهم لكنهم قالوا المحفوظ هو الموقوف ويؤيده حديث ابن هريزة المرفوع عند الجماعة بلفظ اما يجتنب احدكم اذا رفع راسه قبل الامام وقد سبق لمعات من قاعة زر قاني ١٢ **قوله** كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم الخ رواه ايضا ابوداود والنسائي واستدل بالحديث على جواز صلوته المفترض خلف المتنفل لان صلوته مع النبي صلى الله عليه وسلم هي الفريضة وصلوته بقومه نافلة قال الشافعي واحمد صلوته المفترض خلف المتنفل جائزة وقد نعم بعض من لم **قوله** مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلوته الفريضة وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوته الا المكتوبة فلم يكن معاذ يترك المكتوبة **قوله** افضل الائمة في مسجد الذي هو افضل المساجد بعد المسجد الحرام قال ابن حزم ان المخالفين يجهلون لمن عليه فرض اذا اقيم ان يصلي عليه متطوعا فكيف ينسبون الى معاذ ما لا يجوز عندهم مع انه افقهم لانه قد اتى عليه صلى الله عليه وسلم بالنفقة بقوله افقهم معاذ وفي المسئلة خلاف وتفصيل في المطولات فتح الباري نبيل عون كشف ١٢ **قوله** هي له نافلة الخ قال في الفتاوى بعد ان ذكر هذه الزيادة وهو حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح وهذه الزيادة رواها البيهقي وعبد الرزاق والدارقطني والطحاوي وغيرهم وصحها البيهقي وقد مر ابن جريح في رواية عبد الرزاق بسماعه عن عمر بن دينار فانتفتت نهمة تدليسها واخرجها الشافعي من وجه اخر عن جابر متنا بعل عمر بن دينار عن جابر وهذه الزيادة تدل على ان صلوته معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم هي الفريضة وصلوته بقومه نافلة ولا يفتي انه كان من حق مؤلف المصباح ان يذكر هذا الحديث في الفصل الثاني **قوله** في فتح الباري نبيل عون كشف ١٢ **قوله** شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة فضليت معه صلوته الصبح الخ رواه احمد والدارقطني وابن حبان وقال الترمذي حسن صحيح واخرجه الحاكم وقال على شرط مسلم وضعفه الشافعي في القدير قال البيهقي لان يزيد بن الاسود ليس له راو غير ابنه جابر ولا ابنه جابر غير يعلى واجاب الحافظ ابن حجر بان يعلى من رجال مسلم وتابعه عبد الملك بن عمير وجابر وثقه النسائي وغيره والحديث يدل على مشروعية الدخول مع الجماعة بنية التطوع لمن كان قد صلى تلك الصلوة وان كان الوقت وقت كراهة للتصريح في الحديث بان ذلك كان في صلوته الصبح واليه ذهب الشافعي واحمد فيكون هذا تخصيصا لعموم الاحاديث القاضية

عليه وسلم فصله ورجعه ونجى في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس السبت
برجل مسافر فقال بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في اهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اجئت المسجد
وكنيت قد صليت فاقيمت الصلوة فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك والنسائي وعنه رجل من اسد
ابن خزيمة انه سأل ابا ايوب الانصاري قال يصلي احدنا في منزله الصلوة ثم ياتي المسجد وتقام الصلوة فاصلي معهم
فاجد في نفسي شيئاً من ذلك فقال ابو ايوب سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فذلك له سهمهم جمع رواه
مالك وابوداود وعنه يزيد بن عمار قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فجلست ولم ادخل
معه في الصلوة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راني جالساً فقال الم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول الله
قد أسلمت قال وما منعك ان تدخل مع الناس في صلواتهم قال اني كنت قد صليت في منزلي احسب ان قد صليت
فقال اذ اجئت الصلوة فوجدت الناس فصل معهم وان كنت قد صليت تكن لك فافلة وهذه مكتوبة رواه ابوداود
وعنه ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً سأله فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة في المسجد مع الامام اف اصلي معه قال
له نعم قال الرجل ايتمم ابعث صلوتي قال ابن عمر ذلك اليك انما ذلك الى الله عز وجل يجعل آية ما تشاء رواه مالك وعنه
سليمان مولى ميمونة قال اتينا ابن عمر على البلاط وهو يهللون فقلت لا تصلي معهم قال قد صليت واني سمعت

بكره الصلوة بعد صلوة الصبح ومن جوز التخصيص بالقياس الحق به ما ساداه من اوقات الكراهة وفيه تصريح بان الثانية نافذة
والفريضة هي الاولى سواء صليت جماعة او فرادى لا تلاق لفظ الحديث واما نهية صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح و
بعد العصر فقد تاول من تمسك بحديث الباب بان ذلك على معنى النساء الصلوة ابتداء من غير سبب واما اذا كان لها سبب
مثل ان يصادف قوماً يصلون جماعة فانه يعيد هاليجاً والفضيلة وفي المسئلة تفصيل وخلاف في المطولات قوله تعذر بالبناء
للجهول من اراد الرجل اذا اخذته الرعدة وهي الغرغرة والاضطراب قوله فرائضهم اجمع فريضة وهي المحلة التي بين
جنب الدابة وكتفها ومعناه ترجف من الخوف وسبب ارتعاد فرائضهم اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهدية مع كثرة
تواضعه نيل عون مرقة كشف ١٢ **قوله** ما منعك ان تصلي مع الناس السبت برجل مسافر رواه ايضا البخاري في الادب
المفرد وابن خزيمة في صحيحه والحاكم في المستدرک ورجال اسنادهم بين ثقة وصدوق واخبرنا **عبد الله بن**
سرجس عن فروعا يلفظ اذ اصلي احدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم وتكون **عنه** الحديث
ما تقدم تحت الحديث الذي قبله من اويس بن عزم الموحدة وسكون المملة تابعي صدوق وعنه بكسر السين **سكون المملة** وفيه
الكثير مرقة زرقاني ١٢ **قوله** يصلي احدنا في منزله الصلوة ثم ياتي المسجد الحديث موقوف عند مالك وله حكم المرفوع
اذ لا يقال بالرأي والاجتهاد مثل هذا وهو مرفوع عند ابى داود وفيه رجل مجهول قوله فاجد في نفسي شيئاً اي شبهة قوله سهم
جمع اي ثواب صلوة الفذ وصلوة الجماعة مرقة عون زرقاني ١٢ **قوله** وان كنت قد صليت تكن لك نافذة الحديث ضعيف
التوى ويعارضه حديث يزيد بن الاسود لما فيه الفريضة هي الاولى وسكوت ابى داود والمنذرى عليه لو فرض صلاحية للاحتجاج
به فالجمع بين الحديثين يحمل حديث يزيد بن الاسود على من صلى الصلوة الاولى في جماعة وحمل حديث الباب على من صلى منفرداً
كما هو الظاهر من سياق الحديثين ويكونان خصمين الحديث لا تفصلوا صلوة في يوم مرتين قوله فما منعك ان تدخل مع
الناس في صلواتهم لانه من علامة الاسلام الى على الثمان وقال ذلك صلى الله عليه وسلم للتوبيخ نيل عون ١٢ **قوله**
وذلك اليك انما ذلك الى الله الخ هذه الرواية عند مالك عنه عن نافع قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع وفي بعض نسخ
الموطأ اذ لك اليك يلفظ الاستفهام وهو موافق لما في الموطأ عن سعيد بن المسيب يلفظ او انت تجعلها انما ذلك الى الله وحاصل
المعنى ان ذلك الى الله في القبول لانه قد يقبل النافذة دون الفريضة ويقبل الفريضة دون النافذة على حسب النية قال ابن عبد البر
وعنه ابن ابي عمير قول من قال الفريضة هي الاولى كما روى عن ابن عمر نفسه ولا يذهب عليك انه قد مر في حديث يزيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصروا صلوة في يوم من يومين من ايام احمد وابوداود والنسائي وعنه نافع قال ارعب ابن عمر كان يقول من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما ايام مالک باب السنن وفضائلها الفصل الاول عمر ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعد ها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية لمسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة والا بنى له بيتا في الجنة وعنه ابن عمر قال صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد ها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته قال وحديث ثنتي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطعم الفجر متفق عليه وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيت متفق عليه وعنه عبد الله

ابن الاسود ان المشاكبة كخلة ومرايضنا في رواية مسلم في الائمة الذين يؤخرون الصلوة صلوا صلوا تكملوا فاجعلوا صلواتهم معهم تأخلة لمعات فراقا في ١٢ قوله لا تقصروا صلوة في يوم من يومين في اسناده عمر بن شعيب عن سليمان بن يسار قال ابن معين وعمر بن شعيب اذا حدث عن سعييد . او سليمان بن يسار او عروة فهو ثقة قال الخطابي في معني الحديث هذه صلوة الاختيار دون ما كان لها سبب كالرجل يدرك الجماعة وهم يصلون فيصلي معهم ليدرك فضيلة الجماعة وحاصل المعنى ان ذلك ليس من اعادة الصلوة في يوم من يومين لان الاولى فريضة والثانية نافلة وبهذا يجمع بين الاحاديث عن ما يان الا عند ال ١٣ قوله من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما الركعة فقد تقدم ان رواية مالک عن نافع عن ابن عمر صح الاسانيد وفيه عدم اعادة المغرب لان الاعادة نافلة ولا تكون النافلة وتراوعدم اعادة الصبح للنهي عن الصلوة بعد الصبح ولم يذكروا النهي عن الصلوة بعد العصر لان ابن عمر كان يحمله على انه بعد الا صفرار ومن جوز الاعادة مع كون الوقت وقت كراهة قال احاديث الاعادة مختصة بالحديث الباب على فرض شموله لاحادة الفريضة من غير فرق بين ان تكون الاعادة بنسبة اليه او لا . واما اذا كان النهي مختصا باعادة الفريضة بنسبة الافتراض فقط فلا يحتاج الى الجمع بين حديثي . في الاعادة قوله فلا يعد بفتح الياء التختانية وضم العين المهملة من العود نيل فراقا في ١٢ قوله عن . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة الركعة هذه اللفظ ليس بتمامه في الصحيحين ولا في احد هما . الترمذي من حديث ام حبيبة بنت ابي سفيان وهي اخت معاوية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والنسائي من حديث ام حبيبة كالترمذي لكن قال وركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء قال الترمذي بعد ان ساقه بهذا التفسير حسن صحيح وعند الجماعة الا الذين اصرى من حديث ام حبيبة بلفظ من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة سجدة سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة واحاديث الباب تدل على تأكيد صلاة هذه الاثنتي عشرة ركعة وهي من السنن التابعة للغير ليس قوله بنى له بيت في الجنة مشتق على انواع من النعمة نيل عون كشف ١٢ قوله ركعتين قبل الظهر ثم ادركها ايضا النسائي وروى احمد وابوداود من حديث عائشة انه كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا والجمع ان يحمل الاحاديث على حالين فكان تأدية يصلي ثنتين وتارة يصلي اربعا قوله وركعتين بعد المغرب في بيته هذا اللفظ الجاهلي وفي لفظه فاما المغرب والعشاء ففي بيته واستدل بن لان على ان فعل التوافل الليلية في البيوت افضل من المسجد بخلاف رواية انب النهار وحكي ذلك عن مالک لكن الظاهر ان ذلك لم يقر عن عمر وانما كان صلى الله عليه وسلم في المسجد ويتشغل بالناس في النهار غالبا وبالليل يكون في بيته والحد يثيدل على منشوعة ما استعمل عليه من التوافل وانها مؤقتة واستجاب المواظبة عليها الى ذلك ذهب الجمهور نيل عون كشف ١٣ قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته الخ رواه الجماعة بالغالب وعن ابى هريرة كما في الكتاب وهو عند الجماعة الا الذين اصرى بلفظ اذ صلى احد ركعة الجمعة فليصل بعد ها اربع ركعات ولا يخفى

وعنه ابى ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفترق لهن ابواب السماء رواه ابوداود وابن ماجه وعنه عبد الله بن السائب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعاً بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها سبعة تفترق فيها ابواب السماء وأرجب ان يصعد لي فيها عمل صالح ثم اراه الترمذي وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل العصر اربعاً رواه احمد الترمذي وابوداود وعنه علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة المقربين من تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابوداود وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيها بينهما بسوء علك له بعبادة تنقي عشرة سنين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابي خنعم وسمعت محمد بن اسماعيل يقول هو منكر الحديث وضعفه جد او وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بعد المغرب عشر ركعات

لكن من طريق القاسم بن عبد الرحمن وهو مختلف فيه وتابع لمحمول محمد بن عبد الله الشعبي الذي وثقه دحيير والنسائي وابن حبان ولذا صححه الترمذي وابن حبان والحديث يدل على استحباب اربع ركعات قبل الظهر واربعة بعده وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعاً في الاكثر ويصلي ركعتين ايضاً كما تقدم وكن احوال بعد الظهر كما في حديث الباب اربع بعد ها وتقدم في حديث امر حبيبة ايضاً اربعاً قبل الظهر وركعتين بعد ها نيل عون كشف ١٢ **قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم الخ في اسناده عبيدة بن عبيد بن المطلب والمهمل وفهم الباء الموحدة وهو عبيدة بن معتكف الكوفي ضعفه ابوداود والمذموم وغيرهما وحسن اسناد الحديث بعضهم ولعل ذلك لان حديث الباب وحديث عبد الله بن السائب الذي بعد هذا اوافق فيه الترمذي حسن غريب لينشد بعضها بعضاً قوله ليس فيهن تسليم اي تصلي بتسليمة واحدة قوله تفترق لهن ابواب السماء كن آية عن حسن القبول في شرح السنة اختلفوا في سنة النهار فمن ذهب بعضهم الى انها مثني مثني كصلوة الليل ويؤيد حديث علي عند احمد والترمذي يلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم الحديث حسن الترمذي في الكتاب وذهب بعضهم الى ان تقويع النهار اربعاً افضل ويؤيد كما في حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم **قوله** رواه احمد الترمذي في اسناده عبيدة بن عبيد بن المطلب والمهمل وفهم الباء الموحدة وهو عبيدة بن معتكف الكوفي ضعفه ابوداود والمذموم وغيرهما وحسن اسناد الحديث بعضهم ولعل ذلك لان حديث الباب وحديث عبد الله بن السائب الذي بعد هذا اوافق فيه الترمذي حسن غريب لينشد بعضها بعضاً قوله ليس فيهن تسليم اي تصلي بتسليمة واحدة قوله تفترق لهن ابواب السماء كن آية عن حسن القبول في شرح السنة اختلفوا في سنة النهار فمن ذهب بعضهم الى انها مثني مثني كصلوة الليل ويؤيد حديث علي عند احمد والترمذي يلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم الحديث حسن الترمذي في الكتاب وذهب بعضهم الى ان تقويع النهار اربعاً افضل ويؤيد كما في حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم **قوله** رواه احمد الترمذي في اسناده عبيدة بن عبيد بن المطلب والمهمل وفهم الباء الموحدة وهو عبيدة بن معتكف الكوفي ضعفه ابوداود والمذموم وغيرهما وحسن اسناد الحديث بعضهم ولعل ذلك لان حديث الباب وحديث عبد الله بن السائب الذي بعد هذا اوافق فيه الترمذي حسن غريب لينشد بعضها بعضاً قوله ليس فيهن تسليم اي تصلي بتسليمة واحدة قوله تفترق لهن ابواب السماء كن آية عن حسن القبول في شرح السنة اختلفوا في سنة النهار فمن ذهب بعضهم الى انها مثني مثني كصلوة الليل ويؤيد حديث علي عند احمد والترمذي يلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم الحديث حسن الترمذي في الكتاب وذهب بعضهم الى ان تقويع النهار اربعاً افضل ويؤيد كما في حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم

بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي وعنه ما قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على الصلوة
 أربع ركعات أو ست ركعات رواه ابوداود وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدبار النجوم
 الركعتان قبل الفجر وأدبار السجود الركعتان بعد المغرب رواه الترمذي الفصل الثالث عشر عن عمر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أدبكم قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهم في صلوة السجود وما من شئ
 الا وهو ليس به الله تلك الساعة ثم قرأ يتقيوا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داحرون رواه الترمذي والبيهقي
 في شعب اليمين وعنه عائشة قالت ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندى قط متفق
 عليه وفي رواية للبخارى قالت والذي ذهب به ما تركها حتى لقي الله وعنه المختار بن فلفل قال سألت النسب بن
 مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الاديدي على صلوة بعد العصر وكنا نصل على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها
 والا حديث وان كان اكثرها ضعيفا في معتقني فهو عار ومن الصحابة من كان يصلي ما بين المغرب والعشاء عبد الله بن
 مسعود وعبد الله بن عمر والنسب بن مالك وسلمان الفارسي وكان اجماع من التابعين ويقال ايضا للصلوة الضحى صلوة الاوابين
 والاوابين هم اواب وهو الرجوع الى الله تعالى من اب اذا رجع نيل مرقة سندى كشف ١٢ **قوله** ما صلى رسول الله
 العشاء قط الخ رواه ايضا احمد والنسائي وسكت عليه ابوداود والمذنبى الا ان رجال اسناده ثقات لان مقاتل بن بشير الجعفي
 قد وثق ما بين حبان وقد اخبر البخارى وابوداود والنسائي من حديث ابن عباس قال بنى بيت خالتي ميمونة الحديث وفيه
 فصل النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات والحديث يدل على مشروعية صلوة اربع ركعات
 اوست ركعات بعد صلوة العشاء وفي الباب احاديث ومفادها انه كان صلى الله عليه وسلم يصلي بحسب ما تيسر ركعتين واربعاً
 وستاً اذا دخل البيت بعد العشاء ففي قولها اوست ركعات ليست اول الشك يدل عن كشف ١٢ **قوله** ادبار النجوم الركعتان
 قبل الفجر الخ في اسناده مرشد بن كريب صولى ابن عباس قال ابن المدينى وجماعة هو ضعيف وقال البخارى هو منكر الحديث
 لكن الحديث صحيح الحاكم والمراد من الركعتين قبل الفجر سنة الفجر ومن الركعتين بعد المغرب سنة المغرب وفي هذه السنن
 تقدم الاحاديث ولهذه الشواهد صحيحة الحاكم لمعات مرقة ميزان الاعتدال ٢ **قوله** ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمثلهم في صلوة السجود الخ رواه الترمذي في التفسير من جامعه قال حديث غريب لا يعرف الا من حديثه عن طريق الترمذي على
 ابن صهيب صدوق يخطئ ويصير ويؤيد ما تقدم في الفصل الثاني من حديث امر حبيب بن لفظه ما صلى اربع ركعات قبل
 الظهر وحاصل معنى الآية والحديث ان الصلوة حينئذ موافق لساكن الكائنات في الخضوع والخلق فوساوى وقت السجود الذي
 هو وقت غفلة الخلق قوله تحسب بلفظ المجهول وحاصل المعنى توازي ثوابه ثواب اربع ركعات في صلوة التهجيد لمعات مرقة ترغيب
قوله قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر الخ الحديث الفاظ وطرق وروايات النفي لها ايضا
 الفاظ وطرق وقد جمع بين احاديث النفي والاثبات محل النفي على المسجد اى لم يفعلها في المسجد والاثبات على البيت ويؤيد
 هذا الجمع ما عند البخارى عن عائشة ولا يصليها في المسجد مخافة ان ينقل على امته وكان يجب ما يخفف عنهم وفي المسئلة
 تفصيل في المطولات قال الترمذي قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم انه ركع الصلوة
 بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس واما الصلوات الفوائت فلا بأس ان تقضى بعد العصر
 وبعد الصبح وفي المسئلة تفصيل في المطولات فتح البخارى نيل عن ١٢ **قوله** وعن المختار بن فلفل بضمين ثقة الخ
 رواه ايضا ابوداود وكان عمر يضرب على الركعتين قبل غروب الشمس لا على الركعتين قبل المغرب ووجه هذا من عمر على الركعتين
 قبل غروب الشمس ما روى عن احمد في مسنده عن زيد بن خالد ان عمر رضي الله عنه يصلي بعد العصر فصره فلما انصرف قل والله لقد
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصليها فقال له عمر يا زيد لو ان نخشى ان نتحن ما الناس سلما الى الصلوة على الليل لم اضرب

قال كان يرانا نصليها فلم يامرنا ولم ينهنا سواه مسلم وعمر بن الخطاب قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب
ابتدأوا السجود فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيصعب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها
رواه مسلم وعمر بن الخطاب قال اتيت عقبة الجهمي فقلت انا اعجبك بن ابي تمير يركع ركعتين قبل صلاة
المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الان قال الشغل ثم اخبرني
وعمر بن الخطاب قال ابن النبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت ابا عبد الله في صلاة المغرب فلما قضوا صلواتهم
راهم ليسجدون بعد ما فقال هذه صلاة البيوت رواه ابو داود وفي رواية الترمذي والنسائي قاموا من السجود
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلاة في البيوت وعمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابو داود

فيها وفي بعض الروايات قال عمر بن الخطاب اني كنت اذ اذن المؤذن للمغرب حتى يمر وايا الساعة التي في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيها قوله كان عمر يضرب الايدي الى ايدي من احرم بالتيكبير بعد العصر قوله وكان يصلي على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب اي كنا نصلها تين الركعتين خلافا لغيرهما لم يستجيبا الخلفاء
الاربعة قوله لم يامرنا ولم ينهنا تقريره صلى الله عليه وسلم لمن يراه يصلي في ذلك الوقت يدل على عدم كراهة الصلاة فيه فتم الباري
نيل التحصيل ١٢ **قوله** فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدأوا السجود الخ ما في الكتاب لفظ مسلم من طريق عبد العزيز بن
صهيب والبخاري من طريق عمر بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدئون السجود
عند المغرب حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم زاد النسائي وهو يصليون وظاهر حديث النبي ان الركعتين قبل صلاة المغرب كان امر
فرواها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه وعملوا به حتى كانوا يستنبقون اليه وهذا يدل على الاستحباب وعلى من كونه صلى الله عليه
وسلم لم يصليها فلا ينبغي الاستحباب بل يدل على انها ليست من الواجب مع انه قد صح في حديث عبد الله المزني عن ابن حبان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين والى استحبابهما ذهب احمد والتعليل للكرهية بتأدية الركعتين الى تلخير
المغرب مشعر باليد **قوله** يستحب تأديتهما لمن كان في المسجد في ذلك الوقت وكان فعله للركعتين لا يؤخر في التأخير
قوله ابتدأوا السجود الخ جمع سارية اي الاسطوانة فتم الباري نيل عون مرقة ١٢ **قوله** الا اعجبك من
ابن تمير يركع ركعتين قبل المغرب الخ رواه احمد قوله اعجبك بتشديد الجيم اي الا اوقعت في التعجب قال الحافظ في الفتح وفيه
رد على قول القاضي ان العرب لم يفعلها احد بعد الصلاة لان ابا تمير تابعي وقد فعلها واحد يدل على مشروعية
صلاة الركعتين قبل المغرب وقد تقدم الكلام على ذلك فتم الباري نيل مرقة ١٢ **قوله** فلما قضوا صلواتهم راهم ليسجدون
بعد ما فقال هذه صلاة البيوت الخ اخرجه ايضا ابن ماجه وفي اسناد غير ابن ماجه اسحق بن كعب مستور واما اسناد ابن ماجه
ففيه عبد الوهاب بن الضحان كذب ابو حاتم وقال النسائي وغيره مازول لكنه يؤيد حديث ابن عمر في الفصل الاول في صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته والظاهر ان هذا هو لمن يريد الرجوع الى بيته بخلاف المعتكف
في المسجد فانه يصليها فيه ولا كراهة بالارتفاق قوله بن عبد الله الاشعث طائفة من الانصار قوله ليسجدون اي يصليون فاذلة قوله
هذه اي النوافل قوله صلاة البيوت اي الافضل كونها فيها لانها بعد من الرياء لمعات مرقة ١٢ **قوله** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب الخ في اسناده يعقوب بن عبد الله القسي الاشعري ضعفه الدارقطني
لكن قال النسائي وهو من المتقدمين في البحر ليس به بأس وقد اخبر له البخاري تعليقا قال الحافظ في التقریب وهو صدق في خبر
قوله يطيل القراءة اي احيا فالما رى ابن ماجه من حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم كان يقول فيهما قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد قوله حتى يتفرق اهل المسجد ظاهره انه صلى الله عليه وسلم كان يصليها في المسجد لبيان الجواز ويحتمل انه كان
يصليها في البيت وان ابن عباس علم بذلك لان بيته صلى الله عليه وسلم كان متصلا بالمسجد ولم يكن بينهما الا حدر وكان

وعن مكحول يبلغ به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم بركعتين وفي رواية
اربعة ركعات رفعت صلوة في عليين من سلا وعن حنيفة نحوه وزاد فكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانها
ترفعان مع المكتوبة رواها امرؤنوس وروى البيهقي الزيادة عنه نحوه في شعب الايمان وعن عمرو بن عطاء قال ان نافع
ابن جبير اسرسله الى السائب يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلوة فقال نعم صليت مع الجماعة في المقصورة
فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسى الى فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجماعة فلا فصلها
بصلوة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ناذر بن لكان لا يوصل بصلوة حتى يتكلم او يخرج
رواه مسلم وعنه عطاء قال كان ابن عمر اذا صلى الجماعة ممكنة تقدم فصله ركعتين ثم يتقدم في فصله اربعاً واذا كان
بالمدينة صلى الجماعة ثم رجع الى بيته فصله ركعتين ولم يصل في المسجد فقل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله رواه ابوداود وفي رواية الترمذي قال رايت ابن عمر صلى بعد الجماعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعاً بصلوة الليل
الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء
الى الفجر احد عشر ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قد ما يقرأ الحمد خمسين آية قبل ان يرفع راسه
فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقائه اليمن حتى ياتي المؤذن للآخرة فيخرج متيقظاً

في الجنب اسباب الى المسجد لمعات من قاعة عون ميزان **قوله** وعن مكحول يبلغ به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى بعد المغرب الخ قوله يبلغ به الباء للتعدية اي يبلغ بالحد يث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرفعه اليه حال كون
الحد يث من سلا دون مكحول تابعي كثير الامر سال فالحديث من سلا يعتضد باحد يث صلوة الاربعة وقد سبق ذكر احاديث صلوة
الاربعة وانها لمجوعها منتهضة لان في المجوع اسناد بعضها جيد مثلاً كما روى ابن مردويه في تفسيره عن انس تحت قوله تعالى كانوا
قليلاً من الليل ما يجوعون قال يصلون ما بين المغرب والعشاء قال العراقي واسناده جيد قوله في عليين علييون جمع على اسم
لمقام في السماء السابعة يرفع اليه اعمال الصالحين وارواحهم نيل لمعات من قاعة **قوله** فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ناذر بن لكان لا يوصل بصلوة الخ رواه ايضا ابوداود والحديث يدل على ان النافلة الراتبة **قوله** ان يتكلم لها عن
موضع الفريضة الى موضع اخر لتفصل صورة النافلة عن صورة الفريضة قوله حتى تكلم **قوله** ان يتكلم **قوله** ان يتكلم
بالكلام ايضا ولكن بالانتقال افضل قوله في المقصورة المراد مقصورة المسجد مكان يبنى في كل مسجد وهو الاصل
الدار الواسعة اصغر من الدار قال بعض العلماء انما يصح فيها الجماعة اذا كانت مباحة لكل احد **قوله** خصوصاً بعض
الناس لم يصح فيها الجماعة لخروجها عن حكم الجوامع قالوا اول من عليها معاوية بنو لمعات عون **قوله** كان ابن عمر
اذا صلى الجماعة ممكنة تقدم اي من مكان صلى فيه الخ رواه ايضا النسائي نحوه واخرجه ابن حبان في صحيحه وصححه النووي في الخلاصة
والعراقي في نثر الترمذي واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من وجه اخر بمعناه واختلف هل الافضل فعل سنة
الجمعة في البيت او في المسجد فذهب الى الاول مالك والشافعي واحمد واما صلوة ابن عمر في مسجد مكة فقوله كان ابن عمر يريد
التأخر في مسجد مكة للطواف فيشق عليه الذهاب الى منزله ثم الرجوع الى المسجد للطواف قوله ثم رجع الى بيته فصله ركعتين
استدل به على ان سنة الجماعة ركعتان وحكاية الترمذي عن الشافعي واحمد قال العراقي لم يريد الشافعي واحمد بذلك الايمان اقل
ما يستحب والا فقد استحبوا اكثر من ذلك بعد الجماعة نيل عون **قوله** ثم اضطجع على شقائه اليمن حتى ياتي المؤذن للآخرة
فيخرج الخ رواه ايضا احمد واهل السنن الا الترمذي وقد ورد عن عائشة في الاخبار عن صلوة صلى الله عليه وسلم روايات
مختلفة منها هذه الرواية ومنها انه كان يصلي ثلاث عشرة ركعة ويوتر بخمس ومنها انه ما كان يريد صلى الله عليه وسلم في رمضان
ولا في غيره على احد من عشرة ركعة ومنها انه كان يصلي تسعة ركعات ولاجل هذا الاختلاف نسب بعضهم الى حديثها الاضطراب
واجيب عن ذلك بأنه لا يتم الاضطراب الا على تسليم ان اخبارها عن وقت واحد ليس كذلك بل هو مجمل على اوقات متعددة واحوال مختلفة بحسب الشكط

وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضبط رواه مسلم
وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضبط على شقة اليمين متفق عليه وعنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتي الفجر رواه مسلم وعنه مسروق قال سألت عائشة
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر رواه البخاري
وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم
وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين
رواه مسلم وعنه ابن عباس قال بث عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله

وبيان الجواز وان الكل جائز قال النووي يستحب الاضبط بعد ركعتي الفجر والا اضبط اعرفه وفي من حديث اربعة انفس من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم عائشة وابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ونووي بنيل عون كشف ١٣ **قوله** قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني الخ الحديث عند الجماعة الا النسائي وابن ماجه بالفاظهم يقل
البخاري سرى ركعتي الفجر وانما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فان كنت مستيقظة الحديث وفي الحديث صلى الله عليه وسلم
لما ائشنة بعد ركعتي الفجر دليل على جواز الكلام بعد هذا واليه ذهب الجمهور وبعضهم كرهه بنيل عون كشف تيسير الوصول ١٢ **قوله**
قوله قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضبط على شقة اليمين رواه ايضا احمد واهل السنن وفي الباب
روايات عن جماعة من الصحابة واحاديث الباب تدل على مشروعية الاضبط بعد صلاة ركعتي الفجر الى ان يؤذن بالصلوة
كما في صحيح البخاري من حديث عائشة وذهب بعضهم الى وجوب الاضبط وجعلوه شرطاً للصحة الفرض وذهب جماعة الى كراهة
ذلك وعدمه بدعة ولا يذهب عليك ان القول بكونه بدعة بعيد لورود الاحاديث الصحيحة فيه والقول المختار ما ذهب اليه جمهور
العلماء انه مستحب قوله على شقة اليمين قالوا الحكمة فيه ان لا يستغرق في النوم لان القلب معلق في جهة اليسار فلونام على شقة
اليسار لا يستقر القلب واستغرق النوم كما اختار الاطباء النوم على الشق اليسار لراحة القلب بنيل لمعات فقرة كشف ١٣ **قوله**
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة وقوله فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة وقوله عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين الخ روايات عائشة عند الشيخين
وغيرها بالفاظ مختلفة في روايات مختلفة في حكماتها لصلوته صلى الله عليه وسلم انها ثلث عشرة تامة وانها احدى عشرة
اخرى بانها اذا ضمت الركعتين فقالت ثلث عشرة واذا لم تضمها فقالت احدى عشرة ولا منافاة بين هذين الحديثين بين
قولها في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن لان المراد صلى اربعاً بعد هاتين الركعتين واماماً
اجابت به مسروقاً فمرادها ان ذلك وقع منه صلى الله عليه وسلم في اوقات مختلفة فترات كان يصلي سبعا وتارة تسعاً وتارة
احدى عشرة وهذا امر جري في وجه الجمع لان رواية احدى عشرة عند البخاري وغيره دلت على الحصر فهذه الحصر يدل على انها لم تعرض
للكعتين الخفيفتين في بعض الروايات وتعرضت لهما في البعض ويؤيد ذلك ايضا انها قالت عند تفصيل الاحدى عشرة كان
يصلي اربعاً بعد اربعاً وتركت التعرض للافتتاح بالركعتين فخر البخاري بنيل عون كشف ١٣ **قوله** اذا قام احدكم من الليل
فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين الخ رواه ايضا احمد وابوداود ولم يخرج البخاري والحديث يدل على مشروعية افتتاح الصلوة
بالليل بركعتين خفيفتين لينشط بهما لما بعدها ويعتاد بهما تزييد عليهما بعد ذلك والاظهر ان الركعتين من جملة التهجئة فقولان
مقام تحية الوضوء لان الوضوء ليس له صلوة على حدة بنيل عون كشف ١٣ **قوله** بت عند خالتي ميمونة
ليلة الخ رواه ايضا احمد واهل السنن الا الترمذي الا ان قوله وفي لسانى نوراً من افراد مسلم ورواه عن ابن عباس جماعة و
الاكثر منهم لم يذكروا عدد او من ذكر العدد منهم لم يزد على ثلاث عشرة ولم ينقص عن احدى عشرة الا ان في رواية علي بن عبد الله
ابن عباس عند مسلم ما يخالف ذلك وهذا من الراوى حبيب بن ثابت فانه نقص ركعتين او اربعاً ولم يذكروا ركعتي الفجر ايضا

وعن عبد الله بن مسعود قال لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ بيده من فذكو عشرين سورة من
 اول المفصل على تأليف ابن مسعود سورتين في ركعة اخرهن حم الدخان وعمر بنيتاء لون متفق عليه الفصل الثاني عن
 حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول الله اكبر ثلاثا ذوا الملكوت والحجرات والكبرياء والعظمة ثم
 استغفر فقرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه
 نحواً من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان رب الاعلى ثم رفع رأسه من السجود
 وكان يقعد فيا بين السجدة تين نحواً من سجوده وكان يقول رب اغفر لي ذنوبي فصل اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وال عمران والنساء والمائدة
 والافغام شك شعبة ثم راها ابوداود وعمر بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ثم قام
 بأية كتبت من الغافلين ومن قام بالقراءة المكتوبة من المقطرين راها ابوداود وعمر بن أبي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفعها
 ويخفضها ثم راها ابوداود وعمر بن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت راها ابوداود

وقال المحفوظ بدن فكان الراوي تأوله على كثرة السجود ولكن لا يتكلم للفظان في حقه صلى الله عليه وسلم وقد قالت عائشة فلما اسر
 واخذته الحجرة وترى سبيهم كما في صحيح مسلم رواية اخرى اسن وكثر له والحد يثيدل على جواز التنقل فاعدا مع القدرة على القيام قال
 النووي وهو اجماع العلماء فتح الباري نووي ينيل كشف ١٢ **قوله** لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ
 بينهن الخمر واها ايضا النساء في قوله النظائر اي السور المتماثلة في المعاني كالموعظة او الحكم لا المماثلة في عدد الاي قوله الفصل
 اي من في اخر القرآن ولكنه مبني على ان الفاتحة لم تعد في الثلث الاول والا فاول المفصل من الحجرات قوله على تأليف ابن
 مسعود تأليف مصحف ابن مسعود كان على غير تأليف العثماني وكان ابن مسعود لما حضر مصحف عثمان الى الكوفة لم يوافق على
 الرجوع عن قرائته ولا على اعدام مصحفه ولا شك ان تأليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره لما كان في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم قوله اخرهن حم الدخان هذا يستقيم على قول من يقول ان اول المفصل من الصافات فتح الباري عون كشف ١٢
قوله فصل اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وال عمران الخمر واها ايضا النساء في اسناد ابي حنيفة وهو طحطح بن يزيد بن جابر
 في صحيحه ورجل من بني عدي الحافظ ابن حجر في التتريب كانه صلة بين ذفر وهو ثقة احبته البخاري ومسلم قوله ذوا الملكوت
 مبالغة في الملأ في الجوز معنى القهر والغلبة قوله فكان ركوعه نحواً من قيامه اي في التطويل قوله شك شعبة اي
 في المائدة والافغام قراءة للتتريب لمعات هرقة عون كشف ١٢ **قوله** من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين الخ
 الحديث سكنت عنه ابراهيم بن ابي هريرة وهو صاحب الحديث لا احتجاج به وراها ايضا ابن خزيمة في صحيحه وراها ابن حبان الا انه قال ومن قام
 بما في آية كتبت من المقطرين في الباب عن ابي هريرة عند الحاكم وقال صحيحه على شرط مسلم قوله لم يكتب من الغافلين اي لم يكتب
 اسمه في صحيفة الغافلين قوله من القانتين القنوت يروى بمعان والمراد ههنا القيام في الليل قوله من المقطرين بكسر الطاء اي
 من الماء لكن ما لا كثير الا ان القنطار المال الكثير والمراد كثرة الاجزاي الكثيرين من الثواب لمعات هرقة عون تنقيب كشف ١٢
قوله كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفعها طوراً اي مرة الخ الحديث سكنت عليه ابوداود والمنذرى وفي الباب
 عن عائشة عند احمد واهل السنن وصححه الترمذي يلفظ كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مما اسرر مما جهر الحديث
 وفي الباب احاديث وفيها ان الجهر والاسرار جائزان في قراءة صلوة الليل واكثر الاحاديث تدل على ان المستحب في القراءة
 في صلوة الليل التوسط بين الجهر والاسرار وحاصل معنى الحديث اي كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل مختلفة
 يرفع مرة ويخفض مرة ينيل لمعات هرقة كشف ١٢ **قوله** كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من
 في الحجرة الخ في اسناد ابي الزناد وهو عبد الرحمن بن ذكوان ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما وثقة مالك قال بن المديني ما كان
 اشتد انتقاد مالك للرجل فكيف توثيق مالك لابي الزناد من غيره وحاصل معنى الحديث كان صلى الله عليه وسلم لا يرفع صوته كثيراً ولا يسر
 بحيث لا يسمعه احد بل كانت قراءته بين الجهر والاسرار وهذا اذا كان يصلي ليلاً في البيت واما في المسجد فكان يرفع صوته قراءة غير ان في

اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ فنظر في الاقوي فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا حتى يبلغ الى ذلك لا تخلفا لمباد شمر
اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواك ثم افرغ في قدر من اداوة عنده ماء فاستن ثم قام فصلى
حتى قلت قد صلى قد رما نام ثم اضطجع حتى قلت قد نام قد رما صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة وقال مثل قال ففعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الفجر رواه النسائي وحسن يعقوب بن ميمون انه سأل ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وجعلته فقالت وما لكم واصلوته كان يصلي ثم ينام قد رما صلى ثم يصلي قد رما نام
ثم ينام قد رما صلى حتى يصبح ثم نمت قراءته فاذا هي تمت قراءة مفسرة حرفا حرفا ايه ابوداود والترمذي والنسائي
ما يقول اذا قام من الليل **الفصل الاول** عن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتفحص قال
الله لك الحمد انت خير السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق و
النبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انبت وبك خاصمت واليک
حاكمت فاعف عني ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر الاله انت
ولا اله غيرك متفق عليه **وعن عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوة فقال اللهم
رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكمر بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم **وعن عبادة بن**
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

قوله ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر انه زيد بن خالد الجهني وقد تقدم حديثه في الفصل الاول عند مسلم قوله
هو يا بفتح الهاء وتشديد الياء التثنية اي حين طويلا قوله فاستن اي استعمل السواك وهو افتعال من الاسنان لا زير عليه
لمعات مرقة خلاصة **قوله** فقالت وما لكم واصلوته كان يصلي ثم ينام ثم قال الترمذي بعد اخرجه هذا حديث حسن صحيح
غريب لا يعرف الا من
ليث ابن سعد وهو ثقة اخرجه عن الجماعة فلا يضر ندره قولها وما لكم واصلوته اي ما تصنعون من قراءة
وصلوته
ان تفعلوا مثله لانه كان يستمر حاله هذا من القيام والقيام الى ان يصبح لمعات مرقة تقريب ١٧
ت وبك امنت وعليك توكلت الخ رواه ايضا اهل السنن قوله القيمر معناه القاهر بأمر الخلق ومعنى
منورها قوله ولقاءك حق اي الاقرار بالبعث بعد الموت وقيل معنى لقاءك حق اي الموت وابطله
النووي واللقاء ومن
بان الايمان به وتصديقه واجب والساعة حق اي القيامة لا بد من كونها وانها ما يجب ان يصدق بها وتكرار لفظ حق للمبالغة
في التأكيد قوله عليك توكلت اي فوضت الامر اليك تارك للنظر في الاسباب العادية قوله انت المقدم اي لمن تشاء قوله وانت
المؤخر اي لمن تشاء وهو كقوله نحن الآخرون السابقون الآخر في البعث والسابق بالشفاعة فتح الباعث نووي مرقة كشف ١٨
قوله اللهم رب جبرئيل وميكائيل الخ رواه ايضا اهل السنن وابن حبان في صحيحه ولم يخرج به البخاري والله عز وجل رب كل
المخلوقات ولكنه صلى الله عليه وسلم خص بعض المخلوقات وذلك من الاضافة الى عظيم الشأن كما في بعض الايات رب السموات و
الارض ورب العرش وشوة ومقصود الاضافة ان يفهم تفضيلهم على غيرهم والمقام مقام وصفه تعالى بالملك الباق
والايجاد وهذه الصفات لا تغلق لها بحر راي عليه السلام فلم يعرض بذكره مع كونه احد هؤلاء الاربعة الملائكة العظام قوله
فاطر السموات والارض اي منبذ عما قوله عالم الغيب اي ما غاب عند غيره قوله انت تحكمر بين عبادك اي في يوم معادك قوله
فيما كانوا فيه يختلفون اي من امر الدين وهو الطريق المستقيم الذي دعوا اليه فاختلغوا فيه قوله اهدني اي شئتني وزدني الهداية
نووي لمعات مرقة طيبة كشف ١٩ **قوله** من تعار من الليل فقال لا اله الا الله الخ رواه ايضا اهل السنن وابن حبان ولم يخرج

وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي
او قال ثم دعاً استغفبه له فان توفنا وصل صلوتك راء الهناري الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفر لك
لذنبني واسألك رحمتك اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة اذ انت الوهاب رواه
ابوداود وعنه معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهر فينتعز
من الليل فيسأل الله خيراً الا اعطاه الله اياه رواه احمد وابوداود وعنه شريك الهوزني قال دخلت على عائشة
فما كنتها بمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتحه اذا هب من الليل فقالت سألتني عن شيء ما سألتني عنه
احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرين وحسن الله عشرين او قال سبحان الله وبحمده عشرين او قال سبحان الملك القدوس
عشرين واستغفر الله عشرين وهلل الله عشرين ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرين ثم يفتحه الصلوة
رواه ابوداود الفصل الثالث عن ابى سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام من الليل كبر ثم
يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر اكبر ثم يقول اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابوداود والنسائي وزاد ابوداود بعد قوله
غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثاً وفي اخر الحديث ثم يقرأ وعنه ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجره النبي
صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا اقام من الليل يقول سبحان رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي
رواه النسائي وللترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح ياب التحريض على قيام الليل للفصل الاول عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نائم مثلث عقد
يضر ب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى
انحلت عقدة فاصبح شيطاً طيب النفس والا صبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعنه المغيرة قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم وتعار بتشد يد الزوار المهلة اي انتبه من النوم قال ابن بطال وعد الله على لسان نبيه ان من رآه نائم من نومه لم ي
لسانه يتوحد ربه ويترهه عملاً يليق به والخضوع له بالتكبير وبالعجز عن القدرة الا بعونه اذا دبره فقلت
صلوته فينبغي لمن بلغه هذا الحديث ان يعتز بالعمل به ويخلص نيتاً لربه فتح البارى لمعات مرقاة من الاستيقظ
من الليل قال لا اله الا انت سبحانك انما راء ايضاً الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في صحيحه وفي الباب
احاديث منها ما في الكتاب كحديث عائشة هذا او حديث معاذ بعدة وحديث عائشة الثاني بعد حديثي ما ذكره ابى سعيد
وربيعة بن كعب الاسلمي وغير ذلك مما لم يذكر في الكتاب في منتهى مجموعها فان في المجموع الصحيح المعتبر بالصحيح وفي
احاديث الباب مواظبة صلى الله عليه وسلم عند الاستيقاظ من النوم على الذكر والدعاء بالفاظ متنوعة والكل جائز بل يجوز
ما يعم من ذلك كما يرشد اليه قوله في حديث معاذ فينتعز من الليل فيسأل الله خيراً الحديث وهو نظيره قوله بعد ذكر التشميم
يخبر من المسئلة ما شاء نيل كشف ١٢ **قوله** يعقد الشيطان على قافية راس احدكم ايضاً احمد وابوداود والنسائي
ومالك وقد اختلف في هذه العقدة فقال بعضهم هو على الحقيقة وانه كما يعقد الساحر من ليلته وقال البعض هو على الجاذبة
شبه فعل الشيطان بالانما يفعل الساحر بالمشهور فكما كان الساحر يمتنع بعقدة ذلك تصرف من يحاول عقدة كان هذا مثله
من الشيطان وكيد الشيطان يحتمل كلا الشقين بحسب المواقف لانه قال ثم لا تثنين من بين ايديهم ومن خلفهم وعنه احمد
عن شريك الهوزني وفي رواية احمد فان قام فذكر الله انحلت واحدة فان قام فتوضأ انحلت الثانية فان صلى انحلت الثالثة
والحااصل من لم يجمع الامور الثلاثة دخل تحت من يصح كسلان لكن يختلف ذلك بالقوة والحقة فمن ذكر الله مثلاً كان
في ذلك اخف من لم يذكره اصلاً قال ابن عبد البر هذا الذي يختص من لم يقر الى صلوة وضيمها اما من كانت عادته القيام

صلى الله عليه وسلم حتى نزلت قدامه فقبل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اخذوا كبريتا
عبد اشكورا متفق عليه وعنه ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له ما زال نائما حتى اصبح
ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه وعنه ابن مسعود قال كنت استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ما ذا انزل الليلة من الخواص وما ذا انزل من الفتن من يوقظ
صواحب الحجرات يريد اذواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة رواه البخاري وعنه ابن هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير يقول
من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له متفق عليه وفي رواية لمسلم ثم يسطط يدبه
ويقول من يقرض غيري وم ولا ظلم حتى ينفض الفجر وعنه جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل
لسا عتلا يوافقه رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم

الى الصلوة المكتوبة او الى النافلة فغلبته عينه فنام فقد ثبت ان الله يكتب له اجر صلواته ونومه عليه صدقة والقافية القفا
ومنه قافية الشعر لانها اخرا البيت فتم البارى لمعات كشف ١٢ **قوله** اذا اكون عبد اشكورا الخ رواه ايضا الترمذي
والنسائي وابن ماجه وحاصل المعنى ان المغفرة سبب لكون التهجيد شكرا فكيف اتركه ولا اكون شاكرا على نعمة المغفرة و
غيرها مما لا تعد ولا تحصى وفيه اخذ الانسان على نفسه بالشد في العبادة وحمل ذلك ما اذا لم يفيض الى الملل لان حال النبي
صلى الله عليه وسلم كانت اكل الاحوال فكان لا يمل من عبادة ربه وان اضرب ذلك بيدته بل علم انه قال وجعلت قرة عيني
في الصلوة فاما غيره صلى الله عليه وسلم في اخشى الملل لا ينبغي له ان يكون نفسه وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم اخذوا
من الاعمال ما تطيقون وفيه مشروعية الصلوة للشكر وان الشكر يكون بالعمل كما يكون باللسان فتم البارى لمعات كشف المناهج ١٣
قوله ذلك رجل بال الشيطان في اذنه الخ رواه ايضا النسائي وابن ماجه وابن حبان واختلف في بول الشيطان قال
الفرطى وغيره هو على ما ثبت ان الشيطان ياكل ويشرب وينكح فلا مانع من ان يبول وقيل هو كناية عن سد
عن الصلوة حتى لا يسمع الذكرو وقيل غير ذلك وحاصل المعنى ان الشيطان استولى عليه فيورث
الكسرة **قوله** قلت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا الخ رواه البخاري
في مواضع ورأى وما لك ولم يخرج مسلما في صحيحه وعبر عن الروحة بالخواص كقوله تعالى خواص رحمة ربي
وعبر عن العذاب لانها اسبابه والمراد بالانزال اعلام الملائكة في نومه ذلك مما سيقم بعده من الفتن والحجج بضم الحاء
وفتح الجيم جمع حجرة وهي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وانما خصه بالابقاط لانهم الحضرات حيث نزل قوله رب كاسية الخ
امراة او نفس لا يسهل في الدنيا من اللون الشيا وبانواع الزينة من الاسباب عارية في الاخرة من اصناف الثواب لقلة العمل و
انما صلى الله عليه وسلم بن لك الى موجب استيقاظ اذواجه اي ينبغي له ان لا يتغافل عن العبادة وفيه استيقاظ الاسراع
الى الصلوة عند خشية النشر وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزته امر فزع الى الصلوة فتم البارى لمعات مرقاة كشف ١٤ **قوله**
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا الخ رواه ايضا احمد واهل السنن وقد اختلف في معنى النزول مثل اختلافهم في معنى
الآيات والاحاديث المتشابهة على احوال واسلمها الايمان بها لا كيف والسكوت عن المراءى به ذهب جمهور السلف منهم الاثمة
الاربعة ومن خالف الجمهور اولها بانواع التاويلات وتفصيل التاويلات في المطولات والحديث يدل على ان اخر الدليل لفضل الدعاء
والاستغفار ويشهد له قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار اما الروايات التي تتقدم في الحديث على الدعاء في جميع ساعات الليل
سجاء مصداقة ساعة الاجابة كحديث جابر بعد هذا ونحوه فهي مجعولة على المقيدة فالحاصل ان الدعاء في ذلك الوقت حجاب و
لا يعترض على ذلك بخلافه عن بعض الداعين لان سبب الخلق وقوع الخلل في شرط من شروط الدعاء كالاتزان في المطعم
المشرب والملبس او الاستعجال الداعي او بان يكون الدعاء بانرا وقطعة رحما وتحصل الاجابة وينتأخر وجود المطلوب

وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصلوة إلى الله صلوة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً متفق عليه وعن عائشة قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيى آخره ثمران كانت له حاجة إلى أهل قضي حاجته ثم ينام فإن كان عند النداء الأول جنباً وثب فأفاض عليه الماء وإن لم يكن جنباً توضأ للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه **الفصل الثاني** عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم رواه الترمذي وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث يرضي الله إليهم الرجل إذا قام بالليل يصلي والقوم إذا صموا في الصوم والقوم إذا صموا في الصوم والعدو إذا صم في شهر السنة وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

للمصلحة العبد أولاده يريد الله قوله من يقرض غيره ومن أي من يقرض رباً غنياً غير فقير عاجز عن العطاء ولا ظلم أي بالامتناع عن الاداء فالما تم من الاقراض محض في كون المستقرض عدو مالئ أي فقير أو ظالم أي بالامتناع عن الاداء أو بالانقص فيه أو تأخيره عن وقته فوصف الله تعالى ذاته بنقي هذا المانع وحاصل المعنى من يعمل خيراً في الدنيا يجزأه كاملاً في العقب فنسبه هذا المعنى بالاقراض فتم الباري نووي لمعات مرعاة كشف ١٢ **قوله** أحب الصلوة إلى الله صلوة داود رواه أيضاً أحمد أهل السنن إلا الترمذي فإنه إنما روى فضل الصوم فقط والحد يثيدل على افضلية قيام ثلث الليل بعد نوم نصفه وتعقيب قيام ذلك الثلث بنوم السدس الآخر يحصل بسببه الثبات لتأدية صلوة الصبح والوجه في كون صوم داود عليه السلام أفضل ما يدل عليه حديث من صام الدهر فكانه ما صام وذكرنا أنه فعل نبينا صلى الله عليه وسلم كان مختلفاً يتضمن مصالحاً راجعة إلى امته اقوياء لهم وضعفائهم والحاصل أنه صلى الله عليه وسلم كان يفعل من العبادات بحسب ما يظن به من الحكمة في اوقات الطاعات كما في حديث عائشة عند البخاري وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم وزاد فيه مالك في الموطأ قالت عائشة ما أحب ما خف على الناس فتم الباري بنيل لمعات مرعاة كشف ١٢ **قوله** قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أيضاً النسائي والترمذي في الشامائل وفي الباب عن عمر بن الخطاب وعن أبي أمامة في الفصل الثاني وحده فيقول ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر الحد يث قد سبق واحاديث الباب بحباب الصلوة والوعاء في ثلث الليل الآخر وأنه وقت الاجابة والمغفرة قوله ينام أول الليل لم يقصر الأول كما كان والحد يث قولها ويحيى آخره أنه كان ثلث الليل الآخر كما في احاديث الباب قوله وثب أي قام بسعة من النوم قوله ثم صلى ركعتين انتهى الفجر نيل لمعات مرعاة كشف ١٢ **قوله** عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم رواه الترمذي في كتاب الدعوات وسكت عليه ورجال جال الحسن ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير بإسناد حسن والبيهقي في السنن وأحمد وابن جريج وابن خزيمة وابن عثيمين في الباب عن بلال عند الترمذي بإسناد وضعفه الترمذي وأيضاً عند أحمد والبيهقي في السنن والحاكم وابن عثيمين وابن عثيمين في الطب وعن أبي الدرداء عن ابن عباس وعن سلمان عند الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان وأبو عساكر وعن جابر عند ابن السني وعن عبد الله بن سلام عند الترمذي نحوه وصححه واحاديث الباب تدل على تأكيد استحباب قيام الليل ومنزعية الصلوة فيه قوله مكفرة بغير الميم وسكون الكاف مصدر ميمي من الكفر بمعنى الستر والحسنات كلها كفارة للسيئات وقيام الليل يزيد عليها لكونها منهاية أي ناهية عن العصيان كما في قوله تعالى إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر نيل لمعات مرعاة كشف ١٢ **قوله** ثلاث يرضي الله إليهم رواه أيضاً ابن ماجه وفي اسناده حجاج بن سعيد الكوفي تغير في آخره وعبد الله بن اسمعيل مجهول لكنه له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير وفيه عجيب ربنا من رجلين رجل نأمر من أهله إلى صلوة الحد يث قال العلقي واسناده جيد ومعنى الحد يث ما تقدم تحت الحد يث الذي

اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن راحة الترمذي وقال
 هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام بالليل
 فصله وايقظ امرأته فصلت فان ابنته تقم في وجهها الماء رحم الله امرأته قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلت فان
 ابنته تقم في وجهها الماء راحة ابو داود والنسائي وعنه ابى امامة قال قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر
 ودبر الصلوات المكتوبات راحة الترمذي وعنه ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدتها الله لمن الاكلام والطعام وتابع الصيام وصل بالليل
 الناس نيام راحة البيهقي في شعب الائمة وروى الترمذي عن علي بن خنوة وفي رواية من اطاب الكلام **الفصل الثالث**
 عن عبد الله بن عمر بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من
 الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعنه عثمان بن ابى العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
 لداود عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله عز وجل

قبل هذا الفيل والنجب من صفات يجب الايمان بها بلا كيف كما مر تيل سندی كشف تقريب ١٣ **قوله** اقرب ما يكون الرب من
 العبد في جوف الليل الاخر الخ صحيح الترمذي وغاية الاسناد لا تنافي الصحة لان الغريب من حيث الاسناد حديث يعرف منه عن
 جماعة من الصحابة وتفرج رواية واحد عن حواله ومنه قول الترمذي غريب من هذا الوجه ورواه ايضا ابو داود والحاكم و
 رجاله اسنادا رجال الصحيح والحديث من باب الصلوة والدعاء في ثلث الليل الاخر ومعنى جوف الليل الاخر ان ينصف
 الليل ويجعل لكل نصف جوقا والقرب يحسن **قوله** جوف النصف الثاني فابتداءه يكون من الثلث الاخير قيل مر قالة كشف ١٢
قوله رحم الله رجلا قام من الليل فصله وايقظ امرأته الخ راحة ايضا ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحها ورواه الحاكم وقال
 على شرط مسامحة في اسناده محمد بن عجلان تكلم فيه بعضهم من المتأخرين وقال في التقريب هو صمد وقاد انه اختلطت عليه احاديث
 ابى هريرة وعنه ابن معين بن عجلان او ثق من عمر بن عمرو وعنه بن عمر بن علقمة حسن الحديث قد اخبر له الشيعان متابعة
 وقد مر معين وابو حاتم الرازي وابن عبيدة ومالك واستشهد به البخاري واخرجه مسامحة في المتابعة
 في الحديث حق بان يكون سابقا بالقيام وايضا امرأته والى ان فضل الله لا يختص باحد فقد يكون المرأة
 اة عون كشف ميزان ١٣ **قوله** جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات الخ حسنة الترمذي
 والرب من العبد في جوف الليل الاخر وخوة من احاديث الباب والحديث من ادلة استحباب اللدعاء
 في ثلث الليل الاخر ورواه **قوله** في ثلث الليل الاخر ورواه **قوله** في ثلث الليل الاخر ورواه **قوله** في ثلث الليل الاخر ورواه
 حبان في صحيحه وفي اسناده عبد الرحمن بن اسحق الكوفي وقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه وله شاهد من حديث عبد الله بن
 عمر عند الحاكم وقال صحيح على شرطهم وفي الحديث فضيلة صفة الجود والتواضع وفضيلة العبادة المتعدية واللازمة لمعات مر قالة
 كشف ١٣ **قوله** يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك الخ راحة ايضا النسائي وابن حبان وقال فيه جواز
 ذكر الشخص بما فيه من عيب اذا قصد بذلك التحذير من منهية وفيه دليل على ان قيام الليل ليس بواجب اذ لو كان واجبا
 لم يكتف لتاركه بهذا القدر وفيه استحباب الدوام على ما اعتاده المرء من الخير وكراهة قطع العبادة وان لم تكن واجبة قوله مثل
 فلان قال في القم لرافع على تشبيهه في شئ من الطرق قوله فترك قيام الليل اى لا عن عذر بل رفاهية فلم يكن من الموفين
 بعهدهم اذا عاهدوا فتح الباري مر قالة ترغيب ١٣ **قوله** يا آل داود قوموا فصلوا الخ اسناد احمد لا بأس به لان فيه الحسن
 البصر وقد مره بالسماع ويفسر الساعة المبهمة فيه ما سبق في حديث ابى هريرة عند الجماعة من ان داود عليه السلام كان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه الحديث فوقت اي قاطه لاهله هو وقت قيامه وهو وقت الاجابة كما مر في احاديث الباب والعشاء هو
 اخذ العشور من اموال الناس وهو المكاس اى من ياخذ من التجار اذا مر امكسا والمكس الضريبة التي ياخذها المكاس

فيها إلى عاء السأحر وعتق أسرواه احمد وعنه **ابن هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 افضل الصلوة بعد المفروضة صلوة في جوف الليل **رواه احمد** وعنه **ابن هريرة** قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال انه سيهلك ما تقول **رواه احمد** والبيهقي في شعب اليمان وعنه
ابن سعيد و**ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين
 جميعا كتب في الذكركين والذكورات **رواه ابو داود** و**ابن ماجه** وعنه **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشرف امتي حجة القرآن واصحاب الليل **رواه البيهقي** في شعب اليمان وعنه **ابن عمر** ان ابا عبد الله بن الخطاب رضي الله عنه
 كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من آخر الليل ايقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة نثر يتلوا هذه
 الآية واهلك بالصلوة واصطبر عليها لانساك **رواه قاسم بن ثور** في ذلك والعاقبة للتقوى **رواه مالك** يا ب القصد
 في العمل **الفصل الاول** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى تقطن

باسم الله وهو العشاء وفيه ان المكس اعظم الذنوب وذلك لمصرتة الخلق وصرف الضرورية في غير وجهها وكن السأحر لخالفة الخلق
 قال الطبيب استثنى من جميع خلق الله السأحر والعشاء استثناء السأحر والعشاء في حديث ليلة
 النصف من شعبان كما ينبغي تبيل مرقة نهاية مجمع البحار ١٢ **قوله** افضل الصلوة بعد المفروضة صلوة في جوف الليل اصل
 حديث **ابن هريرة** هذا عند الجماعة الا البخاري بالفاظ متقاربة مطولا ومختصرا وكذا في الباب تدل على فضيلة صلوة الليل والسمع
 بجميع الاجابة كما يقال سمع الامير قوله واسمهم اسم تفضيل بمعنى المقعد **ابن هريرة** في الحديث وجمع بعضهم بين الاحاديث
 صموم وعجائب اشد الاجابة قال بعضهم صلوة الليل افضل من السنن **ابن هريرة** في الحديث وجمع بعضهم بين الاحاديث
 بان التخييل افضل من حيث زيادة مشقة على النفس والرواتب افضل من حيث الادوية في المتابعة للمفروضة تبيل لمعات مرقة

قوله ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق الخ في الباب عن جابر عند الزمار وعند غيره عن غيره لكن قال الحافظ ابن
 كثير انه صح في الباب كله الموقوفات ولا يخفى انها في حكم الموقوفات لان مثل هذا لا يقال بالرواية والاشهاد على انه رجال اسناد
 حديث **ابن هريرة** يرفعه عند احمد والبخاري ورجال اسناد حديث جابر يرفعه عند الزمار ثقلا **قوله** كذا في الحديث وجمع بعضهم بين الاحاديث
 مقبولة ويؤيد احاديث الباب قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والمعنى ان صلوة الليل تنهى عن
 السرقة قريبا بجمع الزوائد لمعات مرقة ابن كثير ١٢ **قوله** كتب في الذكركين والذكورات **قوله** تعالى والذكركين
 والحكم وقال صحيح على شرط الشيخين والحديث عند **ابن داود** ومن طريق موقوف ومن طريق موقوف مرفوع مقبولة لانها
 على شرط الشيخين عند الحكم قوله كتب في الذكركين والذكورات اي ومن كتب كن لك فله اجر عظيم **قوله** تعالى والذكركين الله
 كثيرا والذكورات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وذلك لاجل هذه الخصوصية من القيام **قوله** اشرف امتي حجة القرآن واصحاب الليل **رواه** ايضا الطبراني في الكبير و**ابن ابى نعيم** واسناد الحديث لا يخلو عن ضعف

لكن في الباب عن سهل بن سعد عند الطبراني في الاوسط باسناد حسن وفيه شرف المؤمن من قيام الليل الحديث وعن عثمان
 عند البخاري واهل السنن خير كرم من تعلم القرآن وعلمه والحديث من ادلة فضل اهل صلوة الليل وفضل اهل القرآن **قوله**
 حجة القرآن اي الحافظين والعاملين به فانهم هم الحجة الحقيقية والذكورات في زمرة كمثل السأحر اسفاسا واصفاة الاصحاب
 الى الليل تنبيه على كثرة الصلوة فيه كما يقال ابن الوقت لمن يحافظ اوقاته لمعات مرقة **قوله** اشرف امتي حجة القرآن واصحاب الليل **رواه** ايضا ابن
 يقول لهم الصلوة نثر يتلوا هذه الآية **رواه** ايضا ابن **ابن حاتم** في تفسيره باسناد حسن نحوه واسناد مالك الى عمر بن الخطاب
 صحيح وفعل عمر هذا ما اخذ من فعله صلى الله عليه وسلم من ايقاظ اهله وفيه انه لم يشغل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التايط بالصواب عمر بن الخطاب امور المسلمين عن صلوة الليل لفضل التهيؤ وانه لم يكلف اهله منه ما كان يفعل قوله
 وامر اهله بالصلوة يشتمل بالعموم صلوة الليل فالمعنى استتعد اهله من عذاب الله يا امر قائمة الصلوة **قوله** واصطبر

ان لا يصوم منه ويصوم حتى يُظن ان لا يفطر منه شيئاً وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً الا رايته ولان تأملاً
 الاريته سر واه البخاري وعمر عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وارقل
 متفق عليه وعمر عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تموتوا
 متفق عليه وعمر انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي احدكم نشأ طله واذا فطر فليقعد متفق عليه
 وعمر عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نكس احدكم وهو يصلي فليز قد حتى يذهب عنه النوم
 فان احدكم اذا صلي وهو ناعس لا يدري لعل يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعمر ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسدد دواقار بواو البشر واوا استعينوا بالغلظة
 عليها اي بالغ في الصبر على مشقتها انت على فعلها قوله لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً
 قوله والعاقبة للتقوى اي وحسن العاقبة لمن اتقى الله مر فاة ذكر قاني ابن كثير ١٢ **قوله** وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً
 الاريته ولا تأملاً الاريته الخ مر واه ايضاً احمد والنسائي والترمذي في الشمائل بالفاظ وحاصل المعنى كان يصلي ويصلي ولا يصلي
 الليل كله وكان يصوم ويفطر فكان عمله المتوسط بين الافراط والتفريط وهذا هو المعنى للقصد في العمل لان القصد المتوسط
 في الامور والحديث قد سبق في صلوة الليل فتم الباري لمعات مر فاة كشف ١٢ **قوله** احب الاعمال الى الله ادومها وارقل
 ان قل الخ مر واه ايضاً النسائي وابوداود وابن ماجه بالفاظ متقاربة وقال بعضهم الحديث ليس بمتفق عليه بل هو من افراد
 مسلم واجيب بان مر في البخاري عن مسروق عن عائشة اي الاعمال احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان اثير فتكون
 رواية البخاري في نحو رواية مسلم في المعنى من حيث يسير في اللفظ والمؤلف قد لا يلتفت اليه وحاصل معنى الحديث
 ان العمل القليل مع المداومة خير من الكثير مع ترك المحافظة قال النووي تستمر الطاعة بالذكور واما القليل بخلاف
 الكثير المشاق المتقطع فتم الباري لمعات مر فاة كشف ١٢ **قوله** من صام من الاعمال ما تطيقون الخ هو قطعة من الحديث
 الذي قبل هذا قوله فان الله لا يمل حتى تموتوا بفتح الميم في الموضوعين من الملل وهو استثقال النفس من الشئ والنفور عن
 بعد محنته **قوله** احسب طاعتكم فان الله لا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فطرتم فاعدوا فانكم
 اذا فطرتم كانت معاملته الله معكم حيث كنتم معاملته الملل فاستناد الملل الى الله على طريقة المشاكلة
 كما كان يقطع ثوابه عن يقطع العمل مللاً عبر ذلك بالملل فتم الباري لمعات عون كشف ١٢ **قوله** ليصلي احدكم
 من نشاطه الخ مر واه ايضاً احمد وابوداود والنسائي وابن خزيمة واول الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل المسجد فاذا احبب لسائرين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب ابنت جحش فاذا فطرت تعلقت فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم الحديث وفيه الحديث على الاقتصاء في العبادة والنهي عن التعمق فيها والا
 بالاقبال عليها بنشاط وانه اذا فطر فليقعد حتى يذهب الفتور فتم الباري نووي عون المعبود كشف ١٢ **قوله** اذا نكس
 احدكم وهو يصلي فليز قد الخ مر واه ايضاً اهل السنن وفيه الحديث على الاقبال على الصلوة بخشوع ونشأة وامر الناعس بالتوهم
 عن اعم في صلوة الفرض والنفل في الليل والنهار وحمله مالك على نفل الليل قوله فليز قد الامر للاستحياب في ترتب عليه الثواب
 وبكوه له الصلوة حيث ينزل قوله فيسب نفسه اي من حيث لا يدري ودعا لنفسه فيدعو على نفسه وهو يوافق ساعة الاجابة
 وفيه الاخذ بالاحتياط لانه على باهر محتمل وقد اجمعوا ان النوم القليل لا ينقص الوضوء وخالف المزني فقال ينقص
 قلبه وكثيره فخره الاجماع فتم الباري نووي لمعات عون كشف ١٢ **قوله** ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه الخ
 مر واه ايضاً احمد والنسائي وابن حبان وهذا الحديث من افراد البخاري عن مسلم وصححه البخاري وان كان من رواية عمر بن
 علي مدلس بالنعنة لتصححها بالسماح من طريق احمد بن المقدام احد شيوخ البخاري وهذه الطريق عند ابن حبان
 ولم يستندوا البخاري في صحيحه لانها ليست على شرطه وسهي دين الاسلام ليس امياً لغة بالنسبة الى الاديان قبله والله رفيع

فيها عندى وشققا لم عندى ولرجل غزافى سبيل الله فانتهزم مع اصحابه فعلموا عليه في الانهزام وماله في الرجوع فوجه حتى هرب
 دمه فيقول الله ملائكتك انظروا الى عبدى وشققا لم عندى وشققا لم عندى حتى هرب في دمه راء في شرح السنة **الفصل**
الثالث عمر عبد الله بن عمر قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعد نصف الصلوة قال فانتيه
 فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمر قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل
 قاعد اعلى نصف الصلوة وانت تصلي قاعد اقل ولكني لست كأحد منكروا ه مسلم وعمر بن ابي الجعد قال قال
 رجل من خراة ليتني صليت فاسترحمت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 انهم الصلوة يا بلال ارحنا بها راء ابوداود **باب الوتر الفصل الاول** عمر بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فاذا اخشيت احدكم الصبح صلي ركعة واحدة تنوثر له ما قد صلي متفق عليه
 يبيت على ذكر وطهارة فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وعن ابن عمر عن ابن حبان في صحيحه وعن
 ابن عباس عن الطبراني في الاوسط بسند جيد نحوه قوله اوى الى فراشه فمقصودا واما اونا فمروا ودهن اهو المشهور الفقيه قوله
 لم يثقل ساعة من الليل اى لم تمض عليه ساعة من الليل يسأل الله في تلك الساعة من خير الدنيا والاخرة قوله اعطاه اياه
 هو حال من يسأل وجاز لان الكلام في سياق النفي فاحصل معناه لا يكون للسائل حال من الاحوال في اى زمان من الليل اى
 مرة الاكونه معطى اياه اى ما طلب فلا يخيب والى سيد على فضيلة ما ذكر فيه بان الله وعده هذه الفضيلة على هذا العمل اليسير
 وفيه كمال الفضل فثم البارى نووى لمعات **قوله** ورجل غزافى سبيل الله فانتهزم الخ راء ايضا احمد وابن حبان في
 صحيحه وابويعل والطبراني في الكبير **قوله** سئادة جيد وفي الباب عن ابى الدرداء عند الطبراني في الكبير نحوه ورجال استاده
 ثقات وفي اسناد احمد عطاء بن ابي رباح اختلط في اخره وثقه احمد والعجلي والنسائي وهو من المتقدمين دين في الجرح ولذا حسن
 استاده في مجمع الزوائد والحد يث من ادلة فضيلة قيام الليل قوله تار اى قام على سرعة بهمة ورغبة قوله من بين حبه بكسر الحاء
 الملهة اى محبوبه قوله هبى صب والهاء بدل من الهمة نيل لمعات مرقة مجمع الزوائد **قوله** ولكني لست كأحد
 والنسائي وهو من خصا نص النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت نافلة قاعد امم القدر مرة على القيام
 اضى عياض معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لحقه مشقة من القيام للسن فكان اجرة تأمل لكنه
 وسام اذا الحق مشقة من القيام للسن فتوابه ايضا كامل فلا يبقى فيه تخصيص ولا يحسن
 الحديث في تنصيف الثواب يحل على من صلي النفل قاعد امم قدرته على القيام واما من صلي
 ينقص ثوابه وكذا من صلي الفرض قاعد العجز عن القيام او مضطجعا العجز عن القعود
 من قاعد امم قدرته على القيام لم يعهم ويأثر به قوله فوضعت يدي على راسه هذا على عادة
 العرب فيما يستغفرون منه فلا يبا في الادب قوله على نصف الصلوة اى يقاس صلوة الرجل قاعد اعلى نصف صلوته قائما في الثواب
 قوله لست كأحد منكراى ذلك الذى ذكرت من ان صلوة الرجل قاعد اعلى نصف صلوته قائما فهو حكمه غيرى من الامة
 واما انا فيقبل متى ربي صلوتي قاعد امم قدرته على القيام قائما وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فلا تقيسوا في
 على احد ولا تقيسوا احد اعلى نووى لمعات مرقة **قوله** اقم الصلوة يا بلال ارحنا الخ الحديث سكت عليه ابوداود والمنذرى
 فهو صالح لا حجة به قوله فكأنهم عابوا ذلك عليه لما تبادر الى افهامهم انه قال يا ليتني صليت فاسترحمت ومنت فافى لم اطق انتظارها
 عابوا ذلك عليه لان ذلك من طريان الكسل المنوع لانه يبا في قوله تعالى وانها الكبيرة الا على الخاشعين وينا في ما من الا حرق انتظار
 الصلوة كما في حديث ابى هريرة يرفعه عند مسلم وغيره لا يزال العبد في صلوة ما كان في مضلة ينتظر الصلوة فقال الرجل لست
 اريد ما فهمتم بل اردت ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها وفي معنى قوله ارحنا بها قال في النهاية
 اى نستأخر بآدابها من شغل القلب بهالمعات مرقة **قوله** عن **قوله** صلوة الليل مثني مثني فاذا اخشيت احدكم الصبح صلي ركعة ايضا احمد

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل رآه مسلم وعنه عائشة قالت كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها
متفق عليه وعنه سعد بن هشام قال انطلقت الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق بنى الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قلت يا ام
المؤمنين انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نغسل له سواكه وظهوره فيبعثه الله ما شاء
ان يبعثه من الليل فيتنسوا ويوضوا ويصلي تسعة ركعات لا يجلس فيها الا في الثالثة فيذكر الله ويحمر ويدعو
ثم يمشي ولا يسلم فيصلي التسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمر ويدعو ثم يسلم تسليماً لم يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد
ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسق صلى الله عليه وسلم واحداً من الخمر او تر لبسهم وصنع في الركعتين
مثل صديعه في الاولى فتلك تسعة ركعات وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أحب ان يذكرها
عليها فكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم

واهل السان ولمسلم من طريق عقبة بن حريث قلت لابن عمر ما معنى مثني مثني قال تسلم من كل ركعتين وحمله الجمهور على انه لبيان
الافضل لما في حديث عائشة في الكتاب بعد حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر بخمس لم يجلس الا في آخرها و
غير ذلك من الاحاديث الدالة على الوصل والفصل قوله فاذا اختشيت احدكم الصبح استدل به على خروج وقت الوتر بطول
الفجر وفي الحديث دلالة على مشروعية الايت بركعة واحدة وقد ذهب الى ذلك الجمهور فيه خلاف وتفصيل في المطلوب وايضاً
ذهب الجمهور منهم ابو يوسف وجهن الى ان الوتر غير واجب بل سنة وفيه التثنية استدل به الجمهور باستدلالهم بحديث
ابن عباس عند الشيخين ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فحدثنا ان كوخس صلوات في اليوم والليالي
من غير ذكر الوتر وجهه الاحسن ان بعث معاذ كان قبل وفاته صلى الله عليه وسلم يسلم من احاديث الباب ما يدل على
الوجوب وما يدل على عدمه والى الوجوب ذهب ابو حنيفة واجاب الجمهور عن احاديث الباب المشبهة بالوجوب بان اكثرها ضعيف
وبقيتها لا يثبت بها المطلوب والتفصيل المزيد في المطولات قوله صلاة الليل مثني مثني في بعض الاحاديث عن ابن عمر
والنهار مثني مثني وتعقب بان اكثر الحقاظ من اصحاب ابن عمر لم يروا هذه الزيادة فلا تكون هذه
من يشترط في الصحيح ان لا يكون شاذاً في البخاري في نيل المعاني كشف ١٢ قوله الوتر ركعة من غير
وروى مسلم مثله ايضاً من رواية عبد الله بن عباس وقد ذهب جماعة من السلف الى ان الوتر ركعتان
والشافعي واحداً ان يصلي ركعتين ويوتر بركعة وان افرد الركعة جاز عند الشافعي واحداً وكوهه ما لا يوافق حنفية الوتر ثلاث
لا يفصل الشفيع والوتر بتسليمه والدلائل في المطولات واما قول من قال انه لا يوتر بواحدة فيخرجها عن مفهوم
قوله فاذا اختشيت احدكم الصبح لم تكن يعارضه حديث ابى ايوب في الفصل الثاني فان فيه من لا يوتر بواحدة فليفعل قال
الحراقي ومن كان يوتر بركعة من الصحابة الخلفاء الاربعة وعبد الله بن مسعود وابن عمر جماعة نيل سبل عون ١٢ قوله
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس رآه ايضاً اهل السان وكان هذا
احد النواحي ايتاره صلى الله عليه وسلم في روايات عائشة وقد سبق في صلاة الليل ان الفاظ حديث عائشة محمولة على اوقات
متعددة بحسب النشاط وبيان الجواز قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث عشرة واحداً عشرة وتسعة
وخمس وثلاث وواحدة وقال ابن حزم في المحلان الوتر وتجه الليل ينقسم الى ثلاثة عشر وجهاً واحداً ما قال في الفتح ان عدد
صلواته صلى الله عليه وسلم في الاكثر احدى عشرة واما رواية ثلاث عشرة فمسة الفجر منها والحديث يدل على مشروعية الايت بركعتين
نيل سبل عون كشف ١٢ قوله فقالت كنا نغسل له سواكه وظهوره الخ رآه ايضاً احمد ابو داود والنسائي قولها ثم يصلي ركعتين
بعد ما يسلم وهو قاعد اخذ بظاهر الحديث الاوزاعي واحداً واما احاد ركعتين بعد الوتر جالساً كن قد تقرر في الاصول

وابوداود ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن ابيزي ورواه احمد عن ابي بن كعب والدارمي عن ابن عباس لم يذكروا
والمعوذتين وعن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وكنى شراً ما قضيت فانك
تقضي ولا يقضي عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه
والدارمي وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس
رواه ابوداود والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل وفي رواية للنسائي عن عبد الرحمن بن ابيزي عن ابيه قال كان يقول
اذ سلم سبحان الملك القدوس ثلاثاً ويرفع صوته بالثلاثه **وعن علي** قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ بربك من سخطك ومن عافاك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احص
ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه **الفصل الثالث**

وفيه ولا فتور واثلاث تشبهوا بصلوة المغرب الحوهم الحافظ ابن حجر بن الحسن بن علي بن النعمان على الاثني عشر بثلاث بتشهد بين
لمشابهة ذلك لصلوة المغرب وحمل الجواز بتشهد في آخرها وقد فعل مثل ذلك جماعة من السلف وحدث ابن عباس الذي اشار
اليه المصنف رواه ايضا الترمذي وابن ماجه والنسائي وسكت عليه الترمذي ورجال الحسن واحاديث الباب تدل على
منه في رواية هذه السور في الوتر قال ابن كبري عن يحيى بن معين زيادة المعوذتين اي في الثالثة ينيل عن كشف
كثر العمل قيام الليل **قوله** صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر رواه ايضا احمد وابن حبان
والحاكم وابن ابي شيبة وقال الترمذي الحسن لا يعرف الا من حديث ربيعة بن شيبان وفي التقدير ربيعة بن شيبان
ابو الحوهم بمهملتين ثقة ولنا في حديثه ولا يعرف شيئاً في القنوت احسن من هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه
ايضا الدارمي وابن ماجه بن خزيمة وابويعل والطبراني في الكبير والبيهقي وسعيد بن منصور في سننه وحماد بن نضر
في وجه آخر في آخره وصلى الله على النبي لكن قال الحافظ في تحريجه الا ذكر ان هذه الزيادة غريبة
بقي ولا يعز من عاديته وقوله علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في رواية احمد
لعله ان يقول في الوتر واخرجه حماد بن نضر في قيام الليل عن ابن عباس وحماد بن علي يقولان
وسلم يثبتن بهن في صلوة الصبح بهؤلاء الكلمات وفي الوتر بالليل والحديث يدل على منفعته
في شعبة موقوف على ابن مسعود وكذا البيهقي في السان الكبرى وروى ابن السني موقوف على ابن
الحوهم وظاهر الحديث اطلاق القنوت في جميع السنة كما هو مذهب الحنفية واما الشافعية
الاخير من مضان كما هو مذهب جماعة من الصحابة وقد اختلف في كون القنوت
قبل الركوع او بعده ويعضد كونه بعد الركوع اولى فعل الخلق الا ربعة لذلك قوله وتولني فيمن توليت اي اقم بحفظ امرى
في جملة من تقضيت عليهم وكنى شراً ما قضيت ذهب جماعة من الصحابة كعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابن عباس
وغيرهم الى ان الاقدار ينسب الله ما يشاء منها ويثبت منها ما يشاء واية بحواله ما يشاء ويثبت وعنده امر الكتاب و
حديث صلة الرحم تزيد في العمر حديث ان الدعاء والقضاء يتجولان بين السماء والارض ونحوها يؤيد هذا القول وبعضهم
استثنى من هذا القول الشقاء والسعادة والحياة والموت وتفصيل المسئلة في المطولات قوله انه لا يذل من واليت
يذل بغيره فكسرى لا يصير ذليلاً والمالاة ضد المعادة فتم اليا ترى نيل عون كشف شرم حصن حصين كثر قيام الليل **قوله**
اذ سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس وقوله كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ بربك من سخطك الح
قد سبق ان حديث ابي بن كعب عند احمد والي داود وابن ماجه باسناد جيد واما حديث علي فاخرجه ايضا البيهقي والحاكم
وصححه الحاكم مفيد بالقنوت وقد اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من ليلتي

عن ابن عباس قيل له هل لك في أمير المؤمنين معاوية ما أوتى أبو واحد قال أصاب أنه فقيه وفي رواية قال ابن
أبي مليكة أوتى معاوية بعد العشاء بركة وعنده مولى ابن عباس فأتى ابن عباس فأنشده فقال دع فأنشده فدعاه فأنشده فأنشده فأنشده فأنشده
رأه البخاري وعنه بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر
حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر
عليه وسلم من نام عن الوتر أو نسى فليصل إذا ذكر أو إذا استيقظ من النوم فوتر ما كان عليه من الصلاة وما كان
مالك بلغه أن رجلا سأل ابن عمر عن الوتر واجب هو فقال عبد الله قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون
فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون رأه في الموطأ وعنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن بترسم سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور
أخرهن قل هو الله أحد رأه الترمذي وعنه نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغمية فحدثني الصبي قال أوتر أبو واحد

الحديث وهو يدل على أنه صلى الله عليه وسلم يوتر بعشرين الدعاء وهو ساجد وما ثبت أن محل القنوت غير السجدة فأجمع بين الحديثين
أنه صلى الله عليه وسلم كان يقنت بعشرين الدعاء تارة ويدعو به في السجدة تارة نيل عون كشف ١٢ **قوله** عن ابن عباس قيل
له هل لك في أمير المؤمنين معاوية الخ الفائل كريب بن أبي مسلم أبورشد بن مولى ابن عباس وثقة النسائي وابن معين قوله
دعاه فيه حدثنا تقديرة كريب مولى ابن عباس عن معاوية ليلة فراه أبو بكر كعب بن مالك فأنشده فأنشده فأنشده فأنشده فأنشده
دعاه ومعه قوله دعاه أنزلت القول فيه ولا تعرض عليه بالانكار فأنشده فأنشده فأنشده فأنشده فأنشده فأنشده فأنشده فأنشده
فما استبط هو من موارد السنة لا علينا أنكاره في الباري لمعات مرعاة ١٢ **قوله** في البخاري في المناقب تحت
ترجمة ذكر معاوية وغير البخاري في هذه الترجمة بقوله ذكر معاوية ولم يقل فضيلته ولا منقبته **قوله** لا يؤخذ من حديث
الباب وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد ورواه الشيخ بن راهويه والنسائي
وغيرهما وقصة النسائي في ذلك مشهورة من أنه خرج إلى دمشق وسئل عن معاوية وما روى من أنه لم يوتر بها
فأجاب ما أعرف له فضيلة فأهل الشام ما زالوا يضر بونه بأرجلهم ثم حمل إلى مكة أو إلى الرملة بمد بين
شبهه في البخاري الباري ابن خلكان وغيره ١٢ **قوله** الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر رأه أيضا
عبد الله بن عبد الله العتكي تكليفه البخاري والنسائي وثقة ابن معين وأبو حاتم الرزي **قوله** في البخاري في المناقب
إلى هريرة عن أحمد وابن أبي شيبه وفي أسناده الخليل بن مرة ضعفه أبو حاتم والبخاري وقال أبو بكر بن عوف
الوتر حق معناه التخييض على الوتر قوله فمن لم يوتر فليس منا معناه من لم يوتر غيبة عن
أن الجمهور ذهب إلى أن الوتر سنة والحديث يدل على تأكد أمر الوتر وأنه فوق غيره من النكاح **قوله** في البخاري في المناقب
قوله من نام عن الوتر أو نسى فليصل إذا ذكر أو إذا استيقظ من النوم فوتر ما كان عليه من الصلاة وما كان
في صحته وفي معنى الحديث نيل عون كشف ١٢ **قوله** عن مالك بلغه أن رجلا سأل ابن عمر عن الوتر واجب هو الخ رأه أيضا
عنه بن فضال المروزي في كتابه قيام الليل قال الحاكم هو أم أهل الحديث في عصره وسمع هو من اسحق بن راهويه شيخ البخاري وغيره
قال ابن عبد البر جميع ما في الموطأ من قول مالك بلغني كلها مستندة من غير طريق مالك واستثنى منها أربعة وهذا لا يترتب منها
فأسناده متصل قوله أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون أخبر ابن عمر بهذا الجواب أن الوتر سنة معمول بها
ولو كان واجبا عندنا لا خصم للرجل بوجوبه ذكره في قيام الليل ١٢ **قوله** وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بثلاث يقرأ فيهن الخ قد سبق في الفصل الثاني ذكر حديث أبي كعب تحت حديث عبد العزيز بن جريح وحديث علي هذا
شوخة نيل عون كشف ١٢ **قوله** عن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة الخ قد سبق أن اصح إسناد الموطأ مالك عن نافع عن ابن
عمر لأن أقال مالك كنت إذا سمعت من نافع بحديث عن ابن عمر لا أبالي أن لا اسمعه من غيره ومسئلة الباب يعرفها أهل العلم

نشر انكشاف فرأى ان عليه ليلا فتشقم بواجدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح او ترى واحدا من ذلك
مالك وعمر عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقى من قراءته
قد ما يكون ثلاثين او اربعين آية قام وقرأ وهو قائم ثم ركع ثم يجلس ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك
رواه مسلم وعمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين ركعتين ركعتين
وزاد ابن ماجه خفيقتين وهو جالس وعمر عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بوتر بواجدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ركعتين ابراهيم
وعمر ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذين السهر جهنم وثقل فاذا او تر احدكم
فليركع ركعتين فان قام من الليل والا كانت له راحة الدار في وعمر ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا نزلت وقل يا ايها الكافرون رواه احمد باب القنوت

بمسئلة نقض الوتر وخالف في ذلك جماعة من الصحابة منهم ابو بكر كان يوتر قبل ان ينام ثم ان قام صلى ولم يعد الوتر قال في القنوت
ذهب الاكثر الى ان من او تر ثم اراد ان يتنفل له ان يصلي شقعا ما اراد ولا ينقص ثوبه ولا يقول صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة
وهو حديث حسن اخرجه النسائي وغيره وروى الترمذي عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم جواز
نقض الوتر وقالوا يقبض اليها اخرى ويصلي الله ثم يوتر في اخر صلواته والتفصيل المزيدي في المطولات قوله السماء مغيمة
اي يحيط بها السحاب فتح الباري نيل
جالسا فيقرأ وهو جالس احمد
وبعضها عند الجماعة مع البخاري
كان مرة يفتتح قاعا ويوتر
وز فعل بعض الصلوة من قعود وبعضها من قيام وبعض الركعة من قعود وبعضها من قيام وهو قول
له فاذا بقى من قراءته قد ما يكون ثلاثين او اربعين آية الخ فيه روى عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله
يركع قائما وحجة المشركين فيه ما رواه مسلم وغيره من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة
الله عليه وسلم وفيه كان اذا قرأ قائما ركع قائما واذا قرأ قاعا ركع قاعا وهذا صحيح لا يلزم منه
في عنها اذا جمع بين الحديثين بانه كان يفعل كلام من ذلك بحسب النشاط وعدمه فتح الباري

نيل عون ١٢
وفي الباب عند مسلم عن
وهو قاع الحديث وفي رواية ابى سلمة عن عائشة عن مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس
في الباب عن ابى امامة عند احمد البيرقي باسناد لا بأس به وفيه كان يقرأ فيهما اذا نزلت وقل يا ايها الكافرون كما يجيء في آخر
الفصل الثالث وقد مر انه ذهب الى صلوة الركعتين بعد الوتر بعض اهل العلم وجعلوا الامر في قوله اجعلوا اخر صلواتكم من الليل
وتر المختصا بمن او تر اخر الليل فتح الباري نيل الاوطار عن المعبود ١٢ قوله فاذا اراد ان يركع قام فركع الخ اسناد
ابن ماجه صحيح والحديث من رواية ابى سلمة عن عائشة عن الجماعة وقد سبق ان حديث عائشة هذا الفاظ وسبق الجمع
بين الالفاظ المختلفة ايضا قبل هذا في هذا الفصل فتح الباري نيل عون ١٢ قوله ان هذين السهر جهنم وثقل الخ
رواه ايضا ابن حبان وابن خزيمة والبيهقي وفي اسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه بعضهم وقال ابو حاتم وهو
صدوق وقال ابو زرعة هو حسن الحديث والسهر بفتح السين عن النجوم والجهنم بالقنوت وبالفتح ايضا المشقة والمعنى
من قام بعد الركعتين وصلى القنوت فهو افضل وان لم يركع ولم يصلي كانتا حجتين عن اصل ثواب القنوت في السفر والحديث

قنت شهر اخر تركه واه ابوداود والنسائي وعمر بن ابي مالك الانصاري قال قلت لابي يابن انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلى ههنا بالكووفة فخوا من خمس سنين اكانوا يقينون قال اى بُنيُّ مُحَمَّدٌ رَوَاهُ الترمذى والنسائي وابن ماجه **الفصل الثالث عشر** عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة ولا يقينت بهم الا في النصف الباقي فاذا كانت العشرة اذوا خربت خلف **فصل** في بينة فكانوا يقولون ابني ابي رواه ابوداود وسئل انس بن مالك عن القنوت فقال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي رواية قبل الركوع وبعد صلاة ابن ماجه يا اقيام شهر رمضان **الفصل الاول** عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصل فيها ليا لي حتى اجتمع عليه ناس ثم فقد واصوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحيز نحوهم اليهم فقال ما زال بكم الذي رايت من صنيعةكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قدمت به فمهلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة متفق عليه وعمر بن ابي هريرة

دوباء ولا يتعين فيه دعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء وأما القنوت من غير سبب فقد وقع الاتفاق على تركه القنوت في ارجع
صلوات وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء ولم يبق الخلاف الا في صلوة الصبح فاحتمى المتيقنون له بدل كل تكلم فيها الاخرون
والتفصيل في المطولات نيل عون كشف ١٢ **القول** اكانوا يقرنون قال اى بنى محدث الخ ١٢ ايه ايضا احمد وقال الترمذى
حسن صحيح وفي التلخيص اسناد حسن وفي ١٢ اكانوا يقرنون في الصبح والمحدث يدل على عدم مشروعية القنوت في الصبح
وقد ذهب الى ذلك اكثر اهل العلم كما حكاه الله **القول** وذهب جماعة الى انه مشروع في صلوة الفجر ثم اختلف النافون لمشرعية
هل يشترع عند النوازل ام لا فنذهب **القول** يستحب في جميع الصلوات اذا نزلت نازلة كما سبق تحت الحديث الذى
قبل هذا والمسئلة تفصيل مزيد **القول** واسم ابى مالك سعد واسم ابيه طارم بن اشمير بالهمزة كاحمر نيل عون كشف ١٣

١٢ **قوله** عن الحسن ان
 خطب جمع الناس على ابي بن كعب الخ ضعفه النووي في الخلاصة وذلك لان الحسن البصري
 به يثبت في جميع السنة كما روى ذلك الامام محمد بن نصر المروزي عنه في كتابه قيام الليل فهو يخالف
 قال بعض اصحاب مالك سالت مالك عن الرجل يقوم لاهله في شهر رمضان انى ان يثبت به
 مالك لم اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت وما هو من الابرار القديرو يؤيد ما سبق من
 خط علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر الحديث فان من غير
 المن كور ايضا سئل سعيد بن جبيرة عن بدء القنوت في الوتر انى في النصف الاخر من رمضان
 امتور طأخاف عليهم فلم كان النصف الاخر من رمضان قنت يدعولهم فاحصل المقام انه
 وما كان في من عمر فهو لوجه خاص لوقت معين وعمل السلف فيه يختلف والورطة
 كل امر يعسر الحاجة منه والنوع والنوع والابقاء في الورطة قوله وفي رواية اى في رواية النس عند ابن ماجه وقد سبق في
 الفصل الاول تحت حديث عاصم الاحول فتح الباري ينيل عن كشف ١٢ **قوله** اتشد ججرة في السجود من حصير فصلى فيها

ليالى الحزاة البخارى بهن اللفظ واصله فى الصحيحين ورواه ايضا ابوداود والترمذى والنسائى وهذا الحديث عند اكثر رواة البخارى
وقوه عن موسى بن عقبة عن سالم بن النضر عن يسير بن سعيد وخالفهم ابن جريج فلم يدر كونا للنضر فى الاستناد كما اخرج النسائى و
رواية الجماعة اولى واقدم قوله اتخذ حجرة اى حوط موضعاً من المسجد بحصير ليصل فيه وفيه جواز مثل هذا اذا لم يكن فيه تضيق
للمصلين ولم يمتدحه وانما لان النبى صلى الله عليه وسلم كان يحجرها بالليل ويبسطها فى النهار كما ذكره مسلم قوله رايت من جنبيكم
ليس المراد به صلواتهم فقط بل كونهم ففعلوا الصلواتهم بالحجر اليهم وحصبها بعضهم بالياب لظنهم انه فاعلم قوله حتى خشيت ان يكتب
عليكم اى خشيت ان يفرض عليكم قيام رمضان وقيام رمضان لا يتكرر كل يوم كالحضس فلا يستشكل ما استشكل بعضهم
من ان الله تعالى اذا قال فى الاسراء من خمس وهى خمسون لا يبدل القول لى فكيف يقع الخشية من الزيادة على الخمس فاصل المعنى

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترقب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بشيء فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا امر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابى بكر ووصل لمن خلافة عمر على ذلك
 راحة مسلم وعمر جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضيت الصلاة في مسجد فليجعل لبيتك نصيباً من صلواته فان الله جاعل في بيته من صلواته خيراً راحة مسلم **الفصل الثاني** عن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جاعل في بيته من صلواته خيراً راحة مسلم فلما كانت السادسة لم يقموا فلما يقموا بنائشياً من الشهر حتى بقي سبعة فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقموا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نقلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقموا بنائشياً حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جهم اهله ونسائه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يقوتنا الفلاح فقلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقموا بنائشياً الشهر راحة ابوداود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه نحوه الا ان الترمذي لم يذكر شهر لسمي يقموا بنائشياً الشهر
 انه صلى الله عليه وسلم خشى ان يترافق في قيام رمضان في جماعة على مواظبتهم عليه وقد زالت هذه العنصرية بوفاة صلى الله عليه وسلم فجمع عمر الناس على جماعة واحدة قوله افضل صلوة المرأى في بيته الا الصلوة المكتوبة ظاهراً انه يشمل جميع النوافل لكنه حمل على الانحصار فيه المسجد كوكع النخبة فتم البارى عون كشف ١٢ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترقب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بعزيمة راحة الجماعة ولم ين كر البخاري في هذا الحديث قوله يترقب في قيام رمضان الى قوله بعزيمة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره من قول ابن شهاب كما قال البخاري وفيه التصريح بعدم راحة الجماعة لان معنى قوله من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة انه لا يأمرهم امر اجاب واجتمعت الامة على ان قيام رمضان ليس بواجب **المنشأة** لانه لو كان كذلك لكانت الصلاة في بيته منفردة امر في جماعة في المسجد فقال ابو حنيفة والشافعي واحمد وبعض المالكية الا افضل راحة وقال مالك وابو يوسف بعض الشافعية الا افضل تراوى في البيت والدلائل في المطولات قوله ايماناً اي مؤمناً بالله ومصدقاً **قوله** احتساباً اي محاسباً اجرة عند الله ولم يقصد به غيره قوله ما تقدم من ذنبه زاد احمد والنسائي وما تأخروا وروى عليه ان الذنوب المتقدمة معقولة واما المتأخرة فلا راد من المغفرة تستند على سبق ذنب واجيب عنه بان ذلك كناية عن عدم الوقوع او ان الذنوب المتقدمة معقولة المغفرة الصغائر كما عناه القاضى عياض الى اهل السنة والحديث يدل على فضيلة قيام رمضان **قوله** انما يحصل في قيام رمضان يحصل بصلوة التراويح ومعناه انما يحصل لا يكون الا بها واما ما رواه ابوداود عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج واذا الناس يصلون في ناحية المسجد فقال ما هذا فقيل ناس يصلون بهم ابى بن كعب فقال اصابوا اولنم ما صنعوا فغفيرة مسلم **قوله** اذا قضيت احدكم الصلاة في مسجد فليجعل لبيته نصيباً من صلواته البخاري عن ابى سعيد عن جابر هذا عندنا بما جاءه باسناد صحيح وكذا في الباب احاديث عن جماعة من الصحابة عند الشيخين وغيرهما واحاديث الباب تدل على استحباب فعل صلوة التطوع في البيوت وان فعلها فيها افضل من فعلها في المساجد وانما احت على النافلة في البيت لكونه ابعد من الرىاء وليتبر بالبيت بذلك وتتنزل فيه الرحمة والملائكة وينف من الشيطان كما في بعض الروايات وقد استثنى اصحاب الشافعي من عموم احاديث الباب ما تنشر فيها المسجد والجماعة كالعيدين ونخبة المسلمين ونحوها وذوى نيل عون كشف ١٢ **قوله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جاعل في بيته من صلواته خيراً راحة مسلم وروى الترمذي وصححه الترمذي ورجال اسناده عند اهل السنن كلهم رجال الصحيح قوله فلما كانت السادسة اي بقي ست اي الليلة الرابعة والعشرون وكان قوله فلما كانت الخامسة اي الليلة الخامسة والعشرون فحسب من آخر الشهر وهو ليلة الثلثين الى اخر سبع لئلا قوله لو نقلتنا بالثمنيد والنقل محوكة في الاصل الغنية سميت بها النوافل لانهما زائداً على الفرائض وحاصل المعنى لو زدت قيام الليل لكان خيراً لنا قولهم لم يقموا بنائشياً

قال ما أدركنا الناس الا وهم يلعبون الكفرة في رمضان قال وكان القاري يقر سورة البقرة في شرفا ركعات و
 اقام بها في ثنتي عشرة ركعة راي الناس انه قد خفف راحة مالك وعمر عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابي
 يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستجمل الخدم بالطعام مخافة فوت السكور وفي اخرى مخافة الفجر وراه
 مالك وعمر عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة يعني ليلة النصف من شعبان
 قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بني آدم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك من بني آدم
 في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تأويل اركانهم فقال يا رسول الله ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله
 تعالى فقال ما احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى ثلثا قلت ولا انت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال
 على ابي من لعب فكان يصلي بالرجال وكان تميم الداري يصلي بالنساء ورواه الامام محمد بن نصر عن عروة فقال بدل تميم سليمان بن
 حاتم قال الحافظ ابن حجر لعل ذلك كان في وقتين والداري نسبة الى جده الا على الدار بن هاشم في قوله يا حدي عشرة ركعة لعل عمر
 اخذ ذلك من صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة
 قوله فكان القاري يقر بالمئين اي السور التي تزيد كل منها على مائة آية قوله فروع الفجر اي اوائله واعاليه وفروع كل شيء اعلاه
 ابعات هرقة ذرقاني ١٢ **قوله** ما أدركنا الناس الا وهم يلعبون الكفرة في رمضان الخ رجاله موثقون الادوار بن الحصين
 ضعيف ابو حاتم ثم قال لولا ان مالك روى عنه لترك حديثه وقال ابن حبان هو من اهل الحفظ والانتقان ومعه ادراكنا ان ابن الاثير
 ادرك جماعة من الصحابة وكبار التابعين انهم يلعبون الكفرة في رمضان **والحديث** تراقت ادعاء عبد الله صلى الله عليه وسلم في لقوت
 على رعل وذو كان قوله فاذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة الخ حاصله انه لا حد **لله الشكاة** في عدد الركعات بل كان ذلك باعتبار اختلاف
 الاوقات والاحوال وحالة ثمان ركعات توافق رواية احدى عشرة ركعة مع التورع **قوله** ١٣ **قوله** كنا ننصرف
 في رمضان من القيام فنستجمل الخ م بالطعام الخ رجاله موثقون وهذا يؤيد قول من قال من قيامهم كان اول الليل ثم جعله
 عمر في اخره بعد ان كان اول الليل ثم استمر قيام اخر الليل كما في هذه الرواية وقد اخذ بذلك اهل الحديث في الزمن الاول كما ذكره الطبري
 من انهم كانوا يصيرون التراويح بعد ان يناموا واما اليوم فجاءت عاتقهم وازاع متفرقون في اول الليل **قوله** تراقت ادعاء عبد الله صلى الله عليه وسلم في لقوت
 هل تدرين ما في هذه الليلة يعني ليلة النصف من شعبان الخ رجاله البيهقي من طريق العللاء بن **قوله** تراقت ادعاء عبد الله صلى الله عليه وسلم في لقوت
 لان العللاء لم يسمهم من عائشة واسناد المرسل جيد وفي الباب فراسيل غير هذا المرسل **قوله** تراقت ادعاء عبد الله صلى الله عليه وسلم في لقوت
 يخوه باسناد ارباس به واصح الباب ما اخرجه النسائي وابوداود وصححه ابن خزيمة **قوله** تراقت ادعاء عبد الله صلى الله عليه وسلم في لقوت
 فيه شهر شعبان شهر ترفع فيه الاعمال الحديث ونحوه من حديث عائشة عند ابي حنيفة **قوله** تراقت ادعاء عبد الله صلى الله عليه وسلم في لقوت
 مسية تلك السنة الحديث فتعاضد المرسل والموصول فيكون المرسل حجة **قوله** تراقت ادعاء عبد الله صلى الله عليه وسلم في لقوت
 تفسير قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة الآية ليلة المباركة هي ليلة النصف من شعبان **قوله** تراقت ادعاء عبد الله صلى الله عليه وسلم في لقوت
 الى ان الليلة المباركة في الآية هي ليلة القدر في شهر رمضان ليلة النصف من شعبان وحاصل المقام ان ما ورد في
 فضل ليلة النصف من شعبان لا يستلزم انها المراد بقوله في ليلة مباركة فان نص القرآن انها في رمضان فما ورد في
 فضل ليلة النصف من شعبان لا يعارض به نص القرآن فثبت ان الليل التي يفرق فيها كل امر حكيم في الآية
 هي ليلة القدر في رمضان وحديث يستفاد من الآية واحاديث الباب وقوع ذلك الفرق في كل من الليلتين
 اعلا ما يزيد بثر فهمما قوله وفيها ترفع اعمالهم قد جاء في الصحيحين يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل
 النهار قبل عمل الليل فيجمل انه يعرض عليه تعالى اعمال العباد كل يوم ثم يعرض اعمال الجمعة في يوم الاثنين والخميس
 ثم اعمال السنة في شعبان وبه يجمع بين الاحاديث ولكل عرض حكمة لا يعلمها الا الله تعالى قوله ما من احد يدخل الجنة
 الا برحمة الله تعالى وذلك لان العمل بسبب صوري وسبب الحقيقة هو رحمة الله تعالى لا غير فتح البارى عون مرقاة غريب

ولا انا الا ان ينعم الله في الله منه برحمته يقولها ثلث مرات راحة اليه في الدعوات الكبير وسئل ابى موسى الاشعري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليظلم في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه
الا لمشرك او مشاكح رواه ابن ماجه ورواه احمد عن عبد الله بن عمر بن العاص وفي روايته الا ان شريكاً مشاكحاً
وقال نفس وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها
وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها الغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا من استغفر فأغفر له الا مستزق
فارزق الا مبتلى فأعافيه الا كذا الا كذا احتج تظلم الفجر رواه ابن ماجه باب صلوة الضحى الفصل الاول عن
ام هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتح مكة فاعتشل وصلى ثماني ركعات فلم ير صلوة
قط اخف منها غير ان الله يوم الركوع والسجود وقالت في رواية اخرى وذلك صلي متفق عليه وعنه معاوية قالت سألت
عائشة كبركان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه مسلم
وعنه ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على كل سلاحي من احد كبر صدقة فكل تسبيحة صدقة
وكل تمجيد صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبير صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويخبر من ذلك

سأله قوله عن ابى موسى الاشعري وقوله وعن علي بن الحنفية في اسناد واحد يثاب بن موسى معتنة وليد بن مسلم وهو مدلس
يحدث عن عبد الله بن لهيعة وهو مدلس وخط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من رواية غيره
وهذا الاسناد من غيرهما وفي اسناد واحد يثاب بن موسى معتنة وليد بن مسلم وهو مدلس وخط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من رواية غيره
يضع الحديث ومعه احاديث الباب في
بمعنى العداوة والسماء الدنيا هي
لمعات مرقاة سندى ١٢
ثمان ركعات الحمد رواه
داود وابن خزيمة وزاد اليه من كل ركعتين وفي هذه الزيادة ردة على من قال ان صلوة الضحى
ركعات او اقل واكثر والحديث يدل على استحباب صلوة الضحى وقد جمع ابن القيم الاقوال في صلوة
الحديث انها سنة مستحبة كما قرره ابن دقيق العيد ويعارض حديث الباب ما عند مسلم عن عائشة
عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يحج من مغيبه وعند مسلم ايضا عنها بلفظ ما رأيت
في خط تسبيحة الضحى واتى لاسمها وطريق الجمع ان عائشة رضعت من وئيتها واخبرت انها كانت
تفعلها كانه استناد
ان الصلوة التي صلاها
لنواثر الروايات بها عن النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الحمد رواه ابن ماجه وفيه ان اقلها اربع واكل من ذلك ركعتان كما في الصحيحين من رواية
ابى هريرة ومروان بن الحكم ولا يستلزم هذا الاثبات انها اربعة يصلي لجواز ان تكون روت ذلك من طريق غيرهما فالفاظها لا تتعارض
حينئذ لانها نفدت رؤيتها ثم علمت انه صلاها باخبار شخص آخر وذلك لان الوقت الذي تفعل فيه ليس من الاوقات
التي تعتاد فيها الخلوة بالنساء نيل سبل سندى ١٢

سأله قوله يصح على كل سلاحي من احد كبر صدقة الحمد رواه ابن ماجه
وابوداود والنسائي ولفظ صدقة اسم يصح اي تصح الصدقة واجبة على كل سلاحي من احد كبر وسلاحي بضم السين المهملة
وفتح الميم عظام الاصابع والمراد بها العظام كلها ونبت في صحيح مسلم من رواية عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه
خلق كل انسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل على كل مفصل صدقة فتارة ذكر العظام لانها بها قوام بدن الانسان
وتارة ذكر المفصل لانها بها يتيسر القبض والبسط وحاصل المعنى ان كل عظم من عظام ابن آدم وكل مفصل من مفصل

ركعتان يركعهما من الضحى راحة مسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى قوماً يصطلون من الضحى فقال لقد علموا الصلوة
 في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال واه مسلم
الفصل الثاني في عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال
 يا ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار الفلك اخوة راحة الترمذي ورواه ابو داود والدارقطني عن نعيم بن حماد
 الغطفاني واحمد بن حنبل وعمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلاثمائة وستون
 مفصلاً فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال الفخاعة في المسجد
 تدفنها والشيء تخييه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك راحة ابو داود وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصر من ذهب في الجنة راحة الترمذي وابن حبان وقال الترمذي
 هذا حديث غريب لا يعرف الا من هذا الوجه وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من فعل في صلاة حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبى ركعة الضحى لا يقول الا خيراً اغفر له خطايا وان كانت
 يصبر عليها عن الاوقات فعليه صدقة تشكر المن وقاه عن الاوقات ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى والحد يثبته على فضل صلاة الضحى
 وتلك مشروعية وان كان ركعتان تجزيان عن ثلاثمائة وستين ركعة والضحوة بفتح المعجمة وسكون الملهة ارتفاع النهار الضحى بالضم والقصر شروقه
 وبه سمي صلاة الضحى واقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست نووي بنيل عون مرقة ١٢ **قوله** عن زيد
 ابن ارقم انه رأى قوماً يصطلون من الضحى راحة ايضاً احمد الترمذي وفي راحة الحداد بن ارقم ربيعة وهو يصطلون صلاة الضحى حين
 انشرفت الشمس أي قبل ارتفاعها قوله اذا لم مضت الفصال الوضوء في الضحى بالضم وغيره والفصال جمع التفصيل أي
 ولد الناقة اذا فصل عن امه والمراد ان افضل وقت الضحى اذا وجد التفصيل **قوله** اذا لم مضت الفصال الوضوء في الضحى بالضم وغيره والفصال جمع التفصيل أي
 معنى قول زيد بن ارقم انه كيف يصطلون في هذا الوقت مع علمهم بان تأخير الضحى الى العصر افضل وقد نوههم من قول رسول
 زيد بن ارقم يدل على نفي الضحى والحد يثبته على ان المستحب فعل الضحى في ذلك الوقت والمنتهى في اول النهار من النوافل
 صلاة تان احدهما بعد طلوع الشمس ويسمى صلاة الاشرار وثانيهما قبيل نصف النهار ويسمى صلاة الضحى **قوله** في اول النهار من النوافل
 اسم صلاة الضحى شاملاً لكل من الصلواتين والاوابين جمع اواب وهو الواجب الى الله تعالى من
 على هذه الصلوة لان وقت صلاة الضحى وقت الاستراحة فلا يصلي فيه الا من رجع الى الله تعالى من
قوله وعن ابن الدرداء وابي ذر الهذلي الصواب انيات او للتخيير بين ابى الدرداء وابي ذر لان
 ابى الدرداء ومن رايته ابى ذر في اسناد الترمذي اسمعيل بن عياش وقد صح جماعة من النوفل **قوله** في اول النهار من النوافل
 وهو هنا كذلك لان بخير بن سعيد شامى واسمعيل بن عياش عند الجاهلية **قوله** في اول النهار من النوافل
 نعيم بن هار قد اختلف الراء فيه وفي اسم ابية وجم المنذرى طروقه في جزء مفرد وحمل **قوله** في اول النهار من النوافل
 من ادلة فضل الصلوة المذكورة وحاصل المعنى فروعاً بالك بعبادتي في اول النهار اخيراً بالك في آخره يقضاه حوائجك ونعيم مصر وهار
 بتشد يد المير قوله واحمد بن حنبل اي احمد يروى عن الثلاثة المذكورين من الصحابة بنيل لمعات مرقة ١٢ **قوله** عن
 قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال الفخاعة في المسجد تدفنها اخوة راحة ايضاً احمد الترمذي وابن حبان في حميمه وقال المناوي في شرح جامع الصغائر
 اسناده حسن وفي اسناده علي بن الحسين بن واقد ضعيف ابو حاتم وقال النسخا وهو من المتشددين في الجور لابس به وذكره ابو حبان
 في التثقات وهو وابوه من رجال مسلم والحد يثبته من ادلة فضل صلاة الضحى بنيل عون كشف ١٢ **قوله** من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة
 بنى الله له قصر من ذهب في الجنة راحة الترمذي وابن حبان في حديث النسخا من حديث ابن ابي عمير في حديث ابن ابي عمير
 البزار وحديث ابى الدرداء عند الطبراني في الكبير باسناد جيد قوي وصلى الا حتماً به والحد يثبته من ادلة فضل صلاة الضحى قوله ثنتي عشرة
 ركعة وهذا اكثر من روي في صلاة الضحى لمعات مرقة ١٢ **قوله** من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصر من ذهب في الجنة راحة الترمذي وابن حبان في حديث النسخا من حديث ابن ابي عمير في حديث ابن ابي عمير

أكثر من زيد الجوراء أبو داود الفصل الثالث عشر ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحية غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر رواه أحمد الترمذي وابن ماجه وسنن عياشي أنها كانت تصلي الضحية ثم تأتي ركعات ثم تقول لو بشر لي أبواي ما تركتها رواه مالك وسنن ابن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحية حتى تقول لا يدعها ويدعها حتى تقول لا يصليها رواه الترمذي وسنن مؤرق العجل قال قلت لابن عمر تصلي الضحية قال لا قلت فحضر قال لا قلت فأبو بكر قال لا قلت فأنت يصلي الله عليه وسلم قال لا أخاله رواه البخاري

باب التطوع الفصل الأول عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الرجز يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فاني سمعت دق نعليك بين يدي في الجنة قال ما علمت عملا أرى

المندري في أسناده سهل بن معاذ بن انس والروى عنه زيان بن فائد ضيعفان لكن سهل بن معاذ وثقه ابن حبان وزيان بن فائد قال أبو حنيفة هو صالح وزيان بفتح الزاء المعجمة بعد ها ياء موحدة مشددة وفائد بالفاء وبعد الالف بياء تختانية والظاهر ان الحديث من أدلة فضل الصلوة الاثران لا نهأ اقرب التوافق بعد صلوة الصبح وقد تقدم ان الضحية قد يطلق على الاثران و بالنظر الى كثرة الاجامد كور في الحديث يحتمل ان يكون المعنى ان يصلي صلوة الاثران بعد طلوع الشمس وصلوة الضحية بعد ارتفاع قوله لا يقول الا خير الظاهر ان المراد منه ما يتضمن ثواب الاخرة من ذكر الله ونحوه قوله غفر له خطاياه الى الصغار ويجوز ان يكون المراد مراقبة عن كشف ١٢ قوله من حافظ على الضحية غفرت له ذنوبه في أسناده الترمذي نحاس بن قهم بفتح القاف وسكون الهاء ضعيف النساء وغيره ولم يرد من حديث ابن هريرة الثاني عند الحاكم من اسناد رجاله رجال مسلم بلفظ لا يجزأ على صلوة الضحية من رجع الى الله تآب الله عليه فانه هو التواب الرحيم ويؤيد ايضا حديث معاذ بن انس الجعفي وقد سبق في الثاني والثشفع الزوج وتأتي به بالنظر الى الصلوة والا يستعمل من كرا والحديث من أدلة فضل صلوة الضحية ١٢ قوله وعن عائشة أنها كانت تصلي الضحية ثم تأتي ركعات ثم تقول ان عائشة اقتضت على هذا العدد حتى بمنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كحديث ست من الصلوات المحصورة بالعدد فانها من الرغائب التي يفعل الانسان منها ما يمكنه حتى تعليق بالحال العادي للمبالغة أي اترك هذه اللذة بتلك فهو كناية عن نهاية المواظبة لو خصصت باخياء أي الذي لا لذ منه من لذات الدنيا وقيل لي اترك فعلها من ثم فاني ١٣ قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحية حتى تقول لا بدعها الخ الصلابة كالمهر شهدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها وأما انه صلى الله عليه وسلم كان يتركها أحيانا فتنسيتها وهو يجب ان يعمل به خشية ان يعمل به فيفرض عليه وفي هذا دليل لمن ذهب الى انه لا يسن المواظبة على صلوة الضحية بل ينبغي ان يصلي أحيانا ويترك أحيانا كما كان من عادته صلى الله عليه وسلم من العمل بالرخصة والعزيمة نيل لمعات مراقبة زر فاني ١٣ قوله قلت لابن عمر تصلي الضحية قال لا قلت فحضر قال لا الخ قال القاضى عياض وغيره إنما انكر ابن عمر ملازمة صلوة الضحية في المساجد لأنها مخالفة للسنة ويؤيد ما عند البخاري وغيره عن ابن عمر انه كان يصلي الضحية يوم يقدر مكة فأنكر ابن عمر عن صلوة الضحية مثل أنكر عبد الله بن مسعود وكأري ابن أبي شيبة عنه انه رأى قوما يصلونها أي في المسجد فأنكروا عليهم وقال ان كان لابد ففعلوا ويؤيدونهم حديث أنكره والقبائل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها في بعض الاوقات لفصلها ويتركها في بعضها خشية ان تفرض فردى كل واحد من الصلابة ما رأى قوله لا أخاله بكسر الهمزة وهو الأكثر وبفتحته وهو لا قيس أي لا اظن يصليها فتم الباري لمعات مراقبة ١٣ قوله يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام الخ رواه ايضاً أحمد والتزمى قوله قال لبلال عند صلوة الصبح فيه إشارة الى ان ذلك وقع في المنام لان عادته

عندى انى لم انظر طهورا فى ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بنى لك الطهور ما كتب لى ان اصله متفق عليه **وعنه** جابر قال قال رسول الله
صلوات الله عليه وسلم انما الاستحارة فى الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذ هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم
ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدر بقدرتك واستئذنى من غيبتك وقهرتك العظيم فانك تقدر ولا اقدر فتعلم ولا اعلم انت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى جبال امرى واجله فاصرفه عني واصرفني عنه
بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى جبال امرى واجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقد روى الخبر حيث كان ثم ارضى به قال **وسمى حاجته** اه البخارى **الفصل الثاني عشر** على قال حدثني ابو بكر وصديق ابوبكر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيستطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ الذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذين يوبهم اه الترمذى وابن ماجه الا ان ابن ماجه لم يذكر الاية
وعنه حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى راى ابوداود **وعنه** يزيد قال اصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم انه كان يعبر ما راى ويعبر ما راى اصحابه بعد صلوة الفجر كما وردت بذلك الاحاديث فهذا امر كوشف به صلى الله عليه
وسلم من عالم الغيب فى ذممه قوله دف تعليلك الدف بفتح المهملة وتشديد الفاء الحكة الخفيفة والمراد هنا صوت ديبية على الارض
وهذا ما بالغه فى دخول الجنة كانه دخل فى حالة حياته والحديث يدل على فضيلة الصلوة عقيب الطهور بضم الطاء اى طهارة
وهي شاملة للوضوء والغسل والتيمم نيل لمعات مرعاة كشف ١٢ **والحد** واقد روى الخبر حيث كان ثم ارضى به الخ اخرجوه
ايضا احمد واهل السنن ولم يخرجوه مسلم والحد يث مع كونه فى صحيح البخارى **الفتنة** لى الترمذى وابو حنيفة ضعفه احمد بن
حنبل وقال ان حديث عبد الرحمن بن ابى الموالى فى الاستحارة متكررا لا يثبت **ابن المنكدر** لى ليس احد يرويه
غيره فهو متكررا لى المتكرو عند هم ما راى غير الضابط مخالفا لما راى الضابط وقد **وسمى** من هذا ابن معين وابوداود
والترمذى والنسائى وليس وجه استنكار حديثه هذا هو الذى اشتهر عند اهل الحديث **ابن** انه اذا كان حديث غلط
يقولون ابن المنكدر عن جابر كما ان اهل البصرة يقولون ثابت عن انس لكن حديث الباب لا يثبت **ابن** ذلك
لان له شواهد عديدة قوية منها ما اخرجوه الحاكم من حديث ابن مسعود وصححه وعند ابن حبان
هو الحاكم وغير ذلك مما صححه وبالنظر الى هذا الخبر حديثه البخارى وصححه من صححه وقال **ابن** من
مستقيم الحديث والذى انكر عليه حديث الاستحارة وفى الباب عن جماعة من الصحابة قوله **ابن** قوله هذا الامور
ظاهرة ان يذنب كرا باللسان ولعله يكفى ان يتصور الحاجة فى هذا الوقت ومعنى الاستحارة **ابن** خيرى الامرين من
القول او الترك فى الامور التى يريد الاقدام عليها من تكلم او سطر غيرها فاذا اراد **ابن** يظهر له بركة الصلوة
والدعاء ما هو الخير ولا يستخير الا على ما يقصد التمهيد على فعله والا لو استخار فى **ابن** خاسر فيما يعاب به والمراد
بالامور التى يعتن بشاها لا كالاكل والشرب المعتاد فتح البارى نيل الاوطار لمعات مرعاة كشف ١٢ **قوله** ما من رجل
يذنب ذنبا ثم يقوم فيستطهر الخ راى ايضا ابوداود والنسائى وقال الترمذى حديث حسن لا يرفقه الا من هذا الوجه ذكرنا بعضهم
راى فوقه ولا يضر من رفعه لان الرفق زيادة من ثقة وهي مقبولة قوله ثم يستغفر الله اى لذلك الذنب والمراد بالاستغفار التوبة
بالندامة والعزم على ان لا يعود اليه وان يتدارك الحقوق ان كانت هناك قوله اذا فعلوا فاحشة اى الكبائر قوله او ظلموا انفسهم
اى الصغائر قوله ذكر والله اى ذكر واعقابه قوله فاستغفروا اى طلبوا المغفرة مع التوبة والندامة وحاصل المعنى ان كلما وقع منهم
ذلة صدر عنهم توبة وهذه التوبة الصلوة والاستغفار والحديث يدل على استحباب الصلوة والاستغفار بعد وقوع الذنب لمعات مرعاة
عن كشف ١٢ **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى راى ايضا احمد واسناده جيد وبعضهم راى من سلفنا ضد
المرسل والموصول يقال حزبه الامر اذا اشتد عليه ويروى بالنون ومعناه اغته قوله صلى الله عليه وسلم امتثلوا لقوله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلوة وذلك لان الاستغفار بالعبادة يكشف الغم والحزن عن القلب ومنه اخذ بعضهم ذنب صلوة المصيبة وهي ركعتان

وعنه ابن هزيمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلواته فان صلحت فقد افرغ وان نجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضة شئ قال الرب تبارك وتعالى انظر واهل لعبدى من تطوع فيكم لى بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك رواه ابو داود ورواه احمد عن رجل وعنه ابن امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في شئ افضل من الركعتين يصليهما وان البوليذ على راس العبد ما دام في صلواته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن رواه احمد والترمذي باب صلوة السفر الفصل الاول عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعاً وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين متفق عليه وعنه حارث بن وهب الخزازي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر مما كنا قط وامنه بمنى ركعتين متفق عليه وعنه يعلى بن امية قال

وان صلاها فاذا كان شاء سالم وان شأله يسلم لمعات مر قاة عون كشف ١٢ **قوله** ان اول ما يجاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلواته الخمره ايضا ابن ماجه وحسن الحديث الترمذي وقال غريب من هذا الوجه وسكت عليه ابوداود والمنذرى فهو صائم لا حقا به عند هار وه ايضا ابوداود من رواية تميم الدارى معناه باسناد صحيح وفي الباب عن انس عند الطبراني في الاوسط والضعفاء في المختارة في السراج قال الشافعي حديث صحيح وعن عبد الله بن قوط عند الطبراني في الاوسط قال المنذر باسناد وانشاء الله وما اصل المعنى ان انتقص شيء من مكملات الصلوة يكمل اول ابتداء الحديث يكون سائر عمله من الزكوة والصوم والحج يكمل مكملات فرائضها بتطوعها قال الله تعالى يقبل من التطوعات الصالحة المنشأة لتكملة المفروضات المتركة او عن مكملاتها ان تولد العبد شيئا من المفروض والله سبيانه يفعل ما يشاء فله ان يسلم وان لم يسلم

عون كشف تزغيب سراج المنير ١٢ **قوله** وان البرلين على راس العيد ما دام في صلبه **قوله** اسناده يكون خنيس نتيجة
ثمنون اخره مملعة مصغرا الكوفي قال الدارقطني متروك وقال ابن عدي هو ما يكتب حديثه ويحذف **قوله** ادبنا من اكرم قومك يا س
بهم وهو في نفسه صالح وكذا قال ابو حاتم يكون خنيس صالحا وحديث ابن امانة عند الترمذي وهو **قوله** ادبنا من اكرم قومك يا س
دبر الصلوات المكتوبات وكان احاديث ابن ذر يلقظ لا يزال الله مقبلا على العبد في صلواته ما لم يلتفت **قوله** ادبنا من اكرم قومك يا س
والنساء وابن خزيمة والحاكم وصححه وصنع اذن الله الاقبال من الله بالرحمة ويذكر على صيغة الموصولة **قوله** ادبنا من اكرم قومك يا س
ويفرق قوله بمثل ما خرج منه الضمير لله واللعبد والمراد على الاول مثل ما خرج القرآن من علمه **قوله** ادبنا من اكرم قومك يا س

العبد والحد يث يدل على كمال قرب العبد من مولاه ما دام في صلوة لمعات مرقاة ترغيب كشف **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعاً وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين الخ اخرجها ايضاً احمد بن حنبل بن ماجه وقد اختلف اهل تعلم هل القصر واجب امر خصه فن ذهب الى الاول الحنفية ونسب النووي الى كراهة القصر وهو ذهب الى الثاني مالك والنشافى واحمد ودلائل الطرفين في المطولات وكذا وقع الخلاف في مقدار المسافة التي يقصر فيها الصلوة نحو ما من عشرين فولا اقل ما قيل فيه ذلك الميل كما رواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن ابن عمر اكثره ما دام غائباً عن بلد قال النووي الميل ستة اذ ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعاً معترضة معتدلة قال الحافظ ابن حجر وهذا الذي قال النووي هو الاشهر في المسئلة تفصيل في المطولات وقد اجمعوا على انه لا يقصر في الصبح وفي المغرب قوله وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين ذوالحليفة موضع على ثلاثة اميال من المدينة على الاصح وهي الميقات لا هل المدينة والنشافى وقد استدل بذلك على اياحة القصر في السفر التقدير **فتعقب بان ذوالحليفة** لم تكن منتهى السفر انما خرج اليها حيث كان قاصداً الى مكة واتفق نزوله بها وكانت اول صلوة حضرت صلوة العصر فقصرها واستمر يقصر الى ان رجع فتح البصرة نووى عن لمعات مرقاة كشف **قوله** صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قطاً ومنه معنى ركعتين الخ رواه ايضاً اهل السان الا بن ماجه قوله اكثر ما كنا ما مصدرية والمعنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسعى ركعتين والحال ان الناس كان اكونهم في ذلك الوقت اكثر من اكونهم في سائر الاوقات

قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا فاقد امن الناس قال
عمر عجبني ما عجبني منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
رواه مسلم وعنه النسائي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين
حتى رجعنا الى المدينة فيقول له اقمتم مكة شنيئا قال اقمنا بها عشرين متفق عليه وعنه ابن عباس قال سافر النبي
صلى الله عليه وسلم سقرا فاقام تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ركعتين قال ابن عباس فحضر يصلي فيها بيننا وبين مكة تسعة
عشر ركعتين ركعتين فاذا اقمنا اكثر من ذلك صلينا اربعين ركعة البخاري وعنه حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر في طريق
مكة فصيل لنا الظهر ركعتين ثم جاء رجل حله وجلس فرائنا قيا ما فقال ما يصنع هؤلاء قلت ليسبحون قال لو كنت
مُسبِحًا اتممت صلوتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك
وكان ذلك الوقت وقت امن والمقصود من هذا ان القصر ليس مختصا بالخوف كما في حديث ابن عباس عند الترمذي وصححه
النسائي وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة لا يخاف الا الله يصلي ركعتين وفي احاديث الباب روى عن
ان القصر مختص بالخوف وفي حديث حارثة هذا استعمال قط غير مسبوقه بالنفي فتم الباري عون كشف ١٢ **قوله** صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته الخ رواه ايضا احمد واهل السنن قال النووي ذهب الجمهور الى انه يجوز القصر في كل سفر مباح
وذهب بعض الى انه يشترط في القصر الخوف في السفر وبعضهم كونه سفر حج او عمرة وعن بعضهم كونه سفر طاعة قوله صدقة تصدق الله
عليكم اي تفضل بها عليكم وفيه دليل على انه يخص لهم فيها والرخصة انما تكون اباحة لا عزيمة قوله فاقبلوا صدقته اي
حصل الخوف امر لا نؤوي قيل عمن قال له اقمنا بها عشرين وقوله سافر النبي صلى الله عليه وسلم سقرا فاقام تسعة
عشر يوما الخ حديث النسائي
الحديثين لان حديث ابن عباس وحديث ابن عمر وحديث ابن عباس وحديث ابن عمر وحديث ابن عباس وحديث ابن عمر
لا يستدل بها على
انما بالاقامة تلك المدة ووجه الدلالة من حديث ابن عباس انه لما كان الاصل في المقيم الاقام فلما
لم يانه اقام في حال السفر اكثر من تلك المدة جعلها غاية للقصر قد اختلف العلماء في ذلك على اقوال
ان ابن عباس قد اختلفت في مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفقه ففي رواية انه صلى الله عليه
في كتاب وفي بعضها ثمان عشرة ليلة وفي البعض سبع عشرة وفي بعض الروايات خمس عشرة وجمع البيهقي
تسع عشرة عدي بوجي الدخول والخروج ومن قال ثمان عشرة عد احدها واما رواية خمسة عشر فوافها
عليه ان الراوي ظن ان الاصل رواية سبع عشرة فخذ من هذه الروايات الدخول والخروج قال البيهقي
احم الروايات **قوله** اي البخاري وهي رواية تسع عشرة وبهذه اجوز الشافعي القصر الى تسعة عشر يوما في احد
اقواله واخذ اهل الكوفة برواية خمس عشرة لكن ذلك عند هير اذا كان المسافر عازما على الاقامة واما اذا كان متوردا غير عازم على
اقامة ايام معلومة فعند هير يقصر ابد او كذا في عن الشافعي واما ما رواه احمد وابوداود عن جابر بلفظ اقام النبي صلى الله عليه وسلم
بنبوك عشرين يوما صححه ابن حزم والنووي لكنه اعلاه الدارقطني في العلل بالارسال لانقطاعه وكن حديث ابن عباس عند البيهقي بلفظ
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام ركعتين اربعين يوما يقصر الصلوة نفرد به الحسن بن عمار وهو غير محبته والتفصيل المزيد
في المطولات فتم الباري نبيل لمعات عون كشف ١٢ **قوله** صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر
على ركعتين الخ رواه ايضا احمد واهل السنن الا الترمذي والحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد القصر في السفر
ولم يصل فيه تماما واستدل به القائلون بوجوب القصر ويحاج عن هذا الاستدلال بان مجرد الملازمة لا يدل على الوجوب
كما صرح به جمهور الائمة الاصول وذكره لا بن بكر وعمر وعثمان لبيان ان ذلك كان معمول به لم ينطرق اليه نسخ وفي رواية عن ابن عمر

متفق عليه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سبتر ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخاري وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توفقت به يؤمى ايماء صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته متفق عليه الفصل الثاني عشر في ثمانية عشر ركنة قال كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة واثره في شهر السنة وعن عمران بن حصين قال عزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فقام بمكة ثمانين ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعاً فانا سافر رواه ابو داود وعن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعد هاتركعتين وفي رواية قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر اربعاً وبعد هاتركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعد هاتركعتين والعصر ركعتين ولم يصلي بعد هاتركعتين والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلث ركعات ولا ينقص في حضر ولا سفر وهي وثلاث ركعات رواه الترمذي

انه قال ومعه عثمان صدرا من خلافته كما يحكي في الفصل الثالث ومعناها ان اتمام عثمان كان بمنزلة خاصة وسبب ذلك ما رواه الطحاوي وغيره عن الزهري انه قال انما صلي عثمان عمي اربعاً لان الاعراب كانوا اكثر وفي ذلك العام فاحب ان يعلمهم ان الصلاة اربعاً واختلف العلماء في التنقل في السفر على ثلاثة اقوال المنع مطلقاً والجواز مطلقاً والفرق بين الراتب والمطلقة وهو مذهب ابن عمر كما هو مصرح في بعض الروايات عنه ورأى هو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعلها بالحدس وما اضم من الصحيحين عنه فتم الباري نيل عون كشف ١٢ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الغداة والاعشاء كان على ظهر سبتر رواه ايضا مسلم معناه في الحديث متفق عليه كما في تيسير الوصول واستدل به على جواز جمع التاخير في السفر في وقت العصر وكن انا خيرا المغرب ليصليها في وقت العشاء وجمع الصلاة المتأخرة مع المتقدمة يسمى جمع تقديم وقوله اذا كان على ظهر سبتر جعل السبتر ظهوراً من الركاب ما دام سائراً فانه راكب ظهر واستدل به على اختصاص الجمع بمن كان في السير ولكن وقع التصريح في بعض الروايات بان المسافر يجمع نازلاً ومسافراً وقد وقع الاختلاف بين اهل العلم في جواز جمع التاخير في السفر في وقت العصر واحسنه قال ابو حنيفة رحمه الله لا يجوز جمع التاخير بالمعنى المذكور الا بعرفة ومزدلفة وفي تأويل معناه احاد في بعضها هو جمع صورى بمعنى انه اخر المغرب مثلاً الى اخر وقتها وعجل العشاء في اول وقتها ودل كل الطرقات في وقتها

عون كشف ١٢ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته الخ الا وهو ايضا ابو داود والنسائي وفي الحديث دليل لمذهب مالك والشافعي واحسن انه يجوز الوتر على الراحلة في السفر جازي في جوف ابو حنيفة لا يجوز الوتر على الراحلة والدلائل والتفصيل المزيد في المطولات فتح الباري عون كشف ١٢ **قوله** قال كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة واثم الخ رواه ايضا الشافعي والبيهقي وفي سندهما ابو حنيفة في التقريب

متزود في الحديث ضعيف لا يثبت به الاستدلال وعلى تقدير صحته او صحة نحوه بطل على انه فعلة صلى الله عليه وسلم اخيراً البيان الجواز واليه ذهب الشافعي لمعات طيبة مرعاة كشف ١٢ **قوله** وعن عمران بن حصين قال عزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح الخ رواه ايضا الترمذي وقال حديث حسن صحيح واخرجه البيهقي ايضا وفي استناده علي بن زيد بن جدعان

ضعفنا اخره غيره قال الحافظ ابن حجر وانما حسن الترمذي حديثه لشواهد قال الخطابي هذا الحديث جعله الشافعي حديثاً في القصر لمن كان في حرب يخاف على نفسه العدو وفأما في حال الا من كان الحديث في ذلك عنده اربعة ايام والحديث يدل على ان المقيم اذا اقترب

بالمسافر يصلي اربعاً وسفر بغير السنين الممثلة وسكون الفاء جمع سافر نيل لمعات مرعاة عون كشف ١٢ **قوله** وعن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين الخ حسنه الترمذي والحديث يدل على الاتيان بالراتبة في السفر وعدم تخصيصه بسنة الفجر واختلفوا في استحباب النوافل الراتبة فتركها ابن عمر واخرون واستحبها الشافعي واحمد ابوه والجمهور

وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذا اذاعت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر في المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم يجمع بينهما اربعة ابدان والترمذي وعنه النس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر و اراد ان يتطوع استقبال القبلة بتأنيته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه ابو داود وعنه جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فخرجت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع رواه ابو داود **الفصل الثالث عشر** ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعده ابى بكر وعثمان صرنا من خلافة نثران عثمان صلى بعد اربع اماكن ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعاً اذا صلى وحده صلى ركعتين متفق عليه ولعله صلى الله عليه وسلم تركها في بعض الاوقات تنبيهاً على جواز تركها وفي التطوع في السفر فحول على ما بعد الصلوة خاصة فلا يتناول ما قبلها ولا ما لا يتعلق بهما من النوافل المطلقة كالتهجد والنضح وغير ذلك فتم الباري لمعات عن كشف ١٣ **قوله** وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك الحرس رواه ايضاً احمد وابن حبان وفي الباب عن ابن عباس اخرجه احمد وذكره ابو داود تعليقاً والترمذي في بعض الروايات لكنه موقوف وفي اسناده الحسين بن عبد الله ضعفه النسائي وغيره وقال ابن عدي يكتب حديثه فاني لم ادر في حديثه منكراً قال اصل ابن المشهور في جمع التقدير هو حديث معاذ هذا او قد اعلاه جماعة من ائمة الحديث بنفرد قتيبة وان كان قتيبة بن سعيد ثقة تمام الحاكم عن البخاري انه قال قلت لقتيبة بن سعيد مع من كتبت هذا الحديث قال كتبت مع خالد المدائني ثم قال البخاري في الاحاديث على الشيوع وبالنظر الى هذا الجرح قال الحاكم ان الحديث موضوع وله طريق اخرى عن معاذ بن كمال والنوري وغيرهما فلم يذكر التقدير وله شاهد عند المسألة

قوله وعن النس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر و اراد ان يتطوع وقوله النس رواه ايضاً احمد والنسائي وسكتوا عليه فهو صالح لا حجة به واصله عند الشيخين من فعل النس بل يقطع عن النس قال ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدله لم افعله وفي الموطأ ايضاً من فعل النس وقال فيه بركم ويسجد ايماء من غير ان يضع وجهه على شئ قال في زاد المعاد سائر من وصف صلواته صلى الله عليه وسلم على راحلته لم يستثن من ذلك تكبيرة الاحرام واحاد بينهم اصح من حديث النس هذا او حديث جابر صحيح الترمذي وهو عند اهل السنن كلهم واصله عند البخاري وفيه ان ذلك كان في غزوة اتمار وكانت ارضهم قبل المشرق لمن يخرج من المدينة فتكون القبلة على يسار القاصد اليهم واحاديث الباب تدل على جواز التطوع على الراحلة للمساقر قبل جهة مقصده وهو اجزاء وانما الخلاف في جواز ذلك في المحضر والترمذي في جامعه عن احمد اسحق انهما يقولان بجواز الفريضة على الراحلة اذا لم يجد موضعاً يؤدى فيه الفريضة تاذلا ورواه العراقي في منزه الترمذي عن الشافعي وفي المسئلة تفصيل في المطولات فتم الباري نيل عن كشف زر قاني ١٣ **قوله** صلى الله عليه وسلم منى ركعتين وابو بكر بعده والترمذي ايضاً ابو داود والنسائي وابن ماجه بالفاظ مطبولة ومختصرة والمشهور ان عثمان الترمذي استسنتين من خلافة ووجه الاتمام قد مر في الفصل الاول تحت حديث حفص بن عاصم وقد انكر جماعة على عثمان

وحسن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين نيتها جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضت اربعاً وتركك صلوة السفر على
 الغريضة الا ولى قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتركه قال تأولت كما تأول عثمان متفق عليه عن ابن عباس قال ففضل الله الصلوة
 على لسان نبيك صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ثم رواه مسلم وعنه عن ابن
 عمر قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين وهما تمام غير قصر الوتر في السفر ستة ثم اذ ابن لهج
 وعنه مالك بلغنا ان ابن عباس كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل
 ما بين مكة وجدة قال مالك وذلك امر بعة يروى في الموطأ وحسن البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثمانية عشر سفراً رأيت ترك ركعتين اذا اغتبت الشمس قبل الظهر رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب
 لما اتهم معنى وتأول لواله تاويلات وحاصل المقام ان القصر مشروط بغير فوات ومزدلفة ومتى للحاج من غير اهل مكة ومن كان دون مسافة
 القصر منها وهذا من ذهب الشافعي وابي حنيفة والاكثرين وقال مالك يقصر اهل مكة ومتى ومزدلفة وعرفات فلاة القصر عند النساء
 وعند الجوهو والسفر ليس بين مكة ومتى مسافة القصر فاستدل بحديث الباب ونحوه على انه قصر قصر البنيك والتفصيل الموزن
 في المطولات فتح الباري نيل عون كشف ١٢٠ قوله وعن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم رواه ايضاً احمد وابو داود
 والنسائي بالفاظ متقاربة وزاد احمد من طريق ابن كيسان ان المغرب فانها كانت ثلاثاً والحديث يدل على وجوب القصر اذ عزيمة لا رخصة
 وقد اخذ بظاهرها الحنفية وقال الشافعي وموافقه معناه فرضت الصلوة ركعتين لمن اراد الا يقتصر عليها وذلك لان ذلك جواز
 الا تمام قد ثبتت فوجب المصير اليها والتفصيل الموزن في المطولات قوله عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم رواه ايضاً احمد وابو داود
 ان عثمان وعائشة كانا يريان ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قصر لانه كان في السفر على امته ويؤيده ما رواه البيهقي باسناد
 صحيح عن عروة قال قلت لعائشة لو صليت ركعتين فقالت يا بن اخي انه لا ينبغي له ان يصلي ركعة الا في الخوف ١٢٠ قوله في الخوف
 ركعة ثم رواه ايضاً النسائي وابن ماجه وقد عمل بظاهر الحديث طائفة وقال الجوهو لا يجوز قصرهما على ركعة واحدة لان معنى
 الحديث ركعة مع الاقام وركعة اخرى ياتي بها متفق اذا جاءت الاحاديث الصحيحة في صلوة ركعتين على الله عليه ورواه
 في الخوف وبهذا اجمع بين الاحاديث نووي لمعات عون ١٣٠ قوله وعن ابن عمر عمار بن عبد الله بن عمار بن عبد الله بن عمار
 صلوة السفر ركعتين ثم رواه ايضاً البراء وبعضه في الصحيح في الحديث الذي قبله وفي اسناد
 والنوري وضعفه اخرون تركه النسائي ويحيى بن سعيد وغيره وكان به ابو حنيفة رحمه الله
 حديث عائشة اي ركعتين لمن اراد الا يقتصر عليهما قوله والوتر في السفر ستة اي ثمانية لا يترك في السفر
 فهو فوق غيره من النوافل الليلية فتح الباري لمعات هرقة حجم الزوائد سندی ثم حفظه عون ١٣٠ قوله عن مالك
 بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقصر الصلوة ثم وصل هذا البلاغ الشافعي قال ابن عمر وعنه عطاء عن ابن عباس
 الحديث واسناده صحيح وقد سبق ان بلاغات مالك صالحة لا حجة بها لان ما في النوافل من كونها مسموعة لما لا يثبت في شعبة
 من وجه اخر عن عبد الله بن عباس انه قال تقصر الصلوة في مسيرة يوم وليلة والجمع بين الروايتين بان مسافة اربعة
 برد يمكن سيرها في يوم واحد قوله ما بين مكة والطائف بينهما ثلاثة مراحل واثنان قوله ما بين مكة وعسفان بضم السين وبينها
 مرحلتان قوله ما بين مكة وجدة بضم الجيم وتشد يد الدال وهو بلد على مرحلتين شافعيين من مكة وبود بضم الباء جمع يريد
 قال الجوزي في النهاية هي ستة عشر فرسخاً والفرسخ ثلاثة اميال والحديث في بيان المسافة التي اذا اراد المسافر الوصول اليها ساء
 له القصر ولا يسوغ له في اقل منها وقد وقع الخلاف فيها نحو اعشرين قولاً كما مر في الباب حديث انس عند احمد ومسلم و
 ابى داود يلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ صلى ركعتين وذكر ابن حزم في
 المحلى من اقوال الصحابة والتابعين والا ثمة في تقدير مسافة القصر قولاً كثيرة فتح الباري هرقة تلخيص زرقاني ١٣٠ قوله
 فيها رأيت ترك ركعتين اذا اغتبت الشمس ثم قال الترمذي سألت محمد بن ابي عيسى البخاري عنه فراه حسناً قوله ركعتين لعلها سئنة

وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنفل في السفر فلا يتكبر عليه رواه مالك باب الجمعة
الفصل الاول عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة
 بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم ثم هذا ايوهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلغوا فيه
 فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال نحن الاخرون الاولون
 يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة بيدهم وذكر نحوه الى اخره وفي اخرى له عنه وعن حذيفة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم
 قبل الخلائق وعن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
 فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه متفق عليه
 وزاد مسلم قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لها قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم فانه يصلي يسأل الله خيرا
 الا اعطاه اياه مسلم بن ابي برة بن ابي موسى قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شأن ساعة الجمعة

الظهور والجمع بين احاديث ترك الراتبة في السفر بين احاديث فعلها انه صلى الله عليه وسلم تركها في بعض الاوقات تنبيها على حيوات تركها
 وقد مر ان الجمهور على استحباب النوافل الراتبة في السفر البات لمعات عن ١٢ **قوله** عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله
 يتنفل في السفر الخ اسناده اصح الاسانيد في الرواتب والمطلقة قوله فلا يتكبر عليه يستعمل انه يراه يتنفل بالليل فلا يتكبر
 لانه مذحبه ويحتمل بالنهار فلا يتكبر وحاصل مسلك ابن عمر ان السفر مشقة فشر فيه قصر الفريضة للتخفيف
 فتخفيف النافلة في السفر اولى بذلك فيه مساهمة اذ ليس بين مالك ونافع اسناد حتى يقال رواه مالك لمعات مرقاة زرقي ١٢
 من غيرهم الخ رواه ايضا ابن ماجه والبخاري بالفاظ متقاربة قوله نحن الاخرون السابقون اي الاخرون
 هذه الامة وان تأخرو وجودها في الدنيا عن الامم الماضية فهي سابقة لهم في الاخرة با نهم اول من يجتهد
 قطع بينهم واول من يدخل الجنة قوله فهدانا الله له يفسره ما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح عن حماد بن
 ثعلب ان يقدر مهران رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة وقالوا ان لليهود يوم الجمعة عني
 بها فيقيم فيه نذركم الله تعالى ونصلي فعملوه يوم العروبة واجتمعوا الى اسعد بن زرارة ففصل بينهم
 اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اذنه وهذا وان كان من سلا فله شاهد باسناد حسن اخرجه
 شريفة من حديث كعب بن مالك قال اول من صلى بنا الجمعة قبل مقتد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على فومنة الجمعة كما وقع في رواية عند مسلم كتب عليا وبيد بيا موحدة مفتوحة و
 بيا مشكاة من تحت ساكنة جمعة غير قوله والناس لنا تبع فيه يدل على ان الجمعة اول الاسبوع شرعا قوله اليهود غدا والنصارى غدا اي تعظيم
 اليهود والنصارى كن اذ ذلك لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجنة بل الاصل ان يكون خبرا من اسماء المعاني كقولهم غدا للثياب
 وبعد غدا للرحيل فتح الباء لمعات من فاذ كشف ترغيب ١٢ **قوله** خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة الخ رواه ايضا اهل
 السنن بالفاظ الا ابن ماجه وما رواه ابن خزيمة في صحيحه قوله فيه خلق آدم الخ قال القاضي عياض بيان لما وقع فيه من الامور العظام
 ثم لظاهر المراد وقوم هذه الامور الثلاثة في يوم واحد كما في بعض الروايات انه خلق صبيحة الجمعة وادخل وقت الظهر اخرج وقت العصر قوله
 ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة اي النفخة الاولى للهلاك والثانية للبعث كما يجمع في الفصل الثاني بلفظ وفيه النفخة وفيه المصعقة
 اي الصوت الهاكل الذي يموت الانسان من حوله وهي النفخة الاولى قال الطبري اذ قيل افضل ايام السنة فهو عرفة وافضل
 ايام الاسبوع فهو الجمعة طبري مرقاة ترغيب لمعات عن كشف ١٢ **قوله** ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم الخ رواه
 ايضا اهل السنن الا ان الترمذي واباد ولم يذكروا القيام وقد اختلف اهل العلم من الميمية والمتابعين ومن بعدهم

هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم **الفصل الثاني عن ابى هريرة قال خرجت الى الطور وقلت**
كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اُهبط وفيه تيب عليه وفيه
مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تظلم الشمس شققا من الساعة الا
البحر والناس وفيه ساعة لا يعباد فيها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم
فقلت بلى في كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لعنيت عبد الله بن سلام
فحدثني فجلست مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام
كذب كعب فقلت له فقرأ كعب التوراة فقال بلى هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام
قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت اخبرني بها ولا تضن علي فقال عبد الله بن سلام
هي اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يعباد فيها عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الريقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا
ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك رواه مالك وابوداود والترمذي والنسائي

في هذه الساعة باقوال مختلفة ذكرها الخافظ في فتح الباري ما لم ينكح غيره والاحاديث الواردة بعد العصر امرج لكثيرها وانظر لها
 بالسماء والاعتقاد بكونه قول اكثر الصحابة واليه ذهب الجمهور ومن حرج بعضه **الشفاعة** لموسى الذي بعد هذا ويحج ما فيه والحكمة في
 اخفائها ليستغل الناس بالعبادة في جميع اجزاء نهارها جاء ان يوافق **الشفاعة** لقوله يسأل الله فيها خيرا الظاهر المراد
 به ما يشمل المباح ومعنى الاعطاء اياه انه امان يجعله له واما ان يدخره له كما في بعض الروايات **الشفاعة** بين الاحاديث ثلث لمعات وثلاثة
سنة قوله هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة الخ رواه ايضا ابوداود والترمذي مع كعب **الشفاعة** مسلم قد اعل بالانقطاع
 والاضطراب اما الانقطاع فلان محزمة بن بكير لم يسهم من ابيه كما روى الامام احمد عن حماد بن خالد **الشفاعة** مسلم قد اعل بالانقطاع
 شيئا قال لا قال في الفتح لا يقال مسلم يكتفي في المعنعن بامكان اللقاء مع المعاصرة لا نأقول وجود التماس **الشفاعة** مسلم قد اعل بالانقطاع
 كاف في دعوى الانقطاع واما الاضطراب فلان اكثر الروايات جعلوه من قول ابى هريرة مقطوعا وانه لم يسمع من احد من الصحابة **الشفاعة** مسلم قد اعل بالانقطاع
 بان الموقوف هو الصواب وروية النووي بان محزمة ثقة والروم زيادة وزيادة الثقة مقبولة قال **الشفاعة** مسلم قد اعل بالانقطاع
 عن احمد بن سالم قال ذكر في مسلم بن الحجاج حديث محزمة هذا فقال مسلم هو اجد حديثا **الشفاعة** مسلم قد اعل بالانقطاع
 الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابى موسى هذا واشهره لروايات في قول عبد الله بن سلام **الشفاعة** مسلم قد اعل بالانقطاع
 ابن سلام هذا انما اتفق عليه جماعة من الصحابة كما روى اسعدي بن منصور في سننه **الشفاعة** مسلم قد اعل بالانقطاع
 من الصحابة اجتمعوا فتنكروا ساعة الجمعة ثم اقرقوا فلم يختلفوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة قال في التقریب ابوسليمان بن عبد الرحمن
 ابن عوف الزهري المدني ثقة واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل اسمعيل قال ابن عبد البر ينبغي الاجتهاد في الدعاء في الوقتين المذكورين
 في حديث ابى موسى وعبد الله بن سلام وسبق الى نحو ذلك الامام احمد هو اولى في طريق الجمع بقي ان محزمة لم يسهم من ابيه شيئا فلا يضر
 لانه يروى من كتب ابيه كما في رواية اسعدي بن مزير والرواية بالكتابة جاثرة عند الجمهور فتح الباري نووي نيل الاوطار كشف **الشفاعة** مسلم قد اعل بالانقطاع
 فقال عبد الله بن سلام الريقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة الخ حجه الترمذي ورواه مالك
 واصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان عن عبد الله بن سلام من قوله ورفعه ابن ماجه من وجه اخر ورجال ابن ماجه
 ثقات واما ما روى احمد بن ابن خزيمة والحاكم باسناد صحيح من حديث ابى سعيد بلغة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عما فقال قد علمتها ثم انسيها كما انسيته ليلة القدر فلا يقدر في الاحاديث الصحيحة الواردة بتعيينها لاحتمال انه سمع من صلى الله
 عليه وسلم التعيين قبل النسيان فلا يكون النسيان ناسيا للتعيين قوله هي اخر ساعة في يوم الجمعة المراد بها الساعة النجومية كما في حديث

وروى احمد الى قوله صدق كعب وحسن. انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم سوا الساعة التي تخرج في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذي وحسن. اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النخلة وفيه الصلوة فأكثروا على من الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف نُعرض صلواتنا عليك وقد أمرتُ قال يقولون بليْتَ قال ان الله حرم على الارض جساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي في الدعوات الكبير وحسن. ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن بدين عو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعين من شئ الا اعاذه منه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب لا يرفقه الا عبد مؤمن بدين عو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعين من شئ الا اعاذه منه وحسن. ابى لبيبة بن عبد المتين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم

انس بعد هذا بعد العصر الى غيبوبة الشمس فلا اشكال بان يقال كيف يلتبس ساعة الاجابة في الساعة وحاصل المعنى ان تكون ساعة الاجابة واحدة منها فيصير فيها من اجتهاد في الدعاء في جميعها فتح الباري ينيل عون كشف ١٢. **سأله** قوله التمسوا الساعة التي تخرج في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس التي في اسناده محمد بن ابى حميد يقال له ابراهيم وسجاد ايضا وهو ضعيف قد تابعه ابن لهيعة كما رواه الطبراني في الاوسط وله من عند النسائي وابن داود والحاكم وقال فيه قوله لا تعين على الا يتجمل فتراه وابن حبان في صحيحه الطبراني وثقة يحيى بن معين والبخاري وثقة ابن الكلبين في صحيحه الطبراني. **سأله** قول فأكثروا على من الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على الخ رواه ايضا احمد وابو حنيفة محمد بن منصور في سننه وابن ابى شيبة والحاكم وصححه وهو النووي وفي اسناده عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وليس به بأس وقال الذهبي في الميزان هو احد العلماء الثقات لم اذكره في الضعفاء غير عبد الله بن الحارث فاء فذكره ثنيان بن علي ضعفه اصلا وقال بعضهم من ذكره البخاري في الضعفاء هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عبد الرحمن الكاتيبين وقم في بعض السند يزيد بن جابر بن يزيد بن تميم وللحديث طرق جميعها المذنب في جزء فتعني الحديث الباب تدل على مشروعية الاكثار من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وانها اقرب الى صحة الحديث في الفصل الثالث من حديث ابى الدرداء عن ابن ماجه باسناد جيد انه صلى الله عليه وسلم قال لا حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وفيه ان العرض على هجوم الروح والجسد منهم بخلاف اكل اجسادهم وهذه المسائل كلها ذكر السيوطي في كتاب شرح الصدور وقد صنف البيهقي جزءا في ذلك وحاصل المعنى. **سأله** قوله اليوم الموعود يوم القيمة التي في اسناده موسى بن عبيدة الربذي ضعفه النسائي وغيره ووثقه ابن سعد وعند بعضهم هو صدوق وقال الامام احمد لا بأس به واسناد احمد خال عن موسى بن عبيدة فهو يؤيده كايؤيده عامة احاديث الباب على انه يشتد ضعفه في عبد الله بن دينار وهذا الاسناد ليس كذلك والحديث من ادلة فضل يوم الجمعة قوله اليوم الموعود يوم القيمة لان الله تعالى وعد الناس فيه بانبيائه ووعد المؤمنين بتعظيم الجنة بعد اتيانها قوله واليوم المشهود يوم عرفة لان المؤمنين يشهدون فيه من الاتفاق قوله والشاهد يوم الجمعة اي يشهد لمن حضره من المصلين لمعات مرعاة كشف ميزان الاعتدال ١٢. **سأله** قوله عن ابى لبيبة بن عبد المتين رواه احمد عن سعد بن معاذ الخ حديث ابى لبيبة عن احمد ايضا وحديث سعد رواه ايضا البخاري وفي اسناده حديث ابى لبيبة وحديث سعد بن معاذ بن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو صدوق تغير في آخره احتج به احمد وغيره قوله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحية ويوم القطار اي باعتبار كونه يوم عبادة صرف وهو يوم فرح وسرور قوله هو مشفق اي خائف من يوم الجمعة بخلاف من نجاة الساعة

عند الله من يوم لا يخفى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفي الله فيه آدم وفيه ساعة
لا يسأل العبد فيها شيئاً الا اعطاه ما لم يسأل حوا وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رباح ولا جبال
ولا بحر الا هو مشفق من يوم الجمعة رواه ابن ماجه وروى احمد عن سعد بن معاذ ان رجلاً من الانصار رآني النبي صلى الله عليه
فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ما ذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال وساق الى اخو الحديث وسكنه الى هريزة قال قيل للنسبي
صلى الله عليه وسلم لا يثنى على يوم الجمعة قال لان فيها طيبات طيبة ابنيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفيها
ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه احمد وسكنه ابني الدماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر الصلوة على يوم الجمعة فانه مشهود يشهد الملائكة وان احدا لم يصل على الا عرفت على صلواته حتى يفرغ منها
قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء فنبى الله محمداً يردق رواه ابن ماجه وعنه
عند الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة
القبور رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده متصل وسكنه ابن عباس انه قرأ اليوم اكملت لكم
دينكم الآية وعند يهودي فقال لو تولت هذه الآية علياً لا تخزنناها عبيد اخف قال ابن عباس فانها نزلت في يوم عبيد بن
في يوم الجمعة ويوم عرفته رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وسكنه النسب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجب قال اللهم يارك لنا في رجب وشعبان وبلغتنا رمضان قالوا يقول ليلة الجمعة ليلة اخر يوم الجمعة
يوم ازهر رواه البيهقي في الدعوات الكبير باب وجوبها الفصل في النشأة لسكنه ابن عمر وابي هريرة انهما

وعظمة القيامة فان الله تعالى يجلي بصفة الغضب في ذلك اليوم العظيم تجلياً ما يحجب بهما
سكنه قوله فيها طيبات طيبة ابنيك آدم وفيها الصعقة والبعثة الخ رجال اسناده احمد حجة بسكنه
ابني هريزة ولم يسمهم منه وعلى هذا اصدوق قد غلط وفي اسناده فوج بن فضال وفيه ضعف قوله طيبات
الاولى والبعثة بكسر الباء الموحدة الثانية كما سبق والبطشة الاخذة الشديدة والمراد بها الموازنة بعد الله
عليه وسلم سئل عن سبب تسمية الجمعة فاجاب بانه انما سمي بها لاجتماع الامور العظام فيها وقد سبق ان
الذي بعد هذا اجيد وايضاً قد مر معنا في حديث اكثر واعلى من الصلوة فيه الحديث لمعات مرقاة
يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الخ وجه عدم اتصال سنده ان عامة ما يرويه سبعة بن سبيف
ابن يزيد المعافى ابني عبد الرحمن المحجل بضم الملهة والموحدة وفي هذا الاسناد ترك الواسطة وسكنه
الواسطة وهو ثقة فلا خبير في حذف الواسطة ولذا احسنه الترمذي في كافي بعض النسخ وذلك لان
من يترجم بالكتب والحديث عند البيهقي وابي نعيم وغيرهما طرق يتشد بعضها بعضها قال القزويني
القبول لا تتعارض احاديث السؤال بل تحضها وتبين من لا يستل في ثبوتها وهذا كله لا مجال للتطور والقياس فيه وما رواه الطبراني في الاوسط
من حديث النسب يرفعه باسناد حسن بلفظ ان الله تبارك وتعالى ليس بتبارك احد من المسلمين الا غفر له من مواعيد احاديث
الباب لمعات مرقاة ترغيب ١٣ **قوله** وعن ابن عباس انه قرأ اليوم اكملت لكم دينكم الآية وعند يهودي الخ اصل الحديث عند
البخاري ومسلم وغيرهما عن عمر بن الخطاب قوله وعند يهودي في قصة عمر عند البخاري ان رجلاً من اليهود وهذا الرجل هو كعب
الاحبار كعباً في مسند مسند وسؤال كعب عن ذلك وقمر قبل اسلامه لان اسلامه كان في خلافة عمر على المشهور وحاصل الجواب
ان نزول الآية بصفة يوم الجمعة وكلاهما عيدين وفي الحديث بيان ضعف ما اخبره الطبري عن ابن عباس انها نزلت يوم الاثنين والظاهر
ان سؤال كعب كان في تاريخ مرقاة عن عمر اخري عن ابن عباس والحديث من ادلة فضل يوم الجمعة لان فيه اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين انه في كل يوم دينهم فلا يحتاجون الى زيادة ابدانهم الاكل لهم الدين تمت عليه المنفعة وفي يوم وقمر ذلك له فضل عظيم قوله
لا تخشون انما اي اثنين نزلت نزلها في البشارة لمعات مرقاة ١٣ **قوله** ليلة الجمعة ليلة اخر يوم الجمعة يوم ازهر الخ رواه ايضا ابن عساكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعداء من يهوده ليس يفرق بين اقوامهم ودعهم للجحيم او ليخففن الله على قلوبهم
نزل فيكون من الثقلين **الفصل الثاني** عن ابى الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجماعة من غير عذر فليتبعد
ثلاث جعات وانما يطعم الله على قلبه راء ابوداود والنزدي والنسائي وابن ماجه والدارمي وراه مالک عن صفوان بن سليم
واسم عن ابى قتادة وسفيان بن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجماعة من غير عذر فليتبعد
بأربع جعات فليتبعد دينار راء اسمعيل ابوداود وابن ماجه وعنه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجماعة
على من سمع النداء اعزاه ابوداود وعنه ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجماعة على من اواه
الليل الى اهل بيته او التزمه في احد بيت اسناده ضعيف وعنه طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسناده لا يخلو عن ضعف لكن احاديث فضل الجماعة قوييد لطف الذي فيه ذكر فضل الجماعة وهذه الاحاديث منها ما سبق ومنها في
المطولات قوله ليلة اخر كان الفارسان يقال غراء وانما قال اخر جند ف الموصوف اي زمان او وقت اخر والاخر من العزة اي انور والاذهر
الابيض لمعات مرقة طيبة ينزلها جامع صغير ١٢ **قوله** ليس يفرق بين اقوامهم ودعهم للجحيم اخره ايه ايضا احمد النسائي عن ابن
عمر شقظ وعندهما عن عبد الله بن عباس ايضا وقد اختلف في ان الجماعة من فروض الاعيان او من فروض الكفايات وما ذهب
الائمة الاربعة متفقة على انها فرض عين لكن بشرط طيب ثلثها اهل كل مذهب وذهب الشافعي والجمهور الى ان الجماعة لا تجب الا على
من سمع النداء حكى ذلك الترمذي عنها وحكاها الطبراني عن مالك كذا قال وقول ابى حنيفة واصحابه انها لا تجب على من كان
خارج البلد ومن كان من نواحي البلد حكاه
على من سمع النداء وكان في قوة البذل
جلوسه على المنبر كذا الذي
عنه في المطولات قوله عن
ابى داود الطيم على قلبه
ير قلبه قلب منافع كذا في الطبراني باسناد جيد عن عبد الله بن ابي او في يرفعه وتبين سمع النداء
على قلبه فجعل قلبه قلبا فاقوله نزل فيكون من الثقلين اي اللذان في الفقرة فترسيل لمعات
ثلاث جعات وانما يطعم الله على قلبه راء ايه ايضا ابن حبان والحاكم والبرزور وصححه ابن السكن
النزدي عن اليهم اري لا اعرفه اسمه وقد اختلف في هذا الحديث على اني سلمة فقتل عن ابى الجعد
بيل غير ذلك فهو وهم قوله وراه مالک عن صفوان بن سليم اري بعضهم السنين وصفوان هذا
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم امر لا وقال ابن عبد البر هذا ليس من وجوه احسنها احد يشا
ش ابى قتادة عن الحاكم ايضا وقد اختلف فيه وهو حسن وضع الحديث قد تقدم تحت
الحديث اني قبل هذا او من غير ذلك لا بلا عن من غير جند في ادائه بيل مرقة لمعات ذرقاني ١٢ **قوله** من ترك الجماعة
من غير عذر فليتبعد دينار اخره ايضا النسائي وفي اسناده من امة بن وبرة عن سمرة بن جندب وقد امة هذا ثقة لكن حكى
عن ابن اري انه قال لا يصح سماعه من سمرة فالحديث منقطع قوله فليتبعد الا من اللذ ب قوله يل يما اري كفارة هذه المنسلق
انما يرمى به تخفيف الاثم لا وضع الائمة بالكلية وقد استدل به القائلون بعد فرضية الجماعة وقالوا ان الفرض لو تركه كيف
بالتباعد واجيب عن هذا الاستدلال باجوبة في المطولات لمعات مرقة اعون كشف ١٢ **قوله** الجماعة على من سمع النداء اخر
مرى هذا الحديث جماعة عن سفيان مقيم ورا على عبد الله بن عمر ولم يرفعه فقيصة بن عقبة وقيصة بن ابيون في الترمذي
وايضاف اسناده الحسن بن سعيد لطفه وفيه مقال لكن يؤيد حديث ابى هريرة عند مسلم وغيره وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لوجل اعني اسمع النداء
بالملوكة قال نعم قال صلى الله عليه وسلم فاجب وحديث عبد الله بن ابي او في ايضا من مؤيداته وقيل سبق تحت حديث ليس يفرق بين اقوامهم ودعهم
الجمعات والذي يواد بالنداء قبل سبق تووي بيل عن كشف ١٢ **قوله** الجماعة على من اواه الليل الى اهل بيته او التزمه في احد بيت اسناده معاركة

قال الحافظ ابن ابي
تابعي صغير ثقة قال
ابى الجعد قوله واحمد

الحديث اني قبل هذا او من غير ذلك لا بلا عن من غير جند في ادائه بيل مرقة لمعات ذرقاني ١٢

قوله الجماعة على من سمع النداء اخره ايضا النسائي وفي اسناده من امة بن وبرة عن سمرة بن جندب وقد امة هذا ثقة لكن حكى عن ابن اري انه قال لا يصح سماعه من سمرة فالحديث منقطع قوله فليتبعد الا من اللذ ب قوله يل يما اري كفارة هذه المنسلق انما يرمى به تخفيف الاثم لا وضع الائمة بالكلية وقد استدل به القائلون بعد فرضية الجماعة وقالوا ان الفرض لو تركه كيف بالتباعد واجيب عن هذا الاستدلال باجوبة في المطولات لمعات مرقة اعون كشف ١٢ قوله الجماعة على من سمع النداء اخر مرى هذا الحديث جماعة عن سفيان مقيم ورا على عبد الله بن عمر ولم يرفعه فقيصة بن عقبة وقيصة بن ابيون في الترمذي وايضا في اسناده الحسن بن سعيد لطفه وفيه مقال لكن يؤيد حديث ابى هريرة عند مسلم وغيره وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لوجل اعني اسمع النداء بالملوكة قال نعم قال صلى الله عليه وسلم فاجب وحديث عبد الله بن ابي او في ايضا من مؤيداته وقيل سبق تحت حديث ليس يفرق بين اقوامهم ودعهم الجمعات والذي يواد بالنداء قبل سبق تووي بيل عن كشف ١٢ قوله الجماعة على من اواه الليل الى اهل بيته او التزمه في احد بيت اسناده معاركة

الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبيد ملوك او امرأة او صبي او مريض او ابله او دودي وفي شهر السنة بلفظ
 المصباح عن رجل من بني وائل **الفصل الثالث** عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يخالفون
 عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يخالفون عن الجمعة بيوتهم وراه مسلم وعنه
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كذب منافقا في كتاب لا تحب ولا يبدل وفي
 بعض الروايات ثلثا مره مره الشافعي وعنه جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله و
 اليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة او ميسرا او امرأة او صبي او ملوك فمن استغنى بهما وتجاره استغنى الله
 عنه والله عني حميد **باب التنظيف والتبكير** **الفصل الاول** عن سلمان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمسح من طيب بيته

ابن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري وها ضعيفان وحاصل الحديث ان الجمعة واجبة على من كان بين مسكنه وبين
 الموضع الذي يصلي فيه الجمعة مسافة يمكن له الرجوع بعد اداء الجمعة الى مسكنه قبل الليل مرقة كشف ١٢ **قوله** الجمعة
 حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة الخ قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول ليست لطارق ابن شهاب هذا احبة
 قال الحديث الذي رواه مرسل وفي رواية الحاكم والبيهقي عن طارق ابن شهاب عن ابي موسى قال الحافظ ابن حجر وقد صححه
 غير واحد فاندفع الادل بالارسال وعند ابي داود الطيالسي باسناد صحيح طارق بن شهاب قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم الحديث ففعل هذا هو صحابي على الراحم ورواية عنه صلى الله عليه وسلم الشافعي في مسنده واسطة مرسل صحابي وهو مقبول
 على الراحم ايضا والحديث يدل على ان الجمعة من فرائض الاعيان وفي نسخة في مسنده جابر بن عبد الله بن مسعود
 مره الجمعة واجبة على كل محتلم وهو من مؤيدي ابي حاتم في الباب قوله عبد الملوك لا بد له من الجمعة واجبة على العبد و
 قال داود انها واجبة لمن خوله تحت عموم الخطاب قوله او امرأة يدل على عدم وجوب الجمعة على
 في ذلك واما الحجاء فقال الشافعي يستحب لهن حضورها قوله او صبي يدل على ان الجمعة غير واجبة على الصبيان و
 جمع عليه قوله او مريض فيه ان المريض لا يجب عليه الجمعة اذا كان حضورها يجلب عليه مشقة وفي الا
 نازلا تفصيل في المطولات نيل عن كشف ١٢ **قوله** لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس
 الجمعة الخ مره ايضا احمد والحاكم باسناد على شرطهما واستدل به على ان الجمعة من فرائض الاعيان
 الاول وحاصل المعنى قصدت ان استخلف رجلا ليؤم الناس واذهب انا لاحرق على رجال يخالفون
 المقصود منه التخليط نيل الاوطار لمعات مرقة ترغيب التهذيب ١٢ **قوله** من ترك الجمعة
 اسناده كياس به وروى عن ابن عباس بالفاظ موقوفه ورفوعا والموقوف له حكم الرفع والحدود
 حديث عبد الله بن ابي او في باسناد جيد عند الطبراني في الكبير وقد سبق ذكره في الفصل الاول
 وفي الباب احاديث غير ما ذكر قوله من غير ضرورة اي كالمطر والمرض ونحوها قوله لا بد له من الجمعة واجبة على العبد و
 قد سبق في الفصل الاول نيل مرقة ١٢ **قوله** وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فعليه الجمعة الخ في اسناده عبد الله بن لهيعة عن معاذ بن عمن الانصاري وها ضعيفان وفي الباب عن ابي سعيد الحديث
 عند الطبراني في الاوسط وفيه على بن يزيد الالهاني وهو متروك الحديث لكن صدر الحديث نحو حديث طارق بن شهاب وحديث
 شعبة فيكون حسنا لغيره ومعنى الحديث قد سبق تحت حديث طارق بن شهاب قوله والله عني اي عن العباد وطاعتهم لا يعود
 نفعا اليه قوله حميد حامد لمن اطاع لمعات مرقة ترغيب ميزان الاعتدال ١٢ **قوله** لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر
 ما استطاع الخ مره ايضا احمد لم يخرجها مسلم والمراد بالغسل غسل الجسد والتطهر غسل الرأس قوله ويدهن من دهنه المراد
 به ازالة شعث الشعر به قوله او يمسح من طيب بيته عند مسلم من حديث ابي سعيد بلفظ ولو من طيب المرأة وهو يدل

ثم يخرجهم فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين المسجد وبين الجمعة وبين الأعياد
 البخاري وعنه ابن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثراقي الجمعة فصلى ما قدر له من الصلاة
 حتى يغفر من خطيئته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفصل ثلاثة أيام من مسلم وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثراقي الجمعة فاستقم وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة
 وزيادة ثلاثة أيام ومن مس المسح فقد لغا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
 الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالاول ومثل المهجر يلقون الذي يهدي بكنة ثم قال قال رسول الله
 بقوله ثم يكسب ثمره جائزة ثم ينصت فإذا خرج الإمام طوا وصحفهم وليستمعون الذي يقرأ ثم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعنه جابر قال قال رسول الله

عليه السلام إن المراد بالبيت امرأة الرجل قوله ثم يخرج وفي بعض الروايات ثم يروح إلى المسجد وحقيقة المراد الدخول من الزوال إلى آخر النهار
 كما تقدم من أوله إلى الزوال وفي رواية لا سمح ثم يمشي وعليه السكينة قوله ولا يفرق بين اثنين في حديث ابن عمر ثم لم يخطرقاب
 الناس وفيه كراهة التفريق ونحط الرقاب وكان مالك يقول لا يكره التخطي إلا إذا كان الإمام على المنبر ولا دليل على ذلك قال
 الطيب هو كراهة عن التكبير أي لا يبطئ حتى لا يفرق بين اثنين فتم البكر نيل لمعات كشف ١٢ **قوله** من اغتسل ثراقي الجمعة
 فصل ما قدر له الخمر أه ايضاً ابوداود والترمذي وابوهما معناه ولم يخرج البخاري قوله فصلى ما قدر له فيه استحباب الصلوة
 قبل استماع الخطبة وقد اختلف العلماء هل يجوز لها اولاً فانكر جماعة ان لها سنة قبلها وبالغوا في ذلك وقالوا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن للجمعة قبلها وكان ذلك الصحابة ومن اثبت السنة قبل الجمعة انما اثبت
 بالقياس على الظهر والسنة لا يثبت
 امثالها وفصل منصوب على انه
 والمراد من الاخرى التي هي
 كقرنا

ابو
 فقال اول الحديث ان
 الفضل المذكور انما يخص
 على التكبير من غير تقيد باله
 ان ابتدأ على الصنف يكون عند
 من المواعظ وغيرها وقرئ في حديث ابن عمر من فوعا عند ابن نعيم في الحلية صفة الصنف المذكور بلفظ اذا كان يوم الجمعة بعث الله
 ملائكة بصنف من نور واقدام من نور الحديث وهو دال على ان الملائكة المذكورين غير الحفظة والمراد بطي الصنف على صنف
 الفضائل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة دون غيرها من سماع الخطبة وادراك الصلوة والخشوع ونحو ذلك فانه يكتبه الحفاظ
 قطعاً كما في الفاظ ابن ماجه فمن جاء بعد ذلك فأنما يجيء بحق الصلوة وفي رواية السباقي طواوا واحفهم فلا يكتبون شيئاً أي من ثواب
 التكبير والحديث يدل على ان مراتب الناس في الفضل بحسب اعمالهم قوله ومثل المهجر بلفظ اسم الفاعل من التهجير أي المبكر
 إلى الجمعة لان التهجير هو السير في الهاجرة بمعنى نصف النهار فتم البكر أي لمعات كشف ١٢ **قوله** اذا قلت لصاحبك
 يوم الجمعة انصت والإمام يخطب الخمر أه ايضاً احمد واهل السنن الا ابن ماجه وقد ذهب إلى تحريم كل كلام حال الخطبة الجهرية
 ولكن قيد ذلك بعضهم بالسامع للخطبة والاكثر لم يقيدوا فلا يجوز من الكلام حال الخطبة إلا ما خصه دليل كصلوة التحية

صلى الله عليه وسلم لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى مقعد فيه ثم يقول استكبر الله
مسلم القحطل الثاني عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة وتولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب إن كان عندة ثم أتى الجمعة فلم يخط أعناق الناس
ثم صلى ما كتب الله له ثم أنصت إذا خرج أمامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بين يديه من جرمه
التي قبلها وأه أبوداود وحسن بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة
واغتسل وبكروا بتكره ومشى ولم يركب ودنا من الإمام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة أجر صيامها و
قيامها أه الترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجه وعنه عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند الشافعي وأحمد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره حال الخطبة عند من يقول باستثناء الصلوة من تحريم
الكلام والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره حال الخطبة والتفصيل المزيدي المطولات والحاصل أن الانتهاب
حال الخطبة واجب عند أكثر العلماء وإمام أبو حنيفة منهم وعند بعضهم مستحب ومنهم الإمام الشافعي واللعنوا لا يحسن
من الكلام بل لمعات كشف ١٢ قوله لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى مقعد ثم يركب أه أيضا أحمد وعبد
الشيخين من حديث ابن عمر يرفعه بلفظه صلى الله عليه وسلم في أن يقيم الرجل من مجلسه ويجلس في الحديث فظهر من
أن ذكر يوم الجمعة في حديث جابر من باب التنصيص على بعض أفراد الحديث لا من باب التقييد والتخصيص فالحاصل المعنى
أن من سبق إلى موضع مبارك سواء كان مسجد أو غيره في يوم الجمعة فله الأولوية وأول غيرها من الطاعات فهو أحق به
ويحرم على غيره إقامته منه والقيود فيه إلا أنه يستثنى من ذلك من كان له حق في إقامته فيه حق كان يقعد رجل في
موضع ثم يقوم منه لقضاء حاجة من الحاجات ثم يعود إليه فإنه أحق به بحق إقامته كما عند أحمد ومسلم
من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من مجلسه ثم سجد فله الأولوية
إلى مقعد يقال هو يخالف إلى امرأة فلان أي يأتيها إذا غاب عنها زوجها فالعنه يقصد إلى من روي عنه من أنس بن مالك
لترجمة الباب أنه من ضمن الحديث على التكرير لا يقع فيما يجب عنه التكرير من قيام أخيه المسلم
قوله عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة
من حديث أبي صالح عن أبي هريرة مختصرا وأدرك زيادة ثلاثة أيام في الحديث ورواه أيضا
من أصلي الحديث ورواه أيضا أحمد والبيهقي بإسناد حسن وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه
ثيابه يدل على استحباب البخل والزمينة يوم الجمعة قوله فلم يخط أعناق الناس هو
لأن يلزم أن يخطى رقاب الناس قوله ثم صلى ما كتب الله له يدل على أنه ليس قبله شيء
منتقلا قوله كانت أي هذه الأفعال يجهلها قوله كفارة لما بين يديه وبين جمعة التي قبلها
إلى مثاليها من الجمعة الأخرى على سبيل التكرير لليوم ليستقيم الأمر في تكميل العترة لمعات مراقبة عون كشف ترغيب ١٣
قوله من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر أحسن الترمذي وأخرجه أيضا أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه والحاكم
وصححه وقال النووي إسناد جيد وفي الباب عند الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وعن عبد الله بن عمر بن العاص
عند أحمد ورجاله رجال الصحيح واختلف السلف في معنى غسل واغتسل فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المنتظر الذي يراد
به التأكيد ويؤيد هذا قوله مشى ولم يركب فإن معناها واحد وقال بعضهم غير ذلك كما في المطولات قوله وبكر بالنتنيد
في النهاية كل من أسرع إلى شيء فقد بكر إليه فالحاصل المعنى راح في أول وقت قوله وابتكر أول كل شيء بأكثره يقال ابتكر الرجل
أكل بأكثره الغواكه فالمعنى أدرك أول الخطبة قوله ولم يلغ معناه استمع الخطبة ولم يتكلم لأن الكلام حال الخطبة لغو قوله
كان له بكل خطوة عمل ستة جاء في المتن إلى مطلق الصلوة ثم ذكر في كل خطوة وكتابة حسنة وهو سيئة أما ثبوت أجر سنة

قال قال رسول الله عليه وسلم اذا انفس احدكم يوم الجمعة فليستول من مجلسه ذلك رآه التزم منى الفصل
الثالث حسن نافع قال سمعت ابن عمر يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعدة ويجلس
فيه قيل لنا نعم في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعمر بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يمتنع الجمعة ثلثة نفر رجل حضرها بلغوا ذلك خطه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله الشاء اعطاء
والثناء منعه ورجل حضرها بانصت وسكوت ولم ينظر رقبة مسلم ولم يؤخر احد افعى كفاة الى الجمعة التي
تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رآه ابو داود وعمر بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والا مام بخطب فهو كمثل السمار يجلى اسفاسا والذى
يقول له انصت ليس له جمعة رآه احمد وعمر بن عبد الله بن السباق مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة
من الجهر يا مفسر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاعشوا من كان عنده طيب فلا يضربه ان يمس منه
وعليكم بالسواك رآه مالك ورأه ابن ماجه عنه وهو عن ابن عباس متصلا وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حسنه التزم منى وذهب اكثر اهل العلم الى عدم كراهة الاحتباء وقال بالكراهة قوم والحبة بالضم والكسر معا ان يقيم المجلس
ركبته ويقوم رجله الى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهوه وليشد عليها وقد يكون الاحتباء باليد من عوض الثوب وانما هي عن
الاحتباء حال الخطبة لانه يجب النوم فيلزم عن الخطبة وقد ورد النهي عن الاحتباء غير مقيد بحال الخطبة لانه مظنة لاكتفاء
عودة من كان عليه ثوب واحد نيل لمعات مرعاة كشف ١٢ له قوله اذا كان يوم الجمعة فليستول من مجلسه ذلك رآه
رأه ايضا احمد والحاكم وقال التزم منى حديث حسن صحيح ورأه ايضا ابو داود والثناء لشيخه بن اسحق وهو مدلس قد عنعن
وقد اخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه معنعنا وفي الباب غير ما ذكر ولا يخلو عن ضعفه بطرق يشد بعضها بقوله
اذ انفس احدكم رآه اذا كان في المسجد ينتظر صلوة الجمعة كما في رواية احمد وسواء فيه حاله من قبلها والحكمة في الامر
بالخول ان الحركة تذهب النعاس فبالخول يرتفع الثقل فحاصل المعنى ان يقوم ويجلس في هريرة خوليد هب النوم نيل
لمعات مرعاة عون كشف ١٢ له قوله ان يقيم الرجل الرجل من مقعدة ويجلس فيه رآه ايضا بن اسحق وهو مدلس قد عنعن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له رجل من مجلسه فذهب الى الجاني يجلس اى في مجلسه رآه ايضا بن اسحق وهو مدلس قد عنعن
اى الجاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي استثنى اصحابنا من عموم قوله لا يقيم من
ثم يجلس فيه من الف من المسجد موضعاً يفتي فيه او يقرأ فيه قراءاً او علماً فله ان يقيم من رآه ايضا بن اسحق وهو مدلس قد عنعن
الكلام قد سبق في الفصل الاول تحت حديث جابر بن زوى لمعات عون ١٢ له قوله يحضر الجمعة ثلثة نفر بن اسحق وهو مدلس قد عنعن
شعيب عن ابيه قال بعضهم لم يسمع عن جده عبد الله لكن قال البخاري رأيت احمد وعمر بن عبد الله بن اسحق وهو مدلس قد عنعن
يخبرون بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه وقال الذهبي سماع عمرو بن شعيب عن جده عبد الله بن اسحق وهو مدلس قد عنعن
الى هذا قال العراقي اسناداً جيداً والحديث اخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه وحاصل المعنى ان الرجل الاول مسعى جزاءاً لا مشغولاً
يحط نفسه عن سماع الخطبة والثالث طالب لرضا الله تعالى لمعات مرعاة عون ميزان الاعتدال ١٢ له قوله من تكلم يوم الجمعة
والا مام بخطب فهو كمثل السمار رآه ايضا ابن اسحق وهو مدلس قد عنعن والبيراني في الكبير وفي اسناده مجالد
ابن سعيد ضعيف اكثرهم وثقة النسائي في رواية وله شاهد قوى في جامع حامد ويؤيد معناه حديث ابى هريرة في الصحيحين
يرفعه بلفظ اذ قلت لها حبان الضمت يوم الجمعة والا مام بخطب فقد لغوت وبالنظر الى هذا قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المراد
اسناد حديث ابن عباس لا بأس به وانما شئنا بالجماع اسفاراً لانه فاته الانتفاع مع تحمل المشقة في حضور الجمعة والمشي
به كذا في تحمل الاسفار فانه لا يدري ما عليه قوله ليس له جمعة اى لكونه لا غياً فليس له فضل ثواب نيل سبل لمعات
مرعاة جمع الزوائد ١٢ له قوله وعن عبيد بن السباق مرسل الخوان عبيد بن السباق تابعي من ثقات التابعين روى

حقاً على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليتمش احد هم من طيب اهلهم فان لم يجد فالماء له طيب رائحة احمد الترمذي
وقال هذا حديث حسن باب الخطبة والصلوة **الفصل الاول** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعنه سهل بن سعد قال مكنا نقيلاً ولا نتغذى الا بعد الجمعة متفق
عليه وعنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد يركب بالصلوة واذا اشتد الحر ابعد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري
وعنه السائب بن يزيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

له السنة وقد وصل هذا المرسل ابن ماجه بن كرايم عباس وفي اسناده صالح بن ابي الاخير ضعيف يحيى بن معين وغيره وقال
الذهبي صالح الحديث وقال احمد يعتبر به وحسنه المنذري وله شاهد من حديث ابي هريرة عند الطبراني في الاوسط و
الصخبور ورجاله ثقات والحديث من ادلة مشروعية الغسل ومس الطيب والسواك يوم الجمعة قوله فلا يصح ان يمس منه
ايثار هذه العيار قد فرغ فوهان الطيب من شمية النساء لمعات مرقاة ذرقاني سندی ١٢ **قوله** حقاً على المسلمين
ان يغتسلوا يوم الجمعة في الباب عن سلمان مروي النسائي بعضه ورواه تمامه الطبراني في الكبير واسناده حسن عن يزيان
عند البزار واسناده ايضاً حسن والحديث من ادلة تأكيد غسل يوم الجمعة وحكي وجوبه عن طائفة من السلف وذهب
الجمهور الى انه مستحب ودلائل الطرفين في المطولات قوله فان لم يجد فالماء له طيب اي فان لم يجد الطيب عند اهله فلا حاجة
الى السؤال عن الناس ويكفي الماء لزالة الرائحة الكريهة وتنظيف الجسم وفيه تطيب لخالط المساكين لمعات مرقاة فجمع الزوائد
سراج المنير ١٢ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم

وقال حسن صحيح ولم يخرج مسلم وعنه سهل بن سعد قال مكنا نقيلاً ولا نتغذى الا بعد الجمعة متفق
عليه وعنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد يركب بالصلوة واذا اشتد الحر ابعد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري
وعنه السائب بن يزيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

له السنة وقد وصل هذا المرسل ابن ماجه بن كرايم عباس وفي اسناده صالح بن ابي الاخير ضعيف يحيى بن معين وغيره وقال
الذهبي صالح الحديث وقال احمد يعتبر به وحسنه المنذري وله شاهد من حديث ابي هريرة عند الطبراني في الاوسط و
الصخبور ورجاله ثقات والحديث من ادلة مشروعية الغسل ومس الطيب والسواك يوم الجمعة قوله فلا يصح ان يمس منه

ايثار هذه العيار قد فرغ فوهان الطيب من شمية النساء لمعات مرقاة ذرقاني سندی ١٢ **قوله** حقاً على المسلمين
ان يغتسلوا يوم الجمعة في الباب عن سلمان مروي النسائي بعضه ورواه تمامه الطبراني في الكبير واسناده حسن عن يزيان
عند البزار واسناده ايضاً حسن والحديث من ادلة تأكيد غسل يوم الجمعة وحكي وجوبه عن طائفة من السلف وذهب

الجمهور الى انه مستحب ودلائل الطرفين في المطولات قوله فان لم يجد فالماء له طيب اي فان لم يجد الطيب عند اهله فلا حاجة
الى السؤال عن الناس ويكفي الماء لزالة الرائحة الكريهة وتنظيف الجسم وفيه تطيب لخالط المساكين لمعات مرقاة فجمع الزوائد
سراج المنير ١٢ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم

وقال حسن صحيح ولم يخرج مسلم وعنه سهل بن سعد قال مكنا نقيلاً ولا نتغذى الا بعد الجمعة متفق
عليه وعنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد يركب بالصلوة واذا اشتد الحر ابعد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري
وعنه السائب بن يزيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

له السنة وقد وصل هذا المرسل ابن ماجه بن كرايم عباس وفي اسناده صالح بن ابي الاخير ضعيف يحيى بن معين وغيره وقال
الذهبي صالح الحديث وقال احمد يعتبر به وحسنه المنذري وله شاهد من حديث ابي هريرة عند الطبراني في الاوسط و
الصخبور ورجاله ثقات والحديث من ادلة مشروعية الغسل ومس الطيب والسواك يوم الجمعة قوله فلا يصح ان يمس منه

ايثار هذه العيار قد فرغ فوهان الطيب من شمية النساء لمعات مرقاة ذرقاني سندی ١٢ **قوله** حقاً على المسلمين
ان يغتسلوا يوم الجمعة في الباب عن سلمان مروي النسائي بعضه ورواه تمامه الطبراني في الكبير واسناده حسن عن يزيان
عند البزار واسناده ايضاً حسن والحديث من ادلة تأكيد غسل يوم الجمعة وحكي وجوبه عن طائفة من السلف وذهب

وابى بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد الناس الثالث على الزوراء راية البخارى وسكن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا رايه مسلما وعمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مبعث من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان سمعنا رايه مسلما وعمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رايه مسلما وعمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادى يا مالاك لي قبض علينا ربك متفق عليه وعمر بن الخطاب رايه مسلما

الاذان الحقيقي لا الاقامة قوله الزوراء بفتح الزاء المعجمة وسكون الواو بعد هاء امرامة مددة هي موضع بسوق المدينة واحلته عثمان لا اعلام الناس بدخول وقت الصلوة وينتهي الصوت الى نواح المدينة ويحتم الناس قبل خروج الامام وكان ذلك منقيا سا على بقية الصلوات وابقى خصوصية الجمعة بالاذان بين يدي الخطيب فاذا ان الاول للاعلام وبين يدي الخطيب للانصات وهذا هو الذي اورد في الحديث من عبد الملك بالمسجد فخرج البخارى لمعات مرعاة كشف ١٢ رايه مسلما

عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما امرأه ايضا احمد رايه مسلما والسنن الا الترمذي ولم يخرج البخارى وهما حديثان عند مسلم من راية جابر بن سمرة لفظ الثاني صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا اي يبر الطول والتخفيف والقصد في الاصل هو الاستقامة في الطريقة ثم استعير للحدس وهو وانما كانت صلوته وخطبته صلى الله عليه وسلم كذلك لانه مل الناس والحديث الثاني عند مسلم لم يخرج البخارى في المتن ان المشركين خطبتان وقت في حب الى وجوه الشافعي وفيه ايضا مشروعية الجلوس بين الخطبتين وذهب الى انه لم يصح بين هذه الجلوس دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قوله يقرأ القرآن ويذكر الناس استدلال به على مشروعية الجلوس والوعظ في الخطبة وقد ذهب الشافعي الى وجوب الوعظ وذهب الجمهور الى عدم الوجوب ودلائل الكلى في المطولات ليس

طول صلوة الرجل وقصر خطبته مبعث من فقهه الخ رايه ايضا احمد واخرج البخارى قوله وان

عمر في الباب عن عبد الله بن اوفى عند النساء باسناد جيد وعند البزار والطبراني في الكبير

وموقوف والموقوف اولى بالصواب لانفراد قيس برفعه والمثناة بفتح الميم ثم مرة مكسورة

اقصهار الخطبة علامة من فقه الرجل لان الفقيه هو المطلع على جوامع الفاظ فيمكنه ان

الكتيرة كما يقال خير الكلام ما قل ودل قوله فاطيلوا الصلوة المراد باطالة الصلوة بالنسبة

لاذرا بعض من تخلف لا التطويل الذي يشق على المؤمنين فلا شالفة بين هذا

وعلى نقد يرتعد بالجمع بين الحديثين يكون الاخذ بحققنا بقوله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ونسب البيان بالسحر وان اصل السحر ان يصرف القلوب ويحيلها الى ما يدعوا اليه وكذلك البيان ثم ان كان صرفها الى جانب الحق فيمدح والا فيذم نيل لمعات مرعاة كشف ١٢ رايه مسلما

رأه ايضا ابن ماجه ويستدل به على انه يستحب الخطيب ان يفخر امر الخطبة وان يرفع صوته وكلامه ليكون مطابقا للفصل الذي ينكر فيه من ترغيب وترهيب ولعل اشتد غضبه صلى الله عليه وسلم كان عند ان رايه عظيما قوله يقول منذر الجيش صبحكم ينشد يد الباء الموحدة فاعله ضمير يعود الى العدو واي نزل بكم العدو وصباحا والمراد سينزل وصبيحة الماصي للتحقق قوله مساكم ينشد يد السين المهملة والمعنى مثل صبحكم قوله ويقرن بعضهم الراي بين اصبعيه مثل لقرب القيامة اي كما انه ليس بينهما اصبع اخرى كذلك لا ينبغي بين وبين الساعة وهذه اطراف من حديث تمامه في صحيح مسلم وفوق لمعات مرعاة كشف ١٢ رايه مسلما

قوله يقرأ على المنبر ونادى يا مالاك لي قبض علينا ربك الخ رايه ايضا ابوداود والنسائي الضمير في قوله ونادى الامل البناء والداخيل

قالت ما أخذت في القرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس
 رآه مسلم وعنه عن ابن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كفتيه يوم الجمعة
 رآه مسلم وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والا ما يخطب فليركم
 ركعتين وليتجوز فيهما رآه مسلم وعنه ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة
 مع الامام فقد ادى الصلوة متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين
 كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ امراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود
 فيها وحاصل معنى الآية يقول الكفار لما لك خاذن النار رسل ربك ان يقضي علينا ان يمتنعنا يقال قضى عليه اي اماته ومنه قوله تعالى
 فوكة موسى فقص عليه يقولون هل الشدة ما بهم فيجابون بقوله انكم ما تكونون اي خالون وظاهر الآية انهم تكلموا بعد ما طال
 ابلاهم والمبلس الساكت بعد اليأس من الفرج وفي الحديث دلالة على ان قراءة آية الوعظ على المنبر حال الخطبة سنة فتح الباري
 لمعات مرعاة كشف **سأله** قوله قالت ما أخذت في القرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه ايضا
 احمد واهل السنن وفي الباب احاديث عن جماعة من الصحابة واستدل بها على مشروعية قراءة شيء من القرآن ولا خلاف في
 الاستحباب وانما الخلاف في الوجوب وايضا الخلاف في محل القراءة والتفصيل في المطولات قولها يقرأها كل جمعة المراد جمعات
 حضرت ام هشام فيها لان الظاهر من احاديث الباقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يلازم قراءة سورة او آية مخصوصة في الخطبة
 بل يقرأ ما شاء من السورة ومرة واحدة ومرة واحدة هذه نثر الظاهر انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كل جمعة بعضها فحفظت
 الكل في الكل نيل لمعات مرعاة كشف **سأله** النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء الخ رآه ايضا ابو داود
 وابن ماجه في اللباس والنساء **سأله** من هذه الخطبة وقعت في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه قوله بين كفتيه التشنج
 في العمامة بين الكتفين **سأله** جميع نسخ مسلم ومعه
 في الاثر وكن في مجمع البحار ولا يخفى ان كلمة بين يقتضي التشنج لمعات مرعاة عون كشف ١٢
 وم الجمعة والامام يخطب فليركم ركعتين الخ روى البخاري من حديث جابر ايضا معناه وليس فيه وليتجوز
 احمد واهل السنن ايضا بالفاظ وفي الباب روايات واحاديث الباب تدل على مشروعية تحية المسجد
 نفى واحمد ذهب الآخرون الى انه يجلس ولا يصليها حال الخطبة وتناولوا احاديث الباب باحد
 في فتح الباري والمسئلة تفصيل مزيد في المطولات فتح الباري نيل عون كشف **سأله** قوله
 اهل السنن ايضا بالفاظ وايراد هذا الحديث في الجمعة على ما يحق في الفصل الثالث من ج
 ركعة الحديث والحديث الذي فيه زيادة من الجمعة روى بطريق متعدد لكن في جميعها
 من قال ان ادراك شيء من الخطبة يشترط للجمعة لا يصح الجمعة بدونه والادراك الوصول الى الشيء فظاهرا انه يكفي
 بذلك وليس ذلك مراد بالاجماع والمعنى من ادراكه مع الامام ركعة فقد ادراكه فضل الجماعة ويحسب له تلك الركعة فعليه
 ان يقضي ما فاتته وهذا المعنى عند اكثرهم وعند بعض السلف ان من ادراك الامام ركعا لم يحسب له تلك الركعة لانه لم يقرأها فانه
 لانه فاتته القيام والقراءة فيه للمسئلة تفصيل مزيد في المطولات فتح الباري نيل عون كشف ١٢ **سأله** قوله كان يجلس اذا صعد
 المنبر حتى يفرغ الخ في اسناد العري وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعفه النسائي وغيره وقال ابن معين
 واحمد لا يباس به قوله امراه يصهم الهمزة اي قال الراوي عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر قال حتى يفرغ المؤذن والمعنى كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا صعد المنبر يجلس عليه مقدا امراه يفرغ المؤذن من اذانه والجلوس على المنبر قبل الخطبة سنة عند عامة العلماء
 قال بعضهم خلا قال ابن حنيفة لكن في الهداية واذا صعد الامام على المنبر جلس قوله فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم اي يغبر القراءة

وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى من فاتته
الركعتان فليصل أربعاً أو قال الظهر رواه الدارقطني **باب صلوة الخوف الفصل الأول عن**
سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازيات العدو
فصبأ ففتنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على
العدو ووركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركم لنفسه ركعة وسجد
سجدتين وروى نافع نحوه وزاد فإن كان خوف هو استند من ذلك صلوا رجالاً قداماً على أقدامهم وركباً فاستقبل
القبلة أو غير مستقبلها قال نافع لا أرى ابن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعنه يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن حماد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة
الخوف إن طائفة صفت معه طائفة ومجاهة العدو وفصل بالتي معه ركعة ثم ثبث قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا
فصلىوا ومجاهة العدو وجاءت الطائفة والأخرى فصل بهم الركعة التي بقيت من صلواتهم ثم ثبث جالساً وأتموا لأنفسهم
ثم سلم بهم متفق عليه وأخرج البخاري بطريق آخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعنه جابر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرقاع قال كنا
إذا التينا على شجرة ظليمة تزكنا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم معاً بشتي ثم قال لا والله لا يمنعني منك قال فتهدده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم أئحاً فنفى قال لا قال فسر

وعنه أبي داود من رواية
علي جواز التكبير على
قال
صلى الله عليه وسلم
وما في هذا الحديث أن
ثم تقضى كل طائفة لنفسه
صلى الله عليه وسلم لكن من ههنا
به صلى الله عليه وسلم يدل على أن امتا اتباعه صلى الله عليه وسلم في ذلك وهذا الحديث يدل على بعض ما ذهب إليه أبو حنيفة
قوله قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة نجد ونجد كل ما أرتفع من بلاد العرب قوله فوازيات أي قابلنا قوله فركم ركعة أي
ركم ركوعاً قوله وروى نافع أي رواه البخاري في التفسير فتم الباء بيل سبل لمعات كشف **قوله** وعن يزيد بن رومان
عن صالح بن خوات عن القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع اسم
غزوة غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الخامسة سميت بذات الرقاع لأنهم شذوا الرقاع على أرجلهم فخافهم
والرقاع جمع الرقعة بمعنى الخرق وهي القطعة من الثوب ولهذا الغزوة تفصيل في المطولات في أنها متى كانت وفي سبب تسميتها
بن لك وصفة الصلوة في هذا الحديث أن يصل الامام في الثنائية بطائفة ركعة ثم ينتظر حتى يتموا لأنفسهم ركعة ويذهبوا

فتمدد السيف وعلقه قال فتودى بالصلوة فضل على بطائفة ركعتين ثم تأسروا وصلوا بالطائفة الاخرى
ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه وعنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصقفنا خلفه صفين والعد وبيننا وبين القبلة فكبر
النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركعوا وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعتنا جميعا ثم انحدروا
بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في غير العد وقلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود
وقام الصف الذي يليه انحدروا الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأسروا ثم انحدروا
ثم ركعوا ركعتين ثم ركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعتنا جميعا ثم انحدروا بالسجود
والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في غير العد وقلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدروا الصف المؤخر بالسجود فسيحوا واكثر سلام النبي صلى الله عليه وسلم
وسلمنا جميعا ثم اتمم الفصل الثاني عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة
الظهر في الخوف بيطن نخل فحصل بطائفة ركعتين ثم سلام ثم جاء طائفة اخرى فحصل بهن ركعتين ثم سلام

وجاء العد وشرقا في الطائفة الاخرى فيصلون معه الركعة الثانية ثم ينتظرون حتى يقوموا لانفسهم ركعة ويسلمون وظاهر قوله تعالى ولما
طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك يوافق هذا الحديث وبهذه الحديث عمل مالك والشافعي نيل سبل لمعات كشف ١٢
فصل بطائفة ركعتين ثم تأسروا وصلوا بالطائفة الاخرى ركعتين ثم ركعوا ركعة واحدة والشافعي وابن شزيمة والحديث يدل على
ان من صفات صلوة الخوف ان يصلي الامام بكل طائفة ركعتين فيكون صفين الشافعي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي
صلوة المفترض خلف المتنفل قال انه منسوخ او في الحضر وكل ذلك يحتج به في قوله تعالى ولا يصلي بالناس صلوة
وروى انه اسلم قوله فاختره اى سله من غير ذلك قوله فخذ السيف وعلقه اى ادخله في رقبته في مكانه نيل لمعات مائة
كشف ١٢ قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصقفنا خلفه صفين وبيننا وبين القبلة
رواه ايضا احمد والنسائي وابن ماجه ولم يخرج البخاري والحديث يدل على صلوة الطائفتين مع
اركان الصلوة الا السجود فتسجد مع طائفة وتنتظر الاخرى حتى تنفخ الطائفة الاولى ثم تسجد
لقد تمت الطائفة المتأخرة مكان الطائفة المتقدمة وتأخرت المتقدمة فيتابع الصف الاول
والركوع ويجرس الصف المؤخر في حال السجود بان يتركوا المتابعة للامام وذلك ان
السجود وهذه الكيفية لا توافق ظاهرا الآية الا انه قد يقال انها تختلف الصفات باختلاف الخوف وفي صلوة الطائفتين
مع الامام يكون الامام مفترضا في ركعتين ومتنفلا في ركعتين وفيه خلاف في الحديث
بهذا الحديث أخذ الشافعي اذا كان العد وفي جهة القبلة قوله ثم انحدروا بالسجود والشافعي والشافعي والشافعي
الصف المؤخر اى يتقيا قائما قوله قام الصف الذي يليه اى ركعوا ثم ركعوا من السجود قوله ثم تقدم الصف المؤخر وتأسروا
المقدم في هذا احيازة فضيلة المعية في الركعة الثانية جابر لما فاتهم من المعية في الركعة الاولى نيل سبل لمعات مائة كشف ١٢
قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف بيطن نخل الرواه ايضا النسائي وفي الباب
احاديث عند مسلم وغيره في بعضها صحيح وفي اسناد بعضها كلام ويشهد بعضها واحاديث الباب تدل على ان من صفات
صلوة الخوف الاقتصاء على ركعة لكل طائفة وبه قال بعض السلف ومنهم من قيد بشدة الخوف وقال الجمهور معنى احاديث
الباب ان الاقتصاء على ركعة مع الامام فقط لا نهاليس فيها نفي الثانية منفردا ويرد ذلك ما عند النسائي وصححه ابن حبان وغيره
من حديث ابن عباس بلفظ ولم يقضوا وكان ابرد ذلك لفظ وفي الخوف ركعة عند مسلم من حديث ابن عباس ايضا ولما كان
يلزم فيه اقتضاء المفترض بالتنفل اختار الطحاوي انه كان في وقت كانت القريضة تصلى مرتين فان ذلك كان يفعل

رواه في شرح السنة **الفصل الثالث عشر** عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين حنينا وعسفان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من اباؤهم وابنائهم وهي العصر فاجتمعوا امرهم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يقبضوا اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى ورائهم ولياخذوا احد رهم واسلمحتهم فتكون لهم ركعة والرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي **باب صلوة العيدين الفصل الاول** عن ابى سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى قال شئ يبذل ابا الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يامر بشئ امر به ثم ينصرف متفق عليه **وعنه** جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم **وعنه** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يصليون العيدين قبل الخطبة متفق عليه وسئل ابن عباس انتم حديث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ولم يذكرا اذ اذنا ولا اقامة ثم اتي النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يمشين الى اذانهم وجلو قتهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى البيت متفقين

اول الاسلام حتى عنه والتفصيل المزيدي في الحديث من قوله بطن نخل اسم موضع بين مكة والطائف نبيل مرقاة ١٢ **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الله بن شقيق وعنه جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى رواه البخاري في صلوة العيدين بهن اللفظ واصل الحديث سنن كلهم قوله الى المصلى هو موضع بالمدينة بينه وبين باب المسجد الف ذراع قوله على ان السنة تقديمو الصلوة على الخطبة قوله فيعظهم ويوصيهم فيه استحباب الوعظ وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه معناه ان كان يريد ان يرسل طائفة من الجيش يقطع بعثا فوازع جماعة من بين القوم وارسالها على العدو وعند البخاري وغيره في هذا على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو امير المدينة فلما اتينا المصلى اذ متبريتا كثيرين كن في المصلى منبر في زمانه صلى الله عليه وسلم كما يجيء ذكر ذلك في آخر الباب من الكتب **قوله** صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة الخ مرقاة ايضا احمد وابوداود والترمذي واخرجه من حديث ابن عباس وجابر قال لم يكن يؤذن يوم الفطر ويوم الاضحية واحاديث الباب تدل على عدم شريعة الاذان والاقامة في صلوة العيدين وعليه عمل العلماء كافة غير ابن الزبير فانه روى عنه انه اذن واقام وروى ابن ابي شيبة في المصنف باسناد صحيح عن ابن المسيب قال اول من احدث الاذان في العيد معاوية وقيل زياد وروى الشافعي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ المؤذن في العيدين فيقول الصلوة جامعة لكن لم يسل قبل المعات مرقاة **عنه** ١٢ **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يصليون العيدين قبل الخطبة حديث ابن عمر رواه ايضا احمد واصل السنيخ الا ياد اذ وحدث ابن عباس رواه ايضا ابوداود والنسائي واحاديث الباب تدل على ان التشروع في صلوة العيدين تقديمو الصلوة على الخطبة واول من قدم الخطبة على الصلوة مروان بالمدينة في خلافة معاوية كما في الصحيحين عن ابى سعيد الخدري ولم يصح فعله عن احد من الصحابة لا مروان ولا عثمان ولا ابن الزبير قوله و لم يذكرا اذ اذنا ولا اقامة اي في بيان كيفية صلوة صلى الله عليه وسلم لم يذكرا ابن عباس اذنا ولا اقامة وهذا نظير ما سبق

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم القدر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما
متفق عليه وعن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشبهن
جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يارسول الله احل لنا
ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتهما من جلبابها متفق عليه وعن عائشة قالت إن أبا بكر
دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى ثقلان ونضران وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم
بجاءت مع النبي صلى الله عليه وسلم متغيش بثوبه فأنتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه
فقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد وفي رواية يا أبا بكر إن لكل قوم عيد وهذا عيدنا متفق عليه وعن أنس قال

في حديث جابر بن سمرة قوله يهين إلى إذا نهين أي يقصدن من أهوى يده ويبيده إلى الشيء لياخذة قوله ثم ارتفع أي ذهب
أسرع من ارتفع البعير في سيرة أي أسرع نيل لمعات مرقة أعون ١٢ **قوله** إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم القدر
ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما الخبر إذا أيضا أحمد وأهل السنن كلهم قال الحافظ في الفتح الحاصل أن صلوة العيدين لم تنسب لهما
سنة قبلهما ولا بعدهما خلا لمن قاسها على الجمعة وأما مطلق النفل فلم يثبت فيه منع بدليل خاص والحد يثيدل على كراهة
الصلوة قبل صلوة العيدين وبعدهما إلى ذلك ذهب مالك وإسحق وعنه ابن حنيفة أنه يصلي بعد هلا قبلها وقال الشافعي بركة للأمام
دون القوم قوله لم يصل قبلهما ولا بعدهما هذا النسخة فيقول على المصلي لما **قوله** عبيد الرحمن بن عيسى عن أبيه عن
وحسنه الحافظ في الفتح وفيه إذا رجع إلى منزله صلى ركعتين وبه في **قوله** ابن قتيبة عن أبيه عن
وعن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشبهن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل
تدل على مشروعية خروج النساء في العيدين إلى المصلي من غير فرق بين الشابة والبالغة **قوله** ابن قتيبة عن أبيه عن
أو كان لها عن وفي المسئلة تفصيل وأقول في المطولات كما في شرح السنة اختلف في خروج يوم العيدين فخرجهم
وكوه بعضهم وكذا قال القاضي عياض قوله الحيض بعضهم الحاء المهملة وتشد يد الباء التثنية مفتوحة بجمع حاء التثنية
جمع خبر بكسر الحاء المهملة وهو ناحية في البيت يجعل عليها استوفت كون فيها الجارية البكر وهي **قوله** ابن قتيبة عن أبيه عن
هنا النساء المستورات والجلباب بكسر الجيم وبفتح الراء الموحدة وسكون اللام المقنعة تغطي بها **قوله** ابن قتيبة عن أبيه عن
عون مرقة ١٢ **قوله** فقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد الخبر إذا أيضا النساء وفي الباب **قوله** ابن قتيبة عن أبيه عن
بعضها يدل على تحريم استماع الملاهي من آلات الملاهي وبدونها إليه ذهب الجمهور **قوله** ابن قتيبة عن أبيه عن

أشد الأئمة قولاً فيه وذهب أهل المدينة وجماعة من الصوفية إلى خلاف ذلك والقائلون خوف **قوله** ابن قتيبة عن أبيه عن
على المنع ما في حديث الباب في الأعياد ونحوه في قدوم المسافر من السفر وفي إعادته **قوله** ابن قتيبة عن أبيه عن
على إباحة مقدار يسير منه في يوم العيد وفي مواضع يباح فيها السرور كالإعراس ونحو ذلك ولعب السود بالدرق والحرب
في يوم العيد ولا يلزم من إباحة الضرب بالدف في العيد ونحوه إباحة غيره من الآلات كالعود ونحوه وكذا إباحة الشعر الذي
في وصف الحرب والشجاعة إباحة ما فيه المنكر من القول قال في شرح السنة كان الشعر الذي تغنيان به في وصف الحرب والشجاعة
وفي ذكره معونة بأمر الدين وأما الغناء بنكر الفواشش المنكرات من القول فهو المحذور ومن الغناء والتفصيل المزيد في المطولات قتل
نفسان بالتشديد أي نضران بالدف والدف بالفتح والضم الجذب وسمي الدف بلامه متخذه من جلد الجنب قوله ونضران أي بالدف
فيكون عطفاً لتفسير قول تغنيان في رواية للبحار أي وليست بمغنيتين أي لا اتخذتا كسبا قوله بما تقاولت الانصار أي
تناشدت قوله يوم بجات بعضهم الباء الموحدة وبالعين المهملة اسم حصن لاوس جوي الحوب في هذا اليوم عند هذا الحصن بين
لاوس والخزرج واستمرت بيتهما مائة وعشرين سنة ثم زالت بيمن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزل قوله تعالى
لوانفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم قوله والنبي صلى الله عليه وسلم متغيش أي متغط

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وتؤاخره البخاري وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري وعن البراء قال خطيباً للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الترويض قال إن أول ما أتينا به في يومنا هذا أن نصلكم ثم نرجع فتخوف من فعل ذلك فقد أصاب سئلتنا ونفس ذبح قبل أن نصل فأنما هو شاة لحم عجله كاهله ليس من الشاة في شيء متفق عليه وعن جندب بن عبد الله المخزومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليدبح مكانها أخرى ومن لم يدبح حتى صليتاً فليدبح على اسم الله متفق عليه وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فأنما يدبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تبرئ نفسه وأصاب سنة المسلمين متفق عليه وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدبح ويخبر بالمصلحة رواه البخاري الفصل الثاني عن النس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما يوم الأضحية ويوم الفطر رواه أبو داود

قوله فأنشهرها أبو بكر أي زجوها نيل لمعات مرقاة عون ١٢ قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات البخاري رواه أيضاً أحمد وابن حبان والحاكم وفي الباب عن بريدة كما يحكي في الفصل الثاني وفيه ولا يطعم يوم الأضحية حتى يصل وهو عند من في الكتاب أحمد وزاد في كل من الضحية ورواه أيضاً ابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي وصححه ابن القطان وفي بعض النسخ ما خرج يوم فطر حتى يأكل تمرات ثلاثاً وخمساً أو سبعاً وهي أصح في المداومة على ذلك والحكمة في ذلك البخاري تغليقاً وصلها أحمد تمرات وترا الإشارة إلى ما في تأخير الأكل في المصنف يقتضي أن البخاري يرويه موصوفاً وليس كذلك والحكمة في جعل الأضحية يوم العيد أن يشهد له الطريقان ويشمل أهل الطريقين بركته صلى الله عليه وسلم استحباب بعض أهل الغيل لا ما إذا خرج في طريق أن يرجع في غيره وبه قال الشافعي ينتقل إلى مسلم لكنه لا يوجد في صحيح مسلم قيل الاوطار لمعات مرقاة ١٢ قوله عجل كاهله البخاري رواه أيضاً أحمد وأهل السنن وفي الباب عن جندب بن عبد الله الحدِيث الثاني عن البراء قال في حديث عن جماعة من الصحابة ومعنى شاة لحم أنها ليست بضمية ولا ثوب فيها بل هو جود لحم يوكل ليس فيه معنى العبادة والنسك بضم النون وسكون السين المهمة العبادة والنسيك الأضحية وأحاديث الباب تدل على أن من ذبح قبل الصلوة لم يجزه عن الأضحية واجمعوا على أنه لا يجوز أن يذبح قبل طلوع الشمس ثم قال كثير من أهل العلم لا يذبح بعد طلوع الشمس قبل الصلوة وهي صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوة الأئمة بعده وإذا لم يكن ثم قام فالظاهر أنه يعتبر لكل مضمرة بصلوته أو ارتفعت الشمس قد ربح ومضنه بعده قد ركعتين وخطبتين خفيفتين اعتباراً بفعل النبي صلى الله عليه وسلم والتفصيل المزين في المطولات نيل لمعات مرقاة ١٢ قوله قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما يوم الأضحية ويوم الفطر البخاري سكت عليه أبو داود والمذنب رواه أيضاً الترمذي والبيهقي واستناد النسائي صحيحه الحافظ في بلوغ المرام قوله ولهم يومان يلعبون فيهما وهما يوم النحر ويوم المهرجانات كانا من أعياد الجاهلية لأنهم يومان معتبدان في الهواء لا حر ولا برد وليستوى فيهما الليل والنهار فكان الحكماء المتعلقين بالهيبة اختاروا يوم العيد

وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يُطْعِمَهُ وَلَا يَطْعَمُهُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ رَأَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ وَالِدَارِمِيُّ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْأَوَّلِيِّ سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ رَأَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ وَالِدَارِمِيُّ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ مَوْلَا ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كُبُرًا وَافِي الْعِيدَيْنِ وَالدُّسْتَقَاءُ سَبْعًا وَخَمْسًا وَصَلَوْا قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَتَنَهَّأُوا بِالْقِرَاءَةِ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَعَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا مُوسَى وَحَدَّثَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْبُرُ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ

في ١٤ الانبياء وابطلوها عليه الحكماء والحد يث يدل على ان اظهرا السرور في اعياد المسلمين ممنوع ولقد بالغ في النهي عنه بعض
العلماء حتى حكموا بالكفر جزا ولتشديد انتقاء عن مظان الكفر كما في الفتحة لمعات مرقاة بلوغ المرام عون ١٣ **قوله** كان النبي
صلوات الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم الخ قد سبق هذا الحد يث تحت حد يث النسي في الفصل الاول باللفظ كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغد ويوم الفطر الحد يث نيل لمعات مرقاة ١٣ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم
كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة الخ اخرجها ايحنا ابن خزيمة وفي اسناد كثر بن عبد الله قال الشافعي وابودا وادناه
مركن من امر كان الكذب وجد كثر هذا هو عمر بن عوف المزني وقد افكر جماعة تحسينه على الترمذي والترمذي انما تبهر
في ذلك البخاري فقد قال في كتاب العلل المرفوعة سالت عجل بن اسمعيل الحد يث فقال ليس في هذا الباب شيء
اصح منه وبه اقول وقال النووي في تحسين الترمذي لعله اعتضد بشئ من النشأة له اهل عند احمد وابي داود وابن ماجه
والدارقطني من حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال العجلي **قوله** ما وجدنا في هذا الباب من حديث
فيما حكاه الترمذي وعن عمر بن عوف المزني عن ابن ماجه وقال الترمذي **قوله** من شئ في هذا الباب و
قد اختلف العلماء في عدد التكبيرات في صلوة العيدين في الركعتين وفي عمل التكبير على من
قال ابن عبد البر سبعا في الاولى وخمسا في الثانية هو اولى ما عمل به لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق

والله ذهب مالك والشافعي واحمد وفي بعض الرذائل هي سوى تكبيرات الركوع والاذن
في الاولى بعد التكبير ويكبر في الثانية بعد القراءة بما روى عبد الرزاق في مسنده عن عبد
اسناده معنعة بعض المدلسين وايضا قد وقع الخلاف هل المشرع المولاة بين تكبيرات
بشيء من التمجيد والتسليم فذهب مالك وابو حنيفة الى انه يوالي بينهما وقال الشافعي
يهل ويكبر والظاهر عدم وجوب التكبيرات في الركعتين كما ذهب اليه الجمهور
عن ابي حنيفة ومالك انه يسجد للسهم وان تركها وامرهم باليد في تكبيرات العبد
في ذلك بعض الاقارب سبل تلخيص تخريج هذه اية لمعات من فاة عون ١٢
ابن محمد اي الباقين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب موقوفاً لمراد
بالامر سال الانقطاع بين محمد الباقين بن علي بن ابي طالب لامر سال جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم والمنقطع
ما لم يتصل اسناده بأي وجه كان وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً عند البراء وفي اسناده الحسن بن حماد
البحلي لم يضعف احد ولم يوثقه وبقيته من جاله ثقات وقد صححه الدارقطني ومعه الحديث قد سبق تحت الحديث الذي قبل
هذه اقوله وصلوا قبل الخطبة قد مر الكلام فيه ولا عبرة بمن خالف فيه من بني امية قوله وجهه وابل القراءة في قراءة
العيد بن احاديث عند مسلم وغيره وفيه اتفاق وكان صلى الله عليه وسلم يقول في وقت في العيد بن بن واقتوت في وقت
سبح اسم ربك وهل اقل التليل لمعات من فاة عون مجمع الزوائد ١٢ قوله وعن سعيد بن العاص قال سألت
يا موسى الخ الحديث سكت عليه ابو داود والترمذي وفي اسناده عبد الرحمن بن ثوبان ضعفه احمد والشافعي ووثقه

فقال ابو موسى كان يكبر اربعاً تكبيرة على الجنازة فقال حذيفة صدق رآه ابوداود وعنه البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول يوم العيد قوساً فخطب عليه رآه ابوداود وعنه عطاء بن رسلان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خطب يعمد على عثرته اعتماداً رآه الشافعي وعنه جابر قال شهدت الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم عيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما فُتِحَت الصلاة قام متكئاً على بلال فحمد الله وأثنى عليه
ووعظ الناس وذكرهم وختمهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن
رآه النسائي وعنه ابى هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجم في غيره رآه
الترمذي والدارقطني وعنه انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم صلاة
العيد في المسجد رآه ابوداود وابن ماجه وعنه ابى الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمر بن الخطاب
وهو بخيبر ان يحل الأضحية وأخر الفطر وذكر الناس رآه الشافعي وعنه ابى عمير بن انس عن عموقة بن مناصب ان النبي صلى الله
عليه وسلم رآه ابوجابر وقال البيهقي في المروعة خولف راية في موضعين في رفعة وفي انه اسند الجواب الى ابى موسى والمشهور انه
اسند الى ابن مسعود قاتلهم بن لك ولم يستند الى النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث موقوف واستدل به الحنفية
وقالوا يصل الامام بالناس ركعتين يكبر في الاولى ثلاثاً وثلاثين وبعد الركعة الثانية بعد القراءة يكبر ثلاثاً
وذكر بقية المذاهب قد مر تحت حديث كثر بن عبد الله قوله كان يكبر اربعاً مع تكبير الاحرام في الركعة الاولى ومع تكبير
الركوع في الثانية نبيل لمعاذ مرة عاون ١٢ قاله في المروعة عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم عيد قوساً وقوله
كان اذا خطب يعمد على عثرته الخ حديث
السكن والحديث الثاني اخرجه ابى
واحاديث الباس تدل على من
عطاء بن رسلان قال
عنه على القوس
استاذ له
مبين ان الا
الشبهين وفي الحديث
اجتناب المنهيات والموا
الروايات بالنكبر فقط وذكر
جابر في الفصل الاول بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق الحديث نبيل لمعاذ مرة عاون ١٢
العيد في المسجد الخ رآه ايضاً الحاكم وسكت عليه ابوداود والمنذري وفي اسناده عيسى بن عبد الله بن ابي فرقة قال فيه الذي
في الميزان لا يكاد يعرف وقال هذا حديث منكر وقال ابن القطان لا اعلم عيسى هذا من كوراني شيء من كتب الرجال ولا في غيره لكن
الحديث الصحيح يصل من شاء منكر في رحله يؤيد معناه في ان المطر قد شرع والحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى
الصلاة ولا يصل في المسجد الا بعد ان تزل الخروج الى الصلوة وقيل الصلاة في المسجد بعد عرض عن المطر غير مكروه وقالوا ان
العمد في مكة ان يصل في المسجد الاحرام ولا يخرج الى الصلوة وكن اجريت عادة اهل المدينة بالصلاة في المسجد كان اهل الكوفة لم يرضوا بما قرئ
الحرم العظيم والمسجد الشريف نبيل لمعاذ مرة عاون ١٢ قوله في المروعة عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمر بن الخطاب

عليه وسلم ان لم يركبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رؤا الهلال بالامس فامروهم
 ان يفتروا واذا أصبحوا ان يعيدوا الى مصلاهم رواه ابو داود والنسائي **الفصل الثالث عن**
 ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قال لا يمكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم
 الاضحية شرسا لكنه يعنى عطاء بعد حين عن ذلك فاخبرني قال اخبرني جابر بن عبد الله ان لا اذان
 للصلاة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا تداؤ ولا شئ الا نداء يوم عيد
 لا اقامة رواه مسلم **وعنه** ابن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحية
 ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة فاذا صلى صلاته قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كانت له
 حاجة بيعت ذكوة للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدوا تصدوا تصدوا قوا
 وكان اكثر من يتصدق النساء فممن يصدق فممن يصدق كان حتى كان مروان بن الحكم فخرجت عن صرافه وان
 حرم اثنين المصلي فاذا اكثرتين الصلوات قد بنا منبرا من طين ولين فاذا امر ان ينادى عن يده كان يخرج في نحو المديبر
 وان اجوزة نحو الصلوة فلما رايت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلاة فقال لا يا سعيد قد تروا ما تعلم قلت
 كذا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلمت قلت صراحتنا انصرف في رواه مسلم **باب الاضحية الفصل الاول**

رواه ايضا البيهقي وقال انه مرسل وابو الحويرث هذا اسمه عبد الرحمن بن معاوية مشهور بكنيته قال في التقریب صدق في
 سني الحفظ روى بالار جاء من السادسة والسادسة طبقة لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة فالحديث مرسل كما قال البيهقي
 لكنه يؤيده حديث بريدة الذي سبق وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى ياكل ولا ياكل يوم
 الاضحية حتى يرجع والحكمة في تعجيل الاضحية وتأخير الفطر الاشتغال بالانشاء للصلاة في الاضحية وتوسيع وقت
 اخراج صدقة الفطر قبل الصلوة في الفطر والتجوان بفتح النون وسكون الجيم اذا سئل له بل باليمن لمعات مرقة زرقاني
 تقریب ١٢ **قوله** ان يركبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رؤا الهلال بالامس فامروهم
 وابن حبان وصححه ابن السكن وابن المنذر وابن حزم والخطابي والحافظ ابن حجر في بلوغهم قال ابن عبد البر
 هذا مجهول لكنه عرفه من صححه قال في جامع الاصول ابو عيسى بن النسيب مالك الانصاري به
 عمومة له من الانصار وهو معدود في اصغار التابعين روى عنه جعفر بن اياس البشكوي
 وكان في اكمال في اسماء الرجال للمؤلف فهو كاف لرفع الجهالة والحديث دليل لمن قال ان صلوات
 يشتهين العيد الا بعد خروج وقت صلواته كما جاء في رواية ابن ماجه والدارقطني انه
 والنووي بهذا اللفظ وعند احمد نحوه والى ذلك ذهب ابو حنيفة واحمد وهو قول للشافعي
 لم يروا الهلال في المدينة ليلة الثلاثين من رمضان فصا موا ذلك اليوم فجاء قائله
 الهلال ليلة الثلاثين فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالفطر وبإداء صلوة الفطر في الثلاثين قوله عن
 عمره له جمع عم كالبعولة جمع بعل قوله ركب كصحب جمع صاحب قوله يعيد الى مصلاهم اي بين هبوا في الغزوة
 جميعا نيل لمعات مرقة زرقاني في جامع الاصول اكمال في اسماء الرجال ١٢ **قوله** لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحية
 في الباب روايات عن جماعة من الصحابة في الصحيحين وغيرهما واحاديث الباب يدل على عدم شرعية الاذان والاقامة
 في صلوة العيد وقد سبق بعض تفصيل ذلك في الفصل الاول قوله حين يخرج الامام اي الصلوة قوله لا بعد ما يخرج
 اي الخطبة نيل لمعات مرقة زرقاني ١٢ **قوله** وعنه ابن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم
 الاضحية ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة فاذا صلى صلاته قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كانت له
 مروان الحاضرة ان ياحذ رجل بين رجل اخوية اثنين فيقيم يدلى واحد عند صاحبه قوله فاذا اكثرتين

[illegible]

يارسول الله ولا تجاهد في سبيل الله قال رزق الله رزقا عظيما
 عند هجر ماخره سستان ودخل في السنة الثالثة كما سبق الا الضمان لقوله فتن بجواحدة من الضمان الحديث وقالوا في حال
 الباء كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر ويؤيد ما رواه اليباضي باسناد صحيح عن عقبة وفيه بقي عتود فقال صلى الله عليه وسلم
 فخرج بها انت ولا رخصة لاحد بعدك وايضا يؤيد ما عند اليزاري ومسلمه عن البراء قال خفي خال لي يقال له ابو بردة قبل
 الصلوة فقال ر سول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة شاة كحر فقال يارسول الله ان عندى داجنا جنة من المعوق قال ذبحها
 ولا تصلم لغيرك وفي رواية ولن يجزئ عن احد بعدك وعند بعضهم يجوز التضحية بالعمز اذا كان له سنة والتفصيل المزيد
 في المطولات فخر الباري في شيل لمعات مرقاة ١٢ **قوله** وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح ويغني بالمصلح
 فخر هذا الحديث في صلوة العيد في آخر الفصل الاول لبيان وقت التضحية هنا لبيان مكان الذبح والحديث يدل على
 استحباب ان يكون الذبح والغني بالمصلح وهو الجبانة والحكمة في ذلك التضحية للفقراء فيصيبون من لحم الاضحية قبل
 لمعات مرقاة ١٣ **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عذرة في الجوز والبقرة وعلى انهما
 السنان والحديث جابر القادسي عن الشيباني وغيرهما واحاديث الباب يدل على جواز التضحية في الجوز والبقرة وعلى انهما
 يجزيان عن سبعة في الهدى لاحاديث الباب واما الاضحية فمن حديث ابن عباس عن اهل السنن الا ابا في

حسنه الترمذى ولفظه كما مع الشيخ صلى الله عليه وسلم في سفره فحق الاضحية فذبحنا البقرة
فالحاصل ان اجزاء الابل عن عشرة في الاضحية وعن سبعة في الهدى هو اقتضاء احاديثهم
واما البقرة فتجوز عن سبعة فقط اتفاقا في الهدى والاضحية قوله والجوزور بفتح الجيم وهو من

كان او انتى قوله واللفظ له اى لفظ الحديث لا يابى داود ومسلم معناه كانه تعريض بصاحبه
اعتبار بمعناه نبيل لمعات مرفوعة عون ١٢ **قوله** وعوام سلمة قالت قال رسول الله
وامراد بعضهم ان يضم الخرواه ايضا احسن واهل السنن ولم يخرجوه البخارى والحديث

والأظفار بعد دخول عشرة ذى الحجة لمن أراد ان يصفى وقد اختلف السلف في ذلك
شعره واظفاره حتى يصفى في وقت الاضحية ومنهم من قال انه مكروه كراهة تنزيه ومنهم من قال لا يكره والركن في المطولة
وحدثنا عائشة عند النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث يهوديه ولا يحرم عليه شيء الحديث يعلم ان يجعل مقتضى

وبه يجمع بين الأحاديث والحكمة في المنزى ان يبقى كاصل الاجزاء للعتق من الناس حتى بكل شعر وظفر قوله وبشرة البشر حركه ظاهرا
والادوية هذا الظفر بقية الرواية الاخرى قوله فلا يأخذ من شعره ولا يقل من ظفره اقال بعض المنزه اى لا يأخذ

من شعر ما يصف به وظفوه وفيه بعد نبيل لمعات مر قاة عون ١٣ **قوله** ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر الخ رواه أيضا أهل المسنن إلا النسائي ورواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وفيه كان سعيد بن جبيرة إذا دخل أيام العشر من شعر ما يصف به وظفوه وفيه بعد نبيل لمعات مر قاة عون ١٣ **قوله** ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر الخ رواه أيضا أهل المسنن إلا النسائي ورواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وفيه كان سعيد بن جبيرة إذا دخل أيام العشر

يشتري رواه البخاري **الفصل الثاني** عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبشين
أقرنين أمخيين موجوئين قلما وكتهما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم
حنيفاً وما انا من المشركين ان صلواتي ونسكي وحياي وما في الله رب العالمين لا تشريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه احمد وابوداود وابن ماجه والدارمي و
في رواية للاحمد وابي داود والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعن من لم يعظم من امتي
وعن حنن قال رايت علياً يضحى بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
او صاتي ان اضحي عنه فانا اضحي عنه رواه ابوداود وروى الترمذي نحوه **وعنه** قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحى بمقابلة ولا مدابة ولا نثر قاء ولا خرقاء
رواه الترمذي وابوداود والنسائي والدارمي وابن ماجه وانتهت روايته الى قوله والاذن وعنه

عند البزار وابي يعلى باسناد حسن واحاديث الباب تدل على افضلية هذه الايام لانها ايام ذبائح بيت الله والموت اذا كان
افضل كان العمل الصالح فيه افضل والختار ان ايام هذه العشرة افضل ليوم عرفة وليالي عشر رمضان افضل لليالي القدر
ولن اقل من ايام ولم يقل من ليالي وحاصل المعنى ليس العمل في ايام سوى العشر احب الى الله من العمل في هذه العشرة فقوله العمل
مبتدأ والخبر احب وفيه من متعلق بالمبتدأ والجملة **وعنه** ايام ومن الاولى ذاك والثانية متعلقة بالفعل قوله ولا الجهاد
في سبيل الله اي في ايام آخر قوله قلما يرجع من
احب الى الله من الاعمال في هذه الايام

صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبش
اش لا يعرف وله شاهد
الذي نزل اي تدق
الحق في هذه الايام
ابن ابي عمير في الحديث في اسناده محمد بن اسحق وقد عتقه وفي اسناده ايضاً
ابن ابي عمير عن احمد والحاكم واسناده حسن وفاسد الموجه فيه بالتحقيق وفي النهاية
حل مرضا شديداً اذهب شهوة الجماع فالموجوء من زرع الانثيين واستدل باحاديث اليلاب
ثبت عنه صلى الله عليه وسلم التفخية بالفضيل فيكون الكل سواء وفي شرح السنة ذكر بعض
وه فقوله من يركب الخصر في الاضحية غير صحيح لان الخشاء نقصان صورة وكما لم ينع فان لحم
قوله وعن حنن بفتح الحاء المهملة وبالمون المفتوحة والشين المعجمة شوا
بوزرعة ثقة من الثالثة والثالثة الطبقة الوسطى من التابعين وفي اسناد الترمذي

ابن عبد الله ابو المعمر اذا
نشر يك بن عبد الله صد
عليه وسلم وبكبتين عن
رخص بعض اهل العلم ان
الميت ويصله ثوابها والثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يضحى عن امته ولا يخفى ان امته صلى الله عليه وسلم
كان كثير منهم توفوا في عهد صلى الله عليه وسلم فالاموات والاحياء كلهم من امته صلى الله عليه وسلم دخلوا في اضحية
النبي صلى الله عليه وسلم فقوله بعض اهل العلم الذي رخص في الاضحية عن الاموات مطابق للدلالة نبيل لمحات فقرة ١٢
قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن الخ رواه ايضاً ابن حبان والحاكم والبيهقي

والبزار واعلم الدار قطنة وقال ان الحديث موقوف على علي ولا يخفى ان حكمه حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال بالاجتهاد ولذا
قال الترمذي حسن صحيح وسكت عليه الحافظ في تحريم الهداية قوله ان نستشرف العين والاذن اي نتأمل ما في لا يقع فيها
عييب يعم عن جواز التفخية قوله بمقابلة بفتح الموحدة هي شاة قطعت اذنها من قد ام قوله ولا مدابة بفتح الموحدة ايضاً
هي التي قطعت اذنها من جانب قوله ولا شرقاء هي مشقوقة الاذن طولاً قوله ولا خرقاء هي التي في اذنها شقوق مستديرة

و عن زيد بن ارقم قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال سنة ابنكم ابراهيم
عليه السلام قالوا فاذن فيها يا رسول الله قال بكل شجرة حسنة قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل شجرة من الصوف
حسنة ترواه احد ابن ماجه باب العتيرة **الفصل الاول** عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا فرع ولا عتيرة قال الفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب متفق عليه **الفصل**
الثاني عن مختلف بن سليم قال كنا وثوقا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرفة فسمعت يقول يا ايها الناس
ان على كل اهل بيت في كل عام اخصية وعتيرة هل تذكرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرحبية ترواه الترمذي
وابوداود والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب ضعيف الاسناد وقال ابوداود والعتيرة
منسوخة **الفصل الثالث** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحية
عبد اجعله الله لهذه الامة قال له رجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد الاضحية انني افاضت بها قال ولكن خذ
واجاب عنه وعن نحوه من قال ان الاضحية غير واجبة بل سنة وهو الجمهور وتفصيل ذلك في المطولات ولا خلاف في كونها
من شرائم الدين وذكر في كتب السير ان صلوة الاضحية كان في السنة الثانية من الهجرة نبيل لمعات مرقاة عون ١٢ **قول**
وعن زيد بن ارقم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضاحي الخ اخرجها ايضا الترمذي
والحاكم وصححه وفي اسناده عائذ الله هو الها شني وابوداود هو نعيم **الفصل الرابع** في راية الاحكام وعائذ الله قال البخاري لا يصح
وقال ابوحاتم هو منكرو الحديث ونعيم بن الحارث ابوداود النخعي **الفصل الخامس** في راية الاحكام وعائذ الله قال البخاري لا يصح
مسكين عن عائذ الله قال حديث ضعيف المخرج اسناده واياه كذا **الفصل السادس** في راية الاحكام وعائذ الله قال البخاري لا يصح
احاديث الباب على ان الاضحية افضل الاعمال واحبها الى الله يوم النحر نبيل لمعات مرقاة عون ١٢ **قول** لا فرع ولا عتيرة
اخرجه ايضا احمد واهل السنن وزاد احمد لا عتيرة في الاسلام ولا فرع وفي راية الاحكام وعائذ الله قال البخاري لا يصح
وقد اختلف في الجمع بين احاديث المنع واحاديث الجواز كما في الفصل الثاني ونحوه قد هب
الجواز منسوخة باحاديث المنع ولكنه لا يجوز الجوزم به الا بعد ثبوت ان احاديث المنع متناهية
الجمع بين الاحاديث بحمل احاديث المنع على عدم الوجوب واحاديث الجواز على الندب **الفصل السابع** في راية الاحكام وعائذ الله قال البخاري لا يصح
لا عتيرة اي لا فرع واجب ولا عتيرة واجبه وهذا الجمع مما لا بد منه مع عدم العلم بالتأخر
فزعين مهلة والعتيرة بفتح العين المهلة وكسر الفوقية وسكون النخية بعد هاء راء **الفصل الثامن** في راية الاحكام وعائذ الله قال البخاري لا يصح
الاول من رجب ويسمونها الرحبية قوله كانوا يذبحونه لطواغيتهم زاد ابوداود وشرايا **الفصل التاسع** في راية الاحكام وعائذ الله قال البخاري لا يصح
منه الجواز اذا كان الذبح لله جمع بين هذا وبين حديث الفرع حق ونحوه ويؤيد حديث **الفصل العاشر** في راية الاحكام وعائذ الله قال البخاري لا يصح
وصححه ابن المنذر وقال اسانيد صحيحة وفيه قال رجل يا رسول الله انا كنت من اهل الجاهلية في رجب فاذا انا امرنا
قال صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله في اي شهر كان فقال رجل اخبر يا رسول الله انا كنا نفرع فرعنا الجاهلية فاذا امرنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل سائمة من الغنم فرع الحديث وقال بعضهم تفسير الفرع والعتيرة في الحديث من قول
الزهري لكنه ظاهرة الرفع فتح الباري نبيل لمعات مرقاة عون ١٢ **قول** يا ايها الناس ان على
كل اهل بيت في كل عام اخصية وعتيرة الخ مراده ايضا احمد وفي اسناده الحديث ابوسملة واسمه عامر قال الخطابي هو مجهول
لكنه يؤيد حديث نبيشة الهذلي وقد سبق وحديث الحارث بن عمرو عن عبد الله بن مسعود واليه بقي الحكم وصححه وفيه من شاة فرع
من شاة عترة والجمع بين احاديث الباب قد مر فتح الباري نبيل لمعات مرقاة عون ١٢ **قول** ارايت ان لم اجد الاضحية
انني افاضت بها الخ سكنت عليه ابوداود والمنذري ورجال ابى داود والنسائي فيهما موثقون قوله الاضحية المنيحة ان يعطى
الرجل الرجل ناقة او شاة ينتقم بلبها او بصوفها زاعنا ثم يرد لها فصحت قوله لم اجد الاضحية اي في ناقة ذات لبن انتقم به

ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلّت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
 احد ولا حيوة فاذا رايت ذلك فاذكر الله قالوا يا رسول الله راينا ذلك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايناك
 تكعكت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عتقودا ولو اخذته لا كلته منه ما بقيت الدنيا ورايت
 النار فلم ازل كالיום منظر اظلم ورايت ان اهلها النساء قالوا يا رسول الله قال يكفرهن قبل يكفرون
 بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احد نهن الدنيا ثم رأت منك شيئا قالت فاريت
 منك خيرا قط متفق عليه **وعنه** عائدة نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف و
 قد اجلّت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان
 لموت احد ولا حيوة فاذا رايت ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وقصدوا فواته قال يا امة محمد والله ما من احد
 اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا متفق
 عليه **وعنه** ابى موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فرأى يجثي ان تكون الساعة

وطول السجدة كان حديث عائشة قد ثبت في احاديث كثيرة عند الشيخين وغيرهما كحديث ابى موسى عند الشيخين وحديث
 سمرة وجابر واسماء عند ابى داود والنسائي ونحو ذلك والى مشروعية التطويل في الركوع والسجود في صلوة الكسوف كما يطول
 القيام ذهب احمد والنسائي في احد قويميه به جزم اهل العلم بالحديث من اصحابه قوله لا يخسفان لموت احد ولا حيوة
 قد كان مات يومئذ ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد في **الحديث** اهل السير انه مات في السنة العاشرة
 من الهجرة وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم شهد وفاته فلا يصح ان يكون في السنة العاشرة من الهجرة النبوية
 اذ ذلك لم يكن في الحج وكانت وفاة ابراهيم بالمدينة بلا خلاف والحاصل انهم لا يعتقدون ان الكسوف
 يوجب حدوث تغير الارض من موت او ضرب فقالوا كسفت لموت ابراهيم كما في بعض **الحديث** ما علم النبي صلى الله عليه وسلم
 انه اعتقاد باطل قوله اني رايت الجنة الح بعد من قال ان المراد بالرواية رواية العلم لانه لا يخسفان لموت احد ولا حيوة
 على خواهرها لاسيما على من ذهب اهل السنة في ان الجنة والنار قد خلقتا فخرج حكاية الرواية
 صلى الله عليه وسلم ادراكها اذ ركب به الجنة والنار على حقيقة كما في قوله عن المسجد الاقصى
 بظاهر الحديث ولم ياخذ صلى الله عليه وسلم العتقود لانه من طعام الجنة وهو لا يفنى والدن
 ما لا يفنى قوله ولو اخذته لا كلته منه ما بقيت الدنيا اي بان يخلق الله مكان كل حبة بقر
 خواص ثمار الجنة قوله فلم ازل كالיום منظر اظلم المراد باليوم الوقت الذي هو فيه **والفوف** لم ار منظر امثل
 منظر رايته اليوم فحذف المروي وادخل كاف التشبيه على اليوم بشاعة ما راى فيها **والفوف** اكثرها اهلها النساء
 اي اكثر اهلها ابتداء لم يخرجن ويدخلن الجنة فلا يدور عليه ما جاء في بعض الروايات **والفوف** عيسى على زوجتين
 من نساء الدنيا قوله تكعكت اي تأخرت يقال كم الرجل اذا تكص على عقيبته قوله عتقود اي القطعة من العنب يعني
 بالفارسية خوشه انكور قوله اظلم القطيع الشنيع والمراد بالكفر في قوله يكفرن الاحسان ضد الشكر وهو الكفران
 وبيان هذا المراد في قوله لو احسنت الى اهداهن الدرر قوله ما من احد اغير من الله غيره الله كراهة مخالفة امره
 وفيه وهي صفة من صفات الله يؤمن بها ولا يسأل عن كيفيةها فاحاصل المعنى ليس احد امنع من المعاصي ولا اشد كراهة
 لها من الله تعالى قوله لو تعلمون ما اعلم اي من غضب الله تعالى ومن احوال يوم الاخرة وتزور النار كما رايت لمبكيتم كثيرا
 وقل ضحككم لفكركم فتم الباء نووى قيل لمعات مرعاة **قوله** وعن ابى موسى قال خسفت الشمس فقام النبي
 صلى الله عليه وسلم فرأى يجثي ان تكون الساعة ايضا الشك قوله فرأى اي خائف اخوف من يخاف ان تكون الساعة ففيه تمثيل من الراوى الى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان عالما بان الساعة لا تقوم وهو بين اظهر هر وق وعدة الله تعالى مواعيد لم يتر بعد والحاصل ان قوله

رواه البخاري الفصل الثاني في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم في ركعتين
لا تسلموا له تسوقا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وحسن خبره قال قيل لابن عباس ما لنا فخرنا
بعضنا زواجه النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتين لا تسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه
واذرايت اية فاسمى واواى اية اعظم من ذهاب ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي والفصل
الثالث في ركعتين قال كعب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم قرأ بسورة
من الطول وركعتين ركعتين وسجد سجدة واحدة في الركعة الثانية فقرأ بسورة من الطول ثم ركعتين ركعتين
وسجد سجدة واحدة ثم جلس فاجلس مستقبلا القبلة يدعوه حتى اجلس كسوفها رواه ابو داود وحسنه النعمان بن بشير
قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين ركعتين ويسأل عنهما حتى يجلس
رواه ايضا ابوداود والعتاق بفتح العين المهملة الاعتاق اي فك الوقاب من العبودية وفيه مشروعية الاعتاق عند الكسوف
وذلك لان الاعتاق وسائر الخيرات ينذر العذاب نيل لمعات مرقة عون ١٢ قال صلى الله عليه وسلم في ركعتين ركعتين
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف لا تسلموا له صوتا ثم رواه ايضا ابن حبان والحاكم وصححه وصححه ايضا الترمذي
واعله ابن حزم بحالة تغلبة ابن عباس رواه عن سمرة لكن ذكره ابن حبان في الثقات فتصحيح من صححه وثبت من وثق
سراويه يكفي لرفع الجهالة وقد تقدم الجمع بين احاديث جهرا بالقراءة والاسرار لان الجهر اولى من الاسرار لكونه زيادة ثقة
الى ذلك ذهب احمد واكثر الشافعية وبه قال صاحب ابان حنيفة وحكي الحديث في الشافعي ومالك والى حنيفة ايها وتاول
بعضهم حديث سمرة هذا بان عدم سماعه صوت النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية لانه في الركعة الاولى صلى الله عليه وسلم ولكن قول
ابن عباس كنت الى جنبه يد في ذلك والحاصل انه اذا وقع التعارض بين حديثين في الحديث عايشة في الجهر كما سبق في
لمعات مرقة عون ١٢ قال صلى الله عليه وسلم في ركعتين ركعتين ويسأل عنهما حتى يجلس
قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي اسناده سليمان بن جعفر حميري وهو وثقه اخرون
اذا رايت اية اي علامة مخوفة وعد وفاة ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم من العلامات المندرجة
الزوجية شرف الصحبة فالحق فضل خاص ليس لاحد من الاحباب وايضا بن هاشم بن زيد
صلى الله عليه وسلم فينبغي الالتجاء الى ذكر الله والسجود عند انقطاع الركعتين ليعمل في العبادات
رسول الله عن اية اعظم من ذهاب ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاسجدوا لله سجدة
اذا حزنه امر صلى وقد تقدم وحسنه بعضهم على السجدة والسجدة مفارجه الصلوة على ذلك
لا خلاف فيها وثانيها سجدة المناجاة بعد الصلوة وظاهر كلام الاكثرين انها مكروهة
تفصيلها في المطولات لمعات مرقة عون ١٢ قال صلى الله عليه وسلم في ركعتين ركعتين
عليه وسلم فصلى بهم فقرأ بسورة من الطول ثم رواه ايضا عبد الله بن اسحق في زيادات المسند والبيهقي والحاكم وقال رواه
صنادقون وصححه ايضا ابن السكن وفي اسناده ابو جعفر اسمعيل بن عيسى بن عبد الله بن هاشم بن الرزدي ضعيف ابن المديني وثقه ابن معين
الحديث من ادلة الجهر بالقراءة في الكسوف وقد سبق الجمع بين احاديث الجهر والاسرار في حديث الزكاة تكون بان صلوة
الكسوف ركعتان في كل ركعة خمسة ركوعات وسبق الجمع بين الاحاديث في ذلك ايضا وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال انكسفت
الشمس فقام على فؤك خمس ركعات وسجد سجدة واحدة في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم ثم قال ما صلها احد بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيري اخرجه ابن جوير وصححه قوله من الطول يعني الطاء المهملة وبفتح الواو جمع الطولي والكبرى والذكر قوله ثم ركعتين
خمس ركعات اي خمس ركوعات قوله مستقبل القبلة اي جالس بعد الصلوة كحوسه فيها كثر العمل لمعات طبع مرقة عون ١٢ قال
وعن النعمان بن بشير قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين ركعتين ويسأل عنهما حتى يجلس

الشمس رواه ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس من اصلوتنا
بركع وليسجد وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً مستجيراً الى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلى
حتى اجلث ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ينفسكان الا لموت عظيم من عظماء اهل
الارض وان الشمس والقمر لا ينفسكان لموت احد ولا حيوته ولكنهما خليقتان من خلقه يؤمن بالله في خلقه
ما شاء فابيهما انخسف فصلوا حتى يغلي او يجد الله امر يا ب في سجود الشكر وهذا الباب خال عن الفصل الاول
والثالث **الفصل الثاني** عن ابى بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور او ليسر به
خرو ساجداً اشكر الله تعالى رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** ابى جعفر ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً من الغناتين فخر ساجداً امره الله ان يركع من سجدة في شرف السنة لفظ المصنف
وعنه سعد بن ابى وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلم يكن قريباً
من عرونا نزل فمر فريدي به فلما عايناه ساعة ثم خر ساجداً فمد يديه فرفع يديه ساعة ثم خر ساجداً

ايضا احمد وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان وفي اسناده الحارث بن عمير ابو عبيد البصرى ضعيف ابن حبان ووثقه يحيى
ابن معين وابو زرعة وابو حاتم واستشهد البخاري قوله يسأل عنها يقصر ما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم
كان كلما ركع ركعة ارسل رجلاً ينظر هل انجل من سجدة مثل صلوتنا اجتهدها وبخوها القائلون بان صلوات الكسوف قد
راكعتان بركوع واحد كسائر الصلوات لكن
على الزيادة فتح البخاري فيل عن
بالفاظ متقاربة وفي اسناده
ابن معين انه صالح الحديث
ابى عن عبد الوهب

عن ابى جعفر انه لا بأس به وفي بعض الروايات امره ان يركع بالاصابة والحديث صحيح
عن عبد احمد يرفعه باسناد جيد والبخاري وابن ابى عاصم والحاكم وصححه وفيه عن النبي
تول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً وعن كعب
بنجرة النبي صلى الله عليه وسلم بنوياً لله عليه وقصة مشهورة متفق عليها واحاديث الباب
ودهب اليه الشافعي واحمد خلافاً لما لك ورواية لابي حنيفة بانه لا ركعة فيها ولا نذر ولا
وف وليس في احاديث سجود الشكر ما يدل على التكيير سبل نيل كثر العمال للتحصيل رواية
والترمذي ابى جعفر لم يردك النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده جابر الجعفي وفي كلام
عن الضعفاء في ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر وذكره الشافعي
الاستدراك واستشهد به على حديث ابى بكر الذي مر قبله في اوله شاهد عند
الطبراني في الاوسط من حديث جابر بن عبد الله وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رجلاً متغير الخلق سجد لله و
في اسناده يوسف بن محمد بن المنكدر بضعف بعضهم ووثقه ابو زرعة والحد يثيدل على صحة الشكر العافية اذا رأى
مبتلى بمرض قوله من الغناتين الغناتين بضم النون وبالياء والسين المجتهدين القصير الكثر ما يكون الضعيف الحركة
نيل لمعات عرفاً عنهم الترويض

قوله وعن سعد بن ابى وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سكت عليه ابو داود والترمذي وفي اسناده موسى بن يعقوب الترمذي ضعيف ابن المديني وقال ابو داود صالح وفي الترمذي
صديق في الحفاظ والحد يثيدل من ادلة سجود الشكر قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فغسلوا وجوهكم
بألمل موضع بين مكة والمد قوله اني سألت سري وشفتني لا متى هذه السوال سؤال للشفاعة لهم يوم القيمة قوله فاعطاني
الغنى الاخرى اعطاني الله ان الصلوة من هذا الامة من عوقب منهم بدخول النار تارة الشفاعة وان جحد الكبار

فمكثت طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خوسا جدا قال اني سألت ربي وشفعني لا أمتي فاعطاني ثلث امتي
فخزرت ساجدا للرب شكرا ثم رفعت راسي فسألت ربي لا أمتي فاعطاني ثلث امتي فخزرت ساجدا للرب شكرا ثم
رفعت راسي فسألت ربي لا أمتي فاعطاني الثلث الا خفرت رزوت ساجدا للرب شكرا رواه احمد وابوداود والاسنقاء
الفصل الاول عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلي يستسقي
فصلى بهم ركعتين ثم فيها بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة
متفق عليه **وعنه** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه يرفع يديه
يرى بياض ابطيه متفق عليه **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء رواه مسلم

نعم اذا تعلقت المشية بان تنال الشفاعة ببعض اصحاب الكبار قبل دخول النار فذلك والا كانت بعد الدخول فالحاصل
ان لا يجب عليهم الخلود في النار بل من مات منهم على الشهادتين يخرج من النار وان عذب بها وفي الحديث دليل على استحباب
رفع اليدين في الدعاء الا فيما ورد بخلافه نيل لمعات مرعاة عون خلاصة **قوله** عن عبد الله بن زيد قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلي يستسقى الحديث عبد الله بن زيد له الفاظ عند الشيخين **وعنه**
احمد وابو داود والنسائي وليس ذكر الجهر بالقراءة في رواية مسلم ولم يصرح في بعض حديث عبد الله بن زيد ان في الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم خطب لكن في رواية عنه عند احمد انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصلوة قبل الخطبة وفي بعض
الروايات عنه في الصحيحين وغيرهما وكان في حديث ابن عباس **وعنه** ان داود انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالخطبة
قبل الصلوة والحاصل ان الاحاديث في تقديم الخطبة على الطلوع في الشفاعة لا تختلف **قوله** قال في الفقه ويمكن الجمع بين
ما اختلف من الروايات في ذلك انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالادعاء ثم بدأ بالصلوة **قوله** فالتصريح ببعض الروايات على
شيء وعبر بعضهم بالدعاء عن الخطبة فلذلك وقع الاختلاف واحاديث الباب تدل على صحة صلوة الاستسقاء والم
ذلك ذهب اكثرهم وفيه خلاف تفصيله في المطولات ووقع الاتفاق من المحدثين للصلوة **قوله** وعنه
غير واجبة والغرض من تحويل الرداء التناول بتحويل الجذب بالخصب وتبديل الامساك بال
الحاكم في المستند المذكور وصححه قال وحول رداءه ليحول القحط واما كيفية قلب الرداء فجعل
وزاد ابن ماجه وابن خزيمة وجعل الشمال على اليمين ويشترط للناس ان يحولوا مع الامام كما في
معه وقال بعض العلماء يختص التحويل بالامام واما وقت التحويل ففي مسلم انه لما اراد
ومثله في البخاري وعبد الله بن زيد اي الماذي هذا ليس هو راوي الاذان كما وهم فيه **قوله** في
سقى الماء من الله تعالى عند حصول الجذب وهو انواع اربعة اذ رداء الجذب واوس الجذب
بركعتين وخطبتين والاخبار وردت بجميع ذلك نيل لمعات مرعاة **قوله** عن عبد الله بن زيد
لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء **قوله** رواه احمد ايضا ابوداود والنسائي وابن ماجه وظاهر حديث انس هذا
معارض للاحاديث الثابتة في الرفع في غير الاستسقاء وجمع بعضهم بين الاحاديث يحمل النفي على جهة مخصوصة
قالوا ان انس لم ينف رفع اليدين في الدعاء في غير الاستسقاء بل انما مراده ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في الرفع
حتى يرى بياض ابطيه الا في الاستسقاء وفي المسئلة تفصيل في المطولات قال القاضي عياض في معنى لا يرفع اي يرفعها
كل الرفع حتى يجاوز راسه ويرى بياض ابطيه الا في الاستسقاء والابط بكسر الهزة وسكون الباء الموحدة وقد تكسر باطن
المتكسر ينكرو ويؤت نيل لمعات مرعاة عون **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه
الى السماء **قوله** رواه احمد ايضا ابوداود وفيه كان يستسقى هكذا او مدينيه وجعل بطونها ما يلي الارض حتى رأيت بياض ابطيه
والاشارة بظهر الكفين الى السماء في الاستسقاء على عكس ما هو المتعارف في الدعاء اشارة الى التناول بتقليب الحال

وعنه عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم صيبنا فاعزنا اياها البخاري
وعنه النسائي قال اصابتنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبه حتى اصاباه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صبحت هذا قال لانه حديث عهد بربه **الفصل**
الثاني عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين
استقبل القبلة فجعل عطافه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله
سواك ابوداود وعنه انه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خيمصة له سوداء فاراد ان ياخذ
اسفلها فيجعلها اعلاه فلما ثقلت قلبها على عاتقيه رواه احمد وابوداود وعنه غير مولى ابى الحسن انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم يستسقى عند اجمار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعوي يستسقى راغبا يدعوه قبل
وجهه لا يجاوز بهما راسه رواه ابوداود وروى الترمذي والنسائي نحوه وعنه ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذرا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وابوداود والنسائي

كافي نحويل الوداء قال جماعة من العلماء اذا دعا لرفع بلاء كالقط ونحوه جعل ظهره كفيه الى السماء واذا دعا لسؤال شئ وتحصيله
جعل بطنه كفيه الى السماء واحتجوا بهن الحديث نبيل لمعات مرقة عون **قوله** وعن عائشة قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر رواه ايضا احمد والنسائي **قوله** عني يا ايها النبي فاعزنا اياها البخاري
او ما لا يترب عليه فعرم من ان يترب عليه ضرر لا
الكثير قوله كان اذا راى المطر يجتمع له الشئ
النافع منه بالمعنى المذكور والحديث
قال اصابتنا ونحن مع رسول الله
قوله لانه حديث
عليه وسلم مطر الخ رواه ايضا احمد وابوداود قوله حسراى كشف بعض ثوبه عن
معناه ان المطر رحمة وهو قريب العهد بخلق الله تعالى في تبرك بها وفيه انه يستسقى عند
لروى سئل ابن عباس عن ذلك فقال او ما قرأت وانزلنا من السماء ماء مباركا فاحب
بنا مرقة عون **قوله** وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن قوله
الحديث والحدوث الفاظ عند احمد وابى داود ورجال ابى داود ورجال الصحيح وكيفية
به لا يستحب شئ من ذلك وخالفهم الجمهور ويؤيد بالعطف جانب الرءاء نبيل
غير مولى ابى الحسن انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى عند اجمار الزيت الخ
هو ثقون ورواه ايضا احمد والحاكم باسناد لا مطعن فيه وابى الحسن اسم رجل
الى اللحم اسمه عبد الله بن عبد الملك وغيره وروى عنه وله ايضا صحبة و
لا ينافى هذا ما مر عن النسائي انه صلى الله عليه وسلم كان يبالي في الرفع للاستسقاء فانه يمكن الجمع بينهما بان صلى الله عليه وسلم
كان يرفع مرقة كذا او مرة كان يبالي في الرفع وعمر بلفظ التصغير واجمار الزيت موضع بالمدينة وكذا الزوراء بفتح الزاء
المججمة لمعات مرقة عون خلاصة **قوله** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذرا
متواضعا الخ رواه ايضا احمد وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي وابوعوانة والحديث صحيح الترمذي وابوعوانة
وابن حبان وله الفاظ عند هرو في بعض الروايات لم يخطب خطبتكم هذه واحتج به بعضهم
على انه لا خطبة في الاستسقاء وروى هذا الاحتجاج بان ابن عباس انما تقي وقوع خطبة منه صلى الله عليه وسلم
مشابهة الخطبة الخاطبين ولم ينف مطلق الخطبة منه صلى الله عليه وسلم فلا يصح الاحتجاج به لعدم مشروعية الخطبة
وبه يجمع بين الاحاديث قوله يعني في الاستسقاء هو من كلام الراوى قوله متبذرا لاى لا يسأني البذل والمثبذ ترك التزيين

السيول فلما رأى سر عتكم الى الكبر ضحك حتى بدت نواجذك فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير وان عبد الله رسول
 رواه ابوداود وعنه النس ان عمر بن الخطاب كان اذا خطبوا يستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم
 انك انت توسل اليك بنبينا فتسقيننا وانك تتوسل اليك بعمر بنينا فاسقنا فيسقوا رواه البخاري وعنه ابى هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة
 بعض قوائمها الى السماء فقال امر جعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدار قطني باب الرياح
الفصل الاول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد
 بالكبور متفق عليه وعنه عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنما يحكم حق امرى منه لهواة
 انما كان يتبشتم فكان اذا راى عينا او رجا عرف في وجهه متفق عليه وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما امرت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها
 وشر ما امرت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخروج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فغرت ذلك
 عائشة فسالتها فقال لعلها عاكشة كما قال قوم عاد فلما رواه عاصم مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عاصم مطرنا

صلى الله عليه وسلم نجيا من ظلمهم المطر اضطرار انهم طلبوا الكبر عنه فراروا من عظيم قدره الله تعالى نيل لمعات مرقة عون ١٢
قوله وعنه النس ان عمر بن الخطاب كان اذا خطبوا يستسقى بالعباس بن عبد المطلب الخ يستفاد من قصة العباس استسقى
 الاستسقاء باهل الخير والصلاح ونظيره هذا باب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال عند مسلم
 قال النووي تحت حديث اصحاب الغار الخجب للانسان ان يدعوى في حال كونه وفي دعاء الاستسقاء
 وغيره بصالح عمله ويتوسل الى الله تعالى وعنه عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنما يحكم حق امرى منه لهواة
 قوله فتسقيننا بفتح التاء وعنه ابى هريرة
 وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة
 سليمان عليه السلام يستسقى الحديث وفي الحديث بيان رحمة الله تعالى على كافة المخلوقات
 بركات وانه مسبب الاسباب وقاضي الحاجات وان للبهائم ادراكا يتعلق بمعرفة الله و
 لمعات مرقة ١٢ **قوله** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رواه ايضا احمد والنسائي وذكره هبوب الريح في ابواب الاستسقاء لان المطلوب
 الخب تعقبه والصبا بفتح الصاد المهملة مقصورة وهي الريح الشرقية والذبور بفتح الدال
 وشياء والعناصر مسخرة تحت امر الله تعالى وامراته فالريح تجيء قارسة بامر تعالى
 يقال له غزوة الاحزاب فقلعت خيام اعداء الاسلام فكان ذلك سببا لنصرة
 النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ونجى قارسة لاهلاك قوم كاهبت الذبور على قوم عاد والقتلهم على الارض وقصة يوم الخندق
 وقوم عاد في المطولات فتح الباري لمعات مرقة ككشف سراج المنير ١٢ **قوله** وعنه عائشة قالت ما رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صنما يحكم حق امرى منه لهواة وعنه عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنما يحكم حق امرى منه لهواة
 القم قوله عرف في وجهه عند رؤية الغيور والريح مخافة ان يحصل من ذلك السحاب او الريح ما فيه
 ضرر للناس والجمع بين هذا الحديث وبين حديث ظهور النواجز ان التيسم كان على سبيل الغلب وظهور النواجز على
 سبيل التدبر فتم الباري لمعات مرقة عون ١٢ **قوله** وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح الخ
 هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية عطاء عن عائشة في هذا الباب من افراد مسلم ورواه ايضا ابوداود والنسائي فالحديث
 متفق عليه بمعناه لان البخاري رواه في اوائل بدا الخلق من رواية عطاء عن عائشة مقتصر على معنى الشق الاول قوله

وفي رواية ويقول اذ ارأى المطر رحمة متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الغيب خمس فترى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية نزاهة البخاري وعنه ابن هريزة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست الستة يان لا تمطر واو لكن الستة ان تمطر واو تمطر واو لا تنبت الارض
شئنا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن هريزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السبعة
من رزق الله تآقي بالرحمة وبالعذاب فلا تشبهوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعي
وابوداود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه ابن عباس ان رجلا لعن الربيع عند النبي صلى الله عليه
فقال لا تلعنوا الربيع فانها مأمورة وانه من لعن شيئاً ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعنه ابن بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا الربيع فاذا رايتهم ما تكونون
فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الربيع وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الربيع وشر ما فيها
واذا تحملت السماء من الخيلة بفتح الميم وهي سحابة فيها رعد ويرق قوله وفي رواية يقول اذ ارأى المطر رحمة رواها مسلم والبخاري
وفي الحديث دلالة على انه لا يجوز لاحد ان يامن من عذاب الله تعالى وقوله رحمة بالنصب اي اجعله رحمة فتم الباري لمعان
مرقاة كشف ١٢ **قوله** وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس الخ في الباب احاديث منها
حديث ابن هريزة في سوال جبرئيل عن الايمان والاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الايمان ومنها ما روى احمد والبخاري
وصححه ابن حبان والحاكم من حديث بريد بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الاية وهو ذلك من
الاحاديث وحاصل المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سئل في الستة التي لا يعلمها الا هو بهذه الخمس
التي في الاية فمن ادعى علم شئ منها غير مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من رسل الله صلى الله عليه وسلم فقد سخط الله عليه
من الميم وغيره اذا كان عن امر عادي وليس ذلك بعلم والمرب كقوايد عون علم نزول الغيث وهذا الباب من قوله وينزل الغيث
نفي علمهم بذلك واختصاصه بالله سبحانه تعالى فهو سبحانه الذي يرسل المطر في ازمته وامكته ومجيئه
الاية في التفسير وفي شرح كتب الحديث ومفاتيح ومفاتيح كلاهما مجمع مفتاح ومفتحة بفتح الميم وهو
لا يعلمها الا الله ومعنى المفتاح العلوم التي يتوصل بها الى الغيب لا يعلمها الا الله فتم البخاري لمعان مرقاة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست الستة يان لا تمطر واو لكن الستة ان تمطر واو لا تنبت الارض
الستة التي فيها القحط كما في قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين وكفى النهاية للسائلين
المعنى لا تظنون ان الرزق والبركة من المطر بل الرزق من الله تعالى فرب مطر لا ينبت منه شئ بل يان يامطر ولا ينبت لان حصول الشدة بعد ظهور اسباب الرخاء اشتد ما اذا كان
مرقاة كشف شرح جامع الصغائر ١٢ **قوله** الربيع من رزق الله تآقي بالرحمة وبالعذاب رواه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مسند ابى داود ومن مسند غيره لكن قال المنذر في المحفوظ اسناد ابى داود واخرجه ايضا البخاري في ادب المفرد والحاكم في المستدرک
واخرجه احمد وابن ماجه باسناد صحيح وشوة ويؤيد حديث ابن عباس الذي بعد هذا عند ابى داود والتزم ابى حبان في صحيحه وقال
التزم ابى بعد اخرجه هذا حديث غريب لا نعلم احداً اسنده غير بشر بن عمر قال المنذر في بشر هذه اثقة احتج به البخاري ومسلم وغيرهما
ولا اعلم فيه جرحاً فالجاصل ان احاديث الباب يؤيد بعضها بعضها ولذا احسن حديث ابى هريزة هذا بعضه ورجاله رجال الحسن و
من مؤيداته ايضا حديث ابى بن كعب بعد حديث ابن عباس وحاصل المعنى ان الربيع من رزق الله اي رحمة غالباً وقد يكون عذاباً
بالنسبة الى قوم لكن لا تلعنوها ليجوق ضررها فانها مأمورة مسخرة بامر الله تعالى وانما نهاها بالعذاب للكفار رحمة لا يوارحيت فخلصوا
من ايدي الفجار وهذا المعنى قريب من معنى قوله لا تشبهوا الربيع فاذا رايتهم ما تكونون مرقاة كشف عنون ١٢ **قوله**
وعن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا الربيع فاذا رايتهم ما تكونون الخ رواه ايضا النسائي

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني
رواه البخاري وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس
رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وسحته قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذ القيت
فسلام عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحتك فانصحه واذا اعطس فحج الله فشمته واذا مرض فعده
واذا مات فاتبعه رواه مسلم وعنه البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهاانا
عن سبع امرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار
المقسم ونصر المظلوم ونهاانا عن خاتم الذهب وعن الحبر والاستبرق والديباجم والميثرة السحرية و
القسي وانية الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في
الآخرة متفق عليه وعنه ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا احاد اخاه المسلم
لم يزل في خوفة الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالكسر ثوبان يلف ليضرب به لمعات مرقاة زمزاني صراح ١٢٣ قوله عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعموا الجائع الخ رواه ايضا النسائي وقد ورد في فضل العيادة احاديث كثيرة عن جماعة من الصحابة ويحتمل ان يكون الامر
بعبادة المريض على الوجوب بمعية الكفاية كاطعام الجائع وفك الاسر وعنه احمد بن حنبل في الحديث على اللفظة قال الجمهور
ومعنى الوجوب على الكفاية انه اذا امتثل بعض سقط عن الباقي والاشارة لثلاثة اقسام له وعودوا المريض على مشروعية
العبادة في كل مريض ومنهم من لم يقل باستحباب عيادة من كان من صنف من الجنائز الخ ورواه في الخفيفة ويستحب
الدعاء للمريض عند العيادة وقد ورد في صفة احاديث في المطولات والخاص بالاسير والارامل

الارامل بالقداء عنه فتح الباري نيل لمعات مرقاة ١٢٤ قوله وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق المسلم على المسلم خمس الخ رواه ايضا ابوداود وفي حديث ابى هريرة ايضا بعد هذا حق المسلم
واذا استنصحتك فانصحه له وهو عند مسلم كما في الكتاب وعند الترمذي والنسائي نحوه وفي حديث
صلى الله عليه وسلم بسبع وهو عند الشيخين كما في الكتاب وعند النسائي وابن ماجه ايضا وفي حديث

المقسم والظاهر ان المراد بقوله حق المسلم على المسلم وجوب الكفاية قوله رد السلام اكثر من
وردة فرض قوله وعبادة المريض قد سبق الكلام فيه تحت حديث قبل هذا قوله وانما يكون
واختلف في وجوبه قوله واجابة الدعوة فيه مشروعية اجابة الدعوة وهي اعم من الدعاء
بالمهلة والمعجزة جواب الداعى ابوداود باسناد صحيح عن ابى هريرة يرفعه احمد بن حنبل في صحيحه
على حال وليقل اخوه او صاحبه يرحم الله فاذا قال يرحم الله فليقل له يرحم الله ويصلي بالكره قوله وابرار المقسم
اي الخائف يقال ابو القسم اذا صدق وصورته انه لو اقيم احد ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله
فانفعل كيلا يحنت قوله ونصر المظلوم قال في شرح السنة هو واجب وقد يكون بالفعل وقد يكون بالقول ويكفه عن
الظلم والاستبرق الديباجم الغليظ والديباجم الرقيق والميسرة بكسر الميم وسكون التختانية وفتم الثلاثة ما يقتض من
حزير جعله الركب تحتها على الرحال والسروج والقسي بفتح القاف ولتشديد المهمة منسوب الى قس اسم قوية من مصر
ينسب اليه الثياب قوله وفي رواية اي عند الشيخين فتح الباري نيل لمعات مرقاة ١٢٥ قوله ان المسلم اذا احاد اخاه
المسلم الخ رواه ايضا احمد والترمذي ولم يخرج البخاري ولا غيره في كتابه عن ثوبان شيئا ولفظ الترمذي كما في الكتاب لم يزل
في خوفة الجنة والخوف بالضم المحذرة اي في التقاط فواكه الجنة وعند غير الترمذي في خوفة الجنة والخوف بالضم وهو

ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعد في قال يا رب كيف اعود لك وانت رب العالمين
قال اما علمت ان عبدى فلا تمرض فلم تعد اما علمت انك لو عدت له لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعنتك
فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمتك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمنك عبدى فلان
فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتني فلم تشقني قال
يا رب كيف اسقيتني وانت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تشقني اما انك لو سقيتني وجدت
ذلك عندى رواه مسلم وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعودوه وكان
اذا دخل على مريض يعودوه قال لا بأس طهور انشاء الله فقال له لا بأس طهور انشاء الله قال لا بأس حتى
تقوم على شئكم كي يوترت بركة القيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتعير اذ رواه البخاري وعنه عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى من الانسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الياس رب الناس
واشتكى انت الشئ في لا شفاء الا شفاء لا يغادر سقما متفق عليه وعنه عائشة قالت كان اذا اشتكى
الانسان الشئ منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيحة بسم الله شربة

الحكمة من التخليل وما حصل المعنى ان العائد فيما يجوز من الثواب كانه على نيل الجنة يخوف ثمارها وقيل الخرفة الطريق
اي انه على طريق توديه الى الجنة والحديث من ادله
انك لو اطعمت لم وجدت ذلك عندى رواه ابن
القوى لا يجوز شئ لا في الارض ولا في السماء
انواع الرياضات ليكون كفارة
سليم دخل على اعرابي يعود
طهور لا تتركه مطرد
ان يتيقن موعظة الله كما
اصبح ميتا فتم الباطل لمعاقبة
من الانسان الخمر اذ ايضا انظر
قوله لا يغادر سقما بيمينه ودان
وفي قوله لا شفاء الا شفاء الى ان كل ما يقع من الداء والكد اوى لا يتجمل ان لم يصداق تفديروا الله فتم الباطل لمعاقبة
قوله وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى
مسحه قوله مسحه بيمينه اي على الوجه على طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجه
والسقم بعضهم السمين المملة واسكان القاف او بفتحهم الغتان وهو المرض
وفي قوله لا شفاء الا شفاء الى ان كل ما يقع من الداء والكد اوى لا يتجمل ان لم يصداق تفديروا الله فتم الباطل لمعاقبة
قوله وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى
مسحه قوله مسحه بيمينه اي على الوجه على طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجه
وضربا ما يخرج من الاعضاء مثل الدمل قوله او جرح بالضم اي الجراحة بالسيف وغيره والمراد بارضنا حلة الارض ومعنى
تربة ارضنا اي هذه تربة ارضنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة فيضعها على
التراب فيعلن بها منه فيسح بها على الموضع الجريح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات في حال السحر وهذا يدل على جواز الرقية
ما لم يشتمل على شئ من المحرمات او على كلام لا يفهم معناه لاحتمال اشتماله على كفر او معصية وهذا هو وجه الجمع بين النهي
عن الرقية والاذن فيها وقال بعضهم في الجمع بين الحديثين ان المدح في ترك الرقية لا فضلية والاذن فيها لبيان الجواز
قال البيضاوى قد شهدت المباحة الطبية على ان الريق له مدخل في تبيد يل المزاج وكن التربة الوطن تاتى في حفظ المزاج

ارضا برقة بعض الشئ سقيما باذن ربنا متفق عليه **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى
نفت على نفسه بالمعوذات وصمغ عتيد فاما اشتكى وجعه الذي توفى فيه كنت انفت عليه بالمعوذات التي
كان ينفت واصمغ بيد النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كان اذا مرض احد اهل بيته
نفت عليه بالمعوذات **وعن عثمان بن ابي العاص** انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده
في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي ياليم من جسدي وقل بسم الله
ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وأحاذر قال نفعلت فاذهب الله ما كان في
مرءاه مسلم **وعن ابى سعيد الخدري** ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا احمد اشتكيت
فقال نعم قال بسم الله اريق من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك
بسم الله اريقك مرءاه مسلم **وعن ابن عباس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن
والحسين اعيان كما بكات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان
يعوذ بها اسمعيل واسحق وواة البخاري وفي اكثر نسخ المصاحف بهما على لفظ التثنية **وعن ابى هريرة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرد الله به خيرا يصيب منه رءاه البخاري

الاصل ولذا ذكر في تيسير المسافر ان لا ينبغي ان يستحب المسكن في تراب ارضه ان يحجز عن استصحاب ماء حتى اذا ورد
ماء غيره اعتاده جعل شيئا من تراب ارضه في سقائه **وعن ابى جابر** من تغير مزاجه نووى لمعات مرقة كشف ١٢
قوله **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى من وجعه او من شئ من الريق وفي البخاري قال
مرءاه ايضا ما لك والنفت بالضم شبيه بالنفث وهو اقل من النفس **قوله** **وعن عثمان بن ابي العاص** انه شكى الى
يعمل ذلك ايضا اذا اوى الى فراشه كما كان يفعله اذا اشتكى شيئا من جسده فلا منافاة بينه وبين ما
يسند واحد فتح البخاري لمعات مرقة كشف ١٢ **قوله** **وعن عثمان بن ابي العاص** انه شكى الى

وجعا يجده في جسده المرءاه ايضا اهل السنن الا النسائي فانه مرءاه في اليوم والليلة ولم يخبر
ما بالانسان لمن يتبرأ به رجاء لبركة وعاءه قوله واحاذر اي اخاف في الاستقبال وصيغة المشقة
فيه ولما يتوهم حصوله في المستقبل من الخوف والحزن **قوله** **وعن عثمان بن ابي العاص** انه شكى الى

فقال يا احمد اشتكيت المرءاه ايضا اهل السنن الا ابا داود وفيه من رعية الرقي بأكبر خوف
بالنفس نفس الادمي وقيل يحتمل المراد بها العين فان النفس يطلق على العين كما يقال
فيكون على هذا قوله او عين حاسد من باب التاكيد او شك من الراوي ويؤيد ذلك ما
كل ذي عين قوله اشتكيت بفتح الهمزة الاستفهامية وحنف همزة الباب نووى لمعات مرقة كشف ١٢ **قوله** **وعن ابن عباس**

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين المرءاه ايضا ابوداود في سننه والنسائي في اليوم والليلة و
انما وصف كلامه تعالى بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شئ منه نقص ولا عيب قوله من كل شيطان يدخل تحت شياطين
الانس والجن قوله وهامة الهامة بتشديد الميم واحدة الهوام ولا يقيم هذا الاسم الا على الخوف قوله لامة اي ذات لمر و
اللم ضرب من الجنون قوله ان اباك يريد ابراهيم عليه السلام وسماه ابا الكوفة جد العلي قوله وفي اكثر نسخ المصاحف بهما المرءاه الظاهر

انه كسره من الناس فتح البخاري لمعات مرقة كشف ١٢ **قوله** **من شرد الله به خيرا** يصيب منه المرءاه ايضا النسائي
قوله يصيب منه بكسر الصاد والفاء على الله والمعنى يصيب الله منه اي ابتلاه بالمصائب ليتبين عليه بتغيير الذنوب ورفق
الدرجات ويصيب محزون ورفق به جواب الشرط اي من يرد الله به خيرا اوصل اليه مصيبة ليطهره من الذنوب فمن للتغنية يقال

وعنه وعن ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فاستأذني فقلت يا رسول الله اذن لتوعل وعكا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لان لنا اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه وعن عائشة قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاققني وذاقني فلا اكره شدة الموت لاحدا ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

احباب زيد من عمر اى اوصل اليه مصيبة ويؤيد هذا المعنى ما أخرجه احمد من حديث مجاهد بن لبيد بلفظ اذا احب الله قوما ابتلاه فمن صابر فله الصابر ومن جوع فله الجوع ورواه ثقات الا مجاهد بن لبيد اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه وهو صغير لكنه له شاهد من حديث النس عند الترمذي وحسنه وحاصل معناه حديث الباب ان المصيبة اذا انزلها الصابر حصل التكفير من الذنوب وان لم يقارن فظن ان لم يحصل من الجوع ما ينم من قول او فعل فالفضل واسم ولكن المنزلة منقطة عن منزلة الصابر في

صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم الا سائدا انما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا الترمذي عن ابى سعيد منه

احاديث الباب ان المصيبة كما الثواب بما يوازيه قيل

من نصب ولا وصب

فيها ما اول التوب والثاني الاول الا لا يزم والسقم الى آخره لكن الاول يحصل بسبب يقصده

مكره في الماضي قوله حتى الشوكة يشاكها حاصل المعنى حتى الشوكة تجرح اعضاء المسلم

سماؤه فتم الباري لمعات مرقة كشف ١٣ قوله وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت

جوعك كالحرقه ايضا النساء وفي بعض روايات البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم

يحدثني عن البخاري في الادب المفرد وابن ماجه والحاكم وصححه البيهقي وفيه اشد

اشد فوحا بالبلد من احدكم بالعطاء والوعك بفتح الواو وسكون العين المهملة الحى

النعمة فلما كانت نعمة الله على الانبياء اكثر كان بلاهم اشد لانهم ممن ينظرو الى اجر

المرضى واصابة المرض جسده ثم هو السيئات عنه سر بياجالة الشجرة اى تنبت اوراقها عند هبوب الرياح

الخفيفة ووجه التشبيه الازالة بالسرعة فهو تشبيه تمثيلي فتم الباري لمعات مرقة كشف ١٣ قوله وعن عائشة

قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

اشد خبره والحجة بمنزلة المفعول الثاني لرويت اى ما رايت احدا اشد وجعا من وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك

لوفر درجاته ومضاعفة اجرة كما سبق والمراد بالوجع المرض لان العرب تسمي كل وجع مرضا فتم الباري لمعات مرقة كشف ١٣

قوله وعن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاققني وذاقني في بيان الشدة المذكورة روايات عن

عائشة منها ما عند البخاري وغيره بلفظ بين يديه ركوة بها ماء فجعل يداي يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله

ان الموت لسكرات ومنها ما عند احمد والترمذي وغيرهما قالت رايتني وعند قد فيه ماء وهو يموت في يدي في القدر

كمثل المؤمن كممثل الخامة من الزمره تنقيها الرياح قصرها مرة وتعد لها أخرى حتى ياتي اجله ومثل المنافق
 كممثل الارزفة الخبزية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجما فثامرة واحدة متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **ممثل المؤمن كممثل الزمره لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيب البلاء**
ومثل المنافق كممثل شجرة الارزفة لا تثمر حتى تشكك به متفق عليه **وعن** جابر قال دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على امر السائب فقال ما لك تزفون قالت الحسي لا بأس بك الله فيها فقال لا شئ الحسي فاني ائذ شهب
 خطايا ابني ادم كما يئذ شهب الكبر خبث الحد يد مره مسلم **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ امر من العبد اوسا فوكتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صيحما في الا البخاري **وعن** انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **الطاعون شهادة كل مسلم متفق عليه** **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم يسميهم ويحده بالمال ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت وقد سبق ان ذلك لو فهم درجاته ومصنعة اجرة كما عند ابي يعلى و
غيرة من حديث ابي سعيد وعائشة باسناد حسن وفيه اذا معا تنزل الانبياء فيضا خفف لنا البلاء كما ايضا علف لنا الجرح وحاصل
معنى الحديث كنت اظن ان شدة الموت تكون لكثرة الذنوب ولما رأيت شدته وفاته صلى الله عليه وسلم علمت ان شدة
الموت ليست من المنذرات بسوء العاقبة وهون الموت ليس من الاجرام والحاقة بين التزويتين والذائقة للزق
فخر البارى لمعات مرقاة كشف حجم الزوائد ١٢ **قوله** الخامة من الزرع الخمرية ايضا النساء
وحاصل المعنى ان المؤمن لا يجلو من علة المناقاة يقل بلاء المؤمن في الدنيا ولا يخف عذابها في الآخرة
في العقوبة والخامة بالتخفيف اول ما نبت من الزرع والدر كبرياء النشأة لئلا يكون حرجا للصوفية وهو شجر صلب
شد يد الشتات في الارض والمحنة اسم فاعل من اجدى بالجهد والذل الخيمة هي الخيمة التي تبنى في الصحراء
لمعات مرقاة كشف ١٣ **قوله** مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح تميله الخمرية ايضا النساء
لقط مسليمة والزمنى ومعنى الحديث ما سبق تحت حديث قبله قوله حتى تستحصل اي يدرك
اصل الحصاد في الزرع واستعمله في الشجرة مجازين كالحاص وارادة العام لمعات مرقاة كشف
الحصى فانها تذهب خطايا بني آدم كما ينهب الكبار خبث الحديد الخمرية هذا الحديث ايضا اللقط عن
جاويد بن اخروند احمد وابي يعلى وابن حبان والطبراني باسناد جيد وفيه ان اهل الجنة
عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان شئت ودعوت الله فكشفها عنكم وان شئت ان تكونوا
قالوا فيها يا رسول الله وفي الباب عن عبد الرحمن بن ابى بكر عند الحاكم وصححه وعن
وعن فاطمة الخراعية عند الطبراني باسناد جيد قوله ترفيقين اي تزيين روى بالحديث
الكبير بالكسر الياء المختارنية زق ينفخ الحداد وحاصل المعنى ان الحصى يطهر به
الخبث والنجس بففتحتين هو ما تلقينه الناس من وسخ الفضة والنحاس وغيرها اذا اذيبا لمعات مرقاة تزغيب كشف عون ١٤
قوله وعن ابن موسى قال قال رسول الله عليه وسلم اذا مرض العبد او ساقر الخمرية ايضا ابو داود قوله اذا مرض
العبد في معناه اذا اكبر كاجاء في رواية والمعنى اذا فات من العبد مرض وسقم نقل من النوائل كتب له من اجل النقل ما كان
يعمل وهو مقبل صحيح وذلك لانه معدوم في فوت ذلك العمل بسبب المرض او المسافة او الكبر وهذا في غير الفقهاء
اما الفقهاء فلا عدد في فواتها الا الصوم في السفر والمرض فانه يجوز ان يفطر بشرط القضاء والباء في قوله بمنزلة كان
يعمل فاذا لمعات مرقاة كشف ١٥ **قوله** الطاعون شهادة كل مسلم الخ في حديث ابي عسيب باسناد جيد عند
احمد الطاعون شهادة لا متى ورثة لهم ورجز على الكافر وهو صريح في ان كون الطاعون رحمة اما هو خاص بالمسلمين و
عن ابى الكفار ليجمع لهم في الدنيا قبل الآخرة والطاعون بارة سمية تحدث ومرما والمراد في الحديث الذي ورد في الحرب

الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهنء والشهيد في سبيل الله متفق عليه
وعنه عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب
يبعثه الله على من يشاء وإن الله يجعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلد
صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد رآه البخاري وعنه إسماعيل
ابن زبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجوارسى على طائفة من بني إسرائيل أو على
من كان قبلهم فإذا سمعته ببارض فلا تقربوا إليه وإذا وقع بارض وانتقم بها فلا تخوجوا قرأ رآه
متفق عليه وعنه انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى إذا ابتليت

عنه الوعيد هو الوباء وكل موت عام وفي حديث ابن عمر عن أبي بن مسعود قال بلغني لم تقهر العاقبة في قوم قط الا فتأثم
الطاعون ولا وجاء التي لم تكن مصت في اسلامهم الحديث
الكتاب مقيد ابتلاية قيود في حديث عائشة ولا يلزم من حصول درجة الشهادة لمن اجتاز الميقات مساواة المؤمن
الكامل في المنزلة لان درجات الشهداء متفاوتة فلا ينفى في ان يحصل للعصاة من هذه الامة اجر الشهادة ولو قوع
الطاعون بهم ففتح الباري لمعات مرعاة كشف
والمطعون هو الذي يموت بالطاعون والمبطون
من الغرق وصاحب الهدم هو الذي يموت

المهاد المراد بشهادة هؤلاء غير المبطون
وبصلي عليهم لمعات مرعاة كشف
ون الخ رآه ايضا
الطاعون انه
من اخر اص الدين
مثل اجر شهيد مع ثواب
بالصفات المذكورة كان
سنة قوله الطاعون رجوا
ابن خالد عن ابيه عن جده عن احمد والطبراني في الكبير باسناد حسن قوله ارسل على طائفة من بني اسرائيل قال الطير
هم الذين قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فوافقوا فقال تعالى فامرسلنا عليهم من جن من السماء ويؤيد ما في بعض روايات
النسائي وغيره الطاعون رجوا والرجز بكسر الراء المهملة واخره ذاء معجمة العذاب قوله او على من كان قبلهم والشك في الرواية
قوله فاذا سمعته ببارض وانتقم بها الخ اي فاذا اخبر قري بالطاعون بارض فلا تقربوا عليه فان في الدخول في الارض التي هو فيها نقرضا
لبلاء قوله واذا وقع بارض وانتقم بها الخ فانه فرار من القدر ولا ينفعه الفوار لمعات مرعاة كشف ابن كثير
بجمع الزوائد ١٢ سنة قوله وعنه انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى الخ رآه
ايضا احمد وفي اسناد احمد جابر الجعفي وفيه كلام كثير ورآه ايضا الترمذي وزاد واحتسب ووقع في حديث ابى امامة
عند البخاري في الادب المفرد قيد آخر بلفظ اذا اخذت كرميتك فصبورت عند الصدفة فقيه ان العبد اذا فرغ هو ما يكون

من مات بالطاعون كان شهيدا بمعنى المثلية ان من لم يميت بالطاعون هو يتصف
بشهادة وان لم يحصل له درجة الشهادة بعينه ففتح الباري لمعات مرعاة كشف
من بني اسرائيل الخ رآه ايضا الترمذي والنسائي وفي الباب عن عكرمة
ابن خالد عن ابيه عن جده عن احمد والطبراني في الكبير باسناد حسن قوله ارسل على طائفة من بني اسرائيل قال الطير
هم الذين قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فوافقوا فقال تعالى فامرسلنا عليهم من جن من السماء ويؤيد ما في بعض روايات
النسائي وغيره الطاعون رجوا والرجز بكسر الراء المهملة واخره ذاء معجمة العذاب قوله او على من كان قبلهم والشك في الرواية
قوله فاذا سمعته ببارض وانتقم بها الخ اي فاذا اخبر قري بالطاعون بارض فلا تقربوا عليه فان في الدخول في الارض التي هو فيها نقرضا
لبلاء قوله واذا وقع بارض وانتقم بها الخ فانه فرار من القدر ولا ينفعه الفوار لمعات مرعاة كشف ابن كثير
بجمع الزوائد ١٢ سنة قوله وعنه انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى الخ رآه
ايضا احمد وفي اسناد احمد جابر الجعفي وفيه كلام كثير ورآه ايضا الترمذي وزاد واحتسب ووقع في حديث ابى امامة
عند البخاري في الادب المفرد قيد آخر بلفظ اذا اخذت كرميتك فصبورت عند الصدفة فقيه ان العبد اذا فرغ هو ما يكون

اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق كعاصي ومن شر حواء النار واه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من
حدثت ابو ابيير بن اسمعيل وهو يضعف في الحديث وعنه ابن الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاكم امره فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدر من اسمك امرك
في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا خطايانا انت رب الطيبين
انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه معا يراهم ابو داود وعنه عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك بينك عدوا
او يمشي اليك الى جنازة او ابيود او د وعنه علي بن زيد عن اُمّية انها سألت عائشة عن قول الله عز وجل ربتنا
ما في انفسكم وتحفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعلم سوء يخبره فقالت ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاذبة الله العبد
يفقد ما يفقر لها حتى ان العبد يخرج من
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
وصحبه ورواه ايضا البيهقي في الدعوات والحديث
سكون الزاء المهمة قوله نمار بفتح النون
اذا فار منه الدم لمعات مرقاة كشف
حوبنا الخ ورواه ايضا الحاكم
ابو حاتم والبخاري وغير
له حوبنا بفتح الحاء
كان مرقاة عوا

بذكر ذلك للعائد عند العيادة قوله عرق بكسر الميم و
أي العرق الممتلئ من الدم يقال نهر العرق من فم يفتح
له قوله فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا
واللبيلة وفي اسناد الحديث زياد بن جهم الانصاري ضعفه
عن الحديث ولا يوجد من وثقة وقد انفرد به حديث الباب فلا يصح له الاحتجاج به
انفرد اي ذنبنا وقد يجيء بمعنى الحزن قوله انت رب الطيبين وهم المطهر من من الشرك
له قوله اذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك الخ سكت عليه ابو داود
الحسن ورواه ايضا ابن حبان والحاكم قوله بينك عدوا ويقال تكأت البحر اذا وقعت جرجا على
في سبيلك قال الطيبي جمع بين النكابة وتشبيع المجازة لان الاول في انزال العقاب على
الرحمة الى ولي الله والحديث يرشد الى الدعاء عند العيادة لمعات مرقاة كشف خلاصة
نجد عان التيمي البصري ضعفه بعضهم لكن قال الترمذي صدوق وقال الدارقطني
الحديث هذا حديث حسن غريب لا تعرفه الا من حدثت حماد بن سلمة وحماد هذا
سألت عائشة اُمّية بنت عبد الله تاجعية وقيل صحابية وحاصل المعنى المجاسبة
لها عقاب الاخوة بل المراد بهما معاذبة الله تعالى العبد في الدنيا بما يصيب
العبد من الاضرار والمصائب وقال ذلك صلى الله عليه وسلم اذا شكك عليهم المجاسبة والمجازاة في الاخوة على ما يضمنون
في انفسهم وعلى ما يعملون من سوء قليل او كثير قوله النكابة اي المصيبة قوله في يد قميصه المراد بيد قميصه الكمر
كما هو العادة بوضع المان في الكمر والتبريا اكسر لذهب والقصة قبل ان يضربا دنا تيرود راهرو وتوصيف للتبريا لاجم
ينظر الى انه الاسم للذهب خاصة الا ان يقال ان الفضة ايضا يكون عند الاخراج من الكبر احر لمعات مرقاة كشف
ميزان ١٢ له قوله وعن ابن موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبد النكابة الخ في اسناد
الترمذي رجل من بني مرقاة مجهول لكن في الباب عند احمد وابي يعلى في مسندهما وعبد ابن جوير وابي حاتم في تفسيرهما
روايات عن جماعة من الصحابة يؤيد بعضها بعضا ومن موايد انه ايضاً حديث ابى سعيد عند الشيخين بل يلفظ ما يصيب
المسلم من نصب ولا وصب الحديث وقد سبق في الفصل الاول وحاصل معنى الآية والحديث ان لا تصيب العبد

له قوله وقال الترمذي
ثقة فلا يصح تفردة قوله
والمجازاة المذكورتين في التبري

العبد من الاضرار والمصائب وقال ذلك صلى الله عليه وسلم اذا شكك عليهم المجاسبة والمجازاة في الاخوة على ما يضمنون في انفسهم وعلى ما يعملون من سوء قليل او كثير قوله النكابة اي المصيبة قوله في يد قميصه المراد بيد قميصه الكمر كما هو العادة بوضع المان في الكمر والتبريا اكسر لذهب والقصة قبل ان يضربا دنا تيرود راهرو وتوصيف للتبريا لاجم ينظر الى انه الاسم للذهب خاصة الا ان يقال ان الفضة ايضا يكون عند الاخراج من الكبر احر لمعات مرقاة كشف ميزان ١٢ له قوله وعن ابن موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبد النكابة الخ في اسناد الترمذي رجل من بني مرقاة مجهول لكن في الباب عند احمد وابي يعلى في مسندهما وعبد ابن جوير وابي حاتم في تفسيرهما روايات عن جماعة من الصحابة يؤيد بعضها بعضا ومن موايد انه ايضاً حديث ابى سعيد عند الشيخين بل يلفظ ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب الحديث وقد سبق في الفصل الاول وحاصل معنى الآية والحديث ان لا تصيب العبد

له قوله وقال الترمذي
ثقة فلا يصح تفردة قوله
والمجازاة المذكورتين في التبري

الكَزُّ وَقَدْ أَمَّا أَصَابَكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ فَمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيُخَفُّ عَنْكُمْ كَثِيرٌ وَأَمَّا التَّوَمَذِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْعَبْدُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ فَمَرَّ بِمَنْ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ الْمَوْتَى بِهِ الْكِتَابُ بِهِ مِثْلُ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا أَحْتَى أَطْلَقَهُ أَوْ كَفَّتَهُ إِلَى وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا بَيْنَتِي الْمُسْلِمُ بِيْلًا فِي جَسَدِهِ قِيلَ لِلْمَلِكِ الْكِتَابُ لَهُ صَالِحُ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فَإِنْ شَفَاءَ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَارْقَبْتَهُ عَفْرَاهُ وَرَحِمَهُ وَأَمَّا فِي شَرْحِ السَّنَةِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُطْعُونَ شُهِيدٌ وَالْغَرِيقُ شُهِيدٌ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شُهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ شُهِيدٌ وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شُهِيدٌ وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شُهِيدٌ وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شُهِيدَةٌ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيُودَاؤُ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ سَعْدِ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الدِّينِ أَشَدُّ بِلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ بَيْنَتِي الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ ضَلُوبًا اشْتَدَّ مِنْ بَعْدِهَا كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ هَوْنٌ عَلَيْهِ فَمَا زَالَ كَانَ لَكَ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى أَرْضِ مَالِهِ ذَنْبُ الرَّاهِ التَّوَمَذِيُّ هَذَا الْإِسْرَافِيُّ وَقَالَ التَّوَمَذِيُّ هَذَا أَحَدُ بَنِي حَسَنٍ صَحِيحٌ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غَبَطَ أَحَدٌ أَبْهَوْنَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاهِ التَّوَمَذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْهَا قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدْ حَفِيَتْهُ مَاءٌ وَهُوَ يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْقَدْحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِمِصْبُوحٍ مِنْ مِصْبُوحَاتِ الْمَوْتِ وَأَمَّا التَّوَمَذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بَعِيدَ الْخَيْرِ عَمَلٍ لَهُ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعِيدَ الشَّرِّ عَنْهُ أَمْسَكَ اللَّهُ الشَّعْثَةَ لَمْ يَسْمَعْ كَسْرُهَا وَهِيَ الْقِيَمَةُ الرَّاهِ التَّوَمَذِيُّ

في الدنيا مصيبة لا يسبب ذنب صدر منه وتكون تلك المصيبة التي لحقت في الدنيا
 من الذنوب من ان يبأذيه في الدنيا والاخرة اكثر من ذلك والتوطين في نكبة للتحقير اي
 مرقاة ابن كثير كشف جمع الزوائد ١٢ **قوله** وعن عبد الله بن عمر وقوله وعن انس
 حسن والمعنى من كان قبل المرض على طريفة اداء النوافل ختم مرض ولم يقدر على تلك العبادات
 قيد المرض مثل عمه الذي هو صحيح لم يقيد المرض عن العمل قوله اكفته بفتح الهمزة وكما
 والكفات بالكسر الموضع الذي يكف فيه الشيء اي يجمع ومنه قيل للارض كفا تا قوله قيد
 غسله بالتشديد والتخفيف لمعات مرقاة كشف جمع الزوائد ١٣ **قوله** الشرح
 رواه ايضا ابن ماجه وقال النووي في شرح مسلم في كتاب الجهاد هذا الحديث صحيح بلا خوف
 الجهم بضم الجيم وسكون الميم بمعنى الجوع اي مائت عند الولادة مع شيء فجاء في
 ان الشهادة الحقيقية القتل في سبيل الله والشهادة الحكيمة سبع كما ذكر في الحديث
 الطب ذات ورهم حار في نواحي الصدر ومن اعراضه حمى حادة والسعال وضيق النفس والعطش لمعات مرقاة كشف ١٢
قوله اي الناس اشتد بلاء قال الانبياء اله في الباب عن عائشة وعن ابى عبيدة بن جديفة عن عمته فاطمة عند
 احمد يا اسناد حسن والمعنى من كانت في دينه شديد الشدة بلاءه لانه يصبر عليه فيكمل ايمانه ويكفر سيئاته ويوفر درجته
 بذلك واما الذي في دينه رقة وضعف سهل عليه البلاء فلا يخرج بالبلاء من رقة الدين فانه تعالى لا يكلف نفسا
 الا وسعها لمعات كشف جمع الزوائد ١٣ **قوله** وعن عائشة قالت ما اغبط احد اليهون صوت بعد الذي رايت وقوله
 وعنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت اله قد سبق معني الحديثين وما يؤيد هو في الفصل الاول تحت
 حديث عائشة بلفظ مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حائتي وذائتي الحديث لمعات مرقاة كشف ١٢ **قوله** اذا اراد الله
 تعالى بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا وقوله ان عظم الجزاء مع عظم البلاء اله الحديث الثاني رواه ايضا ابن ماجه وروى الحسن

وَكَهْنَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَظْمَ الْجَزَاءِ مَعَ عَظْمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحْبَبَ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ **رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجٍ وَهَكَذَا** ابْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ أَوْ الْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَرَوَى مَالِكٌ شَحْوَةً وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا أَحَدُ ثَلَاثِ حَسَنٍ صَحِيحٍ وَهَكَذَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ السَّامِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِجَلِّهِ ابْتِلَاؤُهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ **رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَهَكَذَا** عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَيْخَبَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ ابْنِ آدَمَ وَالْإِبْنِ جَنْبُهُ تَسْعُ وَتَسْعُونَ مِائَةً إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنِيَاءُ وَقَعَتْ فِي النَّهْرِ حَتَّى يَمُوتَ **رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا أَحَدُ ثَلَاثِ غَرِيبٍ وَهَكَذَا** جَابِرٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُودُ أَهْلَ الْعَاقِبَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَمُوتَ **رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا أَحَدُ ثَلَاثِ غَرِيبٍ** الْأَسْقَامُ فَقَالَ ابْنُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَصَابَهُ السُّقْمُ فِيهَا لَا يَسْتَقْبِلُ وَإِنْ الْمَنَاقِقُ إِذَا مَرَضَ تَرَأَّعَتْ كَانَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَا الْأَسْقَامُ

والترمذي وابن ماجه كلهم اسعد بن سنان ضعفة
 آخر ومن حديث ابى هريرة عند ابى يعلى واسنادها
 ضعيف اذا اراد الله تعالى بعبد المذنب الواضئ برضاء الله خيرا كفره خوب العبد
 فحوها لان عظم الجزاء مع عظم البلاء ومن كره بلاء الله ولم يرض بقضائه فلا يجازي الله
 ومتوافر الذنوب فيستوفي حقه من العقاب ان لم يعف عنه قوله عظم الجزاء بضم العين
 التظهير قوله اذا احب قوما الخ ترك ذكر احد الفريقين الكتفاء بغيره عن التفضيل فتقدروا
 رضائهم برضاء الله وبغض قوما بعد مرضائهم بقضائه تعالى لمعات مرقاة كشف ميزان الاعتدال
 او المؤمنة الخ مرادها ايضا البراءة في اسناد الحل بيت محمد بن عمرو ضعفة بعضهم وثقة البرميين
 صحيح حديث الترمذي قوله في نفسه وماله اى احد المذكورين قوله وما عليه من خطيئة
 كشف ميزان ١٢ قوله ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة الخ مرادها ايضا
 كذا الحديث بعض من تكلم فيه بعضهم ولا يشاهد بسند جيد من حديث ابى هريرة عند ابى يعلى
 فما يبلغها بعمل فما يزال الله يستليها بما يكره حتى يبلغها وحاصل معنى احاديث
 لانه لبعض عبادته ولم يبلغها عبادة الخ وهم عن العمل الموصل اليها فابتلاهم الله ثم رزقهم الصبر حتى
 فاق ذلك البلاء لمعات مرقاة كشف حجم الزوائد ١٢ قوله مثل ابن ادم والى جنبه لتسمو
 وحال الحسن قوله مثل اى صوم قوله مدينة اى بليتي يقال مناه الله اى ابتلاه واختبره وحاصل
 وهو والمصائب لا تحيى له منها وان خالص منها فادراكه الهزم وهو اقصر الكبر وهو داء واء
 ما تيب كفاية للذنوب فعليه ان يصبر عند المصيبة لان عظم الجزاء مع عظم البلاء لمعات مرقاة
 لعافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب الخ رجال اسناده رجال الحسن وفي الباب من
 ابي في الكبير ومن حديث ابن مسعود عنده ايضا في الكبير وتعد الطرق ينشد بعضها بعضا و
 المصائب لمعات مرقاة كشف ١٢ قوله فمرعنا فلنست من الخ في اسناده ابو منظور

التومى باسناد واحد وقال
بعضهم وثقه احمد ولم يشأ
سن وحاصل معنى احاديثه
الذي ينمي المصائب
في الدنيا حتى ي

وروي له الشيخون ان ملا
لا يهاقد ذات بسبب البر
ابو يعلى والطبراني في الكبير
يلفظ ان الرجل ليكون له عند الله

وعنه ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم على المريض فتنفسوا له في أجله فان ذلك لا يؤخر
 شيئا ويطيب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه سليمان بن صرد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل بطنه لم يعد في قبره رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب **الفصل**
الثالث عشر من الناس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمضى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 ففقد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابنيه وهو عنده فقال اطعم ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
 امرضا نادى مناد من السماء طبت وطاب من مثلك وتبوعت من الجنة ما نزلنا من السماء من عذاب الا ان
 ان عليا خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجه الذي توفى فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح

مجهول لا يعرف حاله لكنه يؤيد حديث كعب بن مالك بلفظه ان بايؤ من كمثل الحماة من الزرع الحديث وحديث ابن هريرة
 بلفظ مثل المؤمن كمثل الزرع الحديث وقد سبق في هذا الحديث من مؤيداته حديث انس بسند جيد عند احمد
 وابي يعلى وفيه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 ثم دعاه حتى ذكرت انها لم تصدع قط قال صلى الله عليه وسلم فمضى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 بلفظ ان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم وحديث ابن هريرة قال صلى الله عليه وسلم فمضى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 وحاصل المعنى ان المؤمن اذا مرض نزع في تنبيه وعنه ابن هريرة قال صلى الله عليه وسلم فمضى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 نزع في فهو في عقلته وهذا معنى قوله لست من اهل الجنة في حديث كعب بن مالك يؤيد هذا المعنى
 وقوله مثل المنافق كمثل الهمزة المجرية في حديث كعب بن مالك يؤيد هذا المعنى **قوله** اذا دخلت

على المريض فتنفسوا له في أجله الخ في اسناده عن ابن ابراهيم التيمي ضعفه احمد وثقه
 حديث عائشة عند ابني يعلى بسند جيد بلفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 قوله فتنفسوا له التنفيس التفرج اي اذهبوا كربه بان تقولوا لا بأس ولا تخف سيشفيك
 ما اشبه ذلك فانه وان لم يرد شيئا من الموت المقدر لكن يصير ذلك سببا لتقويتها **قوله**
 كفى بالله لمعات مرقاة كشف ١٢ **قوله** من قتل بطنه لم يعد في قبره الخ رواه احمد
 وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وفي الباب عن ابني موسى عند احمد والثقة

الادوي وثقه ابن معين في بعض الروايات وضعفه احمد وغيره ويؤيد حديث ابن هريرة
 الحديث ومعنى المبطلون تحت الحديث المذكور في الفصل الاول لمعات مرقاة
 يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمضى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 اي داود انقذه من النار اي انقذه الله بسببي من النار وقال بعضهم ان اسم هذا الغلام عبد القدوس وهو غريب
 لانه ليس في شيء من الطرق الموصولة ذكر تسميته وفي الحديث دلالة على استحقاقه المشترك وعيا دته اذا مرض وفيه
 ايضا حسن العهد فخر الباري لمعات مرقاة عون ١٢ **قوله** من عاد مريضا نادى من السماء طبت وطاب
 ايضا ابن حبان في صحيحه ورجال ابن ماجه رجال الحسن والحديث اشهر اليه الترمذي ايضا تحت حديث ثوبان بلفظه
 ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة قوله طبت دعاء للعائد بطيب عيشته في الدنيا والاخرة قوله وطاب
 بمثنا كناية عن سيلوكه طريق الاجر معناه طاب مثيلك الى هذه العبادة لانها سبب لدخول الجنة لمعات مرقاة
 ترغيب الترغيب للمؤمنين ١٢ **قوله** ان عليا خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفى فيه الخ
 رواه البخاري مطولا ورواه ايضا عبد الرزاق في مسنده وفي اسناد البخاري وعبد الرزاق ثبت اسم الزهري من عبد

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبغ بجل الله بأرقاءه البخاري وعمر عطاء بن أبي رباح قال قال ابن عباس إذا رأتك
امرأة من أهل الجنة قلت ليلى قال هذه المرأة السوداء أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني أصرع وإني
اتكشف فادع الله فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعاقبك فقالت أصبر فقالت إذا تكشفت
فادع الله ان لا تكشف فدعاها متفق عليه وعمر يحيى بن سعيد قال ان رجلاً جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رجل هنيئاً له مات ولم يُبَيِّنْ مرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله
ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته ما لك من سلا وعمر بشير بن ادريس والصنابحي أنهم دخلوا على رجل مريض
يعودانه فقال له كيف أصبحت قال أصبحت بنعمة قال شداد بن ابيس بكفارات السيئات وحط الخطايا فأنشدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا انا ابتلنا عبد من عبادي مؤمناً فخ في علمه ما ابتليت فانه يقوم
من مصيئته ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقوم ما كثره شجرون له وهو عظيم رآه احمد وعمر عائشة
ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل يخوض الر
ابن كعب فلا معه لتوقف بعضهم في ذلك السماء
المعنى قريباً من الصحة وفيه استحباب الف
ان شئت صبرت ولك الجنة
معين وقد اخرج البزار وابو
أخشيبت ان تظهر
بات ان اسما
المرسل ما في الباب
ابن اوس والصنابحي
النشأ مبين لكنه روى
تحقيق النون اسمه عبد الرحمن
وهو من كبار التابعين وثقه ابن سعد والصنابحي بن الاخير يقال له الصنابحي ايضاً وهو ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الذي يروى عنه الكوفيون الحديث وهذا الصنابحي اسم لا نسب ومعنى الحديث ما سبق تحت الحديث الذي قبل
هذا وغيره من احاديث الباب لمعات مرقاة استيعاب ١٢ قوله اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل الخ
في اسناد احمد لبيث بن ابى سليمان الكوفي ضعفه النسائي وغيره لكن قال ابن معين لا بأس به ويؤيده ما رواه احمد والطبراني
في الاوسط وابو عوانة والحاكم من طريق اخر من حديث عائشة ايضاً بسند جيد نحوه وفي الباب روايات عن جماعة من الصحابة و
ما حصل معنى احاديث الباب ان كل مصيبة كفارة للذنوب ايها واما الصبر على المصيبة فقد مر ان يوجز على ذلك الثواب الزائد
على المصيبة قوله ابتلاه الله بالحرث اي ابتلاه الله من المصائب بما يوجب الحرث فحصل المعنى ابتلاه الله بأسباب الحرث لمعات
مرقاة بهم الزوائد ذكر قاضي ميزان الاعتدال ١٢ قوله من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة اي يدخل فيها المراه ايضاً

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحصى فان الحصى قطعة من النار فليطغفها عنه بالماء
فليس تنفخ في قهر جار وليستقبل بوجيته فيقول بسم الله اللهم اشف عبيدك وصديقك رسولك بعد صلوة الصبح
قتل طلوع الشمس وليغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرأ في خمس فمستحب
فان لم يبرأ في سبع فمستحب فانها لا تكاد تجوز وتسعى باذن الله عز وجل رآه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه
ابن هريزة قال ذكرت الحصى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسميها رجا فل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسميها
فانها تشبه الذنوب كما يشق النار خبت الحديد رآه ابن ماجه وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عامر بن
فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي نارى اسلمها على عبدى المؤمن فى الدنيا لتكون حظا من النار يوم القيمة رآه احمد
وابن ماجه والبيهقى فى شعب اليمان وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى
يقول وعزى وجلالى لا اخير احد من الدنيا امرى اعظم الله ان لا ياتى فى كل خطية فى عتقة بسقم فى دين وارقت امر
فى رقة رآه رزين وعنه شقيق قال مرض عبد الله بن مسعود ان هذا ناه فجعل يبكي فعوتب فقال انى لا ابكي
لا بعل المرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمسح عن امرئ من مرضه ما لم يمسح
ولم يصبر في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجرة من غفر الله له قبل ان يموت من مرضه من مرضه
البراء ورجال احمد رجال الصحيح وله شاهد من حديث
خاص في الرحمة الحديث قوله من عادى مشى في طريقها لم يضره الشاة له
الحصى فان الحصى قطعة من النار رآه ايضا احمد وابو داود وغيره
لكن ذكره ابن حبان في الثقات وهو يكتفى لرفع الجهالة وفي الباب عند البخاري وغيره وفي رواية احمد الحصى
من فيه يجهل فابروها بالماء او ماء زمزم وحكم الحديث خاص ببعض انواع الحصى الصخر
قال جالينوس وغيره في علاج الحصى الحارة باستنشام الماء البارد فلو يد ما قال بعضهم ان في
لان حكم الحديث لبعض الحبيات دون بعض حكمه حديث لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول
خاص لمن كان بالمدينة والحاصل ان خطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاما وهو الاكثر
من الثاني ويحتمل ان يكون خطابه صلى الله عليه وسلم خطابه عاما وذلك في فصل الصحيح وفي
بيان للاطباء والاستشفاء في الماء قوله جريته بغتم الجيرة اي جريان النهر فم الباس
الحصى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسميها رجا فل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسميها
ووثقه ابن سعد ويؤيده ما في حديث جابر عن مسلمان قوله صلى الله عليه وسلم لا تسميها
خطا بالنبي ادم كما يذهب الكير خبت الحديد وفي الباب عن عائشة عند الطبري
من مؤيداته وفي الباب احاديث غير ما ذكر وقد سبق معنى الحديث في الفصل الاول قوله تنف الذنوب وهو ابلغ من نحو
والحاصل ان الحصى بهذا الوجه توجب الصبر لا السب والسمط لمعات مرقاة ثم الزوائد ميزان الا عند ال ١٢ قوله
ابشر فان الله تعالى يقول هي نارى اسلمها على عبدى المؤمن من النار رآه ايضا الحاكم وصححه وفي الباب عند احمد رايان يشهد
بعضها بعضا قوله عامر بن ايضا اي فهو ما قوله لتكون حظا من النار اي تكون عوضا منها لمعات مرقاة ثم الزوائد ١٣ قوله
وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزى وجلالى لا اخير احد من مرضه ما لم يمسح
ان رسول فلا يعرف حال رجال اسناده لكنه يؤيد حديث ابن هريزة بلفظ ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبذلها
يعمل فما يزال بين يديه ما يكره ونحوه من الاحاديث التي سبقت في الباب قوله بسقم اي بسببه يضم وسكون ويفتحين
والاقتار التصديق لمعات مرقاة ترغيب ١٤ قوله وعن شقيق اي ابن سلمة الاسدي من ثقات التابعين وهذا الاثر

رة ابن ماجة وعنه عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريض الا بعد ثلث ايام ابن ماجة والبيهقي
 في شعب الايمان وعنه عن ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمر
 يدعوك فان دعاءه كدعاء الملائكة رة ابن ماجة وعنه عن عباس قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة
 الضحك في العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت لغظهم واختلا فخرجوا
 عن رة ابن ماجة وعنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق نافذة وفي رواية سعيد بن
 المسيب مر سلا ففضل العيادة شربة القيام رة البيهقي في شعب الايمان وعنه عن عباس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي قال اشتهي خبز بر قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز
 بر فليبعث الى اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتهي مريض احدكم شيئا فليطعمه رة
 ابن ماجة وعنه عن عبد الله بن عمر قال ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 فقال يا ليتني ماتت بغير مولد قال جلوسه
 من مولد الى منقطع انثى في الحجة
 صلى الله عليه وسلم موت غربة شهاده

وان لم يوجد في الاصول بلفظه لكنه يؤيد
قوة اى على حال ضعف في الجسم من
المرض في حال القوة كتب على كنه
كان النبي صلى الله عليه
ولن اضعوه ولم يوثق
تقيد به مطلقا

بأداة لا تعيد بوزن
١٣ قول

من حسن استئذان
وزرعة وقال به
في جميع الزوائد
الاصول وفي البين
ثم عند المريض
قوله الع
استغنى عن الخبر الذي
يل لتدثر تطلب
الحكم شيئا فقليل
المرض الا على ما
من الرجل اذا مات
ثم ام اي موضع
نملعات مرقة خ

وفي اسنانه عبا
لانه اشبههم في ال
الصحيح في العيادة
ينزل على ان الادب

من مات هريصنا مات شهيدا ولو في بئسنة القبر وعيى وصريح عليه برزقه من الجنة ثم اذ ابن ماجه والبيهقي في شجرة الايمان
 في الجواب عن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينجيهم الشهداء والمتوفون على فؤادهم الى ربنا
 عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتيلوا واخواننا متوفون اخواننا متوفوا على فؤادهم
 كما ائمتنا فيقول ربنا انظر الى جزايتهم فان ائمتهم جزايتهم جوارح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جزايتهم قرا شجنت
 جزايتهم رواه احمد والنسائي وعنه جابر ان رسول الله صلى الله عليه قال ان الغار من الطاعون كفار من الزحف و
 الصابون فيه له اجور شهيد رواه احمد باب ثمن الموت وذكره الفصل الاول عن ابن هريص قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يمتني احد كرم الموت اما تحسنا فلعله ان يزيد اخيرا واما مسيئا فلعله ان ليستعبر به البخار
 وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتني احد كرم الموت ولا يدين عييه من قبل ان ياتيته انه اذا مات
 انقطع اماله وان لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا رواه مسدد في النس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يمتني احد كرم الموت من جزايتهم فان كان لا بد من ان يمتني الله برأيتي ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني

ابن الحكر ضعفه البخاري وغيره وقال ابن معين وقد كتب
ايضا بالفاطمة مستطارة ورواه ايضا الطبراني في الكبير
قال المذني وقد جاء في ان موت الشريف نهادة بجهة
على فضيلة موت القرية لمعات مرقاة بحجم الزوائد في غيب
ابن عمر بن ابي عطاء كان به مالك ويحيى بن سعيد القطان في
في قبره وقد سبق قوله وغدي ورواه كذا بلغة الجهول من الغد

٥٢ قوله يختصم الشهيد والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل
وهو عند الذين ايضا باسناد لا بأس به وردة ايضا الطبراني في الكبير من حديث عتبة بن عبيد
يروى عن اهل الشام وروايت عن الشاميين مقبولة والحديث من ادلة فضل الموت بالطاعون
ان الطاعون من طعن الجن وقد قال بعضهم ان المطعون حين تضرب الطعن وجوحت له لعنة فرقا
لنفس من الطاعون كالنفس من الزحف الحرس جال اسناد احمد بن جال الصحيح وردة ايضا الذين

الزحف الجحيش والشهادة الحكيمية كثيرة ومرة في احاديث جمعها السيوطي في كراسه
شهادة وقد قالوا ان الوعيد في الغرام لما فيه من كسر قلب من لم يرض وادخال المرعب في خوف
له لا يمتنى احد كم الموت اما حسنا الحديث ابن هريزة هن اختلف عليه لكن رواه
في اقتصر عليها المصنف طرف منه ورواه مسلم في باب النكاح والدعاء مختصا وهذا
مغفرا والمعنى في النهي عن تمنى الموت هو انقطاع العمل بالموت فان الحياة يستتبع
استشك في هذا المعنى بانه قد يعمل السيئات فيزيد عمره واوجب بان الحسنات يصدره
تفكير قوله اما محسنا تغذيها اما ان يكون المؤمن محسنا فمن يكون مع اسمها وايضا الخبر قوله لا يمتنى الظاهر انه سهو قلم
وابه بنون الياء التحتية بمعنى النهي قوله ان يستعجب الاستعجاب طلب الارضاء فتح الباري لمعات مرعاة كشف ١٣
له وانه لا يزيد المؤمن عملا لا غير الخير ١٤ ايضا احسن قوله انقطع اماله المراد بالامل ما يطعم فيه ثواب العمل واحاصل المعنى
طهر رجاءه من زيادة الخير وفي بعض نسخ مسيل انقطع علمه والاول هو المتكرر في روايات والنهي عن تمنى الموت المراد به تمنى الموت من
اصابه في نفسه او ماله ولا يكره تمنى خوف فساد في دينه وبه يجمع بين الاحاديث وقد فعل ذلك خلافا من الصحابة
في الفتنة في اديانهم فتح الباري لمعات مرعاة كشف ١٣ **قوله** لا يمتنى احد كم الموت من ضرا اصابه الخير واه ايضا

ان شئتم انما تكلم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله
قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببت لقاءى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لهم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك
فيقول قد وجبت لكم مغفرتى رواه في شرح السنة وابو نعير في الحلية وعن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر واذكروها ذم اللذان الموت رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وعمر بن مسعود
ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لا صحابة استحيوا من الله حق احياء قالوا انا نستحي من الله
يا نبى الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فيلحفظ الرأس وما وعى ويلحفظ البطن
وما حوى وليذكر الموت والبلية ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق
الحياء رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحفة المؤمن الموت رواه البيهقى في شعب اليمان

حسن الظن بالله فان ساء عمله قبل الموت يسوء ظنه عند الله تعالى فان ساء عمله قبل الموت يسوء ظنه عند الله تعالى
المؤمنين هل احببت لقاءى رواه ايضا احمد والطبرانى في معجمه
يروى الموضوعات عن التيات وقال ابو زرعة صدق بن عمر
في معجمه الكبير ليس فيها عبيد الله بن زويل رجالها جليل
ان يكون حسنا وفي الباب عن ابى هريرة عند الطبرانى
الحديث وفي الباب روايات غير ما ذكر والمعنى ان محبة لقاء الله تعالى
ما عند الله وعدم الركون الى الدنيا ومعنى محبة الله لعبده اراد تاركه في الدنيا
وذلك ان فيه خالد بن معدان وهو يروى عن جماعة من الصحابة مرسل لكن المشهور
يسلم الا نقطاع من غير دليل واخبر لان خالد بن معدان هذا ثقة وزيادة الثقة مقبولة

بجمع الزوائد ١٢ قول اكثر واذكروها ذم اللذان الموت الخ قال الترمذى حسن غريب
باسناد حسن وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وصححه والبيهقى وصححه ايضا ابن
بالرسال وفي الباب عن ابن عمر عند الطبرانى باسناد حسن وعن انس عند البزار والترمذى
واسناده ايضا حسن والهادم قال بعضهم بالدال المهملة من الهدم بمعنى نقض
وهو الولى وهو الذى لم يصح الخطاى غيره وحاصل معنى الحديث ان العاقل ينبغي ان ينفذ نفسه بالبقاء في الدنيا
بل يذكر الموت كل حين ويظن ان اجله مدركه لان من ركن الى لذات الدنيا ينفذ نفسه بالبقاء في الدنيا
ولم يبادر بالعمل الصالح الذى ينفعه بعد موته فتح الباعث لمعات مرعاة كثر

فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء الخ في اسناده ابان بن اسحاق المدنى ضعفه بعضهم وقال ابن معين
وغیره ليس به بأس وقال بعضهم صوابه انه موقوف على ابن مسعود لكنه يؤيد ما عند ابن ماجه باسناد حسن
من حديث البراء وفيه كتمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى ثم قال يا اخوانى مثل
هذا قاعد واوحاصل معنى الحديث ان لا يستعمل هذه الاعضاء في المعاصى والبلى بكسر لياء مصدر من بلى بلى بلى
صيرورة عظامه بالية فان من ذكر هذا وعلم ان الدنيا فانية زهد فيها وترك لذات الدنيا فهذا هو الاستحياء من الله حق
الحياء لمعات مرعاة ترغيب التهيب كثيف ١٢ قول تحفة المؤمن الموت الخ رواه ايضا الطبرانى
في الكبير باسناد جيد ومعنى كون الموت تحفة المؤمن لانه وسيلة السعادات الابدية لوصوله الى الجنة ويذهب
عنه مشقة الدنيا وشذتها ولذا قال بعض العارفين لو يعلى الناس على الموت لاهلكوا انفسهم بايديهم لمعات مرعاة مجمع الزوائد ١٢

المؤمن يموت بعرق الجبين رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه عبيد بن خال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجأة اخذة الاسف رواه ابو داود وزاد البيهقي في شعب اليمان وزين في كتابه اخذة الاسف للكافر وراحة للمؤمن وعنه انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجد قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شجة تان في قلب عبد في مثل هذه الموضع الا اعطاه الله ما يريد ويؤجره وامن ما يخاف رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث شريف
الفصل الثالث عشر جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تموتوا الموت فان هول المظلم شديد وان من السعادة ان يطوال عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الا نابة رواه احمد وعنه امامة قال جلسنا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فذكرنا ومرت فقتنا فبكنا سعد بن ابى وقاص قال يا ليتني كنت خيلت للمجنة فما طال عليه وسليما سعد اعندى تتمنى الموت فترى ذلك
عمره وحسن من عملك فهو خير لك رواه

قوله المؤمن يموت بعرق الجبين الخ قال واحد وابن حبان وصححه ايضا شارح جامع الصغير ابن بريدة لكن كلام صاحب الخلاصة يشير الى جيبته من الشدة لتجسس ذنوبه وقال
قوله موت الفجأة الخ وفي الباب عن ابى امامة بسط بلفظ موت الفجأة الخ
الذي قد روى هذا من الدنيا الى الآخرة امر جليل من قارة ترعيب كشف ١٢ والمظلم بعضهم الميم وتشتد الكرامة الملهة نسلم عليه العبد من احوال البرزخ ثم من احوال القيامة بعد الموت فليس في تمنى الموت الا تمنى الشدة انك فأكبر في طول العمر والرجوع الى طاعة الله تعالى لا في تمنى الموت الذي يضيع هذا الخير الذي هو سبب لرفع الشدة انك ما بعد الموت لمعات مر قارة جهنم الزوائد ١٢ **قوله** وعن ابى امامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا اننا ايضا الطبراني وفي اسناد الحديث على بن يزيد الالهاني ضعفة اكثرهم لكنه يؤيد حديثه ابى هريرة بلفظ لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا قلنا ان يزيدا وخيرا الحديث وقد سبق في الفصل الاول وفي الباب روايات عن جماعة من الصحابة قولاه يا سعد اعندى تتمنى الموت اى وقد نهيت عن تمنيه لما فيه من النقص للاجور المؤبد الذي جاء في طول العمر وكثرة العمل في الدنيا ويؤيد هذا المعنى ما في حديث ابى بكره عند الترمذي وقال حديث حسن بلفظ ان رجلا قال يا رسول الله اى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله وفي الباب روايات غيرة ما ذكر لمعات مر قارة ترعيب جمع الزوائد ١٢ **قوله** وعن حارثة بن حارس ثمة بن مصعب الخ يشتد يد الرء المكسورة تابعي ثقة وثقه ابن معين وغيره وغلط

واشهر له في قبره ورواه مسلم وعنه عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي
 سجد ببرد حبرة متفق عليه **الفصل الثاني** في حديث معاوية بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود وعنه معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقرأوا سورة يس على موتاكم رواه احمد وابوداود وابن ماجه وعنه عائشة قالت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يئس حتى سال دُمُوع النبي صلى الله عليه وسلم

مشروع قوله في المهديين بتشديد الياء القتالية الاولى اي الذين هم اهل الله لا سلام سابق قوله في عقبه بكسر اللام
 اي من يعقبه من ولد وغيره قوله في الغابرين اي الباقين وهو يدل من في عقبه نيل لمعات مرقة اعون كشف ١٢ **قوله**
 وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجد ببرد حبرة الخرواه ايضا ابوداود والحاكم وقال
 صحيح الاسناد قولها ببرد حبرة كعنبه ببرد فظن ياتي في
 ان يسترا الميت من حين الموت الى حين الغسل
 الغسل لمعات مرقة كشف ١٢ **قوله**
 وقال صحيح الاسناد وصححه ايضا شاذ في جامع الص
 بانه روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقا
 لم يقبل بالموت ولكنه روى مسلم من حد
 الطبراني في الاوسط وفي
 احاديث صحيحة في الصحيح
 بيد بحال الموت

سبق في كتاب الايمان ان معتد دخل الجنة انه لا يخلد في النار فتم اليك لمعات مرقة كشف سراج المنير
 ليس على موتاكم الحديث سكت عنه ابوداود والمنذري ورجال رجال الحسن رواه ايضا احمد والنسائي في السنن
 الحاكم وابن حبان وصححه واعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجملته حال ابن عثمان وابيه و
قوله انه قال هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث وكذا
 الاذاكر وقال ابن حبان في صحيحه عقب حديث معقل هذا اراد بالموت
 كروا عليه ورواه الحبيب الطبري وقال بعضهم اللفظ نص في الاموات وتناوله
 ابنه ويمكن ان يجعل قرينة ذلك المجاز ما عند احمد بلفظ حدثنا ابو المغيرة
 ان اذا قرأت يس عند الميت خفف الله عنه بها وما عند صاحب الفروع وس
 من طريق مران بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن ابي الدرداء وابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس الا هون الله عليه وغيره ولعل ذلك لان سورة يس مستتملة على اصول العقائد
 فيتقوى بها عنها التصديق والادمان حتى يموت وصفوان بن عمر الضبي الحنصلي هذا قال النسائي لا بأس به نيل
 لمعات مرقة كشف ابن كثير تلخيص سبل سراج المنير ١٢ **قوله** وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت الخ قال الترمذي حديث حسن صحيح ونعقب بانه بان مدارة على عاصم بن
 عيينه بن عاصم وقد ضعفه ابن معين والبخاري واجيب بانه قال العجلي لا بأس به وقال ابن عدي وهو مضعف
 يكتب حديثه وفي الباب عن عاصم بن مبيعة عند البزار وفيه ايضا عاصم لكن حسن اسناده في حجم الزوائد وفيه
 جواز تقبيل الميت وجواز البكاء على الميت وعثمان بن مظعون هذا الاول من مات بالمدنية من المهاجرين واول من دفن

على وجه عثمان رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وعنه قال ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ميت رواه الترمذي وابن ماجه وعنه **قوله** ان طلحة بن البراء مر عن فاطمة النبي صلى الله
عليه وسلم يعود فقال اني لا اري طلحة الا قد حدث به الموت فاذا نوني به وتجلوا فانه لا ينبغي بحقيقة مسامحة
ان تحبس بين ظهري اهل ربه ابوداود **الفصل الثالث** عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين قالوا يا رسول الله كيف للاحياء قال اجود واجود ربه ابن ماجه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صابرا لم ياتوا الا بالخير واذا كان غائبا لم ياتوا الا بالشر
الحسن الطيب اخبرني حميد بن عيسى وابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
يعرج بها الى السماء فينقلها فيقال من هذا فيقولون في ان **قوله** ان الميت اذا مات بالنعمة الطيبة كانت في الحسن الطيب
ادخله جنة وابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فاذا كان الرجل الموتى قال اخبرني ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وعنه قال واخبرني عن شجرة او واهر فما نزل يقال له ومن غدا **قوله** ان الميت اذا مات بالنعمة الطيبة كانت في الحسن الطيب
فيقال فلان فيقال لا امر حيا بالنفس الحية كما في **قوله** ان الميت اذا مات بالنعمة الطيبة كانت في الحسن الطيب
السماء فانزل من السماء ثم تصير الى القبر ربه ابوداود **قوله** ان الميت اذا مات بالنعمة الطيبة كانت في الحسن الطيب
قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان فيصعدانها الى القبر ربه ابوداود **قوله** ان الميت اذا مات بالنعمة الطيبة كانت في الحسن الطيب
ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليه وسلم

ببقية نيل لمعات مر قاة كشف خلاصه **قوله** وعنه قالت ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه ايضا احمد وفي الباب عن ابن عمر عن ابن ابي شيبه والحد يث صححه الترمذي
الباري في مناقب ابي بكر قال ولي ابوداود هذا الحديث في الفصل الاول ومعنى الحديث قد تقدم
هذا امر قاة كشف **قوله** فانه لا ينبغي بحقيقة مسامحة بين ظهراني اهل الله
وفي اسناده سعيد بن عثمان البليوي قال بعضهم لا يعرف لكنه وثقه ابن حبان
والالف والنون في ظهوراني زائد كان والمعنى لا تتركوا الميت ذمما طويلا ولا يزيد حزنه
نيل لمعات مر قاة كشف **قوله** عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله
لا اله الا الله الحليم الكريم الخ في اسناده اسحق بن عبد الله جعفر مجهول الحال وايضا في حديثه ابن
معين وقال الامام احمد لا بأس به وفي الباب عن ابن عباس عن الطبراني في حديثه ابن ابي طلحة لم يسمعه من
ابن عباس ويؤيده ما سبق من حديث عثمان عند مسلم بلفظ من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة تحت
حديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ومعنى حديث الباب ما مر تحت الحديث المذكور فخر المباري لمعات
مر قاة سندى بحجم الزوائد **قوله** وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره
الملائكة الخ رجال اسناد ابن ماجه رجال الصحيح وحديث ابى هريرة هذا الفاظ عند احمد ومسلم والنسائي وابن فاجه
وابن حبان وفي الباب عن ابن عمر عن الطبراني في الكبير باسناد جيد **قوله** ثم تصير الى القبر في حديث ابن عمر عن ذكر
القبر فاذا كان الرجل صابرا لم ياتوا الا بالخير واذا كان كافرا ينظر الى مقعده من النار بكوة وعشيا
ويؤيده ما مر في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابن عمر نحوه والمراد من السماء التي فيها الله السماء السابعة
كما في حديث البراء والرحم بقره المملة الراحة والريحان بمعنى الرزق وكان قتادة يقول في قوله تعالى فروح ورب جان

الى ربّه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافرا اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من شئنا وذكر لعنا
ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل قال ابو هريرة
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقة كانت عليه على انفه هكذا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حضر المؤمن انت فلا تكة الرحمة بحريّة يبيضا فيقولون اخرجي راضية راضيا عنك
الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليساؤله بعضهم بعضا حتى ياتوا
به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءت تكبر من الارض فيأتون به ارواح المؤمنين فلم يشد
لوجاهه من احد كمن ينفث عليه فيساؤله ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه
فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما انا فمات فيقولون قد ذهب به الى امه الهاوية وان الكافرا اذا حضر انت
ملا تكة العذاب تسم فيقولون اخرجي ساخطة مسخنة الى عذاب الله عز وجل فتخرج كاذنة رجة جيفة
حتى ياتون به الى باب الارض فيقولون ما
البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله

الروح هو الروح والريحان تتلقاه به الملائكة
المراد الاخبار بالعداب الذي يكون لها في جهنم لمعات
سبقت ان حديث ابى هريرة هذا الفاظ عند
في الكتاب ورواه ايضا البيهقي وابن حبان
الموت في قبض الارواح وحاص
الى يزهق الارواح بانه
الموت وفارقة
حديث من ابى هريرة
كل ثوب رقيق قوله هكذا
ليوى اصحابه كيف تنفع الملائكة
حضر الموت وفي رواية اذا قبض
اي يصعدون به من يد الى يد نكرين لا تسكن احد هم لا يجيئهم حمله قوله دعوه اي التزكوة معناه يقول بعضهم لبعض
اتركوا القادوم ولا تسألوه عن شئ فانه حديث عهد بتعب الدنيا لمعات مرقة تنكوه قوطي ١٢٠ قوله وعن البراء
ابن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى احد صحبة بهرق الصبيح والحديث حسنة المنذر ورواه ايضا
ابوداود والحاكم وابن ابى شيبة وابن ماجة وابو نعيم وابو عوانة الاسفرائيني في صحيحه من طرق صحيحة والبيهقي وقال هذا
حديث صحيح الاسناد وصححه ايضا العلامة ابن القيم في كتاب الرزق وقال هذا حديث ثابت مشهور مستفيض صحيح جماعته
من الحفاظ ولا يعلم احد من ائمة الحديث طعن فيه الترمذي والنسائي وابن ماجة اوله وقد جهم الدار قطن طرقة في مصنف
مفرد وفي اسناد الحديث من ابى عمر وثقة ابن معين والجلي وقد تكلم ابن حزم في المنهاج ولا يلتفت لكلاه ابن حزم بعد
اعتقائهم الشيبين به ولا رأى ابن حزم حديث المنهاج مراد على معتقده في انكاره عن ابى انيساد في قبورها طعن فيه

فَتَقَادَرُ وَحَمُّهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ وَلَيْكَانَ فَيَجْلِسَانِ فَيَقُولَانِ لِمَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِيكَ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ
لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ مَنْ أَدْرِي مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كُذِّبَ فَأَوْشَوْهُ مِنَ النَّاسِ وَ
افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الدَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَوْضٍ وَسُوءُهَا وَيَضْبِقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ اضْطِرَاعُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحٌ الْوَجْهِ قَبِيحُ الشَّيْءِ مُنْتَبِئٌ
الرَّيْحَ فَيَقُولُ لَيْسَ بِالَّذِي يَسُوءُ لَكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تَوَعَدُ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَيُجِيبُ بِالْمَثَرِ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُ الْخَبِيثِ
فَيَقُولُ لَبَّ لَا تَقُمْ السَّاعَةَ وَفِي رَأْيَةِ نَحْوِهِ وَزَادَ فِيهِ إِذَا خَرَجَ مِنْ حَوْضٍ صُلِيَ عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَ
فَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابِ الْإِوهَمِ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُعْرِجَ بِهِمْ وَحَمُّهُمْ قَبْلَهُمْ وَتُزْعَرُ نَفْسُهُ بِعَيْنِ الْكَافِرِ مَعَ الْعَرَفِ فَيَقُولُ
كُلُّ ذَلِكَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَتَقْلُقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابِ الْإِوهَمِ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ لَا يُعْرِجَ بِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنْ قَبْلِهِمْ رَأَاهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا احْضَرَتْ كَعْبُ الْوَفَاةِ أَنْتُمْ أَمْرٌ لَيْسَ بِبَنَاتِ الْبَرَاءِ مِنْ مَعْرِفَةِ فَقَالَتْ
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْ لَقِيتُ فَلَا نَأْفِقُ أَفْرَاقَ عَلَيْهِ مَتَى السَّلَامُ فَقَالَ
أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ وَحَمُّ
الْمَوْءُنِ طَيْرٌ تَعْلُقُ فِي شَجَرٍ لَجَنَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ
وَالْتَّشْوِيرُ وَحَمُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ دَخَلْتُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ رَأَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بَابًا
قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالسَّقُودُ كَتَبْتُورُ الْحَدِيثِ
أُولُو قَوْلِهِ تَنَزَّعَ نَفْسُهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ

فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَكَذَلِكَ تَصْحَبُ عِنْدَ الْجَنَّةِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْعَرَفِ
كَمَا شَدَّ قَتْمُ الْبَارِي تَوَعَّيْبُ كَشَفَ كِتَابَ الرُّوحِ لِمَعَاتِ مَرَقَاتُ ١٢
هَذَا أَيْضًا فِي الْكَبِيرِ بِأَسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا جَيِّدٌ وَفِي أُسْنَادِ ابْنِ مَاجَةَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمِئِيلَ وَهُوَ
أَيُّهُمَا مَالِكٌ وَأُسْنَادُهُ صَحِيحٌ صَحِيحُ الشَّيْءِ وَالسِّيَاطِي وَكَانَ أَيُّوْبُ بْنُ حُدَيْثٍ جَابِرِي فِي أُخْرَى
وَأَنَّ كَانَ فِي حَاكِمِ الْمَرْفُوعِ لَا تَدْرِي لَمْ يَسْرَحْ لِاجْتِهَادِهِ وَخَالَفَ فِي أَنَّ هَذَا الْحَدِيثُ
بِأَسْنَادَيْنِ غَيْرِهِمْ قَدْ هَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَمْلِهِ عَلَى الشَّهْدَاءِ وَبِهِمْ أَيْزُولُ مَا ظَنَّهُ قَوْمٌ
قَدْ مَرَّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حُدَيْثٍ الْمَيْتِ تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةُ الْحَدِيثُ لِأَنَّ فِيهِ
الْجَنَّةُ بَكْرَةٌ وَعَشِيًّا وَوَجْهُ الْمَعَارِضَةِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ يَنْظُرُ إِلَى مَقْعَدِهِ
بِشَّامٍ وَاجَابُوا عَنْ مَعَارِضَةِ الْحَدِيثَيْنِ بِأَجْوِبَةٍ تَقْصِيصُهَا فِي الْمَطُولَاتِ قَوْلُهُ
الْفَرَاغُ وَحَاصِلُ جَوَابِ أَمْرِ لَيْسَ أَنَّهُ لَيْسَتْ هُمَنْ لَيْسَتْ عَنْ ذَلِكَ بَلْ أَنْتَ
مَنْ وَرَدَ فِيهِمْ هَذِهِ الْكِرَامَةُ قَوْلُهُ لَسْمَةُ الْمَوْءُنِ السَّمَةُ تَقْلُقُ عَلَى ذَاتِ الْإِنْسَانِ جَسْمًا وَرُوحًا وَعَلَى الرُّوحِ مَفْرَدَةٌ وَهُوَ الْمَرَادُ
هَذَا الْقَوْلُ حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ قَوْلُهُ تَعْلُقُ بِالتَّانِيَةِ وَالتَّنْكِيرُ أَيْ تَسْرَحُ فِيهِمْ كَنِ السَّلَامِ إِلَيْهِمْ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَدْرَا
بَاقِيَةً لَا تَفْتَقِرُ بَقْنَاءِ الْجَسَدِ وَإِنْ الْحَسَنُ يَنْعَمُ وَيَجَازِي بِالثَّوَابِ وَإِنْ الْمُسَوِّعُ يَعْزَبُ وَيَجَازِي بِالْعِقَابِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِمَعَاتِ
مَرَقَاتُ زَمْرَقَانِي جَمْعُ الزَّوَانِدِ خَاوَنُ ١٢ قَوْلُهُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ
نَعْسُ ابْنَتِهِ الْحَمْرَاءُ أَيْضًا اسْمُ أَهْلِ السِّنِّ لَكِنْ بَعْضُ أَهْلِ السِّنِّ لَمْ يَدْرِكُوا سُبُعًا بَلْ قَالَ أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ
فِي بَعْضِهَا أَوْ سَبْعًا وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كَمَا فِي الْكِتَابِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ مِجَازَةً السَّبْعِ وَصَرَّحَ أَحْمَدُ بِأَنَّهَا مَكْرُوهَةٌ
قَوْلُهَا ابْنَتُهُ الزَّوَانِدُ أَمْ كُنْتُمْ لَجِيئَةً مِنْ طَرُقٍ مُتَعَدَّةٍ وَفِي رَأْيَةِ لِمُسْلِمٍ أَنَّهُ زَيْنُ بْنُ رُوحٍ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهِيَ الْأَكْبَرُ
بَنَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُؤَيَّدُ مَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَمْرًا كُنْتُمْ تَوَفَّتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَالِبٌ بِيَدِهِ يُمْكِنُ

والتزمذي ورمى ابن ماجة الى موثاكر وحمو على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توفوا في الكفن فان يسلب
سلبا سريعا راه ابوداود وحمو ابى سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بشياب جدر فلبسها ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها راه ابوداود وحمو عبادة بن الصامت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكباش الا قرن راه ابوداود وحمو ابن ماجة
عن ابى امامة وحمو ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل احد ان يزرع عنهم الحديد والجلود
وان يدفنوا بدماءهم راه ابوداود وابن ماجة **الفصل الثالث** عن سعد بن ابراهيم عن ابيه
ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غط

واين حبان والشافعي والبيهقي وحدث ابن عباس هذا
الصياغة والحد يثيدل على مشروعية لبس البياض
اللباس فلما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من
بلغنا اذا توفي احدكم فوجد شيئا فليكن في
بكسر الهمة والميرح للكل والمشهور انه الاصفها
فانه يسلب سلبا سريعا المحدث حسنة
الجبني بقتل الجير فون سالكة فموجدة ضمة
القطاع بين الشعب وعلى لاد
طالب ورمى عنه عد
بالشئ اذا جاء
الى المنع من المغالاة في الكفن والمغالاة حجازة الحد يقال غاليت
وسط في الكفن هو المستحب ولا يعارضه حديث جابر عن احمد مسلم
ان المراد باحسان الكفن ان يكون من جنس لباسه في الحياة لا اسرف
في مبالغته في السرعة لمعات مرقاة عنون كشف ١٢ **قوله** الميت
واين حبان والحاكم باسناد حسن والمحدث سكت عليه ابوداود والمحدث
ظاهرة وقال بعض العلماء معنى الثياب العمل اي بيعت على ما مات عليه
لني بالثياب عن الاعمال لملا بسة الرجل بها ملا يستت بالثياب ومن شتم
ان فاصلم لمعات مرقاة عنون كشف سراج المنير ١٢ **قوله** خير الكفن الحلة
يخر في اسناد عبادة بن الصامت عند ابى داود وجلان مجهولان ومراة ايضا
ابن ماجة والحاكم والبيهقي وصححه العريسي شرح جامع الصغير وفي اسناد ابى امامة عند ابى داود والتزمذي وابن ماجة
عيف بن معد ان عن سليبين عامر قال ابو حاتم يكر عن سليمان عن ابى امامة بما لا اصل له وعد الذهبي هذا الحديث من رواة
المنذرى عيف واه ولد اذهب الاكثر الى اختيار البيضا في الكفن لكتفينه صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيضا
على الاصم وقالوا انما قال ذلك في الحلة لانها كانت يومئذ ايسر عليهم وباقى معنى الحديث ما سبق تحت الحديث الاول من
هذا الفصل والحلة اذ امر ورجع من برود اليمن ولا يطلق الا على ثوبين قوله وخير الاضحية الكباش الا قرن اي لكونه
اعظم جثته نيل التحيص تزغيب لمعات مرقاة ميزان سراج المنير ١٢ **قوله** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل احد ان يزرع
عنهم الحد يد المراه ايضا احمد وفي اسناد الحديث عطاء بن السائب وعلى بن عاصم وفيها مقال لكن في الباب روايات يشد بعضها بعضها
والحد يثيدل على مشروعية دفن الشهيد بما قتل فيه من الثياب ونزع الحد يد نحوه عنه وعدم غسل الشهيد لم يختلفوا فيه واذا في الصلوة عليه ففيه
تفصيل في المطولات لمعات مرقاة عنون كشف ١٢ **قوله** ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما المراه ذكر حديث

القطان والتزمذي وابن حبان وفي الباب عن جماعة من
قوله والاهل من كور في الحديث ليس للوجوب اما في
نيلها ثبت عند ابى داود باسناد حسن من جابر مرفوع
ديمان يكون من كنان او قطن مخططا قوله الا نثر
ت مرقاة عنون كشف ١٢ **قوله** لا توفوا في الكفن
سراج جامع الصغير وفي اسناد ابو مالك عمرو بن هاشم
الاحمد غيره صدوق وقال بعضهم في اسناد الحديث
واحد لكن ذكر ابن ابي حاتم وغيره ان الشعبي راى على
الى المنع من المغالاة في الكفن والمغالاة حجازة الحد يقال غاليت
وسط في الكفن هو المستحب ولا يعارضه حديث جابر عن احمد مسلم
ان المراد باحسان الكفن ان يكون من جنس لباسه في الحياة لا اسرف
في مبالغته في السرعة لمعات مرقاة عنون كشف ١٢ **قوله** الميت
واين حبان والحاكم باسناد حسن والمحدث سكت عليه ابوداود والمحدث
ظاهرة وقال بعض العلماء معنى الثياب العمل اي بيعت على ما مات عليه
لني بالثياب عن الاعمال لملا بسة الرجل بها ملا يستت بالثياب ومن شتم
ان فاصلم لمعات مرقاة عنون كشف سراج المنير ١٢ **قوله** خير الكفن الحلة
يخر في اسناد عبادة بن الصامت عند ابى داود وجلان مجهولان ومراة ايضا
ابن ماجة والحاكم والبيهقي وصححه العريسي شرح جامع الصغير وفي اسناد ابى امامة عند ابى داود والتزمذي وابن ماجة
عيف بن معد ان عن سليبين عامر قال ابو حاتم يكر عن سليمان عن ابى امامة بما لا اصل له وعد الذهبي هذا الحديث من رواة
المنذرى عيف واه ولد اذهب الاكثر الى اختيار البيضا في الكفن لكتفينه صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيضا
على الاصم وقالوا انما قال ذلك في الحلة لانها كانت يومئذ ايسر عليهم وباقى معنى الحديث ما سبق تحت الحديث الاول من
هذا الفصل والحلة اذ امر ورجع من برود اليمن ولا يطلق الا على ثوبين قوله وخير الاضحية الكباش الا قرن اي لكونه
اعظم جثته نيل التحيص تزغيب لمعات مرقاة ميزان سراج المنير ١٢ **قوله** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل احد ان يزرع
عنهم الحد يد المراه ايضا احمد وفي اسناد الحديث عطاء بن السائب وعلى بن عاصم وفيها مقال لكن في الباب روايات يشد بعضها بعضها
والحد يثيدل على مشروعية دفن الشهيد بما قتل فيه من الثياب ونزع الحد يد نحوه عنه وعدم غسل الشهيد لم يختلفوا فيه واذا في الصلوة عليه ففيه
تفصيل في المطولات لمعات مرقاة عنون كشف ١٢ **قوله** ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما المراه ذكر حديث

وعنه جابر قال مررت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انما يهودية فقال
ان الموت فزع فاذا رايت الجنازة فقوموا متفق عليه وعنه علي قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد
ففقدنا يعني في الجنازة رواه مسلم وفي رواية مالك وابي داود قام في الجنازة ثم قعد بعد وعنه ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلى عليها ويقيم من دفنها
فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط
متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم
الى المصلى فصلى بهم وكبر اربع تكبيرات متفق عليه وعنه عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر
على جنازة ابي ارميا وانه كبر على جنازة خمساً وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم
وعنه طلحة بن عبد الله بن عوف قال سمعت

ابيض احمد واهل السان الا ابن ماجه قوله حتى توفى
حتى توضع في الخدر ورجح البخاري وعنه الرواية التي
القيام للجنازة منسوخ بحديث علي بن ابي طالب
لكن امر القيام للندب والقعود لبيان الجوا
تقومون اعظاماً الذي يقبض النفوس
الحال في قلب القافر نيل لم
ايضا النساء في وابن حبان
بخاري في البصرة
الحديث هو الذي
دعوى النسخ مع امكان
قوله من اتبع جنازة
والقيراط نصف سدس الد
مثل احد وذكر القيراط تقريباً للقرية
نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه رواه احمد واهل السان وفي الباب روايات عن جماعة من الصحابة عند الشيخين و
غيرها وقد استدل بهذه القصة القائلون بمشروعية الصلوة على الغائب وبذلك قال الشافعي واحمد وذهبت الحنفية والمالكية
الى انها لا تشترع الصلوة على الغائب وفي المسئلة تفصيل في المطولات والنجاشي بقية النون وتخفيف الجيم وقال بعضهم بتشديد الجيم
لقب لمن ملك الحبشة واسم هذا النجاشي صحبة بفتح الهزة وسكون الصاد المهملة وفتح الحاء المهملة على الصواب قوله نعى للناس اي
اخبرهم بموته مخبر نيل لمعات مرقاة كشف ١٢ قوله فسا لنا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه احمد و
اهل السان ولم يخرجها البخاري وقد اختلفت الصحابة في ذلك من ثلاث تكبيرات الى تسع قال ابن عبد البر وانعقد الاجماع
بعد ذلك على اربع على ما جاء في الاخاديت الصحاح وقال بعضهم لو كبر خمساً لا تبطل صلواته على الاصح ومعنى الاجماع اجماع
الاكثر نيل لمعات مرقاة كشف ١٢ قوله صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرا فأتته الكتاب في رواه ايضاً ابوداود

أمرها أو امره فقال دلتوني على قبره قد لوه فصله عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وان الله ينزل
لهم يصلون عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم وعمر كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس أنه قال
له ابن بقل بن ابي عسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا س قد اجتمعوا له
فاخبرته فقال نقول هم اربعون قال نعم قال أخرجه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه
مسلم وعمر عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميتت فصله عليه أممة من المسلمين يبلغون مائة
كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعمر انس قال من واجنادة فانشوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وجبت ثمر وايا أخرى فانشوا
الجنة وهذا التثنية عليه شر افوجبت له
شهد الله في الارض وعمر قال
أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا
ان هذه القبور مملوءة ظلمة الخ ليس للبخاري في
الظن ان هذه الزيادة مدركة من مراسيل ثابتة
لا يثبت الا بدليل لا سيما بعد قوله صلى الله
الى المشروعية وقول الامام
من لمعات فرقة كشف
سنة من المسارين بيعة
لذي وصح

بابل هذه الجنة من افراد مسلم وقال بعضهم يغلب على
على ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم ورد بالاختصاص
في اصله والصلوة على القبر مختلف فيه فذهب الجمهور
في ان لم يصل او لا والا فلا ولا لئلا الطريقين في المطولات
فيقوم على جنازته اربعون رجلا وقوله ما من ميتت فصله
ايضا احمد وابوداد وابن ماجه والحديث الثاني رواه ايضا احمد والشيخ
في الباب حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه او لا يقبل
غيره ثم ثلاثة صفوف وان قل عددهم فاخبر به وحدث ثلاثة صفوف
العدد لا مفهوم له فالجاصل ان المائة اكثرهم ويكون الاقل فضلا من الله
رفاعة كشف ١٣ قوله من ايجنادة فانشوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله
في حديث عند الشيخين واحمد وغيرهم بالفاظ متقاربة وفي الباب عند احمد
بعض الفاظ انس ان الله عز وجل ملائكة تنطق على السنة بن آدم بما في المرأ
ان بعضهم معنى قوله التثنية شهد الله في الارض ان الذي انشيت عليه خيرا
به الشر فيزجي الجنة لمن شهد له بالخير لان الخير علامة كون الرجل من اهل الجنة
ويضاف الناصر لانه سر من علامة كون الرجل من اهل النار وورد بان الاعمال تحت المشية فهذه الامور من الله
لعبادة يستدل به على تعيينها حاصل المقام ان الاصل انه لا يجب على الله شيء بل الثواب فضله وعلى هذا فالمعنى انه لا يجوز ان يقطع
يكون احد من اهل الجنة او من اهل النار بل يقال بعلامات وعلم الغيب عند الله ويؤيده هذا في حديث ابن عمر
عند الشيخين وفيه بعد ذكر الاعمال الصالحة وحسابهم على الله تعالى وقد مر في كتاب الايمان ومعنى حسابهم على الله ان يامر
من المعاصي فحسابه في علم غيبه تعالى وبه يجمع بين الاعداد في المتلخفة فتم الباء في لمعات فرقة كشف ١٣ قوله يا مسلم وفي الباب
شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة الخ أخرجه ايضا احمد والفاظ والحديث من افراد البخاري عن مسلم وفي الباب
عن انس عند احمد وابن حبان والحاكم وعن ابى هريرة عند احمد قد ترجم البخاري بلفظ باب ثناء الناس على الميت واورد
فيه حديث انس الذي قبل هذا الاصل واخرج في الباب حديث عمر هذا كالمشاهد لانه عن رواية عبد الله بن بريدة

وعنه عاتشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قبلهم
رواه البخاري وعنه جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتيل احد في ثوب
واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذ القرآن فاذا انشيره الى احد هما قدمه في المخذ وقال انا شهيد على هؤلاء يوم
القيامة واحمد بن قيس بن مازن لم يصح عليه ولم يغسلوا امرأه البخاري وعنه جابر بن سمرق قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بفارس مع فرسه حين انصرف من جنازة ابن الدحداء ونحن نجلس حول امرأه مسلمة
الفصل الثاني عن عائشة بنت أبي بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف
الجنازة والماشي يمشي خلفها واماها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلي عليه يدعي والديه
بالمغفرة والرحمة امرأه ابوداود وفي رواية احمد والترمذي والنسائي ما جاءه قال الراكب خلف الجنازة و
الماشي حيث شاء منها والطفل يصلي عليه وفي المصنفين **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
عن ابى الاسود وعبد الله بن بريدة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يكتفى بالمعاصرة فخرج
منها ما اوصى به الحديث ما تقدم تحت حديث النسائي **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
ان يكتفى في مثل هذا المقام العظيم باقل من النصيب **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الاموات **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
عن العموم وقد خصص هذا العموم بما تقدم في حديثنا **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
وجبت ولم ينكر عليهم قوله فانهم قد افضوا الى ما قبلهم **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
وان لم يغفر فما لكونه لا يهمل من حسن اسلام المرأته **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
الرجلين من قتيل احد في ثوب واحد امرأه ايضا النسائي **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
الرجلين في كفن واحد عند الحاجة الى ذلك وقيل **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
في مرة واحدة قوله ولم يغسلوا فيه دليل على ان الشهيد **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
فختلف فيه والتفصيل في المطولات نيل لمعات حرره **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
فرسك حين انصرف امرأه ايضا احمد والنسائي والترمذي **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
سجاله رجال الصميم يلقظان رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
فركب فقيل له فقال ان الملائكة كانت تمشي فلما كن لا مركب وهم يستوفون **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
الركوب عند الانصراف وكراهته لمن كان متبعا للجنازة ويعارض هذا **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
المغيرة بعد هذا ويمكن الجمع بينهما بان يكون الركوب بمنتهى الجنازة جائزا مع **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
التي معها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير تبارك به صلى الله عليه وسلم فلا يستلزم **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
جائزا غير مكروه قوله بفارس مع فرسه **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
بداين مملتين محائين مملتين ويقال ابوالخلاح قال برع بن البراء في اسم نيل لمعات حرره **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة **باب** ما جاء في النهي عن سائر الامور
وصحياه وقال الحاكم على شرط البخاري قوله والسقط يصلي عليه السقط مثلثة الولد لغير تمام وفيه خلاف وعمل
الخلاف فيمن سقط بعد اربعة اشهر وعشر لم يستهل فعند ابى حنيفة والنسائي يصلي عليه اذا استهل صابرا خائضا وقال
احمد يصلي عليه اذا كان له اربعة اشهر وعشر وان لم يستهل والذليل الطرفين في المطولات وباقي معنى الحديث ما تقدم تحت الحديث
الذي قبله من قوله وفي المصنفين عن المغيرة بن زياد لعله من خطأ الكاتب اذ ليس في عد الصحابة والتابعين احد ممن لا يصح

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يعيشون امام الجنائز فراه احمد ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي واهل الحديث كانوا يرونه هرسله وعمر عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنائز متبوعة ولا تشبه ليس معها من تقدر مهارة الترمذي وابوداود وابن ماجه قال الترمذي وابو ماجد الراوي رجل مجهول وعمر ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلاث مرار فقد قضى ما عليه من حقها فراه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعمر ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراهي ناسا ركبنا فقالوا لا تستقيمون ان ملائكة الله عاقلهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجه وروى ابوداود نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا وعمر بن الخطاب رواه الترمذي وابوداود

نبيل لمعات مرقاة كشف ١٣ قوله

ايضا ابن حبان وصححه والدارقطني والبيهقي راجح وزيادة الثقة مقبولة فتعاضد المرسل والموصول الا فضل المتبع الجنائز ان يشتر خلفها او امام في المطولات نبيل تلخيص سبل لمعات مرقاة

مول كقال الترمذي وصححه الجنائز وذكر فيه احاديث تلخيص

عليه وسلم وابا بكر وعمر يعيشون امام الجنائز فراه احمد ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وروى ابوداود نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا وعمر بن الخطاب رواه الترمذي وابوداود النبيل لمعات مرقاة كشف ١٣ قوله ايضا ابن حبان وصححه والدارقطني والبيهقي راجح وزيادة الثقة مقبولة فتعاضد المرسل والموصول الا فضل المتبع الجنائز ان يشتر خلفها او امام في المطولات نبيل تلخيص سبل لمعات مرقاة مول كقال الترمذي وصححه الجنائز وذكر فيه احاديث تلخيص من شهد الجنائز قوله وقد روي ابن ماجه لم يسمع من اييه واخرج ايضا موقوفات والمراد بضعيف في حديثه بين العمودين اي عمودي السريراي الخشب بين الشاخصتين من السريرو وهذا عند حمل الجنائز من الارض واما بعد ذلك فلا بأس بان يراهم من شاء في حمل جميع جوانب السريرو تلخيص كشف لمعات مرقاة ١٣ قوله خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراهي ناسا ركبنا الخ في استاذ الترمذي وابن ماجه ابوبكر بن ابي هريرة قد سرق بكتبه فاخطأ وحديث ثوبان الذي عند ابى داود مر جال استاذه رجاال الصحيح ومعنى الحديث ما سبق تحت حديث جابر بن سمرة في الفصل الاول نبيل لمعات مرقاة كشف ١٣ قوله وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنائز بقراءة الكتاب في اسناد الترمذي وابن ماجه ابواهيبر بن عثمان وهو ابو شيبه ضعيف جدا قال الشيخ وهو متروك وكن به شعبة فلا يصح المرفوع الصحيح عن ابن عباس ورواية البخاري وابى داود والنسائي والترمذي وصححه وابن حبان وابن خزيمة وصححه

من شهد الجنائز قوله وقد روي ابن ماجه لم يسمع من اييه واخرج ايضا موقوفات والمراد بضعيف في حديثه بين العمودين اي عمودي السريراي الخشب بين الشاخصتين من السريرو وهذا عند حمل الجنائز من الارض واما بعد ذلك فلا بأس بان يراهم من شاء في حمل جميع جوانب السريرو تلخيص كشف لمعات مرقاة ١٣ قوله خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراهي ناسا ركبنا الخ في استاذ الترمذي وابن ماجه ابوبكر بن ابي هريرة قد سرق بكتبه فاخطأ وحديث ثوبان الذي عند ابى داود مر جال استاذه رجاال الصحيح ومعنى الحديث ما سبق تحت حديث جابر بن سمرة في الفصل الاول نبيل لمعات مرقاة كشف ١٣ قوله وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنائز بقراءة الكتاب في اسناد الترمذي وابن ماجه ابواهيبر بن عثمان وهو ابو شيبه ضعيف جدا قال الشيخ وهو متروك وكن به شعبة فلا يصح المرفوع الصحيح عن ابن عباس ورواية البخاري وابى داود والنسائي والترمذي وصححه وابن حبان وابن خزيمة وصححه

أداه ليتيم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه أبو داود وابن ماجه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدا وغائبا وصغيرا وكبيرنا وذو كرفنا وإنشأنا اللهم من أحيتنا منا فأحيه على الإسلام ومن توفيتنا ميتا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتننا بعده رواه احمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه ورواه النسائي عن أبي ابراهيم الاشبلي عن أبيه وانتهت روايته عند قوله وإنشأنا وفي رواية أبي داود فأحيه على الإيمان وتوفه على الإسلام وفي أخرى ولا تفتننا بعده وعنه والذلة ابن الاسقع قال صلى بنابر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعت يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اغفر له وارحمه إنك انت الغفور الرحيم رواه أبو داود وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحاكم ما سبق في الفصل الاول من هذا الباب تحت حد فائحة الكتاب في صلوة الجنائز من السنة وهو حكم المرفوع على القول الصحيح وقد وردت احاديث النسائي وعبد الرزاق بأسناد صحيح وعن امر شريك عون تكفيص كشف ميزان الاعتدال ١٢ ص ١٢٤ صحيحه وفي اسناده ابن اسحق وقد عنعن لكنه عندنا على انه لا يتعين دعاء مخصوص وانه ينبغي للصلوة بعضهم ان المصلي يلعن الفاسق نيل لمعات مرقاة كشف ١٢

قال اللهم اغفر لحينا وميتنا الخ رواه ايضا ابن حبان والحاكم وفي ابو حاتم الحافظ لا يذكون اياهم رواية فالحديث عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ البخاري يقول اصم الرايات في هذا الحديث يحيى بن ابي في صحيحه قال الحافظ في بلوغ المرام رواه مسلم والدرر ايضا فالحديث في الظاهر انه يدعيه في اللفاظ سواء كان الميت ذكرا او انثى والصغير لو لم يدر جأت او معناه السؤال من الله ان يغفر له ما كتب له في الدنيا والاخرة في ذمتك وحبل جوارك الخ سكنت عليه أبو داود والمنذري وفي اسناده مرد لا بأس به والحديث يدل على استحباب التسمية الميت باسمه واسم أبيه وعنه في معرفة الصحابة والرواة كان ذلك اللهم ان عبدك هذا أو نحوه قوله في ذمتك أي أمانتك قوله وحبل جوارك بكسر الجيم الامان والحبل العهد والمعنى في كشف الحفظان ثم صلوة الجنائز فهي عبارة عن الافعال الخمسة الاول التكبيرات وكل تكبيرة قائمة مقام ركعة حتى لو ترك تكبيرة منها لا تجوز صلواته كما لو ترك ركعة ويحجوز احاديث الباب تدل على ان المشروع في صلوة الجنائز الشاء على الله تعالى ثم قراءة الفاتحة وفي بعض الروايات زيادة سورة قال النووي استأذنه صحيح ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصلي عليه في التشهد لان النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك اصحابه لما سأله عن كيفية الصلوة عليه فزيد عوليت وهذا كل بعد التكبير الاول ثم يكبر ثانيا ولا يقرأ الفاتحة بل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستكثر من الدعاء للميت ثم يكبر ثالثا ويقفل ما فعل بعد التكبير الثاني ثم يكبر ابعاء من غير قراءة شيء من الدعاء وغيره ويسلم بعد ذلك مثل التسليم في الصلاة

أذكر وأصحاب من مؤمنين وكفوهم من مسيحيين واهل يهودا واهل الترمذى وعمر بن الخطاب بن غالب قال صلى الله عليه وسلم مع النبيين
مالك على جنازة رجل فقام حيا على رأسه فخرجوا بجنازة امرأة من قريش فقالوا يا أبا حمزة صل عليها فقام حيا
وسقط السري فقال له العلماء بن زياد هكنا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنازة مقامك منها ومن
الرجل مقامك منه قال نعم واهل الترمذى وابن ماجه وفي رواية ابى داود نحوه مع زيادة وفيه فقام عند عجز المرأة
الفصل الثالث عشر عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقاء دسيسة فمر

الفصل الثالث

عليهما بجنادة فقاما فقيل لهما أنها من أهل الأرض أي من أهل الذمة فقالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأت به جنازة فقام فقيل له أنها جنازة يهودي فقال اليسمت نفوسا متفق عليه وعمر عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبع جنازة لم يسلم قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده حديث غريب وبشر بن رافع الراوي ليس بالجنازة ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس وابن عباس فقال الحسن ولم يفرق ابن عباس يهودي قال نعم ثم جلس مرآة النساء وعمر

واكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه
الاختلاف في قبض اليدين عن الحسن بن علي
الحاكم والبيهقي وابن حجر
يق في الفصل الاول
قصة المذبح

لغات مرفقة كشف سراج المنير ١٢٥٠ قوله صليت مع انس بن
 مالك الخ الحديث حسن الزمى وسكت عليه ابوداود والمنرى
 الحيزة المرأة بفتح ميملة وكسر جيم اى مؤخر الجسد ولا منافاة بين قوله تمام
 المرأة لان العجيزة يقال لها وسط والحديث يدل على ان المصل يقف على الرجل
 له خلاف وتفصيل في المطولات نيل لغات مرفقة كشف ١٢٥٠ قوله فقال
 من العناية عند الشيخين وغيرهما كما سبق بعضها في الفصل الاول وحر ايها
 به جمع احاديث الباب قوله بالقادسية بكسر الهمزة وتشديد القادسية
 حيال وسط السرايم
 يصح هذا واسد على
 ليست نفسا الخ في الباب
 ان امر القيام للندب والقع

اسم موضع على شتر ميل من النوبة قوله من اهل الارض سماه اهل الارض لان المسلمين اقروهم بعد الفتح على الارض
والخارج فتح الباك نيل لمعات مرعاة ١٣ **قوله** وعن عبادة بن الصامت الخ في اسناد ابي الاسناط الحارثي بنشر بن مرفع
ضعفه البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم وثقة ابن معين وابن عدي والحديث ان عمر لا يقاوم هن الاسناد المختلف فيه
حديث ابي سعيد الذي سبق في الفصل الاول بلفظ فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع لمعات مرعاة عون ١٢ **قوله** وعن علي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد ذلك الخ قد سبق الحديث ومعناه في الفصل الاول
فتح الباك نيل ١٢ **قوله** وعن شهر بن مسكين قال ان جنازة مرت بالحسن الخ مرأه ايضا احمد ورجال اسناد الحسن مشهورون
وقد اشار اليه الترمذي ايضا ووجه الجمع بين احاديث الباب قد سبق من ان الامرين فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبیان الجواز نيل لمعات ١٣ **قوله** وعن جعفر بن محمد عن ابيه الخ اي محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن علي هذا لم يذكر

فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن انما امرت بجنازة يهودي وكا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على طريقها جالساً وكبره ان تغلوا راسه جنازة يهودي فقام رآه النسائي وعنه ابن موسى ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا مررت بك جنازة يهودي ونصراني او مسلم فقوموا لها فقومون انما تقومون لمن معها من الملائكة
 رآه احمد وعنه ابن انس ان جنازة مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل انها جنازة يهودي
 فقال انما قمت للملائكة رآه النسائي وعنه مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك اذا استقل اهل الجنازة جزاهم
 ثلاثة صفوف لهن الحديث رآه ابوداود وفي رواية الترمذي قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى على
 جنازة فقال الناس عليها جزاهم ثلاثة اجزاء فخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه
 ثلاثة صفوف او جوب وروى ابن ماجه نحوه وعنه ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم في الصلوة
 على الجنازة اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هيئت لها الموت وانت اعلم بسرها
 وعلا نيتها جئناك شفعاء فاعف عنها رآه ابوداود والبيهقي قال صليت وراء ابى هريرة عاصي
 لم يعمل خطبة قط فسمعت يقول اللهم اعن من عاصي عنك عني وعن علي بن ابي طالب وعن
 علي الطفل فأتته الكتاب ويقول اللهم اجعله من عاصي عني وعن علي بن ابي طالب وعن علي بن ابي طالب

الحسن فالحديث منقطع وجعفر بن محمد لم يحضر به البخاري من حديث الحسن بن علي بن فضال
 حديث حسن بن علي نحوه وحاصل المقام انه ان علم الحديث انه النشأة لثلاثة اجزاء فخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه
 اجمع ان من جلس فهو في سعة ومن قام فله اجر ولذا اقام الحسن بن علي بن فضال في حديثه
 نبيل لمعات مرعاة ميزان الاعتدال ١٢ **قوله** وعن ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم في الصلوة
 يهودي الخ في اسناده لبيت بن سليمة وهو ثقة ولكن في روايته عن الحسن بن علي بن فضال
 واخرجه ايضا الحاكم ورجال اسناده موثقون ووجه الحديث في حديثه عن الحسن بن علي بن فضال
 من الملائكة اي ملائكة الرحمة مع جنازة المسلم وملائكة الدنيا في حديثه عن الحسن بن علي بن فضال
قوله وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت
 صفوف الخ رآه ايضا احمد في اسناده محمد بن اسحق وقد عني عنه في حديثه عن الحسن بن علي بن فضال
 الحديث حسن صحيح وفي الباب روايات اخر وقد سبق معنى الحديث في حديثه عن الحسن بن علي بن فضال
 من المصلين على الجنازة نبيل لمعات مرعاة ١٢ **قوله** اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هيئت لها الموت وانت اعلم بسرها
 في اليوم والليلة والحديث سكت عليه ابوداود والمنذري ورجالهم في حديثه عن الحسن بن علي بن فضال
 فاخلصوا له الدعاء انه لا يتعين دعاء مخصوص من هذه الادعية الواردة بل يتعين على المصلين الدعاء له
 سواء كان محسناً او مسيئاً قوله وانت قبضت روحها اي امرت بقبض روحها وياه يجمع بين قوله الله يتوفى الانفس وبين قوله
 يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكمر نبيل لمعات مرعاة عون تقريب ١٢ **قوله** وعن سعيد بن المسيب قال صليت وراء
 ابى هريرة الخ رجال اسناد مالك رجال الصحيح وقد سبق ان الاستغفار للصبيان لرفع الدرجات كما كانت الانبياء تستغفرون
 تعالى لهم والاستغفار للصبيان لما كتب في اللوح المحفوظ ان يفعله بعد البلوغ من الذنوب لمعات مرعاة زرقاني ١٢ **قوله**
قوله وعن البخاري تعليقا الخ وصله عبد الوهاب بن عطاء في كتاب الجنائز له وروى النسائي عن ابى امامة بسند صحيح وفيه
 السنة في الصلوة على الجنازة ان يكبر ثم يقرأ بآم القرآن الحديث وسبق قول ابن عباس لتعلموا انها سنة وباقي معنى الحديث
 ما في الفصل الاول تحت حديث طلحة بن عبد الله بلقظ صليت خلف ابن عباس الحديث والتعليق مستعمل فيما حذف

قال لطف لا يصلي عليه ولا يورث ولا يؤمر حتى يستعمل رآه الترمذي وابن ماجه الا انه لم يذكر ولا يؤمر وعمر بن مسعود
النضار قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم الامام فوق شئ والناس خلفه يعز اسفل منه رآه الدارقطني في المختار
في كتاب الجنائز باب **دفن الميت الفصل الاول** عن عمر بن سعد بن ابى وقاص عن سعد بن ابى وقاص قال في مرضه
الذي هلك فيه الجرح الى ان انصبوا على اللين نضبا كما صنفه رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه مسلم وعمر بن عبد القادر
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء رآه مسلم وعمر بن شفيان التمار رآه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسند رآه البخاري

من مبتدأ اسناده واحد فاكثروا استعماله بعضهم في حذف كل الاسناد ولفظه ذكر اليبست في رواية البخاري قوله سلفا
بفتحين هو من سلف المال كانه قد اسلفه ثم لا لا جرحه قرطبا بالقرين هو الذي يتقدم القوم ويورد الحديث ويستتبع
لهم قوله ذوايهم الذال وسكون الخاء الموحدة
حتى يستعمل الترمذي هذا الحديث قد
الحديث المرفوع فالجاء ان الموقوف صحيح
والموقوف عند النساء في رجال الصحيح وذكره
جابر بلفظ اذا استهل السقط صلى الله عليه وسلم
وقد سبق حديث المغيرة في الفصل الثاني و
الصلوة على فلان يكتفي بمجود العلم
لمعات مرعاة ميزان الاعتدال
خواجه ابوداود و
لما فظ في التلخيص
على انه ك

الباب عن حديثه عند الترمذي والحاكم واسناده حسن
في الكتاب في باب الموقف من قصة عامر وحذيفة وقد استدل بالاحتجاج
المؤثر فان كان مقرط بحيث لا يمكن المؤتم العلم بافعال الامام
ب على المؤثر لقوله لا تبادر الامام وقوله انما جعل الامام ليؤتم
من باب ما على الاموم من المتابعة واختلف في مقدار الامر ارتفاع
ير ذلك والتفصيل في المطولات في تعليق لمعات مرعاة سراج المنير
رآه ايضا احمد والنسائي وابن ماجه ولم يخرج البخاري والمحدث بفتح اللام
اجاء من الثلاثي والرباعي كليهما والثلاثي اكثر حتى النووي في شرح مسلم اتفاق
الرباء الموحدة جمع اللبنة مثل كلمة وكلم وقد نقلوا ان عدد لبنة صلى الله
للبن لانه فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم باتفاق الصحابة نبيل
لمعات مرعاة ط
والتزم في صحيحه وحسنه وابن حبان ولم يخرج البخاري في الباب عند ابن ابى شيبة وابى داود في المراسيل نحوه عن
الحسن وعن جعفر بن محمد عن ابيه عند الترمذي وهذه القطيفة القاها شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
كوهت ان يلبسه احد بعدة صلى الله عليه وسلم وذهب الجمهور الى كراهة وضع قطيفة ونحو ذلك تحت الميت وشد عنهم البغوي
فقال لا بأس بذلك لهذا الحديث واجاب الجمهور عن هذا الحديث بان شقران انقذه بفعل ذلك ولم يوافق غيره من الصحابة بنيل النكر
الصحابة فعله هذا واخرجت القطيفة قبل اهالة التراب والقطيفة هي كساءه حمل واسم شقران صالح كان حبشيا عند
عبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه والشقران بعضهم الشين المجعولة وقيل بالفتح وذوى لمعات
مرعاة كشف الاستيعاب ١٢ **هـ قوله** وعن سفيان التمار رآه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسند رآه ايضا

هـ قوله الحد
وبعضه لا شئ الذي يحفر
نحو آثر الحد والشئ
وسلم تشع وفيه استسكان
سنة

وعنه ابن الهيثم قال قال الاسدي قال لي علي الا بعتك على ما بعتني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تترك
تمت الا طمسته ولا قبر امته قال الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تترك
القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه واه مسلم وعنه ابن مزيه القنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تترك
ولا تصلبوا اليها واه مسلم وعنه ابن مزيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تترك
فحق ثيابه فتخلص الى جملته غير له من ان يجلس على قبره واه مسلم **الفصل الثاني** عن عمر بن الخطاب
قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايتهما جاء اولاً عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واه مسلم وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحل لنا والشق لغيرنا واه الترمذي وابوداود والنسائي وابن مزيه واه احمد عن جابر بن عبد الله
وعنه هشام بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب احفر واوسعوا واعمقوا واحسنوا**
ابن ابي شيبة وابوداود وغيره زاد اقبوا ابى بكر وعمر كن لك
كهيئة الصنام وقد اختلف اهل العلم في الاصل
التسليم لما في الحديث الذي بعد هذا من امر
في المطولات نبيل لمعات مرعاة كشف ١٢
احمد واهل السنن الا ابن ماجه ولم يخرجوه اليه
اي محوته والهياء بفتح الهاء ويشد يد الياء التختات في النشاة
لمعات مرعاة كشف ١٢ قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعض الروايات وان يكتب عليه وفي بعضها اذ يزار الخ
قوم من اهل العلم في نظير القبور منهم الشافعي قوله في النشاة
عليه فيه دليل على تحوير البناء على القبر وقوله ان يكن دليل في السان
عليه اكثر من نزاهة لئلا يرفع نبيل لمعات مرعاة كشف ١٢ وفي الاصل
احمد كره على حجة الخ الحديث الاول واه ايضا احمد واهل السنن
واسم ابى هريرة كثر في النون المثقلة والحديث الثاني واه
الباب تدل على منع الصلوة الى القبور والجلوس عليها قوله لا تجلسوا
في بعض الروايات الجلوس فلا يستقيم حيث تد ما قال مالك في الموطأ
خلاف ما يقتضيه اكرام المؤمن وفي الصلوة الى القبر خلاف مرتبة المع
قوله عن عروة بن الزبير قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايتهما جاء اولاً
عن هشام بن عروة عن ابيه ووصله ابن سعد عن عائشة باسناد صحيح لكن رجع الدار فطر المرسى وفي الباب عند احمد
وابن ماجه باسناد حسن مرجع في النشاة انه كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايتهما جاء اولاً
الموصول ومعنى الحديث قد سبق تحت حديث الحد والى الحد انيل تلخيص لمعات مرعاة طيب كشف ١٢ **قوله الحد** لنا
والشق لغيرنا الخ حسنه الترمذي في بعض النسخ من جامع وصححه ابن السكن وفي اسناد عبد الله بن عامر الكوفي قال
في التقريب وهو صرح فيهم قال المناوي قال جمع لا يحقر حديثه وقال احمد منكر الحديث وقال ابن معين ليس بالقوي وقال
ابن عدي حدثنا باشيء لا يثبت عليها وقال ابن القطان فامر في هذا الحديث لا يصح من اجله وقال الحافظ ابن حجر ضيف
من وجهين وحسنه ايضا العزبي في شرح جامع الصغير والوس قاني في شرح الموطأ وفي رواية عند احمد عن جابر بن عبد الله

حدثنا ابن أبي عمير عن ابي ابراهيم ووضعه عليه خضبا ثم اراه في شهر السنة وروى النشائي عن قول ابن ابي عمير
قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحيط القبر وان يكتب عليها وان توطأ اراه الترمذي وعنه قال مرش خذ
الذي صلى الله عليه وسلم وكان الذي مرش الماء على قبره جلال بن رباح بقبره بدأ من قبل راسه حتى انتهى الى
رأسه اليه حتى رآه ولا على النبوة وحكمه المطلب بن ابي واذاعة قال لما مات عثمان بن مظعون اخبر بجنازة فدفن في ارضه
صلى الله عليه وسلم جلال بن ابيته حجر فلم يستطع حملها فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن عن ذراعيه
قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في انظر الى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم حين حضر عنها فخر حملها فوضعهما عند راسه وقال عليه ما قبراخي واذفن اليه من مات من اهل ابي اوداو
عن القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة فقالت هذا امك اكنى فاسم ارم قبر النبي صلى الله عليه وسلم صاحب
ابو جعفر الصادق هو جرح الباق وهو ليدرك النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة عن عبد ابن ماجه باسناد جيد بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في قبره حتى
من قبل راسه ثلاثة اوزن في سبعين بن منصور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في قبره حتى
الباب تدل على ان المشروء ان يحق على الميت من حقه
عليه صبا في الحصباء الصغار وهو يدل على ان وضع الحصباء
في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحتمل القبر
جابر ورواه ايضا ابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم والنسائي
وقال الحاكم الكتاب في علي بن ابي طالب وهو في مسكن في الكتاب
تخصيص ١٢ قوله مرش قبر النبي صلى الله عليه وسلم
في السنان من طريق الواقفي عن عبد الله بن جعفر عن الماهي

الواقفي قال فيه احمد بن حنبل هو كذاب وقال النسائي كذابا
لا احتجاجة به وفي الباب عن عائشة عند الطبراني في الاوسط وفيه
عن عامر بن ربيعة عند البزار بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
في اسنادها شيخي الطبراني والبزار مجهولان فالقدر الثابت من قول
مرسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اذهب الى مشرق عتبة الوش على القبر
بالأمان مسلم تراب القبر عن الاثنى عشر فكان ابعد عن الاندلس
ابن مظعون اخبر بجنازة فدفن في ارضه صلى الله عليه وسلم جلال بن ابي
باسناد حسن والحد يث حسنه الحافظ ابن حجر في التلخيص وفي اسناده كذا
ابن معين وابن عدي وقال ابو زرعة وغيره والحافظ ابن حجر وصروقه قال يحيى ليس به بأس
في الجاهلية وهو اول من دفن بالبيقيم وكان اخاه صلى الله عليه وسلم من الرضاة وفيه ان جعل العلامة على القبر ليعرفه
الناس سنة والمطلب بن عبيد الله الذي روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس صحابيا لكنه قريبي ان
به ولم يسمه ولا يضر اياهم الصحابي قوله وحسبى كشف كميته عن ذراعيه قوله اعلم مضماري متكلم من الاعلام اي علم الناس
بهذه الجاهزة قبراخي من الرضاة نبيل لمعات مرعاة كشف ميزان تلخيص ترغيب ١٢ قوله وعن القاسم بن محمد
قال دخلت على عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في القبر
ويجسم بين هذا وبين حديث سفيان التمار انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسجداً بان قبره صلى الله عليه وسلم